

# طَبَقَةُ الشَّيْبَانِ فِي الْعِلْمِ الْكَبِيرِ

لِلْإِمَامِ الدِّينِ أَبِي نَصْرٍ عَبْدِ الرَّهْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْكَافِرِ الشَّيْبَانِيِّ

٧٧٧ - ٧٧٩ هـ

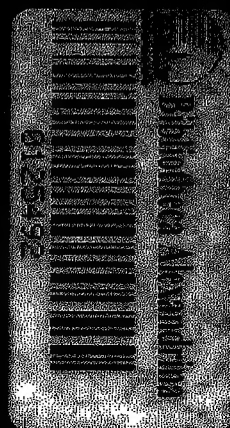
تَحْقِيقُ

عبد الفتاح محمد الجبلو

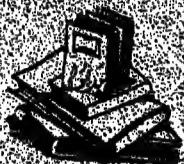
محمود محمد الطنطاوي

الطبعة الأولى

دار إحياء الكتب العربية  
نيويورك - لبنان



الجمعية العربية للتعليم العالي



مجلس إدارته: القاهرة - ١٩٨٢



الروضة العربية للطباعة والنشر



بمطبعة دار المطبوعات العربية - بيروت - ١٩٨٢





# طَبَقَاتُ الشِّفَاءِ فَعِيلَةُ الْكِبَرِ

لِنَاجِ الدِّينِ أَبِي نَصِيرٍ عَبْدِ الْوَقَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي السَّيِّدِي

٧٢٧ — ٨٧٧١

تَحْقِيقُ

محمود محمد الطنّاجي

عبد الفتاح محمد الجالو

الجزء السادس



[ جميع الحقوق محفوظة ]



## بيان

تحتفظ دار الكتب المصرية بنسخة فريدة ، من طبقات الشافعية الكبرى ، بخط مؤلفها ، برقم ٦٤ تاريخ م .

وهي عبارة عن كرايس ، ضم بعضها إلى بعض في مجلد واحد ، دون أن يتنبه من فعل ذلك إلى ترتيب الطبقات ، وإلى ترتيب الرجال في الطبقة الواحدة ، ومن هنا جاءت في ترتيبها مضطربة أشد الاضطراب .

ولكنها على الرغم من هذا ذات فائدة جلية ، فقد اشتملت على تراجم وفيرة من الطبقتين : الخامسة ، والسابعة ، وعلى قدر قليل جدا من بقية الطبقات .

وخط المصنف خالٍ ، في أكثر المواضع من النقط ، وهو لا يعتمد على نفسه في كتابة التراجم جميعها ، وإنما يبدأ أحيانا الترجمة بخطه ، ثم يدفعها إلى من يبيض بقيتها ، وقد بقيت بعض التراجم دون تببيض ، وكتب تحتها بخط المؤلف : « يبيض عشرة أسطر » أو : « يبيض صفحة » ، وقد بقى هذا النقص في نسخة المؤلف ، وفيما وقع لنا من نسخ ، مما يؤكد مذهبنا إليه في مقدمة الكتاب ، من أن المؤلف استبق بين يديه الطبقات الكبرى يحذف منها ويضيف إليها ، حتى أدركته المنية دون أن يخرج عمله هذا إلى الناس في ثوبه الأخير .

وعلى النسخة سماعات وإجازات ، بخط محمد بن محمد بن عبد الله الخيضرى الدمشقي الشافعي ، المتوفى سنة أربع وتسعين وثمانمائة .

والطبقات مقسمة إلى أجزاء صغيرة ، بتجزئة المؤلف ، وفي نهاية كل جزء خاتمة بخط المؤلف ، وإجازة بخط الخيضرى ، مثال ذلك ما جاء عقيب الترجمة رقم ٦١٦ : « آخر الجزء الثاني ، من الطبقة الخامسة ، من الطبقات الكبرى ، يتلوه في الذي يليه : محمد بن أحمد بن علي بن مجاهد .



نجز على يد مؤلفه عبد الوهاب بن السبكي ، كان الله له ، في ليلة خامس ذى القعدة ،  
 سنة أربع وستين وسبعمائة ، بنزلى بالدهشة ، جوار الثيرب ، ظاهر دمشق .  
 اللهم صل على محمد ، اللهم إنك تعلم سرى وعلايتى فأقبل معذرتى ، وتعلم حاجتى  
 فأعطينى سؤلى ، وتعلم مجزى فأغفر لى ذنوبى .  
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، وحسبنا الله ، ونعم الوكيل .  
 وبعده بخط مغاير : « فرّغه والأجزاء قبله ، محمد بن محمد الخطيب . . . سنة ٨٨١ » .  
 وأمام هذا فى هامش الصفحة : « بلغ ، جمال الدين يوسف ، قرأه على ، فى سابع عشر  
 الحجة ، سنة ٨٨٨ ، وأجزت له . محمد الخيضرى » .  
 وقد رمزنا لهذه النسخة بالحرف : « ص » .  
 هذا ، ولا نزال على العهد الذى قطعناه على أنفسنا ، من أننا سنحاول الإفادة من كل  
 ما يقع تحت أيدينا من نسخ أو أوراق للكتاب .  
 والله المستعان .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الطبقة الخامسة

من أصحاب الإمام المطلب أبي عبد الله الشافعي رضي الله عنه  
"مَن مات بعد الحسامة"





٥٦٥

أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس

الشيخ أبو الخير ، القزويني ، الطالقاني\*

[ الشيخ <sup>(١)</sup> ] ، الإمام ، [ الفقيه ] <sup>(٢)</sup> ، الصوفي ، الواعظ ، الملقب رضي الدين ،  
أحد الأعلام .

ولد في سنة اثنتي عشرة وخمسمائة بقزوين .

وقيل : سنة إحدى عشرة .

وتفقه بها على <sup>(٣)</sup> ملكداد بن علي .

ثم ارتحل إلى نيسابور .

وتفقه على محمد بن يحيى <sup>(٤)</sup> .

وسمع الكثير من أبيه <sup>(٥)</sup> ، وأبي عبد الله محمد بن الفضل الرضاوي ، وزاهر الشحام ،  
وعبد المنعم بن القشيري ، وعبد الغافر الفارسي ، وعبد الجبار الخواري ، وهبة الله

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣ / ٩ ، ١٠ ، شذرات الذهب ٤ / ٣٠٠ ، ٣٠١ ، طبقات  
القراء ١ / ٣٩ ، العبر ٤ / ٢٧١ ، ٢٧٢ ، واللباب ٢ / ٧٧ ، مرآة الزمان ٨ / ٤٤٣ ، ٤٤٤ ،  
النجوم الزاهرة ٦ / ١٣٤ .

وكنيته في المطبوعة : « أبو الحسن » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، ص ، ومصادر الترجمة .

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى بعد الطالقاني : « ذو المعرفة بالعلوم المتعددة » .

والطالقاني ، بفتح الطاء وسكون اللام وفتح القاف وبعد الألف نون ، نسبة إلى الطالقان ، ولاية

عند قزوين ، يقال لها : طالقان قزوين . الباب ٢ / ٧٦ ، ٧٧ .

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٣) في المطبوعة : « ملكداد بن علي » ،

وفي س : « سكداد بن غانم » وفي المر ٤ / ٢٧١ : « ملكدار العمركي » ، والثبت في : س ،

والطبقات الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ثم صار معيده » .

(٥) في الطبقات الوسطى : « وسمع بقزوين أباه ، وأبا سعيد لإسماعيل » .

ابن السَّيِّدِي<sup>(١)</sup> ، وَجِيه بن طاهر ، وأبي الفتح بن البَطِّي ، وغيرهم ، بنسَابُور ، وبغداد ، وغيرها .

روى عنه ابن الدُّبَيْثِي<sup>(٢)</sup> ، ومحمد بن علي<sup>(٣)</sup> بن النُّهْل ، الواسِطِي ، والمُوقِّع عبد اللطيف . ابن يوسف ، والإمام الرَّافِعِي ، وغيرهم .

دَرَسَ بِلَدِهِ مُدَّةً ، ثُمَّ بَغْدَاد ، ثُمَّ عاد إلى بلدِهِ ، ثُمَّ [ عاد ]<sup>(٤)</sup> إلى بغداد ، ودَرَسَ بِالنُّظَامِيَّةِ .

وحدَّث بِكِبَارِ الكُتُبِ ، كـ « تاريخ الحاكم » ، و « سنن البَيْهَقِي » ، و « صحيح مسلم » ، و « مسند إسحاق »<sup>(٥)</sup> وغيرها<sup>(٦)</sup> . وأُمِلَى عِدَّةٌ مجالس .

قال ابن النَّجَّار : كان رئيسَ أصحاب الشافعي ، وكان إماماً في المذهب ، [ وإِخْلَاف ]<sup>(٧)</sup> ، والأصول ، والتفسير ، والوعظ ، [ والزهد ]<sup>(٨)</sup> . وحدث عنه الإمام الرافعي في « أماليه » .

وقال فيه : إمام كثيرُ الخير ، مُوقِّرُ الحُظِّ من علوم الشرع<sup>(٩)</sup> ؛ حفظاً ، وجماً ، ونشراً ، بالتعليم والتذكير والتصنيف ، وكان لسانُهُ لا يزال رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، و[ من ]<sup>(١٠)</sup> تلاوة القرآن ، وربما قُرِئَ عليه الحديثُ ، وهو يصِلُ . ويُصَنِّفُ إلى ما يقول القارئُ ، وينبِّهُهُ إذا زَلَّ .

- 
- (١) في المطبوعة : « السدي » ، والمثبت في : س ، س ، والسيدى ، بفتح السين وتشديد الـياء .  
الثناء من تحتها وفي آخرها دال مهمل ، لسبة إلى السيد ، وهبة الله هو أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر  
السيدى . الباب ١/ ٥٨٦ . (٢) في المطبوعة : « الزيني » ، وفي س : « المديني » ، والمثبت في :  
س ، وهو فيها بنير تقط ، وابن الديلمي هو أبو عبد الله محمد بن سعيد ، من رجال الطبقة السادسة .  
(٣) في المطبوعة : « بن أبي النهل » ، وفي س : « بن أبي سهل » ، والمثبت في : س .  
(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٥) في س : « ومسند أبي إسحاق » ،  
والمثبت في : س ، والمطبوعة . (٦) في المطبوعة : « وغيرها » ، والمثبت في : س ، س .  
(٧) ساقط من : س ، وهو في : س ، والمطبوعة . (٨) ساقط من : س ، وهو في : س ،  
والمطبوعة . (٩) في س : « الشريعة » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى ، والمطبوعة .  
(١٠) زيادة من : س ، على ما في : س ، والمطبوعة .

قلتُ : وأطال ابنُ النَجَّارِ في ترجمته ، والثَّناء على علمه ودينه .  
وروى بإسناده حكايةً مبسوطه ، ذكر أنه عرَّبها من العَجَمِيَّةِ<sup>(١)</sup> إلى العربية ، حاصلها  
أن الطَّائِفَانِيَّ حكي عن نفسه أنه كان بليدَ الذَّهنِ ، في الحِفْظِ ، وأنه كان عند الإمام محمد  
ابن يحيى في المدرسة ، وكان من عادة ابن يحيى أن يَسْتَعْرِضَ الفقهاءَ كلَّ جمعة ، يأخذ  
عليهم ما حفظوه ، فن وجدَه مُقَصِّراً أخرجَه ، فوجد الطَّائِفَانِيَّ مُقَصِّراً ، فأخرجَه ، فخرج  
في الليل ، وهو لا يدري [ إلى ]<sup>(٢)</sup> أين يذهب ، فنام في أَتُونِ حَمَّامٍ ، فرأى النُّبِيَّ صَلَّى اللهُ  
عليه وسلَّم ، فتكلَّ في فيه مرتين ، وأمره بالعود إلى المدرسة ، فعاد ، ووجد الماضي محفوظاً ،  
واحتدَّ ذهنه جداً .

قال : فلما كان يوم الجمعة ، وكان من عادة الإمام محمد بن يحيى أن يمضي إلى صلاة الجمعة  
في جَمْعٍ من طلبته ، فيصلي عند الشيخ عبد الرحمن الأَكْفَافِيِّ<sup>(٣)</sup> الزَّاهِدِ .  
قال : فضيتُ معه ، فلما جلس مع الشيخ عبد الرحمن تكلمَ الشيخُ عبدُ الرحمن في شيء  
من مسائل الخلاف ، والجماعة ساكتون تأدُّباً معه ، وأنا لصِغَرِ سِنِّي وَحِدَّةِ ذَهْنِي أَعْتَرَضْتُ  
عليه ، وأنازِلُهُ ، والفقهاء يشيرون إلىَّ بالإمساك ، وأنا لا ألتفت .  
فقال لهم الشيخ عبد الرحمن : دَعُوهُ فَإِنَّ هَذَا [ الكلام ]<sup>(٤)</sup> الذي يقوله ليس هو منه ،  
إنما هو من الذي علَّمه .

قال : ولم يعلم الجماعة ما أراد ، وفهمتُ [ أنا ]<sup>(٥)</sup> ، وعلمتُ<sup>(٦)</sup> أنه مُكاشَفٌ .  
قال ابنُ النَجَّارِ : وقيل : إنه كان مع كثرة اشتغاله يُدَاوِمُ الصِّيَامَ [ و ]<sup>(٨)</sup> يُفِطِرُ  
كلَّ ليلة على قرصٍ واحد .

(١) في المطبوعة : « العجمية » ، والمثبت في : س ، ص ، وهو يعي من اللسان العجمي .  
(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٣) في المطبوعة : « الإسكاف » ، والمثبت  
في : س ، ص . والأَكْفَافِ ، بفتح الألف والكاف المشددة ، هذه اللفظة لمن يعمل أكاف البهائم .  
الباب ٦٥/١ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٥) ساقط من المطبوعة ،  
وهو في : س ، ص . (٦) في المطبوعة : « أنها مكاشفة » ، والمثبت في : س ، ص .  
(٧) في المطبوعة : « بدوام » ، والمثبت في : س ، ص . (٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في :  
س ، ص .



وحكى أنه لما دُعِيَ إلى تدريس النِّظامِيَّة ، جاء بِالْخُلعة ، وحوله الفقهاء ، وهناك المُدَرِّسون والصدور والأعيان ، فلما استقرَّ على كرسى التدريس ، وقُرِئت الرَّبعة الشريفة ، ودُعِيَ<sup>(١)</sup> دعاة الخُلعة<sup>(٢)</sup> ، التفت إلى الجماعة قبل الشروع في إلقاء الدرس ، وقال : مِن أَى كُتُب التفاسير تحبُّون أن أذكر ؟  
فمَيَّنوا كتاباً .

فقال : مِن أَى سورة تريدون ؟  
فمَيَّنوا .

وذكر لهم<sup>(٣)</sup> ما أرادوا<sup>(٤)</sup> .

وكذلك فعل في الفقه والخلاف ، لم يذكر إلا ما عيَّن الجماعة له ؛ فمَجَّبوا لكثرة استِخْصاره .

قال ابن النِّجَّار : حدَّثنى شيخُنَا أبو القاسم الصَّوْفِي ، قال : صَلَّى شيخُنَا القَزْوِينِي بالناس التَّراويع ، في ليالى شهر رمضان ، وكان يحضر عنده خلقٌ كثير ، فلما كان ليلة ألختم دعا ، وشرع في تفسير القرآن من أوَّلِه ، ولم يزل يُفسِّر سورة سورة حتى طلَّع الفجر ، فصلى بالناس صلاةَ الفجر بوُضوء المِشاء ، وخرج من الند إلى المدرسة النِّظامِيَّة ، وكان<sup>(٥)</sup> نَوْبته في<sup>(٦)</sup> الجلوس بها ؛ فلما تسكَّم في المنبر على عادته [ و ]<sup>(٧)</sup> طاب الناس ، وكان في المجلس الأميرُ قطبُ الدِّين قِيَمَاز والأعيانُ ،<sup>(٨)</sup> فذكروا لهم<sup>(٩)</sup> أن الشيخ<sup>(١٠)</sup> ليلة إذ<sup>(١١)</sup> فسر القرآن كله في مجلس واحد .

فقال قطبُ الدين : الغرامةُ على الشيخ واجبةٌ .

فالتفت الشيخُ وقال : إن الأميرَ أوجبَ علينا شيئاً ؛ فإن كان لا يشقُّ عليكم وفَّينا به .

---

(١) في س : « دعا » ، والمثبت في : س ، والطبوعة . (٢) في المطبوعة : « ألختم » ، والمثبت في : س ، س . (٣) في المطبوعة : « بما أراد » ، والتصويب من : س ، س . (٤) في المطبوعة : « وكانت » ، والمثبت في : س ، س . (٥) في س : « من » ، والمثبت في : س ، والطبوعة . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٧) في المطبوعة : « فذكره » ، والمثبت في : س ، س . (٨) في س : « ليلته » ، والمثبت في : س ، والطبوعة .

فقالوا : لا ، بل نُؤثِّر ذلك .

فشرع ، وفسر القرآن من أوله إلى آخره ، من غير أن يُعيد كلمةً ممَّا ذكر ليلاً .  
فأبلس<sup>(١)</sup> الناس من قُوَّة حفظه ، وغزارة علمه .

قال أبو أحمد بن سُكَيْنَةَ : لما أظهر ابنُ الصاحب<sup>(٢)</sup> الرِّقَصَ ببغداد ، جاءني القزويني<sup>٣</sup>  
ليلاً ، فودَّعني ، وذكر أنه مُتَوَجِّهٌ إلى بلاده .  
فقلتُ : إنك ههنا طيّبٌ ، وتنفعُ الناسَ .

فقال : معاذَ الله أن أُقيم ببلدةٍ يُجهر فيها بسبُّ أصحابِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم .  
ثم خرج من بغداد إلى قزوین ، وكان آخرَ العهدِ به .  
● قلتُ : أقام بقزوین مُعظماً ، محترماً ، إلى أن تُوفِّيَ بها .

● قال الرَّافِعِيُّ في « الأُمالي » : كان يعقد المجلسَ للعامة ثلاثَ مرَّاتٍ في الأسبوع ؛  
إحداها صَبِيحَةَ يومِ الجمعة ، فتكلَّم على عادته يومَ الجمعة ، ثانيَ عشرَ المحرم سنة تسعين وخمسمائة ،  
في موله تعالى<sup>(٣)</sup> : ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ ، وذكر أنها من  
أواخر ما نزل ، وعدَّ الآياتِ المنزلةَ آخرًا ؛ منها<sup>(٤)</sup> : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾  
ومنها سورة النصر ، وقوله تعالى<sup>(٥)</sup> : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ ، وذكر  
أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ما عاش بعد نزول هذه الآية إلا سبعةَ أيام .  
قال الرَّافِعِيُّ : ولَمَّا نَزَلَ مِنْ<sup>(٦)</sup> الْمِنْبَرِ حُمٌّ ، ومات في الجمعة الأخرى ، ولم يعيشْ  
بعد ذلك إلا سبعةَ أيَّام .

قال : وذلك من عجيبِ الاتِّفَاقَاتِ .

قال : وكأنَّه أُعْلِمَ بالحال ، وأنه [ حان ]<sup>(٧)</sup> وقتُ الارتِّحال .

---

(١) أبلس : يئس وتغير . القاموس ( ب ل س ) . (٢) يعنى هبة الله بن علي ، مجتهد الدين ،  
قتل سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ، وكان لإطهاره الرِّقَصَ في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ، حيث كان أستاذ الدار .  
انظر المعرئ / ٢٤٧ ، ٢٥١ . (٣) سورة التوبة ١٢٩ ، الآية الأخيرة . (٤) سورة المائدة ٣ .  
(٥) سورة البقرة ٢٨١ . (٦) في المطبوعة : « عس » ، والثبت في : س ، والطبقات  
الوسطى . (٧) سائط من المطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

ودُفِنَ يومَ السَّيْتِ .

قال : ولقد خرجتُ من الدار بُكْرَةً ذلكَ اليومَ على قَصْدِ التَّعْزِيَةِ ، وأنا في شأنِهِ مُتَفَكِّرٌ<sup>(١)</sup> ، وممَّا أصابه مُنْكَسِرٌ ، إذ وقعَ في خَلْدِي مِن غيرِ نِيَّةٍ ،<sup>(٢)</sup> وَفَكْرٍ رَوِيَّةٍ<sup>(٣)</sup> :  
بَكَتِ الْعُلُومُ بَوَيْلِهَا وَعَوِيلُهَا لَوَفَاةِ أَحْمَدِهَا ابْنِ إِسْمَاعِيلِهَا  
كَأَنَّ أَحَدًا يُكَاْمُنِي بِذَلِكَ ، ثُمَّ أَضْفَتُ إِلَيْهِ<sup>(٤)</sup> أَيْبَاتًا بِالرَّوِيَّةِ<sup>(٥)</sup> ، ذَهَبَتْ عَنِّي . انتهى .

﴿ وَمِنَ الْفَوَائِدِ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ﴾

لَهُ مُصَنَّفٌ سَمَاءُ « حَظَائِرُ الْقُدُسِ » عَدَّ فِيهِ لَشَهْرِ رَمَضَانَ أَرْبَعَةً وَسِتِّينَ اسْمًا .  
وَنَقَلَ فِيهِ [ فِ ]<sup>(٦)</sup> مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَحْكِيهِ عَنْ رَبِّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :  
« الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ » خَمْسَةً وَخَمْسِينَ قَوْلًا .  
مَنْ أَغْرَبَهَا مَا نَقَلَهُ عَنْ سَفِيَّانِ بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَنَاهِيكَ بِهِ ، أَنْ<sup>(٧)</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَتَعَلَّقُ  
خُصَمَاؤُهُ<sup>(٨)</sup> بِجَمِيعِ أَعْمَالِهِ إِلَّا الصَّوْمَ ، فَلَا سَبِيلَ لَهُمْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ لِلَّهِ تَعَالَى ، وَإِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا  
الصَّوْمُ يَتَحَمَّلُ اللَّهُ تَعَالَى مَا بَقِيَ<sup>(٩)</sup> مِنَ الْمَظَالِمِ ، وَيُدْخِلُهُ بِالصَّوْمِ<sup>(١٠)</sup> الْجَنَّةَ .  
قال الشيخ الإمام الوالد ، رحمه الله تعالى ، وَرَضِيَ عَنْهُ ، فِي بَابِ صَوْمِ التَّطَوُّعِ :  
« وَهَذَا إِنْ صَحَّ<sup>(١١)</sup> فِيهِ تَوْقِيفٌ<sup>(١٢)</sup> فَهُوَ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ » . .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مُفَكِّرٌ » ، وَالمُثَبَّتُ فِي : س ، م ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .  
(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَفَكْرَةٌ وَرَوِيَّةٌ » ، وَالمُثَبَّتُ فِي : س ، م ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .  
(٣) فِي : س : « لِأَيِّهَا » ، وَالمُثَبَّتُ فِي : س ، وَالْمَطْبُوعَةُ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .  
(٤) بِمَدِّ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ :  
وَوَافَقَهُ عَلَى أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ تَوَقَّفَ سَنَةً تَسْعِينَ ، الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَظِيمِ الْمُنْذِرِيُّ ، وَابْنُ  
الْذُبَيْبِيِّ ، وَغَيْرُهُمَا .

وَوَرَّخَهُ ابْنُ النِّجَارِ سَنَةً تِسْعَ وَثَمَانِينَ ، فِي الْمَحْرَمِ .  
(٥) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : س ، م . (٦) فِي : س : « أَنَّهُ » وَالمُثَبَّتُ فِي : س ،  
وَالْمَطْبُوعَةُ . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « خُصَمَاءُ الرِّءَا » ، وَالمُثَبَّتُ فِي : س ، م .  
(٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَبْقَى » ، وَالمُثَبَّتُ فِي : س ، م . (٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الصَّوْمِ » ،  
وَالْمُثَبَّتُ فِي : س ، م . (١٠) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَوْقِيفًا » ، وَالمُثَبَّتُ فِي : س ، م .



قلتُ : قد يُردُّ عليه بما في « صحيح مسلم » ، من حديث أبي هريرة<sup>(١)</sup> ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « أَتَذَرُونَ<sup>(٢)</sup> مَنْ<sup>(٣)</sup> الْمُفْلِسُ ؟ » .

(٤) قالوا : مَنْ « لا دِرْهم له ، ولا مَتاع .

قال : « إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ<sup>(٥)</sup> يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ ، قَدْ شَتَمَ هَذَا ، وَقَذَفَ هَذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ، وَضَرَبَ هَذَا ، فَيُعْطَى<sup>(٦)</sup> هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ؛ فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ<sup>(٨)</sup> أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ وَطُرِحَتْ<sup>(٩)</sup> عَلَيْهِ ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ » . الحديث ظاهره أنه يُؤخذ من الصوم .

فإن قلت : الصوم ليس من حسناته ، وإنما هو لله تعالى ، لا يُضاف<sup>(١٠)</sup> إلى العبد .

قلتُ : هذا حسن ، غير أن قوله « [ ثُمَّ ]<sup>(١١)</sup> طُرِحَ فِي النَّارِ » مع أن له صياماً يدلُّ على أن الصوم وإن بقي سائماً ، لم يتعلق بالصوم منه شيء ، لا يتعين معه دخول الجنة ، بل يقع معه دخول النار ، فلا<sup>(١٢)</sup> بُدَّ لسفيان من توقيف<sup>(١٣)</sup> ظاهره ، يردُّ<sup>(١٤)</sup> عليه .

(١) صحيح مسلم ( باب تحريم الظلم ، من كتاب البر والصلة والآداب ) ١٩٩٧/٤ .

(٢) في الأصول : « تَدْرُونَ » ، والثبت في صحيح مسلم . (٣) في صحيح مسلم : « مَا » .

(٤) في صحيح مسلم : « قَالُوا : الْفَلْسُ فِينَا مِنْ . . » . (٥) ليس في صحيح مسلم .

(٦) في المطبوعة : « وَقَدْ » ، والثبت في : س ، س ، و في صحيح مسلم : « وَيَأْتِي قَدْ . . » .

(٧) في الأصول : « فَيُقْضَى » ، والتصويب من صحيح مسلم .

(٨) في صحيح مسلم بعد هذا زيادة : « قَبْلَ أَنْ يَقْضَى مَا عَلَيْهِ » . (٩) في صحيح مسلم :

« فَطُرِحَتْ » . (١٠) في س : « فَلَا » ، والثبت في : س ، والمطبوعة .

(١١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (١٢) في المطبوعة : « وَلَا » ، والثبت

في : س ، س . (١٣) في المطبوعة : « ظَاهِرُهُ لَا يَدُلُّ » ، والثبت في : س ، س .

٥٦٦

أحمد بن بختيار بن علي بن محمد

القاضي ، أبو العباس المندائي ، الواسطي\*

ولد في سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة ، ورَحَلَ إلى بغداد .  
وسمع من أبي القاسم بن بيان ، وأبي علي بن نَبْهان<sup>(١)</sup> ، وغيرهما .  
وكان فقيها ، عارفا باللغة والأدب .  
ولي قضاء واسط مدة .  
وصنّف « كتاب القضاة »<sup>(٢)</sup> ، وغير ذلك .  
توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .  
وهو والد<sup>(٣)</sup> أبي الفتح المندائي .  
روى عنه أبوه ، وجماعة .

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٣٦/١٢ ، بنية الوعاة ٢٩٧/١ ، الكامل لابن الأثير ٨٦/١١ ،  
المشبه ٦٢٤ ، معجم الأدباء ٢٣١/٢ - ٢٣٣ ، المنتظم ١٧٧/١٠ ، ١٧٨ .  
وضبطت « بختيار » في الطبقات الوسطى ، بضم الباء .

وفي المطبوعة : « المندائي » ، وفي س ، س : « المندائي » ، والثبت من الطبقات الوسطى ، وجاءت  
هذه النسبة في البداية والنهاية خطأ : « الماردائي » ، وفي الكامل : « المايداي » ، وفي بنية الوعاة ،  
ومعجم الأدباء ، والمنتظم : « الماندائي » ، وانظر حواشي معجم الأدباء ، ولم يورد هذه النسب ابن السمعاني  
ولا ابن الأثير . وجاء في المشبه : « قال أبو العباس : كان قوم من العجم تأخر إسلامهم من أجدادي ،  
فقبل : الماندائي ، وهو بالمرى : الباقي » .

(١) في المطبوعة : « بيان » ، والتصويب من : س ، س ، والطبقات الوسطى ، ومعجم الأدباء .  
وهو محمد بن سعيد بن إبراهيم الكرخي ، مسند العراق ، المتوفى سنة إحدى عشرة وخمسمائة . العبر ٢٥/٤ .  
(٢) في س : « كتاب القضا » ، والتصويب من : س ، والطبوعة ، ومعجم الأدباء .  
(٣) في س : « ولد » ، والمثبت في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

٥٦٧

أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهاني\*

القاضي ، أبو شجاع

صاحب « الغاية في الاختصار » ، ووقفت له على « شرح الإقناع » الذي ألفه القاضي المأوردي .

(١) قال ياقوت في « البلدان » ، في الكلام على عبادان ، ما نصه (٢) : « وإليها يُنسب القاضي أبو شجاع أحمد بن الحسن بن أحمد الشافعي العباداني .

روى عنه السلفي ، وقال : هو من أولاد الدهر ، درس بالبصرة أزيد من أربعين سنة في مذهب الشافعي .

قال : ذكر لي [ ذلك ] (٣) ، في سنة خمائة ، وعاش بعد ذلك ما لا تحقّقه .

وسألته عن مولده فقال : سنة أربع وثلاثين وأربمائة [ بالبصرة ] (٤) ، « وأن والده مولده أصبهان » (٥) .

---

\* له ترجمة في : معجم البلدان ٣/ ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، وانظر كشف الظنون ١٦٢٥ .

وفي المطبوعة : « أحمد بن الحسين » ، والتصويب من : س ، ص ، معجم البلدات .

(١) من هنا إلى نهاية الترجمة الآتية ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . وهذا القدر في ص بخط مفاير لحطوط النسخة ، وهو منقول عن معجم البلدان فلعل أحداً أضافه إلى نسخة المصنف ، أو اعلمه أمر بنقله وإضافته .

(٢) في معجم البلدان : « وقد نسبوا إلى عبادان جماعة من الزهاد والمحدثين ، منهم : . . . » والقاضي أبو شجاع أحمد . . . (٣) ساقط من : معجم البلدان .

(٤) ساقط من : س ، وهو في : س ، ومعجم البلدان . (٥) في ص : « وذكر والده مولده أصبهان » ، وفي معجم البلدان : « قال : ووالدي مولده عبادان ، وجد الأعلى أصبهان » ، والمثبت في : س .

٥٦٨

أحمد بن حمزة بن أحمد التَّنُوخِيَّ\*

المرِّقِيّ - بكسر أوله وسكون ثانيه

قال السَّلَفِيُّ : قرأ على كثير من الحديث ، وعلقتُ عنه فوائد أدبية .

سمع الحديث ، وقرأ القرآن على [أبي] <sup>(١)</sup> الحسين الخشاب .  
واللغة ، على ابن القطّاع .

والنحو ، على مسعود الدولة الدمشقيّ .

وكان أبوه وليّ القضاء بمصر .

ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

وتوفيّ بالإسكندرية ، ثمّ حمل لمصر ، ودفن بها .

وكان شافعيّاً ، بارعاً في الأدب .

ولم يذكر السَّلَفِيُّ وفاته <sup>(٢)</sup> .

ذكر <sup>(٣)</sup> ذلك ياقوت ، في «البلدان» ، في الكلام على بلد عِرَقة ، بلد بَشَرِيّ طَرَابُلُس ،  
في آخر أعمال دمشق .

٥٦٩

أحمد بن زَرِّ بن كُمٍّ <sup>(١)</sup> بن عقيل

أبو نصر ، الكمال ، السَّمْنَانِيّ <sup>(٥)</sup>

أبوه زَرٌّ ، بكسر الزَّاي بعدها راء مُشدّدة .

\* له ترجمة في : معجم البلدان ٦٥٣/٣ ، ٦٥٤ ، وبها زيادات على ما هنا .

(١) ساقط من : س ، س ، وهو في معجم البلدان . وهو يحيى بن علي بن الفرج المصري

أبو الحسين الخشاب ، شيخ الإقراء ، المتوفى سنة أربع وخمسة . العبر ٨/٤ . طبقات القراء ٣٧٥/٢

(٢) بعد هذا في س زيادة : « ذلك » . (٣) في س : « وذكر » ، والمثبت في : من .

(٤) في الطبقات الوسطى : « كمر » ، وضبطت « كم » في : س ، باليم المشددة المفتوحة ، ضبط قلم .

(٥) في الطبوعة : « السمناني » ، والتصويب من : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

وجده كُـم ، بضم الكاف بمدّها ميم مشددة .  
(١) كذا أحفظه .

وسمعتُ من يقول : بل والده زَرَّ بن كُـم ، بفتح الزاي ثم الراء الساكنة الخفيفة ثم  
آخر الحروف ساكنة ثم نون ثم كاف مضمومة ثم ميم مشددة<sup>(٢)</sup> .  
قال : وهو اسم مجعّى ، على هيئة مضاف ومضاف إليه ، وجده عليل .

٥٧٠

أحمد بن سعد<sup>(٣)</sup> بن علي بن الحسن<sup>(٤)</sup> بن القاسم بن عَنان<sup>(٥)</sup> .

أبو علي [ابن]<sup>(٦)</sup> الإمام<sup>(٧)</sup> أبي منصور<sup>(٨)</sup> العِجْلِيّ الهَمْدَانِيّ المعروف بالبديع\*

ولد سنة ثمان وخمسين .

---

(١) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة .  
والسماني ، بكسر السين المهملة ، وسكون الميم وفتح النون وفي آخرها نون أخرى ، هذه النسبة  
إلى سمنان ، وهو اسم يطلق على مدينة وقرتين . الباب ١/ ٥٦٥ .  
وبعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :  
« تفقه علي محمد بن يحيى .  
وكان مُقدِّم أصحابه ، ومُعَيِّد درسه .

مات بنيسابور ، سنة خمس وسبعين وخمائة » .  
(٢) في الطبوعة ، والأنساب لوحة ٣٨٥ : « سعيد » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات  
الوسطى . (٣) في الطبوعة : « الحسين » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .  
(٤) في الطبوعة : « غياث » ، وفي س : « عيان » ، وفي ص : « عان » بدون قطع ، والمثبت  
في الطبقات الوسطى ، والضبط منها ، ضبط قلم . (٥) ساقط من : الطبوعة ، وهو في : س ، س ،  
والطبقات الوسطى . (٦) في الطبوعة : « ابن منصور » ، وفي س : « أبي نصر » ، والمثبت في :  
س ، والطبقات الوسطى .  
\* له ترجمة في : الأنساب ، لوحة ٣٨٥ .  
ولقبه المصنف في الطبقات الوسطى : « بديع الزمان » .

وسمّاهُ أبوه<sup>(١)</sup> .

ثم رَحَلَ هو بنفسه إلى أصْبَهان ، وبغداد ، والكوفة ، والرَّيِّ .  
سمع أبا إسحاق الشَّيرازيَّ ، ويوسف بن محمد الهمدانيَّ ، الخطيب<sup>(٢)</sup> ، وأبا الفَرَج  
ابن عبد الحميد ، وأبا طاهر بن الزَّاهد ، وغالب الهمدانيَّين ، وسليمان بن إبراهيم الحافظ ،  
والقاسم بن الفضل ، الرئيسَ بأصْبَهان ، وابنَ البَطر ، وجماعةً ببغداد ، ومَكِّيَّ بن عَلَّان  
بالكَرَج<sup>(٣)</sup> .

روى عنه ابنُ عساكر ، وابنُ السَّمعانيَّ<sup>(٤)</sup> ، وابنُ الجوزيَّ ، وطائفة .  
قال ابنُ السَّمعانيَّ<sup>(٥)</sup> : شيخ ، إمام ، فاضل ، ثِقَّة ، كبير ، جليل القدر ، واسع  
الرَّواية ، حسنُ المُعاشرة ، وله شِعْرٌ جيّد .  
تُوفِّيَ في رجب ، سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ، وقبرُهُ يُزار .

## ٥٧١

أحمد بن سلامة بن عبيد الله بن مخلد بن إبراهيم البَجَلِي الكَرْخِيَّ ،

أبو العباس ، ابن الرُّطْبِيَّ\*

كان أحدَ الأئمّة ، ومَن يُضْرَبُ بِهِ<sup>(٦)</sup> المثلُ في الإِخلاف والنَّظر .

---

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « من جماعة من الهمدانيين » . (٢) في المطبوعة :  
« والخطيب » ، والمثبت في : س ، س . (٣) في المطبوعة : « بالكرخ » ، والمثبت في : س ، س .  
(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بهمدان » . (٥) الذي في الأنساب : « لإمام فاضل ،  
لطيف الطبع ، مليح الشعر ، عرف بالبدیع » .  
\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٢٠٥ ، تبين كذب المفتري ٣٢١ ، تذكرة الحفاظ ١٢٨٨/٤ ،  
شذرات الذهب ٨٠/٤ ، العبر ٧١/٤ ، الكامل لابن الأثير ٣/١١ ، صرّاة الزمان ١٤٦/٨ ، المشتبه  
للذهبي ٣١٩ ، المنتظم ٣١/١٠ ، وذكر أنه من « كرخ جدان » .  
وفي المطبوعة ، س : « أحمد بن سلامة بن عبد الله » ، والتصويب من : س ، والطبقات الوسطى ،  
ومصادر الترجمة . وضبطت « الرطبي » في : س ، بفتح الراء ، ضبط قلم ، وانظر المشتبه ٣١٩ .  
(٦) في الطبوعة : « بهم » ، والمثبت في : س ، س .

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي ، وأبي نصر بن الصَّبَّاح .  
ثم خرج إلى أصبهان ، فأخذ عن محمد بن ثابت الخجندی<sup>(١)</sup> .  
وولي القضاء بالحريم الظاهري ، ببغداد ، والحسبة .  
سمع أبا القاسم بن البُسر<sup>(٢)</sup> ، وأبا نصر<sup>(٣)</sup> الزينبي ، وغيرها .  
روى عنه على بن أحمد البرزدي<sup>(٤)</sup> ، ويحيى بن ثابت البقال<sup>(٥)</sup> ، ويحيى بن  
بوش<sup>(٦)</sup> ، وغيرهم .  
وكان يُؤدّب الرّاشد<sup>(٧)</sup> بالله ، أمير المؤمنين ، وكثيراً من أولاد الخلفاء .  
ولد في أواخر سنة ستين وأربعمائة .  
وتوفّي في رجب ، سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

- 
- (١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « حتى برع في الفقه ، والخلاف ، والنظر » .  
(٢) بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفي آخرها الراء ، هذه النسبة إلى بسر بن أرمطة ، وهي  
أيضاً نسبة إلى بيع البسر وشرائه . قال ابن الأثير : « قال - أي ابن السمعاني - وظن أن أبا القاسم على  
ابن أحمد بن محمد البصري البندار منهم » . الباب ١ / ١٢٣ .  
وبعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ومالك بن أحمد البانياسي ، وطرادا الزيني ، وقاضي  
القضاة أبا عبد الله الدامغاني » .  
(٣) هو أبو نصر محمد بن محمد الزيني ، أخو طراد ، السابق ذكره في زيادة الطبقات الوسطى .  
وانظر الباب ١ / ٥١٨ . (٤) في س : « المزدي » ، والتصويب من : س ، والطبوعة ، والمشتبه ٦٥ .  
والمزدي ، بفتح الياء وسكون الزاي وبعدها دال مهملة ، نسبة إلى مدينة يزد ، من أعمال لاسطخر  
فارس ، بين أصفهان وكرمان . الباب ٣ / ٣٠٨ .  
(٥) في س : « النقال » ، وفي س : « المال » بدون نقطه والثبت في الطبوعة ، والعبر ٤ / ١٩٤ .  
(٦) في الطبوعة : « بوين » ، وفي س : « توش » ، والثبت في س ، وهو يحيى بن أسعد  
ابن بوش . انظر العبر ٤ / ٢٨٣ ، والمشتبه ١٠٠ ، وفيه : « يحيى بن أسعد بن بوش » .  
(٧) في الطبوعة : الرشيد ، والتصويب من : س ، س .

٥٧٢

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله

ابن شَمِرِ الحَمَقَرِيِّ ، القاضي ، أبو نصر البَهَوِيِّ\*

من أهل بَهَوَةَ إحدى القرى الخمس التي يُقال لها بَنَج دِيَه ، من قُرَى مَرَوْ<sup>(١)</sup> ويقال  
لن يُنسب إليها حَمَقَرِيّ ، بفتح الحاء المعجمة وسكون الميم وفتح القاف وفي آخرها الراء  
ثم ياء السب .

وهذه القرى خمس مجتمعة ، وهي : ابغاني ، ومَرَسَتْ<sup>(٢)</sup> ، ويزْد<sup>(٣)</sup> ، وكريكان ،  
وبَهَوَةَ ، ويقال لها خمس قُرَى . هكذا يقولون : هذه خمس قُرَى ، ورأيت خمس قُرَى ،  
ومردت بخمس قُرَى .

ويقال لها أيضا بَنَج دِيَه .

ولد في العشرين من شعبان ، سنة ست وستين وأربعمائة .

وتفقه على أسعد الميهَنِيِّ ، وأبي بكر السَّمْعَانِيِّ .

قال ابنُ السَّمْعَانِيِّ في كتاب « التَّحْبِير » : وتفقه بطُوس أيضا على حُجَّة الإسلام  
أبي حامد الغزاليّ .

وسمع هبة الله بن عبد الوارث الشَّيرَازِيّ ، وأبا سعيد محمد بن علي البَغَوِيّ . وغيرهما .  
قال ابن السَّمْعَانِيِّ : كان إماما ، فاضلا ، متفَنِّئاً<sup>(٤)</sup> ، مناظِرا ، مُبَرِّزاً ، عارفا بالأدب  
واللغة ، مليح الشُّعر ، نظر في علوم الأوائل ، وحصل منها طَرَفًا ، مع حُسن الاعتقاد ،  
وسُرعة الدَّمعة ، والمواظبة على الصلاة .

\* له ترجمة في : معجم البلدان ١/ ٧٧٢ .

وفي الطبقات الوسطى « البهوتي » ، وجاء اسم البلدة بعد هذا فيها : « بهوتة » .

وهي بهوتة ، بالفتح ثم السكون وفتح الواو وأنون . كما ضبطها ياقوت ، في معجم البلدان .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « قال ابن باطيش : كان فاضلا ، متفنا ، مناظرا » .

(٢) بفتح أوله وثانيه وسين مبهلة ساكنة . معجم البلدان ٤/ ٤٦٦ .

(٣) بفتح أوله وسكون ثانيه ، ودال مبهلة . معجم البلدان ٤ / ٤٦٦ ، ولكن ياقوت يجعله اسما  
لمدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان . (٤) في س : « متفنا » ، والثبت في نس ، والمطبوعة .



سمعتُ منه كتاب «فضيلة العلم والعلماء» من جَمع هبة الله الشيرازي، بروايته<sup>(١)</sup> عنه .  
وكان قد اختلَّ في آخر عمره ، واختلط ، وخفَّ دماغه<sup>(٢)</sup> .  
توفيَّ في شهر ربيع الآخر ، سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، بخمس قرى ، وهي بَنج ديه .  
هذا كلامه في «التحجير» ولم يذكره في «الأنساب» ، وإنما ذكر شيخاً خَمَقَرِيّاً  
غيره ، يقال له : عبد الله بن سعيد ، سمع أيضاً من هبة الله الشيرازي<sup>(٣)</sup> ، وتوفيَّ قبل  
هذا بسنة .

٥٧٣

أحمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله

أبو الحسن ، ابن الآبَنُوسِيّ ، البغداديّ ، الوكيل\*

ولد سنة ست وستين وأربعمائة .  
وسمع أبا القاسم بن البُسْرِيّ ، وأبا نصر الزَّيْنَبِيّ ، وجماعة<sup>(٤)</sup> .  
حدّث عنه أبو سعد السَّمْعَانِيّ ، وأبو القاسم بن عساكر ، وغيرهما .  
وتفقه على القاضي أبي بكر الشَّامِيّ ، وأبي الفضل الهمدانيّ .  
وكان يعرف المذهب ، وإِخْلَاف ، والفرائض ، والحساب .  
توفيَّ في ذي الحجة ، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

(١) في المطبوعة : «روايته» ، والمثبت في س ، ص .

(٢) في س بعد هذا زيادة : «وخل» ، والمثبت في : س ، والمطبوعة .

(٣) في المطبوعة : «الرازي» ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، ص ، وهو هبة الله بن عبد الوارث

المتقدم ، الأنساب ٦ / ١٩٦ .

\* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٩٤ ، شذرات الذهب ٤ / ١٣٠ ، العبر ٤ / ١١٤ ،

المنتظم ١٠ / ١٢٦ .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : «كثيرة» .

٥٧٤

أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد الشاشي

أبو نصر بن أبي محمد بن الإمام أبي بكر

تفقه على أبي الحسن ابن الخلّ .

وسمع منه ، ومن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى .

وحدث بيسير .

مات في يوم الجمعة ثامن عشر شوال ، سنة ست وسبعين وخمسة .

٥٧٥

أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف البكري المروزي ، الواعظ

ذكره الحافظ أبو سعد في « شيوخه » .

وذكره ابن باطيش .

٥٧٦

أحمد بن عبد الرزاق بن حسان بن سعيد بن حسان المنيعي\*

من بيت الرئاسة التامة ، والحشمة الزائدة .

قال ابن السمعاني : كان فقيها ، فاضلا ، مبرزا .

رحل إليه الفقهاء<sup>(١)</sup> ودرسوا عليه<sup>(٢)</sup> .

وبني المدرسة الكبيرة ببلده مروالروذ .

وحدث عن جماعة .

وتوفي سنة نيف<sup>(٣)</sup> وعشرة وخمسة ، بمروالروذ .

\* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ١٥٤٤ .

(١) ساقط من الأنساب . (٢) في س ، م ، والطبقات الوسطى : « نيف عشرة » ، والمثبت في المطبوعة والأنساب . والنيف : كل ما زاد على العقد إلى أن يبلغ العقد الثاني . يقال : عشرة ونيف .

## ٥٧٧

أحمد بن عبد الوهَّاب بن عبد الله بن أحمد بن عبد الوهَّاب بن محمد  
ابن دينار الأصغر بن محمد بن دينار الأكبر

وصل ابن النجار نسبه إلى كسرى أنوشروان .  
أبو العباس بن أبي يعلى بن أبي القاسم .  
من أهل البَنْدَرِيَجِيْن<sup>(١)</sup> ، وكان قاضيها<sup>(٢)</sup> .  
سمع ببغداد من<sup>(٣)</sup> أبي القاسم بن الحصين ، وغيره .  
ولد في ليلة العيد الأكبر ، سنة إحدى وخمسة .  
وتوفى في حدود سنة خمس وسبعين وخمسة ، بالبَنْدَرِيَجِيْن .

## ٥٧٨

أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رِفاعَة\*  
الشيخ ، الزاهد الكبير

أحد أولياء الله العارفين ، والسادات المشمِّرين ، أهل الكرامات الباهرة .  
أبو العباس ابن أبي الحسن بن الرِّفَاعِيّ ، المغربي<sup>(٤)</sup> .

---

(١) البندريجين : بلدة مشهورة ، في طرف التهروان ، من ناحية الجبل ، من أعمال بغداد . معجم البلدان ١/٧٤٥ . (٢) في س : « قاضيا » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٣) في س : « بن » ، وهو خطأ صوابه في : س ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى . \* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٣١٢ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٩٢ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٣٤١ جامع كرامات الأولياء ٧٧ ، شذرات الذهب ٤/٢٥٩ - ٢٦١ ، طبقات الشعرائي ١/١٤٠ - ١٤٥ ، العبر ٤/٢٣٣ ، السكائل لابن الأثير ١١/١٨٥ ، امرأة الزمان ٨/٣٧٠ ، ٣٧١ ، النجوم الزاهرة ٦/٩٢ ، ٩٣ وفيات الأعيان ١/١٧٢ - ١٧٤ ، ترجمة رقم ٦٩ .  
والرفاعي ، بكسر الراء وفتح الفاء وبعد الألف عين مهملة ، هذه النسبة إلى رجل من العرب ، يقال له : رفاعَة . يقول ابن خلكان : هكذا نقلته من خط بعض أهل بيته . وفيات الأعيان ١/١٧٣ .  
(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « سلطان العارفين في زمانه وبعده » .

قدم أبوه إلى العراق ، وسكن ببعض القرى ، وتزوج بأخت الشيخ منصور الزاهد ، ورزق منها أولادا ، منهم الشيخ أحمد هذا ، لكنه مات وأحمد حمل ، فلما ولد رباه وأدبه خاله منصور .

وكان مولده في المحرم ، سنة خمسمائة .  
وتفقه على مذهب الشافعي ، وكان كتابه « التلبيه » .  
ولو أردنا استيعاب فضائله لضاق الوقت ، ولكننا نورد ما فيه بلاغ .  
قال الشيخ يعقوب بن كُرَّاز<sup>(١)</sup> ، وهو من أخص أصحاب الشيخ أحمد .  
كان سيدي أحمد في المجلس ، فقال لأصحابه : أي سادة ، أقسمت عليكم بالعزيز سبحانه ، من كان يعلم في عيباً فليقله .  
فقام الشيخ عمر الفاروقي<sup>(٢)</sup> ، فقال : أنا أعلم عيبك ؛ أن مثلنا من أصحابك .  
فبكي الشيخ والقراء .

وقال : [ أي ]<sup>(٣)</sup> عمر ، إن سِلِمَ الركبُ حمل من فيه في التعمدية .  
وقيل : إن هرة نامت على كم الشيخ ، وجاء وقت الصلاة ، فنص كتمه ولم يزعجها ، وعاد من الصلاة فوجدها قد قامت ، فوصل الكم بالثوب وخيطه<sup>(٤)</sup> ، وقال : ما تفير شيء .  
وعن يعقوب<sup>(٥)</sup> : دخلت على سيدي أحمد في يوم بارد ، وقد توشأ ويده ممدودة ، فبقى زماناً لا يحرّك يده ، فتقدمت إلى تقبيلها ، فقال : أي يعقوب ، شوشت على هذه الضعيفة .

---

(١) في المطبوعة : « كران » ، والمثبت في : س ، س ، والضبط هكذا من : س ، ضبط قلم ، وفي س على الراء تشديد فقط . والنظر المشتبه ٥٤٥ .  
(٢) الفاروق ، بضم الراء ثم واو ساكنة وآخره ثاء مثناة : قرية كبيرة ، ذات سوق ، على شاطئ دجلة ، بين واسط والندار . معجم البلدان ٣ / ٨٤٠ .  
(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س .  
(٤) هكذا « خيطه » ، بمعنى خاطه ، ولم يرد هذا الاستعمال ، وإنما ورد : خيط الشيب في رأسه تحفيظاً ، بدا ، أو صار كالحيوط . القاموس ( خ ي ط ) .  
(٥) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « قال » ، والمثبت في : س ، س .  
وفي الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن كراز ، وكان يؤذن في المنارة ، ويصلي بالشيخ » .

قلت : من هي ؟

قال : البعوضة ، كانت تأكل رزقها من يدي ، فهربت منك .  
 قال : ورأيتُه مرة يتكلم ، ويقول : يا مباركة ما علمتُ بك ، أبعدتُك عن وطنك .  
 فنظرتُ فإذا جرادة تملّقتُ بثوبه ، وهو يمتنذر إليها رحمةً لها .  
 وقال الشيخ أحمد : سلكتُ <sup>(١)</sup> كل طريق <sup>(٢)</sup> ، فما رأيتُ أقرب ، ولا أسهل ، ولا أصح ،  
 من الذل ، والافتقار ، والانكسار لتعظيم أمر الله ، والشفقة على خلق الله ، والافتقار  
 بسنة [ سيدي ] <sup>(٣)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
 وكان يجمع الخطب ، ويحمّله إلى بيوت الأرمال والنساء ، وربما كان يعلأ الماء لهم .  
 قال يعقوب : قال لي سيدي أحمد : لما بُويع منصور <sup>(٤)</sup> قيل <sup>(٥)</sup> له : منصور <sup>(٥)</sup> ، اطلب .  
 فقال : أصحابي .

فقال رجل لسيدي أحمد : يا سيدي ، فأنت أيش ؟  
 فبكي ، وقال : أي <sup>(٦)</sup> فقير ، ومن <sup>(٧)</sup> أنا في <sup>(٨)</sup> البين ، بُتتُ نسب <sup>(٨)</sup> ، واطلب ميراث .  
 فقلت : يا سيدي ، أقسم <sup>(٩)</sup> عليك بالعزير ، أيتس أنت ؟  
<sup>(١٠)</sup> قال : يعقوب <sup>(١٠)</sup> ، لما اجتمع القوم وطلب كل واحد شيئاً <sup>(١١)</sup> ، دارت النوبة إلى هذا  
 اللاش أحمد ، وقيل <sup>(١٢)</sup> : أي أحمد ، اطلب .

- 
- (١) في الطبقات الوسطى : « كل الطرق الموصلة » . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في :  
 س ، ص . (٣) هو منصور البطائحي ، خال المترجم ، المتقدم ذكره في أول الترجمة ، وقد أوصى  
 بالأمر بعده لابن أخيه أحمد الرفاعي ، ولم يوص لأبنته . انظر طبقات الشمراني ١ / ١٣٤ .  
 (٤) في س ، والمطبوعة : « قل » ، والمثبت في : ص ، والطبقات الوسطى .  
 (٥) في الطبقات الوسطى : « أي منصور » . (٦) في س ، والمطبوعة : « أنا » ، والمثبت في :  
 ص ، والطبقات الوسطى ، والضبط منها . (٧) في المطبوعة : « وما » ، والمثبت في : ص ،  
 والطبقات الوسطى . (٨) في س : « بيت نسب » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .  
 (٩) في المطبوعة : « أقسمت » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .  
 (١٠) في الطبقات الوسطى : « فقال يا يعقوب » .  
 (١١) في : ص ، والطبقات الوسطى : « شيء » ، والمثبت في : س ، والطبوعة .  
 (١٢) في : س : « وقال » ، والمثبت في : ص ، والطبقات الوسطى والمطبوعة .

قلت : أى رب ، علمك عيطة بطلبي .

فكرر على القول .

فقلت : أى مولاي ، أريد ألا أريد ، وأختار ألا يكون لي خيار<sup>(١)</sup> .

فأجابني ، وصار الأمر له .

وعن يعقوب : مر سيدي أحمد على دار الطعام ، فرأى الكلاب يأكلون التمر من القوصرة<sup>(٢)</sup> ، وهم يتحارشون<sup>(٣)</sup> ، فوقف على الباب ثلثا يدخل إليهم أحد يؤذيهم .

وعنه : لو أن عن يميني خمسمائة يروحوني بمراوح الند والطيب ، وهم من أقرب الناس إلي ، وعن يساري مثلهم ، [ وهم ]<sup>(٤)</sup> من أبغض الناس لي<sup>(٥)</sup> ، معهم مقاريض<sup>(٦)</sup> يقرضون بها لحي ، ما زاد هؤلاء عندي ، ولا نقص هؤلاء عندي بما فعلوه ، ثم قرأ<sup>(٧)</sup> : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ .

وكان لا يجمع بين<sup>(٨)</sup> قيصين لا في شتاء ولا صيف ، ولا يأكل إلا بعد يومين أو ثلاثة أكلة .

وأحضر بعض الأكابر مريضا ليدعوه له الشيخ ، فبقى أياما لم<sup>(٩)</sup> يكلمه ، فقال يعقوب : أى سيدي ، ما تدعو لهذا المريض ! فقال : أى يعقوب ، وعزة العزيز ، لأحمد كل يوم عليه<sup>(١٠)</sup> حاجة مقضية ، وما سأله<sup>(١١)</sup> منها حاجة واحدة .

(١) في الطبقات الوسطى : « اختيار » . (٢) القوصرة : وعاء للتمر . القاموس (ق س ر) .  
وتشديد الراء في : س ، والطبقات الوسطى (٣) في المطبوعة : « تهارجون » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى . (٤) ساقط من : س ، والطبقات الوسطى ، وهو في : س ، والمطبوعة . (٥) في المطبوعة : « إلى » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .  
(٦) في س : « مقارض » ، والمثبت في : س ، س ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .  
(٧) سورة الحديد ٢٣ . (٨) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « لبس » .  
(٩) في المطبوعة : « لا » ، والمثبت في : س ، س ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .  
(١٠) مكان هذه الكلمة في المطبوعة ، بعد قوله « لأحمد » السابق ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى . (١١) في : س ، والطبقات الوسطى : « وما سأله » والمثبت من س ، والمطبوعة .

فقلت : أى سيّدى ، فتكون واحدة لهذا المريض المسكين .  
فقال : لا كرامة ولا عِزّاة ، تُريدنى <sup>(١)</sup> أكون سيّء الأدب ، لى إرادة وله إرادة .  
ثم قرأ : <sup>(٢)</sup> ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ أى يعقوب ،  
الرجل المسكين المتمكّن <sup>(٣)</sup> ، فى أحواله <sup>(٤)</sup> ، إذا سأل [الله] <sup>(٥)</sup> حاجة ، وقُضيت له نقص  
تمكّنه درجة .

فقلت : أراك تدعو عقيب الصلوات ، وكلّ وقت .  
قال : ذاك الدعاء تعبّد وامتنال ، ودعاء الحاجات له شروط ، وهو غير هذا الدعاء .  
ثم بعد يومين تعافى <sup>(٦)</sup> ذاك المريض .  
وعن يعقوب ، و <sup>(٧)</sup> سئل عن أورداد سيّدى أحمد ، فقال : كان يصلى أربع ركعات  
بألف قلّ هو الله أحد <sup>(٨)</sup> ، ويستغفر كلّ يوم ألف مرة ، واستغفاره أن يقول <sup>(٩)</sup> : (لَا إِلَهَ  
إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) عمِلت سوءاً ، وظلمت نفسى ، وأسرفت فى  
أمرى ، ولا يغفر الذنوبَ إلا أنت ، فاغفر لى ، وتُبْ علىّ إنك أنت التواب الرحيم ، يا حىُّ  
يا قيّوم ، لا إله إلا أنت .  
وذكر غير ذلك .

توفّى يوم الخميس ، ثانى عشر جمادى الأولى ، سنة ثمان وسبعين وخمسمائة .  
ومناقبه أكثر من أن تُحصّر ، وقد أفرد لها بعض الصالحاء كتاباً يخصّها .

---

(١) فى المطبوعة : « تريد أن » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .  
(٢) سورة الأعراف ٥٤ . (٣) فى الأصول : « المسكين » ، والمثبت فى الطبقات الوسطى .  
(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .  
(٥) زيادة من المطبوعة ، على ما فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .  
(٦) فى المطبوعة : « عوفى » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .  
(٧) فى المطبوعة : « وقد » ، والمثبت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .  
(٨) يعنى سورة الإحلاس . (٩) سورة الأنبياء ٨٧ .

٥٧٩

أحمد بن علي بن أحمد القاضي أبو العباس الطيّب

قاضي الطيّب<sup>(١)</sup> ، بكسر الطاء وإسكان [الياء]<sup>(٢)</sup> آخر الحروف .

تفقه على الشيخ أبي إسحاق .

وسمع الحديث من ابن المُنْتَدِي ، وابن المأمون .

ولد سنة أربع وأربعين [ وأربعمائة ]<sup>(٣)</sup> .

وروى عنه أبو الحسن الزيّدي<sup>(٤)</sup> ، وغيره .

واسْتَشْهَدَ بالطيّب ، بعد سنة خمسمائة .

٥٨٠

أحمد بن علي بن بَدْرَانَ أبو بكر الحُلَوَانِي\*

● المذكور في « باب قَسَمِ الصَّدَقَاتِ » من « شرح الرافعي » أنه سمع أبا إسحاق الشَّيرَازِي يقول في اختياره ورأيه : إنه يجوز صرف زكاة الفِطْرِ إلى النفس الواحدة .

(١) الطيب : بليدة بين واسط وخوزستان . معجم البلدان ٣ / ٥٦٦ .

(٢) زيادة من : س ، والطبقات الوسطى ، على ما في : س ، والطبوعة .

(٣) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في س « المروى » والمثبت في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وتقدم في الرواة عن

أحمد بن سلامة الرطبي ، صفحة ١٩ .

\* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٤١ ، شذرات الذهب ٤ / ١٦ ، طبقات ابن هداية الله ٧١ ،

المبر ٤ / ١٢ ، الكامل لابن الأثير ١٠ / ١٧٥ . المنتظم ٩ / ١٧٥ وانظر كشف الظنون ١٥٥٤ .

وفي س : « أحمد بن علي بن بَدْرَانَ » ، والمثبت في س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمصادر السابقة .

وضبط الحاء في « الحلواني » بالضم ، من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم .

والحلواني ، بضم الحاء المهملة وسكون اللام وبمدها واو وفي آخرها نون ، نسبة إلى مدينة حلوان ،

وهي آخر السواد مما يلي الجبل . الباب ١ / ٣١١ .

وجاء بعد كلمة « الحلواني » في الطبقات الوسطى زيادة : « له رواية كثيرة ، روى عنه السلفي في

معجم شيوخ بغداد ، ولم يصفه بالفقه » .



نقل الرافعي ذلك من خطه ، عن الشيخ أبي إسحق .  
وكان هذا الشيخ بغدادياً صالحاً ، يعرف بخالوه<sup>(١)</sup> .  
ولد في حدود سنة عشرين وأربعمائة<sup>(٢)</sup> .

وسمع الكثير من الحديث من القاضي أبي الطيب ، والماوردي ، والجوهري ، وآخرين  
روى عنه أبو القاسم بن السمرقندي ، والسلفي ، وخطيب الموصل أبو الفضل ،  
وخلق ، آخرهم ابن كليب .  
قال السلفي : كان ممن يُشار إليه بالصلاح والعفة ، وقد خرج الحميدي من حديثه  
فوائد سمعناها عليه .  
توفي سنة سبع وخمسمائة<sup>(٣)</sup> .

### ﴿ ومن تصانيفه ﴾

- « كتاب لطائف المعارف » .  
وفيه يقول : أول ما ظهر من الظلم في هذه الأمة قولهم : تنح عن الطريق » .  
يُقال<sup>(٤)</sup> : إن ذلك حدث في زمان عثمان رضي الله تعالى عنه .  
● أول من<sup>(٥)</sup> اتخذ البيمارستان الوليد بن عبد الملك .

(١) ضبط « خالوه » من : س ، م ، ضبط قلم .

(٢) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى ، أن مولده سنة عشرين .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ولا يعرف بفقهِ ؛ وإنما ذكرناه في الفقهاء ؛ لأن  
الرافعي ذكر . . . » ، ثم ساق المسألة السابقة .

(٤) في المطبوعة : « وقال » ، وفي س : « فقال » ، والثبت في : س ، وهي فيها غير نقط .

(٥) في الأصول : « ما » .

٥٨١

أحمد بن علي بن محمد بن برهان الأصولي\*

وبرهان ، بفتح الباء الموحدة .  
هو الشيخ الإمام أبو الفتح .  
كان أولًا حنبليًا المذهب ، ثم انتقل .  
وتفقه على الشافعي ، والفزاري ، وإلكيا .  
وكان حاذق<sup>(١)</sup> الذهن ، عجيب الفطرة<sup>(٢)</sup> ، لا يكاد يسمع شيئًا إلا حفظه ،  
وتعلق بذهنه .

ولم يزل مواظبًا على العلم حتى ضرب المثل باسمه .  
وولى تدريس النظامية مدة يسيرة ، ثم عزل<sup>(٣)</sup> ، ثم وليها يوما واحدا ، ثم عزل ثانيا .  
وكانت الرحلة قد انتهت إليه ، وتراحت الطلاب على بابه ، حتى انتهى حاله إلى أن صار  
جميع نهاره وقطعة من ليله مستوعبا في الاشتغال ، يجلس من وقت السحر إلى وقت العشاء  
الآخرة ، ويتأخر أيضا بعدها .  
وحكى أن جماعة سألوه أن يذكر لهم درسا من كتاب « الإحياء » للفزاري ، فقال :  
لا أجد [لكم]<sup>(٤)</sup> وقتا .

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ١٩٤ ، وانظر أيضا في ١٢ / ١٩٦ ، ١٩٧ ، في وفيات  
سنة عشرين ، وروضات الجنات ٧١ ، شذرات الذهب ٤ / ٦١ ، طبقات ابن هداية الله ٧٤ ، الكامل  
لابن الأثير ١٠ / ٢٢٢ ، مرآة الجنان ٣ / ٢٢٥ ، المنتظم ٩ / ٢٥٠ ، ٢٥١ ، وفيات الأعيان ١ / ٨٧ ،  
٨٨ ، ترجمة رقم ٣٨ . وانظر كشف الظنون ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ٢٠١٤ .

- (١) في المطبوعة : « حاد » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .  
(٢) في المطبوعة : « الفطرة حفظا » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .  
(٣) في س بعد هذا زيادة : « عنها » ، والمثبت في : ص ، وللمطبوعة .  
(٤) ساقط من الطبقات الوسطى .

فكانوا يُعَيِّنون الوقتَ فيقول : في هذا الوقت أذكر الدرسَ الفلاني ، إلى أن فرروا معه أن يذكر لهم درسًا من الإحياء نصفَ الليل .  
وقد سمع الحديثَ من أبي الخطَّاب بن البَطر ، وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد ابن طلحة النعماني ، وغيرهما .  
وقرأ صحيح « البخاري » على أبي طالب الزَّهَّيَّي .  
ولد في شوال ، سنة تسع وسبعين وأربعمائة .  
ومات في جمادى الأولى<sup>(١)</sup> ، سنة ثمان عشرة وخمسمائة .  
وله مصنَّفات في أصول الفقه ، منها : « الأوسط » ، « الوجيز » وغير ذلك .  
● وحكى في « الوجيز » قولاً ثالثاً في مفهوم اللَّقْب ، عن بعض علمائنا ، أنه إن<sup>(٢)</sup> كان اسمَ ذاتٍ ، كقولك<sup>(٣)</sup> « قام زيد » فهو غيرُ حِجَّة ، وإن كان اسمَ نوع كقولك « تجب الزَّكاة في النَّعم » فحِجَّة .

٥٨٣

أحمد بن عمر بن الحسن الكُرْدِيّ أبو العباس<sup>(١)</sup>

المعروف بالوَجِيه

قال ابن النِّجَّار : قرأ الفقه بـتَبَرِيزَ على فقيها ابن أبي عمرو ، حتى برع فيه .  
ويقال إنه كان يحفظ كتاب « المَهْذَب » لأبي إسحاق الشَّيرَازِيَّ جميعه .  
قدم بـنَدَاد ، واستوطنها إلى حين وفاته .  
ورُتِّبَ معيدا بالمدرسة النِّظامِيَّة .  
قال : وكان من أعيان الفقهاء المشهورين بالفضل ، والزهد ، والديانة ، والتقوى .

---

(١) في المطبوعة ، ص : « الأول » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى .  
(٢) في س : « إذا » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .  
(٣) في المطبوعة : « كقولك » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .  
(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الفقه » .

رأيت غير مرة ، وكان عليه مهابة وجلالة ، وأنوار العلم والصلاح ظاهرة<sup>(١)</sup> [عليه]<sup>(٢)</sup> .  
تُوفى في ذى الحجة ، من سنة إحدى وتسعين وخمسة .

### ٥٨٣

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سِلَفة ، الحافظ الكبير ،  
أبو طاهر بن أبي أحمد السِّلَفي ، الأصبهاني ، الجرواني\*  
وجروان بفتح الجيم وإسكان الراء ثم الواو ثم الألف الممدودة ثم النون<sup>(٣)</sup> ،  
مَحِلَّة بأصبهان .  
وسِلَفة فيما ذكر شيخنا الذهبي لقباً لأحمد ، وفيما كنت أحفظه اسم لوالد إبراهيم ،  
ولم الأثبت ما ذكر شيخنا<sup>(٤)</sup> .

(١) هذا الضبط من : ص . ضبط قلم

(٢) زيادة من المطبوعة ، على ما في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في : أزهار الرياض ١٦٧/٣ ، ٢٨٣ ، الأنساب ، لوحة ٣٠٢ ، البداية والنهاية ١٢/٣٠٧ ، ٣٠٨ ، تذكرة الحفاظ ١٢٩٨/٤ ، حسن المحاضرة ٢٠٠/١ ، الروضتين ١٦/٢ ، السلوك ٧١/١ ، شذرات الذهب ٢٥٥/٤ ، طبقات القراء ١٠٢/١ ، العبر ٢٢٧/٤ ، ٢٢٨ ، الكامل لابن الأثير ١٧٧/١١ الباب ٥٥١/١ ، لسان الميران ٣٩٩/١ ، حمرأة الزمان ٣٦١/٨ ، ٣٦٢ ، ميزان الاعتدال ١٥٥/١ ، النجوم الزاهرة ٨٨/٤ ، وفيات الأعيان ٩٣/١ - ٩٦ ، ترجمة رقم ٤٣ .

وفي س ، ص : « أبو طاهر بن أحمد السِّلَفي » ، والمثبت في المطبوعة .

و « الجرواني » ، كذا في الأصول ، ويؤكد صبط المصنف لـ « جروان » بعده ، وفي الأنساب ٢٥٥/٣ ، واللباب ٢٢٣/١ : الجرواني ، « بضم الجيم وسكون الراء والألفين الممدودتين بعد الواو وفي آخرها النون » .

(٣) في معجم البلدان ٦٥/٢ : « جروان : بالضم ثم السكون وواو وألفان بينهما همزة وآخره نون » ، وفي هامش س : « ضبطها في لب اللباب ، بضم الجيم » ، وانظر لب اللباب . . .

(٤) ذكر ابن خلكان أن نسبته إلى جده سلفة ، بكسر السين المهملة وفتح اللام والفاء وفي آخرها الهاء ، لفظ أجمي ، ومعناه بالعربية : ثلاث شقاء ؛ لأن شفته الواحدة كانت مشقوقة ، فصارت مثل شفتين غير الأصلية ، والأصل فيه سلبه بالباء فأبدلت بالفاء .

وذكر ابن العباد أن سلفة ، بكسر المهملة ، لقب جده أحمد ، ومعناه : غليظ الشفة .

كان حافظاً جليلاً ، وإماماً كبيراً ، واسعَ الرِّحْلَة ، دَيِّناً ، وَرِعاً ، حجةً ، ثَبَتاً ، فَمِها ،  
لغويًا ، انتهى إليه علوُ الإسناد ، مع الحفظ والإِتقان .  
قيل مولده سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة تخميناً ، لا يقينا .  
وقيل سنة خمس وسبعين .

وقيل سنة ثمان وسبعين ، وهو قول ساقط ؛ فإن السِّلَفِيَّ جاوز المائة بلا ريب .  
وقد طلب الحديث ، وكتب الأجزاء ، وقرأ بالروايات في سنة تسعين وبعدها .  
وحكى عن نفسه أنه حدث سنة اثنتين وتسعين ، وما في وجهه شجرة <sup>(١)</sup> وأنه كان ابن <sup>(٢)</sup>  
سبع عشرة سنة أو نحوها .

وقال الحافظ عبد لميَّ : سمعته يقول : أنا أذكر قتلَ نظام الملك ، في سنة خمس  
وثمانين ، وكان عمري نحو عشر سنين ، وقد كتبوا عني في أول سنة اثنتين وتسعين وأنا ابن  
سبع عشرة سنة ، أو أكثر أو أقل ، وليس في وجهي شجرة ، كالْبُخَارِيِّ - يعني لَمَّا  
كتبوا عنه .

وأول سماع السِّلَفِيَّ سنة ثمان وثمانين ، سمع من القاسم بن الفضل الثَّقَفِيَّ ، وسمع من  
عبد الرحمن بن محمد بن يوسف السَّمْسَار ، وسعيد بن محمد الجَوْهَرِيَّ ، ومحمد بن محمد بن  
عبد الوهاب المَدِينِيَّ ، والفضل بن علي <sup>(٣)</sup> الحَنَفِيَّ ، ومَكِّي بن منصور بن عَلَّان  
الكَرَجِيَّ <sup>(٤)</sup> ، ومَعْمَر بن أحمد اللُّنْبَانِيَّ <sup>(٥)</sup> .

وعمل « معجماً » حافظاً لشيخه الأصْبَهَانِيَّ .

(١) في س : « فإنه كان بعد » ، والمثبت في : ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ومكث ثمانين سنة يسمع عليه ، وهذه مزية  
ما حصلت لأحد فيها بلغنا خبره ، واتصلت بنا سيره » .

(٣) في س : « محمد » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة . (٤) في الطبوعة : « الكرخي » ،  
وهو خطأ ، صوابه في : س ، ص . وانظر العبر ٣/٣٣١ . (٥) في الطبوعة : « التباي » ، وهو  
خطأ ، صوابه في : س ، ص ، وتقدمت ترجمته ، في الجزء الخامس ، صفحة ٣٣١ .

ثم رحل<sup>(١)</sup> في رمضان ، سنة ثلاث وتسعين ، إلى بغداد ، وأدرك نصرأ بن البطر .  
قال فيما يحكى عن نفسه : دخلتها في رابع شهر شوال ، فلم يكن لي همة ساعة دخولها  
إلا المضي إلى ابن البطر ، فدخات عليه ، وكان شيخا عسرا ، فقلت : قد وصلت من  
أصبها<sup>(٢)</sup> لأجلك .

فقال : اقرأ . جعل بدل الرأ غينا .  
فقرأت عليه وأنا متك<sup>(٣)</sup> لأجل دمايل بي .  
فقال : أبصر ذا الكلب .  
فاعتذرت إليه بالدمايل ، وبكيت من كلامه ، وقرأت سبعة عشر حديثا ، وخرجت .  
ثم قرأت عليه نحواً من خمسة وعشرين جزءاً ، ولم يكن بذلك .  
وسمع ببغداد أيضا ، من أبي بكر الطريثي<sup>(٤)</sup> ، وأبي عبد الله بن البصري ، وثابت  
ابن بُندار ، والوجودين بها إذ ذاك .  
وعمل « معجما » لشيوخها .  
ثم حج ، وسمع في طريقه بالكوفة ، من أبي البقاء الممّر بن محمد الجبال .  
وبمسكة ، من الحسين بن علي الطبري .  
وبالمدينة من أبي الفرج القزويني .  
وإلى بغداد فتفقه بها ، واشتغل بالعربية .  
ثم رحل إلى البصرة سنة خمسمائة ، فسمع من محمد بن جعفر العسكري ، وجماعة .  
وبزنجان ، من أبي بكر أحمد بن محمد بن زنجوية .  
وبهمذان من أبي غالب أحمد بن محمد المزكي ، وطائفة .

---

(١) في س : « دخل » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة .  
(٢) في الطبوعة بعد هذا زيادة : « إليك أي » ، والمثبت في : س ، ص .  
(٣) في الطبوعة : « متك » ، والمثبت في : س ، ص .  
(٤) في الطبوعة : « الطريثي » ، وهو خطأ صوابه في : س ، ص ، وهو أحمد بن علي بن الحسين  
انظر العبر ٣/٤٦٣ .

وجال في الجبال ، ومدنها .  
وسمع بالرقي ، والدِّينَوْر ، وقَزَوِين ، وسَاوَه ، ونَهَاوَنْد .  
وكذلك طاف بلاد أَذَرَبَيْجَان إلى دَرَبَنْد<sup>(١)</sup> ، فسمع بأماكي ، وعاد إلى الجزيرة  
من نهر آمِد

وسمع بخلاط ونَصِيْبِيْن ، والرَّحْبَة .  
وقدم دمشق ، سنة تسع وثمانية لعلهم جَمَّ ، فأقام بها عامين ، وسمع بها من أبي طاهر  
الْحَنَائِيّ ، وأبي الحسن ابن المَوَارِثِيّ ، وخلق .  
ثم مضى إلى صُور ، وركب منها البحر الأخضر إلى الإسكندريّة ، واستوطنها  
إلى الموت .

لم<sup>(٢)</sup> يخرج منها إلا مرة ، في سنة سبع عشره إلى مصر ، فسمع من أبي صادق  
المَدِينِيّ ، والموجودين بها ، وعاد وجمع «معجما» ثالثا لشيُوخه ، فيما عدا بغداد ، وأصْبَهَان .  
سمع منه ببغداد ، من سيُوخه ورفاقه أبو عليّ الْبَرْدَائِيّ<sup>(٣)</sup> ، وهرا سب<sup>(٤)</sup> بن عوض ،  
وأبو عامر الْعَبْدَرِيّ ، وعبد الملك بن يوسف ، وسعد الخير الْأَنْدَلُسِيّ .  
وروى عنه شيخه الحافظ محمد بن طاهر<sup>(٥)</sup> ، وسبطه أبو القاسم عبد الرحمن بن مَكِّيّ ،  
وبينهما في الموت مائة وأربع وأربعون سنة .  
وروى عنه أيضا [الحافظ]<sup>(٦)</sup> سعد الخير ، وعلي بن إبراهيم السَّرْفُسْطِيّ<sup>(٧)</sup> ،

---

(١) في المطبوعة : « دريد » ، والمثبت في : س ، ص . وهو باب الأبواب . انظر معجم البلدان  
٥٦٤/٢ . (٢) في المطبوعة : « ولم » ، والمثبت في : س ، ص .  
(٣) في المطبوعة : « البرقاني » ، والتصويب من : س ، ص . وهو أحمد بن محمد بن أحمد .  
والبردائي ، بضم الباء الموحدة والراء والدال المهملة ، وفي آخرها التون ، هذه النسبة إلى بردان ،  
وهي قرية من قرى بغداد . اللباب ١٠٩/١ . (٤) في المطبوعة : « وهزارثت » ، والتصويب من :  
س ، ص ، والبر ٣٦/٤ . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « المقدسي » .  
(٦) زيادة من : س ، علي ما في : ص ، والمطبوعة .  
(٧) بفتح السين والراء وضم القاف وسكون السين المهملة أيضا وفي آخرها طاء مهملة ، هذه النسبة  
إلى سرقسطة ، وهي مدينة على ساحل البحر ، من بلاد الأندلس . اللباب ٥٤٠/١ .

وأبو العز محمد بن علي الملقب بـ <sup>(١)</sup> ، والطبيب بن محمد المروزي .  
وقد روى عن هؤلاء الثلاثة ، عنه ، الحافظ أبو سعد ابن السمعاني ، ومات ابن  
السمعاني <sup>(٢)</sup> قبله بأربع عشرة سنة .  
وروى عنه أيضا [ الصائغ ] <sup>(٣)</sup> هبة الله بن عساكر ، ويحيى بن سعدون القرطبي .  
وروى عنه بالإجازة جماعة ماتوا قبله ، منهم : القاضي عياض .  
وحدث عنه أمم منهم : حماد الحراني ، والحافظ : علي بن الفضل <sup>(٤)</sup> ، وعبد الغني ،  
وعبد القادر الرهاوي ، والفيقي بهاء الدين بن الجميري <sup>(٥)</sup> ، والسبط ، وخلاتق ، آخرهم :  
أبو بكر محمد بن الحسن السفاسي <sup>(٦)</sup> ، ابن أخت الحافظ علي بن الفضل <sup>(٧)</sup> المتوفى سنة  
أربع وخمسين وستمائة ، روى عن السلفي « السلسل » بالأولية <sup>(٨)</sup> حضورا ، ولم يكن  
عنده سواه .  
قال شيخنا الذهبي : لا أعلم أحدا في الدنيا حدث نيّما وثمانين [ سنة ] <sup>(٩)</sup>  
سوى السلفي .  
تفقه السلفي على إلكيا أبي الحسن الطبري ، ونفخ الإسلام الشاشي ، ويوسف  
ابن علي الزنجاني .  
وأخذ الأدب عن أبي زكرياء التبريزي ، وغيره .  
وقرأ القرآن بالروايات .

- 
- (١) ملقا باذ ، بالضم ثم السكون والقاف وآخره ذال معجمة : محلة بأصبهان . وقيل : نيسابور  
معجم البلدان ٤ / ٦٣٥ . (٢) في س بعد هذا زيادة على ما في س ، والطبوعة : « من » .  
(٣) ساقط من الطبوعة وهو في : س ، وانظر العبر ٤ / ١٨٤ .  
(٤) في س : « الفضل » ، والمثبت في : س ، والطبوعة ، وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٠٠ .  
(٥) في الطبوعة : « الجمري » ، وفي س : « الحموي » بدون نقط ، والمثبت في : س ، والمثبت ١٧٦ ،  
وذكر الذهبي أنه أبو الحسن علي بن هبة الله ابن بنت الجمري ، وأنه سمع من السلفي .  
(٦) سفاسق ، يفتح أوله وبعد الألف قاف وآخره سين مهملة : مدينة من نواحي أفريقية ، على ضفة  
الساحل ، بينها وبين المهدية ثلاثة أيام ، وبين سوسة يومان ، وبين قابس ثلاثة أيام . معجم البلدان ٣ / ٦٦ .  
(٧) في الطبوعة : « بالأولية » ، والمثبت في : س ، س .  
(٨) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س س .



ذكره ابن عساكر ، فقال : سمع من لا يمحصى ، وحدث بدمشق ، فسمع منه أصحابنا ولم أظفر بالسماع منه .

وسمعت<sup>(١)</sup> بقرائه من شيوخ عدة .

ثم خرج إلى مصر ، واستوطن الإسكندرية ، وتزوج بها امرأة ذات يسار . وحصلت له ثروة بعد فقر ، وتصوف<sup>(٢)</sup> .

وصارت له بالإسكندرية وجهة .

وبنى له العادل<sup>(٣)</sup> على بن إسحاق ابن السلار أمير مصر مدرسة بالإسكندرية .

وحدثني عنه<sup>(٤)</sup> أخى ، وأجاز لى . انتهى .

وابن<sup>(٥)</sup> السلار وزير الخليفة الظاهر المبيدي ، صاحب مصر ، وهذه عادة [وزراء]<sup>(٥)</sup> المبيديين ، يُسمون بالملوك .

وكان ابن السلار هذا سُلِّيًّا<sup>(٦)</sup> شافعيًا ، وَلِيَ ثغر الإسكندرية مدة قبل الوزراء ، وبني المدرسة إذ ذاك .

وقال ابن السَّمْعَانِي : هو ثقة ، ورع ، متقن<sup>(٧)</sup> ، مثبت ، حافظ ، فهم ، له حظ من العربية ، كثير الحديث ، حسن الفهم والبصيرة فيه .

وقال الحافظ عبد القادر الرُّهَافِي : سمعت من يَحْكِي عن الحافظ ابن ناصر ، أنه قال عن السَّلَفِي : كان ينفد كَأَنه شعلة نار في تحصيل الحديث .

قال عبد القادر : وكان له عند ملوك مصر الجاه والكلمة النافذة ، مع مخالطة لهم في المذهب ، وكان لا تبدو منه جَفْوَةٌ لأحد ، ويجلس للحديث فلا يشرب ماءً ، ولا ييصق ، ولا يتورك ، ولا يبدو له قدم ، وقد جاوز المائة .

(١) في المطبوعة : « وسمع » ، واثبت في : س ، س والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « وتصدق » ، واثبت في : س ، س . (٣) في س : « عن » ،

والثبت في : س ، والطبوعة . (٤) في المطبوعة : « وكان » ، والثبت في : س ، س .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٦) في المطبوعة : « مقلية » ، والثبت في : س ، س .

(٧) في س : « معموه » ، بدون نقط ، والثبت في : س ، والطبوعة وليس هذا النقل في الأنساب ؛

إنما نيه : « كان ذا- لا مكثرا ، رحالا ، عى يجمع الحديث وسماعه ، وصار من الحفاظ المشهورين »

بلعني أن سلطان مصر حصر عنده للسمع ، فجعل يتحدث مع أخيه ، فربّهما ، وقال  
أيس هذا ! نحن نقرأ الحديث ، وأنتما تتحدثان .

قال : وبلعني أنه في مدة مُقامِهِ بالاسكندرية ، وهي أربع وستون سنة ، ماخرج إلى  
بسان ولا فُرجة غير مرة واحدة ، بل كان عامّة دهره ملازماً مدرسته ، وما كنا نكاد  
ندخل عليه إلا نراه مطالعاً في شيء .

وكان حليماً ، متحمّلاً <sup>(١)</sup> كما الغرباء <sup>(٢)</sup> .

وقد سمعتُ بمص فصولاً همدان يقول : السِّلَفُ أحفظُ الحفاط .

قال عبد القادر وكان آمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر ، أزال من جواره  
<sup>(٣)</sup> منكرات كثيرة <sup>(٤)</sup> .

وجاء جماعة من المقرئين بالألحان ، فأرادوا أن يقرءوا ، فمنهم من ذلك ، وقال : هذه  
[القراءة] <sup>(٥)</sup> بدعة ، بل امرء وارتبلاً فقرءوا كما أمرهم .

● قلتُ : القراءة بالألحان جائزة ما لم يفرط بحيث يزيد حرفاً أو ينقص حرفاً .

وقال ابن نُقْطَةَ في السِّلَفِ : كان حافظاً ، ثقة ، جوالاً في الآفاق ، سالا عن أحوال  
الرجال ، شجاعاً .

[سمع] <sup>(٦)</sup> الذُّهْلِيّ ، والمؤتمس السَّاجِيّ ، وأبا علي البرْدَانِيّ ، وأبا العنّائم  
النَّرْسِيّ <sup>(٧)</sup> ، وخميسا الحَوْرِيّ <sup>(٨)</sup> .

(١) ساقطاً من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . ورسم كلمة . « كفاء » و س : « لحا » .

(٢) في المطبوعة : « منكرات كثيرة » ، والمثبت في : س ، ص .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٤) ساقط من : س ، ص ، وهو في المطبوعة .

(٥) في المطبوعة : « الزيني » ، والتصويب من : س ، ص ، وهو محمد بن علي بن ميمون .

والنرسي ، بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة ، نسبة إلى نرس ، وهو نهر من أنهار الكوفة  
عليه عدة من القرى . الباب ٣/٢٢١ .

(٦) في المطبوعة : « وحسا الجوزي » ، والتصويب من : س ، ص ، وهو خيس بن علي بن أحمد .

والحوزي ، بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفي آخرها زاي ، نسبة إلى الحويره ، بواحي البصرة  
الباب ١/٣٢٨ .

وحدثني عنه عبد العظيم المُنْذِرِيُّ الحافظ ، قال : لما أرادوا قراءة « سنن النسائي »  
على السَّلَفِيِّ أَتَوْهُ بنسخة سعد<sup>(١)</sup> الخير ، وهي مصحَّحة قد سمعها من الدُّونِي<sup>(٢)</sup> ، فقال :  
اسمى فيها ؟  
فقالوا : لا .

فاجتذبها<sup>(٣)</sup> من يد القاريء بغيظ ، وقال : لا أُحدِّث إلَّا<sup>(٤)</sup> من أصل فيه اسمي ،  
ولم يحدث بالكتاب .

وقال لي عبد العظيم : إن أبا الحسن المَقْدِسِيَّ ، قال : حفظت أسماء وكُنَى ، وحثت  
إلى السَّلَفِيِّ ، وذاكرته بها ، فجعل يذكرها من حفظه ،<sup>(٥)</sup> وما قال لي : أحسنت . وقال :  
ما هذا شيء مليح ، أنا شيخ كبير<sup>(٦)</sup> في هذه البلدة هذه السنين لا يذاكرني أحدٌ ، وحفظي  
هكذا . انتهى .

ويُحكى عن السَّلَفِيِّ أنه كان إذا اشتدَّ الطَّلُقُ بامرأة جاء أهلها إليه ، فكتب لهم ورقة  
تعلق عليها ، فتخلص بإذن الله تعالى ، ولا يُعلم ما يكتب فيها ،<sup>(٧)</sup> ثم كُشف عن ذلك ،  
فإذا هو يكتب [ فيها ]<sup>(٨)</sup> : « اللهم إنهم ظنوا بنا<sup>(٩)</sup> خيرا فلا تخيبنا ، ولا تُكذِّب ظنهم .  
وكان السَّلَفِيُّ مُعَرِّي<sup>(١٠)</sup> بجمع الكتب : حصل منها الكثير ، وكتب بخطه لا سيما  
من الأجزاء ما لا يُعدُّ كثرة .

- 
- (١) في س : « سعيد » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، والطبوعة ، وقد تقدم في الرواة عنه .  
(٢) بضم الدال المهملة وسكون الواو وبعدها نون ، نسبة إلى دون ، من قرى الدينور ، وهو أبو  
محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن ، راوى سنن النسائي . الباب ٤٣٢/١ .  
(٣) في الطبوعة : « فأخذها » ، والمثبت في : س ، س .  
(٤) في الطبوعة بعد هذا زيادة : « لأصل أي » ، والمثبت في : س ، س .  
(٥) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « وقال : باهذا شيخ مليح » .  
(٦) في الطبوعة : « فكشف » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .  
(٧) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى .  
(٨) في الطبوعة . « بي » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .  
(٩) في الطبوعة : « مفرما » ، والمثبت في : س ، س .

تُوفِّي صبيحة يوم الجمعة ، الخامس من شهر ربيع الآخر ، سنة ست وسبعين وخمسمائة  
فجأة ، وله مائة وست سنين ، على ما يظهر .

ولم يزل يُقرأ عليه الحديث إلى أن غربت الشمس من ليلة<sup>(١)</sup> وفاته ، وهو يردُّ على  
القارئ اللحن الخفي ، وصلى يوم الجمعة الصبح عند انفجار الفجر ، وتُوفِّي عقيبَه فجأة .

﴿ ومن شعره رحمه الله تعالى ﴾

قال أبو شامة . سمعت الإمام علم الدين<sup>(٢)</sup> السَّحَاوِي ، يقول . سمعت أبا طاهر السَّلَمِيّ .  
يوما ينشد لنفسه شعرا قاله قدما ، وهو .

أنا من أهل الحديث      وهم خيرُ فئة  
جُزْتُ تسعين وأرجو      أن أجوزَ المائة<sup>(٣)</sup>  
فقليل له : قد حقق الله رجاءك .

فعلت أنه قد جاور المائة ، وذلك في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

كتبت إلى زينب بنت الكمال ، وأحمد بن علي الجزري ، وفاطمة بنت أبي عمر ، عن  
محمد بن عبد الهادي ، عن السَّلَمِيّ رحمه الله :

ليس حسن الحديث قُرْبَ رجالٍ      عند أرباب علمه النقادِ  
بل علوُّ الحديث عند أولى الإثـ      قانٍ والحفظِ صِحَّةُ الإسنادِ<sup>(٤)</sup>  
فإذا ما تجمعا في حديثٍ      فاعتنمه فذاك أقصى المرادِ

(١) في المطبوعة : « يوم » ، والثبت في : س ، س .

(٢) في المطبوعة بعد هذا زيادة « ابن » ، والثبت في : س ، س .

(٣) في المطبوعة : « أن أجوز المائة » ، والثبت في : س ، س .

(٤) رواية البيت في المطبوعة :

بل علوُّ الحديث عند أولى النـ      وال إتقان جودة الإسنادِ

والثبت في : س ، س ، وفي الأخيرة : « عند أولى » .

وبالإسناد، قال :

ضَلَّ الْجِسْمُ وَالْمَطْلُ مِثْلُهُ      عَنْ مِنْهَجِ الْحَقِّ الْمُبِينِ ضَلَالًا  
وَأَنَّى أُمَاتْلَهُمْ بُكْرًا لَارُءُوا      مِنْ مَعْتَرٍ قَدْ حَاولُوا الْإِشْكَالَا<sup>(١)</sup>  
وَعَدُوا يَقِيسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ      وَيَدُلُّونَ عَلَى الْوَرَى الْأَقْوَالَا  
فَالْأَوَّلُونَ تَعَدُّوا الْحَقَّ الَّذِي      قَدْ حُدَّ فِي وَصْفِ الْإِلَهِ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>  
وَبَصُورِهِ صُورَةً مِنْ جِسْمِنَا      جِسْمًا وَلَبَسَ اللَّهُ عَزَّ مِثَالَا  
وَالْآخَرُونَ فَمَطَّلُوا مَا جَاءَ فِي الْـ      قُرْآنِ أَقْبَحَ بِالْمَقَالِ مَقَالَا<sup>(٣)</sup>  
وَأَبَوَا حَدِيثَ الْمُصْطَفَى أَنْ يَفْهَلُوا      وَرَأَوْهُ حَشَوًا لَا يُفِيدُ مَنَالَا

وبالإسناد، أيضا :

غَرَضِي مِنَ الدُّنْيَا صَدِيدٌ      قَدْ لِي صَدُوقٌ فِي الْمَقَّةِ  
يَرَعَى الْجَمِيلَ وَعَيْنُهُ      عَنْ كُلِّ عَيْبٍ مُطْرِقَةٍ  
وَإِذَا تَغَيَّرَ مَنْ تَغَيَّرَ      رَكَنتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ<sup>(٤)</sup>

• [ذكر]<sup>(٥)</sup> استفتاء وقع في زمان الحافظ أبي طاهر

ومن نأى هذه الفتيا أن اليهود قبيحهم الله ، رفعوا قصة إلى السلطان صلاح الدين ،

(١) في المطبوعة : « وأنى أماتلهم » ، وفي س . « أ . ، أماتم » ، والمثبت في س

(٢) في المطبوعة : « فالأولون تعذروا » ، والمثبت في : س ، ص .

(٣) في المطبوعة : « يعطلوا » ، والمثبت في : س ، ص .

(٤) في المطبوعة : « من ته \* ر » ، والكلمة بلا نقط في : س ، والمثبت في : س .

وحاء بعد هذا في س : « آخر الجزء الأول من الطبقة الكبرى ، يتلوه في أول الذي يليه ذكر استفتاء

وقع في زمان الحافظ أبي طاهر .

نجز على يد مؤلفه عبد الوهاب السبكي ، في سلخ شوال ، سنة أربع وستين وسبع مائة . والحمد لله ،

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . حبسنا الله .

وبعد مکتوب بالحجرة : « الحمد لله ، بلغ . جمال الدين يوسف . . . قرأه على فسمعه محمد الحضرى .

وأجزت له . محمد الحضرى » .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص .

رحمه الله ، أنهوا فيها أن عادتهم لم تزل بحمل<sup>(١)</sup> أمورهم على ما يراه مُقدّمُ شريعتهم ، فهم يتحاكمون إليه ، ويتوارثون على حسب شرعهم ، من غير أن يعترضهم في ذلك معترض ، وإن كان في الورثة صغير أو غائب ، كان<sup>(٢)</sup> الاحتاط على نصيبه مُقدّمهم ، وسؤالهم ، حمل الأثر على العادة .

فكتب<sup>(٣)</sup> السلطان<sup>(٤)</sup> ما نصه<sup>(٥)</sup> : ليذكر السادة الأئمة ، وفقهم الله ، ما عندهم ، على مذهب مالك والشافعي ، رضى الله عنهما .

فكتب أبو طاهر بن عوف الإسكندري ، وجماعة مالكية ، ما عندهم . وكتب الحافظ أبو طاهر السلفي ، ما نصه : الحكم بين أهل الذمة إلى حاكمهم ، إذا كان مريضاً باتفاقٍ منهم كلهم ، وليس لحاكم المسلمين النظر في ذلك ، إلا إذا اتاه الفريقان ، وهو إذا غيّر ، كما<sup>(٥)</sup> في التنزيل<sup>(٦)</sup> : ﴿ فَإِنْ جَاءُوكَ فَأَخْبُكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ ، وأما مال<sup>(٧)</sup> الغائب والطفل ، فهو مردود إلى حاكمهم ، وليس لحاكم المسلمين فيه نظر ، إلا<sup>(٨)</sup> بعد جرحه ببيّنة عليه ، وجباية<sup>(٩)</sup> ظاهرة ، وبالله التوفيق . وكتبه أحمد بن محمد الأصمباني .

قلت :

وقد ذكر<sup>(١٠)</sup> الإمام الشيخ<sup>(١١)</sup> الوالد ، رحمه الله ، هذه الفتيا في كتابه [المسمى]<sup>(١٢)</sup> : « كشف الغمة في ميراث أهل الذمة » ، وحكى خطوط الجماعة كلهم ، وذكر أنه وقف عليه ، أحضره له بعض اليهود ، ليستفتيه في هذا المعنى .

- 
- (١) في س : « حمل » ، والمثبت في : س ، والطبوعة . (٢) في س : « على » ، والمثبت في : س ، والطبوعة . (٣) في الطبوعة : « فذكر » ، والمثبت في : س ، س . (٤) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة . (٥) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة . (٦) سورة المائدة ٤٢ . (٧) في الطبوعة : « حال » ، والمثبت في : س ، س ، وانظر ما يأتي . (٨) في س : « إلى » ، والمثبت في : س ، والطبوعة . (٩) في الطبوعة : « وجباية » ، والمثبت في : س ، س . (١٠) زيادة من : س ، على ما في : س ، والطبوعة . (١١) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، س .

قال الوالد : فإن كانوا زَوَّروهُ فهم عَرِيقُونَ<sup>(١)</sup> ، وإلا فتسكَّم عليه .  
ثم تسكَّم على كلام واحد واحد ، إلى أن انتهى إلى السَّلَفِي فَقَالَ : وأما سَلَفِي  
فهو محدث جليل ، وحافظ<sup>(٢)</sup> كبير ، وماله وَلِفَتَوَى ، وما رأيت له قطُّ فتوى عبرَ هذه ،  
وما كان ينبغي له أن يكتب ، فإن لكلِّ عملٍ<sup>(٣)</sup> رحالاً .

وقوله : « يتخبر الحاكم في الحكم بينهم » هو أحدُ قولَي الشافعي ، ولعله لما كان مقماً  
بالإِسْكَندَرِيَّة ، وليس فيها إذْ ذاك إلا مذهبُ مالك ، ونظرُهُ في الفقه قليل أو مفقود ،  
اعتقد أن الراجحَ عند الشافعية<sup>(٤)</sup> التَّخِيرُ ، كالمالكية ، والصحيحُ عند الشافعية وحبُّ  
الحكم ؛ لقوله تعالى<sup>(٥)</sup> : ﴿ وَإِن أٰحْكَمُ بَيْنَهُمْ يَمَّا أَتٰزَل َٱللّٰهُ ﴾ .

وقوله في مال الغائب والطفل ، لعله تقييدٌ وحسنٌ ظنٍّ بمن قاله من المالكية ،  
أما الشافعية الذين هو مُتَمَذِّبٌ مذهبهم ، فلم يقل به أحدٌ منهم . انتهى .

● وسبب تصنيف الوالد ، رحمه الله ، هذا الكتاب ، أنه وردت عليه فتياً في ذمِّ  
مات عن زوجة وثلاث بنات ، هل لو كيل بيت المال أن يدَّعى بما بقى عن ثمن الزوجة وثلثي  
البنات فتياً لبيت<sup>(٦)</sup> مال المسلمين ، ويحكم القاضي بذلك ؟

فكتب : أن له ذلك ، وصنَّف فيه الكتاب المذكور .

● وذكر فيه أن الاستفتاء رُفِعَ إلى الشيخ زين الدين بن الكتفاني<sup>(٧)</sup> على صورة أخرى ،  
وهي : ذمُّ مات وخلف ورثةً يستوعبون ميراثه على مقتضى شرعهم ، فأراد وكيل بيت  
المال التمرُّضَ لهم ، فكتب ابن الكتفاني : ليس لو كيل بيت المال التمرُّضُ ، والحالة هذه

(١) في س : « بالتروير » ، والمثبت في : س ، والطبوعة .

(٢) سقطت واو العطف من الطبوعة ، وهي في : س ، س .

(٣) في س : « علم » ، والمثبت في : س ، والطبوعة .

(٤) في الطبوعة : « الشافعي » ، والمثبت في : س ، س . (٥) سورة المائدة ٤٩

(٦) في الطبوعة بعد هذا زيادة : « المال أي بيت » ، والمثبت في : س ، س .

(٧) في الطبوعة : « الكتفاني » ، والكلمة في س بدون نقط ، والمثبت في : س ، هنا ، وإياي .

قال الشيخ الإمام : فإن كان مستندُ ابنِ الكتفاني الردَّ أو توريث ذوى الأرحام ، فهو لم يُذكر له في السؤال تعيينُ الورثة ، بل قالوا على مقتضى شريعتهم ، وحاروا<sup>(١)</sup> أن يكونوا يَرَوْنَ توريثَ ورثته<sup>(٢)</sup> ، واستيعابهم ممن يُجمع المسلمون على عدم توريثهم .  
وإن كان مُستندهُ فساد بيت المال ، فالتأخرون إنما قالوا ذلك في الردِّ وذوى الأرحام ، وهو لم يُسأل عن ذلك ، بل أطلق البائل سؤاله ، فشمِل ذلك وغيره .  
وإن كان مستندهُ تقريرهم على مقتضى شرعهم فليس له سلفٌ من الشافعية يقول به .  
قال<sup>(٣)</sup> : فيجوابه خطأ على كل تقدير يُفرض .  
قال : وحضرتُ إلى فُتْيَا عليها خطوطُ أربعة من الشاميِّين بالتحلل على مقتضى مواردِهم .

قال : وهو إطلاقٌ لا يمكن حمله على وجهٍ من وجوه الصواب ، إلا بأن يُراد إذا<sup>(٤)</sup> خَلَفَ ورثةٌ مُستوعِبين بمقتضى شريعة الإسلام ، ولم يترافعوا إلينا ، فلا تتمرّض لهم في قِسمَتِهِمْ ، وإطلاق تلك الفتاوى وإرادة هذه الصورة الخاصة خطأ<sup>(٥)</sup> وتجهيل وإغراء بالجهل<sup>(٦)</sup> .

## ٥٨٤

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن المظفر الهروي

الشيخ أبو مطيع بن أبي المظفر بن أبي مطيع

كان جده أبو مطيع من أصحاب الإمام أبي القاسم الفوريّ .

وأما أبو مطيع هذا ، فقال ابن السّمانيّ في « التجبير » : وُلِدَ قبل الصلاة ، يوم الجمعة ، نصف ذى الحجة ، سنة سبع وسبعين<sup>(٦)</sup> وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « وراز » ، والمثبت في : س ، ص . وحار في الأمر : لم يدرك وجه الصواب .

(٢) في س : « ورثة » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة .

(٣) ساقط من : س ، وهو في : س ، والمطبوعة . (٤) في المطبوعة : « أنه » ، والمثبت في :

س ، ص . (٥) في المطبوعة : « وتجهيل وإغراء بالجهل » ، والصواب من : س ، ص .

(٦) مطبوعة . « وسبعين » في : س ، ص . والمثبت في : س ، ص .



قال : وكان شيخاً ، عالماً ، بهيئ المنظر ، كثير المحفوظ ، واعظاً ، مليح الوعظ ، يحفظ الحكايات وأحوال الناس .

سمع بمرؤ أبا الفرج الزَّاز السَّرْحِيّ ، وأبا عمرو الفضل بن أحمد بن (١) متّويه الكاكوي (٢) .

وبسّرّ خُسّ أبا حامد أحمد بن عبد الجبار بن علي الحَمَكاني (٣) ، وغيرهم .

روى عنه ابن السَّمْعانيّ ، وولده عبد الرحيم بن أبي سعد .

وقال : توفّي يوم السبت ، رابع عشر ربيع الآخر ، سنة سبع وسبعين وخمسمائة (٤) .

## ٥٨٥

أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر\*

أبو المظفر ، ابن نضر الإسلام أبي بكر الشاشيّ

تفقّه على أبيه .

وسمع من أبي عبد الله بن طلحة .

وحدّث باليسير .

روى عنه أبو بكر بن كامل ، والحافظ ابن عساكر (٥) .

توفّي يوم الجمعة ، عاشر رجب ، سنة تسع وعشرين وخمسمائة (٥) ، ببغداد ، ودفن

في داره عند جامع القصر .

(١) في المطبوعة : « مثوبة الكاكيري » ، وفي س ، م : « موبه الكاكري » ، بدون نقط ،

والثبوت من الباب ٢٣/٣ .

والكاكوي ، بفتح أوله وسكون الألف وضم الكاف الثانية وسكون الواو وفي آخرها ياء تحتها

نقطتان ، هذه النسبة إلى كاكويه ، وهو الأخ بلسان أهل بلخ . الباب .

(٢) في س : « الحسكاني ، وفي م : « الحسكاني » ، والثبوت في المطبوعة .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « هذا كلام ابن باطيش » .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٠٩/١٢ ، المنتظم ٥٢/١٠ .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « في مجملها » . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

• « فيما علّته من حطّ من الصّلاح ، من مجموع له أسحته ، وأطلى ذلك في كتاب —

### ﴿ ومن الرواية عنه ﴾

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المورخ<sup>(١)</sup> أخبرني عمر بن عبد الرحمن الأنصاري ، دمسق ، أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ ، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر أبو المظفر بن أبي بكر الشاشي ، بقراءتي عليه ، ببغداد ، وأخبرنا<sup>(٢)</sup> علي بن أبي محمد بن رشيد<sup>(٣)</sup> البزار ، أخبرنا عبد الواحد ابن الحسين البزاز<sup>(٤)</sup> ، قال<sup>(٥)</sup> : قراءة ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة

= شتمل على فتاوى مجموعة من كلام عبد الملك بن إبراهيم المقدسي ، ونفر الإسلام ، وغها - أن نفر الإسلام ، وأنا الفتح بن بَرّهان ، وأحمد بن نفر الإسلام ، صاحب هذه الترجمة ، وأسعد الميمني ، وابن الحلواني ، وما أراه إلا أحمد بن علي بن بدران المتقدم ذكره ؛ أفتوا بأنه يصح وقف الإمام قطعة من أراضي بيت المال ، على شخص .

ووافقهم من طمعة أخرى بدمهم ، ابن أبي عصرون ، وعبد الرحمن بن محمد الفزاري الحنفي ، . بونس بن محمد بن منعة ، ومسعود النيسابوري ، الكل أفتوا بالصحة . وحكي ابن الصلاح خطهم كما هو .

واستفدنا من هذا جلالة قدر لأحمد الشاشي ، حيث كان يُفتي مع أبيه ، وأضراب أبيه . وقد استدلل قوم على صحة هذا بفعل عمر ، رضي الله عنه ، في سواد العراق ، ونقله ابن الرقعة عن المذهب ، وهو مقتضى نصّه في « الأم » .

وعن الشيخ أبي حامد منعه . والذي اختاره والذي ، رضي الله عنه ، المنع ؛ إلا أن يكون كفعل عمر ، يُوقف على جميع المسلمين ، فيجوز النص على هذا . وقد ذكره مسوطاً ، في شرح المنهاج .

(١) ن : س « المورخ » ، والتصويب من : س ، والمطبوعة وهو ابن النجار ، وسيرجه المصنف في الطبعة السادسة . (٢) واو اللطف ساقطة من المطبوعة ، وهي في : س ، س (٣) في المطبوعة : « سعيد » والثنت في : س ، س . (٤) في المطبوعة : « الزاز » ، والمثبت في : س ، س (٥) في المطبوعة . « قال » ، والمثبت في : س ، س .

التَّعَالِيَّ، قراءة عليه ، أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، أخبرنا إسماعيل بن محمد<sup>(١)</sup> النُّحْوِيُّ ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا ثور ، هو [ابن]<sup>(٢)</sup> يزيد ، عن خاله ، وهو ابن معدان ، عن أبي أُمّة ، قال : كان رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم إذا رُفِعَت المائدةُ ، قال : « الْحَمْدُ لِلَّهِ [حَمْدًا] <sup>(٣)</sup> كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْفِيٍّ <sup>(٤)</sup> وَلَا مُودَعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ ، رَبَّنَا » .

### ﴿ ومن الفوائد عنه أيضا ﴾

(٥) . . . . .

أحمد بن محمد بن أحمد بن زَنْجُوبَةَ ، أبو بكر ، الزَّنْجَانِي<sup>(٦)</sup>

وزَنْجَان بفتح الزّاي وإسكان النون ثم جيم وآخرها نون : بلدة في المعجم معروفة .  
أحد تلامذة القاضي أبي الطَّيِّب الطَّبْرِيِّ .  
له رواية .

روى عنه محمد بن طاهر ، وأبو طاهر [السَّلَفِيُّ]<sup>(٧)</sup> .  
قال السَّلَفِيُّ : وكانت<sup>(٨)</sup> الرحلةُ إليه ؛ لفضله ، وعُلُوِّ إسناده .  
سمّته يقول : لي أفتى من سنة تسع وعشرين .  
قال : وقيل لي عنه : إنه<sup>(٩)</sup> لم يُفِتْ خطأ قط .

- 
- (١) في س بعد هذا زيادة على ما في س ، والمطبوعة : « ن » .  
(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٣) ساقط من : س ، س ، وهو في المطبوعة  
(٤) هذا الرسم ، مع ضبط الغاء في : س ، س . (٥) يابض في الأصول ، وفي : « يبيض صفحة » .  
(٦) تقدمت ترجمته في الطبقة الرابعة ٤/٤٥ ، ٤٦ ، وأعطى هناك رقاً ، وهي في الموضع السابق أَوْقِي  
سما هنا . (٧) ساقط من : س ، والمطبوعة ، وهو في : س ، والطبقات الوسطى .  
(٨) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : س ، والطبقات الوسطى .  
(٩) ساقط من : س ، وهو في : س ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

قال : وأهل بلده يبالفون في الثناء عليه ، <sup>(١)</sup> الخواص والعوام <sup>(٢)</sup> ، ويذكرون ورعته ، وقلة طمعه .

٥٨٦

أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الحديشي <sup>(٣)</sup>

من الحديشة : بلدة بالعراق على الفرات <sup>(٤)</sup> .

أبو نصر الشاهد .

والد قاضي القضاة رّوح .

مولده سنة سبع وخمسين وأربعمائة .

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي .

وسمع النقيب أبا الفوارس طراد بن محمد الزينبي ، وأبا الفضائل محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق الوصيلي .

وحدث باليسير .

روى عنه ابن ابنه عبد الملك بن رّوح ، والمبارك <sup>(٥)</sup> بن كامل الخفاف ، في « معجم شيوخه » ، والحافظ أبو سعد السمعاني .

توفي ليلة الخميس ، رابع عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

٥٨٧

أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي ياسر بن علي بن السريّ الدورّي

بضم الدال وسكون الواو، من الدور الأسفل بين سامراً وتكريت .

أبو المباس بن عون <sup>(٥)</sup> .

(١) في المطبوعة : « الحام والعام » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين وبعدها الياء المثناة من تحتها ، وبعدها التاء المثناة . الباب ٢٨٥/١

(٣) وهي التي تسمى حديثة النورة ، على فراسخ من الأنبار . معجم البلدان ٢/٢٢٣ .

(٤) كناه في الطبقات الوسطى بأبي بكر . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قدم

بغداد ، واستوطنها ، وكان يدرس بالمدرسة النظامية » .

ذكره ابن باطيش في « الفَيْصَل » ، وابن النِّجَار في « التاريخ » ، وابن باطيش أعرفُ به قال : كان يُعرفُ بابن عَوْن ، وكان فقيهاً ، فاضلاً أديباً ، شاعراً ، مُنْشِئاً<sup>(١)</sup> ، كاتباً ، حاسباً ، أصُولياً ، متكلماً مليحَ الخط ، عارفاً بعلوم الأوائل ، حُلُوّ الكلام في المناظرة . قرأتُ عليه أصولَ الفقه ، وسمعتُ بقرائه على ابن سُكَيْنَةَ « تفسير الواحدى » ، و« غريب الحديث » لابن قُتَيْبَةَ .

وقال ابن النِّجَار : قرأ الفقه ، والخلاف ، والأصولَين على المجير<sup>(٢)</sup> البُغْدَادِي<sup>(٣)</sup> . ومن شعره ، قال :

رَضِيتُ إِنْ كَانَ أَحْبَابِي فِدْيَتُهُمْ بِمَا أَقَاسِيهِ مِنْ نَارِ الْغَرَامِ رَضُوا  
إِنْ يَقْتُلُونِي بِلَا ذَنْبٍ فَقَدْ عَلِمُوا أَنْ لَيْسَ لِي فِي حَيَاتِهِ بَعْدَهُمْ غَرَضٌ<sup>(٤)</sup>  
ومن شعره ، مما كتب به إلى تلميذه ابن باطيش جواباً :

وَأَنِّي كَتَابُكَ بَعْدَ طَوْلِ تَرَقُّبٍ فَأَبْلُ مِنْ مَرْضِي وَبَلَّ غَلِيلًا  
فَلَمْ تُنْهَ فَرْحًا بِهِ وَصَبَابَةً حَتَّى مَحَوْتُ مِدَادَهُ تَقْبِيلًا  
وَلَوْ أَنَّ رُوحِي فِي يَدَيَّ بَذَلْتُهَا بُشْرَى لِحَامِلِهِ وَكَانَ قَلِيلًا<sup>(٥)</sup>  
فَكِتَابُ إِسْمَاعِيلَ أَفْرَاحِي بِهِ فَرَحُ الْخَلِيلِ بَكْبَشِ إِسْمَاعِيلًا  
<sup>(٦)</sup> تُوِّفِيَ بِبَغْدَادٍ<sup>(٧)</sup> فِي صَفَرٍ<sup>(٨)</sup> ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

(١) في س : « منطقيا » ، والمثبت في : س ، والطبوعة .

(٢) في الطبوعة : « الحر » ، وفي س ، والطبقات الوسطى : « المجير » ، والكلمة بدون نقط

في : س ، والمثبت من المقتبة ٥٧٢ ، والعبر ٢٨٠/٤ وهو محمود بن المبارك .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « قال ابن النجار : وكانت له معرفة حسنة بالنحو واللغة ،

ويكتب خطاً مليحاً » . (٤) في الطبوعة : « في حياتي بعدهم » ، والمثبت في : س ، س .

(٥) في الطبوعة : « في يدي ابذلها » ، والمثبت في : س ، س .

(٦) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى ، عدا كلمة « ببغداد » .

(٧) في الطبقات الوسطى : « في شهر ربيع الأول » .

٥٨٨

أحمد بن محمد بن بشار الخرجي البوشنجي أبو بكر\*

الإمام<sup>(١)</sup> ، العابد .

ساق له صاحبُه ابن السَّمانِيّ في « التحبير » نسباً<sup>(٢)</sup> طويلاً .

ولِد سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

وتفقّه بهرّاة على فقيه الشّاش أبي بكر محمد بن علي الشّاشيّ ، ثم على الإمام أبي المظفر ابن السَّمانِيّ<sup>(٣)</sup> ، وعلّق عليه الخلاف والأصول ، وكتب تصانيفه جميعها<sup>(٤)</sup> بخطّه .

وقرأ المذهب بمروّ على الشيخ أبي الفرج الزّاز .

وسمع الحديث من شيخه أبي بكر الشّاشيّ ، وأبي المظفر بن السَّمانِيّ<sup>(٥)</sup> ومن أبي تراب عبد الباقي بن يوسف المَراغِيّ ، وخلق كثير .

سمع منه ابنُ السَّمانِيّ<sup>(٦)</sup> وسمع بقراءته الكثير .

وقال : كان إماماً ، فاضلاً ، ورعاً ، مُفتيّاً ، متفكّناً<sup>(٧)</sup> .

عاد إلى نيسابور ، واشتغل بالعبادة ، وانزوى عن الخلق<sup>(٨)</sup> ، وأعرض عنهم ،<sup>(٩)</sup> وما

كان يخرج<sup>(١٠)</sup> إلا أيام الجُمُعات ، وكانت أوقاته مستغرقةً بالعبادة<sup>(١١)</sup> .

---

\* له ترجمة في : الأنساب ٨٣/٥ ، ولم يرد فيه شيء مما سيأتى في نقل المصنف عن ابن السمانى ،  
الباب ١ / ٣٥٣ .

والخرجدي ، بفتح الحاء المعجمة وسكون الراء وكسر الجيم وسكون الراء الأخرى وكسر الدال المهملة ، هذه النسبة إلى خرجرد ، وهي بلدة من بلاد فوشنج هراة . الأنساب ٨٢/٥ .

(١) زاد المصنف في الطبقات الوسطى بعد هذا : « ابن عمه الإمام إسماعيل البوشنجي . قال ابن السمانى : هو مثل خاله في العلم » . (٢) في المطبوعة : « شيئا » ، والثبت في : س ، س .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وعبد الرحمن السرخسى ، بمرو » .

(٤) في المطبوعة : « جميعاً » ، والثبت في : س ، س . (٥) ساقط من : س ، وهو في : س ، والمطبوعة . (٦) في المطبوعة : « متقناً » ، والثبت في : س ، س .

(٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « في مدرسة البيهقي » . (٨) في المطبوعة : « وكان

لا يخرج » ، والثبت في : س ، س . (٩) في المطبوعة : « بالعبادات » ، والثبت في : س ، س .

قال: وخرج عازماً على الحج ، وانصرف من طَرَسْتَان إلى نَيْسَابُور لسبب قوع الخلل في الوضوء والطهارة .  
قال : وتُوُفِّيَ بَنِيْسَابُور يوم الخميس ، السابع من شهر رمضان ، سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

وهو عَصَبَةُ الإمام إسماعيل البُوشَنجِيّ .  
ذكره ابن السَّمْعَانِيّ في « التعجير » وفي « الأنساب » .

٥٨٩

أحمد بن محمد بن ثابت بن الحسن بن علي الخُجَنْدَرِيّ

أبو سمد بن أبي بكر\*

ولدُ الإمام أبي بكر .  
تفقه على والده .  
ودرس بالنظاميّة .  
وسمع أبا القاسم بن عَلِيّك<sup>(١)</sup> وغيره .  
[ وعُمُر<sup>(٢)</sup> ، حتى ناطح الثمانين .  
روى عنه ابن السَّمْعَانِيّ ، وقال : تُوُفِّيَ يوم السبت ، غرّة شعبان ، سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ، بأصبهان .

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢١٢/١٢ ، الكامل لابن الأثير ٢١/١١ ، المتظم ٧٠/١٠  
(١) في س : « علك » ، والصواب في : س ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وهو على بن عبد الرحمن بن الحسن بن عليك . المشتبه ٤٦٩ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في . س ، س ، والطبقات الوسطى .

٥٩٠

## أحمد بن محمد بن الحسين بن علي<sup>(١)</sup> الطاي

المعروف بابن طلاي .

من أهل واسط .

تفقه على القاضي أبي علي الفارقي<sup>(٢)</sup>

وسمع الحديث من أبي القاسم بن السمرقندي ، وغيرهم .

روى عنه يوسف بن محمد بن مقلد الدمشقي ، وذكر أنه كان شيخا صالحا .

توفي سنة أربع وسبعين وخمسمائة [ بأصبهان ]<sup>(٣)</sup> .

٥٩١

## أحمد بن محمد بن الحسين ، القاضي ، أبو بكر الأرجاني\*

الشاعر ، الملقب ناصح الدين .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « أبو العباس » .

(٢) بفتح الفاء وسكون الألف وكسر الراء وفي آخرها قاف ، نسبة إلى ميفارقين . الباب ١٩١/٢

وهو أبو علي الحسن بن إبراهيم الفارقي . انظر العبر ٧٤/٤ .

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في : الأنساب ١٥٤/١ ، البداية والنهاية ٢٢٦/١٢ ، تاريخ ابن الوردي ٤٩/٢

تذكرة الحفاظ ١٣٠٦/٤ ، شذرات الذهب ١٣٧/٤ ، العبر ١٢١/٤ ، الكامل لابن الأثير ٥٥/١١ ،

مرآة الزمان ٢٨١/٣ ، ٢٨٢ ، معجم البلدان ١٩٥/١ ، المنتظم ١٣٩/١٠ ، ١٤٠ ، النجوم الزاهرة

٢٨٥/٥ ، وفيات الأعيان ١٤٩/١ - ١٥٤ ، ترجمة رقم ٦٢ .

والأرجاني ، بفتح الألف وسكون الراء وفتح الجيم وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى أرجان ، وهي

من كور الأهواز ، من بلاد خوزستان . الأنساب ١٥٣/١ .

وقد علق المصنف على قوله : « وسكون الراء » بقوله : « الأصل تشديد الراء وفتحها . راجع

معجم البلدان » . وانظر معجم البلدان ١٩٣/١ .

وضبط ابن خبكان الراء بالتشديد ، وقال : « وأكثر الناس يقولون إنها بالراء المخففة » .

وفيات الأعيان ١٥٣/١ .



كان قاضي مدينة تُسْتَر<sup>(١)</sup> ، وشاعر عصره .

أصله من شيراز .

ولد في حدود سنة ستين وأربعمائة .

وسمع الحديث بأصبهان مع أبي بكر محمد بن (أحمد بن<sup>(٢)</sup> الحسن بن ماجه<sup>(٣)</sup> .

ويكرمان من الشريف أبي يعلى بن الهبارية .

روى عنه أبو بكر محمد بن القاسم بن المظفر بن الشهرزوري ، وعبد الرحيم بن أحمد

(٤) ابن الأخوة ، وابن الخشاب ، النحوي<sup>(٥)</sup> ، وغيرهم .

قال أبو سعد بن السمعاني : (توفي بتستر ، سنة أربع وأربعين وخمسمائة<sup>(٦)</sup> .

### ﴿ ومن الرواية عنه ﴾

كتب إلى أبو العباس بن الشحنة ، عن أبي عبد الله بن النجار الحافظ ، قال : قرأت  
على أبي القاسم علي بن عبد الرحمن الوراق ، عن أبي محمد بن الخشاب ، قال : أخبرني القاضي  
أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأزجاني ، بقراءتي عليه ، أخبرنا الشريف أبو يعلى محمد  
ابن محمد بن صالح الهاشمي ، يكرمان ، قراءة عليه ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي  
ابن الفراء البغدادي [ بها ] (٧) ، أخبرنا (٨) الحافظ أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس ،  
أخبرنا (٨) عمر بن جعفر بن سلم<sup>(٩)</sup> ، حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا حاتم بن سالم ،

(١) تستر ، بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراءه ، يقول ياقوت : « أعظم مدينة بخوزستان  
اليوم » . معجم البلدان ٨٤٧/١ . (٢) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة ، والأنساب .  
(٣) هو الأبهري . انظر : الأنساب : وتذكر الحافظ .

(٤) في الطبوعة : « بن الأجرد بن الخشاب » ، والمثبت في : س ، ص .

(٥) في : س : « بن النحوي » ، والمثبت في : س ، والطبوعة . (٦) عبارة ابن السمعاني :  
« وتوفي بتستر ، في حدود سنة أربعين وخمسمائة » . (٧) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، ص .

(٨) في الطبوعة : « حدثنا » ، والمثبت في : س ، ص . (٩) في الطبوعة : « مسلم » ، والمثبت  
في : س ، ص ، وهو في العبر : ٣٠٧/٢ أبو الفتح عمر بن جعفر بن محمد بن سالم الختلي . وفي الباب  
٣٤٥/١ : أبو القاسم عمر بن جعفر بن أحمد بن سالم الختلي .

حدثنا زَنْقَلُ<sup>(١)</sup> أبو عبد الله العَرَفِيُّ<sup>(٢)</sup> من أهل عَرَقات .

ح : وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن رككت بن أبي الفضل السَّعْلَبَكِيُّ ، قراءة عليه .  
وأنا أسمع ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله اليُورَنْجِيُّ ، سماعاً عليه ،  
أخبرنا أبو طاهر بركت بن إبراهيم الخُشُوعِيُّ ، عن القاسم بن علي بن محمد بن عثمان  
الأديب ، أخبرنا أبي تمام محمد بن الحسن المقرئ ، حدثنا علي بن أبي علي بن وَصِيف القطَّان ،  
حدثنا القاضي أبو عمر<sup>(٣)</sup> محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمَّاد بن زيد بن درَّهَم ،  
حدثنا محمد بن إشكاب ، حدثنا محمد ابن أبي الوزير أبو المطرِّف ، حدثنا أبو عبد الله  
العَرَفِيُّ ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ ، عن عائشة ، عن أبي بكر الصَّدِّيق ، رضى الله تعالى عنه ،  
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أمراً ، قال : « اللَّهُمَّ جِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي » .  
تفرَّد الترمذى<sup>(٤)</sup> بتخريجه من هذا الوجه ، فرواه عن محمد بن بشار ، عن إبراهيم بن  
أبي الوزير<sup>(٥)</sup> أخى محمد بن أبي الوزير المذكور ، عن أبي عبد الله زَنْقَلُ بن عبد الله ، وقيل :  
زَنْقَلُ بن شدَّاد العَرَفِيُّ به .

وقال : ضعيف<sup>(٦)</sup> ، لا نعرفه إلا من حديث زَنْقَلُ ، وهو ضعيف عند أهل الحديث ،  
<sup>(٧)</sup> وليس له نقل في شيء من الكتب الستة ، سوى هذا الحديث<sup>(٧)</sup> .  
ومن شعر الأَرَجَانِيِّ<sup>(٨)</sup> :

أنا أشعرُ الفقهاءَ غيرَ مُدَافِعٍ في العصرِ أو أنا أفقهُ الشعراءِ<sup>(٩)</sup>

---

(١) في المطبوعة هنا وفيها يأتي : « دقل » والتصويب من : س ، ص ، والباب ١٣٢/٢ ،  
وضبطه من : ص ، والقاموس (زن ف ل) . (٢) بفتح العين والراء ونعدها فاء ، هذه النسبة إلى عرفة ،  
المكان المبارك . الباب ١٣٢/٢ . (٣) في المطبوعة : « أبو عمرو » ، والتصويب من : س ، ص ،  
والعر ١٨٣/٢ . (٤) في سننه بفتح ابن العربي (أبواب الدعاء) ٤٦/٣ .  
(٥) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « ابن » ، والثبت في : س ، ص . ولم يشر الترمذى إلى أنه أخوه .  
(٦) في سنن الترمذى مكان هذا : « غريب » . (٧) مكان هذا في سنن الترمذى : « ويقال له  
زَنْقَلُ العَرَفِيُّ ، وكان سكن عَرَقات ، وتفرَّد بهذا الحديث ، ولا يتابع عليه » .  
(٨) الأبيات في ديوانه ١٧ ، ووفيات الأعيان ١/١٥٠ ، والبيت الأول في النجوم الزاهرة ٥/٢٨٥  
(٩) في النجوم الزاهرة : « في العصر وأنا أفقه الشعراء » .

شِعْرِي إِذَا مَا قُلْتُ دَوَّنَهُ الْوَرَى  
كَالصَّوْتِ فِي ظِلِّ الْجِبَالِ إِذَا عَلَا  
بِالطَّبَعِ لَا بِتَشْكَفِ الْإِنْقَاءِ<sup>(١)</sup>  
لِلسَّمْعِ هَاجَ تَجَاوَبَ الْأَصْدَاءِ<sup>(٢)</sup>  
وله من قصيدة<sup>(٣)</sup> :

أَحْبَبَنِي الشَّاكِنَ طَوْلَ تَغْيِيهِ  
لَا تَحْسَبُوا أَنِّي جَعَلْتُ عَلَى الْمَدَى  
مَاجِبْتُ أَذَقَ الْبِلَادِ مُطَوِّفًا  
سَعْيِي إِلَيْكُمْ فِي الْحَقِيقَةِ وَالَّذِي  
أُنْحَوِّكُمْ وَيُرْدُ وَجْهِي الْقَهْمَرَى  
فَالْقَصْدُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ الْأَقْصَى لَهُ  
تَالَهُ مَاصِدَقَ الْوُشَاةِ بِمَا حَكُّوا  
هَانَ الْمَمَاتُ عَلَى بَعْدِ فِرَاقِكُمْ  
وَالذَّاهِبِينَ عَلَى الْهَوَى فِي مَذْهَبِي<sup>(٤)</sup>  
لِجَنَابِكُمْ بِالِاخْتِيَارِ تَجَنُّبِي<sup>(٥)</sup>  
إِلَّا وَأَنْتُمْ فِي الْوَرَى مُتَطَلِّبِي  
تَجِدُونَ مِنِّي فَهَوَ سَعْيُ الدَّهْرِ بِي<sup>(٦)</sup>  
سِيرِي فَسِيرِي مِثْلُ سِيرِ الْكُوكِبِ<sup>(٧)</sup>  
وَالسَّيْرِ رَأَى الْعَيْنَ نَحْوَ الْمَغْرِبِ<sup>(٨)</sup>  
أَنِّي نَسِيتُ الْعَهْدَ عِنْدَ تَقَرُّبِي<sup>(٩)</sup>  
وَالصَّعْبُ يَسْهُلُ عِنْدَ حَمْلِ الْأَصْنَعِ<sup>(١٠)</sup>

(١) في الديوان : « يرويه الورى » (٢) في س ، والطبوعة : « في ظل الجبال » ،  
والثبت في : س ، والديوان ، وأصل وفيات الأعيان ، وقد ذكر علقه أن هذا تحريف ، صوبه بـ « قلل  
الجال » ، وأثبتته في الأصل ، وليس كذلك ؛ فإن قلل الجبال ، وهي أعلى مكان فيها لا تتجاوب فيها  
الأصداء ، ولما تتجاوب الأصداء في ظلها ، وهو ما أظلك منها .

وفي الطبوعة : « هاج مجاوب الأصداء » ، والثبت في : س ، س ، والديوان ، ووفيات الأعيان  
(٣) الأبيات من الثالث إلى السادس في الديوان ٥٧ ، ووفيات الأعيان ١/١٥٠ ، والبيت الثامن في  
ديوانه ٥٧ أيضاً . (٤) في س : « طول تعني » ، والكلمة الثانية في س بدون نقط ، والثبت في  
الطبوعة . (٥) في الطبوعة : « لحسابكم بالاختيار تجنبني » ، والثبت في : س ، س .

(٦) في الديوان ، ووفيات الأعيان : « تجدون عنكم » .  
(٧) في الديوان ، ووفيات الأعيان : « عنكم فسيري مثل سير الكوكب » .  
(٨) في الطبوعة : « والقصد » ، والثبت في : س ، س ، والديوان ، ووفيات الأعيان .  
(٩) في س : « عند تقربي » ، والثبت في الطبوعة ، س .  
(١٠) في الديوان : « هان الفراق على بعد فراقكم » .

وله أيضا<sup>(١)</sup> :

ولقد دفتُ إلى الهموم تنوُّبِي  
أسفٌ على ماضى الزمانِ وخَيْرَةٌ  
ما إن وصلتُ إلى زمانٍ آخره  
إلا بكيتُ على الزمانِ الأولِ

وله أيضا<sup>(٢)</sup> :

حيث انتهت من الهجرانِ في قَفٍ  
يا عابثاً بَعْدَاتِ الوصلِ يُخْلِمُهَا  
اعْدِلْ كَفَاتِنَ قَدَّرَ مِنْكَ مَعْتَدِلِ  
ويا عَدُوْلِي وَمَنْ يُصْنِي إِلَى عَدَلِ  
يلوم قَلْبِي أَنْ أَصْنَاهُ نَاطِرُهُ  
سَلُوا عَقَائِلَ هَذَا الْحَيِّ أَى دَمِ  
يَسْتَوْرِصُونَ لِسَانِي عَنْ مَحَبَّتِهِمْ  
ليستْ دُمُوعِي لِنَارِ الشَّوْقِ مُطْفِئَةٌ  
فِي ذِمَّةِ اللَّهِ ذَاكَ الرِّكْبُ إِنَّهُمْ  
ومن وراء دِي يَبِضُ الطُّبَا فَخَفِ<sup>(٣)</sup>  
حتى إذا جاء مِعَادُ الْفِرَاقِ يَفِي<sup>(٤)</sup>  
وَاعْطِفْ كَمَا تَلِ غُصْنٍ مِنْكَ مُنْعَطِفِ<sup>(٥)</sup>  
إِذَا رَنَا أَحْوَلُ الْعَيْنِ لَا تَقِفِ<sup>(٦)</sup>  
فِيمَ اعْتِرَاضِكَ بَيْنَ السَّهْمِ وَالْهَدَفِ  
لِلْأَعْيُنِ النَّجْلِ عِنْدَ الْأَعْيُنِ الدَّرَفِ  
وَأَنْتَ أَصْدَقُ يَادِمِي لَهْمِ فَصِفِ  
فَكَيْفَ الْمَاءِ بَادٍ وَاللَّهْبُ خَفِي<sup>(٧)</sup>  
سَارُوا وَفِيهِمْ حَيَاةُ الْمُرَمِّ الدَّنِفِ<sup>(٨)</sup>

- (١) ديوانه ٣٠٣ . (٢) في المطبوعة : « إلى الهموم بنو بني » ، وفي س : « إلى هموم تنوُّبِي »  
والثبوت في : س ، والديوان (٣) في المطبوعة : « على ماضى الزمان وحوره » ، وفي س : « على  
ماضى الزمان وخيره » ، والكلمة الأخيرة غير منقولة في : س ، والثبوت في الديوان .  
(٤) الأبيات في ديوانه ٢٦٧ . (٥) في المطبوعة : « حين انتهت » ، والثبوت في : س ، س ،  
والديوان ، وفي س ، س : « من الهجرات » والثبوت في : المطبوعة ، والديوان ، وفي الديوان :  
« ومن وراء دِي سمر القنا فخف » . (٦) في س : « بعباد الوصل » ، والثبوت في : س ، والمطبوعة ،  
والديوان . (٧) في الديوان : « واعطف كسائل صدغ منك منعطف » .  
(٨) في س ، والمطبوعة : « إلى عدلى » ، والثبوت في : س ، والديوان . ورواية الديوان لعجز  
البيت : « إذا رنا أحور العينين ذو هيف » . (٩) رواية الديوان :  
ليستْ دُمُوعِي لِنَارِ الْهَمِّ مُطْفِئَةٌ      وكيف الماء بادٍ والحريقُ خَفِي  
(١٠) في الديوان : « ذاك الرهط » .

فَإِنْ أَعِشْ بِمَدَنِهِمْ فَرْدًا فَوَا عَجَبًا وَإِنْ أُمْتُ وَجُدًا فَيَا أَسَفِي<sup>(١)</sup>

٥٩٢

أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري<sup>(٢)</sup>

القاضي ، محيي الدين ، ابن القاضي كمال الدين

ولد بالموصل ، سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

وولي القضاء بها .

وتوفي في ذي القعدة ، سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة .

ذكره<sup>(٣)</sup> ابن اطيح .

٥٩٣

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو العباس ، الشارقي ، الأنصاري الواعظ\*

من تلامذة أبي إسحاق الشيرازي .

تفقه عليه .

وحج ، وسمع من كريمة<sup>(٤)</sup> .

ودخل العراق ، وفارس ، ثم عاد إلى بلاد الغرب<sup>(٥)</sup> ، وسكن سبته ، وفارس .

(١) صدر البيت في الديوان :

\* فَإِنْ أَعِشْ بِمَدَنِهِمْ فَرْدًا فَيَا عَجَبًا \*

(٢) كناه المصنف في الطبقات الوسطى : « أبا العباس » . (٣) في المطبوعة : « كما ذكره » ،

والثابت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في : الديباج المذهب ٥٥ ، الصلة ٧٥/١ .

وفي المطبوعة : « السارقي » ، والثبت في : س ، ص ، ومصادر الترجمة .

والشارقي ، نسبة إلى شارقة ، حصن بالأندلس ، من أعمال بلنسية . في شرق الأندلس . معجم

البلدان ٢٣٢/٣ .

(٤) يعني « المروزية » ، كما في الديباج ، والصلة . (٥) في المطبوعة : « المغرب » ، والثبت

في : س ، ص .

قال ابن بَشْكُوَال : كان صالحا ، ديننا ، <sup>(١)</sup> ذا كرا ، بكَاء ، واعظا <sup>(٢)</sup> .  
توفى بشرق الأندلس ، في نحو الخمائة .

٥٩٤

أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشام الطوسي\* أبو نصر\*

خطيب الموصل <sup>(٣)</sup> .

مولده سنة سبع ، أو ثمان وثلاثين وأربعمائة <sup>(٤)</sup> .

وسمع من أبي جعفر بن المسلمة ، وأبي الغنائم بن المأمون ، وأبي بكر الخطيب ،  
وابن النقور ، وغيرهم .

روى عنه أبو الفضل بن ناصر ، وأبو الفرج بن الجوزي ، وابنه أبو الفضل ابن خطيب  
الموصل ، وآخرون .

سمع منه أبو الفضل ابن ناصر ، وغيره .

كتب إليه القاضي المرتضى ، أبو محمد عبد الله بن القاسم الشهرزوري <sup>(٥)</sup> ، يقول :

وَفَيْتُ لَهُ بِالْمَهْدِ دَهْرِي وَمَا وَفَا وَأَصْقَيْتُهُ مَحْضَ الْوَدَادِ وَمَا صَفَا <sup>(٥)</sup>  
وَعَامَلْتُهُ بِالْوَدِّ وَالْوَصْلِ وَالرِّضَا وَعَامَلَنِي بِالْهَجْرِ وَالسُّخْطِ وَالْجَفَا  
وَأَعْطَفَ إِنِّي وَلَّى وَأَحْنُو إِذَا قَسَا وَأَقْرَبَ إِذْ يَنْأَى وَأَعْفُو إِذَا هَفَا <sup>(٦)</sup>  
وَأَوْكَيْتُهُ مَنَى الْجَلِيلَ تَحَنُّنًا وَأُنْسًا وَإِرْفَاقًا بِهِ وَتَمَطُّفًا <sup>(٧)</sup>

(١) مكان هذا في الصلة : كثير الذكر والعمل والبكاء ، وكان يجلس للوعظ وغيره .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٧٣/٤ ، العبر ٦٤/٤ ، الكامل لابن الأثير ٢٣٩/١٠ ، وهو

فيه : « أحمد بن عبد القاهر » ، امرأة الزمان ١٣٧/٨ ، ١٣٨ ، المنتظم ٢١/١٠ ، ٢٢ .

(٢) في الطبقات الوسطى بعده هذا زيادة : « تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، وسمع أبا الحسين

ابن المهدي بالله » . (٣) في الأصول : « وخسائة » وهو سهو . وسيمده المصنف على الصواب

في آخر الترجمة . (٤) من رجال هذه الطبقة . (٥) في س : « نحو الوداد » ، والمثبت في . س

والمطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٦) في المطبوعة : « وأقرب إن أنأى » ، وفي س : « وأقرب

لأن ينأى » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى . (٧) في الطبقات الوسطى : « تمننا عليه وإرفاقا » .

فما زاده إلا جفاءً وغلظةً  
فوف بكأس الود من حول الوفا  
فأجابه أبو نصر ارتجالاً :

يامن وفيت له اليهود وما وفا  
وأطمته جهدي فقابل طاعتي  
ما كان ظني في ودادك أنه  
قابلت مخض مودتي بقطيعة  
فلأجعلن الضبر عنك مطيبي  
فأجابه القاضي المرتضى :

حلفت رب البيت والرؤكن والصفا  
لئن قرئت بعد التثاني ديارهم  
وعادوا إلى ما كنت أعهد منهم  
تجاوزت عن دنب الليالي وجزمها  
شعر القاضي [المرتضى] (٤) أولاً وآخراً من بحر الطويل ، وشعر الخطيب من بحر  
الكامل ، وكان الاحسن للخطيب أن يحيب من البحر الذي سئل منه (٥) ولقد شعر جيداً (٦) ،  
وما أرق موله :

\* وهجرني طبعاً وردت تكلفاً \*

مولده سنة (٦) سبع ، أو ثمان (٦) وثلاثين وأربعمائة .

ومات بالموصل ، سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

(١) في س ، س : « فإن لام يوما » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « وأصفيته من الوداد » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى : « والصدق والصفا » . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ،

س ، والطبقات الوسطى . (٥) في المصنوع ، س : « وهذا شعر جيد » : والمثبت في : س ،

والطبقات الوسطى . (٦) في المطبوعة : « ثمان ، أو سبع » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى

وقد ذكره المصنف في صدر الترجمة ، وصححنا ههنا خطأ بالصواب الذي جاء هنا .

٥٩٥

أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي\*  
الشيخ أبو الفتوح ، أخو الغزالي

واعظ ، صوفي ، عالم ، عارف .

طاف البلاد ، وخدم الصوفيّة .

وتفقه ، ثم غلب عليه التصوف والوعظ .

واختصر « الإحياء » الذي صنّفه أخوه في مجلد ، سمّاه « باب الإحياء » .

وصنّف أيضاً « الذخيرة في علم البصيرة » ، وغير ذلك .

قال الحافظ السلفي : حضرت مجلس وعظه بهمدان ، وكنا في رباط واحد ، وبيننا ألفة وتودّد ، وكان أذكى خلق الله ، وأقدرهم على الكلام ، فاضلا في الفقه وغيره . انتهى .  
وقال ابن النجار : من أحسن الناس كلاماً في الوعظ ، وأرشقهم عبارة ، مليح التصرف فيما يؤرّده ، حلو الاستشهاد ، أعرف أهل زمانه ، وألطفهم طبعاً .

خدم الصوفيّة في هُنفوان شبابه .

وصحب المشايخ ، واختار الخلوة والمُزلة ، حتى انفتح له الكلام على طريقة القوم .

ثم خرج إلى العراق ، ومالت إليه قلوبُ الناس ، وأحبّوه .

ودخل بغداد ، وعقد مجلس الوعظ ، وظهر له القبولُ التام ، وازدحم الناس على حضور مجلسه ، ودوّن مجالسه صاعد بن فارس اللّبناني<sup>(١)</sup> [ ببغداد ]<sup>(٢)</sup> ، فبلغت ثلاثة وثمانين مجلساً ، كتبها بخطّه في مجلدين .

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/١٩٦ ، وروضات الجنات ٧٥ ، ٧٦ ، شذرات الذهب ٤/٦٠ ، طبقات ابن هداية الله ٧١ ، العبر ٤/٤٥ ، الكامل لابن الأثير ١٠/٢٢٨ ، لسان الميزان ١/٢٩٣ ، ٢٩٤ ، مرآة الجنان ٣/٢٢٤ ، ٢٢٥ ، المنتظم ٩/٢٦٠ - ٢٦٢ ، ميزان الاعتدال ١/١٥٠ ، وفيات الأعيان ١/٨٦ ، ٨٧ ، ترجمة رقم ٣٧ .

(١) في المطبوعة : « اللّبناني » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .  
واللّبنان ، بفتح اللام وتشديد الباء وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى بيع اللبن وعمله . الباب ٣/٦٥ .  
(٢) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، س .



وقال ابن خلكان : كان واعظا ، مليح الوعظ ، حسن النظر<sup>(١)</sup> ، صاحب كرامات وإشارات .

وكان من الفقهاء ، غير أنه مال إلى الوعظ ، فقلب عليه .  
ودرس بالنظامية نياية عن أخيه<sup>(٢)</sup> لما تزهد وتركها .

### ﴿ ومن كلماته اللطيفة ﴾

من كان في الله تلّفه ، كان على الله خلفه .

● وقرا<sup>(٣)</sup> القارى يوما بين يديه<sup>(٤)</sup> ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ الآية . فقال : شرّفهم بياء الإضافة إلى نفسه ، بقوله : ﴿ يَا عِبَادِيَ ﴾ ، ثم أنشد :

وهان على اللّوم في جنب حبّها وقول الأماي إنه لخليع  
أصمّ إذا نوديت باسمي وإنني إذا قيل لي يا عبداها لسميع  
● وسئل في مجلس وعظه ، عن قول عليّ ، رضي الله تعالى عنه ، وكرّم وجهه :  
لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ، والخليل عليه الصلاة والسلام ، يقول<sup>(٥)</sup> : ﴿ أَرِنِي كَيْفَ تُجَيِّمُ الْمَوْتَ قَالَ أُولَئِكَ تَوَمَّنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لَيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾ .  
فقال : اليقين يتصور عليه الجحود ،<sup>(٦)</sup> والطمأنينة لا يتصور عليها الجحود<sup>(٧)</sup> قال  
الله تعالى<sup>(٨)</sup> : ﴿ وَجَعَدُوا بِهَا وَأَسْتَيْقِنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ﴾ .

(١) في س : « المنطق » ، والثبت في : س ، والطبوعة ، ووفيات الأعيان .

(٢) مكان هذا في وفيات الأعيان : « أبي حامد ، لا ترك التدريس زهادة فيه » .

وبعد هذا في الطبوعة زيادة : « وقال الحافظ السلفي : حضرت مجلس وعظه بهمدان » وهو تكرار لما سبق في صدر الترجمة ، وهو هناك آثم وأوفى . والجملة غير موجودة في : س ، وهي في : س ، ومضروب عليها بالجمرة . (٣) هذه القصة مع الشعر ، في وفيات الأعيان ، قلا عن ابن النجار ، في تاريخ بغداد . (٤) سورة الزمر ٥٣ . (٥) سورة البقرة ٢٦٠ .

(٦) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٧) سورة النمل ١٤

(٨) زياد من المطبو . على ما في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

وكان يدخل القرى والضياع ، ويمر لأهل البوادي تقرُّبا إلى الله تعالى ، ويحصل له في وعظه حال

• وحكى . ما في مجلس وعظه ، أن بعض المساق كان مشغولا بحسن الصورة ، وكان ذلك موافقا له ، فانفق أن جاء له يوما بُكره ، وقال له : انظر إلى وجهي ، فأنا اليوم أحسن من كل يوم .

فقال وكيف ذلك؟

قال : نظرت في المرأة فاستحسن وجهي فأردت أن تنظر إليه <sup>(١)</sup> .

فقال : بعد <sup>(١)</sup> أن نظرت إلى وجهك قبل <sup>(٣)</sup> لا يصلح لي .

وكان يلقب بقلب أخيه : زين الدين ، حجة الإسلام .

قال ابن الصلاح : ورأيت ممادون من مجالسه مجلدات أربعا .

وحكى يوما على رأس منبره ، عن أخيه حجة الإسلام أترأ <sup>(٤)</sup> غريبا ، فقال : سمعت

أخي حجة الإسلام ، قدس الله روحه ، يقول : إن الميت من حين يوضع على النعش يوقف في أربعين موقفا يسأله <sup>(٥)</sup> ربُّه عز وجل .

نسأل <sup>(٦)</sup> الله أن نُثبتنا على دينه ، ويختم لنا بخير بمنَّه وفضله <sup>(٧)</sup> .

ومن <sup>(٨)</sup> شعر أحي الغزالي

إذا صحبت الملوك فالبس من الموقى أعز ملبس

وإذا دخل إذا ما دخلت أعمى وأخرج إذا ما خرجت آخرس

قال أبو سعد بن السمعاني : توفي أحمد الغزالي <sup>(٩)</sup> في حدود سنة عشرين وخمسة .

(١) في المطبوعة : « إلى » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٢) ضبطت

الدال في ص بالصم ، ضبط فلم . (٣) في س : « قيل » ، والثبت في : ص ، والمطبوعة والطبقات

الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى : « أمرا » . (٥) في س : « يسأله » ، والثبت في : ص ،

والمطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٦) في س : « فنسأل » ، والثبت في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات

الوسطى . (٧) في الطبقات الوسطى : « وفيضه » . (٨) في المطبوعة : « شعره في » ، والتصويب

من : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٩) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بقرون » .

٥٩٦

## أحمد بن محمد بن المظفر ، الإمام أبو المظفر ، الخوافي \*

وَخَوَافُ بَفَتْحِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَأَخْرَاهَا فَاءَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْأَلْفِ : قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ نَيْسَابُورِ<sup>(١)</sup>  
تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ الضَّرِيرِ .

ثُمَّ عَلَى إِمَامِ الْحَرَمَيْنِ ، وَلَازَمَهُ فَكَانَ مِنْ عِظَمَاءِ أَصْحَابِهِ ، وَأَخِصَّاءِ تَلَامِيذِهِ ، يَذَاكِرُهُ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ ، وَيَسَامِرُهُ عِلَانِيَةً إِذَا دَجَا اللَّيْلُ وَمَاجَ فِي أَسْرَارِهِ ، وَالْإِمَامُ يُحِبُّ بِفَصَاحَتِهِ ، وَيُبْنِي عَلَى حَسَنِ مَنَازِلِهِ وَيَصِفُهُ بِالْفَضْلِ .

[ثُمَّ] <sup>(٢)</sup> دَرَسَ فِي حَيَاةِ الْإِمَامِ .

وَوَلَّى قَضَاءَ طُوسَ ، ثُمَّ صُرِفَ عَنْهَا .

وَكَانَ حَدِيثًا ، وَرِعًا ، نَاسِكًا ، لَمْ تُعْرِفْ لَهُ هَنَاقَةٌ .

سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي صَالِحِ الْمُؤَدِّنِ ، وَغَيْرِهِ .

كَانَ فِي الْمَنَازِلَةِ أَسَدًا لَا يُصْطَلَى لَهُ بَنَارٌ ، قَادِرًا عَلَى قَهْرِ الْخُصُومِ ، وَإِرْهَاقِهِمْ إِلَى الْإِنْقِطَاعِ .

قَالَ مَعَاصِرُهُ : رَزَقَ مِنَ السَّعْدِ فِي الْمَنَازِلَةِ كَمَا رَزَقَ الْغَزَّالِيُّ مِنَ السَّعْدِ فِي الْمَصْنَعَاتِ .

تَفَقَّهَ عَلَيْهِ <sup>(٣)</sup> عَمْرُ السُّلْطَانِ <sup>(٤)</sup> وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَغَيْرُهُمَا .

تَوَلَّى بِطُوسَ ، سِتَّةَ خُمْسَيَّةٍ .

---

\* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي الْأَنْسَابِ ٢٢٠/٥ ، الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ١٦٨/٢ ، تَبْيِينَ كَذِبِ الْمُفْتَرَى ٢٨٨ ، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٤١٠/٣ ، وَفِيهَا خُلُطٌ أَوْ لَعْلَةٌ تَقُصُّ مِنَ النُّسخَةِ ، ذَلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَبَا الْفَتْحِ الْحَدَادَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدِ الْأَصْبَهَانِيَّ ، ثُمَّ قَالَ : « الشَّافِي ، التَّاجِرُ ، الْخَوَافِي » ثُمَّ ذَكَرَ مَا عَرَفَ بِهِ الْخَوَافِي فِي الْمَنَازِلَةِ ، وَأَبُو الْفَتْحِ الْحَدَادَ رَجُلًا آخَرَ غَيْرَ الْخَوَافِي ، الْعَبْرُ ٣/٣٥٥ ، الْبَابُ ١/٣٩٢ ، وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٨٥/١ ، تَرْجُمَةٌ رَقْمُ ٣٦ .

(١) فِي الْبَابِ أَنَّ خَوَافَ نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي نَيْسَابُورَ ، كَثِيرَةُ الْفَرَى . وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤٨٦/٢ أَنَّهُاقِصَةُ كَبِيرَةٍ مِنْ أَعْمَالِ نَيْسَابُورَ بِخِرَاسَانَ ، يَتَّصِلُ أَحَدُ جَانِبَيْهَا بِبُوشَنجَ ، مِنْ أَعْمَالِ هَرَاةَ ، وَالْأُخَرُ بِزُوزَنَ يَشْتَمِلُ عَلَى مَائَتِي قَرْيَةٍ . (٢) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ : سَ ، سَ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٣) فِي سَ : « عَلَى » ، وَالصَّوَابُ فِي : سَ ، وَالْمَطْبُوعَةُ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى . وَالْأَنْسَابُ ٢٢٠/٥

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْقَطَانُ » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : سَ ، سَ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، وَهُوَ أَبُو سَعْدِ عَمْرِ

ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَهْلٍ الدَّامَنَانِيَّ ، وَالسُّلْطَانُ لَقِبَ عَلَيْهِ ، مِنْ رِجَالِ هَذِهِ الطَّبَقَةِ ، وَانْظُرِ الْأَنْسَابَ ٢٢٠/٥ .

٥٩٧

أحمد بن المظفر بن الحسين<sup>(١)</sup> ، أبو العباس ، الدمشقي \*

عُرف بابن زين التجار<sup>(٢)</sup> .

مدرس المدرسة الناصرية الصلاحية ، المجاورة للجامع العتيق بمصر ، وبه تُعرف

المدرسة<sup>(٣)</sup> .

تُوفّي في ذي القعدة ، سنة إحدى وتسعين وخمسمائة .

٥٩٨

أحمد بن المظفر السراجي أبو عبد الله

من أهل سيحستان .

قال ابن السمعاني ، فيه : إمام أصحاب الشافعي بها في عصره .

تفقّه بمرو على والدي ، وأقام عنده<sup>(٤)</sup> مدة ، وبرع في الفقه ، وله يدٌ باسطة في النظر .

وسمع الكثير ، وحدث ببلده ، وكتب لي بالإجازة .

٥٩٩

أحمد بن منصور بن أحمد بن عبد الله بن جعفر ، أبو العباس الفقيه \*

من أهل كازرون ، أحد بلاد فارس .

قديم بغداد في صباه للثقفة ، في سنة أربعين وخمسمائة فسمع بها من جماعة كثيرين ،

وجمع « معجما » لمشايجه ، في سبعة أجزاء .

---

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زياجي : « الفقيه » .

\* له ترجمة في : خطط القريري ٣/٣٦٣ .

(٢) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « الجار » ، والمثبت في : س ، م ، والخطوط .

(٣) انظر النجوم الزاهرة ٥٥/٦ ، وراشيا . (٤) في المطبوعة : « بها » ، والمثبت في : س

س ، والطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في معجم البلدان ٤/٢٢٦ .

قال ابن النجّار ، وَوَلَّى القضاء ببلده ، ثم سكن شيراز إلى حين وفاته .  
وكان فقيها ، فاضلا ، [و] (١) محدّثا ، صدوقا .  
قدم بغداد رسولا إلى الديوان ، من جهة صاحب شيراز ، في سنة ست وثمانين وخمسمائة (٢)

٦٠٠

أحمد بن منصور بن عبد الجبار بن السّمعيّ \*

الإمام أبو القاسم ، ابن الإمام الجليل أبي المُظفّر ، ابن الإمام أبي منصور ، عم الحافظ  
أبي سعد ، وأخو والده الإمام أبي بكر .  
قال الحافظ أبو سعد : كان إماما ، فاضلا ، عالما ، مناظرا ، مفتيا ، واعظا ، مليح الوعظ  
شاعرا ، حسن الشعر ، له فضائل جمة ، ومناقب (٣) كثيرة .  
وذكر أنه تفقّه على والده ، يعني أبا بكر محمدا ، أبا أحمد ، وأخذ عنه العلم ، وخلفه  
بعده فيما كان مُفوّضا إليه .  
وسمع منه الحديث ، ومن كأمكار (٤) بن عبد الرزّاق الأديب (٥) وأبي نصر محمد بن محمد  
المأهانيّ ، وطبقهم .

(١) زيادة من : س ، والطبقات الوسطى ، على ما في : س ، والطبوعة .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« وحدّث بها .

مولده سنة عشر وخمسمائة .

ومات سنة سبع وثمانين وخمسمائة » .

\* له ترجمة في : الأنساب ، لوحة ٣٠٨ ب ، المتظم ٨٦/١٠ ، وانظر كشف الضنون ٩١٥ .

(٣) في س : « ومناقبه » ، والثبت في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٤) في الطبوعة : « بكار » ، وفي الطبقات الوسطى : « كامكار » ، والثبت في : س ، ص ،

والأنساب . (٥) ساقط من الأنساب ، ومكانه : « وأبا نصرما » ، وهو مركب من قوله « وأبا نصر »

في أول السقط ، و « وانصرفنا » في نهايته ، و « أبا نصر » على النصب في الأنساب ، بعد قوله : « سمع » .

( ٥ / ٦ - طبقات )

قال : وانتخبت <sup>(١)</sup> عليه أوراقاً .

وقرأتُ عليه عن شيوخه ، وخرجت معه إلى سرخس ، وانصرفنا <sup>(٢)</sup> إلى مرو .  
وخرجنا في شوال ، سنة تسع وعشرين ، إلى نيسابور ، وكان خروجه بسببي ، لأنني  
رغبتُ في الرحلة ؛ لسماع « صحيح مسلم » ، فسمع معي « الصحيح » وعزم على الخروج <sup>(٣)</sup>  
إلى الوطن ؛ وتأخرتُ عنه مُختفياً <sup>(٤)</sup> ؛ لأقيم بنيسابور بعد خروجه ، فصبر <sup>(٥)</sup> إلى أن  
ظهرتُ ، ورجعتُ معه إلى طوس ، وانصرفت بإذنه إلى نيسابور ، ورجع هو إلى مرو ،  
وأقت أنا بنيسابور سنة ، وخرجت منها إلى أصبهان ولم أره بعد ذلك .  
وكانت ولادته في سنة سبع وثمانين وأربعمائة .  
وتوفي في الثالث والعشرين من شوال ، سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، ووصل إلى  
نعيه ، وأنا ببغداد .

## ٦٠١

أحمد بن موسى بن « جوسين بن زغانم » بن أحمد ، أبو العباس الأشنهي <sup>(١)</sup>

دخل بغداد وتفقّه على أبي سعد التتوي ، صاحب « التتمة » .  
<sup>(٢)</sup> وسمع أبا الفنائم الدقاق وأبا جعفر <sup>(٣)</sup> محمد بن أحمد بن حامد النجاري <sup>(٤)</sup> وغيرهما .  
وحدث بكتاب « تنبيه الغافلين » .

---

(١) في المطبوعة : « وانتخب » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .  
(٢) في الأنساب : « الرجوع » . (٣) في المطبوعة : « مستخفياً » ، والمثبت في : س ، ص  
والطبقات الوسطى ، والأنساب . (٤) في س : « قصيرة » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة والطبقات  
الوسطى والأنساب . (٥) في المطبوعة : « جوسين بن زغانم » ، وفي الطبقات الوسطى :  
« جوسين بن زغانم » ، والمثبت في : س ، ص ، والضبط من الأخيرة .  
(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قال ابن السمان : كان فقيهاً ، فاضلاً ، ديناً ، عزيز  
الفضل »

والأشنهي ، بضم الألف وسكون الشين المعجمة وضم النون وكسر الهاء هذه النسبة إلى قرية أشنه ،  
وظئ أنها بليدة بأذربيجان . الأنساب ٢٧٦/١ .

(٧) في المطبوعة : « وصحب أبا الفنائم وسمعه ، وهو المعروف بأبي الفنائم الدقاق ، وسمع أيضاً  
أبا جعفر » ، والمثبت في : س ، ص . (٨) النون بغير نقط في : س ، والكلمة بغير نقط في : س .

روى عنه أبو بكر المبارك ، وأبو القاسم ذاكر ابنا كامل بن أبي غالب الخفاف .  
وكان فقيها ، فاضلا .

ذكره ابن باطيش في «الطبقات» ، وابن النجار في «التاريخ» ، وقال: كان غزير الفضل ،  
متدينا ، صالحا .

وقال المبارك بن كامل : كان زاهدا ، ورعا [ فقيها ] <sup>(١)</sup> ، مفتيا ، لم أر في أصحابنا مثله  
مولده سنة <sup>(٢)</sup> خمسين وأربعمائة .

ومات في ليلة السبت ، ثاني ذى الحجة ، سنة خمس عشرة وخمسمائة .  
ودفن يوم السبت بجنت شيخه أبي سعد المتولي .

## ٦٠٢

أحمد بن نصر بن الحسين ، أبو العباس ، الأنباري

المعروف بالشمس الدنبلي ، بضم الدال وسكون النون وضم الباء الموحدة .

كذا ضبطه ابن باطيش في كتاب «الفصل» .  
وكان هذا الرجل من علماء الموصل .

قال ابن باطيش : تفقه على جماعة ، وأعاد درس الشيخ أبي المظفر بن مهاجر <sup>(٣)</sup> .  
وكانت له معرفة تامة بالمذهب ، ودرس بالأنظمة المتبعة بالموصل ، وبالمدرسة  
الكمالية القضائية <sup>(٤)</sup> .

وولي قبل ذلك نيابة القضاء ببغداد ، عن القاضي الشهرزوري .  
قال : وكان كثير النقل للمسائل ، مسددا في الفتاوى ، معتنيا بـ «وسيط» الغزالي .  
لم يزل يدرس ويفتي إلى أن توفي بالموصل ، سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .  
قال : وحضرت دفنه ، والصلاة عليه .

---

(١) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والمطبوعة . (٢) في س : «خمس وأربعين» ،  
والثبت في : ص ، والمطبوعة . (٣) في المطبوعة : «المهاجر» ، والثبت في : س ، ص .  
(٤) القاف والضاد بدون نقط في : س .

### ٦٠٣

أحمد بن يحيى بن عبد الباقي بن عبد الواحد بن محمد<sup>(١)</sup> بن عبد الله<sup>(٢)</sup>

ابن عبيد الله بن عبد الرحمن\*

أبو الفضل<sup>(٣)</sup> ، الزُّهْرِيُّ البَغْدَادِيُّ ، المعروف بابن شقران<sup>(٤)</sup> .

مُعِيد المدرسة النَّظَامِيَّة ببغداد .

كان إماماً ، واعظاً ، صوفياً .

سمع أبا الحسن بن المَـلَّان ، وأبا الغنائم بن المهتدي بالله ، وأبا القاسم بن بيان الرِّزَّاز<sup>(٥)</sup> ، وغيرهم<sup>(٥)</sup> .

روى عنه إبراهيم الشَّعَار<sup>(٦)</sup> ، وأحمد بن منصور الكَاذِرُونِيّ ، وعبد العزيز بن الأَخْضَر ، وغيرهم .

تُوفِيَ<sup>(٧)</sup> في المحرم<sup>(٧)</sup> ، سنة إحدى وستين وخمسمائة<sup>(٨)</sup> .

وكانت ولادته سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .

(١) ساقط من : س ، وهو في : س ، والمطبوعة .

\* له ترجمة في : المنتظم ٢١٩/١٠ ، ٢٢٠ ، وهو فيه : « أبو الفضائل بن شقران » . فقط .

(٢) كناه المصنف في الطبقات الوسطى « أبو المظفر » . وأعاد ذكره في الكنى ، وسماه :

« أبو الفضائل بن شقران » . (٣) ضبط الشين من : س ، والطبقات الوسطى ، ضبط قلم ،

وانظر القاموس (ش ق ر) . (٤) في س ، س : « الدار » ، والتصويب من : المطبوعة ،

والطبقات الوسطى ، والمثبت ٣١٢ . (٥) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « وحدث باليسير » .

(٦) في المطبوعة : « الشَّعَار » ورسم ما في س مثلها بدون قطع على القاف ، والمثبت في : س .

(٧) في الطبقات الوسطى ، في الكنى : « في صفر » . (٨) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى

أنه أخذ هذا عن ابن بَاطِيش .



## ﴿ المحمدون من أهل الطبقة الخامسة ﴾

٦٠٤

محمد بن أحمد بن الفضل بن أحمد<sup>(١)</sup> بن حفص ، أبو الفضل ، المأهلياني<sup>(٢)</sup>

الاسم : « يبيض صفحة » . (٣) . . . . .

(١) بعد هذا في س زيادة : « بن أحمد » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة .

(٢) بفتح الميم وسكون الألف وكسر الهاء وفتح الياء تحته نقطتان وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى مأهليان ، وهي من قرى مرو . الأنساب لوحة ٥٠٤ ب ، وله ترجمة فيه . ولعل النقل الآتي في الطبقات الوسطى عن « تاريخ مرو » ، فإن في الأنساب اختلافا عنه . (٣) يبيض بالأصول ، وفي ص عقيب الاسم : « يبيض صفحة » .

وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى ، على هذا النحو :

محمد بن أحمد بن أبي الفضل أحمد بن حفص

كذا ذكر ابن الصلاح .

وقال ابن السَّمْعَانِيّ : محمد بن أحمد بن الفضل بن أحمد بن حفص .

وأراه الأشبه بالصواب .

أبو الفضل المأهليانيّ .

من أهل مَرَو . ومأهليان من قُرَاهَا .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : إمام ، فاضل ، ورع ، حسنُ السَّيَرَةِ ، جميلُ الأخلاق .

قال : وكانت له معرفة تامّةٌ بالفقه .

وتغرب مدة ببَيْسَابُور ، عند إمام الحرمين ، يتفقه عليه ، بعد أن تفقه بمرَو على أبي الفضل

محمد بن أحمد التَّيْمِيّ الإمام .

ثم سافر إلى بغداد ، وأقام بها مدة عند أبي سعد المَتَوَلَّى ، ودرس عليه الفقه ، حتى

برَّع فيه .

=

وسمع بها أبا نصر الزَّيْنَبِيّ .

٦٠٥

محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر ، الإمام الكبير ، فخر الإسلام ،  
أبو بكر الشاشي\*

ولد بميافارقين ، في المحرم ، سنة تسع وعشرين وأربعمائة .  
وكان إماما ، جليلا ، حافظا لمعاقد المذهب وشوارده ، ورعا ، زاهدا ، متقشفا ، مهيبا  
رَوِّعًا<sup>(١)</sup> ، متواضعا ، من أعلام القانتين ، يضرب المثلُ باسمه .  
تفقه على محمد بن بيان الكازروني ، وعلى القاضي أبي منصور الطوسي ، صاحب  
الشيخ أبي محمد الجويني إلى أن عُزل<sup>(٢)</sup> أبو منصور<sup>(٣)</sup> عن قضاء ميافارقين ، ورجع إلى  
طوس ، فرحل فخر الإسلام إلى العراق ، قبل وفاة شيخه<sup>(٤)</sup> الكازروني ، ودخل  
بغداد ، ولازم الشيخ أبا إسحاق الشيرازي ، وعُرف به ، وصار مُعَيِّدَ درسه .  
وتفقه بها أيضا على أبي نصر بن الصَّبَّاح<sup>(٥)</sup> ، وجَدَّ واجتهد حتى صار الإمام  
الشار إليه .

وسمع الحديث من محمد بن بيان الكازروني ، بميافارقين .

= وبنيسابور أبا صالح المؤذن الحافظ ، وأبا المالئ الجويني ، وأبا بكر بن خلف  
الشيرازي ، وأبا الحسن الواحدي [ في الطبقات الوسطى « الواحد » ، والتصويب من  
الأنساب ] ابن المُفسِّر ، وغيرهم .

توفي في رجب ، سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٧٧/١٢ ، ١٧٨ ، تاريخ ابن الوردي ٢٢/٢ ، تبين كذب  
المفتري ٣٠٦ ، تذكرة الحفاظ ١٢٤١/٤ ، شذرات الذهب ١٦/٤ ، ١٧ ، العبر ١٣/٤ ، المنتظم  
١٧٩/٩ ، النجوم الزاهرة ٢٠٦/٥ ، الوافي بالوفيات ٧٣/٢ ، وفیات الأعيان ٣٥٦/٣ ، ٣٥٧ .  
وفي المطبوعة : « فخر الإسلام المعروف بأبي بكر الشاشي » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى  
(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٢) ساقط من الطبقات  
الوسطى . (٣) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « الشيخ » ، والمثبت في : س ، ص .  
(٤) يحد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وقرأ عليه الشامل » .

وقاسم بن أحمد الخياط ، بآمد .

وأبا<sup>(١)</sup> بكر الخطيب ، وأبا إسحاق الشيرازي ، وأبا جعفر<sup>(٢)</sup> محمد بن أحمد بن المسلمة ،  
وأبا الغنائم بن المأمون ، وأبا يعلى بن الفراء ، وغيرهم ببغداد .  
وهياج بن محمد الحطيني بمكة<sup>(٣)</sup> .

روى عنه أبو المعمر<sup>(٤)</sup> الأزجي ، وأبو الحسن علي بن أحمد البردي ، وأبو بكر بن  
النفقور ، وشهدة الكتابة ، وأبو طاهر السلفي ، وغيرهم .  
قال أبو القاسم الزنجاني : كان أبو بكر الشاشي يتفقه معنا ، وكان يُسمى الجنيدي ؛  
لدينه ، وورعه ، وعلمه ، وزهده .

وقال محمد بن عبد الله القرطبي الفقيه : حضرت أبا بكر الشاشي ، وقد أُغميَ عليه  
في مرض موته ، فلما أفاق أحضر له مالا ليشربه ، فقال : لا أحتاج ، قد<sup>(٥)</sup> سقاني الآن ملك  
شربة أغنتني عن الطعام والشراب ، ثم مات من ساعته .  
وقال أبو العزّ الواعظ : كنت مشرفاً على غسله ، ولما قلب<sup>(٦)</sup> الناس عليه الماء  
انكشفت الخرقعة عن عورته فوضع يده على عورته وسترها .

توفيَ نحرُ الإسلام يوم السبت ، خامس عشر شوال ، سنة سبع وخمسمائة .  
ودفن<sup>(٧)</sup> بباب أبرز مع شيخه أبي إسحاق ، في قبر واحد .

---

(١) هكذا بالنصب على تقدير « وسم » ولا يعطف على ما قبله لأنه مجرور .  
(٢) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « بن » ، وهو خطأ صوابه في : س ، س ، والطبقات الوسطى  
وانظر فهرس الجزأين ، الرابع والخامس . (٣) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى سماعه بمكة ، ثم  
قال : « وحدث ، وقع لنا حديثه عالياً » . (٤) في المطبوعة : « أبو معمر » ، وفي س : « أبو المعمر »  
والمثبت في س ، وهو بقاء بن عمر . انظر العبر ٣١٢/٤ . (٥) في المطبوعة : « فقد » ، والمثبت في :  
س ، س . (٦) في المطبوعة : « صب » ، والمثبت في : س ، س . (٧) في المطبوعة ، س :  
« بباب برز » ، وكذلك في : س ، دون تقط الكلمة الثانية ، والمثبت في الطبقات الوسطى .  
وذكر ياقوت أن بدير حلة ببغداد ، وهي مقبرة بين عمارات البلد ، بها قبور جماعة من الأئمة ، منهم  
أبو إسحاق الشيرازي ، ومنهم من يسميها باب أبرز . انظر معجم البلدان ١/٧٧٤ .  
وقد ذكرها ياقوت أيضاً باسم باب أبرز ، أيضاً في معجم البلدان ٣/٥٧٨ ، وذكرها باسم باب بيزر ،  
في معجم البلدان ٤/٤٥٠ .

وخلّف ولدَيْن إمامين في المذهب والنظر : أحمد ، وعبد الله .  
وكان فخر الإسلام يدرّس أولا في مدرسة لنفسه لطيفة ، بناها (١) بقرّاح ظفر<sup>(١)</sup> ،  
فلما بنى تاجُ الملك أبو الفنائم مدرسته بباب أبرز<sup>(٢)</sup> ، رتّبهُ مدرساَ بها ، ثم لما مات  
إلكيا الهرّاسيّ درّس بالنظاميّة ، واستمر إلى أن مات .

### ﴿ ومن مصنفاته ﴾

« المُستظهرى » الذى صنّفه (٣) للأمير المؤمنين المُستظهر<sup>(٣)</sup> بالله ، وهوسمى  
« حلية العلماء » .

و « المعتد » وهو كالشرح له .

و « الترغيب » في المذهب .

و « الشافى » فى شرح « مختصر المُزنى » .

و « العمدة » (٤) المختصر المشهور .

وصنّف أيضا « الشافى » فى شرح « الشامل » (٥) .

وكان بقيَ من إكمالِه نحو اُلتّمس ، هذا فى سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

كذا ذكر ابن الصّلاح ، ولعله [ هو ] (٦) « شرح مختصر المُزنى » .

### ﴿ ومن الرواية عنه ﴾

أخبرنا الشايخُ : والدى الشيخ الإمام ، رحمه الله ، فيما قرأه علينا من لفظه ، والمسندة<sup>(٧)</sup>  
ذئب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم<sup>(٨)</sup> بن عبد الواحد المقدسيّ ، قراءة عليها<sup>(٩)</sup> ،

(١) فى المطبوعة : « بقرّاح ظفر » ، والمثبت فى : س ، س . وهى محلة فى بغداد . انظر معجم البلدان  
٥٧٨ / ٣ ، ٤٥ / ٤ . (٢) فى الأصول : « برز » ، وأنشأه حسب الترجيح السابق .

(٣) فى المطبوعة مكان هذا : « المستظهر » ، والمثبت فى : س ، س (٤) فى الطبقات الوسطى :  
« والمعتد » . (٥) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « فى عشرين مجلدا » .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، س . (٧) فى المصبوعة : « والسيدة » ، والصواب  
من : س ، س . (٨) فى س : « عبد الكريم » ، والتصويب من : س ، والمطبوعة . وانظر  
الدرر الكائنة ٢ / ٢٠٩ . (٩) فى س : « عليها » ، والصواب فى : س ، والمطبوعة .

وأنا أسمع ، وفاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر ، بهذه القراءة التي قرأها والدي رحمه الله ، عليها ، وأنا أسمع له قارئاً ومستمِعاً .

قال الشيخ الإمام : أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي البدر بن مُقْبِل بن فُتَيْان بن المُنَى<sup>(١)</sup> ، وغيره ، سماعاً عن شُهْدَة بنت أحمد بن الفَرَج الإِبري ، سماعاً عليها .

وقالت زينب : أخبرنا المشايخ أبو جعفر محمد بن عبد الكريم بن السيّد<sup>(٢)</sup> ، وإبراهيم بن محمود بن سالم بن الخَيْر<sup>(٣)</sup> ، والأعزّ بن الفضائل بن العَلِيق<sup>(٤)</sup> ، ومحمد بن المُنَى ، حازة ، قالوا : أخبرتنا شُهْدَة ، سماعاً .

وقالت فاضلة : أجازنا محمد بن عبد الهادي ، أجازتنا شُهْدَة ، قالت : حدثنا الإمام أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين الشَّاشي ، أخبرنا الشيخ الزاهد أبو عبد الله الحسين ابن سلامة ، أخبرنا محمد بن عليّ بن محمد بن سليمان بن بَحْشَل<sup>(٥)</sup> ، حدثنا أبو الحسن علي ابن القاسم المُقَرّي ، حدثنا إبراهيم بن عبد العزيز بن حَبَّان<sup>(٦)</sup> ، حدثنا<sup>(٧)</sup> محمد بن أحمد ابن سَنَمَة ، حدثنا سَكَمَة بن شَبِيب ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا الفضل بن الوُفَّق ابن عمّ سُفْيَان الثَّوَرِيّ ، أنبأنا الأعمش ، قال : سمعت أبا وائل ، يقول : « إِنَّ أَهْلَ بَيْتِ يُوْجَدُ عَلَى مَا يَدَّيْهِمْ رَغِيفٌ حَلَالٌ لِأَهْلِ بَيْتِ غُرَبَاءَ » .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ومحمد بن محمد بن الحسن بن نُبَّانَة ، بقراءتي عليهما ، قلّا : أخبرنا علي بن أحمد الفَرَّافِ<sup>(٨)</sup> ، سماعاً ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد القَطِيعِيّ ، ببغداد ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن المبارك بن الخَلّ ، سماعاً عليه ، أخبرنا شيخنا الإمام أبو بكر محمد

(١) في المطبوعة : « المني » ، وفي س : « المني » ، والصواب في : س ، والمشتبه ٥٦٩ .

(٢) انظر المشته ٣٧٣ . (٣) هذا الضبط من : س ، س ، والمشتبه ٢٧٥ .

(٤) هذا الضبط من : س ، والمشتبه ٢٧٠ . (٥) في المطبوعة : « نَحْشَل » ، والكلمة في س ،

س بدون نقط ما قبل الحاء . وأصل الصواب ما أثبتناه . انظر القاموس (ب ح ثل) .

(٦) نقطة الباء ساقطة من : س ، س ، والمثبت في المطبوعة . (٧) في س : « بن » ، وأثبت

في س ، والمطبوعة . (٨) في الأصول : « العراقي » وهو خطأ أثبتنا صوابه من المشتبه ٢٥١ قل

الدهي : وانظر : بليدة ذات بساطين آخر البطائح وتحت واسط ، وإليها ينسب شيخنا تاج الدين علي بن أحمد العلوي العراقي ، محدث الإسكندرية . وانظر معجم البلدان ٣/ ٧٨٠ .

ابن أحمد بن الحسين الشافعي قراءة علينا<sup>(١)</sup> من كتابه ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن بيان  
ابن محمد الكازروني ، قراءة عليه في جامع ميثاقارين ، أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد  
ابن مهدي الفارسي ، قراءة عليه ، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل القاضي ، حدثنا  
أحمد بن إسماعيل المدني<sup>(٢)</sup> ، حدثنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن عبد الرحمن  
ابن عوف ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ : يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ  
مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ  
أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ  
الرِّيَّانِ » .

فقال<sup>(٣)</sup> أبو بكر : بأبي أنت وأمي يارسول الله ، ما على أحد ممن دُعِيَ من تلك الأبواب  
من ضرورة ! فهل يُدعى أحد من تلك الأبواب كلها ؟ .  
قال : « نَعَمْ ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » .  
كذا وقع في الأصل : « نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ » .

### ﴿ ومن الغرائب ، والفوائد ، والمسائل عنه ﴾

● قال ابن الرُّمَّة في « الكفاية » : إن الشافعي ذكر في « الحلية » أنه روى عن  
الشافعي في « الإملاء » أن المسلم يُقتل بالمستأمن .  
قلت : والذي في « الحلية » نقل ذلك عن « الإملاء » عن أبي حنيفة ، أو عن أبي  
يوسف ، لا عن الشافعي .  
وهذا نص « الحلية » : لا يُقتل المسلم بالكافر ، وبه قال عطاء ، والحسن البصري ، ومالك ،  
والأوزاعي والثوري ، وأحمد ، وأبو ثور .

(١) في المطبوعة : « عليه » ، والثبت في : س ، ص . (٢) في س : « المدالي » ، وفي المطبوعة :  
« المديني » ، والثبت في : س ، وتهذيب التهذيب ١٥/٣ وانظر الباب ١١٤/٣ ، ١١٥ .  
(٣) في س : « قال » ، والثبت في : ص ، والمطبوعة .

وقال أبو حنيفة : يُقْتَلُ لِلسُّلْمِ بِالذِّمَى وَلَا يُقْتَلُ بِالْمُسْتَأْمَنِ ، وبه قال الشَّعْبِيُّ ، والنَّحَّيِّ ، وهو المشهود عن أبي يوسف .

ورُوي عنه في « الإملاء » أنه يُقْتَلُ السُّلْمُ بِالْمُسْتَأْمَنِ . انتهى .  
فالضمير في « عنه » يعود على أبي يوسف ، وأبي حنيفة ، وأما الشافعي فلم يُقَلْ بذلك ، لا في قديم ، ولا في جديد ، بل نقل الإجماع على خلافه في « الأم » .  
● قال ابن الرُّفْعَةِ أيضا في « الكفاية » إن الشاشيَّ نقل في « الحلية » وجهاً عن بعض العراقيين ، أنه لا يصح نكاحُ السُّلْمِ الحربيَّة .

قلت : [ و ]<sup>(١)</sup> هذا كالأول ، وليس في « الحلية » نقلُ ذلك ، إلا عن العراقيين ، ولم يُقَلْ إنه وجهٌ في المذهب ، وإنما<sup>(٢)</sup> مراده بالعراقيين الحنفية ، ومن « الحاوي » للمأورديَّ أَخَذَهُ ، إذ في « الحاوي » : وأبطل العراقيون نكاحها في دار الحرب ؛ بناءً على أصولهم في أن عقود دار الحرب باطلة ، وهي عندنا صحيحة . انتهى كلامُ « الحاوي » ، وددت لم يحكيه<sup>(٣)</sup> صاحب « البحر » مع كثرة استقصائه « الحاوي » وإنما ثبتت أدلوه لا يستوعب غالبا إلا<sup>(٤)</sup> منقول المذهب<sup>(٥)</sup> دون مذاهب المخالفين .

● قال<sup>(٦)</sup> (نفر الإسلام) الشاشيَّ في « المستظهرى » : اختلف في وجوب الإشهاد على الشهادة ، فقال بعض فقهاء العراق : يجب ، ومذهب الشافعي أنه لا يجب على الشاهد أن يشهد على شهادته .

قال القاضي أبو الحسن المأوردي : أولى المذهبين عندي ، أن يُعْتَبَرَ بالحق المشهود به ، فإن كان مما يُنْتَقَلُ إلى الأعقاب ، كالوقف المؤبد ، لزمه الإشهاد على شهادته ، وأما الحقوق المعجلة ، فلا يلزم فيها : قال الشيخ الإمام : [ وعندي ]<sup>(٧)</sup> أنه لو بقي على وجوب الإشجال على الحاكم فيما حكم ، وكتبه المحضّر كان أشبه . انتهى .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٢) في المطبوعة : « أما » ، والثبت في : س ، س .  
(٣) في المطبوعة : « يكمله » ، والصواب في : س ، س . (٤) في المطبوعة : « منقولا من مذهب » ،  
والثبت في : س ، س . (٥) سقطت هذه المسألة كلها من : س ، إلى نهاية قوله : « وكان الواجب  
تبقية صورة خط المصنف على حالها » ، وهي في : س ، والمطبوعة . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س . (٧) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة .

والشيخ الإمام المُشار إليه فيما يظهر هو الشاشي<sup>(١)</sup> ، «كأن ناسخ الكتاب عبر عنه بذلك ، وعلى هذا أجر<sup>(٢)</sup> ابن الرُّفعة ، لم يفهم سواه ، فعزا النِّبأ إلى الشاشي<sup>(٣)</sup>» .

وفهم صاحب «الذخائر» أنه أبو إسحاق الشيرازي ، صاحب «التنبيه» ، شيخ الشاشي ؛ لأن من عادة الشاشي أن يطلق عليه الشيخ الإمام .

ولكن ليس الأمر كذلك هنا فيما أحسب ، وهذا من آفات النسخ ، يغيرون ألفاظ المصنفين فيوقعون خللا كبيرا ، وكان الواجب ثبوت صورة خط المصنف على حالها .

● قال فخر الإسلام في كتابه «العمدة» المختصر المشهور : إذا كان في صلاة الصبح ، ورفع رأسه<sup>(٤)</sup> من الركوع<sup>(٥)</sup> في الركعة الثانية ، إنه يقنّت بعد قوله : «ربنا ولك الحمد» بتامه ، وكذلك قال البغوي ، في «التهذيب» .

وحكى ابن الرُّفعة ، عن البندريجي : أنه يقوله بعد الذكر الرَّاب .

● قال ابن الرُّفعة : وهو «سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد» ، كما قال الماوردي ، وهذا يقتضي أنه لا يقول ما بعد ذلك .

وقد يُنازع في ذلك قول الشاشي ، والبغوي ، إنه يقوله بتامه ، فظاهر<sup>(٦)</sup> التمام أنه يقول ما بعد ذلك ، ولم أجد في المسألة صريح نقل في الطرفين ، ويظهر أن يقال : إنه يقول الذكر كله ، لا سيما على القول بأن الاعتدال ركن يطول<sup>(٧)</sup> ، سواء كان طويلا في نفسه ، أم قصيرا .

● وفي «حلية الشاشي» أنه إذا باع صبرة<sup>(٨)</sup> طعام بصبرة طعام مكيلة ، صاعا بصاع ، فخرجتا سواء<sup>(٩)</sup> (٧) «أنا إن قلنا فيما إذا<sup>(١٠)</sup> خرجتا متفاضلتين ييطل ، فما هنا وجهان<sup>(١١)</sup>» .

---

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س . (٢) كذا في : س ، وأصلها : «جری» أو : أجرى .  
(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٤) في المطبوعة : «وظاهر» ، والمثبت في : س ، س . (٥) هذا الضبط من : س ، س ، ضبط قنم . (٦) الصبرة من الطعام : ما يشتري بلاكيل ولا وزن . انظر المصباح المنير (س ب ر) . (٧) في الطبقات الوسطى : «متساويتين» .  
(٨) في المطبوعة : «أما فيما إذا» ، وفي س : «إنها إذا» ، وفي س «أبا إذا» ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وبه يستقيم المعنى . (٩) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : «وهذا غريب ، والذي جزم به الأصحاب ، ومن عليه الشافعي في باب المداية ، أنه يصح» .



وتوقف الوالد في إثبات هذا الخلاف<sup>(١)</sup> ، وقال : أَخَشَى أَنْ يَكُونَ وَهْمًا<sup>(٢)</sup> ، والمجزم به عند الأصحاب الصحة .

● قال صاحب « البیان » : إذا أراد الرجل وطء امرأته ، فقالت : أنا حائض ، ولم يعلم بحيفها ، فاختلف أصحابنا ، فمنهم من قال : إن كانت فاسقة لم يُقْبَل قولها ، وإن كانت عفيفة قبل قولها .  
وقال الشاشي : إن كانت بحيث يمكن صدقها قبل ، وإن كانت فاسقة ، كما يُقْبَل في العدة . انتهى .

ولا<sup>(٣)</sup> فرق بين الزوجة والأمة<sup>(٤)</sup> قاله النووي في « شرح المذهب » .  
قال : والمذهب الأول .

● وليس كما إذا علّق طلاقها على حيفها ، حيث يُقْبَل قولها في الحيض ، وإن كانت فاسقة .

قال القاضي : لأن الزوج مقصّر في تعليقه بما لا يُعرف إلا من جهتها .  
قلت : لا ينبغي أن يُدار الحكم هنا على فسقها وعدمه ، بل على ظنه صدقها وعدمه ، وإليه أشار في « شرح المذهب » فتى آتتهما بالكذب وطئها ؛ لأصل<sup>(٥)</sup> الحِلّ ، ومتى ظن  

---

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « على متابع » . (٢) في الطبقات الوسطى جاءت عبارة التقي السبكي هكذا ، مع الزيادة :  
« فَإِنِّي أَخَشَى أَنْ يَكُونَ حَصْلٌ فِي ذَلِكَ وَهْمٌ ، وَانْتَقَالَ إِلَى فِرْعَ آخِر .

● وهو : ما إذا تَقَايَصَا بِمُجَازَفَةٍ . وتفرقا ، ثم تَكَايَلَا ، وخرجتا سواء ؛ فإن هناك وجهين .

على أن الجُزْمَ بالصحة قد يُسْتَشْكَل ؛ لأن العلم بالتَّمَاثُل حالة المقدر لم يُوجَد ، وهو شرط ، وحصول العلم في المجلس لا يكفي ، بدليل مالو تبايعا جزافا ، ثم ظهر التساوي في المجلس ، لا يكفي .

(٣) في المطبوعة : « فلا » ، والمثبت في : س ، س . (٤) في المطبوعة : « كما قال الماوردي ، وفي » ، والتصويب من : س ، س ، واطر المجموع ٣٧٢/٢ .  
(٥) في س : « لأجل » ، والمثبت في : س ، س ، وانظر المجموع ٣٧٢/٢ .

صدقها وإن كانت في نفسها فاسقة ، يقبض أن يحرم ؛ لأن مثل هذا لا يكذب [ فيه ]<sup>(١)</sup>  
الحليلة ، حيث لا يظهر غرض ، وهو لا يعلم إلا من جهتها .

ومن شعر الشاشي :

إني وإن بعدت داري لقترب<sup>(٢)</sup> منكم بمحض مولاة وإخلاص  
ورب داني وإن دامت مودته أذني إلى القلب منه الفارح القاصي  
وقال أبو القاسم [بن] <sup>(٣)</sup> السمرقندي : سمعته يقول : رأيت في النوم <sup>(٤)</sup> كأنني أنشد :

قد نادى الدنيا على نفسها لو كان في العالم من يسمع  
كم واثق بالعمى أفنته وجامع بددت ما يجمع<sup>(٥)</sup>

ومن شعره أيضا :

أحبا لله دهرأ سدنم فيه أهله وأفصى إليكم فيهم النغي والأمر  
فلم تسعدوا إلا وقد أنجس الوري ولم ترأسوا إلا وقد خرف الدهر<sup>(٦)</sup>  
إذا لم يكن نفع وضر لديكم فأنتم سواء والذي ضمته القبر  
أما <sup>(٧)</sup> :

لو قيل لي وهجير الصيف متقد وفي فؤادي جوى للحر يضطرم<sup>(٨)</sup>  
أهم أحب إليك اليوم تبصرهم أم شربة من زلال الماء قلت هم<sup>(٩)</sup>  
فإنهما ليسا له ، وإنما رواها عن غيره .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س .  
(٣) في س : « المنام » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة . (٤) في المطبوعة : « بذرت ما يجمع »  
والمثبت في : س ، س . (٥) في المطبوعة : « وقد خرق الدهر » ، والصواب في : س ، س .  
(٦) في المطبوعة : « وأيضاً قوله » . والمثبت في : س ، س ، وفي الأخير بعده بالجر : « لعاه  
قوله » ، بمعنى أنه يناسب في هذا المكان زيادة : « قوله » وقد سبق هذين البيتين والطبقات الوسطى  
قوله : « ومن شعره » . (٧) في المطبوعة : « جوى للجو يضطرم » ، والتصويب من : س ، س ،  
والطبقات الوسطى . (٨) في المطبوعة : « أهم أحب إليك اليوم تشهدهم » ، والمثبت في : س ، س ،  
والطبقات الوسطى ، وقد سقطت لفظة « اليوم » من : س . وفي الطبقات الوسطى : « من لذيذ الماء »

٦٠٦

محمد بن أحمد بن الحسين بن أبي بشر الخرق<sup>\*</sup>

من أهل خرق، إحدى قرى مرو<sup>(١)</sup>.

وهو الإمام، أبو بكر، المروزي.

ولد بقرية خرق، فيما ذكر<sup>(٢)</sup> صاحبُه ابن السَّمعاني، بعد السبعين وأربعمائة تقدير<sup>(٣)</sup>.

ورحل إلى نيسابور، وتفقَّه بها فقها، وأصولا، وكلاما، واشتهر بعلم الكلام.

وسمع من أبي بكر بن خلف الشيرازي، وجماعة.

روى عنه ابن السَّمعاني، وقال: فقيه، فاضل، متكلم.

<sup>(٤)</sup> عاد إلى قريته، وكان يعظ في القرى، وبقرية خرق.

مات في شوال، أو ذي القعدة، سنة ثلاث<sup>(٥)</sup> وثلاثين وخمسمائة.

٦٠٧

محمد بن أحمد بن عبد الله بن منصور التُّوثي، المروزي<sup>\*\*</sup>

المعروف بـفقيه التُّوث

وهي قرية بمرو، بضم التاء المثناة من فوق في آخرها تاء مثناة، وربما جعلتْ

[المعجمة] <sup>(٦)</sup> ذالا معجمة.

ولد في حدود سنة ستين وأربعمائة.

قال ابن السَّمعاني: كان فقيها، صالحا، عفيفا، متزهدا، متقشفا.

---

\* له ترجمة في: الأنساب ٩٨/٥ واللباب ٣٥٦/١، ومعجم البلدان ٢/٢٥٠.

وفي الطبقات الوسطى: «الخرق»، وبقية الترجمة ساقطة منها.

والخرق، بفتح الحاء المعجمة والراء وفي آخرها القاف. الأنساب.

(١) ذكر ابن السَّمعاني أنها قرية على ثلاثة فراسخ من مرو. (٢) في س: «ذكره»، والثبت

في: من، والمطبوعة. (٣) لم يرد ذكر سنة مولده في الأنساب. (٤) ليس من كلام ابن السَّمعاني،

في الأنساب. (٥) في الأنساب: «نيف».

\*\* له ترجمة في معجم البلدان ٨٨٩/١. وكناه «أبا منصور».

(٦) ساقط من المطبوعة، وهو في: س، س. وحققها أن تكون: «المثناة».

تفقه على الإمام عبد الرزاق<sup>(١)</sup> المأخوئي .

وكتب الحديث الكثير .

سمع جدى أبا المظفر ، وأبا الفرج الزّاز السرخسي ، ومحمد بن عبد الرزاق المأخوئي ، وغيرهم .

كتبت عنه « الأربعين » للإمام أبي الفرج السرخسي وغيرها<sup>(٢)</sup> .

توفي ليلة السبت ، الثاني عشر من شهر ربيع الآخر ، سنة ثلاثين وخمسة<sup>(٣)</sup> .

محمد بن أحمد بن علي بن مجاهد الخلال ، أبو بكر\*

من أصحاب الزّبي .

ذكره أبو عاصم المبادي .

---

(١) في الطبوعة : « أبي عبد الرزاق » ، والمثبت في : س ، ص . ولعله والد محمد بن عبد الرزاق ، الآتي ذكره . انظر الجزء الرابع ، صفحة ١٧٧ . (٢) في هامش س بعد هذا : « آخر المجلد التاسع ، من نسخة المصنف ، رحمه الله » . (٣) في ص بعد هذا : آخر الجزء الثاني ، من الطبعة الخامسة ، من الطبقات الكبرى ، يتلوه في الذي يليه : محمد بن أحمد بن علي بن مجاهد .

نجز على يد مؤلفه عبد الوهاب بن السبكي ، كان الله له ، في ليلة خامس ذي القعدة ، سنة أربع وستين وسبعمائة ، بمنزلي بالدهشة ، جوار النيرب ، ظاهر دمشق . اللهم صل على محمد ، اللهم إنك تعلم سرى وعلايتي ، فأقبل معذرتي ، وتعلم حاجتي ، فأعطني سؤلي ، وتعلم مجزى ، فاعفر لي ذنوبي .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، وحسينا الله وسعم الوكيل .

وبعده بخط مقابر : « فرغه والأجزاء قبله ، محمد بن محمد الخطيب . . . سنة ٨٨١ » .

وأمام هذا في هامش الصفحة : « بلغ ، جمال الدين يوسف ، قرأه على ، في سابع عشر الحجة ، سنة ٨٨٨ ، وأجزت له . محمد الخيضرى » .

\* هذه الترجمة ساقطة من : س ، وهى في الطبوعة ، س ، وقد تقدمت برقم ٥١ ، في الجزء الثاني صفحة ١٨٩ ، وهى هناك آتم وأوفى ؛ لذلك لم نعطها هنا رقما ، ونسبة المترجم هناك : « الخلال » .

## ٦٠٨

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد<sup>(١)</sup> بن محمد<sup>(٢)</sup> بن إسحاق<sup>(٣)</sup> بن الحسن<sup>(٤)</sup>

ابن منصور بن معاوية الأصغر<sup>(٥)</sup> بن محمد بن عثمان<sup>(٦)</sup> وهو المنكوب ،

ابن عَنبَسَةَ الأصغر بن عتبة الأشراف بن عثمان<sup>(٧)</sup> بن عَنبَسَةَ

ابن أبي سفيان بن صخر بن حرب الأموي\*

كذا أورد نسبَه الحافظ<sup>(٨)</sup> أبو طاهر السلفي وابن السَّمْعَانِي<sup>(٩)</sup> .

هو الأديب ، الماهر ، المجمع على علمه ، وذكائه ، وقوة نفسه ، وكثرة تَعَفُّفه .

أبو المظفر<sup>(١٠)</sup> الأبيوزدي .

قال ابن السَّمْعَانِي : أُوحد عصره ، وفريد دهره في معرفة اللغة ، والأنساب ،

وغير ذلك .

أورد<sup>(١١)</sup> في شعره ما عجز عنه الأوائل ، من معان لم يسبق إليها ، وألّقى ما وُصف به

بيتُ أبي العلاء المَعَرِّي<sup>(١٢)</sup> :

وإني وإن كنتُ الأخيرَ زمانه لآتٍ بما لم تستطِعه الأوائلُ

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٢) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « بن محمد » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ،

والأنساب . (٣) في المطبوعة : « الحسين » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب

(٤) ساقط من الطبقات الوسطى . (٥) مكان هذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « بن عتبة »

والمثبت في : س ، ص ، وانظر الأساب .

\* له ترجمة في : أعيان الشيعة ٢٦١/٤٣ ، ٢٦٢ ، إنباه الرواة ٤٩/٣ - ٥٢ ، الأنساب ، لوحة

١٤٩٠ ، في نسبة الماوي ، البداية والنهاية ١٧٦/١٢ ، بنية الوعاة ٤١٤٠/١ ، تذكرة الحفاظ ١٢٤١/٤

روضات الجنات ١٨٥ ، شذرات الذهب ١٨/٤ - ٢٠ ، المعبر ١٤/٤ ، الكامل لابن الأثير ١٧٦/١٠

اللباب ٥٨/٣ ، في السكوني ، ١٥٤/٣ ، في الماوي ، مرآة الجنان ١٩٦/٣ ، مرآة الزمان ٤٨/٨ ،

معجم الأدباء ٢٣٤/١٧ - ٢٦٦ ، معجم البسندان ١١١/١ ، ٣٢١/٤ ، المنتظم ١٧٦/٩ ، ١٧٧ ،

النجوم الزاهرة ٢٠٦/٥ ، ٢٠٧ ، الوافي بالوفيات ٩١/٢ - ٩٣ ، وفیات الأعيان ٧١/٤ - ٧٤ .

(٦) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « أبو سعد » . (٧) في المطبوعة : « هو أبو المظفر » ،

والمثبت في : س ، ص . (٨) في الطبقات الوسطى : « وأورد » . (٩) شروح سقط الزند ٢٥٥/٢

(٦/٦ - طبقات )

وله تصانيف كثيرة ، منها « تاريخ أبيورْد ونسأ » ، « والمختلف والمؤتلف » ،  
« وطبقات العلم »<sup>(١)</sup> .

هذا بعض كلام ابن السَّمْعَانِيّ .

وذكره عبد الغافر ، فقال : نفع العرب ، أبو المظفر الأبيورْدِيّ ، الكوفيّ ، الرئيس ،  
الكاتب ، الأديب ، النّسابة من مفاخر العصر ، وأفاضل الدهر .  
وأطال [ في ]<sup>(٢)</sup> مدحه .

سمع أبو المظفر الحديث من إسماعيل بن مسعدة الإسماعيليّ ، وأبي بكر بن خلف  
الشّيرازيّ ، ومالك بن أحمد البانيّ<sup>(٣)</sup> ، وعبد القاهر الجرجانيّ النّحويّ<sup>(٤)</sup> .  
روى عنه السّلفيّ ، وأبو بكر بن الحاضنة ، وأبو عامر العبديّ .  
وتفقه على إمام الحرمين ، وامتدحه بقصائد بديعة .

وأثنى عليه غير واحد بحسن العقيدة ، وجميل الطريقة ، وكمال الفضيلة ، حتى قال  
السّلفيّ : كان الأبيورْدِيّ ، والله من أهل الدين ، والخير ، والصلاح ، والفقّه .  
قال لي : والله ما نمت في بيت فيه كتاب الله ، أو حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛  
احتراما لها .

قالوا : إلا أنه كان ذا نفس أبيّة ، تحدّثه بالخلافة ، وبأمور رفيعة ؛ فلذلك نُسب إلى نقص  
في العقل .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : سمعت غير واحد من شيوخه يقولون : إنه كان إذا صلى يقول :  
اللهم ملّكني مشارق الأرض ومغاربها .

(١) في الطبقات الوسطى : « العلوم » . (٢) ساقط من : س ، وهـ في : س ، والطبوعة .

(٣) في : س : « البياشي » ، والصواب في : س ، والطبوعة .

والبانيّ ، بفتح الباء الموحدة وكسر النون وباء مثناة من تحت وفي آخرها سين مهملة ،  
هذه النسبة إلى بلاد من فلسطين ، يقال لها بانياس . الباب ٩٢/١ .

(٤) زاد المصنف في المصنف في الطبقات الوسطى : أبا الفضل بن خيرون .

ومن شعره الدال على قوة نفسه<sup>(١)</sup> :

يَا مَنْ يُسَاجِلُنِي وَلَيْسَ بِمُسَدِّكٍ      شَاوِي وَأَيْنَ لَهُ جَلَالَةٌ مَنْصِبِي  
لَا تَتَمَنَّيَنَّ فَدُون مَا حَاولَتْهُ      خَرُّطُ الْقَتَادَةِ وَامْتِطَاءُ السَّكْوَكِ<sup>(٢)</sup>  
وَالْمَجْدُ يَعْلَمُ أَنَّنَا خَيْرٌ أَبَا      فَاسْأَلْهُ تَعْلَمْ أَيُّ ذِي حَسَبٍ أَبِي<sup>(٣)</sup>  
جَدِّي مَعَاوِيَةُ الْأَعْرُ سَمَتْ بِهِ      جُرْثُومَةٌ مِنْ طِينِهَا خُلِقَ النَّبِيُّ  
وَوَرِثَتْهُ شَرْقًا رَفَعَتْ مُنَارَهُ      فَبَنَوْا أُمَيْيَةً يَفْخَرُونَ بِهِ وَبِي

وترجمه الحافظ السَّكْفِيُّ في « جزء مفرد » ، وعظمه كثيرا .

وذكر أنه فُوِّضَ إليه إشراف<sup>(٤)</sup> الممالك [ بخراسان ]<sup>(٥)</sup> كلها .

وأحضر عند السلطان أبي شجاع محمد بن مَلِكْشَاه لِتَشْخِصِهِ<sup>(٦)</sup> ، وهو على سرير  
مَلِكِيهِ ، فارتعد ، ووقع ، وُرِفِعَ مَيِّتًا<sup>(٧)</sup> .

ولعل ذلك من الله مقابلة له لقوة نفسه .

ومن شعره أيضا<sup>(٨)</sup> :

تَنَكَّرَ لِي دَهْرِي وَلَمْ يَذَرْ أُنْفِي      أَعِزُّ وَأُحْدَثُ الزَّمَانِ تَهُونُ<sup>(٩)</sup>  
فَبَاتَ يُرِيْبِي الْخُطْبَ كَيْفَ اعْتَدَاؤُهُ      وَبِتَ أُرِيْهِ الصَّبْرَ كَيْفَ يَكُونُ<sup>(١٠)</sup>

(١) الأبيات في معجم الأدباء ١٧/٢٦٢ . (٢) في معجم الأدباء : « فدون ما أمله » .

(٣) سقطت « تعلم » من : س ، وهي في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى . وفي معجم  
الأدباء : « المجد يعلم أننا خير أبا » . (٤) في الطبقات الوسطى : « أشرف » .

(٥) ساقط من الطبقات الوسطى . (٦) في المطبوعة : « يستخضه » ، وفي س : « يستحضه » ،

والمثبت في : ص ، والطبقات الوسطى . (٧) في الطبقات الوسطى بمد هذا زيادة : « وذلك سنة

سبع وخمسة » . (٨) البيتان في : البداية والنهاية ١٢/١٧٦ ، امرأة الزمان ٨/٤٩ ، المنتظم

٩/١٧٧ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٠٧ ، الوالي بالوفيات : ٩٢/٢ ، وفیات الأعيان ٤/٧٢ .

(٩) في المطبوعة : « أعز وأن الحادثات تهون » ، والمثبت في : س ، والمرجع السابقة .

(١٠) في المطبوعة : « وبات يريي الخطب » ، وفي امرأة الزمان ، والنجوم الزاهرة : « وظل يريي

الخطب » ، وفي المنتظم : « فظل يريي الخطب » ، وفي البداية والنهاية : « وظل يريي الدهر كيف

اغتراره » ، والمثبت في : س ، ص ، والوالي بالوفيات ، ووفيات الأعيان .

قال عبد الغافر : حصلت له من السلطان مكانة ونعمة ، ثم كان يرشح<sup>(١)</sup> من كلامه نوع تشييب<sup>(٢)</sup> بالخلافة ، ودعوة<sup>(٣)</sup> إلى أتباع فضله ، وادعاء استحقاق الإمامة ، يبيض وسواس الشيطان في رأسه ويفرخ ، ويرفع الكبر بأنفه ويشمخ ، فاضطره الحال إلى مفارقة بغداد ، ورجع إلى همدان ، فأقام بها ، يدرس ، ويفيد ، ويصنف مدة .  
توفي مسموما ، بأصبهان ، في شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسة .

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن ابن النجار ، أن القاضي عبد الرحمن بن أحمد [بن]<sup>(٤)</sup> العمري ، حدثه ، عن أبي عامر محمد بن سعدون بن مرّجى العبدري ، قال : حدثنا أبو المظفر الأبيوردي من لفظه ، ببغداد ، في<sup>(٥)</sup> جمادى الأولى ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، بجزان ، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ، حدثنا أبو أحمد الجلودي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، حدثنا مسلم بن الحجاج<sup>(٦)</sup> ، حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا إسماعيل بن علكية ، عن عبد العزيز ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا يَتَمَنَّيَنَّ<sup>(٧)</sup> أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِضُرِّ نَزَلَ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنَّيًّا فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ أَخِينِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي » .

---

(١) في المطبوعة : « رشح » ، والمثبت في : س ، س . (٢) في المطبوعة : « تشبث » ، وفي س : « تشيبت » ، والمثبت في : س . (٣) في س : « ودعة » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة . (٤) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٥) من هنا إلى نهاية ترجمة الأبيوردي ساقط من : س ، وهو في س ، والمطبوعة . (٦) صحيح مسلم ( باب تمنى كراهة الموت ؛ لضر نزل به ، من كتاب الذكر والدعاء والاستغفار ) ٢٠٦٤/٤ . (٧) في س : « تمنى » ، والصواب في : س ، والمطبوعة ، وصحيح مسلم .



٦٠٩

محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل بن [أحمد]<sup>(١)</sup> ،

أبو سعد ، [الخليلي]<sup>(١)</sup> ، التوقياني\*

ولد في سنة سبع وستين وأربعمائة .

وسمع أبا بكر<sup>(٢)</sup> بن خلف الشيرازي .

روى<sup>(٣)</sup> عنه عبد الرحيم بن السمعاني .

وقال : توفى بئوقان<sup>(٤)</sup> ، في أواخر الحرم ، سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

٦١٠

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر ، أبو عبد الله ، الكردانخي<sup>(٥)</sup>

من أهل خوارزم .

تفقه بها ، ثم ارتحل إلى مرو .

فتفقه<sup>(٦)</sup> على الشيخين : أبي بكر السمعاني ، وإبراهيم المروزي .

وسمع الحديث من أبي بكر السمعاني .

سمع منه صاحب « الكافي » ، وحدث عنه في « تاريخ خوارزم » .

(١) ساقط من : س ، ص ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

\* له ترجمة في الأنساب ١٨٩/٥ ، الباب ٣٨٤/١ . وذكر صاحب الأنساب أنه الوقاني ، من أهل

نوقان ، وفي الطبقات الوسطى : « الوقاني » .

(٢) يعني أحمد بن علي ، كما في الأنساب . (٣) في س : « وروى » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة

والطبقات الوسطى . (٤) في المطبوعة : « ببوقان » ، وفي الطبقات الوسطى : « بوقان » ، والمثبت

في : س ، ص . (٥) في المطبوعة : « الكردانخي » ، والمثبت في : س ، ص .

ولم نجد هذه النسبة فيما بين أيدينا من كتب الأنساب ، كأن كردان نخاصية ليست فيما بين أيدينا من

كتب البلدان . وفي معجم البلدان ٢٥٧/٤ : « كردر ، بفتح أوله ثم السكون ودال مفتوحة وراء هي

ناحية من نواحي خوارزم ، وما يتأخها من نواحي الترك » . (٦) في المطبوعة : « وتفقه » ، والمثبت

في : س ، ص .

وقال فيه : الشيخ ، الفقيه ، الدّين ، الورع .  
قال : وأقام بقريته<sup>(١)</sup> كدرانخاسية<sup>(٢)</sup> ، فكان هو العالم ، والواعظ ، والخطيب بها .  
وكان ثقة ، صالحا .  
تُوفّي في شهر شوال ، سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

٦١١

محمد بن أحمد بن محمد بن السكرجى\*

أبو طاهر ، المعروف بشرف القضاة

قال ابن السّمعاني : شافعيّ المذهب ، وهو أحد نواب (قاضي القضاة الزّينبي<sup>(٣)</sup>) ،  
بيغداد ، مرضي الطريقة في القضاء ، والأحكام ، وحسن المعاشرة ، مليح المجالسة .  
سمع أبا عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النّعمانيّ ، وأبا عبد الله الحسين (بن عليّ)  
ابن أحمد<sup>(٤)</sup> البُسرّي<sup>(٥)</sup> ، وغيرهما .  
سمع منه ابن السّمعانيّ ، وقال : سألت عن مولده ، فقال : في سنة خمس وسبعين وأربعمائة .  
وتُوفّي في شهر ربيع الأول ، سنة ست وخمسين وخمسمائة .

- 
- (١) في س : « بقرية » ، والمثبت في : س ، ص ، والمطبوعة .  
(٢) في المطبوعة : « كدرانخاسية » ، والمثبت في : س ، ص ، وانظر حواشي الصفحة السابقة .  
\* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ٤٧٥ ب ، المنتظم ١٠/٢٠٢ .  
والسكرجى ، هكذا جاء في الأصول كلها ، والطبقات الوسطى . وقد ترجمه ابن السمعاني ، في  
« الكرخى » ، وذكر أنه من أهل كرخ جدان ، وابن السمعانيّ أعرف به ؛ فقد سمع منه كما سيأتي .  
وذكره ابن الجوزي أيضا بالكرخى .  
(٣) في الأنساب : « القاضي أبو القاسم [كذا] الزّينبي » . وهو علي بن طراد . انظر العبر ٣/١٠٤ .  
(٤) تكملة لازمة من الأنساب ، على ما في الأصول ، وانظر حاشية المشبه ٧٥ .  
(٥) بعد هذا في المطبوعة « بن » زيادة على ما في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .  
(٦) في الأنساب : « اليسرى » ، وانظر المشبه ، في الموضع السابق .

٦١٢

محمد بن أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن السمعاني ،  
أبو بكر بن أبي القاسم أبي المظفر

قال صاحب « الكافي في تاريخ خوارزم » : شاب رفيع الشأن من <sup>(١)</sup> صدور خراسان ،  
ومن أفراد الزمان بلطافة البيان ، وفصاحة اللسان ، عديم النظير في التذكير .  
دخل خوارزم مرتين .

وكان يروي الأحاديث مُسندة عن أبيه .  
وهو ابن عم الحافظ أبي سعد .

قال صاحب « الكافي » : سمعته يقول على المنبر : احفظُ إيمانَكَ <sup>(٢)</sup> حفظَ المهامة على رأسك ،  
لا تكن المهامة أعزَّ عليك من إيمانك .  
أو كما قال ، فإنه ذكره بالفارسية ، وأنا ترجمته .

وأنشد على رأس المنبر <sup>(٣)</sup> شعرا ، يقول <sup>(٤)</sup> :

وقفتُ وقفَةً يبابِ الطَّاقِ	قِيْنَةٌ من مُحدِّراتِ العراقِ
بنتُ عشرٍ وأربعٍ وثلاثٍ	هي حَتَفُ التَّيْمِ المشتاقِ
قلتُ من أنتِ يا خلوبُ فقالتُ	أنا من لُطفِ صنعةِ الخلاقِ
لا تَعْرِضْ لَنَا فهذا بَنانٌ	قد خَضَبناه من دمِ المُشاقِ <sup>(٥)</sup>

(١) في المطبوعة : « ي » ، والثبت في : س ، ض .

(٢) ينظر إلى قوله تعالى : ﴿ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ﴾ آية ٨٩ من سورة المائدة .

(٣) ساقط من : س ، وسقطت : « يقول » من : س ، والثبت في المطبوعة .

(٤) في س : « لا تعارض » ، والثبت في المطبوعة ، س ، والضبط من الأخيرة .

٦١٣

محمد بن أحمد بن يحيى بن حُيَّ ، أبو عبد الله ، العُمانيّ ، الدِّيَّاجِيّ \*

من ولد الدِّيَّاج محمد بن عبد الله بن عمرو<sup>(١)</sup> بن عثمان بن عفان .  
من أهل نابلس .

مولده سنة اثنتين وستين وأربعمائة ببَيرُوت<sup>(٢)</sup> .  
تفقه على الفقيه نصر المقدسيّ .

وسمع الحديث منه ، ومن الحسين بن علي الطَّبريّ ، بمكة ، ومن مكِّي بن عبد السلام المقدسيّ ، وجاعة<sup>(٣)</sup> .

روى عنه يحيى بن<sup>(٤)</sup> أسعد بن بوش ، وإسماعيل بن أبي تراب القطان ، وغيرهما .  
وكان إماما ، زاهدا ، ورعا ، جامعا بين العلم والعمل ، مقدما في الفقه ، وعلم الكلام على مذهب الأشعريّ .

قال يوسف<sup>(٥)</sup> الدمشقيّ : كان الدِّيَّاجِيّ سيدنا في علم الأصول ، ومقدما في الزهد والسنة والمنقول .

وعن الحافظ أبي الفضل بن ناصر : ما رأيت من جُمع له بين العفاف ، والورع في الوعظ كالدِّيَّاجِيّ .

---

\* له ترجمة في : الأنساب ٤٣٨/٥ ، البداية والنهاية ٢٠٥/١٢ ، تبين كذب المفترى ٣٢١ ، الكامل لابن الأثير ٤/١١ ، المنتظم ٣٣/١٠ .

وفي المطبوعة وتبين كذب المفترى « محمد بن أحمد بن يحيى بن حُيَّ » ، و « س مكان » بن حُيَّ « بن يحيى » والمثبت في : ص ، والكلمة فيها بدون نقط ، والطبقات الوسطى ، والضبط منها ضبط قلم .  
وفي الأنساب : « أبو عبد الله محمد أحمد بن يحيى [ بن حُيَّ ] » وعلى المعلى في حاشية الكتاب بما جاء في المطبوعة من الطبقات .

(١) في س : « عمر » ، والصواب في : ص ، والمطبوعة ، والأنساب ٤٣٥/٥ .

(٢) في س : « بيرون » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة « ثم استوطن ببلاد ، وكان يعظ الناس ، وله عندهم القبول التام ؛ لعلمه ، وفضله ، وزهده ، وورعه » .

(٤) في المطبوعة : « سعد بن يونس » ، والتصويب من : س ، س ، والطبقات الوسطى ،

والشبهة ١٠٠ . (٥) في س : « يونس » ، والتصويب من : ص ، والمطبوعة ، وهو يوسف ابن هبة الله بن محمود . انظر العبر ٣١٠/٤ .

وعن أبي الحسن سعد الله بن محمد بن علي المقرئ : ماصعد كرسى وعظ في رأينا ،  
لا أعلم ولا أعف ، ولا أروع ، من الشريف الديباجي .  
وقال الحافظ ابن عساكر<sup>(١)</sup> : كان يعقد المجلس في جامع الخليفة ، وبالمدرسة النظامية ،  
وينظر<sup>(٢)</sup> في مسائل الخلاف نظراً حسناً ، ويفتي على مذهب الشافعي ، وله حرمة عند  
الخليفة ، وعند العامة ، لتصوته ، وتعففه ، ولزومه مسجده .  
توفي يوم الأحد ، ثامن<sup>(٣)</sup> عشرين صفر ، سنة سبع وعشرين وخمسة .

٦١٤

محمد بن أحمد السعدي<sup>(٤)</sup> ، أبو بكر ، الخبازي الآثي

خطيب قرية آش ، وفقهها<sup>(٥)</sup> .  
تفقه بمرؤ على محمد بن عبد الرزاق المأخوئي .  
وبمرؤ الروذ على<sup>(٦)</sup> القاضي الحسين .  
قال صاحب « الكافي » : توفي بقرية ، بانهدام جدار عليه ، سنة ثلاث وخمسة .

---

(١) لم يرد هذا في تبين كذب المفترى ، فلم له في تاريخ دمشق .  
(٢) في س ، ص : « ويناظر » ، وهو لا يتفق مع ما سيأتي ، والمثبت في المطبوعة .  
(٣) في س : « ثاني » ، ولم يتضح لنا ما في : س ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .  
(٤) في المطبوعة : « السعدي » ، والمثبت في : س ، ص . (٥) في س : « ومفتيها » ،  
والمثبت في : س ، والمطبوعة . (٦) في المطبوعة : « قال » ، والصواب في : س ، ص .

٦١٥

محمد بن إبراهيم بن ثابت بن فرج ، أبو عبد الله بن الكيزاني\*

المشهور في الديار المصرية بالعلم ، والزهد ، والتجسيم .  
سمع من أبي الحسن علي بن الحسين بن عمر<sup>(١)</sup> الموصليّ الفراء ، وأبي علي الحسن بن محمد بن حسن الجيليّ .

روى عنه جماعات ، ولا بن المفضل منه إجازة .  
وكان مشهورا بالبدعة ، متظاهرا فيما يذكر بالتجسيم .  
دُفِنَ لما مات بالقرب من الإمام الشافعيّ ، رضى الله تعالى عنه ، فأُخرج<sup>(٢)</sup> ، ونُشِئَ ، ثم أُعيد ، ثم أخرج الشيخُ العالم الزاهد الخبوشانيّ<sup>(٣)</sup> (رحمه الله<sup>(٤)</sup>) عظامه ، وقال : لا يدفن (صديق وزنديق<sup>(٥)</sup>) ، واستقر بمكانه المشهور بالقرافة .  
توفي في ربيع الأول ، سنة اثنتين وستين وخمسة .  
ومن شعره :

إن كنتَ لابدَّ المخالطَ للورى      فاصبرْ فإنَّ من الحِجَا أن تصبرَ<sup>(٦)</sup>

---

\* له ترجمة في تذكرة الحفاظ ١٣١٩ / ٤ ، خريدة القصر ، قسم مصر ١٨ / ١ - ٤٠ ، المغرب في حل المغرب الجزء الأول من القسم الخامس بمصر ٢٦١ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، وفيات الأعيان ٨٦ / ٤ .

وفي المطبوعة : « بن عبد الله بن الكيزاني » ، والتصويب من : س ، س ، ومصادر الترجمة .  
والكيزاني ، بكسر الكاف وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الزاي وبعد الألف نون : هذه النسبة إلى عمل الكيزان ويعمها ، وكان بعض أجداده يصنع ذلك . وفيات الأعيان .  
(١) في س : « علي » ، والصواب في : س ، والمطبوعة ، والعبر ٤ / ٤٤ .  
(٢) في المطبوعة : « وأخرج » ، والمثبت في : س ، س . (٣) في المطبوعة : « الخبوشاني » ، والتصويب من : س ، س ، وهو من رجال هذه الطبقة ، واسمه محمد بن الموفق . انظر أيضا العبر ٤ / ٢٦٢ ، ٢٦٣ . والخبوشاني ، بضم الخاء والباء الموحدة وسكون الواو وبعدها شين معجمة وفي آخرها نون ، نسبة إلى خبوشان ، بلدة بنواحي نيسابور . الباب ١ / ٣٤٤ . د (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٥) في المطبوعة : « زنديق بقرب صديق » ، والمثبت في : س ، س .  
(٦) في س : « المخاطب » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة .

وإذا لقوك بمنكر من فعلهم فتلق بالمعروف ذاك النكرا  
كالأرضي تلقى فوقها أقدارها أبدا وتثبت ما يروق المنظر<sup>(١)</sup>

٦١٦

محمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد ، دأدا أبو جعفر ، الجرباذقاني\*

فقيه ، فاضل ، محدث<sup>(٢)</sup> ، حافظ ، متدين ، كثير العبادة .

سمع من أبي القاسم إسماعيل بن محمد [ بن ]<sup>(٣)</sup> الفضل الحافظ ، وأبي الفضل محمد بن عمر  
الأرموي ، وغيرهم .

ولازم أبا الفضل محمد [ بن ]<sup>(٤)</sup> ناصر .

مولده سنة سبع وخمسة .

ومات سنة تسع وأربعين وخمسة .

(١) في المطبوعة : « كالأرض ملق » ، والثبت في : س ، س .

\* له ترجمة في : بنية الوعة ١٠/١ ، شذرات الذهب ١٥٤/٤ ، معجم الأدباء ١٧/١٢٠ ، ١٢١  
وفي المطبوعة : « بن محمد بن دادا » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى ، ضبط « دأدا »  
منها ضبط قلم .

وفي المطبوعة أيضا : « الجرباذقاني » ، والكلمة في س ، س بدون نقط ، والثبت في : الطبقات  
الوسطى ، ومصادر الترجمة .

وجرباذقان : بلدة قريبة من همدان ، بينها وبين الكرج وأصبهان ، كبيرة مشهورة . معجم  
البلدان ٤٦/٢ .

(٢) في س : « الحديث » ، والثبت في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من : س ، س ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة .

## ٦١٧

محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين بن القاسم الططاري،  
الطوسي، أبو منصور\*

الواعظ، الملقب حَفْدَة<sup>(١)</sup>، بفتح الحاء المهملة والفاء والذال المهملة .  
من أهل نيسابور، وأصله من طوس .  
ولد سنة ست وثمانين وأربعمائة .

وتفقه بطوس، على حجة الإسلام أبي حامد الغزالي .  
وبمرو، على الإمام أبي بكر محمد بن منصور بن السَّمانِي .  
وبمرو الرُّوذ، على الحسين بن مسعود القراء البَغوي<sup>(٢)</sup> .  
وأقن المذهب، والأصول، والخلاف .

وكان من أئمة الدين، وأعلام الفقهاء المشهورين .  
سمع الكثير من شيخه البَغوي .

وحدث عنه بـ « شرح السنة » و « معالم التنزيل » .

وسمع أيضا من أبي الفتيان<sup>(٣)</sup> عمر<sup>(٤)</sup> بن أبي الحسن الدهستاني<sup>(٥)</sup>، وناصر بن أحمد

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٢٩٩ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٣٣٣ ، ١٣٣٥ ، شذرات الذهب ٤/٢٤٠ ، العبر ٤/٢١٣ ، المنتظم ١٠/٢٧٩ ، والنجوم الزاهرة ٦/٧٧ ، وفيات الأعيان ٣/٣٧٣ ، ٣٧٤ .

وفي الطبقات الوسطى : « الططاري » بضم العين ، ضبط قلم ، والضبط المثبت في : س .

(١) قال ابن خلكان : « لا أعلم لم سمي بهذا الاسم ، مع كثرة كسفي عنه » .

(٢) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « ويخاري ، على البرهان عبد العزيز بن عمر بن ماذة » ،

وفي وفيات الأعيان ٣/٣٧٣ : « بن مازة الحنفي » ، وهو في الجواهر المضية ١/٣٢٠ : « ابن مازة » .

(٣) ضبطت في الطبقات الوسطى ضبط قلم ، بضم الفاء وفتح التاء .

(٤) في س : « عن » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، س ، والمطبوعة .

(٥) في المطبوعة : « الدهستاني » ، وفي س : « الدهشاني » ، والصواب في : س ، والطبقات

الوسطى . وهو أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم أبي الحسن الدهستاني الرواسي . انظر الباب ١/٤٧٨ =



ابن محمد العياض<sup>(١)</sup> ، وعبد الغفار بن محمد الشيرازي<sup>(٢)</sup> ، وغيرهم<sup>(٣)</sup> .  
 روى عنه أبو المواهب بن صصرى<sup>(٤)</sup> ، وأبو أحمد بن سكينه ، وعبد العزيز بن  
 الأخضر ، وأبو المجدد محمد بن الحسين القزويني<sup>(٥)</sup> ، والقاضي أبو المحاسن يوسف بن رافع  
 ابن شداد ، وغيرهم .  
 قال ابن النجار : وكان قد أقام مدة بمرو ويعط ، ثم خرج منها إلى نيسابور ، فلما وقعت  
 حادثة الغزو بها ، في سنة ثمان وأربعين وخمسة<sup>(٦)</sup> ، سافر إلى العراق ، ومنها إلى أذربيجان ،  
 ودخل بلاد الجزيرة ، واجتمع عليه الناس بسبب الوعظ ، وحدث بجميع البلاد التي دخلها ،  
 وروى عنه أهلها ، ثم إنه سكن تبريز<sup>(٧)</sup> إلى حين<sup>(٨)</sup> وفاته .  
 قلت : أصبح القولين أنه توفي بها ، سنة ثلاث وسبعين وخمسة<sup>(٩)</sup> ، وقيل سنة  
 إحدى وسبعين<sup>(١٠)</sup> .  
 وقد وقت له على « أجوبة مسائل » ، سأله إياها يوسف بن مقلد الدمشقي ،  
 فتهية ، وصوقية .

---

== والاهستاني ، بكسر الدال المهملة والهاء وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الألف  
 نون ، هذه النسبة إلى دهستان ، وهي مدينة مشهورة عند مازندران . الباب ٤٣٣/١ .  
 (١) في المطبوعة : « العياض » ، والمثبت في : س ، س .  
 والعياض ، بكسر العين وفتح الياء تحتها نقطتان وبعد الألف ضاد معجمة ، نسبة إلى عياض ، وهو  
 جد المنتسب إليه . الباب ١٦١/٢ .  
 (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قال ابن النجار : روى لنا عنه أبو أحمد عبد الله بن  
 علي الأمين . قال ، أعني ابن النجار : وكان يعني حفة » من أئمة الدين ، وأعلام الفقهاء المشهورين بإتقان  
 علم الأصول ، والفروع ، والتفسير والوعظ . (٣) في المطبوعة « صغير » ، وفي : س : « صرصرى »  
 والمثبت في : س ، وهو الحسن بن هبة الله بن محفوظ . انظر العبر ٢٥٨/٤ .  
 (٤) انظر العبر ١٢٨/٤ . (٥) في المطبوعة : « مرو » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات  
 الوسطى . (٦) في : س : « آخر » ، والمثبت في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .  
 (٧) ذكر هذا ابن كثير ، وابن الجوزي . (٨) ذكر هذا الذهبي ، وابن تفرج بردي ،  
 وابن العماد . وذكر القولين ابن خلكان .

٦١٨

محمد بن أسعد بن محمد ، النوقاني<sup>(١)</sup> ، أبو سعد

تفقه على الغزالي .

وقُتل في مشهد على بن موسى الرضا ، في ذي القعدة ، سنة ست وخمسين وخمسمائة ،  
في واقعة الغزو .

وكان يُلقب بالسديد .

ترجمه ابن باطيش .

٦١٩

محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن ودعة ، البقال ، أبو عبد الله \*

قال ابن النجار : كان فقيها ، فاضلا ، حسن المعرفة بالمذهب والخلاف ، مليح الكلام  
في النظر والجدل ، ورُتب معيدا بالمدرسة النظامية .

<sup>(٢)</sup> قال : ثم<sup>(٢)</sup> إنه خرج عن بغداد متوجّها إلى الشام ، وناظر الفقهاء في البلاد التي  
دخلها ، وظهر كلامه عليهم .

قال : ووصل إلى دمشق مريضا ، فأقام<sup>(٣)</sup> بها أياما ، وتوفي .

قال : وكان قد صنّف « كتابا » مليحا في اللعب بالبندق ، وقسمه على تقسيم كتب  
الفقه ، على ألسنة الرماة ، فجاء حسنا في فنه ، وأظنه قصد به الإمام الناصر لدين الله .

(١) في المطبوعة : « البوقاني » ، وقد ذهب نقط الباء أو النون في الطبقات الوسطى ، والمثبت في :  
س ، ص .

\* له ترجمة في : الواقي بالوفيات ٢/٢١٧ . وانظر لمصاح المكنون ٢/٣٢٥ .

وفي المطبوعة : « القفال » ، وفي س : « المال » بدون نقط الباء أو النون ، والمثبت في : س ،  
والطبقات الوسطى ، الواقي بالوفيات .

والبقال ، بفتح الباء الوحدة وتشديد القاف وآخره اللام ، هذه الحرفة لمن يبيع الأشياء المتفرقة ،  
من الفواكه اليابسة ، وغيرها .

(٢) في المطبوعة : « ثم قال : » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « وأقام » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

مات في النصف من شعبان ، سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ، وكان شاباً ، وكان والده حياً ،

٦٢٠

محمد بن إسماعيل بن الحافظ أنى صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري ،  
المؤذن ، الإمام ، أبو عبد الله \*

فقيه ، مناظر [ كبير ] (١) .

ولد سنة ثمانين وأربعمائة .

سمع أبا بكر بن خلف الشيرازي ، وعلى بن أحمد الديلمي .

روى عنه ابن السمعاني ، وابنه عبد الرحيم ، وعبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان

البيس ، وأبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع ، وغيرهم .

وكان قد انتقل به أبوه إلى كرمان ، فأقام بها .

قال أبو الفرج بن الجوزي : قدم [ إلى ] (٢) بغداد رسولا من صاحب كرمان ، في

سنة ست وثلاثين ، وقدم رسولا إلى السلطان في سنة أربع وأربعين .

وقال ابن النجار : قدم إلى بغداد رسولا غير مرة .

توفي بكرمان ، في ذي القعدة ، سنة سبع وأربعين وخمسمائة .

٦٢١

محمد بن أميركا ، "أبو عبد الله الجيلي" (٣)

وقيل : محمد بن أحمد بن أميركا .

نزىل الدوايب ، على وادي مرو .

---

\* له ترجمة في المنتظم ١٠/١٤٩ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س ، والمنتظم .

(٣) ساقط من : س ، س ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

— ٩٦ —

سمع من أبي المظفر بن السَّمْعَانِيّ ، وغيره .  
 روى عنه عبد الرحيم بن السَّمْعَانِيّ .  
 ولد سنة سبعين وأربعمائة بمَرُوء .  
 وتُوفِّيَ في نصف المحرم ، سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

٦٢٤

محمد بن حاتم بن محمد بن عبد الرحمن الطَّائِيّ أبو الحسن \*

من أهل طُوس .  
 ورد نَيْسَابُور .  
 وتفقّه على إمام الحرمين .  
 وسافر إلى العراق ، والشام ، والحجاز ، والثغور .  
 وسمع بها الحديث ، ورجع إلى نَيْسَابُور ، وسكنها إلى أن مات .  
 سمع رزق الله التَّمِيمِيّ ، ومالك بن أحمد البَايَاسِيّ ، وأبا الخطّاب بن البَيطَر ،  
 ونصراً المقدِسِيّ ، والحسين بن علي الطَّبْرِيّ ، وخلقاً يطول ذكرهم .  
 روى عنه أبو بكر بن السَّمْعَانِيّ ، وأجاز لابنه أبي سعد الحافظ .  
 وتُوفِّيَ بعد استهلال جمادى الأولى ، سنة اثنتي عشرة وخمسمائة .  
 ذكره ابن السَّمْعَانِيّ ، ولم يذكره ابن النجّار .

\* له ترجمة في : المنتظم ٢٠٢/٩ .

وفي س : « محمد بن حاتم بن عبد الرحمن الطائي » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى  
 والمنتظم .

٦٢٣

محمد بن الحسن بن علي بن القاسم الشهير زوري، أبو المحاسن

قاضي الرقة، ثم قاضي الموصل .

ولد سنة عشرين وخمسمائة (١) وحكم نحواً من ثلاثين سنة .

كذا ذكره ابن بطيوس .

وذكر أنه مات سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

٦٢٤

محمد بن الحسين بن علي بن بNDAR

هو أبو العر، المقرئ، المعروف بالقلّاسي\*

من أهل واسط .

قرأ القرآن على جماعة .

وتفقه على أبي إسحاق الشيرازي .

وسمع من أبي الحسين بن المهددي، وأبي الفنائم بن المأمون، وأبي جعفر بن المسلمة

وأبي الحسين (٢) بن النقور (٣) وجماعة .

وعمر حتى قرأ عليه الناس الكثير، وقصدوه من البلدان .

(١) في المطبوعة : « وله نحو » ، والمثبت في : س ، س .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٦٤/٤ ، طبقات القرا ١٢٨/٢ ، ١٢٩ ، المبر ٥٠/٤ ،

المنتظم ٨/١٠ ، ميزان الاعتدال ٥٢٥/٣ ، الوافي بالوفات ٤/٣

وحاء في الطبقات الوسطى : « محمد بن الحسين بن بNDAR . كذا ساقه ابن الصلاح .

وقال ابن النجار : محمد بن الحسين بن علي بن بNDAR .

والقلّاسي ، بفتح القاف وتخفيف اللام ألف وبمدها نون وفي آخرها سين مهملة ، هذه النسبة إلى

القلّاس وعملها . الباب ١٥/٣ .

(٢) و المطبوعة ، س ، س . « ابن أبي النقور » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

حدث عنه ذاكر بن كامل الحذاء<sup>(١)</sup> ، وغيره .  
توفي في شوال ، سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

٦٢٥

محمد بن الحسين بن عمر

أبو بكر ، الأرموي\*

قدم بغداد ، سنة خمس وستين وأربعمائة  
وتفقه على الشيخ أبي إسحاق .  
وسمع من أبي الحسين بن النقور ، وغيره .  
وحدث باليسير .  
روى عنه أبو ميمر الأنصاري ، في « معجم شيوخه » ، وابن السمعاني ،  
في « ذيله » .  
توفي في المحرم ، سنة سبع وثلاثين وخمسمائة<sup>(٢)</sup> .  
ودفن بالكرك عند الفقهاء : ابن سريج<sup>(٣)</sup> ، وغيره .

---

(١) في المطبوعة س : « الحذاء » ، والصواب في : س ، والطبقات الوسطى ، والعبر ٢٧٦/٤ .  
ويقال له الخفاف أيضا . والحذاء ، بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة المشددة ، نسبة إلى حذو النعل وعمله .  
الباب ٢٨٦/١ .

\* له ترجمة في : الأنساب ١٧٣/١ ، والمنتظم ١٠٥/١٠ .

وفي المطبوعة : « محمد الحسن » ، والتصويب من : س ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .  
(٢) خالف ابن السمعاني ، فذكر أن وفاته سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، وأشار المصنف في حاشية  
الأنساب إلى مخالفته لما في طبقات الشافعية ، والمنتظم . (٣) في المطبوعة : « ابن سريج » ، والمثبت في :  
س ، س ، والطبقات الوسطى .

٦٢٦

محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن يعقوب ،  
المروزي ، الزاغولي\*

وزاغول بفتح الزاي بمدها ألف يتلوها غين معجمة مضمومة بمدها واو في آخرها  
اللام ، قرية من قرى خراسان<sup>(١)</sup> .

تفقه بمرؤ على الإمام أبي بكر محمد بن الإمام أبي المظفر السمعاني ، والوفق  
ابن عبد الكريم الهروي .

[ و ]<sup>(٢)</sup> قال أبو سعد<sup>(٣)</sup> : وكان صالحا ، فاضلا ، سديد السيرة ، خشن العيش ، قائما  
باليسير ، عارفا بالحديث وطريقه ، اشتغل بطلبه وجمعه طول عمره .  
ونظر في الأدب ، والكتب .

وجمع مجموعات لعلها بلغت أربعمئة مجلدة سماها «قيد الأوابد» جمع فيها العلوم ، ورتبها .  
وكان قد سافر إلى هراة ، ونيسابور ، وسمع بهما<sup>(٤)</sup> الحديث .

سمع بهراة ، أبا الفتح نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفي ، وأبا عبد الله عيسى بن شبيب  
ابن إسحاق السجزي<sup>(٥)</sup> ، وأبا سعد محمد بن [ أبي ]<sup>(٦)</sup> الربيع الجيلي<sup>(٧)</sup> .

---

\* له ترجمة في : الأنساب ٢٣٢/٦ ، شذرات الذهب ١٨٧/٤ ، الباب ٤٨٩/١ ، الوافي  
بالوفيات ٣٧٣/٢ .

- (١) كذا ذكر المصنف ، وذكر ابن السمعاني وابن الأثير وابن العماد أنها قرية من قرى بنج ديه ،  
من أعمال مرو الروذ : وانظر معجم البلدان ٩٠٧/٢ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص .  
(٣) الأنساب ٢٣٣/٦ . (٤) و س والأنساب : « بها » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى .  
(٥) في س : « الشحري » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .  
(٦) ليس في أصل الأنساب ، وعلق المعالي عليه بقوله : « زيد في س وم أبي خطأ » .  
(٧) في الأنساب : « الجلي » ، وفي اللغات الوسطى : « الحنلي » ، بتشديد التاء ، والمثبت في :  
س ، ص ، والمطبوعة .

وَيَمْرُؤُ الرُّؤْدُ ، أبا محمد عبيد الله بن الحسن الطَّبْسِي الحافظ ، والحسين<sup>(١)</sup> بن مسعود البعوري<sup>(٢)</sup> الفراء .

وَيَمْرُؤُ الإمام والدي<sup>(٣)</sup> ، وأبا سعيد محمد بن علي<sup>(٤)</sup> الدَّهَّان ، وحجاء كثيرة<sup>(٥)</sup> .  
 كتبتُ عنه ، وسمعت بقراءته وإفادته الكثيرَ على<sup>(٥)</sup> الشيوخ .  
 وكان حريصاً على طلب العلم ، ونسخه<sup>(٦)</sup> مع كِبَرِ السِّنِّ .  
 سألتُه عن مولده غيرَ مرَّة ، فقال : لا أحمُّ .  
 ووُلِدَ بهذه القرية أعنى<sup>(٧)</sup> زَاغُول ، قَبْلَ<sup>(٨)</sup> سنة ثمانين وأربعمائة . انتهى .  
 ومات في جمادى الآخرة ، سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

## ٦٢٧

محمد بن الحسين بن منصور

أبو بكر ، الفقيه

من أهل البصرة .

حدَّث عن أبي الحسن بن أحمد الحدَّاد الأصْبَهَانِي ، وغيره .  
 قال أبو بكر المارِسْتَانِي<sup>(٩)</sup> : كان إمام الشافعية بالبصرة ، فقيهاً ، مفتياً .  
 توفِّيَ بالبصرة ، في ذى الحجة ، سنة ثمان وستين وخمسمائة .

---

(١) في الأنساب : « وأبا محمد الحسين » . (٢) جاء النص هكذا في س ، ص : « الفراء  
 والإمام ويمرو والدي » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى والأنساب .  
 (٣) زاد في الأنساب : « بن محمد » . (٤) زاد في الأنساب : « سواهم » .  
 (٥) في الأنساب : « عن » . (٦) في الأنساب : « والنسخ » .  
 (٧) في المطبوعة : « يعني » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .  
 (٨) في المطبوعة : « قبل » ، والصواب في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .  
 (٩) يفتح الميم وسكون الألف وكسر الراء وسكون السين المهملة وفتح التاء فوقها ثمانتان وبعد  
 الألف نون ، هذه النسبة إلى المارستان . الباب ٧٩/٣ .



٦٢٨

محمد بن الحسين<sup>(١)</sup> السَّمْعَانِيّ

بكسر السين المهملة والميم وسكون النون وبالجيم : بلدة من وراء بَلَخ .  
أبو جعفر .

تَفَقَّه على أبي سهل الأَبْيُورْدِيّ بُيْخَارِيّ ، والقاضي الحسين بَمَرَوَزِيّ .  
وأَمَلَى ببَلَخ .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : حَدَّثَنِي عَنْهُ جَمَاعَةٌ بِخُرَاسَانَ ، وَمَا وَرَاءَ النُّهْر .  
وَتَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ ، ببَلَخ .

٦٢٩

محمد بن الحسين، أبو بكر\*

القاضي ، المعروف بفخر القضاة .

يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ فِي عِلْمِ النَّظَرِ .

مَاتَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، ثَامِنَ عَشْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ .  
تَرْجَاهُ ابْنُ بَاطِيئِش .

٦٣٠

محمد بن حَمْدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْمُنَى

أبو بكر البَنْدَرِيّجِيّ\*\*

المُروُفِ بِحُفَشِ<sup>(٢)</sup> .

(١) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « بن » والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في : المنتظم ٢٠٢/٩ ، وهو فيه « الأرسابندي » . انظر الباب ٣٣/١ .

.. \*\* له ترجمة في : الأنساب ٣٣٩/٢ ، ميزان الاعتدال ٢٨٨/٣ .

(٢) في المطبوعة : « بخفش » ، وفي س : « بخفش » ، والتصويب من : س ، وهو فيها بفتح الحاء والنون . ضبط قلم ، والطبقات الوسطى ، وهو فيها بفتح الحاء وسكون النون ، ضبط قلم أيضا ، ومصادر الترجمة .

سمع من أبي محمد الصَّرِيْفِيْنِي<sup>(١)</sup> وأبي الحسين بن النُّقُور ، وغيرهما .  
 روى [سنه] <sup>(٢)</sup> ابن السَّعْمَانِي ، وابن عساكر ، وغيرهما .  
 تفقه على التُّوَلِّي .  
 ومات سنة ثمان <sup>(٣)</sup> وثلاثين وخمسمائة .

### ٦٣١

محمد بن حمزة بن علي بن الحسين بن المَوَازِيْنِي  
 أبو المعالي ، ابن الشيخ أبي الحسن ، السَّلَمِي ، الدَّمَشَقِي ، المُدَلِّ  
 تفقه على جمال الإسلام .  
 وسمع ببغداد ، من أبي القاسم بن بيان .  
 وبدمشق ، من هبة الله بن الأكفاني .  
 روى عنه أبو القاسم بن صَصْرَى<sup>(٤)</sup> ، وزين الأمانة أبو البركات .  
 قال الحافظ : كان مُتَجَمِّلاً ، حسن الاعتقاد .  
 باع أملاكه ، وأنفقها<sup>(٥)</sup> على نفسه .  
 مات في جمادى الآخرة ، سنة خمس وستين وخمسمائة .

---

= ونقل المعلى في حاشيته على الإكمال ٣٤٤/٢ ضبطه بفتح الحاء المهملة وسكون الذون وفتح الفاء  
 وآخره شين معجمة ، عن ابن نقطة .

وذكر الذهبي ، في ميزان الاعتدال أنه تحبيل ، ثم تحنف ، ثم تشفع ؛ فلذا لقب حنفس ، وانظر  
 أيضا حاشية الإكمال ، في الموضع السابق .

(١) في س : « الصيرفي » ، والصواب في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س : « ثلاث » والمثبت في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) كذا في الطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفي س ، س : « صرصرى » ، وأبو القاسم

الصرصرى متقدم ، توفي سنة ثلاث وأربعمائة . انظر العبر ٨٣/٣ ، واللباب ٥٣/٢ .

(٥) في س : « ونفقها » ، والمثبت في : س ، والطبوعة .

١٠٣ -

٦٣٢

محمد بن خلف بن سعد أبو شاكر [التكريتي] <sup>(١)</sup>

(٢)

٦٣٣

محمد بن داود بن رضوان ، الإيلاقي ، أبو عبد الله

تفقه على البغوي بمرور الروذ .

وعلى محمد بن يحيى بنيسابور .

وسمع بها من أبي عبد الله <sup>(٣)</sup> الفراءوي .

قال ابن السمعاني : قدم علينا مرو ، وأقام عندي في مدرستي مدة ، وسمعت منه أحاديث .

وتوفي سنة تسع وثلاثين وخمسة .

(١) ساقط من : س ، ص ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

والتكريتي : بكسر التاء المنقوطة بائنتين من فوقها وسكون الكاف وكسر الراء وسكون الياء المنقوطة بائنتين من تحتها وفي آخرها تاء مثل الأولى ، هذه النسبة إلى تكريت ، وهي بلدة كبيرة ، فيها قلعة حصينة على الدجلة ، على ثلاثين فرسخاً من بغداد . الأنساب ٦٤/٣ .

(٢) يباس في الأصول ، وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« محمد بن خلف بن سعد

أبو شاكر ، التكريتي

قال فيه ابن باطيش : شيخ وقته ، وزاهد عصره .

تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي بالنظامية .

ثم انقطع عن مجالسة الناس ، ولازم رباط الصوفية ، واستغرق أوقاته بالعبادة .

توفي في سادس صفر ، سنة سبع وعشرين وخمسة ، وقد بلغ خمساً وتسعين سنة .

\* له ترجمة في : الأنساب ٤١٢/١ .

والإيلاق ، بكسر الألف وسكون الياء المنقوطة بائنتين من تحتها وفي آخرها القاف ، هذه النسبة إلى إيلاق ، وهي بلاد الشاش المتصلة بالترك ، على عشرة فراسخ من الشاش . الأنساب .

(٣) زاد ابن السمعاني : « محمد بن الفضل » .

## ٦٣٤

محمد بن سعد بن محمد بن محمود بن محمد بن سعيد بن الحسن بن عمر بن محمد  
ابن سعد المشاط ، أبو جعفر ، الواعظ  
من أهل الرّي .

حدث بغداد ، عن أبيه أبي الفضائل يسير .  
سمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر القرشي .  
وذكر أنه كان أحد الأئمة القائمين بعلم الأصول ، والكلام على مذهب الأشعري .  
مولده في عاشر صفر ، سنة ست وخمسة (١)

## ٦٣٥

محمد بن سعيد بن محمد بن عمر بن الحسين ، أبو سعد بن الرزاز\*  
ولد في ثاني المحرم ، سنة إحدى وخمسة .  
وتفقه على والده .

وسمع أبا علي بن تهبان ، وأبا القاسم بن بيان [ الرزاز ] (٢) ، وهبة الله بن محمد  
ابن الحصين ، وزاهر بن طاهر الشحام (٣) ، وغيرهم .  
قال ابن النجار : روى لنا عنه أبو نصر عمر بن محمد (٤) بن أحمد (٥) الصوفي .  
قال ابن النجار . ورُتّب ناظرًا في ديوان التركات الحشرية (٥) ، فلم تُحمد طريقته ،  
وذُمت أفعاله ، وأجمع الناس على سوء سيرته حتى صار المثل (٦) يُضرب به ، في الظلم والجور .

(١) راد في المصنف في الطبقات الوسطى : « وتوفي سنة إحدى وستين » .

\* له ترجمة في : المتظلم ٢٦٨/١٠ ، الوالي بالوفات ١٠١/٣ .

(٢) ساقط من : س ، س ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأما العزيز كادش » .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س .

(٥) في المصاحح المنير ( ح ش ر ) : « ومنه قولهم : الأموال الحشرية ، أي المشورة ، وهي

المجموعة » . (١) في المطبوعة : « سارت الأمثال » ، والثابت في : س ، س .

ومن شعره :

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الدَّهْرِ الْقَاهُ سَعِيداً      وَ يُلَفُّ يَوْمَ الْحَشْرِ وَهُوَ شَمِيمُ  
وَلَمْ يَكْ خِلَا فِي الْمَوَدَّةِ مَحِلَصاً      أَرَاهُ إِذَا أَدْعُوهُ وَهُوَ مُطِيمُ  
وَكُنْتُ إِذَا مَا السَّرُّ أَبْدُهُ حَافِطاً      وَمَخْفِيٌّ أَشْرَارِي لَدَيْهِ تَسِيمُ  
وَأَصْبَحْتُ لَا أَرْجُو جَرِيلَ نَوَالِهِ      وَلَا لِي مَرَعَى مِنْ نَدَاهُ مَرِيعُ  
فَلَا زَالَ يُورِلْنِي الصَّدُودَ مَعَ الْقَلَى      وَيَا لَيْبَ حَبْلِ الْوَصْلِ مِنْهُ قَطِيعُ

وقال أيضا :

طَمِعَ الرِّجَالُ ذَوُو الْفَنَى أَنْ سَمَدُوا      فِي فَضْلِ مَا أَذْخَرُوا مِنَ الْأَمْوَالِ (١)  
كَذَبْتَهُمُ الْأَطْلَاعُ حَتَّى إِهْمُ      أَسُوا بِهَا إِذْ أَوْعَدْتُ بِمُحَالِ  
أَمَلٌ يَقْرَبُهُ الرَّجَاءُ إِلَى الْمُسَى      كَمْ تَسْخَرُ الْأَجَالُ بِالْأَمَالِ (٢)  
تَوَفَّى يَوْمَ الْخَمِيسِ ، ثَلَاثَ ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَةَ .

٦٣٦

محمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو، أبو عبد الله الفنديني

بضم الفاء وسكون النون وكسر الدال المهملة وسكون الياء المنقوصة باثنتين من تحتها  
وفي آخرها النون ، نسبة إلى فندس ، قرية بمرّو .  
قال ابن السمعاني : كان فقهياً ، زهداً ، ورعاً ، عابداً ، متهجداً ، تاركاً للتكلف .  
تفقه على الإمام عبد الرحمن الزرقي (٤) .

(١) في المطبوعة : « من فصل ما دحروا » ، والثبت في : س ، ص

(٢) في المطبوعة : « أمل يقربه الرجال » ، والثبت في : س ، ص .

(٣) في الطبقات الوسطى : « أبو عبد الله » ، وليس لمحمد بن سليمان الفنديني ترجمة في الأساب ،  
أوحة ١٣٤٢ ، ولعل في لأساب مطا ، أو لعل السمعاني ترجمه في تاريخ مرّو .

(٤) في المطبوعة : « البزار » ، وفي : « الررار » ، والصواب في : ص ، والطبقات الوسطى

وهو من رجال الطبقة لساعة ، بطر الجرج الحامس ١٠١-١٠٤ .

وسمع منه ، ومن أبي بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي ، وأبي المظفر السمعاني .  
روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني .  
مولده سنة اثنتين وستين وأربعمائة .  
وتوفي بفندي في عشرين<sup>(١)</sup> من المحرم سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

٦٣٧

محمد بن طرخان بن يلكين بن بجكم التركي ، أبو بكر \*

الشيخ ، الفقيه ، الزاهد ، الورع .  
مولده سنة ست وأربعين وأربعمائة .  
تفقه على أبي إسحاق الشيرازي .  
وقرأ الفرائض على أبي حكيم الخبزي<sup>(٢)</sup> .  
والسلام على أبي عبد الله القيرواني<sup>(٣)</sup> .

- 
- (١) في ص : « في عشرين المحرم » ، وفي الطبقات الوسطى : « في عشرين من المحرم » والمثبت في :  
س ، والطبوعة .  
\* له ترجمة في شذرات الذهب ٤/١ ، العبر ٤/٣٠ ، المنتظم ٩/٢١٥ ، الوافي بالوفيات ٣/١٦٩  
وطرخان ، بفتح الطاء المهملة وسكون الراء وفتح الحاء المعجمة وبعد الألف نون ، هكذا ضبطها  
ابن خلكان في وفيات الأعيان ٤/٢٤٢ ، في ترجمة أبي نصر الفارابي .  
وقد جاءت في س بدون نقط على الحاء ، والمثبت في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمصادر السابقة .  
ووالطبوعة : « بكتكين » مكان « يلكين » ، وفي ح : « بليكين » ، وفي س : « يلكين »  
والمثبت في الطبقات الوسطى ، والضبط فيها ضبط قلم ، وفي الوافي بالوفيات ، وفيه ضبط الياء الأولى فقط ،  
وفي شذرات الذهب ، والعبر ، والمنتظم : « بلكين » ، وفي حاشية المنتظم : « كذا في الشذرات ٤/١ : ،  
ووقع في الأصل بكتكين » .  
وفي الطبوعة : « بجكم » مكان « بجكم » ، والكلمة بدون نقط في س ، وبدون نقط على الباء مع  
إجماع الجيم في س ، والمثبت في : الطبقات الوسطى ، والوافي بالوفيات ، والضبط منه ضبط قلم .  
ومكان « بجكم » في شذرات الذهب ، والعبر : « مبارز » .  
(٢) في الطبوعة ، س : « الحيري » ، والصواب في : س ، والطبقات الوسطى ، وهو من رجال  
الطبعة السابقة . انظر الطبقات ٥/٦٢ ، ٦٣ . (٣) ذهب نقط هذه الكلمة من : س ، س ، وهو  
في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وسمع من أبي جعفر بن المُسَلِّمة ، وأبي الحسين بن المُهتَدِي ، وأبي الفنائم بن الأُمون ،  
وأبي الحسين بن النُّقُور ، وخلق .  
وحدث بِسِير ، لأنه مات في الكهولة .  
ورَوَى عنه السَّلَفِيُّ ، وأبو بكر بن العربي<sup>(١)</sup> الأندَلُسِيُّ ، وأبو مسعود عبد الجليل  
كُوتاه<sup>(٢)</sup> ، وجماعة .  
وكان يُقال : إنه مستجاب الدعوة .  
مات في ثامن عشر صفر ، سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

### ٦٣٨

محمد بن عباس بن أرسَـلان الخُوارزَمِيّ ، أبو محمد بن أبي الفضل العبَّاسِيّ\*  
أبو صاحب « الكافي » .  
أُتِـبَ ولَدُهُ في وصفه ، في « تاريخ خُوارزَم » .  
وقال : قرأ الأصول والفروع ، على الإمام أبي إبراهيم إسماعيل بن الحسين الدَّرَغَانِيّ<sup>(٣)</sup> .  
مهر في الأصول ، وصار فريد الزمان في انطلاق اللسان ، وحسن البيان ، وانتراع  
البرهان من الأصول العقلية والقرآن ، وأضحى نادرة الأيام في إغمام فحول المجاهدين وقت  
الخصام ، بأقطع الإلزام .  
وقرأ « شرح المذهب » لأبي بكر الصَّيْدَلَانِيّ في مجلدات ، وأتى على حفظ جميعه ،  
فربما كان يُسأل عن مائة مسألة في مجلسه ، في مواضع مختلفة ، ويحجب عنها على الفور ،

---

(١) في المطبوعة : « عبد العزيز » ، والمثبت في : س ، س . (٢) في المطبوعة : « كوتاه » ،  
والمثبت في : س ، س . والفرد في صطحه تاج العروس ٤٠٨/٩ ، وهو لفظ فارسي ، معناه القصير .  
\* سقطت هذه الترجمة من : س ، س ، والطبقات الوسطى ، وهي في المطبوعة .  
(٣) في الأصل : « الدرغاني » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .  
ودرغان ، بفتح أوله وسكون ثانيه وعين معجمة وآخره نون : مدينة على شاطئ جيجون ، وهي  
أول حدود خوارزم من ناحية أعلى جيجون . معجم البلدان ٥٦٧/٢ .

من غير تردّد ولا تحبّط ، ويدكر ما فيها من القولين ، والتنبية على الجوابين ، ويدكر علّتها .

قال: وحفظ « تفسير الثعلبي » جميعه ، فكان إذا سُئِلَ في مجلسه عن عشر آيات ، في مواضع متفاوتة ، ذكر تفسيرها باختلاف أقوال المفسرين ، من غير غلط ولا خطأ .  
ثم قال: تُوُفِّيَ والدي يوم الأربعاء ، رابع صفر . سنة ثلاث وخمسة ، وهو ابن أربعين وأشهرها .

### ٦٣٩

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأرغواني ، أبو نصر\*  
ورد نسباً نور وتلقه على إمام الحرمين .

قال ابن السمعاني : وبرع في الفقه ،<sup>(١)</sup> وكان اماماً ، متمسكاً كثير العبادة ، حسن السيرة ، مشغلاً بنفسه .

وكان مفتياً أصحابنا في وقته<sup>(٢)</sup> .

سمع أبا الحسن الواحدي ، وأبا بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي ، وأبا علي بن زهران<sup>(٣)</sup> الكاتب ، وخلقاً .

روى عنه جماعة ، منهم أبو سعد بن السمعماني ، بالإجازة

مولده سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

وتُوُفِّيَ في ذي القعدة ، سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

وفن بظاهر نيسابور .

\* له ترجمة في : الأنساب ١/١٦٨ ، في الأرواح ٦/٥٢ ، في الراوي ، شذرات الذهب ٤/٨٩ ،

طبقات ابن هداية الله ٧٨ ، المنتظم ١٠/٤٠ ، وفات الأعيان ٣/٩ ، ٣٦٠ .

والأرغاني ، ففتح الأنف وسكون الراء وكسر الفتن المعجمة وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها انون ، هذه النسبة إلى أرغان ، وهي اسم ناحية من واحة نيسابور . الأنساب ١/١٦٧ .

(١) ساقط من : س ، وهو في : س ، والمطوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطوعة : « شهاب » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .



٦٤٠

محمد بن عبد الله بن تومرت ، أبو عبد الله ، الملقب بالمهدي ،  
المصمودي ، الهرغي ، المغربي \*

صاحب دعوة السلطان عبد المؤمن ، ملك المغرب .  
كان رحلا ، صالحا ، زاهدا ، ورعا ، فقيها .  
أصله من جبل الشوس<sup>(١)</sup> ، من أقصى المغرب<sup>(٢)</sup> ، وهناك نشأ .  
ثم رحل إلى الشرق ؛ لطلب العلم .  
فتفقه على الفزائي ، وإلكيا أبي الحسن الهرائي .  
وكان أمارا بالمعروف ، نهيا عن المنكر ، خشنا العيش ، كثير العادة ، شجاعا ،  
بطلا ، قوي النفس ، صادق الهمة ، فصيح اللسان ، كثير الصبر على الأذى .  
يعرف العقدة على مذهب الشافعي ، وينصر<sup>(٣)</sup> الكلام على مذهب الأشعري .  
وكان كثيرا الأسفار ، ولا يستصحب إلا عصا وركوة .

\* له ترجمة في . تاريخ ابن الوردي ٢/٢٦٦ ، ٢٧ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٧٤ ، العهد ٥٧/ ١٦٢ -  
الكامل لاس الأثير ١/ ٢٠١ ، مرآة الزمان ٨/ ١٥١ ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ٢٤٥ - ٢٦٤ ،  
النجوم الزاهرة ٥/ ٢٥٤ ، وفيات سنة ٥٢٨ هـ ، الوفا بالوفيات ٣/ ٣١٣ - ٣٢٨ ، وفيات الأعيان  
١٣٧/٤ - ١٤٦ .

وتومرت بضم التاء الماندة من فوقها ، وسكون الواو وفتح الميم وسكون الراء بعدها تاء مشددة من  
فوقها أصلا ، وهو اسم بربري . وفيات الأعيان ، والكلمة مضبوطة في س ، ص ، ضبط قلم .  
والمصمودي ، بفتح الميم وسكون الصاد وضم الميم الثانية وسكون الواو وفي آخرها دل مهملة ، هذه  
النسبة إلى مصموده . وهي قبيلة من البربر ، من أهل المغرب الباب ٣/ ١٤٧  
والهرغي ، بفتح الهاء وضم الراء ، هكذا ضبطت في : س ، ص ، ضبط قلم وفي وفيات الأعيان ،  
بفتح الهاء وسكون الراء وبعدها غين معجمة ، نسبة إلى هرغة ، وهي قبيلة كبره من المصموده في جبل  
الشوس ، في أقصى المغرب ، ينسب إلى الحسن بن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهما .  
ورجمة المصنف لابن تومرت مأخوذة مما في المعجب ووفيات الأعيان .

(١) انظر معجم البلدان ٣/ ١٨٩ . (٢) في س : « المغرب » ، والمثبت في س ، ولطووعة .  
(٣) في لمصوعة : « وينس » ، والمثبت في س ، س .

رلا يصبر عن النهي عن المنكر ، وأوذى بذلك مرّات ،  
دخل إلى مصر ، وبالغ في الإنكار ، فبالفوا في أذاه ، وطردّه<sup>(١)</sup> .  
وكان ربما أوهم أن به جُنونا ، وذلك عند خشية القتل .

ثم خرج إلى الإسكندرية ، فأقام بها مدة ، ثم ركب البحر ، ومضى إلى بلاده<sup>(٢)</sup> .  
وكان قد رأى في منامه ، وهو بالشرق ، كأنه قد شرب ماء البحر جميعه كركنين ،  
فلما ركب السفينة ، شرع يُنكر ، وألزمهم بالصلاة والتلاوة ، فلما انتهى إلى المهديّة ،  
وصاحبها يومئذ يحيى بن تميم الصنهاجيّ ، وذلك في سنة خمس وخمسة ، نزل بها في  
مسجدٍ مُعلّق على الطريق ، وكان يجلس في طاقته ، فلا يرى منكرا من آله الملاحى ،  
أو أوانى الخمر ، إلا نزل وكسره ، فتسامع به الناس ، وجاءوا إليه ، وقرءوا عليه كتباً  
في أصول الدين .

وبلغ خبره الأمير يحيى فاستداه مع جماعة من الفقهاء ، فلما رأى سمته ، وسمع كلامه ،  
أكرمه ، وسأله الدعاء ، فقال له : أصلحك الله لرعيّتك .

ثم نزع عن البلد إلى بجاية<sup>(٣)</sup> ، فأقام بها ينكر كدأبه ، فأخرج<sup>(٤)</sup> منها إلى قرية  
ملّالة<sup>(٥)</sup> ، فوجد بها عبد المؤمن بن علي [ القيسيّ ]<sup>(٦)</sup> ، فيقال : إن ابن تومرت كان قد  
وقع بكتاب فيه صفة عبد المؤمن ، واسمه .

وصفته رجلٌ يظهر بالمغرب الأقصى ، من ذرية النبيّ صلى الله عليه وسلم ، يدعو إلى  
الله ، يسكن مقامه ومدفنه بموضعٍ من المغرب ، يُسمّى تى ن م ل ، ويجاوز وقته  
المائة الخامسة .

---

(١) في س : « فطردوه » ، والمثبت في : س ، والطبوعة . (٢) في الطبوعة : « بلده » ،  
والمثبت في : س ، س . (٣) بجاية : مدينة على ساحل البحر ، بين إفريقيا والمغرب . معجم  
البلدان ١/٤٩٥ . (٤) في س : « فخرج » ، والمثبت في : س ، الطبوعة .  
(٥) ملّالة ، بالفتح ثم التشديد : قرية قرب بجاية ، على ساحل بحر المغرب . معجم البلدان ٤/٦٢٩ .  
(٦) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، س . وانظر وفيات الأعيان ٤/١٣٩ .

فَأُلْقِيَ فِي ذَهْنِهِ أَنَّهُ هُوَ ، وَأَنَّ اللَّهَ أُلْقِيَ فِي رُوعِهِ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدَهُ فِي كِتَابٍ ،  
فَقَدْ كَانَ رَجُلًا ، صَالِحًا ، مَتَمَكِّنًا .

ثُمَّ إِنَّهُ أَخَذَ يَتَطَلَّبُ صِفَةَ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ، فَرَأَى فِي الطَّرِيقِ شَابًّا قَدْ بَلَغَ أَشَدَّهُ ، عَلَى الصِّفَةِ  
الَّتِي أُلْقِيَتْ فِي رُوعِهِ ، فَقَالَ : يَا شَابُّ ، مَا اسْمُكَ ؟

فَقَالَ : عَبْدُ الْمُؤْمِنِ .

فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَنْتَ مُبْنِيَّتِي ، فَأَيْنَ مَقْصِدُكَ ؟

قَالَ : الْمَشْرِقُ ؛ لَطَلَبِ الْعِلْمِ .

قَالَ : قَدْ وَجَدْتَ عِلْمًا وَشَرَفًا ، اصْحَبْنِي تَنَاهُ .

ثُمَّ نَظَرَ <sup>(١)</sup> فِي حَالِيَتِهِ ، فَوَافَقَتْهُ ، فَأُلْقِيَ إِلَيْهِ سِرُّهُ .

ثُمَّ اجْتَمَعَ عَلَى ابْنِ تُوْمَرْتٍ جَمْعٌ كَثِيرٌ ؛ لِمَا رَأَوْهُ مِنْ قُوَّتِهِ فِي الْحَقِّ ، وَصَبْرِهِ عَلَى طَلَبِ <sup>(٢)</sup>  
الْمَعِيشَةِ ، وَزَهْدِهِ ، وَوَرَعِهِ ، وَعِلْمِهِ .

فَدَخَلَ مَرَّأَكُشَ ، وَمَلِكُهَا عَلَى بْنِ يَوْسُفَ بْنِ تَاشَفِينَ ، وَكَانَ حَلِيمًا مُتَوَاضِعًا ،  
فَأَخَذَ ابْنُ تُوْمَرْتٍ فِي الْإِنْكَارِ عَلَى عَادَتِهِ ، حَتَّى أَنْكَرَ عَلَى ابْنَةِ الْمَلِكِ ، وَذَلِكَ فِي قِصَّةِ  
طَوِيلَةٍ ، فَبَلَغَ خَبْرُهُ الْمَلِكَ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ تَحَدَّثَ فِي تَغْيِيرِ الدَّوْلَةِ ، فَتَكَلَّمَ مَالِكُ بْنُ وَهَّيْبٍ <sup>(٣)</sup>  
الْأَنْدَلُسِيُّ الْفَقِيهَ <sup>(٤)</sup> فِي أَمْرِهِ ، وَقَالَ : نَخَافُ مِنْ فَتْحِ بَابِ يَسْرُ عَلَيْنَا سَدَّهُ .

وَكَانَ ابْنُ تُوْمَرْتٍ وَأَصْحَابُهُ مُقِيمِينَ بِمَسْجِدٍ خَرَابٍ ، بِظَاهِرِ الْبَلَدِ ، فَأَحْضَرُوا فِي  
مَحْفِلٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، فَقَالَ الْمَلِكُ : سَلُّوا هَذَا مَا يُبْنِي .

فَكَلَّمُوهُ ، وَقَالُوا : مَا الَّذِي يُبْذَرُ عَنْكَ مِنَ الْقَوْلِ فِي حَقِّ هَذَا الْمَلِكِ ، الْعَادِلِ ،  
الْحَلِيمِ ، الْمُنْقَادِ إِلَى الْحَقِّ ؟

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « سِرًّا » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : س ، ص ، وَوَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ١٣٩/٤ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « كَلْفَةٌ » ، وَمَا فِي ص غَيْرِ وَاضِعٍ لِمَا كَانَ : « كَلْفٌ » أَوْ « طَلَبٌ » ، وَالتَّبَيُّتُ

فِي : س . (٣) فِي س : « وَهَبٌ » ، فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَفِي يَلِيهِ ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : ص ، وَالْمَطْبُوعَةُ ، وَالْمَعْجَبُ

٢٥٢ ، وَالْوَفَيَاتُ ١٤٠/٤ . (٤) سَاقَطَ مِنْ : س ، وَهُوَ فِي : ص ، وَالْمَطْبُوعَةُ .

فقال . أمّا [ ما ]<sup>(١)</sup> يُعِلّ عني فقد قلته ، ولي من ورائه أقوال  
وكان من قول العاصي في مُساءلة ابن تومرث أن الملك يؤثر طاعة الله على هَوَاهُ ،  
وينقاد إلى الحق .

فقال ابن تومرث . فأما قولك : إنه يؤثر طاعته الله على هَوَاهُ ، وينقاد إلى الحق ،  
فقد حضر اعتسارُ صحة هذا القول عليه<sup>(٢)</sup> ليعلم بتعريبه عن هذه الصفة أنه معرور بما تقولون<sup>(٣)</sup>  
له ، وتُطرونه<sup>(٤)</sup> به ، مع علمكم أن الحجة عليه مُتَوَحَّه ، فهل بلغك يا فاضل أن الخمر تُباع  
جَهَاراً ، وعُشِيَ الحنارُ بين المسلمين ، وتُوَحَّدُ أموالُ اليتامى ، وعدَدُ كثيرٍ من ذلك ، حتى  
درَفَت عينا الملك ، [ وأطرق ]<sup>(٥)</sup> حياءً .

فقال مالك بن وهيب : إن عندي نصيحةً إن قَبِلَها الملك حَمِدَ عاقبتها ، وإن رَكَبَها  
لم آمن عليه .

فقال : وما هي ؟

قال : إني خائف عليك من هذا الرجل ، وأرى أن تسجنه ، وتسجن أصحابه ، وتنفيق  
عليهم كلَّ يوم ديناراً ، وإلا أنعمت<sup>(٥)</sup> عليه خزائنك<sup>(٥)</sup> .  
فوافقه الملك .

فقال الورير : أبها الملك يقبُح أن تبكي من<sup>(٦)</sup> موعظةٍ هذا<sup>(٧)</sup> ، ثم تُسِيءَ إليه في  
مجلسٍ واحد ، وأن يطهر منك الخوفُ مع عِظَمِ<sup>(٨)</sup> مُلْكِكَ ، وهو رجل فقير لا يملك  
سَدَّ جُوعِهِ .

- 
- (١) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة ، ووفيات الأعيان ١٤ / ١٤ .  
(٢) في الطبوعة : « عنه » ، والمثبت في : س ، س ، (٣) في الطبوعة « وترويه » ، وفي  
س : « له وتطرونه » ، والمثبت في : س ، وفي وفيات الأعيان : « له وتضرونه » .  
(٤) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة . وفيات الأعيان ١٤ / ٤ .  
(٥) في الطبوعة : عليهم خزائنك ، والمثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان ١٤ / ٤ .  
(٦) في الطبوعة : « في » ، والمثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان .  
(٧) في الطبوعة : « رجل » ، والمثبت في : س ، س ، وفي وفيات الأعيان « هذا الرجل » .  
(٨) في الطبوعة : « عظيم » ، والمثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان

فانماد الملك لكلام الوزير ، [ وصرّفه ]<sup>(١)</sup> ، وسأله الدعاء .  
 فقيل<sup>(٢)</sup> : إن ابن تومرت لما خرج من عنده ، لم يزل وجهه تَلْقَا وجهه إلى أن فارقه .  
 فصيل له : نراك تأدّبت مع الملك !  
 فقال : أردت ألا يفارق وجهي الباطل حتى أُغيّره ما استطعت .  
 ولما خرج قال لأصحابه : لا مقام لنا بمرّاكش مع وجود مالك بن وهّيب ، وإن لنا  
 بأعّات<sup>(٣)</sup> أخا في الله فنقصده ، فلن<sup>(٤)</sup> نعدّم منه رأياً ودعاء<sup>(٥)</sup> ، وهو الفقيه عند الحق  
 ابن إبراهيم المصموديّ .  
 فسافر في جماعته<sup>(٦)</sup> إليه ، فأزلهم ، فبثّ إليه سرّه<sup>(٧)</sup> ، وما<sup>(٨)</sup> اتفق له .  
 فقال : هذا الموضع لا يحميكم ، وإنّ أخصّ<sup>(٩)</sup> الأماكن المجاورة لهذا البلدِ تينمَلَل<sup>(١٠)</sup> ،  
 وهو<sup>(١١)</sup> مسيرة يوم في هذا الجبل ، فانقطعوا<sup>(١٢)</sup> فيه [ مدة ]<sup>(١٣)</sup> ، ريثما<sup>(١٤)</sup> يُفسى  
 ذكرهم<sup>(١٥)</sup> .

(١) ساقط من : س ، وهو في : س ، والمطبوعة ، ووفيات الأعيان .  
 (٢) في : س : « وقيل » ، ولثبت في : س ، ولطبعة . (٣) أغاث : ناحية في بلاد البربر ،  
 من أرس المغرب ، قرب مراکش معجم البلدان ١/٣٢٠ . (٤) في س : « قلم » ، والمثبت في :  
 س ، والمطبوعة ، ووفيات لأعيان ٤/١٤١ . (٥) بعد هذا في وفيات الأعيان زيادة : « صالحا » .  
 (٦) في الطبوعة : « جماعة » ، ولثبت في : س ، س . (٧) في س ، والمطبوعة : « سره » ،  
 والمثبت في : س . (٨) في الطبوعة : « وما » ، والمثبت في : س ، س . (٩) في الطبوعة : « أحسن » ،  
 والمثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان (١٠) في س : « تيسل » ، وفي س : « تين مل » بفتح الميم ،  
 ونشديد اللام ، وفي وفيات الأعيان ٤/١٤ « وتينمل ، بكسر التاء المثناة من فوقها وسكون اليااء  
 المشاة من تحتها وبعدها ون ثم مم مفتوحة ولام مشددة » ، والمثبت في الطبوعة ، ومعجم البلدان ١/٩١١  
 وسيا في رسم الكلمة كما أثبت في : س ، س ، فيما يلي .  
 وذكر ياقوت أنها جبال بانغرب ، بها قرى ومزارع ، يسكنها البرابر ، بين أولها ومراكش نحو  
 ثلاثة فراسخ .

(١١) في س : « وهي » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة . (١٢) في الطبوعة : « فاقطنوا » ،  
 والمثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان ٤/١٤٢ . (١٣) ساقط من : س ، وهو في : س ،  
 والمطبوعة ، وفي وفيات الأعيان : « برهة » (١٤) في الطبوعة : « ربما » ، والمثبت في : س ، س ،  
 ووفيات الأعيان . (١٥) في الطبوعة : « حركم » ، والمثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان .  
 ( ٦ / ٨ - طبقات )

فلما سمع ابن تومرت بهذا<sup>(١)</sup> الاسم ، تجدد له ذكرُ اسم الموضع الذي رآه في الكتاب ، فقصده مع أصحابه .

فلما أتوه ، ورآهم أهلُ ذلك المكان على تلك الصورة فعملوا أنهم طُلابُ علم ، فتلقوهم ، وأكرمهم ، وأنزلوهم .

وبلغ الملك سفرهم ، فسُرَّ بذلك .

وتسامع أهلُ الجبل بوصول ابن تومرت ، فجاؤوه من النواحي يتبرَّكون<sup>(٢)</sup> به . وكان كلُّ من أتاه استندناه ، وعرض عليه ما في نفسه ، فإن أجابه أضافه إلى خواصه ، وإن خالفه أعرض عنه . وكثرت أتباعه .

ومن كلام عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي ، صاحب كتاب « المعجب »<sup>(٣)</sup> أن ابن تومرت لما ركب البحر [ و ]<sup>(٤)</sup> أخذ ينكر على أهل المركب ما يراه من المناكر<sup>(٥)</sup> ، ألقوه في البحر ، وأقام نصف يوم<sup>(٦)</sup> يجرى في الماء مع السفينة ، ولم يفرق ، فأنزلوا إليه من أطلمه ، وعظموه إلى أن نزل بيجاية ، ووعظ بها ، ودرَّس ، وحصل له القبول ، فأمره صاحبها بالخروج منها خوفاً منه ، فخرج ، ووقع بمبد المؤمنين ، وكان بارداً في خطِّ الرمل ، ووقع بجفَر<sup>(٧)</sup> فيما قيل ، وصحبهما من ملالة عبد الواحد المشرقي ، فتوجه الثلاثة إلى أقصى المغرب .

(١) في المطبوعة : « هذا » ، والمثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان .

(٢) في المطبوعة : « ينزلون » ، والمثبت في : س ، س . (٣) المعجب في تلخيص أخبار المغرب .

٢٤٦ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٥) في المطبوعة : « المناكير » ، والمثبت

في : س ، س . (٦) في المعجب أنه أقام أكثر من نصف يوم . (٧) أشار ابن خلكان ، في وفيات الأعيان ١٣٩/٤ إلى أنه رأى في كتاب المغرب أن محمد بن تومرت كان قد اطلع على كتاب يسمى الجفر من علوم أهل البيت : إلخ ، ولم أجد هذا في النسخة المطبوعة من المغرب ، وقد نقل محققها مقالة ابن خلكان ، وأشار رحمه الله في مقدمة الكتاب إلى النقص والاضطراب الذي يعتريه :

وانظر في الكلام عن الجفر حاشية المعجب ، صفحة ٢٤٧ .

وقيل : إنه لقِيَ عبد المؤمن ببلاد مَتَّيْجَة<sup>(١)</sup> ، فرآه يعلمُ الصَّيَّان ، فأسرَّ إليه ، وعرفه بالعلامات .

وكان عبد المؤمن قد رأى رؤيا ، وهي<sup>(٢)</sup> أنه يأكلُ مع أمير المسلمين<sup>(٣)</sup> على بن يوسف ، في صحفة ، قال : ثم زاد أكلِي على أكلِهِ ، ثم اختطفتُ الصَّحْفَةَ منه ، ففصصْتُها<sup>(٤)</sup> على عابري ، فقال : هذه لا ينبغي أن تكون لك ، إنما هي لرجل ثائر يُثور على أمير المسلمين ، إلى أن يغلب على بلاده .

وسار ابن تومرت إلى أن نزل في مسجدٍ بظاهر تلمسان ، وكان قد وضع له هَيْبَةً في النفوس ، وكان طويل الصَّمْت ، كثير الانقباض ، إذا انفصل عن مجلس العلم لا يكاد يتكلم .

أخبرني شيخٌ عن رجل من الصالحين كان معتكفا في ذلك المسجد ، أن ابن تومرت خرج ليلة فقال : أين فلان ؟ قالوا : مسجون .

فضى من وقته ومعه رجل ، حتى أتى<sup>(٥)</sup> باب المدينة ، فدقَّ على البَوَّاب<sup>(٦)</sup> دَقًّا عَنيفًا ، ففتح له بسرعة ، فدخل حتى أتى الحُبْس ، وابتدَر إليه السجَّانون يتمسِّحون به ، ونادى : يا فلان . فأجاب ، فقال : اخرج . فخرج ، والسجَّانون باهتون لا يمنعون ، وخرج به حتى أتى المسجد .

وكانت هذه عادته في كل ما يريد ، لا يتعذَّر عليه ، قد سُخِّرَتْ له الرجال .

(١) في المطبوعة : « منبجه » ، والمثبت في : س ، س ، والمعجب ٢٤٩ .

ومتيجة : بلد في أواخر إفريقيا . معجم البلدان ٤/١٣٠ .

(٢) في المطبوعة : « هو » ، وفي س : « هو » ، والمثبت في : س .

(٣) في المطبوعة : « المؤمنين » ، والمثبت في : س ، س ، والمعجب ٢٤٩ .

(٤) في س ، س : « فقصها » ، والمثبت في المطبوعة ، وانظر المعجب .

(٥) في س بعد هذا زيادة : « إلى » ، والمثبت في المطبوعة ، والمعجب ٢٥٠ .

(٦) في س : « الباب » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة ، والمعجب .

وعظم شأنه يتلمسان ، إلى أن انفصل عنها ، وقد استحوذ على قلوب كبرائها ، فأتى فاس ، فأظهر الأمر بالمعروف ، وكان جُلُّ ما يدعو إليه علم الاعتقاد على طريقة الأشعرية . وكان أهل المغرب يُنافرون هذه العلوم ، ويمادون من ظهرت عليه ، فجمع والى فاس الفقهاء له ، فناظرهم ، فظهر عليهم ، لأنه وجد جواً خالياً ، ناساً لا علم لهم بالكلام ، فأشاروا على المتوكل بإخراجه ، فسار إلى مرّاكش ، وكتبوا بحبره إلى ابن تاشفين ، فجمع له الفقهاء ، فلم يكن فيهم من يعرف المناظرة إلا مالك بن وهيب ، وكان متفتناً ، قد نظر في الفلسفة ، فلما سمع كلامه ، استشعر حديثه<sup>(١)</sup> وذكاه ، فأشار على أمر المسلمين<sup>(٢)</sup> ابن تاشفين بقتله ، وقال : هذا لا تؤمن غائلته ، وإن وقع في بلاد المصامدة قوياً شره .

فتوقف عن قتله ديناً ، فأشار عليه بحبسه فقال : كلام أسجن مؤمناً لم يتعين لنا عليه حق ، ولكن يخرج عنا . فخرج<sup>(٣)</sup> هو وأصحابه إلى الشوس ، ونزل بتيمنل<sup>(٤)</sup> . ومن هذا الموضع قام أمره وبه قبره .

فلما نزله اجتمع إليه وحوه المصامدة ، فشرع في بث العلم ، والدعاء إلى الخير ، وكرم أمره ، وصنف له عقيدة بلسانهم ، وعظم في أعينهم ، وأحبته قلوبهم . فلما استوثق منهم دعا إلى الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، ونهاهم عن سفك الدماء .

فأقاموا<sup>(٥)</sup> على ذلك مدة ، وأمر رجالاً منهم ممن استصلح عقولهم بنصب الدعوة ، واستماله رؤساء القبائل .

(١) في المطبوعة : « حذقه » ، وفي المعجب ٢٥٢ « حدة نفسه » ، والمثبت في : س ، ص .

(٢) في س : « المؤمنين » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة ، والمعجب ٢٥٣ .

(٣) في س ، والمطبوعة : « فذهب » ، والمثبت في : س ، والمعجب ٢٥٤ .

(٤) في س ، والمطبوعة : « تتمل » ، وفي س : « تتمل » ، بفتح النون وضم اللام الأولى ،

ضبط قلم ، وقد تقدم الحديث عن هذا اللفظ ٣ ١ ، وانظر المعجب ٢٥٤ . (٥) في المطبوعة : « وأقام » ، والمثبت في : س ، س .



وأخذ بذكر المهديّ، ويشوّق إليه، وجَمع الأحاديث التي جاءت في فضله .  
فلما قرر عندهم عظمة المهديّ، ونسبه، وبعته، ادعى ذلك لنفسه، وقال: أنا محمد  
ابن عبد الله :<sup>(١)</sup> وسرد له نساً<sup>(٢)</sup> إلى عليّ عليه السلام، وصرّح بدعوى العصمة لنفسه،  
وأنه المهديّ المعصوم : بسط يده للُبّاية، فبايعوه .

فقال : أبايكم علي ما بايع عليه [أصحاب]<sup>(٣)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٤)</sup> .  
ثم صنّف لهم تصانيف في العلم، منها كتاب [سماء]<sup>(٥)</sup> « أعز ما يطلب »، وعقائد<sup>(٥)</sup>  
على مذهب الأشعريّ في أكثر المسائل إلّا في إثبات الصفات، فإنه وافق المعتزلة في نفيها،  
وفي مسائل دليّة غيرها .

وكان يُبطن<sup>(٦)</sup> شيئاً من التشيع .  
ورتب أصحابه طبقات، فجعل منهم العشرة<sup>(٧)</sup> ...

٦٤١

محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي، أبو الفضل بن أبي محمد  
الشهرزُوريّ الموصليّ، قاضي القضاة، كمال الدين\*

وُلد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .  
وتفقه ببغداد، على أسعد الميهنيّ

- 
- (١) في المطبوعة مكان هذا : وسرد لهم « ، والمثبت في : س ، وفي المعجب ٢٥٥ : » ورفع  
نسبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . (٢) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، س .  
(٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة . « أصحابه » ، وفي المعجب زيادة : « رسول الله » ، والمثبت في  
س ، س . (٤) ساقط من : س ، وهو في : س ، والمطبوعة ، والمعجب .  
(٥) بعد هذا في المطبوعة زيادة « في » ، والمثبت في : س ، س ، والمعجب .  
(٦) في المطبوعة « ينظر » ، والمثبت في : س ، س ، والمعجب .  
(٧) هكذا تنهى الترجمة ، وواضح أن بها سقطاً . وانظر بقية النقل عن عبد الواحد المراكشي في  
المعجب من صفحة ٢٥٥  
\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢/٢٩٦ - ٢٩٧ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٨٧ ، شذرات الذهب  
٤/٤٣٠ ، المعر ٢١٥/٢١٦ ، الكامل لابن الأثير ١١/١٦٧ ، مرآة الزمان ٨/٣٤ ، ٣٤١  
المنتظم ٢٦٨/١٠ ، الحوم الراهرة ٦/٨٠ ومات الأعيان ٣/٣٧٥-٣٧٨ .

وسمع من أبي طالب الزَّيْنَبِيِّ ، وأبي البركات<sup>(١)</sup> بن خَمِيس<sup>(٢)</sup> ، وجده لأمه على ابن أحمد بن طَوْق ، وغيرهم .

روى عنه أبو المواهب بن صَصْرَى ، وأخوه أبو القاسم ابن صَصْرَى ، والشيخ الموفق ابن قدامة ، وآخرون .

وَلِيَ قضاء الموصل<sup>(٣)</sup> ، وكان يتردد بينها وبين بغداد ، رسولا من صاحبها إلى الخليفة . ثم قدم الشام وافدا على نور الدين ، فبالغ في إكرامه ، وولَّاه قضاء دمشق ، ونظر الأوقاف ، ونظر أموال السلطان<sup>(٤)</sup> وغير ذلك ، فاستناب ابنه القاضي أبا حامد بحلب ، وابن أخيه<sup>(٥)</sup> ، أبا القاسم بحماة ، وابن أخيه الآخر بحمص .

وكان فقيها ، أصوليا أديبا شاعرا ظريفا ، ذا أفضال . وقف أوقافا كثيرة ، منها مدرسة بالموصل ، ومدرسة بنصيبين ، ورباطا بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم .

وتعكَّن في الأيام الثورية تمكُّنا بالنَّاء ، فلما تملك السلطان صلاح الدين أقره على ما كان عليه ، ونال ما لم ينله أحد من الفقهاء من التقدم ، ونفاذ الكلمة . ولما قدِم صلاح الدين دمشق ، سنة سبعين<sup>(٦)</sup> لأجل أخذها ، نزل بدار العقيق<sup>(٧)</sup> ، وتعمَّرت عليه القلعة أياما ، مشى بنفسه إلى دار قاضي القضاة كمال الدين زائرا ، مستشيرا ، فتلَّقاه ، وجالسه ، وبأسطه ، وقال : طِبُّ نَفْسًا ، وقرَّ عَيْنًا ، فالأمر أمرُك ، والبلد بلدُك . وفي هذا من الدلالة على جلالة قدر القاضي مالا يخفى .

(١) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « محمد بن محمد بن الحسين » .

(٢) في س : « حسين » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س هنا وفيما يأتي : « صصرى » ، والمثبت في : المطبوعة ، ر ، س .

(٤) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى أن الملك نور الدين الشهيد عظمه ، وأقده رسولا إلى الديوان العزيز ، وأن كمال الدين ترقى إلى درجة الوزارة . (٥) في س : « وابنه » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س . (٦) وردت هذه القصة في : شذرات الذهب ، والعبر ، ومرآة الزمان .

(٧) في المطبوعة : « العقيق » ، والمثبت في : ز ، س ، س .

وكان يهب الألف دينار ، فما فوقها .

وهو الذي وقف الحصة من قرية الهانية<sup>(١)</sup> ، على المقدسة .

وفما أحفظه من محاسن الثلاثة : السلطان صلاح الدين ، والقاضي الفاضل ، وقاضي القضاة كمال الدين ، أن السلطان لما جاء إلى الشام كتبت قصص كثيرة في كمال الدين ، ومرافعات شتى ، ونُسب إلى أمور مما جرت عادة المرافعين بنسبة الحكام إليها .

وقيل : إن القاضي الفاضل<sup>(٢)</sup> كان يكره [القاضي]<sup>(٣)</sup> كمال الدين ، فأدّى القصص إلى السلطان في كمال الدين ، في أثناء<sup>(٤)</sup> الطريق ، فلم يصل السلطان إلى الكسوة إلا وقد حصل عنده من كمال الدين شيء ، مع ما قيل إنه كان لا يحبّه من أيام نور الدين .

فاجتمع أصحاب كمال الدين [إليه]<sup>(٥)</sup> ، وأشاروا عليه بالخروج لتلقّي السلطان ، فأبى ، جرياً على ما أُلّفه في أيام نور الدين ، من تردّد الناس إليه ، وعدم تردّده إلى الناس .

فلما كان<sup>(٦)</sup> ليلة دخول السلطان دمشق ، تحزّب<sup>(٧)</sup> أصحاب كمال الدين عليه ، وقالوا : هذا السلطان من الأصل لا يحبّك ، ومدبر دولته القاضي الفاضل كذلك ، وأعداؤك قد تحزّبوا عليك ، وما كنت تعرفه من الرفعة قد زال بزوال دولة نور الدين ، والسلطان<sup>(٨)</sup> بُكرّة غدٍ يدخل البلد ، وقد دخل القاضي الفاضل البلد الليلة ، ورنى أن تمشي إليه .

فأظهر تألماً كثيراً لذلك ، فألزم ، وربما حُلف عليه .

ففضى ومعه اثنان : أحدهما ولده ، والآخر بعض من أشار عليه ، وفي ذهنه أنه من

---

(١) في ز : « الهامة » بدون نقط ، وفي س : « الهامة » ، والكلمة في س كالمطبوعة . بدون نقط .

(٢) من هنا يبدأ سقط في س ، ينتهي بنهاية ترجمة محمد بن عبد الله الشيرازي ، ابن فوران ، الآتية

(٣) زيادة من : س ، على ما في المطبوعة ، ز . (٤) في س : « وإن القصص إلى السلطان في

كمال الدين بلغت إلى أثناء » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٥) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز .

(٦) في س : « كانت » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٧) في س : « تجرت » ، والمثبت في

المطبوعة ، والكلمة في ز بلا نقط عدا الباء . (٨) في س : « فالسلطان » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز

حين يُقبِل على دار [ القاضي ]<sup>(١)</sup> الفاضل يخرج لتلقّيه فتعد على لباب زمانا [ طويلا ]<sup>(٢)</sup> ليؤذن له .

فأما الرجل الذي كان معه ، وأشار عليه ، فإنه هرب حياء من القاضي كمال الدين ، وصار كمال الدين وولده .

فخرج الطواشي ، وذكر أن الفاضل نائم .

فقام كمال الدين ، وعاد<sup>(٣)</sup> إلى داره في أسوأ حال

وسرى [ القاضي ]<sup>(٤)</sup> الفاضل في أثناء الليل لتلقّيه<sup>(٥)</sup> صلاح الدين ، وحاراه الكلام حتى انتهى إلى ذكر كمال الدين ، فقال : ياخوند ، هذا رجل معطّم في العلم والسوء ، وأفعال نور الدين عند الناس مُسدّدة ، وكان منها تعظيم هذا الرجل وغالب ما ينسب إليه كذب ، وأما ما ذكر من كثرة دخله ، فهو وإن كثّر دون كثير من أمراء المملكة ، ولعله أحق<sup>(٦)</sup> ببيت المال ، وأمواله من كثير<sup>(٧)</sup> منهم ، فإذى أراه تعظيمه ، وكذا . وعاد إلى البلد مُصيّبا قبل دخول صلاح الدين ، ووجهه إلى دار كمال الدين ، فجلس على الباب ، وطلب الإدن .

فلما دخل الخادم ، ليستأذن كمال الدين عليه مضى ، ولم يلبث ، علما منه بأن<sup>(٨)</sup> كمال الدين سيُجازيه على عدم خروجه له ، ولا يخرج لموّة نفس كمال الدين فكان كذلك ، دخل الخادم إلى كمال الدين فاعتلّ بملّة ، ولم يخرج ، فخرج الخادم ، فلم يجد الفاضل ثم لمّا عبّر السلطان البلد ، وبدأ بالجامع ، فصلّى فيه ، قيل إن الفاضل أحذه من الجامع ، وجاء به إلى دار كمال الدين ، وصارت له اليد البيضاء عند كمال الدين بهذه الواقعة ، ونصادقا .

---

(١) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ر . (٢) ساقط من : ز ، س وهو في المصبوعة .

(٣) في ز : « عاد » ، وفي س : « عائدا » ، والمثبت في : المطبوعة .

(٤) ساقط من : ز ، س ، وهو في المطبوعة . (٥) في س . « يلي » ، والمثبت في المطبوعة ، .

(٦) في س : « بأموال بيت مال المسلمين » ، والمثبت في : المصبوعة ، ز .

(٧) في س : « أن » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز .

فإنما أن يكون صلاحُ الدين توجَّهَ إلى بيت كمال الدين مرتين ؛ مرةً أولَ قدومه ، وهي هذه ، ومرةً بسببِ القلمه ، وإما أن يكون مرةً واحدةً ، وهو الأقرب .  
ومن شعر كمال الدين<sup>(١)</sup> :

وحاءوا عشاءً يُهزَّعون وقد بدا      بجسمي من داء الصَّباية ألوانُ  
فقالوا وكلُّ مُعْظِمٍ بعضَ ما رأى      أصابتك عينٌ قلتُ عينٌ وأجفانُ<sup>(٢)</sup>  
وقال أيضا<sup>(٣)</sup> :

ولى كُتَّابُ أنفاسٍ أجهَّزها      إلى جنَّايك إلا أنها كُتِبُ<sup>(٤)</sup>  
ولى أحاديثُ من نفسٍ أُسرَّ بها      إذا ذكرتُك إلا أنها كَذِبُ  
تُوفِّيَ في سادسِ المحرم ، سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

٦٤٣

محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن يحيى بن أسد  
(٥) ابن نصر<sup>(٥)</sup> ، الشَّرايرى ، المعروف بابن فوران

الشيخ أبو الفتح .

ولد في شوال<sup>(٦)</sup> ، سنة سبع وثمانين وأربعمائة<sup>(٧)</sup> .

قال ابن السَّمعاني في « النجيب » . وهو من الرُّمِّي ، وأصله من شيراز ؛ وسكن

آمل طَبَرِستان ، وكان فقيهاً ، واعظاً ، شاعراً ؛ ملَّح الشعر .

سمع بالرُّمِّي ، أبا الفتح محمد بن محمد بن علي الفُرَّايي الواعظ ، وغيره .

(١) البيتان في شذرات الذهب ٤/٢٤٣ . (٢) في ز ، س : « قلت إن أجفان » ، والمثبت في : المطبوعة ، والشذرات . (٣) البيتان في : شذرات الذهب ٤/٢٤٣ ، وفات الأعيان ٣/٣٧٧ . (٤) في س . « ولى كُتَّابُ أجفان أجهَّزها » ، وفي وفات الأعيان : « عندي كُتَّابُ أشواق أجهَّزها » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى ، والشذرات . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، والطبقات الوسطى . (٦) في الطبقات الوسطى : « ولد يوم الأربعاء » من أواخر شوال . (٧) في الطبقات الوسطى زيادة : « بالرى » .

كُتِبَتْ عَنْهُ بِأَمْلٍ شَيْئًا يَسِيرًا مِنْ شَعْرِهِ .  
تُوفِيَ بِأَمْلٍ طَبَرِ سَتَان ؛ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ<sup>(١)</sup> .

٦٤٣

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمُوِيَه<sup>(٢)</sup> ، أَبُو جَعْفَرٍ ، الشَّهْرَزُورِيُّ<sup>(٣)</sup>

أَخُو الشَّيْخِ أَبِي النَّجِيبِ .  
تَفَقَّهَ عَلَى أَسْعَدِ الْمِيهَنِيِّ .  
قَالَ يَوْسُفُ الدَّمَشَقِيُّ : كَانَ لَهُ حِظٌّ وَافِرٌ مِنَ الْعِلْمِ ، وَكَانَ حَسَنَ الْوَعظِ ، وَتَوَلَّى قِضَاءَ  
شَهْرَزُورٍ<sup>(٤)</sup> ، وَقُتِلَ بِهَا ، فِي سَنَةِ تِسْعٍ<sup>(٥)</sup> وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٦٤٤

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَالِحِ الْبَسْطَائِيِّ ، أَبُو عَلِيٍّ

الْمَعْرُوفُ بِإِمَامٍ بِغَدَادَ .  
تَفَقَّهَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْأَمْرَاسِيِّ .  
وَرَحَلَ إِلَى خُرَاسَانَ ، وَاسْتَوَظَّنَهَا .  
قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : كَانَ فَقِيهًا ، فَاضِلًا ، مُنَاطِرًا ، وَشَاعِرًا مَجُودًا .  
قَالَ : وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَيَانَ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْعَلَّافِ ، وَأَبِي عَلِيٍّ بْنِ  
نُبَهَانَ ، وَغَيْرِهِمْ .

---

(١) زَادَ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « تَرْجَمَهُ ابْنُ بَاطِيشٍ أَيْضًا » . (٢) فِي ز : « عَمْرَن » ،  
وَفِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « عَمُوِيَه » ، وَالثَّبُوتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ س ، س ، وَهُوَ فِي الْأَخِيرَيْنِ بِدُونِ نَقْطٍ .  
(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، س : « الشَّهْرَزُورِيُّ » ، وَالصَّوَابُ فِي : س ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .  
(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « شَهْرُورِد » ، وَفِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « سَهْرُورِد » وَالثَّبُوتُ فِي : ز ، س ، س .  
(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « سَبْع » ، وَالثَّبُوتُ فِي : س ، س ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .  
\* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : شَفَرَاتِ الذَّهَبِ ١٤٩/٤ .

— ١٢٣ —

وروى عنه ابن السَّمانى ، وقال : إنه سألَه عن مولده ، فقال : ببغداد ، في سنة ست وثمانين وأربعمائة .  
وتوفى ببُلخ ، في (١) سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .  
ومن شعره :

إذا كنتَ في دارِ القنَاعةِ ثاويًا      فذلك كنزٌ في يديكَ عتيْدُ  
وإن ساءَكَ الآتي بما لا تُريدُه      فذلك همٌّ لا يزال يَزيدُ

٦٤٥

محمد عبد الله بن أبي الحسن (٢) ، أبو جعفر ، الصَّمانى المَرْوزى (٣)  
المعروف بالسَّديد

ولد في حدود سنة خمسين وأربعمائة .  
ومات في سنة ثلاثين وخمسمائة ، في (٤) صفر .  
(٥) ترجمة ابن باطيس .

٦٤٦

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ، الإمام ، أبو الفتح ، البَنْجَدِيه  
المُحدَوينى ، المَرْوزى ، الفقيه\*  
تلقاه على أبي بكر محمد بن أبي المظفر السَّمانى .

- 
- (١) في الطبقات الوسطى زيادة : « رجب » .  
(٢) في س : « أبي الحسين » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، ص ، والطبقات الوسطى .  
(٣) هذه النسبة ساقطة من : س ، وهى في : ز ، ص ، والطبقات الوسطى .  
(٤) في الطبقات الوسطى زيادة : « سابع » . (٥) ساقط من : س ، وهوى : المطبوعة ، ر ، ص ، والطبقات الوسطى .  
\* له ترجمة في : الأنساب ٢٤٣/٤ ، وهو فيه : « الحمدوى » ، بنية الوعاة ١٥٨/١ ، شذرات الذهب ٢٨٠/٤ ، ٢٨١ ، الباب ٣١٧/١ ، وهو فيه أيضا : « الحمدوى » ، اسان الميزان ٢٥٦/٥ ، معجم البلدان ٧٤٣/١ ، الواقى بالوفيات ٢٣٣/٣ .

وسمع من إسماعيل بن أحمد البيهقيّ ، وهبة الله بن عبد الوارث لحافظ ، وعيرها .  
سمع منه عبد الرحيم بن السمعانيّ .  
مولده سنة بضْع وستين وأربعمائة .  
ومات في عَشْر المحسين وخمسمائة<sup>(١)</sup> .

## ٦٤٧

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو طالب ، الكَنْجَرُودِيّ  
النَّيْسَابُورِيّ\*

سمع أبا الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيليّ ، وأبا إسحاق الشيرازيّ ، ومحمد  
ابن إسماعيل القفليسيّ<sup>(٢)</sup> ، وغيرهم .  
ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة .  
روى عنه ابن السمعانيّ ، وابنه عبد الرحيم .  
وقال : تُوُفِّيَ في خامس شهر رجب سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

## ٦٤٨

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي تَوْبَة ، أبو الفتح  
الكَشْمِيهَنِيّ\*\*\*

الخطيب ، شيخ الصوفية بمرو .  
مولده إما سنة إحدى وستين ، أو اثنتين وستين وأربعمائة .

---

(١) في بنية الوعاة ، وشذرات الذهب ، ومعجم البلدان أن وفاته كانت سنة أربع وثمانين وخمسمائة  
\* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١٣١٣/٤ .

(٢) يفتح التاء ثالث الحروف وسكون الفاء وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها  
السين المهملة ، نسبة إلى تفليس ، آخر بلدة من بلاد آذربيجان ، مما يلي النهر . الباب ١/١٧٨ .  
\*\*\* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١٣١٣/٤ ، شذرات الذهب ١٥٠/٤ ، العبر ١٣٣/٤ ،  
النجوم الزاهرة ٣٠٥/٥ .

وجاء في الطبوعة : « أبو الفتح المعروف بالكشميهني » ، والمثبت في : ز ، س ، ص ، الطبقات  
الوسطى .



وهو آخر من روى في الدنيا عن أبي الخير محمد بن [أبي] <sup>(١)</sup> عمران، سمع منه « صحيح البخاري »

وسمع أيضا من أبي المظفر بن السمعاني ، وهبة الله بن عبد الوارث ، وغيرها .  
وتفقه على أبي المظفر بن السمعاني .  
وحدث بالكثير .

روى عنه أبو سعد بن السمعاني ، وابنه عبد الرحيم بن أبي سعد ، ومسمود بن محمود النخعي ، وشريفة بنت أحمد بن علي الغازي <sup>(٢)</sup> وغيرهم .  
قال أبو سعد : كان عالما ، حسن السيرة ، جميل الأمر سخيا مكرما للغرباء .  
توفي في الثالث والعشرين ، من جمادى الأولى ، سنة ثمان وأربعين وخمسة .

٤٦٩

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف ، الخلوقي <sup>(٣)</sup> المروزي  
إمام ، عارف بالمذهب .

- 
- (١) زيادة في الطبقات الوسطى على ما في : المطبوعة ، ز ، س ، س ، وانظر العبر ٢٣/٤ ، ١٣٣ .  
(٢) في المطبوعة : « الفارابي » ، وفي ز : « العاري » ، والمثبت في : س ، س . وفي العبر ٨٦/٤  
ترجمة لأبي نصر أحمد بن عمر الغازي ، المتوفى سنة اثنتين وثلاثين وخمسة .  
والغازي ، بفتح الغين وبعد الألف زاي ، نسبة إلى الغزو وإلى الجدة . الباب ١٦٤/٢ .  
(٣) ترجم ابن السمعاني في الأنساب ١٨٥/٤ لأبي عبد الله محمد بن يوسف الخلوقي ، وقال : الخلوقي ،  
بفتح الحاء المعجمة وضم اللام وفي آخرها القاف ، هذه النسبة إلى خلوق أو خلوقة ، وهو بطن من العرب  
وجاء في س : « الخلوقي » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، س ، والكلمة في الأخيرين بلا نقط ،  
والطبقات الوسطى .

وجاءت الترجمة في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الخلوقي

أبو عبد الله الهلالي

=

كان إماما فاضلا

سمع أبا الخير الصَّقَّار ، ومحمد بن الحسن المِهْرَبَنْدَقْشَانِي<sup>(١)</sup> ، وجماعة .

٦٥٠

محمد بن عبد الرحمن الحُضْرِيّ

صاحب كتاب « الإكمال لما وقع في التنبيه من الإشكال والإجمال »<sup>(٢)</sup> .

٦٥١

محمد بن عبد العزيز<sup>(٣)</sup>

(٤) . . . . .

= ولد يوم الأربعاء ، تاسع عشر صفر ، سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .  
ومات في الليلة السابعة ، من ربيع الأول ، سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .  
ترجمه ابنُ باطيش .

(١) في المطبوعة : « المهریدسانی » ، وفي : المهرندشانی ، وفي : « المهرندشانی » ،  
وهي في ز مثل س بلا نقط ، والمثبت من اللباب ١٩٢/٣ ، وفيه : المهرندشانی ، بكسر الميم وسكون  
الهاء وفتح الراء والباء الموحدة وسكون النون وفتح الدال وسكون القاف وفتح الشين المعجمة وبعد الألف  
ياء تحتها تقطعان ، هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو ، يقال لها مهر بندقشاه .  
(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « لا أعرفه » . (٣) في المطبوعة : « محمد بن  
عبد الرحمن العزيزي » ، والمثبت في : ز ، س ، م ، والطبقات الوسطى . (٤) هكنا يياض في أصوله  
الطبقات الكبرى .

وجاءت ترجمته في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

محمد بن عبد العزيز

أبو عبد الله الإزْزِيّ

قال ابن النجَّار : قدم بندگان ، وأقام بالمدرسة النظامية يدرس الفقه حتى برع فيه ،  
وصار مُعِيداً بها .

ومن شعره :

رُوَيْدَكَ فالدنيا الدَّيَّةُ كم دَنَتْ بِمَكْرُوها من أَهْلِها وصِحَّابِها =

٦٥٢

محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان\*  
أبو عبد الله بن أبي سعد بن أبي العباس بن أبي سعد .  
من أهل الرّبي<sup>(١)</sup>.

رئيسها ، وابن رؤسائها<sup>(٢)</sup> ، والمقدم على سائر الطوائف بها .  
كان من كبار<sup>(٣)</sup> الفقهاء على مذهب الشافعيّ ، وذو<sup>(٤)</sup> مكانة رفيعة<sup>(٥)</sup> عند الملوك .  
ومن شعره :

لَكَلْبٌ عَقُورٌ أَسْوَدُ اللَّوْنِ حَالِكٌ      على صدرٍ سوداءِ الذَّوائِبِ كاعِبِ  
أَحَبُّ إِلَيْهَا مِنْ مُعَاتِقِ الَّذِي      لَهُ لِحْيَةٌ بَيضاءِ فَوْقَ التَّرَائِبِ  
تَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانٍ وَتَسْمِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ<sup>(٦)</sup> وَمَوْلَاهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ<sup>(٧)</sup>  
هذا مختصر من « تاريخ ابن النّجار » .

\* \* \*

== لقد فاق في الآفاق كلَّ موقِّعٍ      أفاق بها من سُكرها وصَحَّابِهَا  
فَسَلَّ جَامِعَ الْأَمْوَالِ فِيهَا بِمَجْرِيهِ      أَخْلَفَهَا مِنْ بَعْدِهِ أُمَّ سَرَى بِهَا  
هِيَ الْآلُ فَاحْذَرُهَا وَذَرُهَا لِأَهْلِهَا      وَمَا الْآلُ إِلَّا لَمْعَةٌ مِنْ مَرَايِهَا  
وَكَمْ أَسَدٍ سَادَ الْبَرَايَا بِبِرِّهِ      وَلَوْ نَابَهَا خَطْبٌ إِذَا مَا وَتَى بِهَا  
فَأَصْبَحَ فِيهَا عِبْرَةٌ لِأُولَى النَّهْيِ      بِمِخْلَبِهَا قَدْ مَرَّقَتْهُ وَنَايَهَا  
قال ابن النّجار : بلغني أنه مات بالشام ، في حدود سنة ثمانين وخمسمائة .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣٣٧/٤ ، العبر ٣٠٥/٤ .  
وسقط من الطبقات الوسطى : « بن عبد الكريم بن أحمد » الثانية ، وانظر ما يأتي أثناء الترجمة .  
(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قال ابن السمعاني : كان إماماً مهيباً ، فاضلاً ، فصيحاً ،  
طاهراً للخصوم » . (٢) في المطبوعة ، ز : « رئيسها » ، والمثبت في : س ، م .  
(٣) في س : « أكبر » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س . (٤) في المطبوعة ، ز : « ذو » ،  
والمثبت في : س ، س . (٥) في المطبوعة ، ز : « ورفعة » ، والمثبت في : س ، س .  
(٦) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، س .

وفي كتاب الطبقات<sup>(١)</sup> الوسطى والصغرى .  
 محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان .  
 لقي أبا إسحاق الشيرازي .  
 وتفقه على والده ، ثم على أبي بكر الخجندی . صبهان .  
 وسمع بفنداد ، على ابن النقور .  
 ومات في حدود سنة خمس وعشرين وخمسة ، بالرقي .  
 وهذا مختصر من كلام ابن السّمان<sup>(٢)</sup> .  
 ولم يذكره ابن النّجار ، وإنما ذكر من صدرنا الترجمة باسمه ، وعندى أن هذا حدّ ذلك ،  
 فيكون صاحب الترجمة محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم ، لا محمد بن عبد الكريم<sup>(٣)</sup>  
 ابن أحمد<sup>(٤)</sup> ولكن وقع في « تاريخ ابن النّجار » أحمد ، موضع محمد ، فليحرّر ذلك .  
 والحاصل أنهما فقيهان ترجم المتأخر منهما ابن النّجار ، ولم يترجم المتقدم  
 وعكس ابن السّمان .  
 المتأخر منهما شرح على « وجيز الفزالي » .

## ٦٥٣

محمد بن عبد الكريم بن أحمد ، أبو الفتح ، المعروف بالشّهْرَسْتَانِي\*  
 صاحب كتاب « اللّيل والنّحل » ، وهو عندى خيرُ كتاب صُنّف في هذا الباب ،

(١) في المطبوعة ، ز : « الصغرى والوسطى » والمثبت في : س ، س . (٢) هذا آخر ما جاء  
 في الطبقات الوسطى . (٣) ساقطاً من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، س .  
 \* له ترجمة في : تاريخ ابن الوردي ٥٥/٢ ، تاريخ حكماء الإسلام ١٤١-١٤٤ ، تذكرة الحفاظ  
 ١٣١٣/٤ ، روضات الجنات ١٨٦-١٨٨ ، شذرات الذهب ١٤٩/٤ ، المر ١٣٢/٤ ، لسان الميزان  
 ٢٦٣/٥ ، ٢٦٤ ، المختصر لأنى الفدا ٢٩/٣ ، مرآة الجنان ٢٨٩/٣ ، ٢٩٠ ، مفتاح دار السعادة  
 ٢٦٤/١ ، ٢٦٥ ، النجوم الزاهرة ٣٠٥/٥ ، إرواق البويات ٢٧٨/٣ ، ٢٧٩ ، وفيات الأعيان  
 ٤٠٣/٣ ، ٤٠٤ .

وَمُصَنَّف ابْن حَم وَإِنْ كَانَ أَبْسَطَ مِنْهُ إِلَّا أَنَّهُ مُبَدَّدٌ ، لَيْسَ لَهُ نِظَامٌ ، (١) ثُمَّ فِيهِ (٢) مِنَ الْخَطِّ عَلَى أَعْمَةِ السَّنَةِ ، وَنِسْبَةُ الْأَشَاعِرَةِ إِلَى مَا هُمْ بِرِئُوتُونَ مِنْهُ مَا يَكْثُرُ تَعْدَادُهُ ، (٣) ثُمَّ ابْنُ حَزْمٍ نَفْسُهُ لَا يَدْرِي عِلْمَ الْكَلَامِ حَقَّ الدَّرَايَةِ ، عَلَى طَرِيقِ أَهْلِهِ (٤) .

وَلِلشَّهْرَسْتَانِيِّ أَيْضًا كِتَابٌ « نَهَايَةُ الْإِقْدَامِ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ » ، وَغَيْرُهَا (٥) .  
كَانَ إِمَامًا ، مَبْرُزًا ، مَقْدَمًا فِي عِلْمِ الْكَلَامِ وَالنَّظَرِ .

بَرَعَ فِي الْفَقْهِ ، وَالْأَصُولِ ، وَالْكَلَامِ .

وَتَفَقَّهَ عَلَى أَحْمَدَ الْخَوَافِيِّ .

وَأَحْذَ الْأَصُولَ وَالْكَلَامَ عَلَى الْأَسْتَاذِ أَبِي نَصْرِ بْنِ الْأَسْتَاذِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ .

وَقَرَأَ الْكَلَامَ أَيْضًا عَلَى الْأَسْتَاذِ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ .

فَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : وَرَدَ بَعْدَادَ ، فِي سَنَةِ عَشْرٍ وَحَمْسِمِائَةٍ ، وَأَقَامَ بِهَا ثَلَاثَ سِنِينَ ، وَكَانَ يَعْظُمُ بِهَا ، وَيُظْهِرُ (٦) لَهُ قَبُولُ عِنْدَ لِعَوَامٍ (٧) .

وَقَدْ سَمِعَ بَنَسَابُورَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَمْدٍ الْمَدِينِيِّ ، وَغَيْرِهِ .

سَأَلْتُهُ (٨) عَنْ مَوْلَدِهِ ، فَقَالَ : سَنَةُ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وَمَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَبْعَى وَخَمْسِمِائَةٍ

هَذَا كَلَامُ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ فِي « الذَّيْلِ » قَدْ حَكَاهُ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي « الطَّبَقَاتِ » ، وَوَقَفْتُ

عَلَى « الذَّيْلِ » . وَعِنْدِي مِنْهُ نَسْخَتَانِ ، فَلَمْ أَجِدْ فِي التَّرْجُمَةِ زِيَادَةً عَلَى مَا حَكَيْتُ ، إِلَّا أَنَّهُ رَوَى

عَنْهُ حَدِيثًا ، وَحَكَائَتَيْنِ مُسَدَّدَتَيْنِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ فِي الْمَذَاكِرَةِ : سَأَلْتُ يَبْعَدُودَ ،

فِي الْمَجْلِسِ ، عَنْ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : أَلْتَفَتَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينًا

(١) فِي س : « وَفِيهِ » ، وَالثَّبْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، س . (٢) سَاقَطَ مِنْ : ر ، س ، وَهُوَ

فِي الْمَضُوعَةِ ، س . (٣) فِي س : « وَغَيْرُهَا » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، س .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « وَظَهَرَ » ، وَالثَّبْتُ فِي : س ، س ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٥) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى أَنَّ ابْنَ السَّمْعَانِيِّ رَوَى عَنْهُ . (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « وَسَأَلْتُهُ » ،

وَالثَّبْتُ فِي : س ، س .

ويسارا ، فإرأى من يستأنس به ولا جارا ، فأَنَسَ من جانب الطُّور نارا .  
 خرجنا نبتنى مَكَّةَ حُجَّاجا وَعُمَّارا  
 فلما بلغ الحيرَ حَادِي جلى حَارا<sup>(١)</sup>  
 فصادفنا بها دَيْرًا ورُهْبَانًا وَخَمَارًا  
 هذا ملخص ما في « ذيل ابن السَّمْعَانِي » .

وفي « تاريخ شيخنا الذهبي » أن ابن السَّمْعَانِي ذكر أنه كان مُتَمِّها<sup>(٢)</sup> بالميل إلى أهل  
 القِلاع ، يعنى الإسماعيلية ، والدعوة إليهم ، والنُّصرة لظلماتهم<sup>(٣)</sup> ، وأنه قال في  
 « التحجير » : إنه مُتَمِّهم بالإلحاد ، والميل إليهم ، غالٍ في التشيع . انتهى مختصرا .  
 فأما « الذيل » فلا شئ فيه من ذلك ، وإنما ذلك<sup>(٤)</sup> في « التحجير » وما أدرى من  
 أين ذلك لابن السَّمْعَانِي ؟ فإن تصانيف أبي الفتح دالة على خلاف ذلك .  
 ويقع لى أن هذا دُسَّ على ابن السَّمْعَانِي ، في كتابه « التحجير » وإلا فليم [ لم ]<sup>(٥)</sup>  
 يذكره في « الذيل » . لكن قريب منه قول صاحب « الكافي » : لولا نُجْبُطُهُ في  
 الاعتقاد ، ومَيْلُهُ إلى أهل الزَّيْغ والإلحاد ، لكان هو الإمام في الإسلام .  
 وأطال في النَّيْل منه .  
 وقال : كانت بيننا مُحَاوَرَات ، ومُناوَضَات ، فكان يبالغ في نُصْرَةِ مذاهب الفلاسفة ،  
 والذِّبِّ عنهم .  
 هذا كلامُ الْخَوَّارِ زِيٍّ .

---

(١) في المطبوعة ، ز ، س : « حاذى جلى » ، والمثبت في : س .  
 (٢) من هنا إلى نهاية الترجمة ساقط من : س . (٣) في س : « لظلماتهم » ، والمثبت في :  
 المطبوعة ، ز . (٤) في س : « ذكر » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز .  
 (٥) ساقط من : المطبوعة وهو في : ز ، س .

٦٩٤

محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن بن الحسين ، القزويني ،  
أبو الإمام الرافعي \*

كان إماما ، فاضلا .

روى عن أبي البركات الفراءوي ، وعبد الخالق الشَّحَّاحي ، وسعد الخير محمد بن طراد  
الزَّيْنَبِيَّ ، وغيرهم .

وتفقه ، بقزوين على ملكداد<sup>(١)</sup> بن علي .

وبنيسابور على محمد بن يحيى .

وببغداد ، على أبي منصور بن الرزاز .

ذكره ولداه الإمام الرافعي ، في كتاب « الأمل » ، وأكثر فيه الرواية عنه ،  
وفرق ترجمته على المجالس التي روى عنه فيها ، فذكر في كل مجلس غير ما في المجلس  
المتقدم عنه .

وقال فيه : <sup>(٢)</sup> والدي ممن خُصَّ بعفة الذليل ، وحسن السيرة ، وإلحادي العلم ،  
والعبادة ، وذلاقة اللسان ، وقوة الجنان ، والصلابة في الدين ، والمهابة عند الناس ،  
والبراعة في العلم ، حفظا ، وضبطا ، <sup>(٣)</sup> ثم إتقاناً ، وبيانا ، وفهما ، ودراية ، ثم أداء ورواية .  
قال : وأقبلت عليه المتفهمة ، بقزوين ، فدرّس ، وأفاد ، وصنّف في الحديث ،  
والفقه ، والتفسير .

وكان جيّد الحفظ .

\* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله ٨٠ .

وسقط من الطبقات الوسطى : « بن الحسن بن الحسين » .

(١) جاء في المبر ٢٧١/٤ في ترجمة أبي الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني الشافعي  
أنه تفقه على الفقيه ملكدار العمركي . (٢) في المطبوعة ، ز : « والدي خص » ، وفي : س . « كان  
والدي ممن خص » ، والمثبت في : ص ، والطبقات الوسطى . (٣) في : المطبوعة ، ز : « وإتقاناً » ،  
والمثبت في : س ، ص .

سمعتة يقول : سهرت البارحة ، مفكراً فيما أحفظ من الآيات المفردة ، والمقطوعات خاصة ، فذكر آلافاً .

قال : وحكى لي<sup>(١)</sup> الحسين بن عبد الرحيم<sup>(٢)</sup> ، المؤذن ، وهو رجل صالح ، أن والدي خرج ليلةً لصلاة العشاء ، وكانت ليلة مظلمة ، فرأيت نوراً ، فحسنت أن معه سراجاً ، فلما وصل إليّ لم أجد معه شيئاً ، فذكرت له ، فلم يمجبه وقوفي على حاله ، وقال لي : أقبل على شأنك<sup>(٣)</sup> .

قلت : وسيأتى في ترجمة ولده ما يشبه هذه الحكاية ، فلعل نوع هذه الكرامة في<sup>(٤)</sup> الوالد والولد .

قال الرافعي : ولعل الله أن يؤقني لما هممت به من جمع « مختصر » في مناقبه . قلت : و [ قد ]<sup>(٥)</sup> نقل عنه في « الشرح » في مواضع كثيرة ؛ منها « التيمم » ، و [ في ]<sup>(٦)</sup> « الجنائز » في موضعين ، « والبيع » ، « والشهادات » .

● وفي « المسئلة » في إشارة الأخرس<sup>(٧)</sup> ، فيها<sup>(٨)</sup> نقل أن الغزالي أجاب في

---

(١) في ر : « أبي » ، والمثبت في المطبوعة ، س ، س . (٢) في س : « عبد الكريم » ، والمثبت في . المطبوعة . ر ، س . (٣) في المطبوعة ، ر : « مسائل » ، والمثبت في . س ، س . (٤) في س : « س » ، والمثبت في . المطبوعة ، ر ، س . (٥) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ر ، س . (٦) ساقط من : س ، والطبقات الوسطى وهو في : المطبوعة ، ز ، س . (٧) ذكر المصنف هذه المسألة في الطبقات الوسطى نقلاً عن الرافعي على هذا النحو :

● « واعلم أن إشارة الأخرس في العقود كعبارة الناطق ، وهل تبطل بها الصلاة ؟

أجاب الغزالي في « الفتاوى » بأنها لا تبطل .

ورأيت بخط والدي حكاية وجه أنها تبطل .

ثم عقب المصنف بقوله : « واعلم أن ما أجاب به الغزالي هو ما صححه الرافعي في كتاب الطلاق ، بعد حكاية وجهين في المسألة : فقال : وإذا أشار في صلاته بطلاق أو بيع ، أو غيرها ، صحَّ العقد قطماً ، ولا تبطل صلاته على الصحيح .

(٨) في المطبوعة ، ز : « وما » ، والمثبت في : س ، س



« الفتاوى » بأنها تبطل ، وأنه رأى بخط والده حكاية وجه أنها لا تبطل ، ثم حكى هو ،  
أعنى الرافعى ، وجهين فى المسألة فى « كتاب الطلاق » ، وصحح عدم البطلان .  
توفى والد الرافعى فى شهر رمضان ، سنة ثمانين وخمسة .

٦٥٥

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت بن الحسن بن على  
أبو بكر ، المهلبى \*

من أولاد المهلب بن أبى صفرة . على ما ذكر بعضهم .  
صدر الدين الخجندى ، أبو بكر .  
من أهل أصبهان .  
كان رئيسها والمقدم عند السلاطين <sup>(١)</sup> .  
قدم بغداد ، ولى مدرس النظامية .  
وكان يخطب بها ، وبجامع القصر .  
وسمى بأصبهان أبا على الحداد ، وعاه بن أحمد ، وأبا لقاسم إسماعيل بن الفضل بن  
أحمد <sup>(٢)</sup> السراج ، وطبقتهم .  
قال ابن السمعاني . كان إماما ، فاصلا ، مناظرا ، فحلا ، واعظا ، مليح الوعظ ، سحى  
النفس ، جوادا .  
قال : وكان بالوزراء أشبهه من العلماء .  
ثم قال : وكان يروى الحديث على رأس المنبر ، من حفظه .

---

\* له ترجمة فى : البداية والنهاية ٢/٢٣٧ ، تاريخ ابن الوردى ٢/٥٩ ، شذرات الذهب ٤/١٦٣ ،  
العمر ٤/١٤٩ ، الكامل لابن الأثير ١١/٨٦ ، المنتظم ١٠/١٢٩ .  
(١) فى المطبوعة ، ز ، س : « السلطان » ، والمثبت فى : س .  
(٢) فى س بعد هذا زاده « ب » ، والمثبت فى . المطبوعة ، ز ، س ، والعبر ٤/٥٥

قلت : ومن شعره :

أَنْفَقْتُ جَسُورًا وَاسْتَرَقَّ الْوَرَى وَلَا تَخَفْ خَشْيَةَ إِمْلَاقِ  
النَّاسِ أَكْفَاءَ إِذَا قُوبِلُوا إِنْ فَاقَ شَخْصٌ فَبِإِنْفَاقِ  
وكان موصوفاً بحُسن المناظرة ، وتحرير العبارة فيها<sup>(١)</sup> .  
وكان لرياسته يمشى وحوله السيوف .

خرج إلى أصبهان من بغداد ، فنزل قريةً بين همدان والكرج<sup>(٢)</sup> ، نام في عافية ،  
وأصبح ميتاً ، في الثاني والعشرين من شوال ، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة<sup>(٣)</sup> .  
قال ابن الأثير : وقعت لموته فتنة عظيمة ، قُتل فيها خلقٌ بأصبهان .

٦٥٦

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف<sup>(١)</sup> الحَجَنَدِيُّ

: لَدُوْلِدِ الْمَقْدَمِ ذِكْرُهُ .

كان<sup>(٥)</sup> يُلقَّبُ بـ (لقب<sup>٥</sup>) جَدُّهُ صدر<sup>(٦)</sup> الدين .

قال ابن باطيش : انتهت إليه رئاسة الشافعية بأصبهان ، بعد موت أبيه .

ورد بغداد ، في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ، واستوطنها ، وأنعم عليه الخليفة بما لم  
يُنعم به على أحدٍ من أمثاله .

وَوَلَّى النَّظَرَ فِي أَوَاقِفِ النِّظَامِيَّةِ ، وصار معظماً .

---

(١) في المطبوعة ، ز : « فهما » ، والمثبت في : س ، ص . (٢) في المطبوعة : « والكرج »  
والكلمة في ز بدون نقط ، والمثبت في : س ، ص ، وفي معجم البلدان ٢٥٠/٤ ، ٢٥١ الكرج :  
مدينة بين همدان وأصبهان في نصف الطريق ، وإلى همدان أقرب . (٣) في الطبقات الوسطى أنه توفي  
بنواحي همدان . (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن محمد بن ثابت » .  
(٥) في المطبوعة : « يلقبه » ، والمثبت في : ز ، س ، ص . (٦) في المطبوعة : « سور » ،  
وفي ز : « صور » ، والمثبت في : س ، ص ، وانظر الترجمة السابقة .

ثم خرج مع الوزير مُؤَيَّد الدين بن القَصَّاب<sup>(١)</sup> متوجِّهاً إلى خُوزِستان<sup>(٢)</sup> ، ثم إلى أَصْبَهان ، وملكها ، وأذن له في المُقام بأَصْبَهان ، وبها الأمير سُنُقُر<sup>(٣)</sup> ، فجرت بينهما أمور أدَّت إلى الوحشة بينهما ، فيُقال إنه دسَّ على ابن أُلجُندِيٍّ مَن قتلَه ، وذلك في إحدى الجُمادِيَّين ، من سنة اثنتين وتسعين<sup>(٤)</sup> وخمسمائة .  
وكان قد سمع شيئاً من الحديث ؛ إلا أنه لم يبلغ سنَّ الرواية .

## ٦٥٧

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمداني المقدسي<sup>\*</sup> ،

أبو الحسن بن الشيخ<sup>(٥)</sup> أبي الفضل

ولد في نصف شعبان ، سنة ثلاث وستين وأربعمائة .  
وسمع أبا الحسين بن النقور ، وطرادا الزينبي ، وغيرهما .  
وروى عنه الحافظ ابن عساكر ، وغيره .  
وله تصانيف كثيرة .

قال ابن النجار : به<sup>(٦)</sup> خُتِمَ فنُّ<sup>(٧)</sup> التاريخ .  
وله « الذيل » على « تاريخ ابن جرير » .

(١) في س : « القصاب » ، وفي : المطبوعة ، ز : « القطان » ، والمثبت في : س .

(٢) خوزستان : اسم لجميع بلاد الخوز . معجم البلدان ٤٩٦/٢ .

(٣) في المطبوعة ، ز : « سنقر » ، والمثبت في : س ، س .

(٤) في المطبوعة ، ز : « وسبعين » ، والمثبت في : س ، س ، ويؤيده ما جاء في الطبقات الوسطى فقد ورد فيها : « قتل في إحدى الجُماديين ، سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ، وكان رئيساً كبيراً ، معظماً في الدنيا » .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/١٩٨ ، تاريخ ابن الوردي ٣٣/٢ ، شذرات الذهب ٤/١٠٠ الكامل لابن الأثير ١٠/٢٣١ ، المنتظم ٨/١٠ ، الواقي بالوفيات ٤/٣٧ ، ٣٨ .

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسبه « أحمد » بعد « إبراهيم » ،

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الإمام » . (٦) في الطبقات الوسطى : « وبه » .

(٧) في المطبوعة ، ز : « في » ، والمثبت في : س ، س والطبقات الوسطى .

و « الذيل على الذيل » الذي عمله الورر أبو شجاع « لتاريخ [ ابن ] (١) مسكويه »  
و « عنوان السير »  
و « أخبار الوزراء » .  
و « طبقات الفقهاء » .  
توفي فجأة ، في شوال ، سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

## ٦٥٨

محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد ، أبو عبد الله بن أبي الحسن الفارقي\*  
الشيخ ، الصالح ، العارف

صاحب الأحوال السنية .  
مولده سنة ثمان وخمسين .  
وقدم بمدا ، في صباه ، واستوطنها .  
وقد أطل ابن النحار ترجمته  
وذكر أن بمصهم دون كلامه في التصوف ، و أنه من تلامذه أبي البنا لمازل بن الحلال\*  
وأحدث عنه .

• ومن كلامه : المحب بسطوة سلطان الجمال مغلوب ، وبحسام (٢) الحسن مضروب ،  
مأخوذ عنه مسلوب ، نجم رغبته عارب عن كل مرغوب ، طالع في آفاق العيوب ،

---

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : س ، ص .  
\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ٢٦٠ ، الخريدة ، قسم الشام ٢ / ٤٣١ - ٤٥٤ ، شذرات  
الذهب ٤ / ٢١٤ ، العبر ٤ / ١٨٨ ، ١٨٩ ، الكامل لابن الأثير ١١ / ١٣١ ، وهو فيه « أبو محمد الفارقي  
المتكلم » ، المنتظم ١٠ / ٢٢٩ ، الوافي بالوفيات ٤ / ٤٤ .  
والفارقي ، بفتح الفاء وسكون الألف وكسر الراء وفي آخرها كاف ، هذه النسبة إلى ميا فارقي  
الباب ٢ / ١٩١ .

(٢) في س : « يحسان » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، ص .

مِصْبَاحُ حُبِّهِ تَوَهَّجَ فِي رَجَاحَةٍ وَجَدَهُ بِنَارِ الْوَلَةِ بِالْمُحِبُّوبِ، شَهَابٌ شَوْقُهُ وَكَمَدُهُ فِي قَلْبِهِ،  
وَكَيْدُهُ سَاطِعُ الْأَلْهُوبِ<sup>(١)</sup>.

وَمِنْ شَعْرِهِ :

إِذَا أَفَادَكَ إِنْسَانٌ بِفَائِدَةٍ مِنْ الْعِلْمِ فَأَكْثِرْ شُكْرَهُ أَبَدًا  
هَقْلٌ فَلَنْ جَزَاهُ اللَّهُ صَالِحَةً أَفَادَنِهَا وَأَلْقِ الْكِبَرَ وَالْحَسَدَ

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ : كَانَ يَسْكُنُ عَلَى النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ ، بَعْدَ الصَّلَاةِ ، بِجَامِعِ الْقَصْرِ ، يَحْلِسُ  
عَلَى آجُرَتَيْنِ ، وَيَقُومُ قَائِمًا إِذَا حَمِيَ فِي الْكَلَامِ .  
وُسِئِلَ أَنَّهُ يُعْمَلُ لَهُ كُرْسِيٌّ ، فَأَبَى .  
وَكَانَ زَاهِدًا ، مُحْشَوًى شَنَا .  
مَاتَ فِي رَجَبٍ ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٦٥٩

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ ، الْكَرَجِيُّ ، بِالْجَيْمِ  
أَبُو الْحَسَنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ \*

وُلِدَ سَنَةَ ١٠٠٠ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ مَكِّيِّ بْنِ عَلَانَ<sup>(٢)</sup> الْكَرَجِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَيَانَ  
الرَّزَّازِ ، وَأَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدٍ<sup>(٣)</sup> بْنِ تَبَهَانَ الْكَاتِبِ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْعَلَّافِ ، وَغَيْرِهِمْ .  
رَوَى عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ ، وَأَبُو مُوسَى الدِّينِيُّ ، وَجَعَاةٌ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْأَلَاءُ لِهَوْب » ، وَفِي ز : « اللَّالُوب » ، وَالتَّبَيُّنُ : س ، م .

وَالْأَلُوبُ : الْبَرْقُ الْمَتَاعُ . انْظُرِ الْقَامُوسَ ( ل ه ب ) .

\* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ٢١٣/١٢ ، الْعَبَرِ ٨٩/٤ ، الْكَامِلُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٢٦/١١ ، مِرْآةُ  
الزَّمَانِ ١٦٧/٨ ، الْمُنْتَظَمُ ٥/١٠ ، ٧٦ ، الْحَوْزَةُ ٦٢/٥ .

(٢) فِي س : « عِيْلَان » ، وَوُخْطِ وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، م ، الصُّبُغَاتُ الْوَسْطَى ، رَهُو

أَبُو الْحَسَنِ مَكِّيُّ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَانَ ك ح ي . انْظُرْ أ ٣٣١ ٣

(٣) ز ، س : « سَعْد » ، وَلِتَصُوبَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، م ، وَالطُّغَاةُ أَرْسَطَى وَلَعَدَ ٢٥/٠

وصنّف تصانيف في المذهب ، والتفسير .  
ووقت له على كتاب « الذرائع في علم<sup>(١)</sup> الشرائع » ، وسأذكر منه مسائل ، إن شاء الله تعالى .

قال ابن السّمانيّ فيه : أبو الحسن من أهل الكرج<sup>(٢)</sup> ، رأيته بها ، إمام<sup>(٣)</sup> ورع ، عالم<sup>(٤)</sup> ، عاقل ، فقيه ، مُفتٍ ، محدّث ، شاعر ، أديب [ له ]<sup>(٥)</sup> مجموع حسن .  
أفنى طول عمره في جمع<sup>(٦)</sup> العلم ونشره<sup>(٧)</sup> .  
وكان شافعيّ المذهب إلا أنه كان لا يقنّت في صلاة الصبح<sup>(٨)</sup> .

● وكان يقول : إمامنا الشافعيّ رحمه الله ، قال : إذا صح الحديث فأتروا قولِي ، وخذوا بالحديث ، وقد صحّ عندي أن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ترك القنوت في صلاة الصبح .  
قلت : وكذلك<sup>(٩)</sup> رأيته قال في كتابه<sup>(١٠)</sup> « الذرائع »<sup>(١١)</sup> : « القنوت في الصبح غير ثابت في الحديث<sup>(١٢)</sup> » ، بل منهيّ عنه .

ولم أرَ من أنا منه ذلك ؛ فإنه يصنّف<sup>(١٣)</sup> الكتاب على مذهب الشافعيّ ، ثم يُفتي فيه بخلاف مذهبه ، ظلّاً منه صحّة الحديث ، وأمامه عقبتان في غاية الصعوبة : صحّة الحديث ،

(١) في المطبوعة : « علوم » ، والمثبت في : ز ، س ، س . (٢) في المطبوعة : « كرج » ، وفي ز : « كرخ » ، والمثبت في : س ، س .

وكل ماورد في الأنساب لوحة ٧٧ ب ، في الكرجي : « فكتب بالكرخ عن الإمام أبي الحسن محمد بن أبي طالب عبد الملك بن محمد الكرخي - كذا - وكان إماماً متقناً ، مكثراً من الحديث ، وسمعت من ابنته . . . » .

(٣) في المطبوعة ، ز ، س : « عالم ، ورع » ، والمثبت في : س . (٤) زيادة من : س ، على ما في المطبوعة ز ، س . (٥) في المطبوعة ، ز : « العلوم ونشرها » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى . (٦) في المطبوعة ، ز ، س : « الفجر » والمثبت في : س . (٧) في المطبوعة ، ز ، س : « وكذا » ، والمثبت في : س .

(٨) في المطبوعة ، ز : « رأيته في كتاب » ، والمثبت في : س ، س .

(٩) في الطبقات الوسطى أن كتاب الذرائع مختصر نحو التنبيه أو دونه .

(١٠) في المطبوعة ، س : « ليس في القنوت في الصبح خبر ثابت » ، وفي ز : « القنوت غير ثابت في الحديث » ، والمثبت في : س .

(١١) في ز ، س : « صنف » ، والمثبت في : المطبوعة ، س .

وهيهات ، إن الوصولَ إلى ذلك لشديدٌ عليه ، عسيرٌ ؛ وكوْنُه يصيرُ مذهباً للشافعيِّ ، وهو أيضاً صَّعبٌ .

وقد جارىتُ الشيخَ الإمامَ [الوالد] <sup>(١)</sup> في هذا ، وكان سبباً لتصنيفه مُصنِّفه المسمَّى « بمعنى قولِ الإمامِ المُطَّلبيِّ إذا صَحَّ الحديثُ فهو مذهبيٌّ » وذكرُ كلامِ محمد بن عبد الملك هذا ، وأنه تركَ لأجله قُنُوتَ الصبح ، ثم تبَيَّن له عدمُ صحَّتِهِ ، وأن النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لم يتركْ قُنُوتَ الصبح ، وإنما تركَ القُنُوتَ على رِغْلٍ وذَكَوَانٍ <sup>(٢)</sup> . وأطال الشيخُ الإمامُ فيه ، وأطاب ، فليُنظَرُ من أرادَه .

قال ابن السَّمْعانيِّ : وحكى لى الكَرَجِيَّ ، قال : رأيتُ ليلةً <sup>(٣)</sup> الشيخَ أبا إسحاق <sup>(٤)</sup> في النوم ، فسلمت عليه ، وأردت أن أقبلَ يدَه فأعرض عني ، وامتنع ، فقلت له : يا سيدنا <sup>(٥)</sup> أنا من جملةِ غلمانِكَ ، وأذكرُ <sup>(٦)</sup> « المذهب » من تصنيفك في الدَّرْس ! فقال لى : لم تركتَ القُنُوتَ في صلاة الصبح <sup>(٧)</sup> ؟

فقلت له : <sup>(٨)</sup> إن الشافعيَّ ، قال <sup>(٩)</sup> : إذا صَحَّ الحديثُ فهو مذهبيٌّ . وشرعتُ معه في شرح الحديث ، وهو يصنِي إلى <sup>(١٠)</sup> إلى أن تبسَّم في وجهي . انتهى . قلت : وقد حكى الحافظ أبو محمد الدُّمياطيُّ <sup>(١١)</sup> هذه الحكاية ، وذكر أن <sup>(١٢)</sup> هذا الكَرَجِيَّ من أكابر أصحاب الشيخ أبي إسحاق ، ولعله أخذ ذلك من قوله : « أنا من غلمانِكَ » ، والمذكور لم يصحِّبْ أبا إسحاق ، ولا رآه ، وإنما افتَرَى إليه ؛ لتدريسه كتابَه .

- 
- (١) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو : س ، س .  
(٢) رِغْلٍ وذَكَوَانٍ : قيلتان من سليم . القاموس ( ر ع ل ) .  
(٣) جاءت هذه الكلمة بعد « أبا إسحاق » في المطبوعة ، ز ، والمثبت في : س ، س .  
(٤) في س ، الطبقات الوسطى زيادة على ما في : المطبوعة ، ز ، من : « الشيرازي » .  
(٥) في المطبوعة : « يا سيدي » ، والمثبت في : ز ، س ، س ، ومكان ذلك في الطبقات الوسطى : « لم تعرض عني » . (٦) في الطبقات الوسطى : « وأقرأ » .  
(٧) مكان هذه الجملة في الطبقات الوسطى : « اتركك القنوت في الصبح » .  
(٨) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « لصحة الحديث فيه تركته ، وقول الشافعي » .  
(٩) ساقط من الطبقات الوسطى . (١٠) في المطبوعة بعد هذا زيادة على ما في ز ، س ، س : « علي » . (١١) في المطبوعة : « الكرجي هذا » ، والمثبت في : ز ، س ، س .

وقد حكا لي والدي ، رحمه الله ، عن شيخه الدماطي هذا ، فقلتُ له : س الأمر كذلك لم يكن والدي يعرف رحمة هذا الكرحي ، فكتب عني هذا في كتابه ، « مني قول الإمام المظلي : إذا صحَّ الحديث فهو مذهبي » .

وقال قال لي ابني عبد الوهاب : إنه ليس من أصحاب الشيخ أبي إسحاق ، ولكن من أصحاب أصحابه ، وكان يدرِّس كتابه .

وكان الوالد رحمه الله يعتمد ما أقوله : فلذلك يمزُّو إلى<sup>(١)</sup> غالباً في تصانيفه ما كان يسمعه مني ، ويقع منه موقع الاستحسان ، أحسن الله جزاءه .

وقد ذكر هذا الشيخ في كتابه « الذرائع » أنه أخذ الفقه عن أبي منصور محمد بن أحمد ابن محمد الأصمَّاني ، عن الإمام أبي بكر عبد الله<sup>(٢)</sup> بن أحمد الزاذقاني<sup>(٣)</sup> عن الشيخ أبي حامد الأسفري<sup>(٤)</sup> .

ثم قال ابن لسماعني - وله قصيدة بائنة في السُّنة ، شرح فيها اعتقاده واعتقاد السلف ، تد على مايتى نت ، قرأها عليه في داره بالكرك .

- (١) في المطبوعة : « لي » ، والثنت في : ر ، س ، س . (٢) في : المطبوعة . ز ، س ، « بالله » ، الثنت في : س ، والطباق سطى ، معجم البلدان ٩٠٦/٢ .
- (٣) في المطبوعة : « الرا ماني » ، وفي : ر ، س ، س . « الرادمان » بدون نقط ، والثنت في الطبقات الوسطى ، ومعجم البلدان ٩٠٦/٢ ، نسبة إلى قرية راذقان . (٤) بعد هذا ٢٠٠ في الطبقات الوسطى هذه الزيادة :

● « وقال فيه [ أى في الذرائع ] في العارية :

العواري ثلاث : جائزة ، ومحرمة ، ومكروهة .

وعدَّ من المكروهة إعارَةَ العارية بغير إذن مالِكها ، على المذهب . هذا لفظه .

والخلاف في أن المستعير هل يُعير ، إنما هو في الجواز ، لا في الكراهة ، ولعل هذا الرجل اختار هذا الوجهَ الذاهبَ إلى أنه يُعير ، وهو وجهٌ ضعيف ، فيُشكل عليه كونه جعله المذهب ، ويكون حينئذ قد أفاد أن القائل بأن للمستعير أن يُعير يقول : يُكره له ذلك مع لحر فإنه لم يرد بالكراهة إلا كراهة التَّريه ، بدليل تفسمه الذي قدَّمه »



قلت . ثبت لنا بهذا الكلام ، إن ثبت أن ابن السمعاني قاله أن لهذا الرجل قصيدة في الاعتقاد على مذهب السلف ، موافقةً للسنة ، وإن السمعاني كل أشعري العقيدة ، فلا نعرف<sup>(١)</sup> بأن القصيدة على السنة ، واعتقاد السلف إلا إذا وافقت ما سنقد<sup>(٢)</sup> أنه كذلك ، وهو رأي الأشعري .

● إذا عرفت هذا فاعلم أنا وقفنا على قصيدة تُعزى إلى هذا الشيخ ، وتلقب بـ «عروس القصائد في شمس العقائد» نال فيها من أهل السنة ، وباح بالتجسيم ، فلا حياء الله معتقدها و<sup>(٣)</sup> لا حياء<sup>(٤)</sup> قائلها كائنا من كان ، وتكلم فيها في الأشعري أقبح كلام ، وافترى عليه أي افتراء .

ثم أيت شيعنا الذهبي حكى كلام ابن السمعاني الذي حكيمته ، ثم قال : قلت أولها :  
محاسنُ حمى نُدلت بالماءِ      وسببُ قودي سؤُ      صل الحوائِ  
ومها .

عقائدهم أن لا له بدائنه      على عرسه مع علمه بالمعائبِ

ومنها :

ففي كرجٍ والله من حوف أهلها      يدو بها البدعي ياشر ذائب  
بعوت ولا يقوى لإظهار بدعة      محافة حز الرأس من كل جانب<sup>(٥)</sup>  
انتهى ماحكاه الذهبي .

وكان يتمنى فيما أعرفه منه أن يحكى الأبيات الأخر ، ذات الطامات الكبيرة<sup>(٥)</sup> ، التي سأذكرها لك ، ولكن يخشى صولة الشافعية ، وسيف السنة الحمديّة .

وأقول أولاً : إنني ارتبْتُ في أمر هذه القصيدة ، وصحة نسبتها إلى هذا الرجل ، وغلب على ظني أنها إما مكذوبة عليه ، كلها ، أو بعضها ، والذي يرجح أنها مكذوبة عليه كلها

(١) في س : « يعرف » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س . ونرى أن الصواب « يعترف » أي ابن السمعاني وانظر التعليق التالي .

(٢) في س : « يعتقد » ، والكلمة بلا نقط على الياء والتاء في : ز ، س ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س . س . (٤) في المطبوعة : « حز الرأس » ، والمثبت

في : ز ، س ، س . (٥) في المطبوعة : « الكرى » والمثبت في : ز ، س ، س .

أن ابن الصلاح ترجم هذا الرجل ، وحكى كلام ابن السَّمْعَانِي ، إلا فيما يتعلق بهذه القصيدة ، فلم يذكره ، فيجوز أن يكون ذلك قد دُسَّ في كتاب ابن السَّمْعَانِي ، ليُصحَّح به نسبة القصيدة إلى الكَرَجِيّ ، وقد جرى (١) كثيرٌ مثل ذلك ، ويؤيد هذا أيضاً أن ابن السَّمْعَانِي ساق كثيراً من شعره ، ولم يذكر من هذه القصيدة بيتاً واحداً ، ولو كان قد قرأها عليه ، لكان يُوشِك أن يذكر ولو بعضها .

ويَحْتَمِل أن يكون له (٢) بعضها ، ولكن زِيدَت الأبيات المقتضية للتَّجْسِيم والكلام (٣) في الأشاعرة ، ويؤيد (٤) ذلك أن القصيدة المُشار إليها تزيد على المائتين وأربعين ، وابن السَّمْعَانِي ، قال : تزيد على المائتين ، وظاهر هذه العبارة أنها تزيد بدون عَقْد ، وأنها لو كانت مائتين وأزيد من أربعين ، لقال تزيد على المائتين وأربعين ، ويؤيده أيضاً أن أبياتها غيرُ متناسبة ، فإن بعضها شعر مقبول ، وأظنه شعره ، وبعضها وهو المشتغل على القبايح ، في غاية الرَّذاءة ، لا يرضى به من يُحسِن الشعر .

وها أنا أحكى لك بعضها .

فأولها [ يقول ] (٥) :

محاسنُ جسمي شائها بالمعائب      وشيْبَ قَوْدِي شَوْبُ وصلِ الجبائب (٥)  
وأقبل شيني والشَّيبَةُ أذْهَبَتْ      وقُرْب من أخواننا كلُّ غاربٍ (٦)  
ومنها أيضاً :

وليس يرُدُّ العمرَ ماقلتُ آهة      ولا الحزنُ يُدْني قاصِيَاتِ الشبائب

---

(١) في المطبوعة ، ز : « كثير من » ، وفي س : « كثيراً مثل » ، والمثبت في : س .  
(٢) ساقط من : ز ، وهو في المطبوعة ، س ، س . (٣) في المطبوعة : « والكلام » ، والمثبت في : س ، س . (٤) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، س . (٥) في المطبوعة : « شامها بالمعائب » ، والمثبت في : ز ، س ، س . وانظر اختلاف مطلع القصيدة مع ما ورد سابقاً .  
(٦) في المطبوعة ، ز ، س : « وقرب من إخواننا كل غائب » ، والمثبت في : س .

وهذا كاه شعر مقبول ، لا يصل إلى درجة الحسن ، ولا ينزل إلى درجة الرد<sup>(١)</sup> ، كما يعرف ذلك من يذوق الأدب .  
ومنها [ أيضا ]<sup>(٢)</sup> :

عقائدُهم أن الإله بذاته على عرشه مع علمه بالغوايب

وهذا من أسهل ما فيها ، وليس فيها ما يُنكر معناه إلا قوله « بذاته » ، وهي<sup>(٣)</sup> عبارة سبقه إليها ابن أبي زيد المالكي ، في « الرسالة » إلا أنه بيت سمج مردود ، فإن<sup>(٤)</sup> قوله « على عرشه مع علمه بالغوايب » كلام لا ارتباطاً لبعضه ببعض ، فإنه<sup>(٥)</sup> لا ارتباطاً لعلم الغيب بمسألة الاستواء .

وقوله « بالغوايب » إن أراد جمع غيب ، فهو لحن<sup>(٦)</sup> ، فإن الغيب لا يُشغى ولا يجمع ؛ لأنه اسم جنس ، ولئن جُمع فجمعه غُيوب ، وإن أراد جمع<sup>(٧)</sup> غائبة ، لحن عليه<sup>(٨)</sup> .  
ثم ساق أبياتا في اليدين ، والكيف<sup>(٩)</sup> ، والصوت ، والضحك ، ووضع القدم ، والأصابع ، والصورة ، والغيرة ، والحياء ، وأنحاء ذلك .

وليس فيه كبيرُ أمر ، إلا أن جمعها دليلٌ منه على محاولة التجسيم ، فإنها لم ترد في الشريعة مجموعة بل مفردة ، وفي كل مكان قرينةٌ ترشد إلى المراد ، فإذا جمعها جامع أضل<sup>(١٠)</sup> ضلالا مبينا .

ثم ذكر التَّجسيم ، والتَّجهم<sup>(١١)</sup> ، والاعتزال ، والرفض ، والإرجاء ، وجمع الكل في بيتين ، فقال :

- 
- (١) في المطبوعة : « الرداءة » ، والمثبت في : ر ، س ، س . (٢) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، س . (٣) في المطبوعة : « وهو » ، والمثبت في : ز ، س ، س .  
(٤) في المطبوعة ، ز : « وإن » ، والمثبت في : س ، س . (٥) في المطبوعة ، ز : « لأنه » ، والمثبت في : س ، س . (٦) في المطبوعة : « غسن » ، والمثبت في : ز ، س ، س .  
(٧) ساقط من : ز ، س ، ومضروب عليه في : س ، وهو في المطبوعة .  
(٨) في س : « والكف » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س . (٩) في المطبوعة : « ضل » ، والمثبت في : ز ، س ، س . (١٠) في المطبوعة : « والتَّجهم » وفي ز : « والتَّجهم » ، والمثبت في : س ، س .

طرائق تجسيم وطرق تجهم  
وفي قدر والرفض طرق عمية<sup>(١)</sup>  
وسبل اعتزال مثل نسح العناكب  
وما فيل في الإرجاء من تعب ماعب

وخبث مقال الأسعري تخت<sup>(٢)</sup>  
يزين هذا الأسعري مقال<sup>(٣)</sup>  
فينفي تفاصيل ويثبت جملة  
يؤول آيات الصفات برأسه  
ويجزم بالتأويل من سن الهدى  
يضاهاى تلوي تلوى الشعارب<sup>(٤)</sup>  
ويقشبه بالسّم ياشر قاسب<sup>(٥)</sup>  
كناقضة من بعد شدّ الذوائب  
فجرائه في الدين جراءة خارِب  
ويخلب أعماراً فأشيم بخائب<sup>(٦)</sup>

وهذا كلام من لا يستحي من الله ، والعرض على كلامه لأنح ؛ فإن أهل البدع ،  
الذين هم أهل البدع حقاً بلاخلاف بين المحدثين والفقهاء ، هم المجسمة ، والمعتزلة ، والقدرية ،  
[و] <sup>(٥)</sup> هم المجسمة والجهمية<sup>(٦)</sup> ، والرافضة ، والمرجئة ، لم يشتغل بهم إلا في بيتين ،  
وأطال في الأشاعرة ، لا يخفى أن الأشاعرة إما هم [نفس] <sup>(٧)</sup> أهل السنة <sup>(٨)</sup> أو هم أقرب  
الناس إلى أهل السنة .

<sup>(٩)</sup> ثم إن قوله : مقال الأسعري ، تخت « من ردىء الكلام ، ومن أعظم الافتراء .  
ويمتجنى من كلام لسيح كمال الدين بن الرّمكّاني ، في رده على ابن تيمية قوله : بـ  
كانت الأشاعرة الذين فيهم القاضي أبو بكر الباقلائي ، والأستاذ أبو إسحاق الإسفرايني ،

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو : ز ، س ، س . (٢) الشغزبي من الساهل : المتلوى  
عن الطريق . القاموس ( ش غ ب ) . (٣) في المطبوعة : « ويشبه بالسّم ياشر آشب » ،  
وفي ز : « ويسليه بالسّم ياشر قاسب » ، وفي س : « ويقشبه بالسّم ناشر قاسب » ، والمثبت في : س .  
والقشب : سقى السم . القاموس ( ق س ب ) .

(٤) في المطبوعة : « في سن الهدى » ، والمثبت في : ز ، س ، س .  
(٥) زيادة من : س ، س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٦) وردت هذه الكلمة في المطبوعة ، ز  
بعد « العدر » ، والمثبت : س ، س . (٧) ساقط من المطبوعة ، ر ، هو في : س ، س  
( ) ساقط من المطبوعة ، هو في : ر ، س ، س (٩) في س : « إن مقانة » ، وفي ز :  
« ثم إن قوله ما » ، وفي : المطبوعة ، س .

وإمام الحرمين ، والغزالي ، وهلم جرا ، إلى الإمام فخر الدين ، مخارنث ، فليس بعد الأنبياء  
والصحابة فحل

وأقول : إن كان هؤلاء أغماراً ، والأشعريّ ينجسهم ، فليس بعد الأنبياء والصحابة  
فطين ، فيأله والمسلمين<sup>(١)</sup> !  
ثم قال ، يعني الأشعريّ<sup>(٢)</sup> :

ولم يكُ داعِماً ودينٍ وإنما بضاعته كانت مخوق مداعب<sup>(٣)</sup>  
وفي هذا البيت من الكذب ما لا يخفى على لبيب ، فإن أحداً من الطوائف لم ينكر علم  
الأشعريّ ، بل اتفقوا على أنه كان أوحده عصره ، لا يختلف في ذلك لا من ينسبه إلى السنة ،  
ولا من ينسبه إلى البدعة . .  
وأما دينه فاتفقوا على زهده وورعه .  
ثم قال :

وكان كلامياً بالأحشاء موته بأسوأ موتٍ ماته ذو السوائب<sup>(٤)</sup>  
وهذا أيضاً كذب ، لم<sup>(٥)</sup> يلعنا أنه<sup>(٦)</sup> مات إلا كما مات غيره من الصالحين ، ولم يمت  
بالاحشاء .

ثم قال

دأكل رأساً للصلالة قد مضى بقتل وصلب باللحي والشوارب<sup>(٧)</sup>  
كجعد وجههم والمريسي بعده ودا الأشعريّ المبتلى شرّاً دائب

(١) في المطبوعة ، ز : « والمسلمين » ، والثبت في س ، ص . (٢) في المطبوعة : « للأشعري » ،  
والثبت في : ز ، س ، ص . (٣) في ز ، س : « مخوف مداعب » ، والثبت في المطبوعة ، ص .  
واحد مخوف . فعول من الحق ، وهو حلقة في الأذن . انظر اللسان ( خ و ق ) ٩٣ / ١٠ . ولعل صوابها :  
« مخاريق لاعب » . والمخراق : التديل يلف ليضرب به ، يلعب به الصبيان .  
(٤) في المطبوعة ، ز : « بالاحشاء موته \* تأسوا بموت » ، والثبت في : س ، ص ، و علامة الإهمال  
تحت السين في « بالاحشاء » فيهما ، في هذا الموضع وفيها يأتي . والأحشاء : جمع حسي ، وهو الرمل التراكم ،  
ولعله أراد المكان . انظر معجم البلدان ١ / ١٤٨ . (٥) في المطبوعة س . « لا » ، والثبت في : ز ، ص .  
(٦) في المطبوعة ، ز بعد هذا رادة : « ما » ، « لبيب » س ، ص . (٧) في س : « وصلب للحي » ،  
والثبت في المطبوعة ر ، ص .

فقبّحه الله ، ما أجراه على الله ، أي بَلِيَّةٍ ابْتَلَىٰ بِهَا الْأَشْمَرِيَّ ، وقد مات على فراشه  
حَتَفَ أَنَّهُ ، ومات يوم مات المسلمون باكون ، وأهل السنة ينوحون ، وأبى صلبٍ أُوْقِلَ  
كان ، وكيف يجمع بينه وبين جَعْدٍ وَجْهٍ وَالرَّيْسِيَّ ، وهؤلاء ثلاثة لا يُخْتَلَفُ فِي بَدْعَتِهِمْ ،  
وسوء طريقَتِهِمْ ؟ وما أبرد هذا الشعر ، وأسمجه !  
ثم قال (١) هذا البيت :

معايِبُهُمْ تُوفِي عَلَى مَدْحٍ غَيْرِهِمْ      وَذَا الْمُبْتَلَى الْمُفْتُونُ عَيْبُ الْمَايِبِ  
فقبّحه الله ، جعل شيخَ السنة شرًّا من هؤلاء المبتدعين .

فهذا ما أردتُ حكايته منها ، ولو أمكن إعدامُها من الوجود كان أولى ، والأغلب  
على الظن أنها ملفقة موضوعة ، وضع ما فيها من الخرافات من لا يستحي .  
ثم أقول : قَبِّحَ اللَّهُ قَائِلَهَا [ كائنا ] (٢) ، من كان ، وإن يكن (٣) هو هذا الكَرَجِيُّ ،  
فنحن نبرأ (٤) إلى الله منه ، إلا أني على قَطْعٍ بِأَنَّ ابْنَ السَّمْعَانِيَّ لَا يَقْرَأُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ ،  
وَلَا يَسْتَحِلُّ رَوَايَتَهَا ، وَقَدْ بَيَّنْتُ لَكَ مِنَ الْقَرَائِنِ الدَّلَالَةَ عَلَى أَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ .  
تُوفِي الْكَرَجِيَّ سَنَةً اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ .

وأورد ابن السَّمْعَانِيَّ كثيرا من شعره ، وكأله لا بأس به ، وليس فيه إلا ما إذا وقف  
عليه أديبٌ ، وعلى الأبيات القبيحة التي اشتملت عليها هذه القصيدة ، قضى بأن قائلَ  
هذا غيرُ قائلِ ذلك .

● قال أبو الحسن الكَرَجِيُّ ، في كتابه «الدرائع» : إن خِلَافَ الْمُعَاظَةِ فِي الْبَيْعِ جَارٍ  
فِي الْإِجَارَةِ .

(٥) وَهَذَا عَزَاهُ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ « الْمَهْذَبِ » (٦) إِلَى الْمُتَوَلَّى ، وَآخَرِينَ ، وَأَنَّهُمْ قَالُوا :  
خِلَافُ الْمُعَاظَةِ يَجْرِي فِي الْإِجَارَةِ (٥) ، وَالرَّهْنِ ، وَالْهَبَةِ .

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ز ، س ، ص . (٢) ساقط من : المطبوعة ، ز ،  
وهو في : س ، ص . (٣) في المطبوعة ، ز : « كان » ، والثبت في : س ، ص .  
(٤) في المطبوعة ، ز : « براء » ، والثبت في : س ، ص . (٥) ساقط من : ز ، وهو في :  
المطبوعة ، س ، ص . (٦) المجموع شرح المذهب ١٦٥/٩ .

قلت : وينبغي أن يكون الأصح في الإجارة، والرهن ، والمختار والراجح عدم الاكتفاء ، إذ لا عُزْفَ فيهما<sup>(١)</sup> ، ولا عادة ، بخلاف البيع والهبة .

● وذكروا في كتاب « الذرائع » أنه يحرم أكل الشواء الذي يُغَطَّى حاراً فيحتبس بخارُه فيه ؛ لأنه سَمٌّ قاتل ، وكل ما يستقذر في الغالب إلا الماء الآجن ، واللحم المُنْتِن . انتهى .

● وقد حكى في « الروضة » وجهاً أيضاً ، أنه يحرم أكل اللحم المُنْتِن [ أيضاً ]<sup>(٢)</sup> ، وأن السمرانيّ ، قال : إنه نجس ، على هذا الوجه .  
ولم أرَ هذه الزيادة في كلام العُمَرائيّ ، وما ذكره الكَرَجيّ في الشواء ، إن صحَّ أنه قاتل فظاهرٌ لا شكَّ فيه .

## ٦٦٠

محمد بن عبد الملك بن محمد الجَوْسَقَانِيّ ، أبو حامد الإسْفَرَايِينِيّ\*  
(٣) جَوْسَقَان : مَحَلَّةٌ منها<sup>(٣)</sup> .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : إمام ، فاضل ، متدين ، حسن السيرة ، (٤) قليل الاختلاط بالناس<sup>(٤)</sup> .  
تفقه على الغَزَالِيّ ، ببغداد .  
وسمع من أبي عبد الله الحَمِيدِيّ الحافظ .

(١) في المطبوعة : « فيها » ، والمثبت في : ز ، س ، ص .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، ص .

\* له ترجمة في : الأنساب ٤١٠/٣ .

والجوسقاني ، بفتح الجيم وسكون الواو وفتح السين المهملة وفتح القاف وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى جوسقان ، وهي قرية تشبه محلة متصلة بأسفران . الأنساب ٤٠٩/٣ .

وفي ز « الجوزقاني » ، وفي الموضع الآتي « جوزقان » ، والمثبت في سائر الأصول ، والأنساب .

(٣) في س : « من محالها » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، ص .

(٤) مكان هذا في الأنساب : « لازم منزله ، مشغول بالعبادة وما يعنه » .

قال (١) : وَلَقِيْتُهُ بِأَسْفَرَايْنِ ، وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ مَتَبَرَّكَاهُ ، مَغْنَمًا دُعَاهُ ، فَكَتَبْتُ عَنْهُ بَيْتَيْنِ لَا غَيْرَ ، أَنَشَدْنِيهِمَا .

قال : أَنَشَدْنِي أَبُو نَصْرٍ عَبْدَ الرَّحِيمِ الْقُشَيْرِيَّ ، لِنَفْسِهِ :  
رُبَّ أَخٍ سَمَّيْتُهُ فِرَاقِي وَكُنْتُ مِنْ قَبْلُ أَصْطَفِيهِ  
ذَاكَ لِأَنِّي ارْتَجَيْتُ رُشْدًا فَلَاحَ أَنْ لَا فَلَاحَ فِيهِ (٢)

٦٦١

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن علي بن عبد الواحد [ بن محمد ] (٣)  
ابن جعفر بن أحمد بن الصَّبَّاح ، أبو جعفر بن أبي المُنْظَرِ (٤) ، أبي غالب

من بيت القمه ، والرواية والقضاء  
ولد يوم السبت ، ثاني عشر ذي القعدة ، سنة ثمان وخمسمائة .  
وتفقَّ على سعد الميهني ، وأبي منصور بن الرزَّاز .  
وسمع الحديث من هبة الله بن محمد بن الحصين ، وأبي السعادات بن المتوكل على الله ،  
والقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، وأبي منصور [ محمد ] (٥) بن عبد الملك (٥)  
ابن خيرون ، وأبي القاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي .  
سمع منه عمر بن علي القرشي ، وسعيد بن هبة الله ، ومحمد بن النفيس الأزجي ، وغيرهم .  
وكانت له إجازة من أبي بيان الرزَّاز .  
وولي القضاء بحريم دار الخلافة ، ثم عُزل ؛ لأن سيرته على ما ذكر ابن النجَّار لم تُحمد .

(١) تصرف المصنف في عبارة ابن السمعاني ، ورواها بمعناها . (٢) في س ، والطبقات الوسطى  
« ارتجيت رشده » ، والمثبت في : المطبوعة : ز ، ص ، والأساب .  
وذكر ابن السمعاني بعد هذا وفاة المترجم ، فقال : « توفي أبو حامد بعد سنة أربعين وخمسمائة » .  
(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ر ، ص ، والطبقات الوسطى (٤) ساقط من المطبوعة ،  
ز ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٥) المطبوعة « عبد الكريم » ، والتصويب  
: ز ، س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والعر ٩/١ .



ودرس النظامية بياضة ، عند موت يوسف الدمشقي .  
مات في ١٨٠٠ ، عشر من ذى الحجة ، سنة خمس وثمانين وخمسمائة .

٦٦٢

محمد بن عَشير بن معروف ، أبو بكر الشرواني\*

نزىل بغداد .

تفقه على إلكيا .

وسمع من هبة الله بن المبارك بن السَّقَطِيّ ، وغيره .

روى عنه ابن السَّهْمَانِيّ ، وغيره .

وَمِنْهُ : ان ، بفتح السين المعجمة وسكون الراء وفتح الواو وفي آخرها النون

من نواحي دُنُنْدُ (١)

وعشر بفتح العين المهملة مدها شين معجمة ، ثم ياء آخر الحروف ساكنة ، ثم راء .

توفي في سوال ، سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

٦٦٣

محمد بن علي بن أحمد بن نظام الملك الحسن بن علي بن إسحاق

الطوسي ، أبو نصر ابن أبي الحسن [بن] (٢) الوزير نظام الملك أبي علي

تفقه على أسعد الميهني ، وعلى غيره .

وبرع في الفقه ، وتولى التدريس بمدرسة جدّ والده ، ثم عُزل منها ، ثم أعيد ، وفُوض

إليه النظر في (٣) أوقافها .

\* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ٣٣٣ ، وترجمته هناك أكثر عائدة وأجن فائدة مما في الطبقات  
وفي الأصول : « نظام الملك بن الحسن » وقد أسقطنا « بن » فإن نظام الملك هو الحسن .

(١) في المطبوعة : « دريد » ، والمثبت في : ز ، س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب ،  
وفيه - « درند حرا » (١) ساقط من المطبوعة ، س ، ص وهو من ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س . « ثم » ، والمثبت في . المصوعة ، ر ، ص ، والطبقات الوسطى .

وكان له جَاهٌ عريض ، وحرمة وافرة ، ثم عزل عنها ثانيا ، واعتُقل مُدَيِّدة<sup>(١)</sup> ، ثم أُفْرِج عنه ، فحجَّ ، وعاد إلى بغداد .

ثم قدم دمشق ، ودرس بالزَّائِيَّة ، وأقام<sup>(٢)</sup> بها إلى حين وفاته .  
سمع الحديث من أبي منصور بن خَيْرُون ، وأبي الوقت السَّجَزِيّ ، وأبي زُرْعَة طاهر ابن محمد المَقْدِسِيّ .

قال ابن النَجَّار : وما أظنُّه رَوَى شيئا ؛ لأنه مات شابا .  
مات سنة إحدى وستين وخمسة<sup>(٣)</sup> .

٦٦٤

محمد بن علي بن الحسن بن أحمد بن علي بن الشهرزوري ،  
أبو المظفر ، الفَرَّاحِيّ\*

من أهل بغداد .

سمع أبا الخطَّاب بن البَيطَر ، والحسين بن أحمد بن طلحة ، وأبا الفضل ابن خَيْرُون ، وغيرهم .

رَوَى عنه الحافظ أبو سعد بن السَّمْعَانِيّ .

وقال : شيخ ، فاضل ، (ثِقَّةٌ ، دِينٌ<sup>(٤)</sup>) ، خَيْرٌ ، له معرفة تامَّة بالفرائض ، والحساب .

وكان له دُكَّان في سوق الرِّيحَانِيَّيْن ، يبيع فيه العطر والأدوية ، وكان الفقهاء يقرأون عليه الفرائض في دكانه .

قال : وكانت ولادته في ذى الحجة ، سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « مدة مديدة » ، والمثبت في : ز ، س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) في س : « وقام » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) في هامش الطبقات الوسطى : بخطه تحرر وفاته .

\* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ٣٤١ ب .

(٤) في الأنساب : « دين ، ثقة » .

هذا كلام ابن السَّمْعَانِي فِي « الْأَنْسَاب » .  
 وزاد فِي « الذَّيْل » : أَنَّهُ رَكِبَهُ دِينَ خُجْرَجَ إِلَى بِلَادِ الْمَوْصِلِ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا إِلَى بَعْضِ  
 ثَمُودٍ أَذْرَبِيَّجَانٍ ، وَمَاتَ بِهَا .  
 قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ : قَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ شَافِعٍ الشَّاهِدِ : اتَّصَلَ بِنَا  
 الْخَبِيرُ بِوَفَاةِ هَذَا الرَّجُلِ بِخِلَاطٍ<sup>(١)</sup> ، فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .  
 قِيلَ : فِي رَجَبٍ .

٦٦٥

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ ، الْقَاضِي ، أَبُو بَكْرٍ الْمِيَّانَجِيُّ الْهَمْدَانِيُّ\*  
 قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : فَاضِلٌ ، وَابْنُ فَاضِلٍ ، وَأَبُو فَاضِلٍ ، فَهُوَ ابْنُ الْقَاضِي عَلَى الْمِيَّانَجِيِّ ،  
 وَابْنُ أَبِي عَيْنٍ الْقَضَاءِ عَبْدِ اللَّهِ .  
 صَحِبَ الشَّيْخَ أَبَا إِسْحَاقَ الشَّيْرَازِيَّ .  
 وَقَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيَّ ، فِي « الْأَنْسَاب » : إِنَّهُ وَلِيَ الْقَضَاءَ بِهَمْدَانَ .  
 قَالَ : وَكَانَ فَاضِلًا ، ذَكِيًّا ، حَسَنَ الظَّاهِرِ .  
 رَوَى لَنَا عَنْهُ أَبُو الْفَتْوحِ<sup>(٢)</sup> مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الطَّائِيَّ ، بِهَمْدَانَ .  
 قَالَ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ الْمُقَدِّسِيِّ ، فِي « الْمُنْتَوَرَاتِ » : سَمِعْتُ الْقَاضِيَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ  
 الْمِيَّانَجِيَّ ، بِهَمْدَانَ ، يَقُولُ : كُنْتُ مَعَ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ ، بِنَيْسَابُورٍ ، فَلَمَّا كَانَ  
 يَوْمُ النَّظَرِ<sup>(٣)</sup> سَأَلَهُ بَعْضُ الْمُتَفَقِّهَةِ عَنْ مَسْأَلَةٍ<sup>(٤)</sup> ، فَأَجَابَ ، فَطَالَبَهُ بِالدَّلِيلِ ، وَكَانَ أَبُو الْمَعَالِي  
 ابْنُ الْجَوَيْسِيِّ حَاضِرًا ، فَقَالَ : قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا » .

(١) خِلَاطٌ : قَصْبَةُ أَرْمِينِيَّةِ الْوَسْطَى . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢/٤٥٧، ٤٥٨ .

\* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي الْأَنْسَابِ ، لَوْحَةٌ ١٥٤٧ ، ب .

(٢) فِي الْأَنْسَابِ : « أَبُو الْفَتْحِ » . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْفَطْر » ، وَالتَّحْتِ فِي : ز ، س ، س .

وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى . (٤) مِنْ هُنَا إِلَى نَهَايَةِ التَّرْجُمَةِ سَاقِطٌ مِنْ : س .

فقال أبو المعالي : لم أَسْتَدِلَّ قطُّ بهذا الحديث ، في هذه المسألة : لأنني ، أعرف صحته ،  
فالآن أَسْتَدِلُّ به فيما بعد ؛ لاستدلال الشيخ به .  
قال ابن الصلاح : لعله عني صحة الاستدلال ، لا صحة الحديث في نفسه ، فإنه لا يحسن  
فيه مثل هذا منه .

قلتُ : والدليل على أنه لم يعن غير ذلك ، قوله : « لم أَسْتَدِلَّ به قطُّ في هذه المسألة » ،  
فإن هذا القيد يُعَيِّن أنه يستدلُّ به في غيرها ، ولو كل عدل استدلاله به لصمعه ، لم يسندلَّ  
به ، لا فيها ، ولا في غيرها .

وفي ترجمة النسيح أبي إسحاق ، عن بعضهم أنَّ الشيخ حين خرج إلى خراسان ،  
رسولاً ، صحبه جماعة من أصحابه الفضلاء ، منهم عليّ الميكنجي<sup>(١)</sup> ، وإنما أراد ابن عليّ  
الميكنجيّ هذا ، فغلط في اسمه ، فإن أباه عليّاً الميكنجيّ مات قبل ذلك ، سنة إحدى وسبعين .

## ٦٦٦

محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن حمدان ، أبو سعيد ، الحوافي ،

الحلوي ، العراقي

وجاؤان . قبيلة من الأكراد ، سكنوا الحلة .

وقد كُنِيَ بأبي عبد الله أيضا .

تفقه ببغداد ، على الفزاريّ ، والشاشيّ ، وإلكيا .

وبرع ، وتميّز .

وسمع من أبي عبد الله الحميديّ ؛ وأبي سعيد عبد الواحد ابن الأستاذ أبي القاسم

القشيريّ ، وأبي بكر الشاشيّ القاضي .

وقرأ « لقاءات » على مؤلفها [ القاسم ]<sup>(٢)</sup> الحريريّ .

(١) انظر الجزء الرابع ، صفحة ٢٢٠ ، والجزء الخامس صفحة ٢٥٠ .

(٢) ساقط من مطبوعة ، ز ، وهو في : س ، م ، والطبقات لوسطى .

وله « شرح لمقاب . . عيوب<sup>(١)</sup> الشعر » ، و « افرق بين الراء والعين » .  
وحدثت بكتنا ( إلحا . عوم ) للمزالي ، عنه .  
ومن شعره .

سلامٌ على عهدِ الهوى المتقادِمِ      وأيامنا أَلَلاتِي بِجَرَءِ جاسِمِ  
ودارِ أَلَفْنَا الوجدَ فيها ومَسْكَنِ      نَمُنَّا به مع كُلِّ حَوْرَاءِ ناعِمِ<sup>(٢)</sup>  
مِرابِعُ أنسِي في الهوى ومنازلِ      لِلهُوَ الصَّبَا والوصلُ رَاسِي الدُعائمِ  
قال ابن النجَّار : بلغني أن مولده في سنة ثمان وستين وأربعمائة ، ولم يؤرِّخ وفاته .

\*\*\*

ولهم محمد بن علي بن عبد الله ، أبو عبد الله ، العِرَافِي البَغْدَادِي<sup>(٣)</sup> .  
من تلامذة العِرَافِي ، والشَّاشِي وإلْكِيَا ، وأبي بكر الشَّاشِي<sup>(٤)</sup> .  
لَقِيَهُ المحدث أبو الفوارس الحسن بن عبد الله بن شافع الدَّمَشَقِي ، بِأَزْبِل ، وسمع منه  
ذكر<sup>(٥)</sup> شيخُنَا لدهي أنه ( بقي إلى ) بعد الأربعين وخمسمائة .  
فلا<sup>(٦)</sup> أدري ، هل هو هذا ، أو غيره ؟

٦٦٧

محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن ياسر الأنصاري ، أبو بكر\*

من أهل جَبَّان : إحدى بلاد الأندلس .  
دخل ديارَ مصر ، والشام ، والعراق ، وخراسان ، وما وراء النهر .

- 
- (١) في المطبوعة ، ز ، س : « عون » ، والمثبت في : ص ، والطبقات الوسطى .  
(٢) في س : « نعمنا بها » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، ص ، والطبقات الوسطى .  
(٣) انظر بنية الوعاة ١٨٢/١ ، والوافي بالوفيات ١٥٥/٤ .  
(٤) في المطبوعة : « الشاشي » ، والتصويب من : ر ، س ، ص (٥) في س : « وذكر » ،  
والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س . (٦) في المطبوعة : « توفي » ، والمثبت في : ز ، س ، ص .  
(٧) في المطبوعة ، ز : « ولا » ، والمثبت في : س ، ص  
\* له رحمه في : سدر الذهب ٢١٠/٤ ، العبر ١٨٣/٤ ، النجوم الراهرة ٨ / ٥ .

وَلَقِيَ الْأُئِمَّةَ .  
 وَتَفَقَّهَ بِسِنْجَارٍ<sup>(١)</sup> حَتَّى مَهَرَ فِي الْمَذْهَبِ ، وَالْخِلَافِ ، وَالْجَدَلِ .  
 ثُمَّ اشْتَغَلَ بِالْحَدِيثِ . .  
 وَسَكَنَ بَلْخَ مَدَّةً ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَغْدَادَ بَعْدَ فِتْنَةِ الْفُرَّ .  
 وَتَوَجَّهَ إِلَى مَكَّةَ ، وَحَجَّ ، وَانْصَرَفَ إِلَى الشَّامِ ، وَاسْتَوْطَنَ مَدِينَةَ حَلَبَ ، إِلَى أَنْ  
 تَوُفِّيَ بِهَا .  
 سَمِعَ بِدَمَشَقَ ، أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ السَّلْمِ السَّلَمِيِّ .  
 وَبِغْدَادَ ، أَبَا الْقَاسِمِ<sup>(٢)</sup> بْنَ الْحَصَنِ .  
 وَبَنِيْسَابُورَ أَبَا الْقَاسِمِ سَهْلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمَسْجِدِيِّ<sup>(٣)</sup> .  
 وَبَمَرْوُ ، أَبَا<sup>(٤)</sup> مَنْصُورَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْكَرَّاعِيَّ<sup>(٤)</sup> .  
 رَوَى عَنْهُ أَبُو الظَّفَرِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنُ السَّمْعَانِيِّ ، وَغَيْرُهُ .  
 تَوُفِّيَ بِحَلَبَ ، فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٦٦٨

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، أَبُو رَشِيدٍ\*

مِنْ آمُلَ<sup>(٥)</sup> طَبْرِسْتَانَ .  
 كَانَ زَاهِدًا ، مُنْقَطِعًا<sup>(٦)</sup> ، فِي بَعْضِ الْجَزَائِرِ<sup>(٧)</sup> وَحَدَّهُ سِنِينَ عَدِيدَةً ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى آمُلَ .

- 
- (١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « بِيخَارَا » .  
 وَسِنْجَارُ : مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ مِنْ نَوَاحِي الْجَزِيرَةِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَوْصِلِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١٥٨/٣ .  
 (٢) سَاقَطَ مِنْ : ز ، وَهُوَ : الْمَطْبُوعَةُ ، س ، ص . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْمَسْحُونُ » ،  
 وَالتَّحْتِ فِي : س : ص ، وَالتَّبَقَاتِ الْوَسْطَى . (٤) بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَفِي آخِرِهَا عَيْنٌ مَهْمَلَةٌ ، هَذِهِ  
 الْمَسْبُوبَةُ إِلَى بَيْعِ الْكَارِعِ وَالرَّاءِ وَس . اللَّابَابُ ٣٢/٣ .  
 \* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : الْكَامِلِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٧/١١ ، وَهُوَ فِيهِ « مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ » مَرَّةً الزَّمَانِ  
 ١٥١/٨ ، ١٥٢ ، الْمُنْتَظَمُ ٤٠/١٠ ، تَرْجُمَةٌ وَافِيَةٌ .  
 (٥) فِي الْأَصُولِ : « أَهْلٌ » وَهُوَ خَطَأٌ ، نَبَهْنَا عَلَيْهِ كَثِيرًا فِي الْأَجْزَاءِ السَّابِقَةِ . وَاقْرَأْ بَقِيَّةَ التَّرْجُمَةِ .  
 (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « أَقَامَ » ، وَالتَّحْتِ فِي : س ، ص ، وَالتَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .  
 (٧) بَعْدَ هَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، زِيَادَةٌ : « مُنْقَطِعًا » ، وَالتَّحْتِ فِي : س ، ص ، الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

وتُوفِّي بها ، ليلة الأحد ، ثلاثَ بَقيَن من جمادى الأولى ، سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ،  
وقبره معروف هناك يُزار ، ويُتبرَّك به .  
وقد <sup>(١)</sup> ولد سابع عشر جمادى الآخرة ، سنة سبع وثلاثين وأربعمائة <sup>(٢)</sup> .  
ترجمه ابن باطيش .

٦٦٩

محمد بن علي بن عمر ، الخطيب ، أبو بكر

من أهل بَرُوجِرد .  
قدم بغداد ، وتفقه على أسعد الميهني .  
ثم سافر إلى خراسان ، وأقام بمرور مدة يتفقه ، حتى برع .  
وسمع الحديث هناك من جماعة .  
ثم صحب الشيخ يوسف بن أيوب الزاهد ، وسلك طريق الزهد ، والخلوة ، والانتقطاع  
إلى الله تعالى ، وحجَّ .  
مولده سنة أربع وتسعين وأربعمائة .  
ومات سنة خمس وخمسين وخمسمائة .

٦٧٠

محمد بن علي بن أبي [علي] <sup>(٣)</sup> القلعي <sup>(٤)</sup>

صاحب كتاب « احترازات المذهب » <sup>(٥)</sup> .  
وله « كتاب » آخر في « مستغرب ألفاظه وفي أسماء رجاله » .

---

(١) في المطبوعة ، ز : « ولد سنة سبع وثلاثين وأربعمائة في سابع عشر جمادى الآخرة » ، والمثبت  
في : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٢) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، ص ، والطبقات  
الوسطى . (٣) بفتح القاف واللام وفي آخرها عين مهمل ، نسبة إلى بلدة يقال لها القلعة . الباب ٢/٢٧٦  
(٤) في المطبوعة ، ز : « المذهب » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

وله « مصنف حافل في الفرائض » .  
كان من أهل اليمن <sup>(٦)</sup> .

٦٧١

محمد بن علي بن محمد بن الحسن ، أبو عبد الله الرحبي \*  
المعروف بابن المتقنة <sup>(٧)</sup>

فقيه ، فاضل .  
صنف كتباً .  
مات بالرَّحْبَة ، مُبَكَّرَة الثلاثاء ، تاسع ذى القعدة ، سنة سبع وسبعين وخمسمائة ،  
عن ثمانين سنة .  
أرَّخه ابن باطيش .

---

(١) في هامش ص : « ليس هو من أهل هذه الطبقة ، فقد ذكره الجندی في تاريخ اليمن ، ١٤٠ -  
محمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي علي الفلبي ، كان قعيها كثير التصانيف ، منها : قواعد المذهب ،  
وغريب ألفاظه ، سماه كنز الحفاظ ، وإيضاح النبراس في علم الفرائض ، جمع فيه من المذاهب ، وذكر فيه ...  
وله كتاب احتراقات المذهب ، وله كتاب تهذيب الرياسة في ... السياسة ، وصفاته توجد بظفار وحضر موت  
وعنه انتشر الفقه في تلك الجهات ، قال : وكان سبب سكنه بظفار ، أنه قدم تاجرا ، فأرسل على الساحل  
فسمع به القاضي ، وكان قليل المعرفة ، فقصدته في جماعة ، وسأله أن يسكن عندهم ، يشترط ألا يتركوه  
يحتاج لشيء من أمر الدنيا ، فأجاب ، وأقبل على التدريس ونشر العلم ، وتسامع به الناس من حضرموت  
وغيرها ، فقصدوه ، وحلوا عنه ، وعمر طويلا إلى أن مات ، سنة ثلاثين وستائة .  
\* له ترجمة في : خريدة القصر ، قسم الشام ٢/٢٤١ ، ٢٤٢ ، معجم البلدان ١/٧٦٦ .

(٢) في : « الميقات » ، والكلمة في زبدون فقط ، وفي معجم البلدان : « المتقنة » ، والمثبتين :  
س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والخريدة ، والضبط من نسخ الخريدة .



## ٦٧٢

محمد بن علي بن محمد بن شَهْفِيرُوز اللَّارِزِيَّ\*

بتشديد اللام وكسر الراء والزاي ، نسبةً إلى لارِز : قرية من طَبْرِسْتان .  
أبو جعفر .

قال ابن السَّمْعَانِي : شاب صالح ، دَيِّن ، حريص على طلب الحديث .

قال : وسمع بَنَيْسَابُورَ أَبَا سَعْدِ الْجَبَرِيَّ<sup>(١)</sup> ، وعبد الغفار الشَّيرَازِيَّ .

وبيلده آمل ، أبا المحاسن الرُّوْيَانِيَّ ، وغيرهم .

روى عنه<sup>(٢)</sup> ابنُ كَامِلِ الْمُبَارَكِ<sup>(٣)</sup> الخفَّاف .

وكانت وفاته ببغداد ، في تاسع عشر المحرم ، سنة ثمانى عشرة وخمسمائة ، بالمَارِسْتان  
المُعْصِدِيَّ .

## ٦٧٣

محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي\*\*

قاضي قضاة الشام .

يحيى الدين أبوالمعالى ، ابن قاضي القضاة زكى الدين ، بن قاضي القضاة المنتجب ، ابن قاضي  
القضاة أبي الفضل القرشي ، العُثماني . على ما يدكرون ، ابن الزكي .

ولد سنة خمسين وخمسمائة .

وقرأ المذهب على جماعة .

\* له ترجمة في الأساب ، لوحة ٥٩٤ ب .

وفى س : « محمد بن علي بن شهفيروز اللارزي » ، وفي الطبقات الوسطى بعد « شهفيروز » زيادة :

« بن ماهيار » ، والمثبت في : المطبوعة ، ر ، س .

(١) في الأنساب : « أبا سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق الجبري » . (٢) في المطبوعة ، ز :

« المبارك بن كامل التارك » ، وفي الطبقات الوسطى : « المبارك بن كامل » ، والمثبت في . س ، س .

\*\* له ترجمة في البداية والنهاية ٣٠/١٣ ، ٣٣ - شذرا - له ٣٣٧/١ ، ٣٣٨ ، المعرأة/٣٠٥

النجوم له هـ ١٨١/٦ .

وسمع من والده ، وعبد الرحمن بن أبي الحسن الدَّارَانِي<sup>(١)</sup> ، والضَّيَاء بن هبة الله ابن عسَّاکر ، وجماعة<sup>(٢)</sup> .

روى عنه الشَّهاب الْقُورَصِي<sup>(٣)</sup> ، والمجد ابن عسَّاکر ، وجماعة .

وحدث عنه بالإجازة أحمد بن أبي الخير .

وكان فقيها ، أدبيا ، منسثا ، بليغا ، فصيحاً .

قال أبو شامة<sup>(٤)</sup> : كان عالماً ، صارماً ، حسن الخط ، واللفظ .

وشهد فتح بيت المقدس ، فكان أول من خطب بالمسجد الأقصى بعد ما تناول كثير من الحاضرين لها ، فلم يتقدم عليه غيره وأتى بتلك الخطبة البديعة ، المفتحة بتحميدات الكتاب العزيز .

ثم قال : الحمد لله مُمِيز الإسلام بنصره ، ومُذِلَّ الشُّرك بجهده . إلى آخر الخطبة .

وكان له من العمر يومئذ ثلاث وثلاثون سنة .

وكان يتولَّى نظراً الجامع الأموي بنفسه .

واسمه [إلى] <sup>(٥)</sup> الآن موجود على عَين <sup>(٦)</sup> قُبَّة النَّسْرِ ، بخط كوفي ، بقص <sup>(٧)</sup> أبيض ،

وهو ظاهر في <sup>(٨)</sup> الجهة الشرقية ، فيه أن ذلك فُصِّص <sup>(٩)</sup> في مباشرته .

وكان قوي النفس ، ناب في أول أمره في الحكم عن ابن أبي عَصْرُون ، ثم تظاهر

بترك النيابة ، فأرسل السلطان صلاح الدين إلى ابن أبي عَصْرُون ، وأمره أن يضرب

على علامته في مجلس حُكْمِهِ ، ففعل به ذلك ، فلزم بيته حياءً .

(١) بفتح الدال وسكون الألفين بينهما راء مفتوحة وفي آخرها نون ، نسبة إلى داريا ، وهي قرية

من غوطة دمشق . اللباب ١/٤٠٣ . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وهو من بيت القضاء ،

والرياسة التامة ، والعلم » . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في معجمه » .

(٤) انظر الروضتين ٢/١٠٩ ، ١١٠ . (٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، س .

(٦) في : س : « تعبيرة » ، والمثبت في : المطبوعة ، س . (٧) في المطبوعة : « بنقش » ، والمثبت

في : س ، س . (٨) في المطبوعة : « من » والمثبت في : س ، س . (٩) في المطبوعة :

« قصص » ، والمثبت في : س ، س .

وطلب ابن أبي عَصْرُون من يُنُوب عنه، فأشِير عليه<sup>(١)</sup> بِالخطيب ضِيَاء الدين الدَّوْلَمِي<sup>(٢)</sup>، فأرسل إليه خِلْمَة النِّيَابَة ، فلم يَقْبَل .

فأرسلها<sup>(٣)</sup> إلى جمال الدين [ بن ]<sup>(٤)</sup> الحَرَسْتَانِي<sup>(٥)</sup> ، فقبل ، وناب عنه . واستمر ابن الزَّيْكَ مَلازِمًا لِبَيْتِهِ إلى أن تُوُفِيَ ابن أبي عَصْرُون ، فولاه السلطانُ القضاء ، وعظمت رُبَّتُهُ عنده .

ثم اضطرب حَالُهُ في آخر عمرِهِ ، وجرت له قَضِيَّة مع الإِسْمَاعِيلِيَّة ، بسَبَب قَتْلِ شَخْصٍ منهم ؛ فلذلك فَتَحَ بابًا سِرِّيًّا<sup>(٦)</sup> إلى الجامع من دارِهِ<sup>(٧)</sup> ،<sup>(٨)</sup> التي يَبَابُ<sup>(٩)</sup> البَرِيد ، لأجل صلاة الجمعة .

تُوُفِيَ سَابِعَ شَعْبَانَ سنة ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ وَخَمْسِائَةٍ ، وله ثَمَانٍ وَأَرْبَعُونَ سنة .

٦٧٤

محمد بن علي بن مِهْرَان الخُولِي ، أبو عبد الله \*

الفقيه ، الزاهد ، الْجَزَرِي .

تَفَقَّه على إِيْكِيَا أبي الحَسَنِ الْهَرَّاسِي ، ببغداد .

وعاد إلى بلدِهِ الْجَزِيرَة الْعُمَرِيَّة<sup>(١)</sup> ، واستقرَّ بِزَوَائِدِهِ له مَعْرُوفَةٌ به في الجزيرة .

(١) في س : « لايه » ، والمثبت في المطبوعة ، س . (٢) في المطبوعة : « الدولي » ، والتصويب من : س ، س ، والعبر ٣٠٣/٤ ، وهو عبد الملك بن زيد .

(٣) في المطبوعة : « وأرسلها » ، والمثبت في : س ، س . (٤) ساقط من : المطبوعة ، وهو في . س ، س . (٥) في المطبوعة ، س : « الحرستاني » ، والكلمة في س غير منقوطة .

والحرستاني ، بفتح الحاء والراء وسكون السين المهملة بعدها تاء مثناة من فوقها وفي آخرها نون . هذه النسبة إلى حرستا ، وهي قرية على باب دمشق . الباب ٢٩١/١ .

(٦) في الطبقات الوسطى : « سرا » ، والكلمة بهذا الضبط المثبت في : س .

(٧) في الطبقات الوسطى : « دارهم » . (٨) في المطبوعة : إلى باب « ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في الكامل لابن الأثير ٥٧/١١ .

وجاء في س : « الحلوى » ، والكلمة في س بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة ، والكامل .

(٩) لهه يقصد : « جزيرة ابن عمر » وهي بلدة فوق الموصل ، بينهما ثلاثة أيام . انظر معجم البلدان ٧٩/٢ .

قال ابن باطيش ، وظهرت له آثار جميلة . وكرامات كثيرة .  
قال : وله أصحاب فيهم كثرة .  
قال : وتوفي (١) في ديار بكر (٢) ، في سنة ثيِّف وأربعين وخمسمائة (٣) .

## ٦٧٥

محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن أبي عيسى ، الحافظ  
أبو موسى ، ابن المديني الأصمباني\*

صاحب التصانيف .  
ولد في ذي القعدة ، سنة إحدى وخمسمائة .  
وسمع حضوراً في سنة ثلاث باعثناء والده من أبي سعد محمد بن محمد المطرّز .  
ومات المطرّز تلك (٣) السنة (٤) .

وسمع أيضاً من : منصور محمد بن عبد الله بن مندويه الشروطي ، وغانم التريحي (٥) ،  
رأى علي الحداد ، وأبي الفضل محمد بن طاهر (٦) الحافظ ، وأبي القاسم إسماعيل بن محمد  
ابن الفصل الحافظ ، وبه مخرج ، وهبة الله بن الحصين ، وفاطمة الحوزدانية ، وأبي العرّ  
ابن كاذن ، وحلق كثير بلده ، وبغداد ، وهمدان .

(١) في س ، س . « بدار بكر » ، والمطبوعة . (٢) ذكر ابن الأثير في الكامل أنه  
بوى سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٨/١٢ ، تاريخ ابن الوردي ٩٥/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٣٣٤/٤  
١٣٣٦ ، الروضتين ٦٨/٢ ، شذرات الذهب ٢٧٣/٤ ، طبقات القراء ٢١٥/٢ ، ٢١٦ ، العبر  
٢٤٦/٤ ، المختصر ، لأبي الفدا ٧٤/٣ ، مرآة الجنان ٤٢٣/٣ ، ٤٢٤ ، النجوم الزاهرة ١٠١/٦ ،  
الوفا بالوفيات ٢٤٦/٤ ، ٢٤٧ ، وفيات الأعيان ٤١٤/٣ .

(٣) في المطبوعة : « تلك » ، والمثبت في : س ، س . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى :  
« تفقه على الحسن بن العباس الرستمي ، ومهر في النحو واللغة » . (٥) في المطبوعة : « الرحي » ،  
وفي س : « الرحي » ، والتصويب من : س ، والتذكرة ، والعبر ٢٤/٤ ، ٢٤٦ . والبرجى بضم الباء  
الموحدة وسكون الراء وفي آخرها جيم ، نسبة إلى برج ، وهي من قرى أصبهان . الباب ١/١٠٨ .  
(٦) في س : « ظاهر » ، والصواب في : المطبوعة ، س ، وتذكرة الحفاظ ، وهو المقدسي ، كاجاء فيها .

روى عنه<sup>(١)</sup> الحافظ أبو بكر<sup>(٢)</sup> محمد بن موسى الحارثي<sup>(٣)</sup> ، والحافظ عبد الغني<sup>(٤)</sup> ،  
والحافظ عبد القادر الرُّهاوي ، والحافظ محمد بن مَكِّي ، والحسن بن أبي مَعْشَر الأصبهاني ،  
والنَّاصِح<sup>(٥)</sup> بن الحَنْبَلِي ، وخلق كثير<sup>(٦)</sup> .

ومن مصنفاته : « الكتاب المشهور في تنمة معرفة الصحابة » الذي ذيل به على  
أبي نُعَيْم .

وكتاب « الأخبار الطوال »<sup>(٧)</sup> مجلد .

وكتاب « تنمة الغريبين » .

وكتاب « اللطائف في المعارف » .

وكتاب « الوظائف » .

وكتاب « عوالي التابمين » وعبر ذلك .

وعرض من حفظه كتاب : « علوم ا . يث » . للحاج ، على إسماعيل الحافظ .

قال ابن الدُّبَيْسِي<sup>(٨)</sup> : عاش حتى صا حدّ ومه ، شيخ ، اسناد ، وحفظا  
وقال ابن المَحَار : انشَر [ حفظه ، و ]<sup>(٩)</sup> علمه في الآفاق ، كسب عنه لحد ط ،  
واجتمع له مالم يجمع لغير من الحفظ ، والعلم ، والثقة ، والإتقان ، والدِّين ، والصَّلاح ،  
وسَيِّد الطريقة ، وصِيحَّة الصَّبْط ، : النفل ، رحسن التصانيف .

- 
- (١) في الطبقات الوسطى : « روى عنه الماركة بن كامل الحفاب ، وعبره » .  
(٢) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « بن » ، والصواب في : س ، ص ، وتذكرة الحفاب ١٣٣٥/٤  
(٣) في المطبوعة : « الحارثي » ، والصواب في : س ، ص ، وتذكرة الحفاب .  
(٤) أي « بن عبد الواحد » كما جاء في التذكرة ١٣٣٥/٤ . (٥) أي « عبد الرحمن »  
كما جاء في التذكرة . (٦) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى بعض هؤلاء في سماع أبي موسى المديني ،  
ثم قال : « وخلق من أصحاب أبي نُعَيْم ، وأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، وأبي بكر المروني » .  
(٧) في المطبوعة ، والنسب في الطبقات الوسطى : « الطوال » ، والمثبت في : س ، ص ، وتذكرة الحفاب ،  
(٨) في المطبوعة : « المديني » ، وفي س : « الريسي » ، والمثبت في : س ، ص ، وتذكرة  
الحفاب ، والقل فيه . (٩) زيادة من المطبوعة على ما في : س ، ص .

قال : وتفقَّ على أبي عبد الله الحسن بن العباس الرُّسْتَمِيّ .

قال : ومهرَّ في النحو ، واللغة .

قال : وسمعتُ أبا عبد الله بن خمارتاش<sup>(١)</sup> ، يقول : كان الحافظ أبو موسى كوتاه<sup>(٢)</sup>

يقول : أبو موسى كنزٌ مخفيٌّ .

وقال الحافظ عبد القادر الرُّهاويّ : حصَّل من المسموعات ، بأصهبان خاصَّة ، ما لم يتحصَّل لأحدٍ في زمانه ، وأنضمَّ إلى كثرة مسموعاته الحفظ والإتقان .

قال : وتفقه الذي لم نره لأحدٍ من حفاظ الحديث في زماننا ، له شيء يسير يترجَّح به ، وينفق منه ، ولا يقبل من أحدٍ شيئاً قط .

وقال الحسين<sup>(٣)</sup> بن<sup>(٤)</sup> «بَوْحَن بن<sup>(٥)</sup>» النعمان البأوريّ : كنت في مدينة الخان<sup>(٦)</sup> ،

فجاءني رجل ، فسألني عن رؤيا ، قال : رأيتُ كأنَّ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم تُوفِّيَ -

فقلتُ : هذه رؤيا<sup>(٧)</sup> الكبار ، وإن صدقت رؤياك يموت إمام لا نظيرَ له في زمانه ،

فإنَّ هذا المنامُ رؤيَا حالة وفاة الشافعيّ ، والثوريّ ، وأحمد بن حنبل .

قال : فما أُمسينا حتى جاءنا الخبر بوفاة الحافظ أبي موسى .

وعن عبد الله بن محمد أُلْحَجَنْدِيّ : لما دُفِنَ<sup>(٨)</sup> أبو موسى لم يكادوا يفرغون ، حتى جاء

مطرٌ عظيم في الحرِّ الشديد ، وكان الماء قليلاً بأصهبان .

(١) في المطبوعة : « حماد باش » ، وفي س : « خمارتاش » ، والمثبت في : س .

(٢) في المطبوعة : « كوتاه » ، والكلمة في س ، ص بدون قطع ، والمعروف بهذا اللقب أبو مسعود

كوتاه عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصهباني ، المتوفى سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة . تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٤

(٣) في س : « الحسن » ، والصواب في : المطبوعة ، ص ، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٦ .

(٤) ساقط من : المطبوعة ، وهو في ص ، والضبط منها ، وفي س ، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٦

« بن بوحز » ، وفي معجم البلدان ١/ ٨٥ « بن يوحن بن أبوية بن النعمان » ، بضم الياء في :

« يوحن » . (٥) في المطبوعة : « الحار » ، وفي س ، ص : « الحان » ، والمثبت في تذكرة الحفاظ

٤/ ١٣٣٦ .

وخان لنجان : مدينة حسنة بأصهبان . معجم البلدان ٢/ ٣٩٤ .

(٦) في المطبوعة : « رؤية » ، والمثبت في : س ، ص . (٧) الخبر في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٦

وفيه : « مات » .

قال : وكان الحافظ أبو موسى قد ذكر في آخر إيسلاء أملاه ، أنه متى مات في كلِّ أمةٍ من له منزلةٌ عند الله رفيعة ، بعث الله سبحانه يوم موته ، علامةً للمغفرة له ، ولن صلى عليه ، فوقع له ذلك عند موته ، كما كان حدث في حياته .  
توفي رحمه الله بأصبهان ، يوم الأربعاء ، منتصف النهار ، تاسع جمادى الأولى ، سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

ودفن بالمصلى ، خلف محراب الجامع .  
قال أبو البركات محمد بن محمود الرويدى<sup>(١)</sup> : وصنفت الأئمة في مناقبه تصانيف كثيرة .

### ﴿ ومن الغرائب ، والفوائد عنه ﴾

نقل ابن الأثير<sup>(٢)</sup> : أن أبا موسى الحافظ رحمه الله حدث ، عن مكّي بن أحمد البردعي ، عن إسحاق بن إبراهيم الطوسي ، أنه قال : رأيت سرباتك ملك الهند ، بمدينة قنوج<sup>(٣)</sup> ، فقال لي : أنت على تسعمائة سنة وخمس وعشرون سنة<sup>(٤)</sup> ، وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إليه كتاباً<sup>(٥)</sup> مع عشرة من أصحابه ، فيهم<sup>(٦)</sup> أسامة ، وحذيفة وسفيينة ، وصهيب ، وعمرو بن العاص ، وأبو موسى الأشعري ، وأنه قبل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [ وأسلم ]<sup>(٧)</sup> .  
قلت : سرباتك بكسر السين المهملة ثم راء ساكنة ثم [ باء ]<sup>(٨)</sup> موحدة وبعدها ألف ساكنة ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة .

وقد أنكر ابن الأثير على أبي موسى ذكره لهذا في الصحابة ، وهو موضع الإنكار على مثل أبي موسى .

(١) كذا في المطبوعة ، والكلمة بلا نقط في : س ، ص . (٢) أسد الغابة ٢/٢٦٦ .

(٣) في المطبوعة : « نوح » ، والتصحيح عن : س ، ص ، وأسد الغابة .

وقنوج : موضع في بلاد الهند . معجم اللدان ٤/١٩٣ .

(٤) في أسد الغابة زيادة : « وهو مسلم » . (٥) ليس في أسد الغابة أنه أنفذ إليه كتاباً ، وإنما

فيه أنه أنفذ إليه عشرة من أصحابه . (٦) في أسد الغابة : « فمنهم » . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو : س ، ص ، وأسد الغابة .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص .

٦٧٦

محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد الأرغيناني،

أبو شجاع، الراونيري\*

ابن أخى الإمام أبى نصر الأرغيناني<sup>(١)</sup>.

ولد بقرية رَاوَنير، من ناحية أرغيان، سنة تسمين وأربعمئة<sup>(٢)</sup>.

ذكره ابن السَّمان في «التحجير»، ولم يؤرِّخ وفاته.

وقال: فقيه، فاضل، عارف بالمذهب، حافظ له، مناظر<sup>(٣)</sup>، حسن السيرة،

دين، ورع.

تفقه على الإمامين: عمر<sup>(٤)</sup> بن محمد السرخسي، وإبراهيم المروزي.

وأقام بمرو مدة، ثم انتقل إلى نيسابور.

وولى<sup>(٥)</sup> إمامة مسجد عقيل بعد عمه، وبقي يعظ الناس.

سمع أبا بكر الشيرازي، وغيره.

قال: سمعتُ منه أحاديث يسيرة بنيسابور.

\* له ترجمة في: الأنساب ٥٣/٦.

والراونيري، بفتح الراء والنون المكسورة بعد الواو والألف والياء المنقوطة باثنتين من تحتها وى آخرها الراء الأخرى، هذه النسبة إلى راونير وهي إحدى قرى أرغيان. الأنساب ٥٢/٦.

وفي المطبوعة: «الراونيري»، و«راونير»، والثبت في: س، ص، والطبقات الوسطى، والأنساب.

(١) تقدمت ترجمته في هذا الجزء، برقم ٦٤٨. (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا: «ذكره

ابن باطيش». (٣) في المطبوعة، «مناظرة»، والثبت في: س، ص.

(٤) في المطبوعة: «عمرو»، والثبت في: س، ص، وانظر الجزء الخامس، صفحة ٣٣٦.

(٥) في المطبوعة: «وتولى»، والثبت في: س، ص.



٦٧٧

محمد بن عمر بن محمد بن محمد، أبو عبد الله، الشاشي

من الفقهاء، العباد .

ثقة بمرؤ على البغوي .

وحدث عنه « بالأربعين الصغرى » له ، رواها عنه عبد الرحيم بن السمعاني .  
توفي في شعبان ، سنة ست وخمسين وخمسة ، وله بضع وسبعون سنة .

٦٧٨

محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الأرموي ، القاضي ، أبو الفضل\*

من أهل أرمية<sup>(١)</sup> .

ولد في صفر ، سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، ببغداد .

وسمع صغيراً ، من أبي جعفر بن المسلمة ، وأبي الحسين بن المهدي بالله ، وعبد الصمد  
ابن النامون .

وتفرد عنهم بالسماع .

وسمع أيضاً من أبي الحسين بن القنور<sup>(٢)</sup> ، وأبي نصر<sup>(٣)</sup> الزينبي ، وغيرهما<sup>(٤)</sup> .

---

\* له ترجمة في : الأنساب ١/١٧٤ ، شذرات الذهب ٤/١٤٥ ، المرز ١٢٧/١ ، الكامل لابن  
الأثير ١١/٦٦ ، المتظم ١٠/١٤٩ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٠٣ .  
والأرموي ، بضم الألف وسكون الراء وفتح الميم وفي آخرها الواو . هذه النسبة إلى أرمية ، وهي من  
بلاد أذربيجان . الأنساب ١/١٧٣ .

وسقط « بن محمد » من : س ، وهو في المطبوعة ، س ، والطبقات الوسطى .

(١) في المطبوعة : « أرميدية » ، والكلمة في س ، س غير واضحة ، ولثبت في الأنساب .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأبي بكر الخطيب » . (٣) في س : « وأبي موسى »

والتصويب عن : المطبوعة ، س ، والعبير ٣/٢٩٥ ، وهو محمد بن محمد بن علي .

(٤) في المطبوعة : « وغيرهم » ، ولثبت في : س ، س .

حدّث عنه ابنُ عساكر ، والسَّلَفِيُّ ، وابن السَّمْعَانِيّ ، وعبد الخالق بن أسد ، وعمر ابن طَبْرَزْد ، وأسد بن المُنَجَّجَا ، وخلائقُ ، آخرُهم الفتحُ بن عبد السلام .  
 وكان أَسَدٌ من بَقِيّ يبنّداد ، فقيها ، فاضلا ، من تلامذة أبي إسحاق الشَّيرَازِيّ .  
 قال ابن السَّمْعَانِيّ<sup>(١)</sup> : هو فقيه ، إمام ، متديّن ، ثِقَّة ، صالح ، حسن الكلام في المسائل ، كثير التَّلَاوة للقرآن .  
 قلتُ : <sup>(٢)</sup> «وَوَلِيَّ قِضَاء دَيْرِ المَاقُولِ<sup>(٣)</sup>» مدّة<sup>(٤)</sup> .  
 ومات في رجب ، سنة سبع وأربعين وخمسمائة .

٦٧٩

محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي العباس ،  
 أبو عبد الله ، الفُراوِيّ ، ثم النّيسابُورِيّ \*

الملقب بـ «فقيه الحرم» .  
 مولده تقديرا ، سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، بنّيسابور .  
 وسمع «صحيح مسلم» من عبد الغافر الفارسيّ .  
 وسمع جزء<sup>(١)</sup> «ابن نجيد» من<sup>(٢)</sup> عمر بن مسرور<sup>(٣)</sup> .  
 وسمع من شيخ الإسلام أبي عثمان الصّابُورِيّ ، أجاز له ، وسمع منه في هذه السنة التي قلنا إنه وُلِدَ تقديرا فيها .

---

(١) لم يرد هذا القول في الأنساب . (٢) في الأنساب : « وولي القضاء بدير الماقول » .  
 ودير الماقول : بين مدائن كسرى والنعمانية ، بينه وبين بغداد خمسة عشر فرسخا ، على شاطئ دجلة . معجم البلدان ٦٧٦/٢ .  
 (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وعمر دهرًا » .  
 \* له ترجمة في : تبين كذب المفتري ٣٢٢ ، المعبر ٨٣/٤ ، الكامل لابن الأثير ١٨/١٩ ،  
 صرّاة الزمان ١٦٠/٨ ، ١٦١ ، وفيات الأعيان ٤١٨/٣ ، ٤١٩ .  
 (٤) في المطبوعة : « من محمد بن عمر » ، والمثبت في : س ، ص . (٥) في الطبقات الوسطى أنه سمع أيضا من أبي سعيد الخشاب .

وسمع أيضاً من أبي سعد الكنجَرُودِيّ ، وأبي بكر البَيْهَقِيّ ، وسعيد العيَّار ، وأبي القاسم  
القُشَيْرِيّ ، وأبي سهل الحَفْصِيّ ، وأبي عثمان سعيد بن محمد البَحِيرِيّ<sup>(١)</sup> ، وأبي يملَى إِسْحَاق ،  
أخي الصَّابُونِيّ ، والشيخ أبي إِسْحَاق الشَّيرَازِيّ ، لما قدِم إلى نَيْسَابُور رسولا ، وإمام الحرمين  
أبي المعالي الجَوَينِيّ .

وبينداد ، من أبي نصر الزَّيْنَبِيّ ، وعاصم بن الحسن<sup>(٢)</sup> .  
وقد أخلَّ ابنُ النِّجَّار بِذِكْرِهِ في « الذيل » مع ذكر ابن السَّمْعَانِيّ له .  
وتقرَّد « بعلم » « وبدلائل النبوة » للبَيْهَقِيّ ، « والأسماء والصفات » له ،  
و « الدعوات » [له]<sup>(٣)</sup> ، و « البعث » له .

روى عنه أبو سعد بن السَّمْعَانِيّ .  
وفال : إمام ، مُفْتٍ<sup>(٤)</sup> مناظر ، وأعظ ، حسن الأخلاق ، والمعاشر ، كثير التَّبَسُّم ،  
مُكْرِم للغرباء ، ما رأيت في شيوخه مثله .

والحافظ أبو القاسم بن عَسَاكِر ، وأبو العلاء الهمدَانِيّ ، وأبو الحسن الرُّادِيّ<sup>(٥)</sup> ،  
ومحمد بن علي بن ياسر الجَيَّانِيّ<sup>(٦)</sup> ، ومحمد بن علي بن صدقة الحرَّاتِيّ ، وأحمد بن إِسْمَاعِيل  
القَزْوِينِيّ ، وأبو سعد عبد الله بن عمر الصَّفَّار ، وعبد الرحيم بن عبد الرحمن الشَّعْرِيّ ،  
ومنصور بن عبد النعم الفرَّائِيّ ، وخلق ، آخرهم وفاة المؤيِّد الطُّوسِيّ .  
ذكره عبد الغافر في « السياق » ، فقال فيه : فقيه الحرم ، البارِع في الفقه والأصول ،  
الحافظ للقواعد .

---

(١) في المطبوعة : « الحيرى » ، وفي س : « النجيري » ، والصواب في : س ، والمشتبه ٤٩ ،  
وتحت الحاء في س إهمال . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : وحظي فروى الكثير من  
مسموعاته . (٣) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٤) في المطبوعة : « ثبت » ،  
والثابت في : س ، س . (٥) في المطبوعة : « الراودي » ، والثابت في : س ، س . وانظر المبر ١٣/٥  
واعلمه أبو الحسن المداري محمد بن أحمد البغدادي ، وانظر المشتبه ٥٨١ .  
(٦) في المطبوعة : « الحياني » ، والكلمة في س بدون نقط ، وما أثبتناه هو قراءة تنال في : س ،  
والحياني : نسبة إلى جيان ، من قرى الري . وهي مدينة بالأندلس أيضا . انظر المشتبه ١٢٨ .

نشأ بين الصوفيّة ، ووصل إليه بركاتُ أُنقاسهم .  
درّس على زين الإسلام القُشَيْرِيّ ، الأصول والتفسير .  
ثم اختلف إلى مجلس إمام الحرمين ، ولازم درسه ما عاش ، وتفقّه عليه ، وعلّق عنه  
الأصول ، وصار<sup>(١)</sup> من جملة المذكورين من أصحابه .  
وحجّ ، وعقد المجلس ببغداد ، وسائر البلاد .  
وأظهر العلم بالحرمين ، وكان منه بهما أثر .  
وذكّر ، ونشّر العلم ، وعاد إلى نيسابور .  
وما نمدّى قطّ حدّ العلماء ، ولا سيرة الصالحين ، من التواضع ، والتبدّل في الملابس  
والعاش ، وتسرّ<sup>(٢)</sup> بكتابة الشروط لاتصاله<sup>(٣)</sup> بالزُمرّة الشّخاميّة مصاهرة .  
ودرّس المدرسة الناصبيّة .  
وأتمّ مسج المطرر .  
وعقد مجلس الإملاء يوم الأحد  
وله محالسُ الوعظ لمشحونة بالفوائد ، والمناجاة والنصح  
وحدث « بالصحيحين » ، و « غرب الخطايا » ، وغير ذلك  
والله زيه مدة ، ويفسح في مهلته ، إمتاعا للمسلمين بفائده  
وقال أبو عبد بن السّمعاني سمعت عبد<sup>(٤)</sup> الرشيد بن علي الطبري<sup>(٥)</sup> يقول :  
الفراوى ألف راوى .

قال أبو سعد : وسمعت الفراوى ، يقول : كنا نسمع «مسند أبي عوانة» على أبي القاسم  
القُشَيْرِيّ ، وكان يحضر رجل من المحتشمين ، يجلس بجانب الشيخ ، وكان القارىء أبي ،

---

(١) في المطبوعة : «فصار» ، والمثبت في: س، س . (٢) في الطبوعة : «وستر» ، والمثبت في:  
س ، س ، والتاء الأولى فيها غير منقوطة . (٣) في الطبوعة : « له اتصال » ، والمثبت في: س ، س .  
(٤) في الطبوعة : « عبد المسترشد » ، والمثبت في: س ، س ، والطبقات الوسطى .  
(٥) مكان هذه النسبة في الطبقات الوسطى : « بن إبراهيم » .

فاتفق أنه بعد قراءة جملة<sup>(١)</sup> من الكتاب ، انقطع ذلك المحتشم يوما ، وخرج الشيخ على العادة ، وكان في أكثر الأوقات يخرج ويقعد ، وعليه قيص أسود خشن ، وعمامة صغيرة ، وكنت أظن أن والدي يقرأ الكتاب على ذلك الرئيس ، فشرع أبي في القراءة ، فقلت : يا سيدي ، على من تقرأ ، والشيخ ما<sup>(٢)</sup> يحضر ؟

فقال : وكأنك تظن أن شيخك ذلك الشخص !

قلت : نعم .

فضاق صدره ، واسترجع ، وقال : يا بُنَيَّ ، شيخك هذا القاعد ، وعلم ذلك المكان ؛ ثم أعاد لي من أول الكتاب إليه .

قال أبو سعد : سمعت عبد الرزاق بن أبي نصر الطَّبَّيَّ ، يقول : قرأت « صحيح مسلم » على الفُرَاوِيِّ سَبْعَ عشرة نَوْبَةً ، ففي آخر الأيام قال لي : إذا أنا مت أوصيك أن تحضر غسلي ، وأن نُصَلِّيَ أنت بمن في الدار ، وأن تُدْخِلَ لسانك في ، فإنك قرأت به كثيرا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قلت : أُملي الفُرَاوِيُّ أكثر من ألف مجلس ، وانفرد بملو الإسناد مع البَصَرِ<sup>(٣)</sup> بالعلم ،

والديانة المتينة

قال ابن السَّمْعَانِي<sup>(٤)</sup> : رَأَيتُ أُنَا [ خرجنا ]<sup>(٥)</sup> في رمضان سنة ثلاثين ، وحمّلنا حَفَّتَهُ على رقابنا إلى قبر مسلم بن الحجاج ، بَنَصْرَ أَبَاذ<sup>(٦)</sup> ؛ لإتمام « الصحيح » عند قبر المصنّف ، فبعد أن فرغ القارئ من قراءة الكتاب<sup>(٧)</sup> بكى ، ودعا<sup>(٨)</sup> ، وأبكى الحاضرين ، وقال : لعل هذا الكتاب لا يُقْرَأَ عليّ بعد هذا . وكان قوله هذا في شهر رمضان ،

---

(١) في المطبوعة : « جماعة » ، والمثبت في : س ، س . (٢) في المطبوعة : « لم » ، والمثبت في : س ، س . (٣) في المطبوعة : « النظر » ، والمثبت في : س ، س . (٤) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى ، أنه قال ذلك في ذيله . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٦) في المطبوعة : « نصر إياك » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى . وبصراماذ : مجلة نسلبور . معجم البلدان ٧٨٦/٤ . (٧) في المطبوعة : « دعا بكى » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

وما قرئ عليه الكتابُ بعد ذلك ، بل تُوُفِّيَ في شوال ، ضَحْوَةَ يوم الخميس ، الحادى والعشرين ، من سنة ثلاثين وخمسمائة<sup>(١)</sup> .  
ودفِن عند ابن خُرَيْمَةَ .

﴿ ومن الفوائد ، والمسائل عنه ﴾

(٢)

٦٨٠

محمد بن الفضل بن محمد بن المَعْتَمِد

الشيخ ، الإمام ، أبو الفتوح الإسفَرَايِنِي\*

أحد الأئمة المشمِّرين في العبادة ، الناصرين للسنة ، الصابرين على ما ينوبهم<sup>(٣)</sup> من الأذى في ذلك .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « نيسابور » . (٢) يماس بأصول الطبقات الكبرى وقد ذكر المصنف في الطبقات الوسطى بعض غرائب ، فقال :

« ولأبي عبد الله الفُرَاوِيّ كتاب في المذهب ، وفيه غرائب ، وقد وقف عليه ابن الصَّلَاح لما دخل نيسابور ، ونقل منه فوائد ، كتبها شيخنا شمسُ الدين محمد بن أحمد ابن إبراهيم بن القَّمَّاح ، من خط ابن الصَّلَاح ، وقد نقلتُ بعضها ، فمنها :

- السنة أن يغتسل بين الوَطَّائِن ؛ قيل : للتَّقْدُّر ، وقيل : لأن تركه يُورث العداوة .
- إذا قلنا : السرَّة والركبة ليسا من المودة ، فالأولى سترُها كتطويل الفرَّة .
- إذا خلت البلدُ من المفتى ، فلا يحلُّ الإقامةُ بها .
- يُستحبُّ عيادةُ المريض في الشتاء ليلاً ، وفي الصيف نهاراً باكراً .
- قاتلُ إمام المسلمين يُقتلُ حَدًّا أو قصاصاً ؟ ، وجهان ، فعلى الحدِّ لا عَفْوٌ .

\* له ترجمة في : تبیین کذب المقتدى ٣٢٨ ، شذرات الذهب ١١٨/٤ ، العبر ١٠٥/٤ ، الکامل لابن الأثير ٣٧/١١ ، حراة الجنان ٦٩/٣ ، المنتظم ١١٠/١٠ ، الوافي بالوفيات ٣٢٣/٤ ، ٣٢٤ .  
(٣) في س : « يتوهم » ، والمثبت في : المطبوعة ، س ، والطبقات الوسطى . :

مولده في سنة أربع وسبعين وأربعمائة ، بأسفَر ابن .

سمع بَنَسَابُور أبا الحسن المَدِينِيَّ .

وبَهْمَذَان شِيرُويه بن شَهْرَدَار ، وغيرهما .

روى عنه الحافظان <sup>(١)</sup> ابن عساكر ، وابن السَّمْعَانِيَّ ، وغيرهما .

قال ابن عساكر : <sup>(٢)</sup> هو آخر من رأيتُه أفصح لساناً ، وأكثرهم <sup>(٣)</sup> فيما يُورِد إعراباً وإحساناً ، وأسرعهم عند السؤال جواباً ، وأسلكهم عند الإيراد خطاباً ، مع ما رزق بعد صحّة العقيدة من السّجايا الكريمة ، والخصال الحميدة ، من قلة المراءاة <sup>(٤)</sup> لأبناء الدنيا ، وعدم المبالاة بذوى الرتب <sup>(٥)</sup> العليا ، والإقبال على إرشاد الخلق ، وبذل <sup>(٦)</sup> النفس في نُصرة الحق ، والصّلاية في الدين ، وإظهار صحّة اليقين ، وما ينضاف إلى هذه الشّيم ، من سعة النفس ، وشدة الكرم ، والتحلّي بالتصوّف والزّهادة ، والتخلّي لوظائف العبادة ، والاستحقاق لوصف السيادة ، والفوز في آخر عمره بالشهادة .

وقال ابن السَّمْعَانِيَّ : إمام ، واعظ ، حلو الكلام ، حسن الوعظ <sup>(٧)</sup> ، فصيح العبارة ، ظريف الجملة .

<sup>(٨)</sup> وقال ابن النّجّار : كان من أفراد الدهر في الوعظ ، فصيح العبارة ، ظريف الإشارة <sup>(٩)</sup> ، حلو الإيراد .

وكان <sup>(٩)</sup> أوحَدَ وقته في مذهب الأشعريّ .

وله في التصوّف قدمٌ راسخ ، وكلام دقيق .

---

(١) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى أنهما كتبا عنه . (٢) في س : « هو آخر من روايته أفصح لساناً » ، وفي الطبقات الوسطى : « هو أجرا من رأيتُه لساناً » ، وفي تبين كذب المفترى : « أجرى من رأيتُه لساناً وجناناً » ، والمثبت في المطبوعة ، ص . (٣) في المطبوعة : « وأكثر » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والتبيين . (٤) في التبيين : « المراعاة » . (٥) في التبيين : « الرتبة » . (٦) في المطبوعة : « وترك » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « اللفظ » ، والمثبت في : س ، ص . (٨) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ص ، والطبقات الوسطى . (٩) في المطبوعة ، س : « كان » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى .

صنف في الحقيقة كتباً ، منها : « كشف الأسرار ، وبيان الثقلب وبث الأسرار » ، وعدة غير ذلك .

قال : وورد بغداد سنة خمس عشرة ، وظهر له القبول التام ، من <sup>(١)</sup> الخاص والعالم . وكان يتكلم على مذهب الأشعرى ، فثارت عليه الحنابلة ، ووقعت فتن ، فأمر المسترشد بإخراجه ، فخرج إلى أن ولي المفتي ، فعاد ، واستوطن بغداد ، فلم يزل يعظ ، ويُظهر مذهب الأشعرى ، إلى أن عادت الفتن على حالها <sup>(٢)</sup> ، فأخرج ثانياً مرة ، وأدركه أجله .

قال الحافظ : بلغني أنه لما وقعت له الواقعة ببغداد ، اجتمعت إليه <sup>(٣)</sup> جماعة من أصحابه ، وشكوا إليه مايقعونه ، من وحشة فراقه ، فقال : لعل في ذلك خيرة . قال : فكان <sup>(٤)</sup> « كما قال » ، خرج من بغداد متوجهاً إلى خراسان ، فأصابه مرض البطن ، فمات غريباً ، مبطوناً ، شهيداً .

ودفن ببسطام ، إلى جنب قبر أبي يزيد البسطامي ، في شهر سنة ثمان وثلاثين وخمسة .

وحكى جماعة من أهل بسطام أن قيم مسجد أبي يزيد رآه في المنام ، وهو يقول له : غداً يجيء أخى ، ويكون في ضيافتي ، فقدم الشيخ أبو الفتوح وعمل له وقت ، وأقام ثلاثة أيام ببسطام ، ثم مات .

قال : وبلغني من وجه آخر ، أن قيم مسجد أبي يزيد رأى أبا يزيد في النوم ، في الليلة التي في صبيحتها دفن الإمام أبو الفتوح ، وهو يقول له : غداً يُقبر <sup>(٥)</sup> إلى جنبي رجل صالح ،

---

(١) في الطبقات الوسطى : « بين » . (٢) في س : « عادت » ، والمثبت في : المطبوعة ، س ، والطبقات الوسطى . (٣) في المطبوعة : « له » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى . (٤) في المطبوعة : « وكان » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى . (٥) في التبيين : « كما وقع له » . (٦) في س : « يقر » ، والمثبت في : المطبوعة ، س ، والطبقات الوسطى ، التبيين .



فاحفر له قبراً ، فأصبح القِيم ، وحفر القبر ، وتلقَّى الصحبة التي قدم به فيها ، فوجده قد مات ، فدفنه إلى جنبه .

ومن وجه آخر : رأى أبا يزيد يَكْنِسُ الرِّباط ، ويملاً الآنية التي فيه ماء ، <sup>(١)</sup> فقلت : أنا أكْفِيكَ .

فقال : إنه يقدم في غدٍ ضيفٌ أحبُّ أن أتولَّى خدمته .

فاستيقظتُ ، فوجدت الآنية مملأى ماءً <sup>(٢)</sup> ، وقدم الشيخ أبو الفتوح .

قال الحافظ : وسمعتُ خطيبَ بَسْطام ، يقول : نزلتُ في حفرة الشيخ أبي الفتوح ، فكان بين حافتي القبر وصدري أربعُ أصابع ، فتناولته ، وتحمَّرتُ من <sup>(٣)</sup> الضيقة ، فإذا أنا بعد ذلك بسعة كثيرة <sup>(٤)</sup> في القبر ، وكأنه أخذ من يدي ، فأخذني الغشيُّ ، وأصمعتُ من القبر ، وأنا لا أعقل .

وقال ابن السَّمْعَانِيّ ، وقد ذكره <sup>(٥)</sup> : إمام ، واعظ ، جلو الكلام ، حسن الوعظ ، فصيح العبارة ، ظريف الجملة .

## ٦٨١

محمد بن الفضل بن علي ، المارِشَكِيّ ، الإمام ، أبو الفتح \*

ومارِشك ، بفتح الميم بعدها ألف ساكنة ثم راء مكسورة <sup>(٥)</sup> ثم كاف : من قرأ طوس .

وهو من نُجَبَاء تلامذة الغزّاليّ .

(١) ساقط من الطبقات الوسطى . ولم ترد كلمة « ماء » في التبيين .

(٢) في المطبوعة : « في » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٣) في المطبوعة : « كبيرة » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٤) تقدم هذا القول في صدر الترجمة .

\* له ترجمة في : الأنساب ، لوحة ١٥٠٠ .

(٥) في الطبقات الوسطى يعد هذا زيادة . « رسكر » ، الشئ الحجة ، « هو » ، و « ما » ، الأنساب .

سمع أبا الفتيان الرَّوَّاسِيَّ ، ونصر الله بن أحمد الخُشَنَائِيَّ<sup>(١)</sup> ، وأبا عمرو عثمان بن محمد الطَّرَازِيَّ<sup>(٢)</sup> ، وغيرهم .  
 سمع منه ابنُ السَّمْعَانِيَّ<sup>(٣)</sup> ، وولده عبد الرحيم بن السَّمْعَانِيَّ .  
 كان أبو سعد : برع في الفقه ، وكان مُصَيِّباً في الفتاوى<sup>(٤)</sup> ، حسن الكلام في المسائل ، عارفاً بالأصول .  
 قلت : وهو شيخُ [ الشيخ ]<sup>(٥)</sup> شهاب الدين [ أحمد ]<sup>(٦)</sup> الطُّوسِيَّ ، وكان يُلقَّبُ بالفخر .  
 توفِّيَ يوم عيد الفطر ، أو في رمضان ، سنة تسع وأربعين وخمسمائة<sup>(٧)</sup> ، في فتنة الفُرْز .  
 قيل : مات من [ شدة ]<sup>(٨)</sup> الخوف .

## ٦٨٢

محمد بن القاسم بن المظفر بن علي الشَّهْزُورِيَّ ، المَوْصِلِيَّ ، أبو بكر\*  
 قاضي الخلفين ، كذا كان يُلقَّبُ .  
 ولد بإربل ، سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ، أو سنة أربع .

---

(١) في المطبوعة : « الحسامي » والتصويب من : س ، س ، واللباب ١/٣٧٥ .  
 والخُشَنَائِيَّ ، بضم الخاء وسكون الشين وفتح النون وفي آخرها ميم ، نسبة إلى الجدة ، وهو خُشَنَام .  
 (٢) الطَّرَازِيَّ ، بفتح الطاء والراء المهملتين وكسر الزاى المعجمة ، نسبة إلى طراز ، وهي مدينة على حد بلد الترك ، تجاور اسيجاب . الباب ٢/٨٣ .  
 وضبط الطاء بالفتح من : س ، س ، والطبقات الوسطى ، ضبط قلم .  
 (٣) في الطبقات الوسطى نقلاً عن ابن السمعاني : « سمعت منه أحاديث يسيرة بطوس ، ورأيتُه يَمُرُّ غير مرة ، وتكلمت معه في المسائل » ، وهذا القول في الأنساب . (٤) في المطبوعة : « الفتيا » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص .  
 (٦) زيادة من المطبوعة ، على ما في : س ، ص . (٧) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « هذا كلام ابن السمعاني في الأنساب » .  
 \* له ترجمة في : الأنساب ، لوحة ٣٤١ / تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٣ ، المنتظم ١٠/١١٢ .  
 وفي الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن أبي أحمد » .

وتفقه ببغداد ، على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي .  
وسمع منه ، ومن أبي نصر الزينبي ، وعبد العزيز بن علي الأنماطي<sup>(١)</sup> ، وأبي بكر  
ابن خلف الشيرازي ، وأبي حامد أحمد بن محمد الشجاعبي ، وغيرهم ، ببغداد ،  
وبلاد خراسان .

روى عنه ابن السمعاني ، وابن عساكر ، وعمر بن طبرزد ، وجماعة .  
وولي القضاء بعدة بلاد ، من بلاد الجزيرة ، والشام .  
قال ابن السمعاني : كان أحد الفضلاء المعروفين .  
توفي ، ببغداد ، سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

### ٦٨٣

محمد بن قنان<sup>(٢)</sup> بن حامد بن الطيب ، أبو الفضل ، الأنباري

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي ، وكان من أعيان تلامذته .  
وكان صهرا لفخر الإسلام أبي بكر الشاشي ، وخالا لأولاده .  
ولد سنة خمس وأربعين وأربعمائة .  
وولي قضاء البصرة ، والتدريس بها ، بالدرسة النظامية .  
حدث بيسير<sup>(٣)</sup> عن شيخه أبي إسحاق .  
روى عنه ولده القاضي أبو المعالي محمد .  
توفي بالبصرة ، ليلة الجمعة .  
ودفن يوم الجمعة ، حادي عشر رجب ، سنة ثلاث وخمسمائة .

---

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « ثم رحل إلى خراسان ، وطوف في بلادها ، ولقي أئمتها . . .  
ثم عاد إلى بلاده » . (٢) في الطبوعة : « فيان » ، وفي س : « قان » ، وفي س : « فان »  
بدون نقط ، والمثبت في الطبقات الوسطى وانظر المشبه ٥٣٤ . (٣) في الطبوعة ، س : بتستر « ،  
والمثبت و : س ، والمثبتات الوسطى .

٦٨٤

محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو الحسن ، بن أبي البقاء ،  
ابن الخَلِّ ، البغدادِي \*

أحد أئمة المذهب .

ولد<sup>(١)</sup> سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

وحدث عن أبي عبد الله النعماني<sup>(٢)</sup> ، وأبي الخطاب نصر بن البطر ، وثابت بن  
بندار ، وأبي عبد الله بن البصري<sup>(٣)</sup> ، وجعفر السراج ، وأبي بكر الطويسي ، وأبي غالب  
الباقلائي ، وأبي الحسين بن الطيوري ، وآخرين .

روى عنه عبد الخالق بن أسد ، وأبو سعد بن السمعاني ، وأحمد بن طارق  
الكركي<sup>(٤)</sup> ، والفتح بن عبد السلام ، وجماعة ، آخرهم وفاة أبو الحسن القطيعي .  
وتفقه على نضر الإسلام الشاشي<sup>(٥)</sup> .

وصنف « توجيه التنبيه » ، وهو أول شرح وضع على « التنبيه »<sup>(٦)</sup> .

وكان بديع الخط ، يتحيل الناس على أخذ خطه في الفتاوى ، لحسن خطه ،  
لا للحاجة للفتيا .

قال ابن السمعاني : هو أحد الأئمة<sup>(٧)</sup> الشافعية ، ببغداد .

\* له ترجمة في : البداية وانهاية ٢٣٧/١٢ ، شذرات الذهب ١٦٤/٤ ، المعبر ١٥٠/٤ ، المنتظم  
١٧٩/١٠ ، ١٨٠ ، الوافي بالوفيات ٣٨١/٤ ، وفیات الأعيان ٣٦٢/٣ - ٣٦٤ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في عاشر ربيع الآخر » .

(٢) في المطبوعة « البقال » ، والتصويب عن : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، وفيها : « الحسين  
ابن طلحة النعماني » ، وهو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعماني . انظر الباب ١/٢٣١ .

(٣) في المطبوعة : « السري » ، والصواب في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، وهو أبو عبد الله  
الحسين بن علي البصري . انظر الباب ١/١٢٣ .

(٤) انظر المشتبه ٥٥٠ . (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وقرأ عليه الخلاف ، والجدل ،  
والأصول ، وكان من أجل أصحابه ، ودرس بعد وفاته » . (٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« في محدث » (٧) المطبوعة « أئمة » . والمثبت في : س ، ص .

برع في العلم ، وهو مُصِيب في فتاويه ، وله السيرة الحسنة ، والطريقة الجميلة ، خشن المَيش ، تاركٌ للتسكُّف ، على طريقة السَّلف ، جليسٌ مسجدِه<sup>(١)</sup> الذي بالرَّحبة ، لا يخرج منه إلا بقدر الحاجة .

وقال ابن النجَّار : كان إماما كبيرا ، في معرفة المذهب ، ونقل نصوص الشافعي ووجوه أصحابه .

وله في النظر والخلاف اليدُ الباسطة .

وكان من الورع ، والزهد ، والتقشُّف في غاية .

وقال ابن السَّمعاني : هو الذي تفرَّد بالفتوى السَّريجيَّة<sup>(٢)</sup> الساعة ببغداد .

قلت : كان قد تلقَّى المسألة السَّريجيَّة من شيخه نحر الإسلام الشاشي ، ونحر الإسلام تلقَّى ذلك من شيخه أبي إسحاق الشيرازي ، وأبو إسحاق تلقَّى ذلك من شيخه القاضي أبي الطيب .

وقد خرج أبو الرضا<sup>(٣)</sup> أحمد بن طارق بن سنان<sup>(٤)</sup> الكركي لابن الخلل « مشيخة » عن كل شيخٍ حديثٌ واحد بالسمع<sup>(٥)</sup> ، وقع لنا [ منها ]<sup>(٦)</sup> بعلوِّ الجزء الأول .

ومن شعر ابن الخلل ، من أبيات :

بَلَّغَهُ عَنِّي بَأْنِي بَعْدَ فُرْقَتِهِ مَاهُ الشُّؤُونُ شَرَابِي وَالضَّنَا زَادِي

يَا مُنِّيَةَ النَّفْسِ لَا تَنْسَى مَوَدَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِنْكَ هَمٌّ رَائِحٌ غَادِي

تُوُفِّيَ فِي الْحَرَمِ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

(٧) أَخْبَرَنَا . . . . . (٧)

(١) في س : « عله » ، والمثبت في : المطبوعة ، س . (٢) في المطبوعة هنا وفيما يأتي .

« السريجية » ، والكلمة غير منقولة في : س ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « أبو الرضى » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « القرشي » . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وقد ذكرنا منها أحاديث في الطبقات الكبرى » . (٦) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، س .

(٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س ، وبياس هكذا فيهما .

( ٦/١٢ - طبقات )

٦٨٥

محمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن الرُّسُولِيّ ، أبو السعادات  
سافر إلى خُرَاسان ، وجال في بلادها ، واستوطن [بِالْأَخِرَةِ] <sup>(١)</sup> أسفراين ، إلى أن تُوُفِّيَ بها .  
سمع جعفرًا السَّراج ، وأبا القاسم ابن بَيان .  
وحدَّث بنَيْسَابُور .  
روى عنه ابنُ قَسَاكِر ، وابن السَّمْعَانِيّ .  
وله شعر حسن .  
وتفقه على إلكِيَّا الهَرَّاسِيّ .  
تُوُفِّيَ بِأَسْفَرَاين ، سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

٦٨٦

محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن عليّ بن محمود  
ابن هبة الله\*  
<sup>(٢)</sup> ابنُ أُلْهِ ، بضم الهمزة <sup>(٣)</sup> واللام <sup>(٤)</sup> .

- (١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .  
\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٠/١٣ ، ٣١ ، تاريخ ابن الوردي ١١٧/٢ ، الدارس ٤٠٨/١ - ٤١٣ ، شذرات الذهب ٣٣٢/٤ ، ٣٣٣ ، العبر ٢٩٩/٤ ، الكامل لابن الأثير ٦٧/١٢ ، المختصر لأبي الفداء ١٠٥/٣ ، مرآة الجنان ٤٩٢/٣ - ٤٩٤ ، مرآة الزمان ٣٢٧/٨ - ٣٣٠ ، معجم الأدباء ١٩/١٦ - ٢٨ ، مفتاح دار السعادة ٢١٤/١ ، ٢١٥ ، النجوم الزاهرة ١٧٨/٦ ، ١٧٩ ، الوافي بالوفيات ١٣٢/١ - ١٤٠ ، وفيات الأعيان ٢٣٣/٤ - ٢٣٨ .  
(٢) في المطبوعة : « المعروف بابن أُلْهِ » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .  
(٣) في ص : « الألف » ، والمثبت في : المطبوعة ، س ، والطبقات الوسطى ، وفي هامش الطبقات الوسطى : « والذي علمه فتح الهمزة » . (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بعدها » ثم الهاء ، ومعناه بالمرية العقاب .  
وفي الكامل : « أوله » ، باللام المشددة ، وفي مرآة الزمان « اله » بتشديد اللام ، وفي وفيات الأعيان : « وأُلْهِ » ، بفتح الهمزة ، وضم اللام وسكون الهاء ، وهو اسم مجمن ، معناه بالعرب العقاب ، وهو الطائر المعروف .

العماد ، الكاتب ، ويعرف<sup>(١)</sup> بابن أخى العزيز .

من أهل أصبهان .

من بيت الرياسة والشؤدد .

وهو أحد من ماهر فى الأدب نظما ، ونثرا ، وشاع فيه اسمه .

ولد بأصبهان ، فى ثانى جمادى الآخرة ، سنة تسع عشرة وخمسمائة .

وقدم بغداد ، فتفقه على أبى منصور بن الرزّاز<sup>(٢)</sup> ، وأتقن الخلاف ، والنحو ، والأدب .

وسمع من ابن الرزّاز ، وأبى منصور ابن خيرون ، وأبى الحسن على بن عبد السلام ،

وأبى بكر [ بن ]<sup>(٣)</sup> الأشقر ، وأبى القاسم على<sup>(٤)</sup> ابن الصّبّاغ ، وطائفة .

وأجاز له أبو القاسم بن الحصين ، وأبو عبد الله الفراءى .

ثم عاد إلى أصبهان ، وتفقّه بها أيضا على أبى المعالى الوركانى<sup>(٥)</sup> ، ومحمد بن عبد اللطيف

أُلحجندى .

ثم عاد<sup>(٦)</sup> إلى بغداد ، واشتغل بصناعة الكتابة .

وقدم مصر ، وسمع من السّلفى ، وغيره .

روى عنه ابنُ خليل ، والشهاب القوصى ، والعزّ عبد العزيز بن عثمان الإربلى ،

والشرف محمد بن إبراهيم بن على الأنصارى ، والتّاج القرطبى ، وآخرون .

ورد إلى دمشق ، فى أيام الملك نور الدين ، ودرّس بالمدرسة العِمادِيّة ، ثم عاد

إلى العراق .

(١) فى س : « المعروف » ، وفى الطبقات الوسطى : « أبو عبد الله » ، والمثبت فى : المطبوعة ، س

(٢) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « ويوسف الدمشقى » .

(٣) ساقط من : المطبوعة ، وهو فى : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٤) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن عبد السيد » . (٥) بفتح الواو وسكون الراء

وفتح الكاف وسكون الألف وبعدها نون ، نسبة إلى قرية من قرى قاشان ، مدينة عند قم . وهو

أبو المعالى محمد بن بن محمد بن الحسن الوركانى . الباب ٣/ ٢٦٩ . (٦) فى المطبوعة : « سار » والمثبت

فى : س ، س .

ثم لما أخذ صلاح الدين الشام عاد إليها ، ومدحه ، ولزم ركبته ، إلى أن استكتبه ، وصار يُضاهي الوزراء ، ومرتبته تُضاهي<sup>(١)</sup> مرتبة القاضي الفاضل ، وإذا انقطع الفاضل بشغل يعرض ، لازم هو السلطان .

ولم يزل عند السلطان صلاح الدين في أعز جانب ، وأنعم نعمة ، والدنيا تخدمه ، والأرزاق يتصرف فيها لسانه وقلمه ، إلى أن توفى السلطان صلاح الدين ، وبارت سوق العلم والدين بوفاته ، استوطن دمشق ، ولزم مدرسته العمادية .

ومن تصانيفه : « الخريدة » ، و « البرق الشامي » ، و « الفتح القدسي » ، وغير ذلك .

قال ابن النجار : وكان من العلماء المتقين ، فقه ، وخلافا ، وأصولا ، ونحوا ، ولغة ، ومعرفة بالتواريخ ، وأيام الناس .

قال : وكان من محاسن الزمان ، لم تر العيون مثله .

ثم وصفه بالأدب وصفاً كثير ، وهو فيه كما قال [ وأزيد ]<sup>(٢)</sup> .

وأكثر ما يُعاب عليه كثرة استعماله للجناس ، لا سيما في النثر ، بحيث تضيق به الأنفاس ، ويكاد لا يترك للفظلة الواحدة مجالا ، وإنما يحسنُ الجناس إذا خف على القلب واللسان ، ولم يعمد المرثتين .

وقد ذكره صاحبنا شيخ الأدب ، القاضي صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، رحمه الله<sup>(٣)</sup> ، وقال بمد أن ذكر قدرته على كل من النظم والنثر : أرى أن شعره ألفت من نثره ؛ لإكثاره<sup>(٤)</sup> ، الجناس في نثره ، وأما النظم فكان الوزن فيه يضايقه ، فلا يدعه يتمكن من الجناس .

(١) في س : « تاني » ، والمثبت في : المطبوعة ، س . . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في :

س ، هـ ، ص ، والطبقات الوسطى . . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، هـ ، ص .

نـ . . (٤) في المطبوعة : « لإكثار » ، والمثبت في : س ، هـ ، ص . وفي الوافي ١٣٨/١ « لأنه أكثر من الجناس » .



ثم ذكر من كلام المهاد الخالي عن<sup>(١)</sup> الجناس قوله : « فلما أراد الله الساعة التي جلاها لوقتها ، والآية التي لا أخت لها ، فنقول هي أكبر من أختها ، أفضت الليلة المائلة إلى فجرها ، ووصلت الدنيا الحامل إلى تمام شهرها ، وجاءت بواحدتها الذي<sup>(٢)</sup> تُضاف إليه الأعداد ، ومليها الذي له الأرض بساطاً والسماء خيمةً ، والجبل أطاب ، والجبال أوتاد ، والشمس دينار ، والقطر دراهم ، والأفلاك خدام ، والنجوم أولاد » .

وقال : هذا لما كان خالياً من الجناس ، عذب في السمع وقعه ، واتسع في<sup>(٣)</sup> الإحسان صغته ، ورشفه<sup>(٤)</sup> اللب مدامه ، وكان عند من له ذوق أطيب من تغريد سمائه .

ثم ذكر من كلامه المشتمل على الجناس قوله من جواب مكاتبة « فوقف الخادم عليه وأفاض<sup>(٥)</sup> في شكر فيض فضله المستفيض ، وتبلج<sup>(٦)</sup> وجهه وجهته ، وتأرج<sup>(٧)</sup> نبأ<sup>(٨)</sup> نبأه ما عرفه من عوارفه البيض » .

ثم قال : فانظر إلى قلتي هذا التركيب ، وتعشفه في هذا<sup>(٩)</sup> الترتيب . قلت : والأمر كما وصف ، ولقد ينج<sup>(١٠)</sup> سمي فوائح أبواب « الخريدة » لِمَا<sup>(١١)</sup> يكثر فيها<sup>(١٢)</sup> الجناس ، ورد العجز على الصدر .

ولكن قد يقع له الجناس المطبوع وأكثر ما يكون ذلك في شعره ، كقوله في مطلع قصيدة<sup>(١٣)</sup> ، يمتدح الفاضل :

(١٣)

(١) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في : س ، س . (٢) في س ، س : « التي » والمثبت من المطبوعة ، والواو . (٣) في المطبوعة : « الأحساب شفعه ، ورشف » ، والمثبت في : س ، س ، والواو . (٤) في المطبوعة : « وأمد » ، والمثبت في : س ، س ، والواو .

(٥) في المطبوعة : « ونلج » ، والمثبت في : س ، س ، والواو . (٦) في س : « وبارح » ، والكلمة في س بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة ، والواو . (٧) في المطبوعة : « باء » ، والمثبت في : س ، س ، والواو . (٨) لم يرد هذا في الواو . (٩) في المطبوعة : « فتح » ، والمثبت في : س ، س ، وهو فيها بدون نقط . (١٠) في س وحدها : « كما » .

(١١) بعد هذا في المطبوعة زيادة « من » ، والمثبت في : س ، س .

(١٢) في المطبوعة : « قصده » ، والمثبت في : س ، س . (١٣) سطر يابس في . س

وكقوله ، وقد ساير القاضي الفاضل في القضاء<sup>(١)</sup> وقد انتشر الغبار لكثرة  
فرسان العسكر<sup>(٢)</sup> :

أما الغبارُ فإنهُ مما أثارتهُ السَّنايُكُ  
والحقُّ منه مُظلمٌ لكن أثارتهُ السَّنايُكُ  
يا دهرُ لى عبدُ الرحيـمِ فلستُ أخشى مَسَّ نايِكُ

وبينه وبين [ القاضي ]<sup>(٣)</sup> الفاضل أدبيات يطول شرحها .

ومن لطائفها ، قوله<sup>(٤)</sup> للقاضي الفاضل ، وهو يسايره : سِرِّ فلا كُبا بك الفرس .

فأجابه القاضي ، بقوله : دام عُلا العاد .

ولا يخفى أن جواب القاضي أرشق وأحلى من كلام العاد ، وأن بين كلاميهما<sup>(٥)</sup> .

توفيَّ العاد بدمشق ، في مُستهلَّ شهر رمضان ، سنة سبع<sup>(٦)</sup> وتسعين وخمسة<sup>(٧)</sup> .

ومن شعره ، وذلك بحرٌ لا ساحل له ، غير أنا نُورد من حسنه<sup>(٨)</sup> قليلا .

قال يمدح<sup>(٩)</sup> المستنجد بالله<sup>(١٠)</sup> :

وما كلُّ شعرٍ مثلَ شعريَ فيكمُ ومَن ذا يقيسُ البازلَ العودَ بالنقضِ<sup>(١١)</sup>  
وما عزَّ حتى هان شعرُ ابنِ هانيٍّ وللسُّنة الفراءُ عزٌّ على الرِّقْضِ

(١) في س : « الفضائل » ، والمثبت في المطبوعة ، ص . (٢) تاريخ ابن الوردي ١١٧/٢ ،  
معجم الأدباء ١٨/١٩ ، ١٩ ، النجوم الزاهرة ١٧٩/٦ ، الوافي بالوفيات ١٣٨/١ ، وفيات الأعيان  
٢٣٦/٤ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٤) تاريخ ابن الوردي ١١٧/٢  
وذكر أن قول العاد مما يقرأ طردا وعكسا ، وكذلك رد القاضي الفاضل ، وفيات الأعيان ٢٣٦/٤ ، الوافي بالوفيات  
١٣٨/١ . (٥) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ص . (٦) في س : « تسع » ، وهو خطأ  
صوابه في : المطبوعة ، ص ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة . (٧) في الطبقات الوسطى بعد هذا :  
« أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » . (٨) في المطبوعة : « جنسه » ، والمثبت في : س ، ص .  
(٩) في المطبوعة : « يمدح » ، والمثبت في : س ، ص . (١٠) في المطبوعة بعد هذا زيادة :  
« حيث يقول » ، والمثبت في : س ، ص ، والبيتان في الوافي بالوفيات ١٣٨/١ .  
(١١) النقض : المهزول من السير ناقة أو جلا . القاموس ( ن ق ز ) . وفي الوافي : « بالنقض » .

وقال (١) :

أفدى الذى خلبت قلبى لواحظه  
صفات ناظره سقم بلا ألم  
مُعشَق الدَلِّ من رِيه ومن صلف  
على مُحَيَّاه من نارِ الصَّبَا سَعَلْ  
وخلفت لَدَعَاتِ الحُبِّ فى كبدى (٢)  
سكرُ بلا قدحِ جرحُ بلا قودِ  
مُرْنَحُ العُظْفِ من لَيْنٍ ومن مَسَدِ (٣)  
ووردُ خدينه من ماء الحياة ندى

وقال (٤) :

وما هذه الأيامُ إلَّا صحائفُ  
ولم أرَ فى دهرى كدائرةِ المنى  
يُورِّخُ فيها ثم يُمَحِّى ويُمَحِّقُ  
توسِّعُها الآمالُ والعمرُ ضيقُ

وقال (٥) :

اقنَعْ ولا تطمعْ فإنَّ التفى  
وإنما ينقصُ بدرُ الدجى  
كأله فى عزِّه النفسُ (٦)  
لأخذه الضوء من الشمسِ (٧)

وقال :

أبصرنى مُكَبَّلًا من الغرامِ مُمْتَحَنًا (٨)  
فقال مَنْ قاتله قلتُ له قاتلُ مَنْ (٩)

(١) فى المطبوعة هنا وفيما يأتى زيادة : « أيضا » ، والمثبت فى : س ، ص . والأبيات فى معجم الأدباء ٢٨، ٢٧/١٩ . والواو ١/١٣٨ . (٢) فى معجم الأدباء : « لدعات الوجد » وفى الواو : « لدعات الحب » . (٣) فى المطبوعة : « معشوق الدل .. ومن اطف ... من أين ومن قيدى » ، والمثبت فى : س ، ص ، ولم يرد هذا البيت فى معجم الأدباء . والمسد : المصفور المحكم القتل ، وفى الواو : « ومن ميد » . (٤) معجم الأدباء ٢٨، ١٩/١٣٩ ، والواو ١/١٣٩ . (٥) معجم الأدباء ٢٨، ١٩/١٣٩ ، والواو ١/١٣٩ . (٦) فى المطبوعة ، ومعجم الأدباء : « فإن التفى » ، والمثبت فى : س ، ص ، والواو . (٧) فى معجم الأدباء : « فإنما ينقص » ، وفى الواو : « لأخذه النور من الشمس » . (٨) فى المطبوعة : « أبصرنى سبيلا » ، والمثبت فى : س ، ص ، وفى الواو ١/١٣٩ : « أبصرنى مبليلا \* فى الغرام » . (٩) فى المطبوعة : « قلت له من قاتل » ، وهو خطأ ، صوابه فى : س ، ص ، والواو .

## ٦٨٧

محمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن حنكويه<sup>(١)</sup> بن مردويه  
ابن هندويه ، الفارسيّ ، أبو عبد الله ، بن أبي نصر

من أهل فارس .

تفقه على أبي إسحاق الشيرازيّ .

وسع أبا الحسين ابن النقّور ، وعبد الله بن محمد الصّريّفيّ ، وأبا القاسم بن البُسريّ<sup>(٢)</sup> ،  
وعبد العزيز بن عليّ الأنماطيّ ، وغيرهم .

روى عنه أبو عمار العبّديّ ، ومحمد بن ناصر ، الحافظان ، وغيرهما .

وله مجموعات ، وتوالمف<sup>(٣)</sup> ، وتخرائج .

مولده سنة أربعين .

ومات في شوال ، سنة سبع وخمائة .

ودُفن<sup>(٤)</sup> عند قبر أبيه<sup>(٥)</sup> .

## ٦٨٨

محمد بن محمد بن طاهر بن سعيد [ بن ]<sup>(٦)</sup> الشيخ فضل الله ، الميهنيّ  
أبو المكارم

(٦) . . . . .

(١) في س : « حنكويه » ، وما في س يشبهها ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « السري » ، والصواب في : س ، والطبقات الوسطى ، وهو علي بن أحمد

ابن محمد ، الباب ١/١٢٣ . (٣) في المطبوعة : « وتآليف » ، والمثبت في : س ، والطبقات

الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى : « عند قبر ابن سريخ » . (٥) ساقط من : س ، وهو في

المطبوعة ، س . (٦) هكذا بياض في الأصول ، وفي س كتب : « بيض عشرة أسطر » .

٦٨٩

محمد بن محمد "بن عبد الله" بن عيسى ، أبوهاشم ، السَّوِيّ

قاضى مدينة ساوة

مولده يوم الجمعة السابع والعشرين من المحرم ، سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة<sup>(٢)</sup> .

٦٩٠

محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي \*

قاضى القضاة ، محيى الدين ، أبو<sup>(٣)</sup> حامد ، ابن قاصى القضاة كمال الدين<sup>(٤)</sup> أنى الفضل ،  
ابن الشهرزُورى ، الموصلى<sup>(٥)</sup>

تفقّه ببغداد ، على أنى منصور بن الزَّاز

وسمع من عمّ أبيه أبى بكر محمد : القام

كتب عنه القاضى أبو عبد الله محمد بن على لأُصارى

(١) ساقط من س ، و وى . طلوحة ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) الطبقات الوسطى بعد الزيادة :

قال ابن السمعاني : « إمام فاضل ، حسن السيرة ، كثير العبادة ، دائم الذكر ، فقيه .

مناظر ، واعظ .

تفقّه بمرو على والدى .

وسمع من أبى الحسن على بن أحمد بن محمد المدينى المؤذن ، وطبقته .

ومات فى شهر ربيع الأول ، سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، بساوة .

كتب عنه ابن السمعاني » .

\* له ترجمة فى البداية والنهاية ٢٤١/١٢ ، المعر ٢٥٩/٤ ، الكامل لابن الأثير ٢٤/١٢ ،

الديجور الراهرة ١١٢/٦ .

(٣) فى المطبوعة : « أنى » ، والثنت فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٤) فى المطبوعة : « هذا إمارة س » ، والثنت فى : س ، ص .

(٥) بعد هذا فى الطبقات الوسطى : « من بيت الله الفضل ، ولحسن الزفة » .

قدم الشام ، وناب في الحكم عن أبيه ، ثم وَلِيَ قضاء حلب ، ثم انتقل إلى الموصل ،  
وَوَلِيَ قضاءها ، ودرس <sup>(١)</sup> بمدرسة أبيه ، وبالمدرسة النظامية <sup>(٢)</sup> بها ، وتمكن من الملك  
عز الدين مسعود بن زنكي .

وكان جوادا ، سرياً .

قيل : إنه أنعم في بعض رسائله <sup>(٣)</sup> إلى بغداد بعشرة آلاف دينار أميرية ، على الفقهاء ،  
والأدباء ، والشعراء .

ويقال : إنه في مدة حكمه بالموصل لم يعتقل غريباً على دينارين ، فادونهما ، بل كان  
يؤفئهما عنه .

ومن شعره في جرادة <sup>(٤)</sup> :

لها فخذاً بكرٍ وساقاً نعاميةً      وقادمتا نسري وجوجو ضيفهم  
حبتهما أفاعي الرمل بطننا وأنعمت      عليها جياذ الخيل بالرأس والضم

وقال أيضاً :

قامت بإثبات الصفات أدلة      قصمت ظهور جماعة التعميطيل  
وطلائع التنزيه لما أقبلت      هزمت ذوى التشبيه والتتمثيل  
فالحق ما صرنا إليه جميعنا      بأدلة الأخبار والتنزيل <sup>(٥)</sup>  
من لم يكن بالشرع مقتدياً فقد      ألقاه فرط الجهل بالتضليل

توفي في رابع عشر جمادى الأولى ، سنة ست وثمانين وخمسمائة ، وله اثنتان وستون  
سنة بالموصل .

---

(١) في س ، ص : « بمدرسة والمدرسة » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في س : « فرقه » ، والمثبت في : المطبوعة ، ص . وورد هذا القول في الطبقات الوسطى هكذا :

« قيل إنه فرق في بعض المرات التي دخل فيها إلى بغداد رسولا على الفقهاء عشرة آلاف دينار » .

(٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « يقول » ، والمثبت في : س ، ص .

(٤) في المطبوعة : « ما صرنا إليه بجمعنا » ، والمثبت في : س ، ص .

٦٩١

محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي سهل بن أبي طلحة ، المروزي ،

الحافظ ، أبو طاهر ، السنننجي\*

المؤذن الخطيب<sup>(١)</sup> .

وُلد بقرية سننج العظمى ، في سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، أو قبلها .

وسمع الكثير .

ورحل إلى نيسابور ، وبغداد ، وأصبهان .

وتفقه على الإمام أبي المظفر السمعاني ، وعلى أبي الفرج الرّاز .

وسمع إسماعيل بن محمد الزّاهري ، وأبا بكر محمد بن علي الشّاشي الفقيه ، وعلي بن أحمد المديني ، ونصر الله بن أحمد الخشنامي<sup>(٢)</sup> ، وفيد<sup>(٣)</sup> بن عبد الرحمن الشعرائي<sup>(٤)</sup> ، وثابت بن بُندار ، وجمهر السّراج ، وأبا بكر أحمد بن محمد بن الحافظ بن مردويه<sup>(٥)</sup> ، وخلقاً سواهم .

روى عنه ابن السّمعاني ، وولده عبد الرحيم .

قال أبو سعد بن السّمعاني<sup>(٦)</sup> : كان من أخص<sup>(٧)</sup> أصحاب والدي ، في الحضرة والسفر<sup>(٧)</sup> .

سمع الكثير معه ، ونسخ لنفسه ، ولغيره .

\* له ترجمة في : الأنساب ، لوحة ٣١٣ ، شذرات الذهب ٤ / ١٥٠ ، العبر ٤ / ١٣٢ ، ١٣٣ ، المنتظم ١٠ / ١٥٥ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ابن أبي بكر » .

(٢) في المطبوعة : « الحسامي » ، والتصويب عن : س ، س ، وقد تقدم .

(٣) في المطبوعة : « وفند » ، وفي س : « وفيد » ، وفي س : « مد » بدون نقط ويفتحة على

الفاء وسكون على الحرف الذي يليها ، والمثبت في المشته ٥١٤ . (٤) في الأصول : « السعرائي » ،

والمثبت في المشته . (٥) في س : « بردويه » ، والمثبت في : المطبوعة ، س .

(٦) لعل هذا قول ابن السمعاني في تاريخ مرو ، وهو في الأنساب مختلف عما هنا .

(٧) في المطبوعة : « الأصحاب لوالدي في السفر والحضر » ، والمثبت في : س ، س .

وله معرفة بالحديث .  
وهو ثقة ، دين ، قانع بما هو فيه ، كثير التلاوة .  
حج مع والدي ، وكان يتولى أمورى بعد والدي .  
وسمعت من لفظه الكثير .  
وكان يتولى الخطابة بمرو ، في الجامع الأقدم .  
توفي في شوال ، سنة ثمان وأربعين وخمسة .

\*\*\*

قلت : ولهم شيخ آخر ، اسمه محمد بن أبي بكر بن عثمان ، أبو طاهر ، السنجى .  
فقيه ، صالح .  
من أصحاب يوسف الهمداني الزاهد ، وإبراهيم الصفار الزاهد .  
وهو أيضا من شيوخ ابن السمعاني ، وولده عبد الرحيم .  
مات ببخارى . سنة خمس وخمسين وخمسة .  
فينبغي أن يتفطن له ، لثلا يشته بهذا .

٦٩٢

محمد بن محمد بن علي بن محمد ، الهمداني

أبو الفتوح الطائي \*

صاحب « الأربعين الطائفة » التي أخبرنا بجميعها أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ،  
بالسند إليه ، وقد خرجنا منها الكثير في هذا الكتاب ، وهي من أحلى ما وُضع  
في النوع .

ولد في سنة خمس وسبعين وأربعمائة ، بهمدان .

---

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ١٧٥/٤ ، العبر ١٥٩/٤ ، مرآة الجنان ٣١٠/٣ ، النجوم  
الزاهرة ٣٣٣/٥ .



وسمع فيد<sup>(١)</sup> بن عبد الرحمن الشَّعْرَانِيَّ<sup>(٢)</sup> ، وعبد الرحمن<sup>(٣)</sup> بن سَاحِد ، الدُّوْنِيَّ<sup>(٤)</sup> ،  
وظريف<sup>(٥)</sup> بن محمد ، وعبد الغفار الشَّيْرُوِيَّ<sup>(٦)</sup> ، والرُّوْيَانِيَّ ، وتاج الإسلام ، أبا بكر  
ابن السَّمْعَانِيَّ ، وشيرُويه الديلميَّ ، وابن طاهر المقدسيَّ ، وأبا القاسم بن بَيَّان الرِّزَّاز<sup>(٧)</sup> .  
روى عنه محمد بن عبد الله بن البَهاء الصُّوفِيَّ ، والحسين بن الزَّيْدِيَّ<sup>(٨)</sup> ، وجماعة ،  
آخرهم ابن اللَّتِّيَّ .

قال ابن السَّمْعَانِيَّ : رجع إلى نصيب<sup>(٩)</sup> من العلوم ، فقها ، وحديثا ، وأدبا ، ووعظا<sup>(١٠)</sup> ،  
وغير ذلك .

تفقه على والدي بمرَّو ، وأقام عنده سنين .  
كتبتُ عنه في الرحلة إلى هَمْدَان .  
توفي سنة خمس وخمسين وخمسمائة<sup>(١١)</sup> .

---

(١) في المطبوعة : « فند » ، والكلمة في س بدون قطع ، وهي في ص كذلك ، ولوق الفاء فتحه  
والثبث من المشتبه ، وقد تقدم في الترجمة السابقة . (٢) في المطبوعة : « السَّعْرَانِيَّ » ، والثبث في : س  
ص ، وتقدم في الترجمة السابقة . (٣) في س : « حمد الدولي » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، س  
والدوني ، بضم الدال المهملة وسكون الواو وبمدها نون ، نسبة إلى دون ، من قرى الدينور .  
اللباب ٤٣٢/١ .

(٤) في المطبوعة ، س : « وطريف » ، والتصحيح عن : س ، وهو ظريف بن محمد الحيري . انظر  
العبر ٤٠/٤ . (٥) في المطبوعة : « النجيري » ، والصواب في : س ، وهو عبد الغفار بن محمد  
ابن الحسين الشيروي . اللباب ٤١/٢ . (٦) في الطبقات الوسطى أنه سمع منه ببغداد ، ومن على بن  
نهران ، وعمر و همدان ، وغيرها . (٧) في المطبوعة : « الزندي » ، والتصويب عن : س ، س ،  
والعبر ١٢٤/٥ ، وهو الحسين بن المبارك . (٨) في المطبوعة : « مصر » ، والصواب في : س ، س .  
(٩) في المطبوعة : « وخطا » ، والثبث في : س ، س .

(١٠) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « هذا مختصر من كلام ابن السمعاني » .

٦٩٣

محمد بن محمد بن علي الخزيمى

بالحاء المعجمة المضمومة ، والزاى : منسوب إلى ابن خزيمة ، لكونه  
من ذريته ، الفراءى ، أبو الفتح ، الواعظ\*

نزىل الرى .

عقد له ببغداد مجلس الوعظ والحديث .

واستعمل عليه أبو بكر بن الحاضنة .

سمع عبد الغافر<sup>(١)</sup> ، الفاريسى ، وأبا الخير محمد بن أبي عمران الصفار ، وأبا القاسم  
القشيري .

روى عنه محمد<sup>(٢)</sup> بن علي<sup>(٢)</sup> بن هبة الله بن عبد السلام ، وسعد الله بن محمد الدقاق ،  
وغيرهما .

وكان حسن الوعظ ، مليح الإشارة .

قال ابن الجوزى : لكنه ، كان روى<sup>(٣)</sup> الكثير من الموضوعات .

قال : وكذلك مجالس الفزالي ، وابن العبادي ، فيها المعائب<sup>(٤)</sup> ، والمعاني التي  
لا توافق الشريعة ، وأطال في ذلك .

وليس الأمر مسلماً لابن الجوزى ، فلم نر في كلام أحد منهم ما يخالف الشرع ،  
وأما رواية الحديث الموضوع ، فقد يقع في كلامهم ، وما ذلك إلا لعدم معرفتهم بكونه

\* له ترجمة في : مرآة الزمان ٩٥/٨ ، المنتظم ٢٢١/٩ ، ٢٢٢ .

وفي المطبوعة : « لكونه من ذرية الفراءى » ، والتصويب عن : س ، س .

(١) في س : « عبد الغفار » ، والثبت في : المطبوعة ، س .

(٢) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، س .

(٣) في المطبوعة : « يروى » ، والثبت في : س ، س ، والنقل في مرآة الزمان ، عن ابن الجوزى .

(٤) في مرآة الزمان بعد هذا : « والمنقولات المتخرصة » .

موضوعاً ، فلا يُجاب عليهم ، والحالة هذه ، وليس ابنُ الجوزيِّ عندنا بحيثُ يتسكَّم في مثل هؤلاء .

تُوفِّيَ الحَزِينِيّ ، بالرَّيِّ ، في الحرم ، سنة أربع عشرة وخمسمائة<sup>(١)</sup> .

## ٦٩٤

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسيِّ ، الإمام الجليل ، أبو حامد ، الفَرَّازِيّ\*  
حجَّة الإسلام ، ومُحِبَّة الدين التي يُتوصَّل بها إلى دار السَّلام .  
جامع أشتات العلوم ، والمُبَرِّز في المنقول منها والمفهوم .

(١) جاء ختام هذا الجزء في ص هكذا : « آخر الجزء . . . من الطبقة الخامسة ، من الطبقات الكبرى ، يتلوه في الذي يليه محمد بن محمد بن أحمد الفزالي .  
نُجِّز على يد مؤلفه عبد الوهاب بن السبكي ، في ثامن ذي الحجة سنة أربع وستين وسبعمائة ، بمنزلة بالدهشة ظاهر دمشق .

والحمد لله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .  
اللهم اكفنا شر ما نَحْذَرُه ، ومن نَحْذَرُه ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم عددا ... .  
\* له ترجمة في : إتحاف السادة المتقين ٦/١ - ٥٣ ، البداية والنهاية ١٢/١٧٣ ، ١٧٤ ،  
تاريخ ابن الوردي ٢/٢١ ، تبين كذب المفتري ٢٩١ - ٣٠٦ ، روضات الجنات ١٨٠ - ١٨٥ ،  
شذرات الذهب ٤/١٠ - ١٣ ، طبقات ابن هداية الله ٦٩ - ٧١ ، المعبر ٥/٢٠٣ ، الكامل ١٠/١٧٣ ،  
اللباب ٢/١٧٠ ، المختصر لأبي الفدا ٢/٢٣٧ ، امرأة الجنان ٣/١٧٧ - ١٩٢ ، امرأة الزمان ٨/٣٩ ، ٤٠ ،  
مفتاح السعادة ٢/١٩١ - ٢١٠ ، المنتظم ٩/١٦٨ - ١٧٠ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٠٣ ، الرواق  
بالوفيات ١/٢٧٤ - ٢٧٧ ، وفيات الأعيان ٣/٣٥٣ - ٣٥٥ .

ومن مؤلفات المحدثين عنه : أبو حامد الفزالي لمحمد رضا ، الأخلاق عند الفزالي للدكتور زكي مبارك ،  
الفزالي لأحمد فريد رفاعي ، الفزالي للدكتور محمد البيه ، مؤلفات الفزالي للدكتور عبد الرحمن بدوي .  
ووردت نسبة « الفزالي » بتشديد الزاي في الطبقات الوسطى ، وللسيد مرتضى الزبيدي في هذه  
النسبة فصل شاف في كتابه إتحاف السادة المتقين ، يقول فيه : « قال صاحب تحفة الإرشاد ، تقي الدين  
النووي في دقائق الروضة : التشديد في الفزالي هو المعروف ، الذي ذكره ابن الأثير ، وبلغنا أنه قال :  
منسوب إلى غزاة ، بتخفيف الزاي ، قرية من قرى طوس .

قلت : وهكذا ذكره النووي أيضا في التبيان .

وقال الذهبي في المعبر ، وابن خلكان في التاريخ : عادة أهل خوارزم وجرجان يقولون : الفصاري  
= والحباري ، بالياء فيهما ؛ فنسبوه للغزل وقالوا : الفزالي ، ومثل ذلك الشجاعي .

جرت الأئمة قبله<sup>(١)</sup> بشأؤ ، ولم تقع منه بالغاية<sup>(٢)</sup> ، ولا وقف عند مطلب وراءه مطلب لأصحاب<sup>(٣)</sup> النهاية والبداية<sup>(٤)</sup> .

حلفت فلم أترك لنفسك ريباً وليس وراء الله للمرء مذهب<sup>(٥)</sup> حتى أخمل من القرآن كل خصم بلغ مبلغ السها ، وأخذ من نيران البدع كل<sup>(٦)</sup> ما لا تستطيع<sup>(٧)</sup> أيدي المجالدين مسها .

كان رضى الله عنه ضرعاً ، إلا أن الأسود تتضاءل بين يديه وتتوارى ، وبدراً تماماً إلا أن هداه يشرق نهراً ، وبشراً من الخلق ، ولكنه الطود العظيم ، وبعض الخلق ، لكن مثل ما بعض الحجر الدر العظيم .

== وأشار لذلك ابن السمعاني أيضاً ، وأنتكز لتخفيف ، ول . سألت أهل طوس عن هذه القر فأذكروها ورأده هد ، اناء ، قالوا للتأكد .

وفي تقرير بعض شيوخنا : للتمييز من المنسوب إلى نفس الصنعة ومن المنسوب إلى من أنت صنفته كذلك ؟ وهذا ظاهر في الغزالي ، فإنه لم يكن من ينزل الصوف وبيعه ، وإنما هي صنعه والده وجده ولكن في المصباح للفيومي ما يؤيد التخفيف ، وأن غزالة قرنة طوس ، وإليها نسب الإمام أبو حامد قال : أخبرني بذلك الشيخ محمد الدين بن محمد بن أبي الطاهر شروان شاه [ في المصباح ٣٥٠ :

محمد الدين محمد بن محمد بن محي الدين محمد بن أبي طاهر شروان شاه ] بن أبي الفصائل مغاور ابن عبد الله ابن ست المصباح : ست النساء [ بنت أبي حامد الغزالي بغداد ، سنة عشر وسعمائة وقال لي : أخطأ الناس في تهليل جانا [ في المصباح : اسم جدنا ] وإنما هو مخفف . وقال الشهاب المفاجي في آخر شرح الشفاء : ويقال : إنه منسوب إلى غزالة ابنة كعب الأحمبار ، وهذا إن صح فلا بعيد عنه .

والمعتمد الآن عند المتأخرين من أئمة التاريخ والأنساب ، أن القول قول ابن الأثير : إنه بالتشديد « وفي الوافي بالوفيات ٢٧٧/١ : » إنه قال في بعض مصنفاته : ولسبق قوم إلى الغزالي ، وإنما أنا الغزالي نسبة إلى قرية يقال لها عزالة ، بتخفيف الزاي » .

(١) في المطبوعة : « شأؤ ولم تقع منه بالغاية » وفي س : « بشأؤ ولم تقع منه بالغاية » ، وفي الطبقات الوسطى : « شأؤ ما وقع منه بالغاية » ، والمثبت في : ز ، ولتحاف السادة المتقين ٦/١ .

(٢) في س : « البداية والنهاية » تقديم وتأخير ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى ، ولتحاف السادة المتقين . (٣) البيت للنافذة الديباني ، من اعتنارته ، ديوانه ٥٦ .

(٤) في ز : « ما لا يستطيع » ، وفي الطبقات الوسطى : « ما تستطيع » ، والمثبت في : المطبوعة ، س ، و ا ا ب السادة المتقين .

جاء والناس إلى رَدِّ فِرْزِيَةِ الفلاسفةِ أَحوجُ من الظُّلُماءِ لمصاييحِ السَّماءِ ، وأفقر من الجُدْبَاءِ إلى قَطَرَاتِ الماءِ ، فلم يزل يفاضِلُ عن الدينِ الحَنِينِيَّ بِجِلَادٍ<sup>(١)</sup> مقالَه ؛ ويحمي حَوَازَةَ الدينِ ، ولا يُطِخُ بِدَمِ المعتدِّينَ حَدَّ نِصَالِه ، حتى أصبحَ الدِّينُ وَثِيْقَ العُرَى ، وانكشفتُ غِيَاهُ الشُّبُهَاتِ ، وما كانتُ إلا حَدِيثًا مُفْتَرَى .

هذا مع ورعٍ طَوَى عليه ضَمِيرَه ، وخَلَوَ لَمْ يَتَّخِذْ فِيهَا غَيْرَ الطَّاعَةِ سَمِيرَه ، ونَجْرِيْدٍ تَرَاهُ بِهِ وَقَدْ تَوَحَّدَ<sup>(٢)</sup> فِي بَحْرِ التَّوْحِيدِ وَبَاهَى<sup>(٣)</sup> :

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يَخْفَفَ رَحَاهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَمْلَهُ أَلْقَاهَا<sup>(٤)</sup>  
تَرَكَ الدُّنْيَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، وَأَقْبَلَ عَلَى اللَّهِ يَمَامِلُهُ فِي سِرِّهِ وَجَهْرِهِ .  
وَلَدَ بَطْلُوسَ ، سَنَةَ خَمْسِينَ وَأَرْبَعًا مِائَةً .

وَكَانَ وَالِدُهُ يَنْزِلُ الصَّوْفَ ، وَيَبِيْمُهُ فِي دُكَّانِهِ بَطْلُوسَ ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَصَّى بِهِ وَبِأَخِيهِ أَحْمَدَ ، إِلَى صَدِيقٍ لَهُ مَتَصَوِّفٍ ، مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ ، وَقَالَ لَهُ : إِنْ لِيَ لِنَاسِقًا عَظِيمًا عَلَى تَعْلُمِ الْخَطِّ ، وَأَشْتَهَى اسْتِدْرَاكَ مَا فَاتَنِي فِي وَلَدَيَّ هَذَيْنِ فَعَلَّمَهُمَا ، وَلَا عَلَيْكَ أَنْ تُنْفِدَ فِي ذَلِكَ جَمِيعَ مَا أَخْلَفَهُ لَهَا .

فَلَمَّا مَاتَ أَقْبَلَ الصَّوْفِيُّ عَلَى تَعْلِيمِهِمَا إِلَى أَنْ فَنِيَ ذَلِكَ النَّزْرُ الْيَسِيرُ ، الَّذِي كَانَ خَلَفَهُ لَهَا أَبُوْهَا ، وَتَعَدَّرَ عَلَى الصَّوْفِيِّ الْقِيَامُ بِقُوَّتِهِمَا ، فَقَالَ لَهَا : أَعْلَمَا أَنِّي قَدْ أَنْفَقْتُ عَلَيْكُمَا مَا كَانَ لَكُمَا ، وَأَنَا رَجُلٌ مِنَ الْفَقْرِ وَالتَّجْرِيدِ بَحِيْثٌ لِأَمَالٍ لِي ، فَأَوَاسِيْكُمَا بِهِ ، وَأَصْلَحُ مَا أَرَى لَكُمَا

---

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِحَلَاوَةِ » ، وَفِي ز : « بِحَلَاوِ » ، وَالتَّحْتِ فِي : س ، وَالتَّحْتِ فِي الْوَسْطَى ، وَالتَّحْتِ فِي السَّادَةِ الْمُتَقِينَ . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يُوْخِذُ » ، وَفِي ز : « يُوْخِذُ » وَفِي س : « رَخِذُ » ، وَالتَّحْتِ فِي السَّادَةِ الْمُتَقِينَ . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « رِبَائِي » ، وَالتَّحْتِ فِي : س ، وَالتَّحْتِ فِي السَّادَةِ الْمُتَقِينَ . (٤) يَقُولُ الْعَبْدُ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْأَشْمُونِيِّ ٩٧/٣ : « عَزَى هَذَا إِلَى التَّلَاسِ ، وَلَمْ يَقَعْ فِي دِيَوَانِهِ وَإِنَّمَا هُوَ لِأَبِي مَرْوَانَ النَّحْوِيِّ قَالَهُ فِي قِصَّةِ التَّلَاسِ حِينَ فَرَمَ عَنْ عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ ، وَكَانَ قَدْ هَجَاهُ » ، وَالتَّحْتِ لِمَرْوَانَ بْنِ سَعِيدِ النَّحْوِيِّ ، الْكِتَابُ لِسَبْيُوهِ ٩٧/١ ، وَانْظُرْ حَاشِيَتِهِ .

أن تلجأ إلى مدرسة كائنكم<sup>(١)</sup> من طلبة العلم ، فيحصل لكما قوتٌ يُعِينُكما على وقتكما .  
فعلا ذلك ، وكان هو السبب في سعادتهما ، وعُلوَّ درجتيهما .

وكان الغزالي يحكي هذا ، ويقول : طلبنا العلمَ لغير الله ، فأبى أن يكون إلاَّ الله .  
ويُحكي أن أباه كان فقيراً ، صالحاً ، لا يأكل إلا من كسب يده في عمل غَزَلِ الصوف ،  
ويطوف على المتفكِّهة ، ويجالسهم ، ويتوقَّر على خِدمَتهم ، ويحِدُّ في الإحسان إليهم ،  
والنفقة بما يمكنه ، وأنه كان إذا سمع كلامهم بكى ، وتضرَّع وسأل<sup>(٢)</sup> الله أن يرزقه ابناً ،  
<sup>(٣)</sup> ويجعله فقيهاً ؛ ويحضر مجالس الوعظ ، فإذا طاب وقته ، بكى ، وسأل الله أن يرزقه ابناً<sup>(٤)</sup>  
واعظاً ، فاستجاب الله دعوتيه<sup>(٥)</sup> .

أما أبو حامد ، فكان أفقهَ أقرانه ، وإمام أهل زمانه ، وفارس مَيدانه ، كلمته<sup>(٥)</sup>  
شهد بها الموافقُ والمخالفُ ، وأقر بحقيقتها<sup>(٦)</sup> المُعادي والمُحالف<sup>(٧)</sup> .  
وأما أحمد ، فكان واعظاً<sup>(٨)</sup> ، تنفلق<sup>(٩)</sup> الصَّمُ الصَّخُور<sup>(١٠)</sup> عند استماع<sup>(١١)</sup> تحذيره ،  
وترُعَدُ فرائصُ الحاضرين في مجالس تذكيره .

- 
- (١) في المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين : « فإنكم » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى .  
(٢) في المطبوعة ، ز : « ويسأل » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى .  
(٣) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .  
(٤) في س : « دعوته » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .  
(٥) في الطبقات الوسطى : « كلمة » . (٦) في المطبوعة : « بحقها » ، وفي الطبقات الوسطى :  
« بحقيقتها » ، والمثبت في : ز ، س . (٧) في ز ، س : « والمخالف » ، والصواب في المطبوعة ،  
والطبقات الوسطى ، وتحت الحاء فيها إعمال ، وبهذه الرواية تمَّ المقابلة . (٨) في س : « واحداً » ،  
والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى . (٩) في المطبوعة : « يلين » ، وفي ز : « يتعلق »  
والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى . (١٠) ساقط من الطبقات الوسطى .  
(١١) في المطبوعة : « سماع » ، والمثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .

## ﴿ مبدأ طلب حجة الإسلام العلم ﴾

قرأ في صباه طرَفًا من الفقه ، يبيلده ، على أحمد بن محمد الراذِ كَانِي<sup>(١)</sup> .  
ثم سافر إلى <sup>(٢)</sup> جُرْجَان ، إلى الإمام أبي نصر الإسماعيلي ، وعلق عنه « التعلية » .  
ثم رجع إلى طُوس .  
قال الإمام أسعد الميهني : فسمعتُه ، يقول : قُطِعَتْ علينا الطريقُ ، وأخذ الميَّارون<sup>(٣)</sup>  
جميع ما معي ، ومَضَوْا ، فتبعتهمُ ، فالتفتَ إلى مقدِّمهم ، وقال : ارجع . وَيَحْك ، وإلا  
هلكَ .  
فقلت له : أسألك<sup>(٤)</sup> بالذي ترجو السلامة منه ، أن تُردَّ عليَّ تعليةً فقط ، ثا هي بشيء  
تلتفمون به .

فقال لي : وما هي تعليةتك ؟  
فقلت : كُتِبَ في تلك الخِلافة ، هاجرتُ لساعها ، وكتابتها ، ومعرفة علمها .  
فضحك ، وقال : كيف تدعى أنك عرفتَ علمها ، وقد أخذناها منك فتجردتَ  
من معرفتها ، وبقيت بلا علم !  
ثم أمر بعض أصحابه ، فسلمَ إليَّ الخِلافة .  
قال الغزالي : فقلت<sup>(٥)</sup> : هذا مُسْتَنْطَق ، أنطقه الله ليرشدني به في أمري ، فلما وافيت<sup>(٦)</sup>  
طُوس ، أقبلت على الاشتغال ثلاث سنين ، حتى حفظتُ جميع ما علَّقته ، وصرتُ بحيث  
لو قُطِعَ عليَّ الطريق لم أجرد من علمي .

---

(١) بفتح الراء والذال والكاف وفي آخرها نون ، منسوب إلى الراذِ كان ، وهي بلدة صغيرة  
بنواحي طوس . الباب ١/٤٤٩ . (٢) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .  
(٣) في اللسان (ع ي ر) : « ورجل عيار : كثير الخيء والذهاب في الأرض » ، وهو  
يعني هنا قطاع الطريق . (٤) في س : « أسألك » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .  
(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، والطبقات الوسطى . (٦) في س : « وفيت » ،  
والمثبت في المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

وقد رَوَى هذه الحكاية عن الغزالي أيضا ، الوزيرُ نظام الملك ، كما هو مذكور في ترجمة نظام الملك ، من ذيل ابن السَّمانِي .

ثم إن الغزالي قدِمَ نيسابور ، ولازم إمام الحرمين ، وجدَّ ، واجتهد ، حتى برع في المذهب ، والخلاف ، والجدل ، والأصليين ، والمذلق ، وقرأ الحكمة ، والفلسفة ، وأحكم كلَّ ذلك .

وفهم كلامَ أرباب هذه العلوم ، وتصدَّى للردِّ<sup>(١)</sup> على مُبطلِيهم<sup>(٢)</sup> ، وإبطال دَعَاوِيهم<sup>(٣)</sup> . وصنَّف في كل فنٍّ من هذه العلوم كتباً ، أحسن تأليفها ، وأجاد وضعها ، وترصيفها . كذا نقل النُّقْلة ، وأنا لم أرَ له مُصنِّفاً في أصول الدين ، بعد شدة الفحص ، إلا أن يكون « قواعد العقائد » ، و « عقائد صغرى » ، وأما كتابٌ مستقل على قاعدة المتكلمين ، فلم أرَ ، وسأعقد فصلاً لأسماء ما وقفتُ عليه من تصانيفه .

وكان رضى الله عنه شديد الذكاء ، شديد النظر ، عجيب الفطرة ، مفرط الإدراك ، قوى الحافظة ، بعيد النور ، غواصاً على المعاني الدقيقة ، جَبَلَ علمه ، مناظراً ، محتججاً . وكان إمام الحرمين يصفه تلامذته ، فيقول : الغزالي بحرٌ مُفْدِق ، وإلكياً أسدٌ مُخَرِّق ، والخوافي<sup>(٤)</sup> نارٌ تحرق .

ويقال : إن الإمام كان بالآخرة يمتعض منه في الباطن ، وإن كان يُظهر التبجح به في الظاهر .

ثم لما مات إمام الحرمين ، خرج الغزالي إلى المعسكر ، قاصداً للوزير<sup>(٥)</sup> ، نظام الملك ، إذ كان مجلسه مجمع أهل العلم ، وملاذمهم ، فناظر الأئمة العلماء في مجلسه ، وقهر الخصوم ،

(١) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « عليهم » ، والثبت في : ز ، س .

(٢) في س : « تعلقاتهم » ، والثبت في المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « والخوافي » ، وفي ز : « والخرامى » ، والصواب في : س ، والطبقات الوسطى ، وتقدمت ترجمته في هذه الطبقة ، صفحة ٦٣ ، ولم يذكر فيها قول إمام الحرمين .

(٤) في المطبوعة : « الوزير » ، والثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .



وظهر كلامه عليهم ، واعترفوا بفضلته ، وتلقاهُ صاحبُ بالتَّعْظِيم ، والتَّجِيل ، وولَّاهُ تدریسَ مدرسته ببغداد ، وأمره بالتَّوجُّه إليها .

فقدم ببغداد ، في سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، ودرَّس بالنَّظَامِيَّة ، وأعجب الخلقُ حسنُ كلامه ، وكَمالُ فضلته ، وفصاحة لسانه ، ونسكتهُ الدَّقيقة ، وإشاراته اللطيفة ، وأجْبُوهُ .

وأقام على [ التدریس و ] <sup>(١)</sup> تدریس العلم ، ونشره ، بالتعليم ، والفُتْيَا ، والتصنيف ، مدةً ، عظيمَ الجاه ، زائد الحُشْمَةِ ، على الرتبة ، مسموع الكلمة ، مشهور الاسم ، تُضْرَبُ به الأمثال ، وتُشَدُّ إليه الرِّحال ، إلى أن عزَّفت <sup>(٢)</sup> نفسه عن رذائل الدنيا ، فرفض ما فيها ، من التَّقدُّم ، والجاه ، وترك كلَّ ذلك وراء ظهره ، وقصد بيت الله الحرام .

فخرج إلى الحج <sup>(٣)</sup> ، في ذی القعدة <sup>(٤)</sup> ، سنة ثمان وثمانين ، واستناب أخاه في التدریس . ودخل دمشق ، في سنة تسع وثمانين ، فليث فيها <sup>(٥)</sup> يَوْمَات يسيرة ، على قَدَم الفقر <sup>(٦)</sup> . ثم توجَّه إلى بيت المقدس ، فجاور به مدة .

ثم عاد إلى دمشق ، واعتكف بالمَنَارَةِ القُربِيَّة ، من الجامع ، وبها كانت إقامته على ما ذكر الحافظ ابن عساكر ، فيما نقله عنه الذَّهَبِيُّ ، ولم أجده في كلامه .

وكان الغزاليُّ يكثرُ الجلوسَ في زاوية الشيخ نصر المقدسيِّ ، بالجامع الأمويِّ ، المعروفة اليوم بالغزاليَّة ، نسبةً إليه ، وكانت تُعرَف قبله بالشيخ نصر المقدسيِّ .

قال الحافظ ابن عساكر : أقام الغزاليُّ بالشام <sup>(٧)</sup> نحواً من عشرين سنةً ، كذا نقل شيخنا الذَّهَبِيُّ ، ولم أجده في كلام ابن عساكر ، لا في « تاريخ الشام » ولا في « التبيين » .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ر ، س ، وفي الطبقات الوسطى : « وأقام على التدریس

وتعليم العلم » . (٢) في المطبوعة ، في الطبقات الوسطى : « شرفت » ، والثبت في : ز ، س .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وتوجه إلى الشام » .

(٤) في المطبوعة : « ذی الحجة » ، والثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .

(٥) في س : « بها » ، والثبت في : المطبوعة ، ز . (٦) في المطبوعة : « الفقراء » ، والثبت في :

ز ، س . (٧) في س : « عشرين سنة » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، وسيأتي في كلام عبدالعافر .

ويحكى هنا<sup>(١)</sup> حكايات ، منها : أنه قصد الاجتماع بالشيخ نصر ، وأنه لم يدخل دمشق إلا يوم وفاته ، فصادف أنه دخل إلى الجامع ، وهو لابس زِيَّ الفقراء ، فاتَّفَق جلوسه في الزاوية المشار إليها ، فبعد هُنَيْيَـة أتى جماعة من طلبة العلم ، وشاكلوه<sup>(٢)</sup> في العلوم ، بعد أن تأملوه ، ونظروا إليه ملياً ، فوجدوه بحراً لا يُنْزَف .

فقال لهم : ما فعل الشيخ نصر المقدسي ؟  
قالوا : تَوَفَّى ، وهذا<sup>(٣)</sup> مَجِيئنا من مدفنه ، وكان لما حضرته الوفاة سألناه من يخلفك في حلقيتك .

فقال : إذا فرغتم من دفني عودوا<sup>(٤)</sup> إلى الزاوية تجدوا<sup>(٥)</sup> شخصاً أعجيباً ، ووصفك لنا ، أقرؤه مني السلام ، وهو خليفتي .

وهذه الحكاية لم تثبت عندي ، و وفاة الشيخ نصر [ كانت ]<sup>(٦)</sup> سنة تسعين وأربعمائة ، وإن صحَّت فلعل ذلك عند عودِهِ إلى دمشق من<sup>(٧)</sup> القدس ، وإلا فقد كان اجتماعه به ممكناً لما دخل دمشق ، سنة تسع وثمانين ، قبل وفاة [ الشيخ ]<sup>(٨)</sup> نصر بسنة .  
وصرح شيخنا الذهبي بأن الفزائي جالس نصرًا .

قلت : والذي أوصى نصر المقدسي به<sup>(٩)</sup> أن يخلفه بعده ، هو نصر الله المصيصي ، تلميذه .

ومنها : أنه لما دخلها على زِيَّ الفقراء ، جلس على باب الخانقاه السُمِّيَّـة<sup>(١٠)</sup> إلى أن أذن له فقيرٌ مجهول لا يُعرف ، وابتدأ بكنس الميضات التي للخانقاه ، وخدَّمها .

---

(١) في المطبوعة : « عنه » ، وفي ر : « عنها » ، والمثبت في : س .  
(٢) في المطبوعة : « وشاركوه » ، والمثبت في : ز ، س . (٣) في س : « وها » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٤) في المطبوعة : « فعودوا » ، والمثبت في : ز ، س .  
(٥) في المطبوعة ، ز : « تجدون » ، والمثبت في : س . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س . (٧) في المطبوعة : « إلى » ، والصواب في : ز ، س .  
(٨) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٩) موضع هذه الكلمة في المطبوعة بعد « أوصى » السابقة ، والمثبت في : ز ، س . (١٠) بمهمات مصفورة ؛ نسبة للسميساطي أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي الحبشي ، المتوفى سنة ٤٥٣ هـ . الدارس ١٥١/٢ .

واتَّفَقَ أنْ جالسَ يوماً في صحنِ الجامعِ الأُمويِّ ، وجماعةٌ منَ المُفتينِ يتمشُّونَ في الصحنِ ، وإذا بقرَوِيٍّ أَتاهُمُ <sup>(١)</sup> مُسْتَفْتِيًا ، ولم <sup>(٢)</sup> يَرُدُّوا عليه جواباً ، والغزاليُّ يتأمَّلُ ، فلما رأى الغزاليُّ <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> أنه لا أحدَ عنده جوابُهُ ، ويَعِزُّ عليه غُدمُ إرشاده ، دعاه وأجابه . فأخذَ القَرَوِيُّ يَهْزَأُ به ، ويقولُ : إنَّ كبارَ <sup>(٥)</sup> المُفتينِ <sup>(٦)</sup> ما أجابوني ، وهذا فقيرٌ عامِّيٌّ ، كيف يُجيبيني ؟ وأولئك المفتون ينظرونه .

فلما فرغ من كلامه معه دَعَوْا القَرَوِيَّ ، وسألوه : <sup>(٧)</sup> ما الذي حَدَّثَكَ به هذا العامِّيُّ ؟ فشرح لهم الحال .

فجاءوا إليه ، وتعرَّفوا به ، واختاطوا به ، وسألوه <sup>(٧)</sup> أنْ يَمُقِّدَ لهم مجلساً ، فوعدهم [ إلى ] <sup>(٨)</sup> ثاني يومٍ ، وسافر من ليلته ، رضى الله عنه .

ومنها : أنه صادف دخوله يوماً المدرسة الأُميَّةَ <sup>(٩)</sup> ، فوجد المبرِّسَ يقولُ : قال الغزاليُّ ، وهو يدرِّس من كلامه .

فخشي الغزاليُّ على نفسه المُجَبَّ ، ففارق دمشق ، وأخذَ يَجُولُ في البلادِ ، فدخل [ منها ] <sup>(٨)</sup> إلى مصر ، وتوجَّهَ منها إلى الإسكندريَّةِ ، فأقام بها مدة .

وقيل <sup>(١٠)</sup> : إنه عزم على السَّيِّ إلى [ السلطان ] <sup>(٨)</sup> يوسف بن تاشفين سلطان المغرب ، ليأبُلغنه من عدله ، فبلغه موته <sup>(١١)</sup> .

واستمرَّ يَجُولُ في البلدانِ ، ويزورُ المشاهدَ ، ويطوفُ على التَّربِّ والمساجدِ ،

---

(١) في ز : « مفتيا ولم » ، وفي س : « بفتيا فلم » ، والمثبت في المطبوعة .  
(٢) في س : « له » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٣) في ز ، س : « القروي » ، والمثبت في المطبوعة . (٤) في س : « عاد بلا جواب وأنه يتعين » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز .  
(٥) في المطبوعة ، ز : « كان » ، والمثبت في : س . (٦) في المطبوعة : « المفتون » ، والمثبت في : ز ، س . (٧) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٨) في المطبوعة ، ز : « الأمانة » ، والمثبت في : س ، والدارس ١/١٧٧ ، وهي أول مدرسة للشافعية بدمشق ، بناها أمين الدولة كشتكين الأتابكي . (٩) في س : « ويقال » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (١٠) في س : « نعيه » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز .

ويأوى القفار ، ويروض نفسه ، ويجاهدها جهاد الأبرار ، ويكفها مشاق العبادات<sup>(١)</sup> ؛  
بأنواع القرب والطاعات ، إلى أن صار قطب الوجود ، والبركة العامة بكل<sup>(٢)</sup> موجود ،  
والطريق الموصلة<sup>(٣)</sup> إلى رضا الرحمن ، والسبيل المنصوب إلى مراكز الإيمان .  
ثم رجع إلى بغداد ، وعقد بها مجلس الوعظ ، وتكلم على لسان أهل الحقيقة ، وحدث  
بكتاب « الإحياء » .

قال ابن النجار : ولم يكن له إسناد<sup>(٤)</sup> ، ولا « طاب شيئاً » من الحديث ، لم أر له  
إلا حديثاً واحداً ، سيأتي ذكره في هذا الكتاب ، يعني « تاريخه » .  
قلت : ولم أره ذكر هذا الحديث بعد [ ذلك ]<sup>(٥)</sup> .

[ وقد ]<sup>(٦)</sup> أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بحديث من حديثه سند كره .  
وذكر الحافظ ابن عساكر ، أنه سمع « صحيح البخاري » من أبي سهل محمد  
ابن عبيد الله الحفصي .

وذكر عبدُ الغافر<sup>(٨)</sup> له مسموعات سند كرها في كلام عبد الغافر<sup>(٩)</sup> .  
ثم عاد الفزائي إلى خراسان ، ودرّس بالمدرسة النظامية ، بنيسابور ، مدة يسيرة ،  
وكل قلبه معلق بما فُتح عليه من الطريق .

ثم رجع إلى مدينة طوس ، واتخذ إلى جانب داره مدرسة للفقهاء ، وخانقاه للصوفية .  
ووزع أوقاته على وظائف ، من ختم القرآن ، ومجالسة أرباب القلوب ، والتدريس  
لبطلية العلم ، وإدامة الصلاة والصيام وسائر العبادات ، إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى ،

---

(١) في المطبوعة : « العبادة » ، والمثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .  
(٢) في الطبقات الوسطى : « لكل » . (٣) في المطبوعة : « الموصل » ، والمثبت في : ز ، س ،  
والطبقات الوسطى . (٤) في المطبوعة : « أستاذ » ، والصواب في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .  
(٥) في س : « طلب شيء » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .  
(٦) ساقط من : س ، والطبقات الوسطى ، وهو في : ز ، والطبوعة .  
(٧) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، والطبقات الوسطى .  
(٨) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س .

ورضوانه ، طيبَ الثناء ، أعلى منزلةً من نجم السماء ، لا يكرهه إلا حاسدٌ أو زنديق ، ولا يسومه بسوء إلا حائد<sup>(١)</sup> عن سواء الطريق ، يُنشد<sup>(٢)</sup> لسانُ حاله :  
 وإن تكفني من شرهم غسقٌ      فالبدرُ أحسنُ إشراقاً مع الظلم<sup>(٣)</sup>  
 وإن رأوا بخسَ فضلي حقَّ قيمته      فالدرُّ دُرٌّ وإن لم يُشرَ بالقيم<sup>(٤)</sup>  
 وكانت وفاته ، قدس الله روحه ، بطوس يوم الاثنين ، رابع عشر جمادى الآخرة ، سنة خمس وخمسة .

ومشهد به يُزار ، بمقبرة الطائران<sup>(٥)</sup> .

قال أبو الفرج بن الجوزي ، في كتاب « الثبات عند المات »<sup>(٦)</sup> : قال أحمد ، أخو الإمام الغزالي : لما كلف يوم الاثنين ، وقت الصبح ، توضأ أخى أبو حامد وصلى ، وقال : « على بالكفن ، فأخذه ، وقبله ، ووضعه على عينيه<sup>(٧)</sup> ، وقال : سما وطاعة للدخول على الملك . ثم مدَّ رجله ، واستقبل القبلة ، ومات قبل الإسفار ، قدس الله روحه .  
 فهذه ترجمة مختصرة ، يقنع بها طالب الاختصار ، وإذا أبيت إلا البسط في شرح [ حال ]<sup>(٨)</sup>  
 هذا النجم ، الذى تشرف<sup>(٩)</sup> الأوراقُ بذكره ، ويمتبق الوجودُ برآيه ، فنقول :

(١) في المطبوعة : « جائر » ، وفي ز : « جامد » ، والمثبت في : س .

(٢) في المطبوعة : « ينشده » ، والمثبت في : ز ، س . (٣) في المطبوعة : « وإن ينلني من شرهم غسقٌ \* فالدر . . » ، والمثبت في : ز ، س . (٤) في المطبوعة : « وإن رأوا الحسن فضلى » ، والصواب في : ز ، س . (٥) في المطبوعة : « الطائران » ، وفي ز ، س : « الطائيران » ، والصواب ما أثبتناه .

وطائيران : إحدى مدينتي طوس ، وهما طابيران ونوقان ، وطائيران كبراهما . انظر معجم البلدان ٣/ ٨٦ .  
 (٦) نقل سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ٨/ ٤٠ عن جده هذا الخبر ، من كتاب الثبات عند المات .  
 (٧) في مرآة الزمان نقلاً عن الثبات عند المات : « على بأ كفاني . فأخذها وقبلها ، وتركها على عينيه » . (٨) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز . (٩) في ز : « شرف » ، وفي س : « تشرف » ، والمثبت في المطبوعة .

## ﴿ ومن كلام أهل عصره فيه ﴾

قد قدّمنا كلامَ شيخه<sup>(١)</sup> إمام الحرمين ، وقوله : الغزاليّ بحرٌ منديق .  
وقال الحافظ أبو طاهر السلفيّ : سمعتُ الفقهاء يقولون : كان الجوينيّ ، يعني إمام  
الحرمين ، يقول في تلامذته إذا ناظرُوا<sup>(٢)</sup> : التحقيق للخوافيّ ، والحدسيّات<sup>(٣)</sup> للغزاليّ ،  
والبيان للكيّا .

وقال تلميذه الإمام محمد بن يحيى : الغزاليّ<sup>(٤)</sup> هو الشافعيّ الثاني .  
وقال أسعد الميمنيّ : لا يصل إلى معرفة علم الغزاليّ ، و<sup>(٥)</sup> فضله إلا من بلغ ،  
أو كاد<sup>(٥)</sup> يبلغ البكال في عقله .

قلت : يمجّبي هذا الكلام ، فإن الذي يجب أن يطّلع على منزلة من هو أعلى  
منه في العلم ، يحتاج إلى العقل والفهم ، فبالعقل يميّز ، وبالفهم يقضي ، ولما كان علمُ الغزاليّ  
في الناية القصوى ، احتاج من يريد الاطلاع على مقداره ، [ فيه ]<sup>(٦)</sup> أن يكهّن<sup>(٧)</sup> .  
تأمّ العقل .

وأقول : لا بدّ مع تمام العقل من مُدانة مرتبته في العلم لمرتبة الآخر ، وحينئذ فلا يعرف  
أحدٌ من جاء بعد الغزاليّ قدرَ الغزاليّ ، ولا مقدار علم الغزاليّ<sup>(٨)</sup> إلا بمقدار علمه ، أما بمقدار  
علم الغزاليّ فلا<sup>(٩)</sup> ، إذ لم يجيئ بعده مثله ، ثم المُداني له إنما يعرف قدره بقدر ما عنده ،  
لا بقدر الغزاليّ في نفسه .

سمعت الشيخ الإمام<sup>(٩)</sup> رحمه الله ، يقول : لا يعرف قدرَ الشخص في العلم إلا مَنْ  
ساواه في رتبته ، وخالطه مع ذلك .

---

(١) في المطبوعة : « الشيخ » ، والمثبت في : ز ، س . (٢) في المطبوعة : « تناظرُوا » ،  
والمثبت في : ز ، س . (٣) في : ز ، « والجربات » ، وأصلها : « والجزئيات » ، وفي س :  
« والحوان » ، والمثبت في المطبوعة . (٤) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، ومكانه  
في المطبوعة : « لا يعرف » . (٥) في : ز : « كان » ، والمثبت في : المطبوعة ، س ، والطبقات  
الوسطى . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س . (٧) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز .  
(٨) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س . (٩) زيادة من : س ، على ما في المطبوعة ، ز .

قال : وإنما يعرف قدره بمقدار ما أُوتيه هو .

وكان يقول لنا : لا أحد من الأصحاب يعرف<sup>(١)</sup> قدر الشافعي ، كما يعرفه المزي .

قال : وإنما يعرف المزي من قدر الشافعي بمقدار قوى المزي ، والزائد عليها من قوى الشافعي لم يدركه<sup>(٢)</sup> المزي .

وكان يقول لنا أيضا : لا يقدر أحد النبي صلى الله عليه وسلم حق قدره ، إلا الله تعالى ، وإنما يعرف كل واحد<sup>(٣)</sup> من مقداره بقدر ما عنده هو .

قال : فأعرف الأمة بقدره<sup>(٤)</sup> صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق ، رضى الله عنه ، لأنه أفضل الأمة .

قال : وإنما يعرف أبو بكر من مقدار المصطفى صلى الله عليه وسلم ما تصل إليه قوى أبي بكر ، وثم أمور تقصر عنها قواه ، لم يحيط بها علمه ، ومحيط بها علم الله .

### ﴿ ذكر كلام عبد الغافر الفارسي ﴾

وأنا أرى أن أسوقه بكامله على نصه ، حرفا ، حرفا ، فإن عبد الغافر ثقة ، معاصر ، عارف<sup>(٥)</sup> .

وقد تحزّب الحاكون لكلامه حزبين :

فن ناقل لبعض المادح ، وحالك لجميع ما أورده مما عيب على حجة الإسلام [الغزالي]<sup>(٦)</sup> ، وذلك<sup>(٧)</sup> صنيع من يتعصب على حجة الإسلام ، وهو شيخنا الذهبي ؛ فإنه ذكر بعض المادح

(١) وردت هذه الكلمة بعد كلمة « لا » السابقة في : س ، والمثبت في : المطبوعة ، ز .

(٢) في المطبوعة : « يدربه » ، وفي ز : « يدركه » ، والمثبت في : س .

(٣) في س : « أحد » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٤) في س : « بمقداره » ، والمثبت

في المطبوعة ، ز . (٥) في المطبوعة : « عرف » ، والمثبت في : ز ، س .

(٦) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٧) في س : « وذكر » ، والمثبت في :

المطبوعة ، ز .

تقلا مُمَجَّرَفٍ<sup>(١)</sup> اللفظ ، محكيًا بالمعنى ، غير مطابق في الأكثر ، ولما انتهى ما ذكره عبد الغافر ، مما عيب عليه ، استوفاه ، ثم زاد ، ووشح ، وبسط ورشح .  
ومن ناقلٍ لكل<sup>(٢)</sup> المادح ، ساكت<sup>(٣)</sup> عن ذكر ما عيب [ به ]<sup>(٤)</sup> ، وهو الحافظ أبو القاسم بن عساكر ، وسأبحث عن سبب فعله ذلك .  
وأما أنا ، فأورد جميعه ، ثم أتكلّم عليه ، وأسأل الله التوفيق ، والحماية من الميل .  
قال أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الخطيب الفارسي ، خطيب نيسابور<sup>(٥)</sup> : محمد ابن محمد بن محمد أبو حامد الغزالي ، حجة الإسلام والمسلمين ، إمام أئمة الدين ، [ من ]<sup>(٦)</sup> لم ترَ العيون مثله ، لسانا ، وبيانا ، ونطقا ، وخطرا ، وذكاء ، وطبعًا .  
شدا<sup>(٧)</sup> طَرفًا في صباه ، بطوس ، من الفقه ، على الإمام أحمد الراذكاني<sup>(٨)</sup> .  
ثم قدم نيسابور مختلفًا إلى درس إمام الحرمين ، في طائفة من الشبان من طوس .  
وجدّه ، واجتهد ، حتى تخرّج عن<sup>(٩)</sup> مدة قرية ، وبَدَءَ<sup>(١٠)</sup> القرآن .  
وحمل<sup>(١١)</sup> القرآن ، وصار أنظر أهل زمانه ، وواحد<sup>(١٢)</sup> أقرانه ، في أيام إمام الحرمين .  
وكان الطائفة يستفيدون منه ، ويدرس لهم ، ويرشد لهم ، ويجتهد في نفسه .  
وبلغ الأمر به إلى أن أخذ في التصنيف .

---

(١) في المطبوعة : « يعجز في » ، والمثبت في : ز ، س . (٢) في المطبوعة : « قل في » ،  
والمثبت في : ز ، س . (٣) في المطبوعة : « ساكتا » ، وفي ز : « سكت » ، والمثبت في : س .  
(٤) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٥) ذكر ابن عساكر في تبين كذب المفتري  
٢٩٦ - ٢٩١ قدرا كبيرا من قول عبد العافر الفارسي في الغزالي . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ،  
وهو في : س ، وتبين كذب المفتري . (٧) في المطبوعة : « أخذ » ، وفي التبيين خطأ : « شدا » ،  
والمثبت في : ز ، س . (٨) في : س : « الرادكاني » ، وهو خطأ صوابه في المطبوعة ، والتبيين ،  
وتقدم في أول الترجمة . (٩) في المطبوعة : « في » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .  
(١٠) في المطبوعة : « وبر » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (١١) في : س : « ويحمل » ،  
وفي التبيين : « وجل » ، والمثبت في المطبوعة ، ز . (١٢) في المطبوعة : « وأوحد » ، والمثبت في :  
ز ، س ، والتبيين .



وكان الإمام مع علو درجته ، وسمو عبارته ، وسرعة جريته في النطق والكلام ، لا يصنفي<sup>(١)</sup> نظره إلى الغزالي سراً ؛ لإنافته<sup>(٢)</sup> عليه في سرعة العبارة ، وقوة الطبع ، ولا يطيب له تصديبه للتصانيف ، وإن كان متخزجاً به ، منتسباً إليه ، كما لا يخفى من طبع البشر ، ولكنه يظهر التبجح به ، ، والاعتداد بمكانه ، ظاهراً خلاف ما يضميره<sup>(٣)</sup> .

ثم بقى كذلك إلى انقضاء أيام الإمام ، فخرج من نيسابور ، وصار إلى العسكر ، واحتل<sup>(٤)</sup> من مجاس نظام الملك محلّ القبول ، وأقبل عليه صاحب لعلو درجته ، وظهور اسمه ، وحسن مناظرته وجري عبارته .

وكانت تلك الحضرة محطّ رجال العلماء ، ومقصد الأئمة والنصحاء ، فوقت للغزالي اتفاقات حسنة من الاحتكاك بالأئمة ، وملاقة الخصوم اللدّ ، ومناظرة الفحول ، ومناظرة الكبار<sup>(٥)</sup> .

وظهر اسمه في الآفاق ، وارتفق بذلك أكمل الارتفاق ، حتى أدت الحال به إلى أن رُسِمَ للمصير إلى بغداد ، للقيام بتدريس المدرسة الميمنية النظامية بها ، فصار إليها ، وأعجب الكلُّ بتدريسه<sup>(٦)</sup> ، ومناظرته ، وما لقيَ مثل نفسه ، وصار بعد إمامة خراسان إمام العراق .

ثم نظر في علم الأصول ، وكان قد أحكمها ، فصنّف فيه تصانيف .

وجدد المذهب في الفقه ، فصنّف فيه تصانيف .

<sup>(٧)</sup> وسبك الخلاف ، فخر<sup>(٨)</sup> فيه أيضاً تصانيف<sup>(٩)</sup> .

(١) في التبيين « يصنى » . (٢) في المطبوعة : « لإباهه » ، وفي ز : « لأناته » ، والمثبت

في : س ، والتبيين . (٣) في س : « يضم » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٤) في س : « وأحل » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٥) في المطبوعة : « ومناقدة » ، وفي ز : « ومنافده » ، وفي التبيين : « ومناقرة » ، والمثبت في : س .

(٦) في المطبوعة ، ز : « تدريسه » ، والمثبت في : س ، والتبيين .

(٧) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٨) في المطبوعة : « فجدد » ، وفي ز : « فجرد » ، والمثبت في التبيين .

وعلت حشمته ودرجته في بغداد ، حتى كانت تغلب<sup>(١)</sup> حشمة<sup>(٢)</sup> الأكابر ، والأمراء ،  
ودار الخلافة .

فانقلب<sup>(٣)</sup> الأمر من وجه آخر ، وظهر عليه بعد مطالعة العلوم<sup>(٤)</sup> الدقيقة ، وممارسة  
الكتب المصنفة فيها ، وسلك طريق<sup>(٥)</sup> « الزهد والتأله<sup>(٦)</sup> » ، وترك الحشمة ، وطرح  
ما نال من الدرجة ، والاشتغال<sup>(٧)</sup> بأسباب التقوى ، وزاد الآخرة .  
فخرج عما كان فيه ، وقصد بيت الله ، وحج .

ثم دخل الشام وأقام في تلك الديار قريباً من عشر سنين ، يطوف ، ويזור المشاهد  
المعظمة<sup>(٨)</sup> .

وأخذ في التصانيف المشهورة ، التي لم يُسبق إليها ، مثل : « إحياء علوم الدين »  
والكتب المختصرة منها ، مثل « الأربعين » وغيرها من الرسائل ، التي من تأملها علم محلّ  
الرجل من فنون العلم .

وأخذ في مجاهدة النفس ، وتغيير الأخلاق ، وتحسين الشرائع ، وتهذيب المعاش ،  
فانقلب شيطان الرعونة ، وطلبُ الرئاسة والجاه ، والتخلقُ بالأخلاق الذميمة ، إلى سكونِ  
النفس ، وكرم الأخلاق ، والفراغ عن الرسوم والتزيينات<sup>(٩)</sup> ، والتزّي<sup>(١٠)</sup> بزيّ  
الصالحين ، وقصر الأمل ، ووقف<sup>(١١)</sup> الأوقات على هداية الخلق ، ودعائهم<sup>(١٢)</sup> إلى ما يمينهم  
من أمر الآخرة ، وتبغيض الدنيا ، والاشتغال بها على<sup>(١٣)</sup> السالكين ، والاستعداد للرحيل

- 
- (١) في س : « تبلى » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) في التبيين : « حشمته » .  
(٣) في س : « فانقلبت » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٤) في التبيين : « للعلوم » .  
(٥) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٦) في المطبوعة ، ز : « الزهد  
والتأله » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « الاشتغال » ، والصواب في :  
ز ، س ، والتبيين . (٨) في س : « المعظمة » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والتبيين .  
(٩) في التبيين : « والتزيينات » . (١٠) في المطبوعة : « وتزي » ، وفي ز : « والزي » ،  
والمثبت في : س ، والتبيين . (١١) في س : « ووقوف » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .  
(١٢) في س : « ودعائهم » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .  
(١٣) في س : « عن » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

إلى الدار الباقية ، والانتقاد لكل<sup>(١)</sup> من<sup>(٢)</sup> يتوسم فيه أو يشم منه رائحة المعرفة ، أو التيقظ<sup>(٣)</sup> لشيء<sup>(٤)</sup> من أنوار المشاهدة ، حتى مرن على ذلك ، ولأن<sup>(٥)</sup> .

ثم عاد إلى وطنه لازماً<sup>(٦)</sup> بيته ، مشتغلاً بالتفكير ، ملازماً للوقت ، مقصوداً ، نيساً<sup>(٧)</sup> وذخراً<sup>(٨)</sup> للقلوب ، ولكل من يقصده ، ويدخل عليه .

إلى أن أتى على ذلك مدة ، وظهرت التصانيف وفشت الكتب ، ولم تبد في أبامه مناقضة ، لما كان فيه ، ولا اعتراض لأحد على ما أثره ، حتى انتهت نوبة الوزارة إلى الأجل ، نخر الملك ، جمال الشهداء ، تغمده الله برحمته ، وتزييت خراسان بحشمته ، ودويته ، وقد سمع وتحقق بكان الغزالي ، ودرجته ، وكال فضله ، وحالته ، وصفاء عقيدته ،<sup>(٩)</sup> ونقاء سيرته<sup>(٩)</sup> ، فتبرك به ، وحضره ، وسمع كلامه ، فاستدعى منه أن لا يبقى أنفاسه ، وفوائده عقيمة ، لا استفادة منها ، ولا اقتباس من أنوارها ، وألح عليه كل الإلحاح ، وتشدد<sup>(١٠)</sup> في الاقتراح ، إلى أن أجاب إلى الخروج ، وحمل إلى نيسابور .

وكان<sup>(١١)</sup> الليث غائباً عن عرينه<sup>(١١)</sup> ، والأمر خافياً ،<sup>(١٢)</sup> في مستور<sup>(١٢)</sup> قضاء الله ومكنونه ، فأشير عليه بالتدريس في المدرسة الميمونة النظامية ، عمرها الله ، فلم يجذب بداً من الإذعان للولاة ، ونوى بإظهار ما اشتغل به هداية الشدة<sup>(١٣)</sup> ، وإفادة القاصدين ، دون الرجوع إلى ما انخلع عنه ، وتحرر<sup>(١٤)</sup> عن رقه من طلب الجاه ، ومماراة الأقران ،

---

(١) في المطبوعة ، ز : « بكل » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٢) في س : « ما » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٣) في التبيين : « والتيقظ » . (٤) في المطبوعة : « بشيء » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٥) في التبيين : « والان » . (٦) في المطبوعة : « ملازماً » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « تقياً » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٨) في التبيين : « وزخراً » . (٩) في المطبوعة : « ومعاشرته » ، والمثبت في : ر ، س ، والتبيين . (١٠) في المطبوعة : « وشدد » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (١١) في المطبوعة : « الليث عما سار غرضه » ، وفي ز : « الليث عما سار غرضه » ، والتصويب من : س ، والتبيين . (١٢) في المطبوعة ، ز : « وفي مستور » ، وفي س : « في ستور » ، والمثبت في التبيين . (١٣) في المطبوعة : « السراة » ، وفي التبيين : « الشدة » ، والمثبت في : ز ، س . (١٤) في المطبوعة ، ز : « وتجاوز » ، وفي س : « وتحرز » ، والمثبت في التبيين .

ومكابة<sup>(١)</sup> المَعَايِدِينَ ، وكم قُرِعَ عَصَاهُ بِالْخِلَافِ ، والوَقُوعِ فِيهِ ، والظَمَنِ فِيمَا يَذَرُهُ وَيَأْتِيهِ .  
والسَّعَايَةِ بِهِ ، والتَّشْنِيعِ عَلَيْهِ ، فَمَا تَأَثَّرَ بِهِ ، وَلَا اشْتَغَلَ بِجَوَابِ الطَّاعِنِينَ ، وَلَا أَظْهَرَ  
اسْتِيحَاشًا بِغَمِيزَةِ<sup>(٢)</sup> الْمُخْلَطِينَ .

ولقد زُرُّتُهُ مِرَارًا ، وَمَا كُنْتُ أَحْدُسُ<sup>(٣)</sup> فِي نَفْسِي [مَعَ]<sup>(٤)</sup> مَا عَهْدْتُهُ فِي سَالِفِ  
الزَّمَانِ عَلَيْهِ ، مِنْ الزَّعَاوَةِ<sup>(٥)</sup> ، وَإِيحَاشِ<sup>(٦)</sup> النَّاسِ<sup>(٧)</sup> ، وَالنَّظَرِ إِلَيْهِمْ<sup>(٨)</sup> بَيْنَ الْأَزْدَرَاءِ ،  
وَالِاسْتِخْفَافِ بِهِمْ<sup>(٩)</sup> كِبَرًا<sup>(١٠)</sup> ، وَخِيَلَاءِ ، وَاغْتِرَارًا ، بِمَا رُزِقَ مِنَ الْبَسْطَةِ فِي النُّطْقِ ،  
وَالْخَاطِرِ ، وَالْعِبَارَةِ<sup>(١١)</sup> وَطَلَبِ الْجَاءِ ، [وَالْعُلُوِّ]<sup>(١٢)</sup> فِي الْمَنْزِلَةِ<sup>(١٣)</sup> أَنَّهُ صَارَ<sup>(١٤)</sup> عَلَى<sup>(١٥)</sup> الصُّدِّ ،  
وَتَصَفَّى<sup>(١٦)</sup> عَنْ تِلْكَ الْكَدُورَاتِ .

وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّهُ مُتَلَفَعٌ بِجَلْبَابِ التَّكَلُّفِ ، مُتَمَنِّسٌ<sup>(١٧)</sup> بِمَا صَارَ إِلَيْهِ . فَتَحَدَّثْتُ  
بَعْدَ السَّبْرِ<sup>(١٨)</sup> وَالتَّنْقِيرِ<sup>(١٩)</sup> ، أَنَّ الْأَمْرَ عَلَى خِلَافِ الْمَظُنُّونِ ، وَأَنَّ الرَّجُلَ أَفَاقَ بَعْدَ الْجُنُونِ .

- 
- (١) في المطبوعة ، ز : « ومكابة » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٢) في س : « بغمزة »  
والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٣) في المطبوعة : « أحدث » ، وفي س : « أحْدَس » ،  
والمثبت في : ز ، والتبيين . (٤) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، والتبيين .  
(٥) في الأصول : « الدعاوة » ، والمثبت في التبيين .  
والزَّعَاوَةُ ، وَتَخَفُّفُ الرَّأْيِ : التَّحَرُّسُ . الْقَامُوسُ ( ز ع ر ) .  
(٦) في المطبوعة : « ولإيحاش » ، والصواب في : ز ، س ، والتبيين .  
(٧) في المطبوعة ، ز : « اللباس » ، والصواب في : س ، والتبيين .  
(٨) في المطبوعة : « إليه » والتصويب عن : ز ، س ، والتبيين . (٩) في المطبوعة : « به » ،  
والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (١٠) في ز : « كثيرا » ، والمثبت في : المطبوعة ، س ، والتبيين .  
(١١) في المطبوعة : « والعبادة » والتصويب عن : ز ، س ، والتبيين .  
(١٢) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (١٣) ساقط من : س ، وهو في :  
المطبوعة ، ز ، والتبيين . (١٤) في المطبوعة : « صار » ، والصواب في : ز ، س ، والتبيين .  
(١٥) في المطبوعة : « وتصفى » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .  
(١٦) في المطبوعة : « متين » ، وفي س : « منغمس » ، والمثبت في : ز ، والتبيين .  
والتَّنِيسُ : التَّيْسُ . اللَّسَانُ ( ن م س ) ٢/٢٤٣ .  
(١٧) في المطبوعة : « التروى » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .  
(١٨) في س : « والتنقيرات » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س ، والتبيين .

وحكى لنا في ليالي ، كيفية أحواله من ابتداء ما ظهر له <sup>(١)</sup> سلوك طريق التائه .  
 وغلبت الحال عليه بعد تبخره <sup>(٢)</sup> في العلوم ، واستطالته على الكل بكلامه ،  
 والاستعداد الذي خصه الله به ، في تحصيل أنواع العلوم ، وتمكّنه من البحث والنظر ،  
 حتى تبرّم من الاشتغال بالعلوم العربية ، عن العامة <sup>(٣)</sup> .

وتفكّر في العاقبة ، وما يُجدي وما ينفع في الآخرة ، فابتدأ بصحبة الفارمذي <sup>(٤)</sup> ،  
 وأخذ منه استفتاح الطريقة ، وامتلأ ما كان يُشير به عليه ، من القيام بوظائف العبادات ،  
 والإيمان في النوافل ، واستدامة الأذكار ، والجِدِّ ، والاجتهاد ، طلباً للنجاة ، إلى أن  
 جاز تلك العقبات ، وتكفّف تلك المشاق ، وما تحصل على ما كان يطلبه من مقصوده .

ثم حكى أنه راجع العلوم ، وخاض في الفنون ، وعاود الجِدِّ والاجتهاد ، في كتب  
 العلوم الدقيقة ، <sup>(٥)</sup> والتقى بأربابها ، حتى انفتح له أبوابها ، وبقي مدة في الوقائع ،  
 وتكافى الأدلة ، وأطراف المسائل .

ثم حكى أنه فُتِح عليه باب من الخوف ، بحيث شغله عن كل شيء ، وحمله على الإعراض  
 عما سواه ، حتى سهّل ذلك .

وهكذا ، هكذا ، إلى أن ارتاض كلّ الرياضة ، وظهرت له الحقائق ، وصار ما كنا  
 نظنُّ به ناموساً <sup>(٦)</sup> ، وتخلّقنا ، طبعاً وتحققاً ، وأن ذلك أثرُ السعادة المقدّرة له من الله تعالى  
 ثم سألناه عن كيفية رغبته في الخروج من بيته ، والرجوع إلى ما دُعِيَ إليه من أمر  
 نيسابور ؟

(١) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « من » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

(٢) في س : « تنجزه » ، والكلمة في ز بدون نقط إلا تحت الجيم ، والمثبت في : المطبوعة ،

والتبيين . (٣) في ز : « العاملة » ، وفي س : « الكلمة » ، والمثبت في : المطبوعة ، والتبيين .

(٤) أبو علي الفضل بن محمد بن علي الفارمذي ، تقدمت ترجمته ، في الجزء الخامس ، صفحة ٣٠٤ .

(٥) في المطبوعة : « واقفي تأويلها » ، وفي ز : « والتقى تأويلها » ، وفي س : « واقفي

أربابها » ، والمثبت في التبيين . (٦) في المطبوعة : « تمرسا » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

فقال ، معتذرا عنه : ما كنت أُجَوِّزُ في ديني أن أقف عن الدعوة ، ومنفعة الطالبين بالإفادة ، وقد حُقَّ عليَّ أن أبوح بالحق وأنطق به ، وأدعُو إليه .  
وكان صادقا في ذلك<sup>(١)</sup> .

ثم ترك ذلك قبل أن يُترك ، وعاد إلى بيته ، واتخذ في جواره مدرسة لطلبة العلم ، وخانقاه للصوفية .

وكان قد وزع أوقاته ، على وظائف الحاضرين ؛ من ختم القرآن ، ومجالسة أهل القلوب ، والعود للتدريس ، بحيث لا تخلو لحظة من لحظاته ، ولحظات من معه عن فائدة ؛ إلى أن أصابه عين الزمان ، وضئت الأيام به على أهل عصره ، فنقله الله إلى كريم جواره ، بعد مقاساة أنواع من القصد<sup>(٢)</sup> ، والمناوأة من الخصوم ، والسعي به إلى الملوك ،<sup>(٣)</sup> وكفاية الله به ، وحفظه وصيائمه<sup>(٤)</sup> عن أن تنوشه أيدي النكبات<sup>(٥)</sup> ، أو ينهتك<sup>(٥)</sup> ستر دينه بشيء من الزلات .

وكانت خاتمة أمره إقباله على حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ومجالسة أهله ، ومطالعة الصحيحين « البخاري » و « مسلم » اللذين هما حجة الإسلام ، ولو عاش لسبق السلك في ذلك الفن ، ييسر من الأيام ، يستفرغه في تحصيله .

ولا شك أنه سمع الأحاديث<sup>(٦)</sup> في الأيام الماضية ، واشتغل في<sup>(٧)</sup> آخر عمره بسماعها ، ولم تتفق له الرواية ،<sup>(٨)</sup> ولا ضرر فيها<sup>(٩)</sup> خلفه من الكتب المصنفة في الأصول ، والفروع ، وسائر الأنواع تُخلد<sup>(٩)</sup> ذكره ، وتقرّر عند المطالعين المستفيدين منها أنه لم يُخلف مثله بعده .

---

(١) في س : « تلك » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) في المطبوعة : « التقصد »  
والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٣) في المطبوعة : « وكفاه الله وحفظه وصانه » ، والمثبت في :  
ز ، س ، والتبيين ، ولم يرد في التبيين : « به » . (٤) في المطبوعة ، ز : « النكبات » ، والمثبت  
في : س ، والتبيين . (٥) في المطبوعة ، س : « ينهك » ، والمثبت في : ز ، والتبيين .  
(٦) في س : « الحديث » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٧) في س : « إلى » ،  
والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٨) في س : « ولا ضرر فيها » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ،  
والتبيين ، ولعل الصواب : « ولا ضرر لنا » وبه يتفق السياق .  
(٩) في س : « يخلد » ، وفي التبيين « يخلد » ، والمثبت في المطبوعة ، ز .

مضى إلى رحمة الله تعالى ، يوم الاثنين ، الرابع عشر ، من جمادى الآخرة ، سنة خمس وخمسمائة .

ودُفِنَ بظاهر قصبه طابَ رَأْن .

والله تعالى يَخْصُّهُ بأنواع السكرامه في آخرته ، كما خَصَّهُ بفنون العلم في دُنْيَاهُ بِمَنَّة .  
ولم يُعَقِّبْ إِلَّا البنات .

وكان له من الأسباب إِرْثًا وَكَسْبًا ما يقوم بكفائته ، ونَفَقَةً<sup>(١)</sup> أهله وأولاده ، فما كان يُبَاسِطُ أحدا في الأمور الدنيويَّة ، وقد عُرِضَتْ عليه أموال ، فما قَبِلَهَا ، وأعرض عنها ، واكتفى بالقَدْر الذي يصون به دينه ، ولا يحتاج معه إلى التمرُّض لسؤال<sup>(٢)</sup> وَمَنَالٍ<sup>(٣)</sup> من غيره<sup>(٤)</sup> .

ومما كان يُعْتَرِض به عليه وقوعُ خَلَلٍ من جهة النحو ، يقع في أثناء كلامه ، ورُوجِع فيه ، فأَنَصَف من نفسه ، واعتَرَف بأنه ما مارس<sup>(٥)</sup> ذلك الفن ، واكتفى بما [ كان ]<sup>(٦)</sup> يحتاج إليه في كلامه ، مع أنه كان يؤلِّف الخطب ، ويشرح الكتب ، بالمبارات التي تعجز الأدباء والفصحاء عن أمثالها ، وأُذِن للذين يطالعون كتبه ، فيعثرون على خَلَلٍ فيها من جهة اللفظ ، أن يُصْلِحُوهُ ، ويعذِّروهُ ، فما كان قصدهُ إِلَّا المعاني ، وتحقيقها ، دون الألفاظ ، وتلفيقها .

ومما نُقِم عليه ما ذكر من الألفاظ المُسْتَبْشَعَة بالفارسية في كتاب « كيمياء السعادة ، والعلوم » ،<sup>(٧)</sup> وشرح ، بعض<sup>(٨)</sup> السُّور<sup>(٩)</sup> ، والمسائل ، بحيث لا يوافق مراسمَ الشرع ، وظواهر<sup>(١٠)</sup> ما عليه قواعدُ الإسلام .

---

(١) في المطبوعة : « ويفقه » ، والصواب في : ز ، س ، والتبيين . (٢) في ز : « بسؤال »  
والمثبت في : س ، والمطبوعة ، والتبيين . (٣) في ز : « ومثال » ، وفي س : « ومثال » ، والمثبت  
في : المطبوعة ، والتبيين . (٤) إلى هنا انتهى ما أورده ابن عساكر في التبيين ، وذكر بعد هذا منام  
عامر السامري وسيد ذكره المصنف بعد صفحات . (٥) في س : « دارس » ، والمثبت في : ز ، والمطبوعة .  
(٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س . (٧) في س : « وبعض شرح » ، والمثبت  
في المطبوعة ، ز . (٨) في ز : « الصور » ، والمثبت في : المطبوعة ، س .  
(٩) في المطبوعة : « وطاهر » ، والمثبت في : ز ، س .

وكان الأولى به ، والحقُّ أحقُّ أن يُقال ، ترك ذلك التصنيف ، والإعراض عن الشرح به ، فإن العوامَّ ربما لا يُحكمون أصولَ القواعد بالبراهين ، والحجج ، فإذا سمعوا شيئاً من ذلك ، تخيلوا منه ما هو المُضِرُّ بعقائدهم ، وينسبون ذلك إلى [ بيان ]<sup>(١)</sup> مذاهب الأوائل .

على أن المنصف اللبيب إذا رجع إلى نفسه ، علم أن أكثر ما ذكره ،<sup>(٢)</sup> مما رَمَزَ إليه إشاراتُ<sup>(٣)</sup> الشرع وإن لم يَبُحْ به ، ويوجد أمثاله في كلام مشايخ الطريقة مرئوزةً ومصرَّحةً بها ، متفرقة ، وليس لفظُ منه<sup>(٤)</sup> إلا وكما يُشعر أحدُ وجوهه بكلامٍ مُوهِم ، فإنه يُشعر سائرُ وجوهه بما يوافق عقائدَ أهلِ الملة .

فلا يجب إذا حمَّله إلَّا على ما يوافق<sup>(٥)</sup> ولا ينبغي أن يتعلَّق به في الردِّ [ عليه ]<sup>(٦)</sup> مُتعلِّق ، إذا أمكنه أن يُبيِّن له وجهاً في الصحة ، يوافق الأصول .

على أن هذا القدر يحتاج إلى من يُظهره ، وكان الأولى أن يترك الإفصاح بذلك ، كما تقدم ما ذكره ، وليس<sup>(٧)</sup> كما يتقرر<sup>(٧)</sup> ويتمشى لأحدٍ تقريرُهُ ينبغي أن يظهره ، بل أكثر الأشياء مما<sup>(٨)</sup> يُدرى ويُطوى ، ولا يُحكى ، فعلى ذلك درج الأولون ، وعبر<sup>(٩)</sup> السلف الصالحون<sup>(١٠)</sup> ، إبقاءً على مراسم الشرع ، وصيانةً لِمَعَالِمِ الدِّينِ عن طَمَنِ الطاعنين ، وعيرة<sup>(١١)</sup> المارقين الجاحدين ، والله الموفق للصواب .

وقد سمعتُ<sup>(١٢)</sup> أنه سمع [ من ]<sup>(١٣)</sup> « سنن أبي داود السِّجِسْتَانِي » عن الحاكم أبي الفتح الحاكمي الطُّوسِي ، وما عثرت على سماعه .

- 
- (١) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س . (٢) في س : « فيما رسم » والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٣) في المطبوعة : « إشارة » ، والمثبت في : ز ، س . (٤) في المطبوعة : « منها » ، والمثبت في : ز ، س . (٥) في المطبوعة : « موافق » ، والمثبت في : ز ، س . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س . (٧) في المطبوعة ، ز : « لك ما ينفرد » ، والمثبت في : س . (٨) في المطبوعة ، ز : « فيما » ، والمثبت في : س . (٩) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في : ز ، س . (١٠) في المطبوعة : « الصالحين » ، والمثبت في : ز ، س . (١١) كذا في المطبوعة ، وفي ز : « وغيره » ، وفي س : « وعمره » . ولم تبينه . (١٢) في المطبوعة : « ثبت » ، والمثبت في : ز ، س . (١٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س .



وسمع من الأحاديث المتفرقة اتفاقاً<sup>(١)</sup> مع الفقهاء .  
فمّا عُرِّت عليه ما سمعه<sup>(٢)</sup> من كتاب « لولد<sup>(٣)</sup> النبي صلى الله عليه وسلم » من تأليف  
أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشَّيبَانِيّ ، رواية الشيخ أبي بكر<sup>(٤)</sup> محمد<sup>(٥)</sup> بن الحارث  
الأصبهانيّ الإمام ، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان<sup>(٦)</sup> ، عن المصنّف .  
وقد سمعه الإمام النَّعْزَالِيّ ، من الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد الخوارزميّ ، خوار  
طَبْران<sup>(٧)</sup> رحمه الله<sup>(٨)</sup> ، مع ابْنَيْه الشَّيْخَيْنِ : عبد الجبار ، وعبد الحميد<sup>(٩)</sup> ، وجماعة  
من الفقهاء .

ومن ذلك ما قال : أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد الخوارزميّ ، أخبرنا أبو بكر  
ابن الحارث الأصبهانيّ ، أخبرنا أبو محمد بن حَيَّان ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ،  
حدثنا<sup>(١٠)</sup> إبراهيم بن المُنْذِر الحِزَامِيّ<sup>(١١)</sup> ، حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت ، حدثنا<sup>(١٢)</sup>  
الزُّبَيْر بن موسى ، عن أبي الحَوَيْثِر ، قال : سمعت عبد الملك بن مروان سأل<sup>(١٣)</sup> قَبَاثَ<sup>(١٤)</sup>  
ابن أَشْعِم الكِنَانِيّ : أنت أكبر أم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؟

---

(١) في المطبوعة : « آلافا » ، والمثبت في : ز ، س . (٢) في س : « سمعته » ، والمثبت في :  
المطبوعة ، ز . (٣) في المطبوعة : « مولد » ، والمثبت في : ز ، س . (٤) ساقط من : ز ، س ،  
وهو في المطبوعة . (٥) في المطبوعة : « أحمد » ، والمثبت في : ز ، س .  
(٦) في المطبوعة ، ز : « حبان » ، والتصويب من س ، وتذكرة الحفاظ ٩٤٦/٣ ، وهو الذي  
يقال له : « أبو الشيخ » . وتقدم . انظر فهرس الجزء الرابع . (٧) في المطبوعة : « طبران » ، وفي  
ز : « طران » ، والمثبت في : س ، ولم يذكر ياقوت « خوار طبران » في خوار ، ولا في طبران .  
(٨) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٩) في س : « عبد الحميد » ، والمثبت في :  
المطبوعة ، ز . (١٠) في المطبوعة : « بن » مكان « حدثنا » ، والصواب في : ز ، س .  
(١١) في المطبوعة : « الخوارزمي » وفي ز : « الحرّامي » ، وفي س : « الحرّالي » ، والصواب  
في اللباب ٢٩٦/١ . والخزاي ، بكسر الخاء وبالألف والميم بعد الألف ، نسبة إلى الجدة الأعلى .  
(١٢) في المطبوعة : « حدثني » ، والمثبت في : ز ، س . (١٣) في س : « يسأل » ،  
والمثبت في : المطبوعة ، ز . (١٤) في المطبوعة ، ز : « قثا » ، وفي س : « قيات » ،  
والصواب في أسد الغابة ١٨٩/٤ ، والقاموس ( ق ب ث ) . وفي سؤال عبد الملك بن مروان له ،  
في أسد الغابة ١٩٠/٤ واطر في صبط « قباث » الاشتقاق ٥٦١ مع المصدرين السابقين .

فقال : رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم ، أكبرُ منّي وأنا أسنُّ منه ، ولد رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم عامَ الفيل .  
وتمام الكتاب في جزأين<sup>(١)</sup> مسموعٌ له .  
انتهى كلام عبد الغافر .

وقد<sup>(٢)</sup> ساق الحافظ<sup>(٣)</sup> ابن عساكر [ من ]<sup>(٤)</sup> أوّلَه إلى قوله : « ومما<sup>(٥)</sup> » [ كان ]<sup>(٦)</sup> يعترض به عليه<sup>(٧)</sup> ، وترك الباقي ، فعل ذلك في « تاريخ الشام » ، وفي كتاب « التبيين » .  
فإن قلتَ : هل ذلك من الحافظ تعصّبُ له ، كما أن ما فعله الذهبيّ تعصّبٌ عليه ؟  
قلت : يَحْتَمِلُ أن يكون الأمر كذلك ، ويَحْتَمِلُ أن يكون لكونه لم يَرِ<sup>(٨)</sup> إشاعةً ذلك عن مثلِ هذا الإمام ، مع القطع بأنه غيرُ قاذحٍ فيه ، وأما<sup>(٩)</sup> الذهبيّ فإنه<sup>(١٠)</sup> ذكر ذلك ، وضمَّ إليه ما شاء ، وسأوقفك<sup>(١١)</sup> عليه ، وسأتكلّم على ما عيب به هذا الإمام ، بدمجنا الغرض ، من ذِكر ما أنا بصدّده<sup>(١٢)</sup> « إن شاء الله تعالى<sup>(١٣)</sup> » .

ومن كلام المترجمين لحجّة الإسلام ، رحمه الله ، وأكثرهم اجتزأ بكلام عبد الغافر .  
قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر : كان إماما في علم الفقه ، مذهبا ، وخلافا ، وفي أصول الديانات .

وسمع « صحيح البخاري » من أبي سهل محمد بن عبد الله<sup>(١٤)</sup> الحنفِيّ .

---

(١) في المطبوعة : « جزء من » ، والمثبت في : ز ، س . (٢) في المطبوعة : « ساقه » ، والمثبت في : ز ، س . (٣) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٤) في المطبوعة ، ز : « وما » ، والمثبت في : س ، وتقدم في صفحة ٢١١ (٥) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، س ، وتقدم . (٦) أي إلى بداية هذا القول ، وليس هذا القول داخلا فيما أورده ابن عساكر . (٧) في : س بعدهذا زيادة عما في المطبوعة ، ز : « في » . (٨) في المطبوعة : « وأن » والصواب في : ز ، س . (٩) في المطبوعة : « فاته » ، والصواب في : ز ، س . (١٠) في المطبوعة : « وسأقفك » ، والمثبت في : ز ، س . (١١) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (١٢) في : س : « عيب الله » ، والصواب في : المطبوعة ، ز ، والباب ١/٣٠٨ .  
والحنفيّ ، بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء وفي آخرها الصاد المهملة ، نسبة إلى حفص ، وهو اسم لجد المنتسب إليه .

ووليّ التدريسَ بالمدرسة النظاميّة ، ببغداد .

ثم خرج إلى الشام ، زائراً لبيت المقدس ، فقدم دمشقَ في سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، وأقام بها مدة ، وبلغني أنه صنّف بها بعض مصنفاته ، ثم رجع إلى بغداد ، ومضى إلى خراسان ، ودرس مدة بطوس ، ثم ترك التدريسَ والمناظرة ، واشتغل بالعبادة .  
وقال الحافظ أبو سعد بن السمعانيّ فيه : من لم ترَ العيونُ مثله ، لساناً ، وبياناً ، ونطقاً ، وخاطراً ، وذكاءً وطبعاً .

ثم اندفع في نحوٍ مما<sup>(١)</sup> ذكره عبد الغافر من المآدح ، ولم يتعرض لذكر شيء من الفصل الأخير .

وذكر أنه استدعى بأبي الفتيان عمر بن أبي الحسن الرواسيّ الحافظ الطوسيّ ، وأكرمه ، وسمع عليه صحيح البخاريّ ، ومسلم .  
قال : وما أظنّ أنه حدّث بشيء ، وإن حدّث فيسير ؛ لأن رواية الحديث ما انتشرت عنه . انتهى .

وقد أوجب لي عدم ذكره لشيء<sup>(٢)</sup> من الفصل الأخير ، الذي ذكره عبد الغافر ، وكذلك عدم ذكر ابن عساكر له ، مع تبرّئي<sup>(٣)</sup> ابن عساكر دائماً ، حيث أمكنه عن الغرض ، ونقله أبداً ما له ، وما عليه ، ومع تعرّضه لما ذكره عبد الغافر ، في الفصل الأخير ، لسماع الفرزاليّ ما سمعه ، واقتصاره على أنه استدعى الرواسيّ ، لسماع « الصحّاحين » مع كون هذا الفصل لم يذكره عبد الغافر ، إلا بعد نجاح الترجمة ، وذكّر الوفاة ، وليس ذلك بمعتاد ، والمعتاد<sup>(٤)</sup> ختم التراجم بالوفاة ، وموضع هذا الفصل أثناء الترجمة ، كل ذلك [ ان ]<sup>(٥)</sup> أظنّ أنه اختلق على عبد الغافر ، ودسّ في كتابه ، فالله أعلم بذلك ، على أنه ليس فيه كبيرُ أمرٍ كما سنبحثُ عنه .

(١) في المطبوعة : « ما » ، وفي ز : « لا » ، والمثبت في : س .

(٢) في المطبوعة ، ز : « بشيء » ، والمثبت في : س . (٣) في المطبوعة ، ر : « ترك » ، والمثبت في : س . (٤) في س : « إن المعتاد » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو في ز ، س . وامل صوابها : « أنا » أو : « إن أظنّ إلا أنه » فتكون « إن » نافية بمنزلة « ما » .

« وقال ابن النجّار : إمام الفقهاء على الإطلاق ، وربّائى الأمة بالاتّفاق ، ومجتهد زمانه ، وعين وقته وأوانه ، ومن شاع ذكره في البلاد ، واشتهر فضله بين العباد ، واتفقت الطوائف على تبجيله ، وتعظيمه ، وتوقيره ، وتكريمه ، وخافه المخالفون ، وانقهر بحججه ، وأدلته المناظرون ، وظهرت بتفنيحاته فضايح المتسعة والمخالفين ، وقام بنصر السنة ، وإظهار الدين ، وسارت مصنفاته في الدنيا مسير الشمس في البهجة والجمال ، وشهد له المخالف والموافق ، بالتقدم والكمال . انتهى .

وفي كلام المترجمين كثرة ، فلا نُطيل ، فيما ذكرناه<sup>(١)</sup> مَقْنَعٌ وبَلاغ .

### ﴿ ذكر بقايا من ترجمته ، رضى الله عنه ﴾

قال ابن السّمّانيّ : قرأت في كتاب كتبه الغزاليّ ، إلى أبي حامد [ بن ]<sup>(٢)</sup> أحمد ابن سلامة ، بالمَوْصِلَ ، فقال في خلال فصوله : أما الوعظُ فلست أرى نفساً أهلاً له ؛ لأنّ الوعظُ زكاةُ نصابه الاتّعاظ ، فمن لا نصاب له كيف يُخرج الزكاة ؟ وفائد<sup>(٣)</sup> الثوب كيف يستر به<sup>(٤)</sup> غيره ، ومتى يستقيم الظلُّ والمُودُ أعوج ؟ وقد أوْحَى الله تعالى إلى عيسى<sup>(٥)</sup> ابن مريم عليه السلام : عِظْ نَفْسَكَ ؛ فإنّ انْعَمَطَتْ فِعْظُ الناس ، وإلا فاستحى منى . وقال أيضاً : سمعت أبا سعيد محمد بن أسعد<sup>(٥)</sup> بن محمد [ بن ]<sup>(٦)</sup> الخليل النّوفانيّ ، يَمرُّ ، مذاكرةً ، في دارنا ، يقول : حضرتُ درسَ الإمام أبي حامد الغزاليّ لكتاب « إحياء علوم الدين » ، فأُنشد<sup>(٧)</sup> :

(١) في المطبوعة . « ذكرنا » ، وفي س : « أوردناه » ، والمثبت في : ز .

(٢) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٣) في س : « النور يستبريه » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . - (٤) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٥) في س : « لإسماعيل » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وتقدم في رجال هذه الطبقة محمد بن أحمد بن الخليل النوفانيّ أبو سعد ، ومحمد بن أسعد ابن محمد النوفانيّ السديد أبو سعد . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س . (٨) البيتان في إتحاف السادة المتقين ١/ ٢٥ . وهما لابن الرومي ، في ديوانه ١٣ .

وَحَبَّ أَوْطَانَ الرَّجَالِ إِلَيْهِمْ      مَارِبُ قَضَاهَا الْفَوَادُ هُنَالِكَ<sup>(١)</sup>  
إِذَا ذَكَّرُوا أَوْطَانَهُمْ ذَكَّرْتَهُمْ      عَهْدَ الصَّبَا فِيهَا فَحَنُّوا لِذَلِكَ<sup>(٢)</sup>  
قال : فبكي ، وأبسكى الحاضرين .

وقال أيضا : سمعت أبا نصر الفضل بن الحسن بن علي المقرئ ، مُذاكرةً ، يَمْرُو ،  
يقول : دخلت على الإمام الغزالي مؤدِّعا ، فقال لي : احمل هذا الكتاب إلى المعين  
النائب<sup>(٣)</sup> أبي القاسم البيهقي .

ثم قال لي : وفيه شكاية على العزيز المتولي للأوقاف بطوس ، وكان ابن أخي المعين ، فقلت  
له : كنت بهرة عند عمه المعين ، وكان العماد الطوسي جاء بحضري<sup>(٤)</sup> في الثناء على العزيز ،  
وعليه خطك ، وكان عمه قد طرده ، وهجره ، فلما رأى سُكْرَكَ<sup>(٥)</sup> ، وثناءك عليه ، قرَّبه ،  
« ورضى عنه »<sup>(٦)</sup> .

فقال الإمام الغزالي : سلّم الكتاب إلى المعين ، واقرأ عليه هذا البيت ، وأنشد :  
وَلَمْ أَرْ ظُلْمًا مِثْلَ ظُلْمِ يَنَالُنَا      يُسَاءُ إِلَيْنَا ثُمَّ تُؤْمَرُ بِالشُّكْرِ<sup>(٧)</sup>  
وقال أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد النعم العبدري<sup>(٨)</sup> ، المؤذن<sup>(٩)</sup> : رأيت  
بالإسكندرية ، في سنة خمسمائة ، في إحدى شهرى المحرم ، أو صفر ، فيما يرى النائم ،  
كان الشمس طلعت من مغربها ، فعبّر ذلك بعض العبدريين بيدعة تحدث فيهم ، فبعد أيام  
وصلت المراكب بإخراق كتب الإمام أبي حامد الغزالي بالمرية<sup>(١٠)</sup> .

(٧) في المطبوعة : « هنالك » ، والمثبت في : ز ، س ، ولتحاف السادة المتقين ، وفيه . « أوطار  
الرجال » ، والديوان . (٢) في المطبوعة : « لذلك » ، والمثبت في : ز ، س ، ولتحاف السادة  
المتقين ، والديوان . (٣) في المطبوعة : « الثابت » ، وفي ز : « النابت » ، والمثبت في : س .  
(٤) في المطبوعة : « فيه » ، والمثبت في : ز ، س .  
(٥) في س : « خطك » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٦) في المطبوعة : « ورضيه » ،  
والمثبت في : ز ، س . (٧) في المطبوعة ، ز : « ثم نومي بالشكر » ، والمثبت في : س .  
(٨) في المطبوعة : « العبدلي » ، والمثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .  
(٩) في الطبقات الوسطى : « المؤدب » . (١٠) المرية : مدينة كبيرة ، من كورة البيرة . من  
أعمال الأندلس . معجم البلدان ٥١٧/٤ .

وعن<sup>(١)</sup> الإمام فخر الإسلام<sup>(٢)</sup> أبي بكر الشاشي : لما وَلَّى نظام الملك أبا حامد دَرَسَ النظامية ، ببغداد ، وقدم إليها في سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، اجتمع عليه الفقهاء ، وقالوا له : قد علم سيدنا أن العادة أنَّ من دَرَسَ بهذه البقعة ، عمل دعوة للفقهاء ، ويحضّرهم سماعاً وزيد أن تكون دعوتك كَرُمَتِكَ<sup>(٣)</sup> في العلم .

فقال الغزالي : سمعا وطاعة ، لكن على أحد أمرين ؛ إما أن يكون التقديرُ إليكم ، والتَّعْيِينُ لي ، أو بالعكس .

فقالوا : بل التقديرُ إليك ، والتَّعْيِينُ لنا ، فنريد الدعوة اليوم .  
فقال لهم : فالتقديرُ حينئذٍ مني على حَسَبِ ما يمكنني ، وهو خُبْرٌ وَخَلٌّ وَبَقْلٌ .  
فقالوا : لا ، والله ، بل التَّعْيِينُ لك والتقديرُ لنا ، وزيد أن يكون في هذه الدعوة من الدَّجَاجِ كذا ، ومن الحلوة كذا .

فقال : سمعا وطاعة ، والتَّعْيِينُ بعدسَلَتَيْنِ .  
فقالوا : قد عجزنا ، وسَلَّمنا الكلَّ إليك ، لعلَّنا أننا إن جرَّنا معك على قاعدة النظر ، حُلَّتْ بيننا وبين الظفر من هذه الدعوة بقضاء الوَطَرِ .

<sup>(٤)</sup> وكان في زماننا<sup>(٥)</sup> شخصٌ يكره الغزالي [ و ]<sup>(٥)</sup> يذمه ويستعيبه في الديار المصرية فرأى النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٦)</sup> في المنام<sup>(٦)</sup> ، وأبا بكر<sup>(٧)</sup> ، وعمر ، رضي الله عنهما ، بجانيه ، والغزالي ، جالسٌ بين يديه ، وهو يقول : يا رسول الله ، هذا يتكلَّم في ،

- 
- (١) في س : « وعلى » ، والصواب في المطبوعة ، ز .  
(٢) في المطبوعة ، ز : « فخر الدين » ، والمثبت في : س ، وفخر الإسلام الشاشي محمد بن علي بن إسماعيل ، من رجال الطبقة الثالثة ، والمراد هنا محمد بن علي بن حامد الشاشي ، المتوفى سنة خمس وثمانين وأربعمائة أو خمس وتسعين : انظر الجزء الرابع صفحة ١٩٠ ، ويلاحظ أن كلا الرجلين يكنى بأبي بكر .  
(٣) في المطبوعة : « تريتك » ، وفي ز : « رسك » ، ولعلها : « برتتك » ، والمثبت في : س .  
(٤) في الطبقات الوسطى : « وكان في ثغر الإسكندرية من مدة قريبة أدركها أشياخنا » ، وفي س : « وكان في زمانه » ، والمثبت في المطبوعة ، ز . (٥) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س .  
(٦) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٧) في س ، والطبقات الوسطى : « وأبو بكر » ، والمثبت في المطبوعة ، ز .

وأن النبي صَلَّى الله عليه وسلم، قال: هاتوا السَّيَّاط، وأمر به، فَضُرِبَ<sup>(١)</sup> لأجل الغَزَّالِيَّ، وقام هذا الرجل من النوم، وأثرُ السَّيَّاط على ظهره، ولم يزل، وكان يبكي ويحكى للناس، وسنحكي مَنَام أبي الحسن بن حِرْزَم الغَزَّالِيَّ التَّمَلُّق بكتاب «الإحياء» وهو نَظِير هذا .

وحكى لي بعضُ الفقهاء أهلُ الحير بالديار المصرية، أن شخصًا تكلم في الغَزَّالِيَّ، في درس الشافعي<sup>(٢)</sup> [وسببه]<sup>(٣)</sup>، فحمل هذا الحارِكي من ذلك همًّا مُفْهِمًا، وبات تلك الليلة، فرأى الغَزَّالِيَّ، في النوم، فذكر له ما وَجَدَ من ذلك، فقال: لا تحمِلْ همًّا، غدًا يموت . فلما أصبح توجه إلى درس الشافعي<sup>(٤)</sup>، فوجد ذلك الفقيه قد حضرَ طيبًا في عافيه، ثم خرج من الدُّرس، فلم يصل إلى بيته، إلا وقد وَقَعَ من على الدَّابة، ودخل بيته في حال التَّلَف، وتوفى آخرَ [ذلك]<sup>(٥)</sup> النهار .

ومما يُعَدُّ من كرامات الغَزَّالِيَّ أيضا، أن السلطان علي بن يوسف بن تاشفين، صاحب المغرب، الملقَّب بأَمِير المسلمين، وكان أميرًا عادلا، نزيها، فاضلا، عارفا بمذهب مالك، خُيِّلَ إليه لما دخلتُ مصنَّفات الغَزَّالِيَّ إلى المغرب أنها مشتملة على الفلسفة المَحْضَة .

وكان المذكور يكره هذه العلوم، فأمر بإحراق كتب الغَزَّالِيَّ، وتوَعَّد بالقتل مَنْ وَجَدَ عنده شيء<sup>(٦)</sup> منها، فاخْتَلَّتْ حاله وظهرت<sup>(٨)</sup> في بلاده مناكيرٌ كثيرة، وقويت عليه الجنْدُ، وعلم من نفسه العجزَ، بحيث كان يدعُو الله بأن يُقَيِّضَ للمسلمين سلطانا يقوَّى [على]<sup>(٩)</sup> أمرهم، وقوى عليه عبد المؤمن بن علي .

ولم يزل من<sup>(١٠)</sup> حين فَعَلَ<sup>(١١)</sup> بكتب الغَزَّالِيَّ ما فعل في عَكْسٍ وَنَكْدٍ إلى أن تُوُفِيَ .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: « بين يديه » . (٢) في المطبوعة، ز: « الشافعية »، والمثبت في: س، وسيأتي . (٣) ساقط من: س، وهو في: المطبوعة، ز . (٤) في المطبوعة: « الشافعية »، والمثبت في: ز، س . (٥) ساقط من: س، وهو في: المطبوعة، ز .

(٦) في المطبوعة: « حل »، وفي ز: « حل »، والمثبت في: س . (٧) في س: « شيئا »، والمثبت في: المطبوعة، ز . (٨) في س: « ظهر »، والمثبت في المطبوعة، ز .

(٩) ساقط من: س، وهو في: المطبوعة، ز . (١٠) في المطبوعة: « حسن فعله »،

والصواب في: ز، س .

## ﴿ ومن الرواية ، عن حجة الإسلام ، سقى الله عهدَه ﴾

قرأت<sup>(١)</sup> على أبي عبد الله محمد بن أحمد الحافظ ، في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، أخبرنا<sup>(٢)</sup> الحافظ أبو محمد الدميّاطي ، عن الحافظ عبد العظيم المُنذِرِي ، أنبأنا الشيخ أبو المنصور<sup>(٣)</sup> فتح بن خلف السعدي ، أخبرنا الإمام شهاب الدين أبو الفتح محمد بن محمود الطوسي ، أخبرنا محيي الدين محمد بن يحيى الفقيه ، أخبرنا حجة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد ابن محمد الفزّالي ، حدثنا الشيخ محمد بن يحيى بن محمد الشجاعي الزُّوزَنِي ، بِزُوزَن ، في داره ، قراءة عليه ، حدثنا<sup>(٤)</sup> أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسّر<sup>(٥)</sup> [حدثنا<sup>(٦)</sup> أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد<sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> حفيد العباس بن حمزة<sup>(٩)</sup> ، حدثنا أبو القاسم أحمد ابن عبد الله بن عامر الطائي ، بالبصرة ، حدثني<sup>(٩)</sup> أبي ، في سنة ستين ومائتين ، حدثني على ابن موسى الرضا<sup>(١٠)</sup> في سنة أربع وتسعين ومائة<sup>(١١)</sup> ، حدثني أبي ، موسى بن جعفر ، حدثني أبي ، جعفر بن محمد ، حدثني أبي ، محمد بن علي ، حدثني أبي ، علي بن الحسين ، حدثني أبي ، الحسين ابن علي ، حدثني أبي ، علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يَظْهَرُ قَوْمٌ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الدِّينِ ، شَاهِبُهُمْ فَاسِقٌ ، وَشَيْخُهُمْ مَارِقٌ ، وَصَلِيُّهُمْ غَارِمٌ<sup>(١١)</sup> » ، الْآمِرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِي عَنِ الْمُنْكَرِ [فِيمَا] <sup>(١٢)</sup> بَيْنَهُمْ

(١) نقل الزبيدي هذه الرواية في إتحاف السادة المتقين ١/ ٢٠ .

(٢) في ز : « أخبرك » ، وفي س : « أجازك » ، والمثبت في : المطبوعة ، وإتحاف السادة المتقين .

(٣) في المطبوعة : « أبو منصور » ، وفي إتحاف السادة المتقين : « أبو المقدور » ، والمثبت

في : ز ، س . (٤) في س : « أخبرنا » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين .

(٥) في المطبوعة : « المقبري » ، والتصويب من : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين ، والعبر ٩٣/ ٣

(٦) ساقط من : ز ، وهو في : المطبوعة ، س ، وفي إتحاف السادة المتقين : « أخبرنا » .

(٧) في المطبوعة ، ز بعد هذا زيادة : « بن » ، وهو خطأ ، سوابق في : س ، وتقدم أبو بكر هذا

في الجزء الرابع ، صفحة ٣٥٨ . (٨) ساقط من : إتحاف السادة المتقين . (٩) في المطبوعة :

« حدثنا » ، والمثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين . (١٠) في إتحاف السادة المتقين :

« في سنة ١٦٤ » . (١١) في المطبوعة : « عار » ، وفي س : « غارم » ، والمثبت في : ر ، وإتحاف

السادة المتقين . والعارم : هو الخيط المشير . النهاية ٣/ ٢٢٣ (١٢) ساقط من : إتحاف السادة المتقين .



مُسْتَضْعَفٌ ، وَالْفَاسِقُ وَالْمُنَافِقُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مُشْرِفٌ ، إِنْ كُنْتَ غَنِيًّا وَقَرُوكَ ،  
وَلِإِنْ كُنْتَ فَقِيرًا حَقَرُوكَ ، هَمَّازُونَ ، لَمَّازُونَ ، يَمْشُونَ بِالنَّمِيمَةِ وَيَدُسُّونَ<sup>(١)</sup> بِالْخَدِيعَةِ  
أُولَئِكَ فَرَّاشُ نَارٍ ، وَذُبَابٌ<sup>(٢)</sup> طَمَعٍ<sup>(٣)</sup> . وَعِنْدَ ذَلِكَ يُؤَلِّهِمُ اللَّهُ أَمْرَاءَ ظُلَمَةٍ ،  
وَوُزَرَاءَ خَوْنَةٍ ، وَرُقَقَاءَ غَشَمَةٍ . وَتَوَقَّعْ<sup>(٤)</sup> عِنْدَ ذَلِكَ جَرَادًا شَامِلًا ، وَغَلَاءَ مُتِلِفًا ،  
وَرِخَصًا مَجْحِفًا ، وَيَتَتَابَعُ الْبَلَاءُ كَمَا يَتَتَابَعُ الْخَرَزُ مِنَ الْخَيْطِ إِذَا انْقَطَعَ .  
هذا حديث ضعيف [واه] <sup>(٥)</sup> .

أخبرنا الحافظ أبو العباس الأشعري ، إذنا خاصًا ، عن أبي الفضل أحمد بن هبة الله  
ابن عساكر ، عن أبي المظفر عبد الرحيم ، قال : أخبرنا والدي الحافظ أبو سعد عبد الكريم<sup>(٦)</sup>  
ابن محمد بن منصور ، أنشدنا أبو سعد<sup>(٧)</sup> محمد بن أبي العباس الخليلي ، إملاء ، بنوقان<sup>(٨)</sup> في  
الجامع ، أنشدنا الإمام أبو حامد الغزالي :

أَرْقُهُ بِبَالِ امْرِئٍ يُمَسِّي عَلَى ثِقَةٍ      أَنْ الذِي خَلَقَ الْأَرْزَاقَ يَرْزُقُهُ<sup>(٩)</sup>  
فَالْعَرَضُ مِنْهُ مَصُونٌ لَا يَدْنُسُهُ      وَالْوَجْهُ مِنْهُ جَدِيدٌ لَيْسَ يُخْلِقُهُ  
إِنْ الْقَنَاعَةُ مَنْ يَحُلُّ بِسَاحَتِهَا      لَمْ يَلْقَ فِي دَهْرِهِ شَيْئًا يُورِقُهُ

- 
- (١) في س : « ويدنون » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين .  
(٢) في ز : « وذباب » ، والمثبت في المطبوعة ، س ، وإتحاف السادة المتقين .  
(٣) في المطبوعة : « طماع » ، والمثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين . والطمع : معروف  
وهو أيضا رزق الجند . انظر اللسان ( ط م ع ) ٢٤٠/٨ . ولعل صوابها « طبع » بفتح الطاء وباء موحدة  
مفتوحة ، وهو الوسخ والدنس . انظر النهاية ١١٢/٣ . (٤) في س : « ويوقع » ، والمثبت في :  
المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، وإتحاف  
السادة المتقين . (٦) في المطبوعة : « عبد الرحيم » ، وهو خطأ صوابه في : ز ، س ، وإتحاف  
السادة المتقين ، وهو أبو سعد ابن السمعاني . (٧) في إتحاف السادة المتقين : « أبو سعيد » ،  
ويلاحظ أنه هو الذي روى عنه ابن السمعاني فيما مر ، صفحة ٢١٦ ، وتقدم هناك « أبو سعيد » أيضا  
في ذكر بقايا من ترجمته . (٨) ضبط ابن الأثير في الباب ٢٤٤/٣ نوقان ، بفتح النون ، وضبطها باقوت  
في معجم البلدان ٨٢٤/٤ بالضم . (٩) في المطبوعة : « أَنْ يُنَالِ امْرِئٌ » ، وفي ز : « أرقه ببال  
امرئ يمسي » ، وفي س : « أرقه يقال امرئ يمسي » ، وفي إتحاف السادة المتقين : « أرقه ببال امرئ  
يمسي » ، ولعل الصواب ما أتبناه

كتب إلى<sup>(١)</sup> أحمد بن أبي طالب المُسَنِّد ، عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن محمود ، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن سليمان الزُّهْرِي<sup>(٢)</sup> ، قال : أنشدني أبو محمد<sup>(٣)</sup> عبد الحق بن عبد الملك<sup>(٤)</sup> « بن مويه » العَبْدَرِيّ ، قال : أنشدني أبو بكر [بن]<sup>(٥)</sup> العَرَبِيّ قال : أنشدني أبو حامد الغَزَّالِيّ ، لنفسه :

سَقَمِي فِي الْحَبِّ عَافِيَتِي وَوُجُودِي فِي الْهَوَى عَدَمِي<sup>(٦)</sup>  
وَعَذَابِي يَرْضَوْنِي بِهِ فِي فَمِي أَحَلِّي مِنَ الذَّبَمِ  
مَا لُصِّرَ فِي مَحَبَّتِكُمْ عِنْدَنَا وَاللَّهُ مِنَ الْمِ<sup>(٧)</sup>

وبالسند<sup>(٨)</sup> إلى الحافظ أبي عبد الله ، قال : قرأت على أبي القاسم بن الأسعد البَرَّار ، عن يوسف بن أحمد الحافظ ، قال : أنشدنا<sup>(٩)</sup> محمد بن أبي عبد الله الجَوْهَرِيّ ، قال : أنشدنا لأبي حامد<sup>(١٠)</sup> :

فَقَهَاؤُنَا كَذُّبَالَةِ النَّبْرَاسِ هِيَ فِي الْحَرِيقِ وَضَوْءُهَا لِلنَّاسِ  
خُبْرُهُ دَمِيمٌ تَحْتَ رَائِقِ مَنْظَرِهِ كَالْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ فَوْقَ نُحَاسِ<sup>(١١)</sup>

(١) هذه الرواية أيضا في إتحاف السادة المتقين ٢٤/١ .

(٢) في المطبوعة : « الزاهري » ، والمثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

(٣) في المطبوعة : « عبد الله الملك » ، والمثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

(٤) في ز : « بن مويه » ، وفي س : « بن مويه » ، وهو ساقط من : إتحاف السادة المتقين وفي المشتهر ١٠٤ : « عبد الملك بن بونه - بضم الباء والنون - شيخ أندلسي ، يروي عن ابن دحية » ، وفي العبر ٨٢/٥ ، ٢٣٩ ذكر لـ « عبد الحق بن بونه » .

(٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

(٦) في س : « ووجدني في الهوى » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين .

(٧) في س : « ما بضر ... من ألمي » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين .

(٨) في س : « وبه » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والرواية أيضا في إتحاف السادة المتقين .

(٩) في س : « أنشدني » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين . ٢٤/١ .

(١٠) البيتان أيضا في الواقي بالوقيات ٢٧٧/١ . (١١) في المطبوعة : « ضر ذميم » ،

وفي الواقي : « ضر ذميم » والمثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين . وبعد هذا البيت في س بياس .

[أخبرنا] <sup>(١)</sup> على بن الفضل الحافظ ، أنشدني أبو محمد عبد الله بن يوسف الأندلسي <sup>(٢)</sup> أنشدني أمية بن أبي الصلت ، أنشدني أبو محمد التكريتي ، أنشدني أبو حامد الغزالي ، لنفسه <sup>(٣)</sup> :

حَلَّتْ عَقَارِبُ صُدُغِهِ مِنْ حَدِّهِ . قَرَأَ فَجَلَّ بِهَا عَنِ التَّشْبِيهِ <sup>(١)</sup>  
وَلَقَدْ عَهْدَنَاهُ يَحُلُّ بِرُجْهٍ . وَمِنَ الْعَجَائِبِ كَيْفَ حَلَّتْ فِيهِ  
وَمَا أَنْشَدَ فِيهِ :

أَنْشَدَ أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ <sup>(٥)</sup> بِنَ عُبَيْدِ بْنِ <sup>(٥)</sup> يَوْسُفَ الطَّرَافُلسِيَّ ، لِنَفْسِهِ :  
هَذَّبَ الْمَذْهَبَ حَبْرٌ أَحْسَنَ اللَّهُ خَلَاصَهُ  
بَبَسِيطٍ وَوَسِيطٍ وَوَجِيزٍ وَخُلَاصَهُ  
وَقَالَ أَبُو الْمُظَفَّرِ الْأَبْيُورِدِيُّ ، رِثِيهِ <sup>(٦)</sup> :

بَكَى عَلَى حُجَّةِ الْإِسْلَامِ جَبْنَ ثَوَى مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَظِيمٍ الْقَدِيرِ أَشْرَفُهُ  
فَمَا لِمَنْ يَمْتَرِي فِي اللَّهِ عَبْرَتُهُ عَلَى أَبِي حَامِدٍ لَاحٍ يُعْنَفُهُ <sup>(٧)</sup>  
تِلْكَ الرَّزِيَّةُ تُسْتَوِي قُوَى جَلْدِي فَالطَّرَفُ تَسْمُرُهُ وَالِدَمْعُ تَنْزِفُهُ <sup>(٨)</sup>

(١) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين ١/٢٤ . (٢) في المطبوعة : « الأمدى » ، وفي ز : « الأبدى » ، وفي إتحاف السادة المتقين : « الأبدى » ، والثبت في : س .  
والأندى ، بضم الألف والنون الساكنة ودال مهمله ، نسبة إلى أُنْدَة ، مدينة بالأندلس . الباب ١/٧  
وانظر المشته ٥ ، ومعجم البلدان ١/٣٧٩ .

(٣) البيتان أيضا في الواقي بالوفيات ١/٢٧٦ ، والنجوم الزاهرة ٥/٢٠٣ .

(٤) في س : « دبت عقارب صدغه » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين ،  
والواقي ، والنجوم ، وفي الإتحاف ، والنجوم : « في خده » ، وفي الواقي : « من وجهه » . وفي الإتحاف  
والنجوم : « قرا يجلب بها » ، وفي الواقي : « قرا فعل به » . (٥) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو  
في س ، ومعجم البلدان ٣/٢٢٢ ، والبيتان فيه . (٦) الأبيات في إتحاف السادة المتقين ١/١٢ ،  
والبيت الأخير في الواقي بالوفيات ١/٢٧٧ . (٧) في إتحاف السادة المتقين : « فاما من يجترى » ، وامتنى  
الدمع : استخرجه . القاموس ( م ر ي ) . (٨) في إتحاف السادة المتقين : « والطرف تسهره » .

فَالَهُ خَلَّةٌ فِي الزَّهْدِ تُنْكَرُهُ      وَمَا لَهُ شُبْهَةٌ فِي الْعِلْمِ تَعْرِفُهُ<sup>(١)</sup>  
مَضَى فَأَعْظَمُ مَفْقُودٍ فُجِّعَتْ بِهِ      مَنْ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي النَّاسِ يَخْلُفُهُ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ الْقَاضِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ [بْن.]<sup>(٣)</sup> الْمَعَانِي ، (٤) رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى :  
بَكَيتُ بِمَعْنَى وَاجِمِ الْقَلْبِ وَالْهِرِّ      فَنِي لَمْ يُوَالِ الْحَقَّ مَنْ لَمْ يُوَالِهِ<sup>(٥)</sup>  
وَسَبَّيْتُ دَمْعًا طَال مَا قَدَحِبْتُهُ      وَقُلْتُ لَجَفْنِي وَالْهِرِّ ثُمَّ وَالْهِرِّ  
أَبَا حَامِدٍ مُحِبِّي الْعُلُومِ وَمَنْ بَقِيَ      صَدَى الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ وَفَقَّ مَقَالِهِ<sup>(٦)</sup>

### ﴿ ذَكَرَ عَدَدَ مَصْنَفَاتِهِ ﴾

له في المذهب : « الوسيط » ، « والبسيط » ، « والوجيز » ، « والخلاصة » .  
وفي سائر العلوم :  
كتاب « إحياء علوم الدين » .  
وكتاب « الأربعين » .  
وكتاب « الأسماء الحسنى » .  
و « المستصفى » في أصول الفقه .

- 
- (١) في ز : « فإله حله » ، وفي س : « فإله حله » ، والمثبت في المطبوعة ، والإتحاف ، وفي المطبوعة : « في الزهد منكورة » ، وفي الإتحاف : « في الزهد تنكرها » ، والمثبت في : ز ، س . وفي الإتحاف : « وماله شبه في العلم تعرفه » . (٢) في الوافي : « وأعظم مفقود » .  
(٣) سائط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، وإتحاف السادة المتقين .  
(٤) زيادة من : س ، على ما في المطبوعة ، ز . والآيات في : إتحاف السادة المتقين ١٢/١ .  
(٥) في المطبوعة : « بعني راحم القلب » ، والمثبت في : ز ، س ، والإتحاف .  
(٦) في ز : « ومن بق » ، وفي س : « ومن نفي » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإتحاف . وفي ز : « صدر الدين والإسلام وفق مقاله » ، وفي س : « صدا الدين والإسلام رموصاله » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإتحاف .

ودكر الزبدي في الإتحاف رواية أخرى لمعجز البيت ، هي :  
\* لَشَدَّ عُرَى الْإِسْلَامِ وَفَقَّ مَقَالِهِ \*

- و « المنحول » في أصول الفقه ، ألفه في حياة أستاذه إمام الحرمين .  
و « بداية الهداية » و « المآخذ » في الخلافات .  
و « تحصيل المآخذ » .  
و « كيمياء السعادة » بالفارسية .  
و « المنقذ من الضلال » .  
و « اللباب المنتخَل »<sup>(١)</sup> في الجدل .  
و « شفاء الغليل »<sup>(٢)</sup> في بيان مسالك<sup>(٣)</sup> التعليل .  
و « الاقتصاد في الاعتقاد »<sup>(٤)</sup> .  
و « معيار النظر » .  
و « محك<sup>(٥)</sup> النظر » .  
و « بيان القولين » للشافعي .  
و « مشكاة الأنوار » .  
و « المستظهرى » في الرد على الباطنية .  
و « تهافت الفلاسفة » .  
و « المقاصد في بيان اعتقاد الأوائل » ، وهو « مقاصد الفلاسفة » .  
و « إجماع العوام في علم الكلام » .

---

(١) في المطبوعة : « والباب المتحل » ، وفي ز : « واللبان المتحل » ، والمثبت في : س ، وانظر مؤلفات الفزالي ٣٢ . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « والرد على الباطنية ، ومنهاح العابدين » ، وسيأتي في الرد على الباطنية « المستظهرى » ، و « قواصم الباطنية » . وانظر مؤلفات الفزالي ٢٥٠ . (٣) في المطبوعة : « مسائل » ، وفي س : « مسلك » ، والمثبت في ز ، وهو يوافق عنوان المخطوط ١٥٤ أصول فقه بدار الكتب المصرية ، وانظر مؤلفات الفزالي ٣٨ ، ٤٠ . (٤) في س : « الانتقاد » ، والصواب في : المطبوعة ، ز . (٥) في س : « محل » ، وذكر الدكتور عبد الرحمن بدوى أنه تحريف . مؤلفات الفزالي ٣٨٧ . والمثبت في : المطبوعة ، ز .

- و « الغاية القصوى » .
- و « جواهر القرآن » .
- و « بيان فضائح الإمامية » .
- و « غور<sup>(١)</sup> الدور » في المسألة الشريعية ، و [ هو ]<sup>(٢)</sup> المختصر الأخير فيها ، رجع فيه عن مصنفه الأول فيها ، المسمى « بغاية الغور في دراية الدور » .
- و « كشف علوم الآخرة » .
- و « الرسالة القدسية » .
- و « الفتاوى » .
- و « ميزان العمل » .
- و « قواصم<sup>(٣)</sup> الباطنية » ، وهو غير « المستظهرى » في الرد عليهم .
- و « حقيقة الروح » .
- و « كتاب أسرار معاملات الدين » .
- و « عقيدة الصباح » .
- و « المنهج الأعلى » .
- و « أخلاق<sup>(٤)</sup> الأنوار » .
- و « المراج » .
- و « حجة الحق » .
- و « تنبيه الغافلين » .

---

(١) في س : « غور » ، والصواب في : المطبوعة ، ز . مؤلفات الغزالي ٢٠٧ .  
 (٢) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : ز ، س . (٣) في المطبوعة ، ز : « مواهم » ، والمثبت في س ، ويذكر الدكتور عبد الرحمن بدوي أن جولدتسبير يفترض أن قواصم الباطنية هو مواهم الباطنية الذي ذكره السبكي . مؤلفات الغزالي ٨٦ ، وقد دفع إلى هذا التحريف في النسخة المطبوعة .  
 (٤) في س : « أخوات » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وذكر الدكتور بدوي أن صحته « أخلاق الأبرار » . مؤلفات الغزالي ٤٠٥ .

- و « الكون » في الأصول .
- و « رسالة الأقطاب » .
- و « مسلم السلاطين »<sup>(١)</sup> .
- و « القانون الكلّي » .
- و « القربة إلى الله » .
- و « معيار »<sup>(٢)</sup> العلم .
- و « مفصل الخلاف في أصول القياس » .
- و « أسرار اتباع السنة » .
- و « تلبس إبليس » .
- و « المبادئ والغايات »<sup>(٣)</sup> .
- « الأجوبة » .
- وكتاب « عجائب صنع الله » .
- و « رسالة [ الطير ] »<sup>(٤)</sup> .
- « الردّ على من طنى » .

### ﴿ ذكر المنام الذي أبصره الإمام عامر السّاوي بمكة ﴾

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في كتاب « التبيين »<sup>(٥)</sup> : سمعت الشيخ الفقيه الإمام أبا القاسم سعد بن علي بن أبي القاسم بن أبي هريرة الإسفرائينيّ ، الصوفيّ ، بدمشق ، قال :

- (١) في س : « سلم الشياطين » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وانظر ما كتبه بويج عن الاختلاف في هذا الاسم ، في مؤلفات الغزالي ٣٤٢ . (٢) في المطبوعة : « معتاد » ، وفي ز : « معاد » ، والمثبت في : س ، وذكر الدكتور بدوي أن صواب ما في المطبوعة كما لاحظ بويج « معيار » . مؤلفات الغزالي ٣٨٦ . (٣) في المطبوعة ، ز : « المنادى والصامات » ، والمثبت في : س ، وانظر ملاحظة بويج على ما في المطبوعة ، في مؤلفات الغزالي ٣٨٦ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، في انظر في التمييز بين كتابي « رسالة الطير » ، « الرد على من طنى » مؤلفات الغزالي ٣٣٧ . (٥) تبين كذب المفترى ٢٩٦ - ٣٠٦ .

سمعت الشيخ الإمام الأوحـد زين القراء جمال الحرم أبا الفتح عامر بن (نـجـا بن<sup>(١)</sup>) عامر [العربي] (٢) السـاوي<sup>(٣)</sup> ، بمسكة ، حرسها الله ، يقول :

دخلت المسجد الحرام ، يوم الأحد ، فيما بين الظهر والعصر ، الرابع عشر ، من شوال ، سنة خمس وأربعين وخمسمائة ، وكان بي نوعا تكسر<sup>(٤)</sup> ودوران رأس ، بحيث إنني لا أقدر أن أقف أو أجلس ، لشدة ما بي ، فكنت أطلب<sup>(٥)</sup> موضعاً ، أستريح فيه ساعة على جنب ، فرأيت باب بيت الجماعة ، للرباط الرامستي<sup>(٦)</sup> عند باب الحزورة<sup>(٧)</sup> مفتوحاً ، فقصده ، ودخلت فيه ، ووقعت على جنب الأيمن ، بحذاء السكبة المشرفة ، مفترشاً يدي تحت خدي ، لكي لا يأخذني النوم ، فتنقبض طهارتي ، فإذا رجل من أهل البدعة ، معروف بها ، جاء ونشر مصلاه على باب ذلك البيت ، وأخرج لويحاً من جيبه ، أظنه كان من الحجر ، وعليه كتابة فقبله ، ووضعه بين يديه وصلى صلاة طويلة ، مُرسلاً يديه فيها ، على عاداتهم ، وكان يسجد على ذلك اللويح في كل مرة ، وإذا فرغ من صلاته سجد عليه ، وأطال فيه ، وكان يملك خده من الجانبين عليه ويتفجر في الدعاء ، ثم رفع رأسه ، وقبله ، ووضعه على عينيه ، ثم قبله ثانياً ، وأدخله في جيبه ، كما كان .

(١) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، وفي التبيين : « نـجـا بن » .  
(٢) ساقط المطبوعة ، وهو في : ز ، س . (٣) بفتح السين المهملة وبعد الألف واو ، هذه النسبة إلى ساوة ، مدينة معروفة بين الرى ومندان . الباب ١/٥٢٥ . (٤) في المطبوعة ، ز : « تكسير » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٥) في س : « أطلب » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٦) في المطبوعة : « الراسي » ، وهو خطأ ، صوابه في : س والتبيين ، وانظر الحاشية الآتية . (٧) في الأصول : « الروة » ، وفي التبيين : « الزورة » ، والصواب ما أثبتناه ، فقد جاء في معجم البلدان ٢/٢٦٢ : « حزورة ، بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وهاء ... وقال الدارقطني : كذا صوابه ، والمحدثون يفتحون الزاء ويشددون الواو ، وهو تمهيف . وكانت الحزورة سوق مكة ، وقد دخلت في المسجد لما زيد فيه » .  
وجاء في العقد الثين ١/١١٩ في ذكر الربط بمسكة : « ومنها رباط الشيخ أبي القاسم رامشت عند باب الحزورة » .

وجاء في الجامع اللطيف ٢٠٣ في سبب عمارة المسجد الحرام : « ظهرت نار من رباط رامشت ، المعروف الآن برباط ناظر الخامس عند باب الحزورة ، المصحف بباب عزورة ، بالجانب الغربي . . » .



قال : فلما رأيتُ ذلك كرهته ، واستوحشتُ [ منه ]<sup>(١)</sup> ذلك ، وقلت في نفسي : ليت كان<sup>(٢)</sup> رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حيًّا فيما بيننا ؛ ليخبرهم بسوء صنيعهم ، وما هم عليه من البدعة .

ومع هذا التفكُّر كنت أطرِد النوم عن نفسي ، كي لا يأخذني ، فتفسد طهارتي .  
فبينما أنا كذلك ، إذ طرأ على النَّعاس ، وغلبني ، فكأنني<sup>(٣)</sup> بين اليقظة والنَّام ، فرأيت عَرَصَةً واسعةً ، فيها ناسٌ كثيرون ، واقفون<sup>(٤)</sup> وفي يد كلِّ واحدٍ منهم كتابٌ مجلَّد ، وقد تحملوا كلُّهم على شخص ، فسألتُ الناسَ عن حالهم ، وعن في الحلقة ، فقالوا : هو رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وهؤلاء أصحاب المذاهب يريدون أن يقرأوا مذاهبهم ، واعتقادهم من كتبهم ، على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويصحَّحوها<sup>(٥)</sup> عليه .  
قال : فبينما أنا كذلك ، أنظر إلى القوم ، إذ جاء واحدٌ من [ أهل ] الحلقة ، ويديه كتابٌ . قيل : إن هذا هو الشافعي ، رضى الله عنه ، فدخل في وسطِ الحلقة ، وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال : فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماله وجماله ، متلبسا بالثياب البيض المفسولة النظيفة ، من الهامة والقميص ، وسائر الثياب ، على زِيٍّ أهل التصوف .  
فرد عليه الجواب ، ورحَّب به ، وقعد<sup>(٦)</sup> الشافعي بين يديه ، وقرأ من الكتاب مذهبه واعتقاده عليه .

وبعد ذلك جاء شخصٌ آخر ، قيل : هو أبو حنيفة ، رضى الله عنه ، ويده كتاب ، فسلم وقعد بجانب الشافعي ، وقرأ من الكتاب مذهبه واعتقاده [ عليه ]<sup>(٨)</sup> .

---

(١) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في س ، والتبيين . (٢) جاءت « كان » بعد « وسلم » الآتية في : المطبوعة ، والثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٣) في المطبوعة ، ز : « وكأن » ، والثبت في : س ، والتبيين . (٤) في س والتبيين : « واقفين » ، والثبت في المطبوعة ، ز .  
(٥) في المطبوعة : « ويصحَّونها » ، وفي التبيين : « ويصحَّوه » ، والثبت في : ز ، س .  
(٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، والتبيين . (٧) في المطبوعة ، ز : « وقرأ » ، والثبت في : س ، والتبيين . (٨) زيادة من : ر ، س ، على ما في المطبوعة ، والتبيين .

ثم أتى بعده كل صاحب مذهب ، إلى أن لم يبق إلا القليل ، وكل من يقرأ ، يعمدُ بحجب الآخر .

فلما فرغوا ، إذا واحد من المبتدعة الملقبة بالرافضة ، قد جاء وفي يده كرايس غير مجلدة ، فيها ذكر عقائدهم الباطلة ، وهم أن يدخل الحلقة ، ويقرأها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج واحد ممن كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [إليه] <sup>(١)</sup> ، وزجره ، وأخذ الكرايس من يده ، ورعى بها إلى خارج الحلقة ، وطرده وأهانته .

قال : فلما رأيت أن القوم قد فرغوا ، وما بقي أحد يقرأ عليه شيئا ، تقدمت <sup>(٢)</sup> قليلا ، وكان في يدي كتاب مجلد ، فناديت ، وقلت : يا رسول الله ، هذا الكتاب معتقدي ، ومعتقد أهل السنة ، لو أذنت لي حتى أقرأه عليك ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، « وأى شيء ؟ » ذاك ؟

قلت : يا رسول الله ، هو « قواعد العقائد » ، الذي صنّفه الغزالي .

فأذن لي بالقراءة ، فقعدت ، وابتدأت : بسم الله الرحمن الرحيم ، كتاب قواعد العقائد ، وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول في ترجمة عقيدة أهل السنة ، في كلتي الشهادة ، التي هي أحد مباني الإسلام ، فنقول ، وبالله التوفيق :

الحمد لله المبدئ المعيد ، الفعال لما يريد ، ذي <sup>(٤)</sup> العرش المجيد ، والبطش الشديد ، الهادي صفوة <sup>(٥)</sup> العبيد إلى المنهج الرشيد ، والمسلك السديد <sup>(٦)</sup> ، المنعم عليهم بعد شهادة التوحيد ، بحراسة عقائدهم عن ظلمات التشكيك والترديد ، السائق <sup>(٧)</sup> بهم إلى اتباع رسوله المصطفى <sup>(٨)</sup> صلى الله عليه وسلم <sup>(٩)</sup> ، واقتفاء صحبه <sup>(٩)</sup> الأكرمين بالتأييد والتسديد ،

(١) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) في المطبوعة ، ز : « تقدمت » .  
والثبت في : س ، والتبيين . (٣) في التبيين : « وأيش » . (٤) في الأصول : « ذو » ،  
والثبت في التبيين . (٥) في المطبوعة ، ز : « صفو » ، والثبت في : س ، والتبيين .  
(٦) في المطبوعة : « السعيد » ، والثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٧) في التبيين : « السابق » .  
(٨) زيادة من التبيين . (٩) في الأصول : « صحبهم » ، والثبت في التبيين .

المتحلّي<sup>(١)</sup> لهم في ذاته وأفعاله بحاسنِ أوصافه التي لا يدركها إلا من ألقى السمع وهو شهيد ، المرفّ إياهم في ذاته أنه واحد لا شريك له ، فرد لا مثل له ، صمد لا ضد له ، متفرد<sup>(٢)</sup> لا ند له ، وأنه قديم لا أول له ، أزلي لا بداية له ، مستمر الوجود لا آخر له ، أبدى لا نهاية له ، قيوم لا انقطاع له ، دائم لا انصرام له ، لم يزل ولا يزال موصوفاً بنموت الجلال ، لا يقضى عليه بالانقضاء<sup>(٣)</sup> تصرُّم الآباد ، وانقراض الآجال ، بل هو الأول ، والآخر ، والظاهر ، والباطن .

### ﴿ التنزيه ﴾

وأنه ليس بجسم مصوّر ، ولا جوهر محدود مقدّر .  
وأنه لا يماثل الأجسام ، لا في التقدير ، ولا في قبول الانقسام .  
وأنه ليس بجوهر ولا تحلّه الجواهر ، ولا بمرّض ولا تحلّه الأعاض ، بل لا يماثل موجوداً ، ولا يماثل موجود ، [ و ]<sup>(٤)</sup> ليس كمثل<sup>(٥)</sup> شيء ، ولا هو مثل شيء .  
وأنه لا يحلّه القدار ، ولا تجوّه الأقطار ، ولا تحيط به الجهات ، ولا تكتنفه الأرضون والسموات .

وأنه استوى على العرش ، على الوجه الذي قاله ، وبالمعنى الذي أراه ، استواء منزهاً عن المهاسة ، والاستقرار ، والتسكن ، والحلول ، والانتقال ، لا يحمله العرش ، بل العرش وسجلته محمولون بلطف<sup>(٦)</sup> قدرته ، ومقهورون في قبضته ، وهو فوق العرش ، وفوق كل شيء إلى تخوم الثرى ، فوقية<sup>(٧)</sup> لا تزيد قرباً إلى العرش والسماء ، بل هو رفيع الدرجات

(١) في التبيين : « المتحلّي » . (٢) في التبيين : « مفرد » .

(٣) في المطبوعة ، ز : « بانقضاء » ، والمثبت في : س ، والتبيين .

(٤) ساقط من : ز ، س ، وهو في المطبوعة ، والتبيين . (٥) في س : « لثله » ، والمثبت في :

المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٦) في المطبوعة ، ز : « بلطف » ، والمثبت في : س ، والتبيين .

(٧) في س : « فوقيته » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

عن العرش [ والسما ]<sup>(١)</sup> ، كما أنه رفيع الدرجات عن الثرى ، وهو مع ذلك قريب من كل موجود ، وهو أقرب إلى العبيد<sup>(٢)</sup> من جبل الوريد ، وهو على كل شيء شهيد ، إذ لا يماثل قُربُه قُربَ الأجسام ، كما لا تماثل ذاته ذات الأجسام .

وأنه لا يحل في شيء ، ولا يحل فيه شيء ، تعالى عن أن يحويه مكان ، كما تقدّس عن أن يحويه<sup>(٣)</sup> زمان ، [ بل ]<sup>(٤)</sup> كان قبل أن خلق<sup>(٥)</sup> الزمان والمكان ، وهو الآن على ما [ عليه ]<sup>(٦)</sup> كان .

وأنه بائن<sup>(٧)</sup> من خلقه بصفاته ، وليس في ذاته سواء ، ولا في سواء ذاته .  
وأنه مُقدّس عن التغيّر<sup>(٨)</sup> والانتقال ، لا تحلّه الحوادث ، ولا تغيّره<sup>(٩)</sup> الموارد ، بل لا يزال في نُعوت جلاله مُنزّها عن الزوال ، وفي صفات كماله<sup>(١٠)</sup> مُستغنيا عن زيادة الاستكمال .

وأنه في ذاته معلوم الوجود بالمقول ، صرّيت الذات بالأبصار ، نعمة منسه ، ولطفا بالأبرار ، في دار القرار ، وإتماما للنعم ، بالنظر إلى وجهه الكريم .

### ﴿ القدرة ﴾

وأنه حيّ ، قادر ، جبار ، قاهر ، لا يمتريه قصور ، ولا عجز ، ولا تأخذه سنة ولا نوم ، ولا يمارضه فنا ولا موت .

وأنه ذو الملك والملكوت ، والمِرّة والجبروت ، له السلطان ، والقهر ، والخلق ، والأمر ، السموات مطوّيات بيمينه ، والخلائق مقهورون في قبضته .

---

(١) زيادة من س ، على ما في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) في المطبوعة ، ز : « العبد » ،  
والثبت في : س ، والتبيين . (٣) في المطبوعة ، ز : « يحله » ، وفي التبيين : « يحده » ، والثبت  
في : س . (٤) ساقط من التبيين . (٥) في س : « يخلق » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين  
(٦) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « أنشأ » ،  
والصواب في : ز ، س ، والتبيين . (٨) في المطبوعة ، ز : « التغير » ، والثبت في : س ، والتبيين .  
(٩) في التبيين : « تعتره » . (١٠) في المطبوعة ، ز : « الكمال » ، والثبت في : س ، والتبيين .

وأنه المتفرد<sup>(١)</sup> بالخلق والاختراع ، المتوحد بالإيجاد والإبداع ، خلق الخلق وأعمالهم ، وقدر أرزاقهم وآجالهم ، لا يشدُّ عن قبضته مقدورٌ ، ولا يمزُب عن قدرته تصاريضُ الأمور ، لا تُحصَى مقدوراته ، ولا تُتناهى معلوماته .

### ﴿ العلم ﴾

وأنه عالمٌ بجميع المعلومات ، محيطٌ علمه بما يجري في تخوم الأرضين ، إلى أعلى السموات ، لا يمزُب عن علمه مثقالُ ذرَّةٍ في الأرض ولا في السماء ، بل يعلم دَرِيْبَ النملة السوداء ، على الصخرة الصماء ، في الليلة الظلماء ، ويدرك حركة الذرِّ في جوِّ الهواء ، ويعلم السرَّ وأخفى ، ويطلع على هواجس الضمائر ، وحركات الخواطر ، وخفيَّات السرائر ، بعلم<sup>(٢)</sup> قديم أزليٍّ ، لم يزل موصوفاً في أزلِّ الآزال<sup>(٣)</sup> ، لا بعلمٍ متجدِّد<sup>(٤)</sup> ، حاصل في ذاته بالحلول والانتقال .

### ﴿ الإرادة ﴾

وأنه مرِيدٌ للكائنات<sup>(٥)</sup> ، مدبِّرٌ للحادثات<sup>(٦)</sup> ، لا يجري<sup>(٧)</sup> في الملك والمَلَكوت قليلٌ أو كثير ، صغيرٌ أو كبير ، خيرٌ أو شرٌّ ، نفعٌ أو ضرٌّ ،<sup>(٨)</sup> إيمانٌ أو كفرٌ ، عرفانٌ أو نُكْرٌ ، فوزٌ أو خُسْرٌ ، زيادةٌ أو نُقْصانٌ<sup>(٩)</sup> ، طاعةٌ أو عصيانٌ ، كفرٌ أو إيمانٌ ، إلا بقضائه وقدره ، وحُكْمِهِ ومشِيئَتِهِ .  
فما شاء كان ، وما لم يشأْ لم يكن ، لا يخرج عن مشيئته لَفْتَةٌ ناظِرٌ ، ولا فَلْتَةٌ خاطِرٌ ، بل هو المبدئُ المُعيدُ ، الفَعَّالُ لما يُريدُ .

---

(١) في التبيين : « المفرد » . (٢) قبل هذا في المطبوعة زيادة : « يعلم » ، والمثبت في : ز ، وفيها : « يعلم » ، س ، والتبيين . (٣) في المطبوعة ، ز : « الأزل » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٤) في التبيين : « مجدد » . (٥) في التبيين : « الكائنات » . (٦) في التبيين : « الحادثات » . (٧) في التبيين : « ولا » . (٨) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، والتبيين ، وسيأتي بلفظ « كفر أو إيمان » . (٩) في المطبوعة ، ز : « نقص » ، والمثبت في : س ، والتبيين .

لا رادَّ لحكمه ، ولا مَعْقَبٌ لقضائه ، ولا مَهْرَبٌ لعبدٍ عن معصيته إلا بتوَفِيقه ورحمته ، ولا قوَّةٌ على<sup>(١)</sup> طاعته ، إلا بعحبته وإرادته .  
لو اجتمع الإنس والجن ، والملائكة والشياطين ، على أن يحرِّكوا في العالم ذرَّةً ، أو يُسكِّنوها ، دون إرادته ومشيتته عجزوا<sup>(٢)</sup> عنه .  
وأنَّ إرادته قائمةٌ بذاته ، في جملة صفاته ، لم يزل كذلك موصوفاً بها ، مريداً في أزله لوجود الأشياء ، في أوقاتها التي قدرها .  
فوجدت في أوقاتها ، كما أراده في أزله ، من غير تقدُّم و<sup>(٣)</sup> تأخُّر ، بل وقعت على وَفْق علمه وإرادته ، من غير تبديل وتغيير .  
دبَّرَ الأمور لا بترتيب افتِّكار ، وترتُّب زمان ، فلذلك لم يشغله شأنٌ عن شأن .

### ﴿ السمع والبصر ﴾

وأنه تعالى سميع ، بصير ، يسمع ويَرَى ، لا<sup>(٤)</sup> يمزُبُ عن سمِّه مسموع ، وإن خَفِيَ ، ولا يغيب عن رؤيته مرئٍ ، وإن دَقَّ .  
لا يحجب سمِّه بُدُنٌ ، ولا يدفع رؤيته ظلام .  
يرى من غير حدِّقة وأجفان ، ويسمع من غير أصمِّخة وآذان ، كما يعلم بغير قلب ، ويبطِّش بغير جارحة ، ويمخلق بغير آلة ؛ إذ لا تشبه صفاته صفات الخلق ، كما لا تشبه ذاته ذات الخلق .

### ﴿ الكلام ﴾

وأنه متكلمٌ ، آمِرٌ ، نَاهٍ ، واعدٌ ، متوعِّدٌ بكلامٍ أزليٍّ ، قديم ، قائم بذاته ، لا يشبه

---

(١) في س : « عن » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) في المطبوعة : « اعجزوا »  
والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٣) في المطبوعة : « ولا » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .  
(٤) في المطبوعة : « ولا » والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

كلام الخلق، فليس بصوت يحدث<sup>(١)</sup> من أسلِل هواء، أو اصطكاك أجرام، ولا بحرف ينقطع<sup>(٢)</sup> بإطباق شفة، أو تحريك لسان .

وأن القرآن، والتوراة والإنجيل، والزبور، كتبه المنزلة على رُسُلِهِ .

وأن القرآن مقروء باللسنة، مكتوب في المصاحف، محفوظ في القلوب .

وأنه مع ذلك قديم، قائم بذات الله تعالى، لا يقبل الانفصال والفراق، بالانتقال إلى<sup>(٣)</sup> القلوب والأوراق .

وأن موسى عليه السلام، سمع كلام الله بغير صوت، ولا بحرف، كما<sup>(٤)</sup> يرى الأبرار، ذات الله تعالى من غير جوهر، ولا عرض .

وإذ<sup>(٥)</sup> كانت له هذه الصفات كان حياً، عالماً، قادراً، مريداً، سمياً، بصيراً، متكلماً، بالحياة، والعلم، والقدر، والإرادة، والسمع، والبصر، والكلام، لا بمجرد الذات .

### ﴿ الأفعال ﴾

وأنه لا موجودَ سواه، إلا وهو حادثٌ بفعله، وفائضٌ من عدله، على أحسن الوجوه، وأكملها، وأتمها، وأعدلها .

وأنه حكيم في أفعاله، عادل<sup>(٦)</sup> في أقضيته، ولا يقاس عدله بمدل العباد، إذ العبد يُتصور منه الظلم بتصرفه في ملك غيره، ولا يُتصور الظلم من الله تعالى؛ فإنه لا يصادف لغيره ملكاً، حتى يكون تصرفه فيه ظالماً، فكل<sup>(٧)</sup> ما سواه<sup>(٨)</sup> من جنٍّ وإنسٍ<sup>(٩)</sup>، وشيطان، وملك، وسماء، وأرض، وحيوان، ونبات، وجوهر، وعرض، ومُدرك،

(١) في المطبوعة : « محدث » ، والثبت في : ز ، س ، والتبيين .

(٢) في المطبوعة : « حرف . ينقطع » ، والثبت في : ز ، س ، والتبيين .

(٣) في المطبوعة ، ز : « في » والمثبت في : س ، والتبيين . (٤) في س : « ترى الأبدان » ،

والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٥) في المطبوعة : « وإذا » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

(٦) في التبيين : « وعادل » . (٧) في س : « وكل » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٨) في المطبوعة ، ز : « من إنس وجن » ، والمثبت في : س ، والتبيين .

ومحسوس ، حادث<sup>(١)</sup> ، اخترعه بقدرته بعد العدم اختراعاً ، وأنشأه<sup>(٢)</sup> بعد أن لم يكن شيئاً ، إذ كان في الأزل موجوداً وحده ، ولم يكن معه غيره ، فأحدث الخلق بعده<sup>(٣)</sup> ، إظهاراً لقدرته ، وتحقيقاً لما سبق من إرادته ، وحق<sup>(٤)</sup> في الأزل من كلمته ، لا لافتقاره إليه ، وحاجته .

وأنه تعالى متفضل بالخلق ، والاختراع ، والتكليف ، لا عن وجوب ، ومتطول بالإتمام ، والإصلاح ، لا عن لزوم .

فله<sup>(٥)</sup> الفضل ، والإحسان ، والنعمة ، والامتنان ، إذ كان قادراً على أن يصب<sup>(٦)</sup> على عباده أنواع المذاب ، ويبتليهم بضروب الآلام والأوصاب ، ولو فعل ذلك لكان منه عدلاً ، ولم يكن قبيحاً ، و [ لا ]<sup>(٧)</sup> ظالماً .

وأنه يُثيب عباده على الطاعات بحكم الكرم ، والوعد ، لا بحكم الاستحقاق ، واللزوم ، إذ لا يجب عليه فعل<sup>(٨)</sup> ، ولا يُتصور منه ظلم ، ولا يجب [ لأحد ]<sup>(٩)</sup> عليه حق<sup>(١٠)</sup> .  
وأن حقه في الطاعات وجب على الخلق بإيجابه ، على لسان أنبيائه ، لا بمجرد العقل ، ولكنه بعث الرسل ، وأظهر صديقهم بالمعجزات الظاهرة ، فبأنفوا أمره ، ونهيه ، ووعدته ، ووعيدته ، فوجب على الخلق تصديقهم فيما جاءوا به .

﴿ معنى الكلمة الثانية ، وهي شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم ﴾

وأنه تعالى بعث النبي الأمي القرشي ، محمداً صلى الله عليه وسلم ، برسالته ، إلى كافة العرب ، والعجم ، والجن ، والإنس .

قال : فلما بلغت إلى هذا رأيت البشاشة والبشر<sup>(١١)</sup> في وجهه صلى الله عليه وسلم

(١) في التبيين : « وإنشاء » . (٢) في التبيين : « بعد » .

(٣) في المطبوعة ، ز : « وله » ، والثبت في : س ، والتبيين . (٤) في التبيين : « نصب »

وهو خطأ . (٥) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٦) ساقط من التبيين . (٧) في التبيين : « التيسم » .



إِذَا انْتَهَيْتُ إِلَى نَعْمَتِهِ<sup>(١)</sup> ، وَصِفَتِهِ ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ : أَيْنَ الْفَزَائِي ؟

فَإِذَا بِالْفَزَائِي كَأَنَّهُ وَاقِفٌ عَلَى الْحَلْقَةِ ، بَيْنَ يَدَيْهِ .

فَقَالَ : هَا أَنَا ذَا يَارَسُولَ اللَّهِ .

وَتَقَدَّمَ ، وَسَلَّمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَرَدَّ عَلَيْهِ الْجَوَابَ ، وَنَاوَلَهُ يَدَهُ الْعَزِيزَةَ ، وَالْفَزَائِي يَقْبَلُ يَدَهُ<sup>(٢)</sup> ، وَيَضَعُ خَدَّيْهِ عَلَيْهَا ؛

تَبَرُّكًا بِهِ ، وَبِيَدِهِ الْعَزِيزَةِ الْمُبَارَكَةِ ، ثُمَّ قَعَدَ .

قَالَ : ثَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ اسْتِثْبَارًا بِقِرَاءَةِ أَحَدٍ مِثْلَ

مَا كَانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ « قَوَاعِدُ الْعُقَائِدِ » .

ثُمَّ انْتَبَهْتُ مِنَ النَّوْمِ ، وَعَلَى عَيْنِي أَثَرُ الدَّمْعِ ؛ مِمَّا رَأَيْتُ<sup>(٣)</sup> مِنْ تِلْكَ الْأَحْوَالِ ،

وَالْمَشَاهِدَاتِ ، وَالسَّكْرَامَاتِ ؛ فَإِنَّهَا كَانَتْ نِعْمَةً جَسِيمَةً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، سَيِّمًا فِي آخِرِ الزَّمَانِ ،

مَعَ كَثْرَةِ الْأَهْوَاءِ .

فَسَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَثَبِّتَنَا عَلَى عَقِيدَةِ أَهْلِ الْحَقِّ ، وَيُحْيِيَنَّا عَلَيْهَا ، وَيُعِيتَنَا عَلَيْهَا ، وَيُحْشِرَنَا

مَعَهُمْ وَمَعَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَالرَّسُلِينَ ؛ وَالصَّادِّقِينَ ، وَالشَّهَدَاءِ ، وَالصَّالِحِينَ ، وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا ،

فَإِنَّهُ بِالْفَضْلِ جَدِيرٌ ، وَعَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ .

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْإِسْفَرَايِينِي : هَذَا مَعْنَى مَا حَكَى لِي أَبُو الْفَتْحِ السَّائِوِي ،

أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ ؛ لِأَنَّهُ حَكَاهُ<sup>(٤)</sup> لِي بِالْفَارْسِيَّةِ ، وَتَرْجُمَتُهُ أَنَا بِالْعَرَبِيَّةِ .

وَتَمَّتْ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ ، مِنْ<sup>(٥)</sup> فُصُولِ « قَوَاعِدِ الْعُقَائِدِ » ، الَّتِي يَتِمُّ الْإِعْتِقَادُ بِهِ ، وَلَمْ يَتَّفَقْ

قِرَاءَتُهُ إِيَّاهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمِنْ الْمَصْلَحَةِ إِثْبَاتُهُ لِيَكُونَ الْإِعْتِقَادُ تَامًا

فِي نَفْسِهِ ، غَيْرَ نَاقِصٍ لِمَنْ أَرَادَ تَحْصِيلَهُ وَحِفْظَهُ :

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بَعَثَهُ » ، وَفِي ز : « بَعَثَهُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : س ، وَالتَّبْيِينُ .

(٢) بَعْدَ هَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ زِيَادَةٌ : « الْمَرْيِفَةُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : ز ، س ، وَالتَّبْيِينُ .

(٣) فِي : س : « رَأَيْتُهُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، وَالتَّبْيِينُ .

(٤) فِي : س : « حَكَاهُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، وَالتَّبْيِينُ .

(٥) فِي : س : « فِي » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، وَالتَّبْيِينُ .

بعد قوله<sup>(١)</sup> : « وأنه تعالى بعث النبي الأمي ، القرشي ، محمداً صلى الله عليه وسلم برسالته ، إلى كافة العرب ، والمعجم ، والجن ، والإنس » :  
فمنسوخ بشرعه<sup>(٢)</sup> الشرائع ، إلا ما قرّر ، وفضّله على سائر الأنبياء ، وجعله سيد البشر ، ومنع كمال الإيمان بشهادة التوحيد ، وهو<sup>(٣)</sup> قول : « لا إله إلا الله » ما لم<sup>(٤)</sup> تقتزن به شهادة الرسول ، وهو [ قول ]<sup>(٥)</sup> : « محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، فألزم الخلق تصديقه في جميع ما أخبر عنه من الدنيا والآخرة .

وأنه لا يتقبل<sup>(٦)</sup> إيمان عبدٍ حتى يُوقن<sup>(٧)</sup> بما أخبر<sup>(٨)</sup> عنه بعد الموت .  
وأوله سؤال مُنكر ونَكير ، وهما شخصان مهييان ، هائلان ، يُعبدان العبد في قبره سَوياً ، ذارُوح وجسد ، فيسألانه عن التوحيد ، والرسالة ، ويقولان : مَنْ ربُّك ، وما دينك ، ومن نبيك ؟

وهما فتانا القبر ، وسؤالهما أولُ فتنَةِ القبر<sup>(٩)</sup> بعد الموت .  
وأن يؤمن بمذاب القبر ، وأنه حقٌّ ، وحكمه عدل ، على الجسم والروح ، على ما يشاء .

ويؤمن بالميزان ذي الكفتين واللسان ، وصِفَتُهُ في العِظَم أنه مثلُ طباق<sup>(١٠)</sup> السموات والأرض<sup>(١١)</sup> ، تُوزَن فيه الأعمال بقدره الله تعالى ، والسَنج يومئذ مثاقيل الذرِّ والخرَدَل ، تحقيقاً لتَمَام العدل .

---

(١) في صفحة ٢٣٦ السابقة . (٢) في س : « بعريته » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .  
(٣) في المطبوعة ، ز : « وهى » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٤) في المطبوعة : « تقرن بشهادة » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٥) تكملة من التبيين .  
(٦) في المطبوعة : « يقبل » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « يؤمن » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٨) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « به » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٩) في ز ، س : « للقبر » ، والمثبت في : المطبوعة ، والتبيين .  
(١٠) في س : « طبقات » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين :  
(١١) في المطبوعة ، ز : « والأرضين » ، والمثبت في : س ، والتبيين

وتُطَرَّحُ صحائفُ الحَسَنَاتِ في صورةِ حَسَنَةٍ في كِفَّةِ النورِ ، فيثقلُ بها الميزانُ على قدرِ درجَاتِهَا عندَ اللَّهِ ، بفضلِ اللَّهِ تعالى ، وتُطَرَّحُ صحائفُ السيِّئَاتِ في كِفَّةِ الظُّلْمَةِ ، فيخِفُ بها الميزانُ ، بعَدَلِ اللَّهِ تعالى .

وَأَنْ يُؤْمِنَ بِأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ ، وَهُوَ جِسْرٌ مَمْدُودٌ عَلَى مَنِّ جَهَنَّمَ ، أَحَدٌ مِنَ السِّيفِ وَأَدْقُ<sup>(١)</sup> مِنَ الشَّعْرَةِ ، نَزَلَ عَلَيْهِ أَقْدَامُ الْكَافِرِينَ ، بِحُكْمِ اللَّهِ ، فَيَهْوِي بِهِمْ إِلَى النَّارِ ، وَتَنْتُ عَلَيْهِ أَقْدَامُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَيُسَاقُونَ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ .

وَأَنْ يُؤْمِنَ بِالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ ، حَوْضِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَشْرَبُ مِنْهُ الْمُؤْمِنُونَ قَبْلَ دُخُولِ الْجَنَّةِ ، وَبَعْدَ جَوَازِ الصِّرَاطِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا ، عَرْضُهُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّيْلِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، حَوْلَهُ أَبَارِيقُ عَدَدِهَا عَدَدُ نَجْمِ السَّمَاءِ ، فِيهِ مِيزَانَانِ يَصُفَّانِ مِنَ الْكُوفَرِ .

وَيُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ، وَتَفَاوُتِ الْخَلْقِ فِيهِ إِلَى مُنَاقَشِ فِي الْحِسَابِ ، وَإِلَى مُسَامَحٍ فِيهِ ، وَإِلَى مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَهُمْ الْمُقَرَّبُونَ ، فَيَسْأَلُ مَنْ شَاءَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ ، وَمَنْ شَاءَ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْ تَكْذِيبِ الْمُرْسَلِينَ ، وَيَسْأَلُ الْمُبْتَدِعَةَ عَنِ السُّنَّةِ ، وَيَسْأَلُ الْمُسْلِمِينَ عَنِ الْأَعْمَالِ .

وَيُؤْمِنُ بِإِخْرَاجِ الْمُؤَحِّدِينَ مِنَ النَّارِ ، بَعْدَ الْإِنْتِقَامِ ، حَتَّى لَا يَبْقَى فِي جَهَنَّمَ مُؤَحِّدٌ ، بِفَضْلِ اللَّهِ تعالى .

وَيُؤْمِنُ بِشَفَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ ، ثُمَّ الْعُلَمَاءِ ، ثُمَّ الشُّهَدَاءِ ، ثُمَّ سَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ ، كُلٌّ عَلَى حَسَبِ جَاهِهِ ، وَمَنْزِلَتِهِ .

وَمَنْ بَقِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَفِيعٌ ، أُخْرِجَ بِفَضْلِ اللَّهِ تعالى .  
وَلَا يُخَلَّدُ فِي النَّارِ مُؤْمِنٌ ، بَلْ يُخْرَجُ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ .  
وَأَنْ يَمْتَقَدَّ فَضْلَ الصَّحَابَةِ ، وَتَرْتِيبَهُمْ ، وَأَنْ أَفْضَلَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ عُثْمَانُ ، ثُمَّ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

(١) فِي س : « وَأَرْق » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْوَعَةِ ، ز ، وَالتَّبْيِينِ .

وأن يحسنَ الطنَّ بجميع الصحابة ، ويُثنيَ عليهم ، كما أثنى الله تعالى ، ورسوله صلى الله عليه وسلم ، عليهم أجمعين .

فكلُّ ذلك [ مما ] <sup>(١)</sup> وردت [ به السنة ] <sup>(٢)</sup> ، وشهدت به الآثارُ ، فمن اعتقد جميعَ ذلك ، مؤقناً به ، كان من أهل الحقِّ ، وعِصَابَةِ السَّنة ، وفارقَ رَهْطَ الضلال <sup>(٣)</sup> والبدعة .  
فنسأل الله تعالى كمالَ اليقين والثبات في الدين ، لنا ولكافة المسلمين ، إنه أرحمُ الراحمين .  
وصلَّى الله على سيدِّنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

### ذكر <sup>(١)</sup> كلام الطاعنين على هذا الإمام

ورده ، ونقض غرَى باطله وهده

قال الإمام أبو عبد الله المازري ، المالكي ، مجيباً لمن سأله عن حال كتاب « إحياء علوم الدين » ، ومصنّفه :

هذا الرجل ، يعني الغزالي ، وإن لم أكن قرأت كتابه ، فقد رأيت تلامذته وأصحابه ، فكلُّ منهم يحكى لي نوعاً من حاله ، وطريقته ، فأتلّوَح بها من مذهبه وسيرته ، ما قام لي مقامَ العيان .

فأنا أقصر على ذكر حال الرجل ، وحال كتابه ، وذكر جُمَل من مذاهب الموحّدين والفلاسفة ، والمتصوّفة ، وأصحاب الإشارات ؛ فإن كتابه متردّد بين هذه الطرائق لا يعمدوها .

ثم أتبع ذلك بذكر حيَلِ أهلِ مذهب على أهلِ مذهب آخر .

ثم أ بين عن طُرُق الغرور ، وأكشِف عما دُفِن من حبال الباطل ، ليُحذَر من الوقوع في حباله <sup>(٥)</sup> صائده .

---

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في ز : س ، والتبيين . (٢) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز ، وفي التبيين : « به الأخبار » (٣) في س : « الضلالة » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .  
(٤) من أول هذا الفصل إلى قوله : « وكيف يتصور أنه يقولها » الآتي قبل ما حكى عن أبي الحسن الشاذلي ، ساقط من : س ، وهو في : د ، ز .  
(٥) في د : « جبال » ، وفي ز : « حبال » ، والمثبت في المطبوعة .

ثم أنشئ على النَّزَالِيَّ في الكشف ، وقال : [ هو ] <sup>(١)</sup> أعرف بالفقه منه بأصوله ، وأما علمُ الكلام ، الذي هو أصول الدين ؛ فإنه صَنَّفَ فيه أيضا ، وليس بالمستبحر فيها ، ولقد فطنتُ لسبب عدم استنبحاره [ فيها ] <sup>(٢)</sup> ، وذلك أنه قرأ علم الفلسفة قبل استنبحاره في فن أصول الدين ، فكَسَّبَتْهُ <sup>(٣)</sup> قراءة الفلسفة جراءةً على المعاني ، وتسهيلا للهجوم على الحقائق ؛ لأن الفلاسفة تَمَرُّ مع خواطرها ، وليس لها حكم شرعي <sup>(٤)</sup> ترعاه ، ولا تخاف من مخالفة أئمتِّه تتبعها .

وعرَّفني بعضُ أصحابه ، أنه كان له عُكُوف على « رسائل إخوان الصفا » ، وهي إحدى وخمسون رسالة ، ومصنَّفها فيلسوف قد خاض في علم الشرع والعقل <sup>(٥)</sup> ، فزج ما بين العلمين ، وذكر الفلسفة وحَسَّنَهَا في قلوب أهل الشرع بأبيات يتلوها عندها ، وأحاديث يذكرها ، ثم كان في هذا الزمان المتأخر رجُلٌ من الفلاسفة ، يُعرَفُ بابن سينا ، ملأ الدنيا تَأْلِيفَ في علم الفلسفة ، وهو فيها إمام كبير ، وقد أدَّته <sup>(٦)</sup> قُوَّتُهُ في الفلسفة إلى أن حاول ردَّ أصول العقائد إلى علم الفلسفة ، وتلطَّفَ جُهْدَهُ حتى تَمَّ له ما لم يتمَّ لغيره ، وقد رأيتُ مُجَلَّأً من دواوينه ، ورأيت هذا النَّزَالِيَّ يُعَوِّلُ عليه في أكثر ما يُشير إليه من الفلسفة .

ثم قال : وأما مذاهب الصُّوفِيَّة ، فليست أدري على من عَوِّلَ <sup>(٧)</sup> فيها .

ثم أشار إلى أنه عَوِّلَ على أبي حَيَّان التَّوْحِيدِيَّ .

ثم ذكر تَوْهِيَّةَ أَكْثَرِ ما في « الإحياء » من الأحاديث ، وقال : عادة المتورِّعين أن لا يقولوا : قال مالك ، قال الشافعي ، فيما لم يثبت عندهم .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « فأكسبته » ، والمثبت في : د ، ز . (٤) في المطبوعة : « شرعي » ،

والمثبت في : د ، ز . (٥) في د ، ز : « النقل » ، والمثبت في المطبوعة .

(٦) في د ، ز : « أداه » ، والمثبت في : المطبوعة .

(٧) في د ، ز « عوله » وأثبتنا ما في المطبوعة ، وسيعيده المصنف في صفحة ٢٤٧ .

ثم أشار إلى أنه يستحسن أشياء ، مَبْنَاهَا على مالا حقيقة له ، مثل قوله في قصّ الأظفار :  
أن تبدأ بالسَّبَّابة ؛ لأن لها الفضل على بقيّة الأصابع ، لكونها المُسَبَّحة ، إلى آخر ما ذكر  
من الكيفيّة ، وذكر فيه آراء .

وقال : من مات بعد بلوغه ، ولم يعلم أن الباري قديمٌ ، مات مُسْلِمًا إجماعا .  
قال : ومَن تساهل في حكاية هذا الإجماع ، الذي الأقرب أن يكون فيه الإجماع  
بمكس ما قال ، لحقيق أن لا يُوثق بما نقل .

وقد رأيتُ له أنه ذكر أن في علومه هذه ما لا يسوغ أن يُودّع في كتاب ،  
فليت شعري أحقُّ هو أو باطل ؟ فإن كان باطلا فصدق ، وإن كان حقًّا ، وهو مراده  
بلا شك ، فلم لا يُودّع في الكتب ، ألنموضه ودقته ؟  
[ قال ]<sup>(١)</sup> : فإن كان هو ، فما المانع أن يفهمه عليه .

هذا ملخص كلام المازري .

وسبقه إلى قريب منه من المالكية أبو الوليد الطُّرُوشِي<sup>(٢)</sup> ، فذكر في « رسالة »<sup>(٣)</sup>

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : د ، ز . (٢) في د ، ز : « الطرطوسي » ، والمثبت  
في : المطبوعة ، والمعروف بهذه النسبة أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد الطرطوشي ، المتوفى سنة عشرين  
وخمسة ، وكانت له الرحلة إلى المشرق ، وأخذ عن أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي الشافعي .

انظر الديباج المذهب ٢٧٦ ، معجم البلدان ٣/٥٢٩ ، نفع الطيب ٢/٢٩٠ ، وفيات الأعيان ٣/٣٩٣  
والذي يكنى بأبي الوليد شيخه أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي ، المتوفى سنة أربع وسبعين وأربعمائة  
انظر الديباج المذهب ١٢٠ ، نفع الطيب ٢/٢٧٢ .

فلعل الأمر اختلط على المصنف فأعطى كنية الأستاذ لتلميذه .

والطرطوشي ، بضم الطاءين بينهما راء ساكنة وبعدها واو ساكنة وشين معجمة ، نسبة إلى  
طرطوشة ، وهي مدينة من آخر بلاد المسلمين بالأندلس . الباب ٢/٨٦ ، وفيات الأعيان ٣/٣٩٥ ،  
الديباج المذهب ٢٧٨ نقلا عن الوفيات .

وضبطها ياقوت بفتح الطاء الأولى ، وقال : مدينة بالأندلس تتصل بكور بلنسية ، وهي شرقي  
بلنسية وقرطبة قريبة من البحر . معجم البلدان ٣/٥٢٩ .

وذكر المقرئ أن الطرطوشي ، بضم الطاءين ، وقد تفتح الطاء الأولى : نفع الطيب ٢/٢٩٢ .

(٣) في المطبوعة : « رسالته » ، والمثبت في : د ، ز .

إلى ابن مُظَفَّر<sup>(١)</sup> : فأما ما ذكرت من أمر الفَرَائِدِ ، فأريت الرجل ، وكلمته ، فأريته رجلاً من أهل العلم ، قد نهضت به فضائله ، واجتمع فيه العقل ، والفهم ، وممارسة العلوم ، طولَ زمانه .

ثم بدّأ له [ الانصراف ]<sup>(٢)</sup> عن طريق العلماء ، ودخل في غمار العمال .  
ثم تصوّف ، فهجّر العلوم وأهلها ، ودخل في علوم الخواطر ، وأرباب القلوب ،  
ووساوس الشيطان .

ثم شأبها بآراء الفلاسفة ، ورُموز الحلاج ، وجعل يطنّ على الفقهاء والتكلمين .  
ولقد كاد<sup>(٣)</sup> ينسليخ من الدين ، فلما عمل « الإحياء » عمّد يتكلم في علوم الأحوال ،  
ومرايز الصوفية ، وكان غير أنيس بها ، ولا خبير بمعرفتها ، فسقط على أم رأسه ،  
وشحن كتابه بالموضوعات . انتهى .

وأنا أتكلّم على كلامهما ، ثم أذكر كلامَ غيرهما ، وأنعقبه أيضاً ، وأجهد أن لا أتعدّي  
طَوَرَ الإنصاف ، وأن لا يلحقني عِرْقُ الحِمِيَّةِ والاعتساف . وأسأل الله الإمدادَ بذلك<sup>(٤)</sup>  
والإسعاف ، فما أحدهم معاصراً لنا ولا قريباً ، ولا بيننا إلا وُصلة العلم ، ودعوة الخلق  
إلى جناب الحق ، فأقول :

أما المازريّ ، فقبل الخوض معه في الكلام أقدم لك مقدّمة ، وهي :  
أن هذا الرجل كان من أذكي الغارية فريجة ، وأحدّم ذهنًا ، بحيث اجتراً على شرح  
« البرهان »<sup>(٥)</sup> لإمام الحرمين ، وهو لُفْزُ الأمّة ، الذي لا يحوم نحو حجاه ، ولا يُدَنِّدُنْ  
حول مَنزاه ، إلا غَوَّاص على المعاني ، ثاقبُ الذهن ، مبرّز في العلم .

---

(١) في الديباج المذهب ٢٧٧ أن من تلاميذ أبي بكر الطرطوسي ، ابن ظافر ، وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن ، ابن عطية ، وكان خديماً له ، متصرفاً في حوائجه . (٢) ساقط من : د ، ر ، وهو في المطبوعة . (٣) في د ، ز : « كان » ، والمثبت في : المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « لذلك » ، والمثبت في د ، ز . (٥) سبق للمصنف أن ذكر هذا في ترجمة إمام الحرمين ، في الجزء الخامس ١٩٢ وما بعدها ، وذكر المشكلات التي عملها عليه المازري .

وكان مُصَنِّمًا على مقالات الشيخ أبي الحسن الأشعريّ، رضى الله عنه، جليلها،  
وحقيرها، كبيرها، وصغيرها، لا يتعدّها، ويُبَدِّع مَنْ خالفه، ولو فى التّزّير اليسير،  
والشّئ الحقيق.

ثم هو مع ذلك مالكيّ المذهب، شديد الميل إلى مذهبه، كثير المناضلة عنه.  
وهذان الإمامان، أعنى: إمام الحرمين، وتلميذه الغزاليّ، وصلا من التّحقيق،  
وسمة الدائرة فى العلم، إلى المبلغ الذى يعرف كلُّ مُنْصِفٍ أنّه ما انتهى إليه أحدٌ بعدها،  
وربما خالفّا أبا الحسن فى مسائل من علم الكلام، والقوم، أعنى الأشاعرة، لاسيما المغاربة  
منهم، يستصعبون هذا الصّنع، ولا يروّون مخالفة أبي الحسن فى نقيير ولا قُطْمِير،  
وكأنّا عناه الغزاليّ، بقوله: . . . (١).

وربما ضغنا مذهب مالك فى كثير من المسائل، كما فعلا فى مسألة المصالح الرّسلة،  
وعند ذكر التّرجيح بين المذاهب.

فهذان أمران نفر<sup>(٢)</sup> المازريّ منهما، وينضمّ إلى ذلك أن الطرق شتى مختلفة،  
[وقلّ]<sup>(٣)</sup> ما رأيت سالك طريق إلا ويستتبع الطريق التى لم يسلكها، ولم يفتّح عليه  
من قبليها، ويضع عند ذلك من غيره، لا يعبّو من ذلك إلا القليل من أهل المعرفة  
والتمكين.

ولقد وجدت هذا واعتبرته، حتى فى مشايخ الطريقة.

ولا يخفى أن طريقة الغزاليّ التصوّف، والتّعمّق فى الحقائق، ومحبة<sup>(٤)</sup> إشارات  
القوم، وطريقة المازريّ الجود على العبارات الظاهرة، والوقوف معها، والكلّ حسن،  
ولله الحمد، إلا أن اختلاف الطريقين يوجب تباين المزاجين، وبُعد ما بين القلبين،

---

(١) فى د: « بياض بأصله »، وفى ز: « بياض ». (٢) فى د: « لعزه »، وفى ز:  
« لعزه »، والمثبت فى المطبوعة، وأمل ما فى د من عزه يعزه فهو عزه، إذا لم يكن له أرب فى الشّئ.  
انظر الفائق ٢/٢٤٠، واللّسان (عزه) ١٣/١٤٠. (٣) ساقط من المطبوعة، وهو فى د، ز.  
(٤) فى د: « ومحته »، وفى ز: « ومحسه » والمثبت فى المطبوعة.



لاسيما وقد انضم إليه ما ذكرناه من المخالفة في المذهب ، وتوهم المازري أنه يضع من مذهبه ، وأنه يخالف شيخ السنة أبا الحسن الأشعري ، حتى رأيت ، أعني المازري ، قال في « شرح البرهان » ، في مسألة خالف فيها إمام الحرمين أبا الحسن الأشعري ، وليست من القواعد المعتبرة ، ولا المسائل المهمة : « من خطأ شيخ السنة أبا الحسن الأشعري فهو الخطأ »<sup>(١)</sup> وأطال في هذا .

وقال في الكلام على ماهية العقل ، في أوائل « البرهان » ، وقد حكى عن الأشعري أنه يقول : العقل هو العلم وأن الإمام ، رضى الله عنه قال مقالة الحارث المحاسبي : إنه غريزة ، بمد أن كان في « الشامل » ينكرها : وإنه إنما رضيها لكونه في آخر عمره قرع باب قوم آخرين ، يشير إلى الفلاسفة .

فليت شعري ، ما في هذه المقالة مما<sup>(٢)</sup> يدل على ذلك .

وأعجب من هذا أنه ، أعني المازري ، في آخر كلامه اعترف بأن الإمام لا ينحو نحوهم ، وأخذ يحل من قدره ، وله من هذا الجنس كثير .

فهذه أمور توجب التنافر بينهم ، وتحمل المنصف على أن لا يسمع<sup>(٣)</sup> كلام المازري<sup>(٤)</sup> فيها ، إلا بعد حجة ظاهرة .

ولا تحسب أننا نفعل ذلك إزرأ بالمازري<sup>(٥)</sup> ، وخطأ من قدره ، لا والله ، بل بيننا<sup>(٦)</sup> بطريق الوهم عليه ، وهو في الحقيقة معذور ؛ فإن المرء إذا ظن بشخص سوءا قلما أمعن بعد ذلك [في]<sup>(٧)</sup> النظر إلى<sup>(٨)</sup> كلامه ، بل يصير بأدنى لمحة أدلت<sup>(٩)</sup> ، يحمل أمره على السوء ، ويكون مخطئا في ذلك ، إلا من وفق الله تعالى ، ممن برى عن الأغراض ، ولم يظن إلا

(١) في المطبوعة : « المخطئ » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) في د ، ز : « كما » ، والمثبت في : . المطبوعة . (٣) في د : « بحمل » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٤) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز . (٥) في د ، ز : « بيننا » ، والمثبت في : المطبوعة . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٧) في المطبوعة : « في » ، والمثبت في : د ، ز . (٨) في د : « أو قلت » ، وفي ز : « أو قلت » والمثبت في المطبوعة .

الخير ، وتوقف عند سماع كل كلمة ، وذلك مقام لم يصل إليه إلا الآحاد من الخلق ، وليس المازريّ بالنسبة إلى هذين الإمامين ، من هذا القبيل .

وقد رأيت فعله في حقّ إمام الحرمين ، في مسأله الاسترسال ، التي حكيناها في ترجمة الإمام ، في الطبقة الرابعة<sup>(١)</sup> ، وكيف وهم على الإمام ، وفهم عنه مالا يفهمه عنه العوام ، وفوق نحوه سهام الملام .

إذا عرفت هذه المقدمة ، فأقول : إن ما ادّعاه [من]<sup>(٢)</sup> أنه عرف مذهبه ، بحيث قام له مقام الميان<sup>(٣)</sup> هو كلام عجيب ، فإننا لا نستجيز أن نحكم على عقيدة أحد بهذا الحكم ، فإن ذلك لا يطّلع عليه إلا الله ، ولن تنتهي إليه القوانين والأخبار أبدا .

وقد وقفنا نحن على غالب كلام النزائي ، وتأملنا كتب أصحابه الذين شاهدوه ، وتناقلوا أخباره ، وهم به أعرف من المازريّ ، ثم لم ننته إلى أكثر من غلبة الظنّ ، بأنه<sup>(٤)</sup> رجل أشعريّ المتقدّم ، خاض في كلام الصوفية .

وأما قوله : « وذكر مجملًا من مذاهب الموحّدين ، والفلاسفة ، والمتصوّفة ، وأصحاب الإشارات » فأقول : إن عني بالموحّدين ، الذين يوحّدون الله ، فالسالمون أولّ داخل فيهم ، ثم عطف الصوفية عليهم يومئذ لم يسوا مسلمين ، وحاشا لله .

وإن عني به أهل التوكل على الله ، فهم من خير فرق الصوفية ، الذين هم من خير المسلمين ، فما وجه عطف الصوفية عليهم بعد ذلك ؟

وإن أراد أهل الوحدة المطلقة ، المنسوب كثير منهم إلى الإلحاد والحلول ، فعاذ الله ليس الرجل في هذا الصوب ، وهو مصرّح بتكفير هذه الفئة ، وليس في كتابه شيء من معتقدااتهم .

(١) الجزء الخامس ، صفحة ١٩٣ ، وما بعدها . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة .

(٣) في د : « وكلام » ، وفي ز : « فكلام » والثبت في المطبوعة .

(٤) في د ، ز : « فإنه » والثبت في المطبوعة .

وأما قوله : « الفزائليّ ليس بالتبحر في علم الكلام » فأنا أوافقه على ذلك ، لكني أقول : إن قدمه فيه راسخ ، ولكن لا بالنسبة إلى قدمه في بقية علومه ، هذا ظني .  
وأما قوله : « إنه اشتغل في الفلسفة قبل استبحاره في فنّ الأصول » ، فليس الأمر كذلك ، بل لم ينظر في الفلسفة إلا بعد ما استبحر في فنّ الأصول ، وقد أشار هو ، أعني الفزائليّ ، إلى ذلك في كتابه « المنقذ من الضلال »<sup>(١)</sup> ، وصرّح بأنه توغل في علم الكلام قبل الفلسفة .

ثم قول المسازريّ : « قرأ علم الفلسفة قبل استبحاره في علم الأصول » ، بعد قوله : « إنه لم يكن بالمستبحر في الأصول » كلامٌ يناقض أوله آخره .  
وأما دعواه أنه تجرأ على المعاني ، فليست له جرأة إلا حيث دلّه الشرع ، ويدعى خلاف ذلك [ من ]<sup>(٢)</sup> لا يعرف الفزائليّ ، ولا يدري مع من يتحدث .

ومن الجهل بحالِه دعوى أنه اعتمد على كتب أبي حيان التوحيديّ ، والأمر بخلاف ذلك ، ولم يكن عمدته في « الإحياء » بمسد معارفه ، وعلومه ، وتحقيقاته التي جمع بها شمل الكتاب ، ونظّم بها محاسنه ، إلا على كتاب « قوت القلوب » ، لأبي طالب المكيّ ، وكتاب « الرسالة » للأستاذ أبي القاسم القشيريّ ، المُجمّع على جلالتهما ، وجلالة مصنفيهما وأما ابن سينا ، فالفزائليّ يُكفّرهُ ، فكيف يُقال إنه يقتدي به ؟  
ولقد صرّح في كتاب « المنقذ من الضلال » أنه لا شيخ له في الفلسفة ، وسنحكي كلامه في ذلك ، إن شاء الله تعالى .

وقوله : « لا أدري على من عول في التصوف » .

قلت : عول على كتاب « القوت » ، و « الرسالة » ، مع ما ضمّ إليهما من كلام مشايخه ، أي على العلاني<sup>(٣)</sup> ، وأمثاله ، ومع ما زاده من قبل نفسه ، بفكره ، ونظره ،

(١) المنقذ من الضلال صفحات ٧٨-٨١ . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٣) في د : « العلاني » ، وفي ز : « العلان » ، والثبوت في المطبوعة .

وما فُتِحَ به عليه ، وهو عندى أغلب ما فى الكتاب ، وليس فى الكتاب للفلاسفة مدخل ، ولم يصنّفه إلا بعد ما ازدرى علومهم ، ونهى عن النظر فى كتبهم ، وقد أشار إلى ذلك فى غير موضع من « الإحياء » .

ثم فى كتاب « المنقذ من الضلال » مانصه :<sup>(١)</sup> ثم إني [ لما ]<sup>(٢)</sup> ابتدأت بعد الفراغ من علم الكلام بعلم الفلسفة<sup>(٣)</sup> ، وعلمت يقيناً أنه لا يقف على فساد نوع من العلوم من لا يقف على مُنتهى ذلك العلم ، حتى يساوى أعلمهم فى أصل العلم ، ثم يزيد عليه ، ويجاوز درجته ، فيطلع [ على ]<sup>(٤)</sup> ما لم يطلع عليه صاحب العلم من غور وغائلة ؛ « فإذ ذاك » يمكن أن يكون ما يدعيه من فساده حقا ، ولم أر أحدا من علماء الإسلام « وجه عناية إلى » ذلك ، ولم يكن فى كتب التكميليين<sup>(٥)</sup> من كلامهم حيث اشتغلوا بالرد عليهم ، إلا كلمات معقدة مُبدّدة ظاهرة التناقض والفساد ، ولا يظن الاعتراف<sup>(٦)</sup> بها عاقل عامي ، فضلا عن يدعي دقائق العلوم .

فعلت أن ردّ [ هذا ]<sup>(٧)</sup> المذهب قبل فهمه والاطلاع على كُنْهِهِ يرمى<sup>(٨)</sup> فى عمية ، فسمّرت عن ساق الجرد فى تحصيل ذلك العلم ، من الكتب ، بعجز المطالعة ، من غير « استعانة بأستاذ »<sup>(٩)</sup> [ وتعلم ]<sup>(١٠)</sup> .

فأقبلت على ذلك فى أوقات فراغى ، من التدريس والتصنيف فى العلوم الشرعية ، وأنا منهم<sup>(١١)</sup> بالتدريس والإفادة ، « لَبَلُ غُلَّةٍ نَفَرٍ »<sup>(١٢)</sup> من الطلبة ببغداد ، فأطلعتنى الله تعالى

---

(١) صفحة ٨٢ ، ٨٣ . (٢) زيادة على ما فى المنقذ من الضلال . (٣) فى : د ، ز : « الفلاسفة » ، والمثبت فى المطبوعة . والمنقذ من الضلال . (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة ، والمنقذ من الضلال . (٥) فى المطبوعة : « فإنه بذلك » ، والمثبت فى : د ، ز ، وفى المنقذ : « وإذ ذاك » . (٦) فى : د : « وعنايته » ، وفى المنقذ : « صرف عنايته وهمته » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز . (٧) فى المطبوعة : « المسلمين » ، والمثبت فى : د ، ز ، والمنقذ من الضلال . (٨) فى المنقذ من الضلال : « الاغترار » . (٩) ليس فى المنقذ من الضلال . (١٠) فى المنقذ من الضلال : « رد » . (١١) فى الأصول : « استيعابه بإسناد » ، والمثبت فى المنقذ من الضلال ، وتقدم فى كلام المصنف ما يشهد له . (١٢) ليس فى المنقذ من الضلال . (١٣) فى المنقذ من الضلال : « ممنو » أى مبتلى . (١٤) فى المنقذ من الضلال : « اثلاثمائة نفس » .

بمجرد المطالعة في هذه الأوقات<sup>(١)</sup> على منتهى علومهم ، في أقل من سنتين .  
ثم لم أزل أواظب على التفكير فيه ، بعد فهمه ، قريبا من سنة ، أعاوده وأراوده ،  
وأتفقد غوائله وأغواره ، حتى أطلت على ما فيه من خداع ، وتليس ، وتحقيق  
وتحييل<sup>(٢)</sup> ، اطلاعا لم أشك فيه .

فاسمع الآن حكايتي<sup>(٣)</sup> ، وحكاية حاصل علومهم ؛ فإنني رأيت<sup>(٤)</sup> (٥) أصنافا ورأيت<sup>(٥)</sup>  
علومهم أقساما ، وهم على كثرة أصنافهم تلزمهم وجهة<sup>(٦)</sup> الكفر والإلحاد ، وإن كان بين  
القدماء منهم ، والأقدمين ، والأواخر منهم ، والأوائل تفاوت عظيم في البعد عن الحق ،  
والقرب منه . انتهى .

وقال بعده<sup>(٧)</sup> : فصل ، في بيان أصنافهم ، وشمول سمة<sup>(٨)</sup> الكفر كافتهم ، واندفع  
في ذلك .

فهذا رجلٌ ينادى على كافة الفلاسفة بالكفر ، وله في الرد عليهم الكتب الفائقة ، وفي  
الذب عن حريم الإسلام الكلمات الرائقة ، ثم يُقال إنه بنى كتابه على مقالاتهم ، فيالله<sup>(٩)</sup>  
ويا للمسلمين : نعوذ بالله من تعصب يحمل على الوقعة في أمة الدين .

وأما ما عاب به « الإحياء » من توهينه<sup>(١٠)</sup> بعض الأحاديث ، فالغزالي معروف بأنه لم تكن  
له في الحديث يدٌ باسطة ، وعامة ما في « الإحياء » من الأخبار والآثار ، مُبدد في كتب  
من سبقه من الصوفية والفقهاء ، ولم يُسند الرجلُ لحديث واحد ، وقد اعتنى بتخريج  
أحاديث « الإحياء » بعض أصحابنا ، فلم يشذ عنه إلا اليسير .  
وسأذكر جملة من أحاديثه الشاذة ، استفادة .

---

(١) في المنقذ بعد هذا زيادة : « المختلة » . (٢) في المنقذ : « وتحييل » .  
(٣) في المنقذ : « حكايتي » . (٤) في المنقذ : « رأيته » . (٥) ساقط من : المطبوعة ،  
وهو في : د ، ز . والمنقذ من الضلال . (٦) في المنقذ « وصمة » . (٧) المنقذ من الضلال ٨٤ .  
(٨) في المنقذ : « وصمة » . (٩) في المطبوعة : « بالله » ، والثبت في : د ، ز .  
(١٠) في المطبوعة : « توهية » ، والثبت في : د ، ز .

وأما ما ذكروه في قص الأظفار ، فالأمر المشار إليه ، يُروى عن عليّ كرم الله وجهه ، غير أنه لم يثبت ، وليس في ذلك كبير أمر ، ولا مخالفة شرع ، وقد سمعت جماعة من الفقهاء ، يذكرون أنهم جربوه ، فوجدوه لا يخطئ ، من دأومه أين من وجع العين .

ويروون من شعر عليّ ، كرم الله وجهه هذا<sup>(١)</sup> :

أبدأ بيمنك وبالحنصر في قص أظفارك واستبصر  
واختم بسبابتها هكذا لا تفعل في الرجل ولا تتمر<sup>(٢)</sup>  
وأبدأ لیسراك بإبهامها والأصبع الوسطى وبالحنصر  
ويتبع الحنصر سبابة ينصرها خاتمة الأيسر  
هذا أمان لك قد حرته من رمس العين كما قد قرى

وأما قول المازري : « عادة التورعين أن لا يقولوا : قال مالك » إلى آخره ، فليس ما قال الغزالي : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » على سبيل الجزم ، وإنما يقول عزو بتقدير الجزم ، فلو لم يلب على ظننه لم يقله ، وغايته أنه ليس الأمر على ما ظن .  
وسنمقد فصلاً للأحاديث المنكرة في كتاب « الإحياء » .

وأما مسألة من مات ولم يعلم قدم الباري ، ففرق بين عدم اعتقاد بالقدم ، واعتقاد أن لا قدم ، والثاني هو الذي أجمعوا على تكفير من اعتقده .

فمن استحضر بذهنه صفة القدم ، ونفاها عن الباري ، [و]<sup>(٣)</sup> أوجبها منفيّة ، أو شك في انتفاها ، كان كافراً .

<sup>(٤)</sup> وأما الساذج في<sup>(٥)</sup> مسألة القدم ، الخالي ، الخلو<sup>(٦)</sup> المؤمن بالله على الجملة ،

(١) ليس هذا الشعر في الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين . (٢) سقط « لا تفعل » من : د ، وهو في : المطبوعة ، ز ، و في فوق كلمة « الرجل » « البدو » . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٤) في ز : « إذا ما » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٥) ساقط من : ز ، و في المطبوعة : « من » ، والثبت في : د . (٦) في د ، ز : « الحاف » ولعلها : « الجاف » ، والثبت في المطبوعة .

فهو الذي ادّعى التّزاليّ الإجماع على أنه مؤمن على الجلسة ، ناجٍ من حيث مُطلق الإيمان الجملي<sup>(١)</sup> .

ومن البلية العظمى ، والمصيبة الكبرى ، أن يُقال عن مثل التّزاليّ : إنه غيرُ موثوقٍ بنقله ، فأدري ما أقول ، ولا بأنّي<sup>(٢)</sup> يلقى الله مَنْ يعتقد ذلك في هذا الإمام .

وأما تقسيم المازريّ في العلم ، الذي أشار حجّة الإسلام أنه لا يُودّع في كتاب ، فودّدت لولم يذكره ، فإنه شُبّه عليه .

وهذا المازريّ كان رجلاً ، فاضلاً ، ركنًا<sup>(٣)</sup> ، ذكيًا ، وما كنت أحسبه يقع في مثل هذا ، أو خفيّ عليه أن للعلوم دقائق ، نهى العلماء عن الإفصاح بها ، خشيةً على ضُمعها الخلق ، وأمور<sup>(٤)</sup> أخر لا تحيط بها العبارات ، ولا يعرفها إلا أهل الذّوق ، وأمور<sup>(٥)</sup> أخر لم يأذن الله في إظهارها ؛ لحكم تكثّر عن الإحصاء .

وماذا يقول المازريّ فيما خرّجه البخاريّ في « صحيحه »<sup>(٥)</sup> من حديث أبي الطفيل ، سمعتُ عليًّا ، رضى الله عنه ، يقول : حدّثوا الناس بما يعرفون ، أتحيّون أن يُكذّب الله ورسولُه ؟

وكم مسألة نصّ العلماء عن عدم الإفصاح بها ، خشيةً على إفصاح<sup>(٦)</sup> من لا يفهمها .

وهذا إمامنا الشافعيّ ، رضى الله عنه ، يقول : إن الأجير المشترك لا يضمن .  
قال الربيع : وكان لا يبوّحُ به خوفًا من أجير السوء .

قال الربيع أيضًا : وكان الشافعيّ ، رضى الله عنه يذهبُ إلى أن القاضى يقضى بملّيه ، وكان لا يبوّح به ، مخافة قضاة السوء .

(١) في د ، ز : « الحلي » ، والمثبت في المطبوعة .

(٢) في د : « بأنّي » ، و ز : « ناني » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) كذا في الأصول ، ولعل صوابها « زكنا » بزاي مفتوحة وكاف مكسورة . والركانة : الفطنة .

(٤) في المطبوعة : « وأمورا » على الصب ، عطفا على دقائق ، والمثبت في : د ، ز .

(٥) في صحيح البخاري (باب من خصّ بالعلم قومادون قوم كراهية أن لا يفهموا ، من كتاب العلم ١/٤٤ )

(٦) في د ، ز : « إفصاح » ، والمثبت في : المطبوعة .

فقد لاح لك بهذا أنه ربما وقع السكوتُ عن بعض العلم ؛ خشيةً من الوقوع في محذور ، ومثل ذلك يكثر<sup>(١)</sup> .

وأما كلام الطرطوشي<sup>(٢)</sup> ، فن الدعاوى العارية عن الدلالة ، وما أدرى كيف استعجاز في دينه أن ينسب هذا الخبر إلى أنه دخل في وسواس الشيطان ، ولا من أين أطلع على ذلك .

وأما قوله : « شابهها<sup>(٣)</sup> بآراء الفلاسفة ، ورموز الحلاج » فلا أدرى ، أى رموز في هذا الكتاب ، غير إشارات القوم ، التي لا ينكرها عارف ! وليس للحلاج رموز يُعرف بها .

وأما قوله : « كاد ينسلخ من الدين » ، فيا لها كلمة ، وقانا الله شرّها .  
وأما دعواه أنه غير أنيس بعلم الصوفية ، فن الكلام البارد ، فإنه لا يرتاب ذو نظر بأن الغزالي كان ذا قدمٍ راسخ في التصوف ، وليت شعري ، إن لم يكن الغزالي يدرى التصوف ، فن يذريه .

وأما دعواه أنه سقط على أم رأسه ، فقيمة في العلماء بغير دلالة ؛ فإنه لم يذكر لنا بماذا سقط !  
كفاه الله وإيانا غائلة التعصّب .

وأما الموضوعات في كتابه ، فليت شعري ، أهو واضعها حتى ينكر عليه ، إن هذا إلا تعصّب بارد ، وتشنيع بما لا يرتضيه ناقد .

ولقد ماجوا<sup>(٤)</sup> في هذا « الإحياء » ، الذي لا ينبغي لما لم أن ينكر مكانته في الحسن والإفادة ، ولقد قال بعض المحققين : لو<sup>(٥)</sup> لم يكن للناس في الكتب التي صنفها الفقهاء الجامعون في تصانيفهم بين النقل والنظر ، والفكر والأثر ، غيره لكفى .

---

(١) في المطبوعة : « كثير » ، والثبت في د ، ز ، وهو في د بنقط الياء فقط ، وفي ز بغير نقط .  
(٢) في د ، ز : « الطرطوسي » ، والثبت في المطبوعة ، وتقديم صفحة ٢٤٢ . (٣) في المطبوعة ، د : « بيانها » ، والثبت في ز ، وتقديم صفحة ٢٤٣ . (٤) في المطبوعة : « هجا » ، وفي ز : « ماجرا » ، والثبت في د . (٥) في د : « أو » ، وفي ز : « إن » ، والثبت في المطبوعة .



وهو من الكتب التي ينبغي للمسلمين الاعتناء بها ، وإشاعتها ؛ ليهتدي بها كثير من الخلق ، وقلما<sup>(١)</sup> ينظر فيه ناظر إلا وتيقظ به في الحال ، رزقنا الله بصيرةً تريتنا وجه الصواب ، ووقانا شرَّ ما هو بيننا وبينه حجاب .

والشيخ تقى الدين ابن الصلاح في حق الغزالي كلام لا نرتضيه ، ذكره على<sup>(٢)</sup> المنطق ، تكلمنا عليه في أوائل شرحنا « للمختصر » لابن الحارث .

وكتب إلى مرة الحافظ عفيف الدين المطري<sup>(٣)</sup> ، المقيم بمدينة سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كتاباً ، سألتني أن أسأل الشيخ الإمام رأيه ، فذكرت له ذلك ، فكتب إلى الجواب بما نصّه :  
« الحمد لله .

الولد<sup>(٤)</sup> عبد الوهاب ، بارك الله فيه .

وقفت على ما ذكرت مما سأل عنه الشيخ الإمام ، العالم ، القدوة ، عفيف الدين المطري ، نفع الله به ، في ترجمة الغزالي ، وأبي حيان التوحيدي ، و [ ما ]<sup>(٥)</sup> ذكرته أنت في « الطبقات » في ترجمة التوحيدي<sup>(٦)</sup> ، وما عندي فيه أكثر من ذلك ، فكتبته له ، وكذلك الغزالي ، ما عندي [ فيه ]<sup>(٧)</sup> زيادة على ما ذكره ابن عساكر ، وغيره ، ممن ترجمه ، وماذا يقول الإنسان [ فيه ]<sup>(٧)</sup> ، وفضله واسمه قد طبّق الأرض ، ومن خبر كلامه عرف أنه فوق اسمه .

وأما ما ذكره الشيخ تقى الدين ابن الصلاح<sup>(٨)</sup> وما ذكره<sup>(٨)</sup> من عند نفسه ، ومن كلام يوسف الدمشقي والمازري ، فما أشبه هؤلاء الجماعة ، رحمهم الله ، إلا بقوم متعبدّين ،

---

(١) في د ، ز : « وقل من » والمثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « علماء » ، وفي د : « عن » ، والصواب في ز . (٣) اسمه عبد الله بن محمد بن أحمد تولى سنة خمس وستين وسبعائة . الدرر السكّانة ٢/٣٩٠ . (٤) في المطبوعة : « ولدي » ، والمثبت في د ، ز . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في د ، ز . (٦) انظر الجزء الخامس صفحة ٢٨٨ ، في رد المصنف على الذهبي . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في د ، ز .

سليمة قلوبهم ، قد ركنوا إلى الهوينى ، فرأوا فارساً عظيماً من المسلمين ، قد رأى عدواً<sup>(١)</sup> عظيماً لأهل الإسلام ، فحمل عليهم ، وانتمس في صفوفهم ، ومازال في غمرتهم حتى قلَّ شوكتهم ، وكسروهم ، وفرَّق جموعهم شَذَرِ بَذَرِ<sup>(٢)</sup> ، وقلق هام كثير منهم ، فأصابه يسير من دمائهم ، وعاد سالماً ، فرأوه ، وهو يغسل الدم عنه ، ثم دخل معهم في صلاتهم ، وعبادتهم ، فتوهّموا أيضاً أثرَ الدم عليه ، فأنكروا عليه .

هذا حالُ الغزائى وحالهم ، والكل إن شاء الله ، مجتمعون في مقعدٍ صديقٍ عند مليكٍ مقتدر .

وأما المازرى<sup>(٣) . . . . .</sup> لأنه مغربى ، وكانت المغاربة لما وقع بهم<sup>(٤)</sup> كتاب « الإحياء » لم يفهموه ، فخرّفوه<sup>(٥)</sup> ، فن تلك الحالة تسكلم المازرى .

ثم إن المغاربة بعد ذلك أقبلوا عليه ، ومدحوه بقصائد ، منها نصيدة :

أبا حامد أنت المخلص بالحد  
وأنت الذى علّمتنا سن الرشد  
وضعت لنا الإحياء تُحيى نفوسنا  
وتنقذنا من ربة المارد المردى

وهى طويلة ، وإن كنت لأرتضى قوله « أنت المخلص بالحد » ، ويتأول لفاعليه<sup>(٦)</sup> ، أنه من [ بين ]<sup>(٧)</sup> أقرانه ، أو من بين من يتكلم فيه .

وأين نحن ومن فوقنا وفوقهم ، من فهم كلام الغزائى ، أو الوقوف على مرتبته فى العلم ، والدين ، والتأله .

ولا ينكر فضل الشيخ تقي الدين ، وفقهه ، وحديثه ، ودينه ، وقصد الخير ، ولكن لكل عمل رجال .

---

(١) فى المطبوعة : « عددا » ، والتصويب عن : د ، ز .  
(٢) فى المطبوعة : « مندر » ، وفى د : « بدر » ، والمثبت فى : ز ، وذهبوا شذر مندر وبذر ، أى تفرقوا فى كل وجه . اللسان ( شذر ) ٤ / ٣٩٩ . (٣) الكلام متصل فى المطبوعة ، وفى د ، ز بياض مكان كلمتين : (٤) فى المطبوعة : « لهم » ، والمثبت فى : د ، ز .  
(٥) فى المطبوعة : « فخرّفوه » ، والصواب فى : د ، ز . (٦) فى المطبوعة : « فاعليته » ، والمثبت فى : د ، ز . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة .

ولا يتكرّ علو مرتبة المازريّ، ولكن كلّ حالٍ لا يعرفه من لم يدقه، أو يشرف عليه، وكلّ أحدٍ إنما يتكفّف بما نشأ عليه، ووصل إليه .

وأما من ذكر أبا بكر وعمر، رضى الله عنهما، في هذا المقام، فالله يؤقّنا وإياه لفهم مقامهما، على قدرنا، وأما على قدرهما فتستحيل، بل وسائر الصحابة لا يصل أحدٌ من بعدهم إلى مرتبتهم؛ لأن أكثر العلوم التي نحن نبحتُ ونَدّاب فيها، الليل والنهار، حاصلةٌ عندهم بأصل الخلقة، من اللغة، والنحو، والتصريف، وأصول الفقه .

وما عندهم من العقول الراجحة، وما أفاض الله عليهم من نور النبوة العاصم من الخطأ في الفكر، يُفنى عن المنطق، وغيره من العلوم العقلية .

وما أَلّف الله بين قلوبهم حتى صاروا بنعمته إخواناً، يُفنى عن الاستعداد للمناظرة والمجادلة، فلم يكن يحتاجون في علومهم إلّا إلى ما يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم، من الكتاب والسنة، فيفهمونه أحسن فهم، ويحملونه على أحسن محمل، ويؤزلونه منزلةً، وليس بينهم من يُمارى فيه، ولا يجادل، ولا يدّعه، ولا ضلالة .

ثم التابعون على منازلهم، ومَنّوا لهم، قريبا منهم، ثم أتباعهم، وهم القرون الثلاثة، التي شهد النبي صلى الله عليه وسلم لها بأنها خير القرون بعده .

ثم نشأ بعدهم، وكان قليلاً في أثناء الثاني والثالث، أصحابُ بدع وضلالات، فاحتاجت العلماء من أهل السنة إلى مقاومتهم، ومجادلتهم، ومناظرتهم، حتى لا يلبسوا على الضعفاء أمرَ دينهم، ولا يدخلوا في الدين ما ليس منه .

ودخل في كلام أهل البدع من كلام المنطقيين، وغيرهم من أهل الإلحاد، شيء كثير، ورتّبوا<sup>(١)</sup> علينا شُبهاً كثيرة، فإن تركناهم وما يصنعون، استولوا على كثير من الضعفاء، وعوام المسلمين، والقاصرين من فقهاءهم وعلمائهم، فأضلّوهم، وغيرُوا ما عندهم من الاعتقادات الصحيحة، وانتشرت البدع والحوادث، ولم يُمكن كل واحد [أن] يقاومهم،

(١) في المطبوعة : « أوردوا » ، والتب في : د ، ز .

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

وقد لا يفهم كلامهم ؛ لِدَمِ اشتغاله به ، وإنما يرُدُّ الكلامَ من يفهمه ، ومتى لم يرُدَّ عليه تملؤ كلُّته ، ويعتقد الجهلاء ، والأصماء ، والملوك ، [ و ]<sup>(١)</sup> المستوثون على الرعية صحة كلام ذلك المبتدع ، كما اتفق في كثير من الأعصار ، وقصرت هممُ الناس عما كان عليه المتقدمون .

فكان الواجبُ أن يكون في الناس من يحفظ الله به عقائد عباده الصالحين ، ويدفع به شبهة الملحدین ، وأجره أعظمُ من أجر المجاهد بكثير ، ويحفظ أمرًا بقيَّة<sup>(٢)</sup> الناس عباداتُ المتعبدين ، واشتغالُ الفقهاء ، والمحدثين والمقرئين ، والمفسرين ، وانقطاعُ الزاهدين :

لا يعرفُ الشوقَ إلا من يكابده ولا الصَّباةَ إلا من يُعانيها  
واللائقُ بابن الصَّلاح وأمثاله ، أن يشكر الله على ما أنعم به من الخير ، وما قبض الله له من الغزالي ، وأمثاله ، الذين تقدموه ، حتى حفظوا له ما يتعبد به ، وما يشتغل به .  
وما يحتمل هذا الموضعُ بسطَ القول في ذلك .

وإذا كان في « الإحياء » أشياء يسيرة ، تُنتقد ، لا تدفع محاسن أكثره ، التي لا توجد في كتاب غيره ، وكم من مِنَّة<sup>(٣)</sup> للغزالي ، وسواء عرف من أخذ عنه التصوف ، أم لا ، فالاعتقاداتُ هي هبة من الله تعالى ، وليست رواية « انتهى .  
وما أشرت<sup>(٤)</sup> إليه من كلام ابن الصَّلاح في الغزالي ، هو ما ذكره في « الطبقات » من إنكاره عليه المنطق ، وقوله في أول « المستصفى »<sup>(٥)</sup> : هذه مقدمة العلوم<sup>(٦)</sup> كلها ، ومن لا يحيط بها ، فلا ثقة<sup>(٧)</sup> بمعلومه أصلاً . ثم حكايته كلام المازري ، وقد أوردناه .

---

(١) ساقط من : ز ، وهو في المطبوعة ، د . (٢) من هنا إلى آخر قوله : « فن أطلعك . في الحديث » في أثناء كتاب الفقر والزهد الآتي ساقط من : ز ، إلا في موضع سننه عليه .  
(٣) في د : « مقبة » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٤) في د : « أشار » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٥) المستصفي ١٠ . (٦) في المطبوعة ، ز : « العلوم » ، والمثبت في : د ، والمستصفي (٧) في المستصفي بعد هذا زيادة : « له » .

وذكر ابن الصلاح أن كتاب « المضمون » المنسوب إليه ، معاذ الله أن يكون له ، وبين سبب كونه مختلفاً ، موضوعاً عليه .

والأمر كما قال ، وقد اشتمل « المضمون » على التصريح بقدّم العالم ، ونفى العلم القديم بالجزئيات ، ونفى الصفات ، وكل واحد من هذه يُكفّر الغزالي قائلها ، هو وأهل السنة أجمعون ، وكيف يتصوّر أنه يقولها<sup>(١)</sup> .

ومما<sup>(٢)</sup> حكي واشتهر عن الشيخ العارف أبي الحسن<sup>(٣)</sup> الشاذلي ، وكان سيّد عصره ، وبركة زمانه ، أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، وقد باهى عليه الصلاة والسلام موسى وعيسى عليهما السلام ، بالإمام الغزالي .

وقال : أفي أمتيكما حبرٌ كهذا ؟

قالا : لا .

وسئل السيّد الكبير ، العارف بالله ، سيّد وقته أيضاً ، أبو العباس الرّسبي<sup>(٤)</sup> ، تلميذ الشيخ أبي الحسن<sup>(٥)</sup> ، عن الغزالي ، فقال : أنا أشهد له بالصّدقيّة العظمى .

وعن الشيخ الكبير ، [ الجليل ]<sup>(٦)</sup> ، العارف بالله ،<sup>(٧)</sup> «أوحيد الأولياء»<sup>(٨)</sup> ، أبي العباس

(١) آخر الساقط من : س ، الذي تقدمت الإشارة إلى بدئه ، في صفحة . . .

(٢) من هنا إلى نهاية قوله : « ودابة من الدواب » الآتي في : ز ، وجاء في د في موضعين الأول عند بدء ذكر المصنف لكلام ابن الصلاح ، وهو مقعّم في هذا الموضع ، وروايته توافق ما في : ر ، والثاني في مكانه هذا ، وهو يوافق في أكثره ما في : س .

(٣) في س ، والموضع الثاني من : د : « أبي عبد الله » ، وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، ز ، والموضع الأول من د ، وهو علي بن عبد الله بن عبد الجبار . انظر طبقات الشّراني ٤/٢ ، نكت الهيمان ٢١٣

(٤) في د : « الزيني » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، ز ، س ، وانظر طبقات الشّراني ١٢/٢

(٥) ساقط من : ز ، ود في الموضع الأول ، وهو في : المطبوعة ، س ، د في الموضع الثاني .

(٦) ساقط من : ز ، د في الموضع الأول ، وهو في : المطبوعة ، س ، د في الموضع الثاني .

(٧) في الموضع الأول ، ز : « ولي الله » ، والثبت في المطبوعة ، س ، د الموضع الثاني .

أحمد بن [أبي] (١) الخير اليميني ، المعروف بالصياد ، (٢) وهو من أولياء الله ببلاد اليمن ، أراه في حدود الحمسين والخمسة (٣) أنه رأى في بعض الأيام ، وهو (٤) قاعدٌ أبواب السماء مُفْتَحَةً ، وإذا بمُصْبِيَةٍ من الملائكة قد نزلوا إلى الأرض ، ومعهم خَلْعٌ خُضْرٌ ، ودابة من الدواب ، فوقفوا على رأس قبرٍ من القبور ، وأخرجوا شخصاً من قبره ، وألبسوه الخَلْعَ وأزكّوه على الدّابة ، وصعدوا به إلى السماء ، ثم لم يزالوا يصعدون به من سماء إلى سماء ، حتى جاوزوا (٥) السَّبْعَ السَّمَوَاتِ (٥) كلّها ، وخرقَ بعدها سبعين حجاباً .

قال : فتمعّبتُ من ذلك ، وأردت معرفة ذلك الراكب ، فقيل لي : هو الغزالي ، ولا عِلْمَ لي (٦) إلى أين بلغ انتهاءه (٦) .

قلتُ : فإذا كان هذا كلامَ أهلِ الله ، وصرائيهم في هذا الخبر ، وقد قدّمنا كلامَ أهل العلم من معاصريه ، فمن بعدهم فيه ، وذكرنا اليسيرَ من سيرته ، فكيف يسوغ أن يقال : إنه كاد ينسلخ من الدين .

ولقد وقعت في بلاد المغرب بسبب « الإحياء » فتن كثيرة ، وتعمّبت أدّى إلى أنهم كادوا يحرقونه ، وربما وقع إحراقٌ يسير ، وقد قدمنا من ذلك شيئاً .

### ﴿ ذكر منام أبي الحسن المعروف بابن حِرْزَم ﴾

(٧) وهو الشيخ أبو الحسن (٧) بن حِرْزَم ، بكسر الحاء المهملة وسكون الراء وبعدها زاي ، وربما قيل ابن حِرْزَم .

(١) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د ، ز .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د الموضع الأول ، ز ، ولم يرد في د في الموضع الثاني ، ومكانه في س : « وهو من أهل اليمن ، أراه في حدود الحمسين وخمسة » ،

(٣) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، ز ، س . (٤) في المطبوعة : « جاز » ، وفي د :

« جاوز » ، والثبت في : س . (٥) في د : « سموات » ، والثبت في : المطبوعة ، س .

(٦) في المطبوعة ، د : « بأنه بلغ الشهادة » ، والثبت في : س .

(٧) في س : « وذكر أن الشيخ أبا الحسن » ، والثبت في : المطبوعة ، د .

لما وقف على « الإحياء » ، <sup>(١)</sup> تأمل فيه ، ثم <sup>(٢)</sup> ، قال : هذا بدعة ، يخالف للسنة .  
وكان شيخاً ، مطاعاً في بلاد المغرب ، فأمر بإحضار كل ما فيها من نسخ « الإحياء » ،  
وطلب من السلطان أن يلزم الناس بذلك ، فكتب إلى النواحي ، وشدد في ذلك ، وتوعد  
من أخفى شيئاً منه ، فأحضر الناس ما عندهم ، واجتمع الفقهاء ، ونظروا فيه ، ثم أجمعوا  
على إخرافه ، يوم الجمعة ، وكان ذلك <sup>(٣)</sup> يوم الخميس .

فما كان ليلة الجمعة ، رأى أبو الحسن المذكور في المنام ، كأنه دخل من باب الجامع ،  
الذي عادته بدخل منه ، فرأى في ركن المسجد نوراً ، وإذا بالنبي صلى الله عليه وسلم ،  
وأبي بكر ، وعمر ، رضي الله عنهما ، جلوساً ، والإمام أبو حامد [ الغزالي ] <sup>(٤)</sup> قائماً ،  
وبيده « الإحياء » ، فقال : يا رسول الله ، هذا خصمي . ثم جثا على ركبتيه ، وزحف  
عليهما ؛ إلى أن وصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فناوله كتاب « الإحياء » ، وقال :  
يا رسول الله ، انظر فيه ، فإن كان بدعةً مخالفاً لسنة ، كما زعم ، ثبت إلى الله تعالى ،  
وإن كان شيئاً تستحسنه ، حصل لي من بركتك ، فأنيصفي من خصمي .  
فنظر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورقةً ورقةً ، إلى آخره ، ثم قال : والله  
إن هذا شيء لا حسن .

ثم ناوله أبا بكر ، فنظر فيه كذلك ، ثم قال : نعم ، والذي بعثك بالحق ، يا رسول الله ،  
إنه لحسن <sup>(٥)</sup> .

ثم ناوله عمر ، فنظر فيه كذلك ، ثم قال كما قال أبو بكر .  
فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بتجريد أبي الحسن من ثيابه ، وضربه حَدَّ الْمُفْتَرِي .  
فجُرِّدَ ، وضُرب ، ثم شَفَعَ فيه أبو بكر بعد خمسة أسواط ، وقال : يا رسول الله ،  
إنما <sup>(٦)</sup> فعل هذا ، اجتهداً في سنتك ، وتمظيماً ، <sup>(٧)</sup> فعفا عنه أبو حامد عند ذلك .

---

(١) في المطبوعة : « وتأمله » ، وفي د : « تأمله » ، والمثبت في : س .  
(٢) في س : « اجتماعهم » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في :  
د ، س . (٤) في المطبوعة : « حسن » ، والمثبت في : د ، س . (٥) في المطبوعة : « حصل ذلك  
منه » ، وفي د : « فعل ذلك » ، والمثبت في : س . (٦) في س : « فغفر له » ، والمثبت في المطبوعة ، د .

فلما استيقظ من ميامه ، وأصبح ، أعلم أصحابه بما جرى ، ومكث قريباً من الشهر متأثماً من الضرب . ثم سكن عنه الألم ، ومكث إلى أن مات ، وأثرُ السَّياط على ظهره ، وصار ينظر كتاب « الإحياء » ، ويعظمه ، ويبجله<sup>(١)</sup> ، أصلاً ، أصلاً .

وهذه حكاية صحيحة ، حكاه<sup>(٢)</sup> لنا جماعة من ثقات مشيختنا ، عن الشيخ العارف وليّ الله ياقوت الشاذلي<sup>(٣)</sup> ، عن شيخه السيد<sup>(٤)</sup> الكبير ، وليّ الله تعالى أبي العباس المرسي ، عن شيخه الشيخ الكبير وليّ الله أبي الحسن الشاذلي ،<sup>(٥)</sup> رحمهم الله تعالى أجمعين<sup>(٦)</sup> .

✽ رسالة الإمام حجة الإسلام رضى الله عنه ،

التي كتبها إلى [بعض]<sup>(٥)</sup> أهل عصره ✽

ونصها<sup>(٦)</sup> :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين  
والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، سيدنا محمد ، وآله ، وصحبه أجمعين .  
أما بعد :

فقد انتسج بيني وبين الشيخ الأجلّ ، معتمد الملك ، أمين الدولة ، حرس الله تأييده ،  
بواسطة القاضي الجليل الإمام مروان ، زاده الله توفيقاً ، من الوداد ، وحسن الاعتقاد ،  
ما يجرى مجرى القرابة ، ويقتضى دوام المكاتبة والمواصلة ، وإني<sup>(٧)</sup> لا أصيله<sup>(٧)</sup> بصيلة

(١) في د : « وينجله » ، وفي س : « وينتعله » ، والمثبت في المطبوعة ، ومن معاني نجمله : أظهره  
انظر القاموس ( ن ج ل ) . (٢) مكان هذا في المطبوعة ، د : « الشاذلي عن شيخنا » ، والمثبت في  
س . (٣) هو ياقوت بن عبد الله العرشي الحبشي ، تلميذ أبي العباس المرسي ، توفي سنة سبعمائة  
وذكر ابن حجر أنه توفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة . الدرر الكامنة ١٨٣/٥ ، طبقات الشعرا ٢/٢٠٠  
(٤) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (٥) ساقط من : س وهو في : المطبوعة ، د .  
(٦) في د : « مانصه » ، وفي س : « كتب رحمه الله مانصه » ، والمثبت في المطبوعة .  
(٧) في المطبوعة : « لأصله » ، والصواب في : د ، س .



[هى] (١) أفضل [من] (٢) نصيحة تُوصّله إلى الله ، وتقربّه لرَبِّه (٣) زُفَى ، وتُحِلُّه الفردوس الأعلى .

فالنصيحة هى هدية العلماء ، وإنه لن يُهدى إلى (٤) تحفة أكرم من قبوله لها ، وإصفاؤه بقلب فارغ عن ظلمات الدنيا إليها .

وإني أُنذره ، إذا مُنِّت عند أرباب القلوب أحرارُ الناس ، أن يكون إلا فى زُمره الكرام الأكياس ، فقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : من أكرم الناس ؟ فقال : « أَتَقَاهُمْ » .

فقيل : مَنْ أَكْبَسُ (٥) الناس ؟

فقال : « أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا ، وَأَشَدَّهُمْ لَهُ اسْتِعْدَادًا » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « الْكَبِيسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْأَحْمَقُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ الْمَغْفِرَةَ (٦) » .

وأشدُّ الناس غباوةً وجهلاً ، مَنْ تُهِمُّهُ أمورُ دُنياه التى (٧) يختطفها عنه (٧) الموت ، ولا يُبَيِّنُهُ أن يعرف أنه من أهل الجنة أو النار ، وقد عرفه الله تعالى ذلك ، حيث قال (٨) : ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ \* وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾ .

وقال (٩) : ﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَى \* وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ الآية .

وقال (١٠) : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا ﴾ إلى قوله : ﴿ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

(١) زيادة من المطبوعة على ما فى : د ، س . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، س .

(٣) فى س : « إليه » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د . (٤) و س : « إليه » ، والصواب فى :

المطبوعة ، د . (٥) فى المطبوعة : « أبين » والصواب فى د ، س . (٦) فى س : « بالمغفرة » ،

والمثبت فى المطبوعة ، د . (٧) فى المطبوعة : « بخلفها عند » ، وفى د « يختطفها عند » ، والمثبت فى : س .

(٨) سورة الانعام ١٣ ، ١٤ . (٩) سورة النازعات ٣٧ ، ٣٨ .

(١٠) سورة هود ١٥ ، ١٦ .

وإني أوصيه أن يصرف إلى هذا المهمِّ همَّته ، وأن يحاسب نفسه قبل أن يحاسب ، ويراقب سيرته ، وقصدَه ، وهمَّته ، وأفعاله ، وأقواله ، وإصداره ، وإيراده ، أهي مقصورةٌ على ما يقربه من الله تعالى ويوصله إلى سعادةِ الأبد ، أهي مصروفةٌ إلى ما يعمّرُ ديناه ، ويصلحها له إصلاحاً مُنفصلاً ، مشوباً بالكُدُورات ، مشحوناً بالهموم والغموم ، ثم يختصها بالشقاوة ، والعياذ بالله ؟

فليفتَحْ عن (١) بصيرته ؛ لتُنظَر (٢) نفسٌ ماقدّمت لندٍ ، وليعلم أنه لا (٣) مُشْفِقٌ ولا ناظِرٌ لنفسه سواه (٤) .

وليتدبّرْ ما هو بصدده .

فإن كان مشغولاً بِعِمارة ضيّعة (٥) فليُنظَر ، كم من قريةٍ أهلكها الله تعالى وهي ظالمة ، فهي خاوية على عروشها ، بعد عمارها (٦) .

وإن كان مقبلاً على استخراج ماء ، وعِمارة نهر ، فليُفَكِّرْ : كم من بئرٍ منمّطة (٧) وقصرٍ مشيدٍ (٨) بعد عمارتهما (٩) .

وإن كان مُهتماً بتأسيس بناء ، فليَتأمَّلْ كم من قصورٍ مشيّدة البنيان ، محكمة القواعد والأركان ، أظلمت بعد سكانها .

وإن كان معتنيّاً بِعِمارة الحداثق والبساتين ، فليعتبر (١٠) : ﴿ كَمْ تَرَ كُوا مِنْ جَنّاتٍ وَعُيُونٍ \* وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ \* وَنَعْمَةٍ ﴾ الآية ، وليقرأ قوله (١١) : ﴿ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ \* ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ \* مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ ﴾ .

---

(١) في المطبوعة : « عين » ، والمثبت في : د ، س . (٢) في س : « وينظر » ، والمثبت في المطبوعة ، د . (٣) في المطبوعة ، د : « ناظر لنفسه ، ولا يشفق سواه » ، والمثبت من : س . (٤) في س : « ضيعته » ، والمثبت في المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة : « عمارتها » ، وفي د : « عمالها » ، والمثبت في : س . (٦) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د . (٧) في س : « عمارها » ، والصواب في : المطبوعة ، د . (٨) سورة الدخان ٢٥-٢٧ . (٩) سورة الشعراء ٢٠٥ - ٢٠٧ .

وإن كان مشغوفاً ، والعياذ بالله ، بخدمة سلطان ، فليذكر ماورد في الخبر : أنه يُنادى مُنادٍ يوم القيامة ، أين الظلمةُ وأعوانهم ، فلا يبق أحدٌ منهم مدّ لهم دواءً ، ويرى<sup>(١)</sup> لهم قلباً ، فافوق ذلك ، إلا أحضروا<sup>(٢)</sup> ، فيُجمعون في تابوتٍ من نار ، فيلقون في جهنم .

وعلى الجملة ، فالناس كلهم إلا من عصم الله نسوا الله فليسهم ، وأعرضوا<sup>(٣)</sup> عن التزود<sup>(٤)</sup> ، للآخرة ، وأقبلوا على طلب أمرين : الجاه ، والمال ، فإن<sup>(٥)</sup> كان هو<sup>(٥)</sup> في طلب جاهٍ ورياسة ، فليترك<sup>(٦)</sup> ماورد به الخبر : [ أن ]<sup>(٧)</sup> الأمراء يُحشرون يوم القيامة في سُرور الذرّ ، تحت أقدام الناس ، يطوونهم بأقدامهم . وليقرأ ما قاله تعالى ، في<sup>(٨)</sup> كل متكبرٍ جبّار .

<sup>(٩)</sup> وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يُكْتَبُ الرَّجُلُ جَبَّاراً وَمَا يَمْلِكُ إِلَّا أَهْلُ بَيْتِهِ » أى إذا طلب الرياسة بينهم ، وتكبر عليهم ، وقد قال عليه السلام : « مَا ذُنُوبَانِ ضَارِيَانِ أَرْسِلَا فِي زُرِّيَّةٍ غَنَمٍ بِأَكْثَرِ فَسَادٍ مِنْ حُبِّ الشَّرَفِ فِي دِينِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ » . وإن كان في طلب المال وجميعه فليتامل قول عيسى<sup>(٩)</sup> عليه السلام : يامعشر الخواريث ، العَيْنُ مَسْرَّةٌ فِي الدُّنْيَا ، مَضَرَّةٌ فِي الْآخِرَةِ ، بحقّ أقول ، لا يدخل الأغنياء ملكوت السماء . وقد قال نبيّنا صلى الله عليه وسلم : « يُحْشَرُ الْأَغْنِيَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرْبَعَ فِرَقٍ : رَجُلٌ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَرَامٍ ، فَيُقَالُ : اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ . وَرَجُلٌ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَلَالٍ ، فَيُقَالُ : اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ .

(١) في المطبوعة : « أوبرى » ، والمثبت في : د ، س .

(٢) في المطبوعة : « حضر » ، وفي د : « حضروا » ، والمثبت في : س .

(٣) س : « فأعرضوا » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٤) في د : « التردد » ،

والصواب في : المطبوعة ، س . (٥) في المطبوعة ، د : « كانوا » ، والمثبت في : س .

(٦) في المطبوعة ، د : « فليتركوا » ، والمثبت في : س .

(٧) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، د . (٨) في س : « من » ، والمثبت في المطبوعة ، د .

(٩) مكان هذا في المطبوعة ، د : « وقد قال عيسى » ، والمثبت في : س .

(١) وَرَجُلٌ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَلَالٍ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَرَامٍ، فَيُقَالُ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ.  
 وَرَجُلٌ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَلَالٍ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَلَالٍ، فَيُقَالُ: فَفُوا هَذَا، وَاسْأَلُوهُ،  
 لَمَلَّةٍ [ضَيْع] (٢) بِسَبَبِ غِنَاهُ (٣) فِيمَا فَرَضْنَاهُ (٤) عَلَيْهِ، أَوْ قَصَرَ فِي صَلَاتِهِ (٥)، أَوْ فِي  
 وَضُوئِهَا، أَوْ سُجُودِهَا، أَوْ خُشُوعِهَا، أَوْ ضَيْعَ شَيْئًا مِنْ [فَرَض] (٦) الزَّكَاةِ وَالْحَجِّ.  
 فَيَقُولُ الرَّجُلُ: جَمَعْتُ الْمَالَ مِنْ حَلَالٍ، وَأَنْفَقْتُهُ فِي حَلَالٍ، وَمَا ضَيَعْتُ شَيْئًا  
 مِنْ حُدُودِ الْفَرَائِضِ، بَلْ أَتَيْتُهَا بِتَمَامِهَا.

فَيَقَالُ (٧): لَمَلَّكَ بَاهَيْتَ، وَاخْتَلْتَ (٨) فِي شَيْءٍ مِنْ رِيَابِكَ؟

فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا بَاهَيْتُ بِمَالِي، وَلَا اخْتَلْتُ فِي رِيَابِي.

فَيُقَالُ: لَمَلَّكَ فَرَّطْتَ فِيمَا أَمَرْنَاكَ مِنْ صَلَاةِ الرَّجِمِ، وَحَقِّ (٩) الْعَجِيرَانِ،  
 وَالْمَسَاكِينِ، وَقَصَرْتَ فِي (١٠) التَّقْدِيرِ وَالتَّأْخِيرِ (١٠)، وَالتَّفْضِيلِ وَالتَّعْدِيلِ.  
 وَيُحِيطُ هُوَ لَا إِلَهَ بِهِ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَغْنَيْتَهُ (١١) بَيْنَ أَظْهَرِنَا، وَأُخَوِّجْتَنَا إِلَيْهِ،  
 فَقَصَرَ فِي حَقِّنَا.

فَإِنْ ظَهَرَ تَقْصِيرُ ذُهَبَ بِهِ إِلَى النَّارِ، وَإِلَّا قِيلَ لَهُ: فِئْ، هَاتِ الْآنَ شُكْرَ  
 كُلِّ نِعْمَةٍ، وَكُلِّ شَرْبَةٍ، وَكُلِّ أَكْلَةٍ، وَكُلِّ لَذَّةٍ، فَلَا يَزَالُ يَسْأَلُ (١٢) وَيُسْأَلُ.  
 فهذه حال (١٣) الأغنياء الصالحين المصلحين، القائمين بحقوق الله تعالى، أن يطول  
 وقوفهم في العَرَصات، فكيف حال المفرطين النهمكين في الحرام والشبهات، المكاثرين به

(١) ساقط من: س، وهو في المطبوعة، د. (٢) ساقط من المطبوعة، د، وهو في: س.

(٣) بعد هذا في المطبوعة، د زيادة: «تهاون»، والمثبت في: س. (٤) في المطبوعة: «فرضنا»

والمثبت في: د، س. (٥) في س: «الصلاة»، والمثبت في: المطبوعة، د.

(٦) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، س. (٧) في المطبوعة، د: «فيقول»، والمثبت

في: س، ويدل له ما يأتي. (٨)، في المطبوعة: «أواختلت»، والمثبت في: د، س.

(٩) في المطبوعة: «وجبر»، والمثبت في: د، س. (١٠) في س: «التقدم والتأخر»

والمثبت في المطبوعة، د. (١١) في المطبوعة: «أغنته»، والمثبت في: د، س.

(١٢) ضبط الياء بالفتح من: س، ضبط قلم. (١٣) في س: «حاله»، والمثبت في: المطبوعة، د.

الْمُتَنَمِّينَ بِشَهَوَاتِهِمْ ، الَّذِينَ قِيلَ فِيهِمْ <sup>(١)</sup> : ﴿ أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ \* حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾ .  
فهذه المطالبُ الفاسدة ، هي التي استولتْ على قلوب الخلق ، فسخرها <sup>(٢)</sup> للشيطان ،  
وجعلها ضَحَكَةً له ، فعلية وعلى كل مُستمرٍ <sup>(٣)</sup> في عداوة نفسه ، أن يتعلمَ علاجَ هذا  
المرض ، الذي حلَّ بالقلوب .

فعلاج مرضِ القلب <sup>(٤)</sup> أهمُّ من علاج مرضِ الأبدان ، ولا ينجو إلا من أتى الله  
بقلبٍ سليم .  
وله دواءان :

أحدها ، ملازمة <sup>(٥)</sup> ذكر الموت ، وطول التأمل [ فيه ] <sup>(٦)</sup> ، مع الاعتبار بخاتمة  
الملوك ، وأرباب الدنيا ، أنهم كيف جَمَعُوا كثيرا ، وبنَوْا قصورا ، وفرحوا بالدنيا بطَرًا  
وغرورا ، فصارت قصورهم قبورا ، وأصبح جَمْعُهُمْ هباءً منثورا : ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا  
مَقْدُورًا ﴾ <sup>(٧)</sup> ، ﴿ أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ  
فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴾ <sup>(٨)</sup> فقصورهم <sup>(٩)</sup> ، وأملاكهم ،  
ومساكنهم ، صوامتُ ناطقة ، تشهد بلسان حالها على غرورِ عَمَلِهَا . فانظر الآن في جميعهم  
﴿ هَلْ تَحْسِبُهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ <sup>(١٠)</sup> .

الدواء الثاني :

تدبر <sup>(١١)</sup> كتابِ الله تعالى ، ففيه شفاء ورحمة للعالمين .  
وقد أوصى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بملازمة هذين الواعظين <sup>(١٢)</sup> ، فقال : تَرَكْتُ  
فِيكُمْ وَاعِظَيْنِ صَامِتًا وَنَاطِقًا ، الصَّامِتُ الْمَوْتُ ، وَالنَّاطِقُ الْقُرْآنُ » .

- 
- (١) سورة التكاثر ١ ، ٢ . (٢) في س : « فنخرها » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .  
(٣) في المطبوعة : « مشمر » ، والمثبت في : د ، س . (٤) في س : « القلوب » ، والمثبت  
في : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة ، د : « ملازمته » ، والمثبت في : س .  
(٦) زيادة من : س ، على ما في المطبوعة ، د . (٧) سورة الأحراب ٣٨ .  
(٨) سورة السجدة ٢٦ . (٩) في المطبوعة ، د : « قصورهم » ، والمثبت في : س .  
(١٠) آخر سورة مريم . (١١) في المطبوعة : « تذكر » ، وفي س : « تدبير » ، والمثبت في : د .  
(١٢) في المطبوعة ، د : « الواعظين » ، والمثبت في : س .

وقد أصبح أكثرُ الناس أمواتا عن كتاب الله تعالى ، وإن كانوا أحياء في معاشهم ، [و] <sup>(١)</sup> بُكْجاً عن كتاب الله تعالى ، وإن كانوا يتلونه بألسنتهم ، وصُماً عن سَماعه ، وإن كانوا يسمونه بأذانهم ، وعمياً عن عجائبه ، وإن كانوا ينظرون إليه في [صحائفهم] ، <sup>(٢)</sup> مصاحفهم نائمين <sup>(٣)</sup> عن أسرارِهِ ، وإن كانوا يشرحونه في تفاسيرِهِ .

فاحذر <sup>(٤)</sup> أن تكون منهم ، وتدبر أمرَكَ ، وأمر <sup>(٥)</sup> من لم يتدبر ، كيف يقوم ، ويحضر ! وانظر في أمرَكَ وأمر <sup>(٦)</sup> من لم ينظر في أمر نفسه ، كيف خب عند الموت ، وخسر ! واتمظ بأية واحدة من <sup>(٧)</sup> كتاب الله ، ففيه مَنَع وبَلاغ ، لكل دى بصيرة ، قال الله تعالى <sup>(٨)</sup> : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ إلى آخرها .

وإياكَ ، ثم إياكَ ، أن تشتغل بجمع المال ، فإن فرحك به يُنسيك أمرَ الآخرة ، ويتزع حلاوة الإيمان من قلبك .

قال عيسى ، صلوات الله عليه وسلامه : لا تنظروا إلى أموالِ أهل الدنيا ، فإن بريق <sup>(٩)</sup> أموالهم يذهب بحلاوة إيمانكم .

وهذه ثمرة مجرد <sup>(١٠)</sup> النظر ، فكيف عاقبة الجمع ، والطغيان ، والنظر <sup>(١١)</sup> !  
وأما القاضي الجليل الإمام مروان ، أكثر [الله] <sup>(١٢)</sup> في أهل العلم أمثاله فهو قرّة العين ، وقد جمع بين الفضلَيْن : العلم ، والتقوى ، ولكن الاستتمام بالدوام <sup>(١٣)</sup> ولا يتم الدوام إلا بمساعدة

(١) ساقط من : المطبوعة ، وهو : د ، س . (٢) زيادة من المطبوعة ، على ما : د ، س .

(٣) و : د : « وامتن » ، وفي س : « وامين » ، والمثبت في المطبوعة . (٤) في المطبوعة ، د : « واحذر » ، والمثبت في : س . (٥) ساقط من : د ، س ، وهو في المطبوعة .

(٦) في س : « و » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٧) سورة الشافقون ٩ .

(٨) في المطبوعة : « تروا » ، وفي د : « تروا » ، والمثبت في : س .

(٩) في المطبوعة : « حجر » ، والمثبت في : د ، س . (١٠) في س : « والطر » ، والمثبت

في : المطبوعة ، د . (١١) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، د .

(١٢) في المطبوعة ، د : « بالتر » ، والـ . س ، و : حده يدل .

من جهته ، ومعاونته له عليه فيما<sup>(١)</sup> يزيد في رغبته ، ومن أنعم الله عليه بمثل هذا الود العجيب ، فيبني أن يتخذ ذكراً للآخرة ووسيلة عند الله تعالى ، وأن يسعى في فراغ قلبه لعبادة الله تعالى ، ولا يقطع عليه الطريق إلى الله تعالى .

وأول الطريق إلى الله طلب الحلال ، والقناعة بقدر القوت من المال ، وسلوك سبيل التواضع والخمول ، والنزوع<sup>(٢)</sup> عن رعونات<sup>(٣)</sup> [أهل]<sup>(٤)</sup> الدنيا ، التي هي مصائد الشيطان .

هذا مع الحرب عن محالطة الأمراء والسلاطين ، في الخبر : إن الفقهاء أمناء الله ما لم يدخلوا في الدنيا ، فإذا دخلوها<sup>(٥)</sup> فاتهمهم على دينكم<sup>(٦)</sup> .

وهذه أمور قد هداه الله إليها ، ويسرها عليه ، فيبني أن يمدّه<sup>(٧)</sup> ببركة الرضا ويمدّه<sup>(٨)</sup> بالدعاء ، فدعاء الوالد أعظم ذكراً وعدة في الآخرة والأولى .

ويلبني أن تقتدى به فيما يؤثره من النزوع عن الدنيا .

فالولد<sup>(٩)</sup> ، وإن كان فرعاً ، فرمما صار بمزيد العلم أصلاً ، ولذلك قال إبراهيم عليه السلام<sup>(١٠)</sup> : ﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴾ .

وليجتهد أن يجبر تقصيره في القيامة<sup>(١١)</sup> بتوقيره ولده الذي هو فلذة كبده ، فأعظم حسرة أهل النار فقدّمهم في القيامة<sup>(١٢)</sup> حميماً يشنع لهم ، قال الله تعالى<sup>(١٣)</sup> : ﴿ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ﴾ .

- 
- (١) في س : « بما » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٢) في د : « والشروع » ، والمثبت في : المطبوعة ، س . (٣) في المطبوعة : « رغبات » ، وفي د : « رعونات » ، والصواب في : س . (٤) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة ، د : « دخلوا فيها » والمثبت في : س . (٦) في س : « دينهم » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٧) ساقط من : المطبوعة ، وفي د : « بركة انزهده أو يمدّه » ، والمثبت في : س . (٨) في المطبوعة : « والولد » ، والمثبت في : د ، س . (٩) سورة مريم ٤٣ . (١٠) في المطبوعة : « يجتاز قصده في القيامة » : وفي د : « يجبر تقصيره في القيامة » ، والمثبت في : س . (١١) في المطبوعة ، د : « القيامة » ، والمثبت في : س . (١٢) سورة الحاقة ٣٥ .

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَصَغُرَ فِي عَيْنِهِ الدُّنْيَا ، الَّتِي هِيَ صَغِيرَةٌ عِنْدَ اللَّهِ ، وَأَنْ يَعْظُمَ فِي عَيْنِهِ الَّذِي هُوَ عَظِيمٌ <sup>(١)</sup> [عِنْدَ اللَّهِ] ، وَأَنْ يَوْفِقَنَا وَإِيَّاهُ لِمَرْضَاتِهِ ، وَيُجِلَّهُ الْفَرْدَوْسَ الْأَعْلَى مِنْ جَنَّاتِهِ ، بِعَنَّةٍ [وَفَضْلِهِ] <sup>(٢)</sup> وَكَرَمِهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

### ﴿ وَمِنَ الْفَتَاوَى <sup>(٣)</sup> عَنْ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ ﴾

غَيْرَ مَا تَضَمَّنَتْهُ « فِتَاوِيهِ » الْمَجْمُوعَةُ [الشَّهْرُورَةُ] <sup>(٤)</sup> .

كُتِبَ لَهُ بِمَعْنَى الزَّائِعِينَ :

مَا قَوْلُهُ ، مَتَّعَ اللَّهُ [ الْمُسْلِمِينَ ] <sup>(٥)</sup> بِبِقَائِهِ ، وَنَفَعَ <sup>(٦)</sup> الطَّالِبِينَ بِمَشَاهِدَتِهِ وَلِقَائِهِ ، وَمَنْحِهِ [ اللَّهُ ] <sup>(٥)</sup> أَفْضَلَ مَا مَنَحَ بِهِ خَاصَّتَهُ مِنْ أَصْفِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ ، فِي قَلْبٍ خَصَّهُ الْحَقُّ [ سَبْحَانَهُ ] <sup>(٤)</sup> بِأَنْوَاعٍ مِنَ الطَّرَفِ وَالْمَهْدَايَا ، وَمَنْحِهِ أَصْنَافًا مِنَ الْأَنْوَارِ وَالْعَطَايَا ، يَسْتَمِرُّ لَهُ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ وَالْأَحْوَالِ ، مَتَزَايِدَةً مَعَ غَدَمِ الْعَوَائِقِ وَالْآفَاتِ ، مَعَ كَوْنِ ظَاهِرِهِ مَعْمُورًا بِأَحْكَامِ الشَّرْعِ وَآدَابِهِ <sup>(٧)</sup> ، مَتَزَايِدَةً عَنْ مَآئِمَةٍ وَمُخَالَفَاتِهِ ، وَيَجِدُ فِي الْبَاطِنِ مَكَاشِفَاتٍ وَأَنْوَارًا عَجِيبَةً . ثُمَّ إِنَّهُ انْكَشَفَ لَهُ نَوْعٌ تَعْرِيفٍ <sup>(٨)</sup> أَنْ الْقَصُودَ مِنَ التَّكْلِيفِ الشَّرْعِيَّةِ وَالرِّيَاضَاتِ التَّأْدِيبِيَّةِ ، [ هُوَ ] <sup>(٩)</sup> الْفِطَامُ عَمَّا سِوَى الْحَقِّ ، كَمَا قِيلَ لِمُوسَى ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَخْلِرْ قَلْبَكَ [ فَإِنِّي ] <sup>(١٠)</sup> أُرِيدُ أَنْ أُزِيلَ فِيهِ .

فَإِذَا تِمَّ الْفِطَامُ ، وَحَصَلَ الْمَقْصُودُ بِالْوَصُولِ إِلَى الْقُرْبَةِ ، وَدَوَامِ التَّرَقُّي <sup>(١١)</sup> ، مِنْ غَيْرِ فِتْرَةٍ حَتَّى إِنَّهُ لَوْ اشْتَغَلَ بِوِظَائِفِ الشَّرْعِ وَظَوَاهِرِهِ ، انْقَطَعَ عَنْ حِفْظِ الْبَاطِنِ ، وَتَشَوَّشَ عَلَيْهِ بِالِاتِّفَاتِ عَنْ أَنْوَاعِ الْوَارِدَاتِ الْبَاطِنَةِ ، إِلَى مُرَاعَاةِ أَمْرِ الظَّاهِرِ .

- (١) في س : « عنده » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٢) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د .  
(٣) في س : « الفتيا » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٤) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د .  
(٥) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د . (٦) في المطبوعة ، د : « ومنع » ، والمثبت في : س . (٧) في المطبوعة ، د : « وأداته » ، والمثبت في : س . (٨) في المطبوعة : « يعرفه » ، وفي د : « يعرف » ، والمثبت في : س . (٩) زيادة من : المطبوعة ، على ما في : د ، س .  
(١٠) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (١١) في س : « التوق » ، والمثبت في : المطبوعة : د .



وهذا الرجل لا يَنزِع<sup>(١)</sup> يده من<sup>(٢)</sup> التكليف الظاهر ، ولا يقصّر في أحكام الشريعة ، لكن الاعتقاد الذي كان له في الظواهر والتكاليف ، تناقض<sup>(٣)</sup> وتقاصر عما كان في<sup>(٤)</sup> الابتداء من التعمّيم لموقعها<sup>(٥)</sup> عنده ، ولكنه يياشرها ، ويواظب عليها عادة ، لا لأجل المخلوق ، وحفظ نظرهم ومراقبة [ إنكارهم ]<sup>(٦)</sup> بل صارت إلّاه ، وإن نقص اعتقاده فيها وتعمّيلها<sup>(٧)</sup> ، ما حُكّمها ؟

ثم إن عرضت لهذا شبهة<sup>(٨)</sup> أن المقصود<sup>(٩)</sup> من الدّاعي والدعوة<sup>(١٠)</sup> ، حصول المعرفة والقرّة ، وإذا حصل هذا استغنى عن الدّاعي<sup>(١١)</sup> والواسطة ، كيف معالجته ؟

فإن قلنا : المعرفة لا تتناهى أبدا ، بل تقبل الزيادة أبدا ، فلا يستغنى عن الدّاعي أبدا لاحتالة ، فربما قال الدّاعي : قد تبين ما احتيج إلى بيانه ، وشرح معالم الطرق وذهب ، فلو احتاج السالك إلى مراجعته في زوائد وارادات ، لم تمكن المراجعة في هذه الحالة ، فيقول : ما هو طيب عتّى في هذه الحالة ، لأنه غاب عن إمكان المراجعة ، فإ<sup>(١٢)</sup> علاجه ؟<sup>(١٣)</sup> ينعم بالجواب مستوفى<sup>(١٤)</sup> ، حسب ما عود من شافي بيانه .

الجواب ، وبالله التوفيق :

ينبغي أن يتحقّق المريد هنا<sup>(١٥)</sup> أن من ظنّ أن المقصود من التكاليف والتعبّد بالفرائض الفطام عما سوى الله تعالى ، والتجرّد له ، فهو مُصيب في ظنّه أن ذلك مقصود ، وخطيئ في

- (١) في د ، س : « لولم ينزع » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في س : « عن » ، والمثبت في المطبوعة ، د .  
(٣) في د : « يناقض » ، وفي س : « تناقض » ، والمثبت في المطبوعة . (٤) في د : « من » ،  
والمثبت في : المطبوعة ، س . (٥) في المطبوعة ، د : « لوقعها » ، والمثبت في : س .  
(٦) مكان هذه الكلمة بياض في : المطبوعة ، د ، وهي في : س . (٧) في المطبوعة : « فهو يعظمها » ، وفي د : « ويعظمها » ، والصواب في س . (٨) في المطبوعة ، د : « شبه » ، والمثبت في : س . (٩) في س : « الدعوة والدّاعي » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .  
(١٠) في المطبوعة ، د : « الدّواعي » ، والمثبت في : س . (١١) في د ، س : « ما » ، والمثبت في المطبوعة . (١٢) في المطبوعة : « نعم فالجواب منسوقا » ، وفي د : « ينعم الجواب منسوقا » ،  
والصواب في : س . (١٣) في س : « المريد يقينا أن » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

ظَنَّهُ أَنَّهُ كُلُّ الْمَقْصُودِ ، وَلَا مَقْصُودَ سِوَاهُ ، بَلِ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْفَرَائِضِ الَّتِي اسْتَعْبَدَ بِهَا الْخَلْقَ  
أَسْرَارُهُ سِوَى الْفِطَامِ ، تَقْصُرُ بِضَاعَةُ الْعَقْلِ عَنْ دَرْكِهَا .

وَمِثْلُ هَذَا الرَّجُلِ الْمُنْخَدِعِ بِهَذَا الظَّنِّ مِثْلَ رَجُلٍ بَنَى لَهُ أَبُوهُ قَصْرًا عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ ،  
وَوَضَعَ [ فِيهِ ] <sup>(١)</sup> شِدَّةً <sup>(٢)</sup> مِنْ حَشِيشٍ طَيِّبٍ الرَّائِحَةِ ، وَأَكَّدَ الْوَصِيَّةَ عَلَى وَلَدِهِ مَرَّةً بَعْدَ  
أُخْرَى ، أَنْ لَا يُخْلِيَ هَذَا الْقَصْرَ عَنْ هَذَا الْحَشِيشِ ، طَوَلَ عَمْرَهُ ، وَقَالَ : إِيَّاكَ أَنْ تَسْكُنَ  
هَذَا الْقَصْرَ سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ، إِلَّا وَهَذَا الْحَشِيشُ فِيهِ .

فَرَجَعَ الْوَلَدُ حَوْلَ الْقَصْرِ أَنْوَاعًا مِنَ الرِّيَاحِينَ ، وَجَلَبَ <sup>(٣)</sup> مِنَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ أَوْقَارًا <sup>(٤)</sup>  
مِنَ الْعُودِ وَالْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ ، وَجَمَعَ فِي قَصْرِهِ جَمِيعَ ذَلِكَ ، مَعَ شِدَّاتٍ <sup>(٥)</sup> كَثِيرَةٍ مِنَ  
الرِّيَاحِينَ الطَّيِّبَةِ الرَّائِحَةِ ، فَانْفَعَمَتْ رَائِحَةُ الْحَشِيشِ ، لَمَّا فَاحَتْ هَذِهِ الرِّوَائِحُ ، فَقَالَ : لَا أَشْكُ  
أَنْ وَالِدِي مَا أَوْصَانِي بِحِفْظِ هَذَا الْحَشِيشِ ، إِلَّا لِطَيِّبِ رَائِحَتِهِ ، وَالْآنَ قَدْ اسْتَفْنَيْتُ <sup>(٦)</sup>  
بِهَذِهِ الرِّيَاحِينَ عَنْ رَائِحَتِهِ ، فَلَا فَائِدَةَ فِيهِ الْآنَ ، إِلَّا أَنْ يُضَيِّقَ عَلَيَّ الْمَكَانَ ، فَرُمِيَ <sup>(٧)</sup>  
مِنَ الْقَصْرِ .

فَلَمَّا خَلَا الْقَصْرُ عَنِ الْحَشِيشِ ظَهَرَ مِنْ بَعْضِ ثُقُبِ الْقَصْرِ حَيَّةٌ هَائِلَةٌ ، وَضَرَبَتْهُ ضَرْبَةً  
أَشْرَفَ بِهَا عَلَى الْهَلَاكِ ، <sup>(٨)</sup> فَتَقَطَّنَ وَتَنَبَّهَ <sup>(٩)</sup> حَيْثُ لَمْ يَنْفَعِهِ التَّنَبُّهُ ، أَنَّ الْحَشِيشَ كَانَ مِنْ  
خَاصِّيَّتِهِ <sup>(١٠)</sup> دَفَعَ هَذِهِ الْحَيَّةَ الْمَهْلِكَةَ .

وَكَانَ لِأَبِيهِ فِي الْوَصِيَّةِ بِالْحَشِيشِ غَرَضَانِ : أَحَدُهُمَا ، انْتِفَاعُ الْوَلَدِ بِرَائِحَتِهِ ، وَذَلِكَ قَدْ  
أَدْرَكَهُ الْوَلَدُ بِمَقْلِهِ ، وَالثَّانِي ، انْتِدْفَاعُ الْحَيَّاتِ الْمَهْلِكَةِ <sup>(١١)</sup> بِرَائِحَتِهِ ، وَذَلِكَ مِمَّا قَصَّرَ عَنْ دَرْكِهِ

---

(١) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د . (٢) في المطبوعة : « شجرة » ، والمثبت في :  
د ، س ، والشدة : المرة من الشد ، وهو التقوية والإيثاق ، وقد استعملت هنا اسمًا للموثق .  
(٣) في المطبوعة : « وطلب » ، والمثبت في : د ، س . (٤) في المطبوعة : « أوتادا » ، وفي س :  
« أذكارا » ، والمثبت في : د . (٥) في المطبوعة : « شجرات » ، والمثبت في : د ، س .  
(٦) في المطبوعة : « استغنيا » ، والمثبت في : د ، س . (٧) في المطبوعة : « فرماه » ، والمثبت  
في : د ، س ، وضم الراء من : س . (٨) في المطبوعة ، د : « فتنبه » ، والمثبت في : س .  
(٩) في س : « خاصته » ، والمثبت في : المطبوعة ، د ، وما في س بعد هذا يوافقهما .  
(١٠) في المطبوعة : « المهلكات » ، والمثبت في : د ، س .

بصيرة الولد ، فاعتزَّ [ الولد ] <sup>(١)</sup> بما عنده من العلم ، وظن أنه لاسرَّ وراء معلومه ومعقوله ، كما قال تعالى <sup>(٢)</sup> : ﴿ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ . وقال <sup>(٣)</sup> : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ .

والمنفرد من اعتزَّ بعقله ، فظن أن ما هو منتفٍ عن علمه ، فهو منتفٍ في نفسه .  
و <sup>(٤)</sup> عَرَفَ أَهْلُ الْكَمَالِ أَنَّ قَالِبَ الْآدَمِيِّ كَذَلِكَ الْقَصْر ، وَأَنَّهُ مُعْشَشُ حَيَاتٍ وَعَقَارِبُ مَهَلَّات ، وَأَمَّا رُقِيَّتُهَا وَقِيدُهَا بِطَرِيقِ الْخَاصِيَّةِ <sup>(٥)</sup> الْمَكْتُوبَاتُ الشَّرُوعَةُ <sup>(٦)</sup> ، بِقُوَّةِ سَبْحَانِهِ <sup>(٧)</sup> : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ ، وقوله تعالى <sup>(٨)</sup> : ﴿ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾ .

<sup>(٩)</sup> «مَكَانٌ» الكلمات المفوظة والمكتوبة في الرقية ، تؤثر بالخاصية <sup>(١٠)</sup> في استخراج الحيات ، بل في استسخار الجن والشياطين ، وبعض الأدعية المنظومة الماثورة تؤثر في استمالة الملائكة إلى السعي في إجابة الداعي ، ويقصُر العقل عن إدراك كَيْفِيَّتِهِ وَخَاصِيَّتِهِ ، وإنما يدرك ذلك بقوة النبوة إذا كُوشِفَ النَّبِيُّ <sup>(١١)</sup> بها من اللوح المحفوظ ، فكذلك صورة الصلاة المشتعلة على ركوع واحد ، وسجودين ، وعدد مخصوص ، وألفاظ معينة من القرآن ، متلوة ، مختلفة المقادير ، عند طلوع الشمس ، وعند الزوال والغروب ، تؤثر بالخاصية في تسكين التَّئِنِّ الْمُسْكِنِ في قالب الآدمي ، الذي يتشعب منه حَيَاتٌ كَثِيرَةٌ <sup>(١٢)</sup> الرؤوس ، بمدد أخلاق الآدمي ، يلدغه وينهشه في القبر ، متمكنا من جوهر الروح وذاتِه ، أشدَّ إيلاما من لدغ متمكن <sup>(١٣)</sup> من القالب أولا .

- 
- (١) سابق من : س ، وهو في : المطبوعة ، د . (٢) سورة النجم ٣٠ .  
(٣) سورة ندر ٨٣ . (٤) في س : « ولو » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .  
(٥) في : مسوعة : « خاصة » ، وفي د : « الخاصة » ، والمثبت في : س .  
(٦) في المطبوعة : « الشروعات » ، والمثبت في : د ، س . (٧) سورة النساء ١٠٣ .  
(٨) سورة البقرة ١٨٣ . (٩) و س : « فكأنما » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .  
(١٠) في المطبوعة ، د : « بالخاصة » ، والمثبت في : س . (١١) في المطبوعة : « السر » ، وفي د : « الشئ » ، والصواب في : س . (١٢) في المطبوعة ، د : « كبيرة » ، والمثبت في : س .  
(١٣) في المطبوعة : « مكن » ، والمثبت في : د ، س .

ثم يسرى أثره إلى الروح ، وإليه الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم : « يُسَلِّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تَيْنَيْنِ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ رَأْسًا ، صِفَتُهُ كَذَاً وَكَذَا » الحديث .  
ويكثر مثل هذا التَّنْيِينِ في خِلْقَةِ الْآدَمِيِّ ، ولا يَقْمَعُهُ إِلَّا الْفَرَائِضُ الْمَكْتُوبَةُ ، فهي المنجيات <sup>(١)</sup> عن المهلكات ، وهي أنواعٌ كثيرة بعدد الأخلاق المذمومة <sup>(٢)</sup> ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ .

فإذن في التكليف غرضان ، أدرك هذا الغرور أحدهما ، وغفل عن الآخر .  
● وقد وقع لأبي حنيفة مثل هذا الظن في الفقهيات ، فقال : أوجب الله في أربعين شاةً شاةً ، وقصد به إزالة الفقر ، والشاة آلة في الإزالة ، فإذا حصل بمالٍ آخر فقد حصل تمام المقصود .

فقال الشافعي ، رضى الله عنه : صدقت في قولك إن هذا مقصود ، وركبت مَنَ الخَطَرَ في حُكْمِكَ بأنه لا مقصود سواه ، فبِمِ « تَأْمَنُ أَنْ » <sup>(٣)</sup> يُقَالُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : كَانَ لَنَا سِرٌّ فِي إِشْرَاكَ <sup>(٤)</sup> الْغَنِيِّ <sup>(٥)</sup> الْفَقِيرَ مَعَ نَفْسِهِ فِي جَنَسِ مَالِهِ ، كَمَا كَانَ <sup>(٦)</sup> « رَمَى » سَبْعَةَ أَحْجَارٍ فِي الْحِجِّ <sup>(٧)</sup> « لَوْ رَمَى » بِدَلِّهِ خَمْسَ لَآلٍ ، أَوْ خَمْسَ سُكَّرَاتٍ <sup>(٨)</sup> . لم يقبله .

وإذا جاز أن يتمحّض النقيض في الحج ، وأن يتمحّض المعنى المعقول في معاملات الخلق ، فلم يستحيل <sup>(٩)</sup> أن يجمع المعقول والتقييدُ جميعاً في الزكاة ؟ فتكون إزالة الفقر معقولةً ، والسرُّ الآخرُ غيرَ معقول .

● وزاد أبو حنيفة على هذا ، فقال : المقصود من كلمة التكبير الثناء على الله تعالى بالكبرياء ، فلا فرق بينه وبين ترجمته بكلِّ لسان ، وبين قوله : « الله أعظم » .

---

(١) في المطبوعة : « النجاة » ، والمثبت في : د ، س . (٢) سورة المائدة ٣١ .  
(٣) في المطبوعة : « تأمره إذا » ، والصواب في : د ، س . (٤) في س : « اشتراك » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة : « الغير » ، وفي د : « المنفى » ، والصواب في : س .  
(٦) في المطبوعة : « من يرمى » ، والمثبت في : د ، س .  
(٧) في المطبوعة : « يؤدى » ، والمثبت في : د ، س . (٨) في المطبوعة : « أكراد » ، والمثبت في : د ، س . (٩) في المطبوعة : « يستحل » ، والمثبت في : د ، س .

فقال الشافعي<sup>(١)</sup> : وبم علمت أنه لا فرق<sup>(٢)</sup> في صفات الله بين العظمة والكبرياء ، مع أنه تعالى يقول : « الْعَظْمَةُ إِزَارِي وَالْكِبَرِيَاءُ رِدَائِي » ، والرداء أشرف من الإزار ، وهلا استنبطت مقصود الخضوع من الركوع ، وأقمت مقامه السجود ؛ لأنه أبلغ منه في الاستسكانة !

فإن قلت : امل لله تعالى سراً في الركوع خاصة ، سوى ما فهمناه ، فيم يستحيل أن يكون له سر<sup>(٣)</sup> في كلمة السلام ، فلا يقوم مقامه الحديث ، وكل خطاب للآدمي ، وأن يكون له سر في القرآن المعجز ، فلا<sup>(٤)</sup> يقوم مقامه غيره ، وقد أقام الترجمة مقامه ، وأن يكون له سر في الفاتحة ، وقد أقام مقامها سائر القرآن .

فإن كان يقول : المقصود معاني القرآن وتأثير القلب ، لآحروفه وأصواته ، فإنها آلات ، فهلا قال : والمقصود من حركة اللسان تأثر<sup>(٥)</sup> القلب فليتكف<sup>(٦)</sup> القراءة بالقلب دون اللسان ، والمقصود من الصلاة التواضع والتعظيم وملازمة ذكر الله ، فليتكف<sup>(٧)</sup> الجلوس مع الله تعالى على هيئة الإجلال والذكر<sup>(٨)</sup> وليترك صورة<sup>(٩)</sup> الصلاة .

وجميع ما ذكره<sup>(١٠)</sup> أبو حنيفة بطلانه مظهر غير مقطوع .

أما إقامة القراءة بالقلب ، مع ترك حركة اللسان ، وملازمة الذكر ، مع ترك الركوع والسجود وصورة الصلاة ، مقطوع ببطلانها بالإجماع .

وهذا [ المبرور ]<sup>(١١)</sup> انجبر به ذلك الخيال الضعيف إلى خرق الإجماع ، ومخالفة الشرع القاطع .

(١) في المطبوعة : « وم » ، والمثبت في : د ، س . (٢) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د

(٣) في س : « لي » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٤) في المطبوعة ، د : « ولا » ،

والمثبت في : س . (٥) في س : « تأثير » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

(٦) في المطبوعة ، د : « فليتكف » ، والمثبت في : س .

(٧) في المطبوعة مكان هذا كله : « عن القراءة » وفي د : « القراءة » ، والمثبت في : س .

(٨) في المطبوعة : « والسؤال بصورة » ، والمثبت في : د ، س . (٩) في المطبوعة : « ذكر »

والمثبت في : د ، س . (١٠) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، س .

فإذا<sup>(١)</sup> المبتدئ في المعرفة يجرّد المعاني عن الصّور ، ويطرح الصّور فيطفيئ نور معرفته نور ورعه ، فيثور عليه التّنين في قبره ، فيتمجّب منه ، ويدّوله من الله ما لم يكن يحسب ، فإذا أصابته ضربة التّنين ، قال : ما هذا ؟

فيقال : إنما كان<sup>(٢)</sup> يزيّقُ هذا التّنين صوّر الفرائض المكتوبة .

وإليه الإشارة بما يُروى : « إِنَّ الْمَيِّتَ يُوضَعُ فِي قَبْرِهِ فَتَأْتِيهِ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ مِنْ جِهَةِ رَأْسِهِ ، فَيَدْفَعُهُ الْقُرْآنُ ، فَتَأْتِيهِ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ ، فَيَدْفَعُهُ الْحَجُّ » الحديث . فإن أصرّ هذا المغرور على جهالته<sup>(٣)</sup> ، وقال : من بلغ رتبة الكمال ، كما بلغت ، أمّن هذا التّنين ، وطهر باطنه عنه .

فيقال له : أنت<sup>(٤)</sup> مغرور في أمّك ، فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون ، فيم تأمن أن يكون التّنين مستكيناً في صميم الفؤاد ، استكنان الجحر تحت الرماد ، و<sup>(٥)</sup> استكنان النار في الزناد<sup>(٦)</sup> ، وإن مات فيعود حياً ؛ فإن منيته ومنبعه هذا القالب ، الذي هو مظنة الشهوات ، والصفات البشرية ، وقلع الحشيش<sup>(٧)</sup> من الأرض<sup>(٨)</sup> لا يؤمن عودّه مرة أخرى ، بأن يتجدد نباته ، مهما كانت الأرض معرضة لانصباب الماء إليها من منابعها ، فكذلك القالب مادام مصباً لواريدات المحسوسات والشهوات ، لم يؤمن فيها عودُ النبات بعد الانقطاع والانبثاق .

ونفبه على هذه المعرفة والتأمل<sup>(٩)</sup> في ثلاثة أمور :

الأول : بداية حال إبليس ، وأنه<sup>(١٠)</sup> كيف وُصف بأنه كان مُعلّم الملائكة ، ثم سقط

(١) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « كان » ، والمثبت في : د ، س . (٢) في س بعد هذا زيادة « هذا » ، والصواب في : المطبوعة ، د . (٣) في المطبوعة : « جهلاته » ، والمثبت في : د ، س . (٤) في المطبوعة : « إنك » ، والمثبت في : د ، س . (٥) في المطبوعة : « أو » ، والمثبت في : د ، س . (٦) في المطبوعة ، د : « الرماد » ، والمثبت في : س . (٧) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (٨) في المطبوعة : « بالتأمل » ، والمثبت في : د ، س . (٩) في د ، س : « أنه » ، والمثبت في المطبوعة ، وما يأتي في الثاني يشهد له .

عن<sup>(١)</sup> درجة الكمال ، بمخالفة أمر واحد ، اغتراراً بما عنده من العلم ، والغفلة<sup>(٢)</sup> عن أسرار الله تعالى في الاستعداد ، ولم يسقط عن درجته إلا بكياسته ، وتمسكه بمعقوله ، في كونه خيراً من آدم عليه السلام ، فنبّه الخلق بهذا الرمز ، على أن البلاءه أدنى إلى الخلاص من فطانة بتراء ، وكياسة ناقصة .

الثاني ، حال آدم عليه السلام ، وأنه لم يخرج من الجنة إلا بركوبه شهياً واحداً ؛ ليعلم أن ركوب النهي [ في ]<sup>(٣)</sup> إبطال<sup>(٤)</sup> إكمال<sup>(٥)</sup> كمخالفة<sup>(٥)</sup> .

الأمر الثالث ، حال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن هذا المغرور لعله [ لم ]<sup>(٦)</sup> تسلم له رتبة الكمال ، ثم إنه صلى الله عليه وسلم لم يزل يلازم الحدود ، ويواظب على المكتوبات إلى آخر أنفاسه ، بل زيد في فرائضه ، وأوجب عليه التهجّد ، ولم يوجب على غيره ، وقيل له<sup>(٧)</sup> : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُرْتَلُّ \* قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً \* نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً ﴾ .

وإنما أوجبت عليه هذه الزيادة ؛ لأن الخزانة كلما ازداد جواهرها تناسه وشرافاً ، فينبغي<sup>(٨)</sup> أن يزداد<sup>(٩)</sup> حصنها إحكاماً وعُلُوّاً ؛ فلذلك قيل له في تعليل إيجاب التهجّد<sup>(١٠)</sup> : ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلاً \* إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً ﴾ . فتبيّن<sup>(١١)</sup> له أن هذه الصلوات هي حصن الكمال ، فلا يبقى إلا به .

ولعل هذا المغرور المعتوه ، يقول : إنه إنما كان يواظب عليه ، إشفاقاً على الخلق ، لأجل الاقتداء ، لا لحاجته إليه في حفظ الكمال .

---

(١) في د : « في » ، وفي س : « من » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « وغفلته » ، والمثبت في : د ، س . (٣) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « في » ، والمثبت في : د ، س . (٤) ساقط من المطبوعة وهو في : د ، س . (٥) في المطبوعة : « الكمال لخالفه » ، وفي د : « الكمال لخالفه » ، والمثبت في : س . (٦) ساقط من : د ، س ، وهو في : المطبوعة . (٧) سورة المزمل ١ - ٣ . (٨) في المطبوعة : « ينبغي » ، والمثبت في : د ، س . (٩) في المطبوعة ، د : « يزداد » ، والمثبت في : س . (١٠) سورة المزمل ٥ - ٦ . (١١) في س : « فين » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

فيقال له : فيم زاد عليه في التهجّد وجوباً ، هَلَّا قال : إن <sup>(١)</sup> « من بلغ » درجة النبوة يستغنى عما يحتاج إليه غيره ، ولو قال لقيل منه ، كما قيل منه أنه أحلّ له تسعة من النساء ، بل ما شاء ؛ فإنه بقوة النبوة يقوى على العدل ، مع كثرة النساء ، كما قيل من المدرس أن يأمر تلامذته بالتكرار ، والسهر <sup>(٢)</sup> ليلاً ، وهو ينام ويقول : <sup>(٣)</sup> « إني قد » بافتُ درجة استغنيتُ عن ذلك ، وليس يترك أحد تكراره بهذه الشبهة .

ولعل هذا [ المغرور ] <sup>(٤)</sup> إذا صار <sup>(٥)</sup> ضحكة للشيطان سخر منه ، وقال [ له ] <sup>(٦)</sup> : أنت أكمل من النبيّ والصّدّيق ، وكلٌّ من واظب على الفرائض ، وعند هذا تقطع <sup>(٧)</sup> الطمع من صلاحه <sup>(٨)</sup> ، فهو ممن قال فيهم <sup>(٩)</sup> : ﴿ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴾ .

### ﴿ مسألة ﴾

أما ما ذكره ، من أنه لو اشتغل بالتكاليف لشغله ذلك عن القرّة التي نالها ، والكمال الذي بلغه ، فهو كذب صريح ، ومحال <sup>(١٠)</sup> فاحش قبيح ؛ لأن التكاليف قسمان : أمر ، ونهي .

فأما المنهيات ، مثل الزّنا ، والسرقه ، والقتل ، والضرب ، والغيبة ، والكذب ، والقذف ، فترك ذلك كيف يشغل عن الكمال ، وكيف يحجب <sup>(١١)</sup> عن القرّة ، <sup>(١٢)</sup> وأي كمال <sup>(١٣)</sup> يكون موقوفاً على ركوب هذه القاذورات !

- 
- (١) في المطبوعة ، د : « مبلغ » ، والمثبت في : س . (٢) في المطبوعة : « والتسهد » ، وفي د « والتسهد » ، والمثبت في : س . (٣) في س : « إن » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٤) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة : « اختار » ، والصواب في : د ، س . (٦) زيادة من المطبوعة ، على ما في : د ، س . (٧) في المطبوعة ، د : « يقطع » ، والمثبت في : س . (٨) في المطبوعة ، د : « صلاته » ، والصواب في : س . (٩) سورة الكهف ٥٧ . (١٠) المحال : الكيد وروم الأمر بالحيل . القاموس (م ح ل) . (١١) في د : « حجب » ، والمثبت في : المطبوعة ، س . (١٢) في المطبوعة : « والكمال » ، والصواب في : د ، س .



وأما المأمورات ، فكالزكاة ، والصوم ، والصلاة ، فكيف<sup>(١)</sup> تحبب الزكاة ، ولو أتق جميع ماله فقد دفع الشواغل<sup>(٢)</sup> عن نفسه ، ولو صام جميع دهره فهل يفوته<sup>(٣)</sup> بذلك إلا<sup>(٤)</sup> سُلْطَنَةُ الشَّهْوَةِ ، فما الذي يفوت من الكمال بترك الأكل ضَحْوَةَ النهار في شهر واحد هو رمضان ، وأما الصلاة فتتقسم إلى أفعال ، وأذكار ، وأعماله قيامٌ وركوع وسجود ، ولا شك في أنه لا يخرج من القربة بالأفعال المعتادة ؛ فإنه إن لم يُصَلِّ ، فيسكون<sup>(٥)</sup> إما قائما ، أو قاعدا ، أو مضطجعا ، وغير المعتاد هو السجود ، والركوع ، وكيف يحجب عن القربة ما هو سبب القربة ، قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم<sup>(٦)</sup> : ﴿ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ . ومن عَشِقَ مَلَكًا ذَا جَمَالٍ ، فإذا وَضَعَ [ خَدَّهُ ]<sup>(٧)</sup> على التراب بين يديه استكانة له ، وجد في قلبه مزيدَ رَوْحٍ ، وراحةٍ ، وقربٍ ، ولذلك قال صلى الله عليه وسلم : « وَ [ جُمِلْتَ ]<sup>(٨)</sup> قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ » .

<sup>(٩)</sup> فاستخدامُ حالِ القربة واستزادتها ، في السجود ، وأيسر<sup>(١٠)</sup> منه في الاضطجاع والقيود ، ومهما أُلْقِيَ<sup>(١١)</sup> [ في ]<sup>(١٢)</sup> قلبه أن السجود سببُ حرمانه عن القرب ، كان ذلك أنموذجا من حال إبليس ، حيث أُلْقِيَ<sup>(١٣)</sup> في نفسه أن السجود يحكم الأمر سببُ زوال قُربته وكِلاله ، فكل وَلِيٍّ سقط من درجة القربة إلى درجة اللعنة ، فسببه تركُ السجود ، ومُقتداه وإمامه إبليس ، وكل وَلِيٍّ أَسْعَدَ بالتَرَقُّقِ إلى درجات القرب ، قيل له : اسجد ، واقترب ، ومُقتداه وإمامه الرسولُ صلى الله عليه وسلم .

---

(١) في د ، س : « وكيف » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « سوء » ، والمثبت في : د ، س . (٣) في س : « يقربه » ، والمثبت في المطبوعة ، د . (٤) في س : « إلى » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة ، د : « فيكون » ، والمثبت في : س . (٦) خاتمة سورة الطلق . (٧) ساقط من : المطبوعة ، د ، وهو في : س . (٨) ساقط من : د ، س ، وهو في : المطبوعة . (٩) في س : « فاستدام حالة » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (١٠) في س : « أيسر » ، والمثبت في المطبوعة ، د . (١١) في المطبوعة : « ألني » ، والمثبت في : د ، س . (١٢) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (١٣) في المطبوعة : « ألني » ، والكلمة في د بغير نقط ، والمثبت في : س .

ولا ينبغي أن يتوهم الولي الخلاص<sup>(١)</sup> عن خِداع إبليس ما دام في هذه الحياة ، بل لا ينجو عنه الأنبياء ، حتى أُجْرِيَ على لسانه صلى الله عليه وسلم « تلك الغرائيقُ العُلا ، وإن شفاعتَهُنَّ لَتَرْتَجَى » لكنَّ النبيَّ لا يُقرَّر على الخطأ كما قال تعالى<sup>(٢)</sup> : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا [ مِنْ قَبْلِكَ ] <sup>(٣)</sup> مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُمَاقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ﴾ الآية .

وأما أذكار<sup>(٤)</sup> الصلاة ، فتكبير ، وقآحة ، وتشهّد ، لا فريضة إلا هذا ، فواجهُ الضرورة في قوله : « الله أكبر » وفي « الحمد لله » ، والاتّجاء إليه ، والاستعانة<sup>(٥)</sup> ، وطلب الهداية إلى الصراط المستقيم ، وهذا مضمون القآحة ، وكل ذلك مناجاة مع الله تعالى . وإن صحَّ مايقوله مثلاً ، فكل<sup>(٦)</sup> يومٍ آلاف نفَس ، فليصرف هذه الأنفاس الممدودة إلى الذكر ، والسجود ، ولينقص هذه اللحظات من درجات<sup>(٧)</sup> كماله ، ليأمن بهذه المكتوبات عن ضرر<sup>(٨)</sup> التَّئِبِ ، الذي لا يُعتدُّ بشرٍّ سواه ، ويتخلص من خطر الخطأ في هذا الاعتقاد ولاشك في أن الخطأ ممكن فيه ، إن لم يكن مقطوعاً به .

وإن قال : إنَّ صرف<sup>(٩)</sup> القلب إلى حفظ ترتيب الأفعال والأذكار ، هو الذي يشغلني عن درجة<sup>(١٠)</sup> القُرب ، فهو دعوى سُحال ؛ لأنَّ المقتدى<sup>(١١)</sup> لا يحتاج إلى تكلف الحفظ ، بل المشتهر<sup>(١٢)</sup> غيره ، إذا حفظ بيتاً<sup>(١٣)</sup> مرّةً يناسب حاله ، لم يعسر<sup>(١٤)</sup> التَّغْنَى<sup>(١٥)</sup> به

(١) في المطبوعة : « الخالص » ، والصواب في : د ، س . (٢) سورة الحج ٥٢ .

(٣) ساقط من الأصول . (٤) في المطبوعة : « أركان » ، والمثبت في : د ، س .

(٥) في المطبوعة : « واستعانة » ، والمثبت في : د ، س . (٦) في المطبوعة : « ولى كل » ،

وفى د : « وكل » ، والمثبت في : س . (٧) في س : « وجه » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

(٨) في المطبوعة : « ضر » ، والمثبت في د ، س . (٩) في المطبوعة : « عزف » ، وفى د : « عرف » ،

والمثبت في : س . (١٠) في س : « وجه » والمثبت في : المطبوعة ، د . (١١) في المطبوعة ، د :

« الهدى » ، والمثبت في : س . (١٢) في س بعد هذا زيادة : « بذكر » ، والمثبت في المطبوعة ، د .

(١٣) في المطبوعة : « شيئا » ، والمثبت في : د ، س . (١٤) في المطبوعة : « يعتبر » ،

والكلمة في ذلك بدون نقط ، والصواب في : س . (١٥) في المطبوعة : « اليقين » ، والصواب

في : د ، س .

مع حفظ طريقه وألحاحه<sup>(١)</sup> ، بل يجد من نفسه في ذلك هزة ونشاطا ، فكيف لا تكون قرّة عين العبد في مناجاة محبوبه وخدمته التي رسمها ، وارتضاها له !

### ﴿ مسألة ﴾

بل معنى ارتباع التكليف من الولي أن العبادة تصير قرّة عينه ، وغذاء روحه ، بحيث لا يصبر عنه ، فلا يكون عليه كلفة فيه ، وهو كالصبي يكلف حضور الكتب ، ويحمل على ذلك قهرا ؛ فإذا أنس<sup>(٢)</sup> بالعلم ، صار ذلك ألذ الأشياء عنده ، ولم يصبر عنه ، فلم يكن فيه كلفة ، وتكليف الجائع تناول<sup>(٣)</sup> الطعام اللذيذ مُحال ؛ لأنه يأكله بشهوته<sup>(٤)</sup> ، ويلتذ به فأى معنى لتكليفه ؟

فإذا تكليف الولي محال ، والتكليف مرتفع عن الولي بهذا المعنى ، لا بمعنى أنه لا يصوم ، ولا يصلي ، ويشرب ، ويزني .

وكما يستحيل تكليف العاشق النظر إلى معشوقه ، وتقيل قدميه<sup>(٥)</sup> ، والتواضع له ؛ لأن ذلك مُنتهى لذته وشهوته ، فكذلك غذاء روح الولي في ملازمة ذكره ، وامتنال أمره والتواضع له بقلبه ، لا يمكنه إشراك القلب مع القلب في الخضوع ، إلا بصورة السجود ، فيكون ذلك كمالا للذة الخضوع والتعظيم ، حتى يشترك في الالتذاذ بقلبه وقلبه ، كما قيل<sup>(٦)</sup> :

\* ألا فاسقني خمرًا وقل لي هي الخمر<sup>(٧)</sup> \*

أى ليذكر سمعى لذّة اسمه ، كما أدرك ذوق طعمه .

(١) في المطبوعة : وإلحاحه ، والصواب في : د ، س . (٢) في المطبوعة : « أين » ، وفي د : « أيس » ، والصواب في : س . (٣) في المطبوعة ، د : « ليتناول » ، والمثبت في : س . (٤) في س : « بشهوة » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٥) في س : « قدمه » ، والمثبت في المطبوعة ، د . (٦) صدر بيت لأبي نواس ، وبجزمه :

\* ولا تسقني سراً إذا أمكن الجهر \*

بل تنتهى لذّة الولي من القيام لله<sup>(١)</sup> ، فإننا ، مناجيا ، إلى أن لا يدرك [ألم]<sup>(٢)</sup> الورم في القدم ، فيقال له : ألم يغير [الله]<sup>(٣)</sup> لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر ؟ فيقول : « أفلا<sup>(٤)</sup> أكون عبداً شكوراً » .

### ﴿ مسألة ﴾

أما قولك : « إنه<sup>(٥)</sup> إذا تكلف المواظبة على العبادات المشروعة ، وقد تغير اعتقاده فيها ، وسقط وقمها من قلبه ، فهل ينفعه ذلك ؟ » .  
فأعلم أنه لو لم يعتقد أنه لا فرق بين وجودها وعدمها ، في حفظ درجة السكّال والقرب أو دفع مهلكات الباطن<sup>(٦)</sup> ، وجوّز أن يكون لله تعالى سرّ فيها ، ليس يطّاع عليه هو<sup>(٧)</sup> فعبادته صحيحة .

وإن اعتقد أنه لا فرق بين وجوده وعدمه ، وأنه لا يتصور أن يكون تحت خاصيته سرّ ، هو لا يطّاع عاياه ، فعبادته باطلة ، بل إيمانه بالإلهية والنبوة مختل<sup>(٨)</sup> باطل ، فإنه إذا لم يجوز في كمال قدرة الله تعالى<sup>(٩)</sup> بيمينه سرّاً من الأسرار ، وخاصية من الخواص في الأعمال والأذكار ، فلبس مؤمناً بكمال القدرة ، ويرى القدرة قاصرة على<sup>(١٠)</sup> قدر عقله ، وهو كفر صريح .

وإن جوّز ذلك ، ولكن<sup>(١١)</sup> اعتقد أنه لم يكف به ، فهو كافر بالنبوة ، جاهل بما علم

---

(١) في المطبوعة : « لربه » والمثبت في : د ، س . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، س .  
(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، وفي د : « لك الله » . (٤) في س : « ألا » ،  
والمثبت في : د ، والمطبوعة . (٥) في س : « آية » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٦) في المطبوعة ، د :  
« الباطل » ، والمثبت في : س ، ويشهد له ما يأتي في قوله : « أودع المهنكات الباطنة التي تلدغ في القلب » .  
(٧) جاءت هذه الكلمة في المطبوعة بعد « عليه » الآتية ، والمثبت في : د ، س .  
(٨) في المطبوعة : « تخيل » ، وفي د : « تحتل » ، والمثبت في : س . (٩) في المطبوعة :  
« سرّاً » ، والمثبت في : د ، س ، مع رفع « سر » في : س . (١٠) في س : « عن » ، والمثبت  
في : س . (١١) في المطبوعة : « وإن يكن » ، وفي د : « وليكن » ، والصواب في : س .

بالضرورة من الشريعة ، فإنه صَلَّى الله عليه وسلم بَلَّغَ قَوْلَهُ تَعَالَى <sup>(١)</sup> : ﴿ إِنِ الصَّلَاةُ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴾ ، وفهم الصحابةُ وأهلُ الإجماع وجوبَ الصلاة على العموم ، من غيرِ استثناء .

فإن شكَّ في إيجابِ الرسول ، فليَتَأَمَّلِ القرآنَ والأخبار ، وإن شكَّ [ أن ] <sup>(٢)</sup> في قدرة الله تعالى على نفسه [ سِرًّا ] <sup>(٣)</sup> في الأعمال والأذكار ، تكون الفريضة لأجله كالحصن لدرجة <sup>(٤)</sup> السكال ، وكالحراسة عن <sup>(٥)</sup> المهلكات الباطنة ، فليَرْجِعْ إلى نفسه ، وليطالِبْهَا أنها عرفت استحالة ذلك بضرورة العقل ، أو نظره ، وأنه كيف يعتد ذلك

ويرى في عجائب صنع الله تعالى ما <sup>(٦)</sup> هو أبدع <sup>(٧)</sup> منه ، حتى إن هذا الشكلَ المشتمل <sup>(٨)</sup> كلُّ ضلعٍ منه على خمسة عشر عدداً من حساب الجُمَّل ، إذا أثبت <sup>(٩)</sup> رُقُومَه على خَرَافٍ ، لم يُصِبْهُ الماء <sup>(١٠)</sup> بشرطٍ مخصوص ، وأُعْطِيَ <sup>(١١)</sup> المرأةُ التي تعسر <sup>(١٢)</sup> عليها الولادةُ عند الطَّلُقِ سهات عليها الولادة ، وعُرفَ ذلك بالتجربة ، وأنه يُؤَثَّرُ بِخاصيةٍ تنصُرُ عقولُ الأولين والآخرين عن إدراك وجه مناسبتِهِ ، ويكثرُ مثلُ هذا في عجائب الخواص .

(١) سورة النساء ١٠٣ . (٢) زيادة يقتضيها السياق . (٣) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (٤) في المطبوعة ، د : « له وجه » ، والصواب في : س . (٥) في س : « على » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٦) في د : « بما » ، والمثبت في : المطبوعة ، س . (٧) في المطبوعة : « فرع » ، وفي د : « بدع » ، والمثبت في : س . (٨) في س : « المجتمع » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٩) في س : « ثبت » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (١٠) في المطبوعة : « ألم » ، والمثبت في د ، س . (١١) في المطبوعة : « ولو أُعْطِيَ » ، والمثبت في : د ، س . (١٢) في المطبوعة ، د : « تعذرت » ، والمثبت في : س . (١٣) رسم هذا الشكل في المطبوعة .

د	ط	ب
ج	هـ	ز
ح	ا	و

فمن أين يستحيل أن يكون لنظم الكلمات الإلهية في الفاتحة ، منع الجمع بين أعمال جميع الملائكة ، من القيام ، والركوع ، والسجود ، والقعود ، فإن كل واحد عمل صنف [واحد] <sup>(١)</sup> من الملائكة ، خاصية في النجاة الأخروية ، أو في حفظ درجة الكمال والقرب ، أو دفع المهلكات الباطنة ، التي تلدغ في القلب <sup>(٢)</sup> لدغاً أشد من لدغ الحيات والعقارب ، أو مؤثراً في سعادة الآدمي بوجه آخر من الوجوه ، يقصر العقل عن إدراكه فن لم يؤمن بإمكان هذا ، فهو عديم الإيمان والعقل جميعا .

### ﴿ مسألة ﴾

أبا قوله : « المقصود المعرفة والاستواء على طريق السير إلى الله تعالى ، فقد استوى هذا السالك على الطريق ، وعرف الله تعالى ، وكان التكليف وسيلة الوصول [ له ] <sup>(٣)</sup> إلى هذا المقصود ، وقد وصل ، واستغنى عن الوسيلة والمرشد ، وإن احتاج فقد توفى المرشد ، وتمدّر مراجعته » .

فهذا أيضا يفهم جوابه مما سبق ؛ لأن جميع ذلك صادر عن ظنه أن ما ليس حاصلًا في علمه ، فليس حاصلًا في نفسه ، وهو كمجوز ظن أن ما مخلو عنه حجرها تخلو عنه خزائنه الملك ومملكته ، وكنملة <sup>(٤)</sup> ظن أنه ليس في العالم سما إلا سقف بيتها ، <sup>(٥)</sup> ولا أرض <sup>(٥)</sup> إلا عرصة بيتها ، وهذا جهل عظيم ؛ فإن جميع ما وصل إليه الأولياء ، بالإضافة إلى مقدورات الله تعالى أقل من قطرة في بحر .

وإن سئل له وصول <sup>(٦)</sup> درجة الكمال ، فيجوز أن تكون صورة الصلوات الخمس بطريق الخاصية سبباً للترقى إلى درجات الكمال ، التي <sup>(٧)</sup> لا نهاية لها <sup>(٧)</sup> ، أو يكون سبباً

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، د . (٢) في : « القلب » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .  
(٣) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (٤) في المطبوعة : « كسلة » ، وفي : د : « وكسله » ، والصواب في : س . (٥) في : « وأرض » ، والمثبت في المطبوعة ، د .  
(٦) في المطبوعة : « وصوله » ، والمثبت في : د ، س . (٧) في المطبوعة ، د : « نالها » ، والمثبت في : س .

لبقاء الكال ، ودوامه<sup>(١)</sup> ، أو يكون [ سبباً ]<sup>(٢)</sup> لسوخته حتى لا يترزّل في سكرات الموت ؛ فإن لم يواظب عليها ؛ ففساه يُودّعه الكالُ عند الموت ، ويقال له : [ إنه ]<sup>(٣)</sup> إنما كان يثبت هذا ، إذا عصفت رياح الموت بالمسامير الخس ، التي هي المكتوبات ، وكان يستحكّم بها<sup>(٤)</sup> ، فلما خلا عن السامير ، تزعزع وانقطع ، فقد خبت ، وخسرت إذا فرحت بما عندك من العلم ، وسُيُقال لكم يوم<sup>(٥)</sup> القيامة ، معاشر أهل الإباحة<sup>(٦)</sup> : ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ۚ ﴾ ؟ فيقولون<sup>(٧)</sup> : ﴿ لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾ .  
فعلاج هذا المغرور ، الضعيف<sup>(٨)</sup> العقل ، المريض القلب ، أن يتأمل هذه الأمور ، ويجوّر الخطأ على نفسه .  
والسلام .

### ﴿ ومن غرائب المسائل عن حجة الإسلام ﴾

● إذا قال : مَنْ رَدَّ عَبْدِي فَلَهُ دَرَاهِمُ قَبْلَهُ ، بطل ، كما إذا قال : إذا جاء رأسُ الشهر فلفلان على درهم ، لا يصح ؛ لأن التعليق إنما يكون للاستحقاق بمعلٍ مقصود ، هو عوض الدرهم ، والموجب لا يتقدّم على الموجب<sup>(٩)</sup> ، والمتقدّم على العمل زمان ، والزمان لا يصلح لأن يُمَلَّقَ به استحقاقُ المال .

قاله الغزاليّ ، في كتاب « علم<sup>(١٠)</sup> النور في دراية الدور » .

● إذا قالت المطلقة : انقضت عدتي . وقبلنا قولها ، ثم أتت بولدٍ لزمانٍ يحتمل أن يكون المألوق به في النكاح ، لحق النسبُ ، إلا إذا تزوّجت ، واحتّم أن يكون من الثاني .

(١) في المطبوعة : « أو دوامه » ، والثبت في : د ، س . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، س . (٣) ساقط من : د ، س ، وهو في المطبوعة . (٤) في س : « فيها » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٥) في س : « في » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٦) سورة المدثر ٤٢ ، (٧) سورة المدثر ٤٣ . (٨) في س : « الصغير » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٩) في س : « الواجب » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (١٠) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، د ، وقد تقدم هذا الكتاب باسم « غاية النور في دراية الدور » في بيان مؤلفات الغزالي . وانظر مؤلفات الغزالي ٥٠ .

فلو قالت : نكحتُ زوجاً آخر . ولم يظهر لنا ؛ قال الغزالي ، في كتاب «التحصين»<sup>(١)</sup> :  
فلا نصّ فيه ، وفيه احتمال ونظر مذهبي . انتهى .

● إذا قال الزوج لامرأته : أحلتُ أختك لي . ونوى الطلاق . فهل يقع ، ويكون  
هذا اللفظ كنايةً عن طلاقها ؛ لأن حلّها أختها يتضمن تحريمها ، المؤذن بطلاقها ؟  
قال الغزالي ، في «التحصين» ، في مسألة «أنا منك طالق» : هذه المسألة غير  
منصوصة ، وإنما ولدها الخاطر<sup>(٢)</sup> .

ثم ذكر ما حاصله التردد في أنها هل تلحق بقوله : «اعتدّي» ؛ لأن العدة حلّ  
شرعي ، وكذلك حلّ الأخت ، أو يفرق بينهما ؛ بأن دلالة العدة على الطلاق أظهر من  
حلّ الأخت ، لغلبته ، وحضوره في الذهن ؟

● يلزم<sup>(٣)</sup> المسافر<sup>(٤)</sup> أن يشتري<sup>(٥)</sup> الماء [ للطهارة ]<sup>(٥)</sup> ، بمن المثل .  
وقيل : بمن المثل [ هو ]<sup>(٦)</sup> مؤاجرة<sup>(٧)</sup> ، نقله إلى موضع الشراء ، أخذاً من أن الماء  
لا يملك بحد الحوز في الإناء ، وهو بعيد جداً ، لا يعرف إلّا في «النهاية» .  
والغزالي ذهب إليه في كتبه ، وأدّعى أنه جارٍ ، وإن<sup>(٨)</sup> قلنا : الماء مملوك ، فأبعد<sup>(٩)</sup> ،  
وزاد في البعد .

قال<sup>(١٠)</sup> الرافعي : ولم أر من رجّحه غيره .

---

(١) أي تحصين المآخذ . انظر مؤلفات الغزالي ٣٥ . (٢) في المطبوعة ، د : «الحاصر» ،  
والثبت في : س . (٣) في المطبوعة ، د : «ويرم» ، والثبت في : س .  
(٤) في : س : «شراء» ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٥) ساقط من : س ، وهو في :  
المطبوعة ، د . (٦) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، س . (٧) في : س : «أجرة» ،  
والثبت في : المطبوعة ، د . (٨) في : س : «وإذا» ، والثبت في : المطبوعة ، د .  
(٩) في المطبوعة ، د : «وأبعد» ، والثبت في : س . (١٠) في المطبوعة ، د : «وقال» ،  
والثبت في : س .



## ﴿ صلاة في جماعة بلا خشوع ، وفي انفراد بخشوع ﴾

● سئل الغزالي رحمه الله تعالى ، عمن يتحقق من نفسه أنه يخشع في صلاته إذا كان منفرداً ، وإن صلى في جماعة تشتت همته<sup>(١)</sup> ، ولم يمكنه<sup>(٢)</sup> الخشوع ، ما الأولى ؟ فأجاب ، رحمه الله ، بأن الانفراد حينئذٍ أولى وأصح ؛ لحديث : « يُصَلَّى الْمُبْدُ وَلَا يُكْتَبُ لَهُ مِنَ الصَّلَاةِ عُشْرُهَا » .

قال : وفصل رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة<sup>(٣)</sup> على الانفراد بسبع وعشرين درجة ، فكأنه لو خضع في صلاة الجماعة<sup>(٤)</sup> في لحظة<sup>(٥)</sup> ، كان كما لو خضع في الانفراد في سبع وعشرين لحظة ، فإن كانت نسبة خضوعه في الجماعة إلى خضوعه منفرداً أقل من نسبة واحد<sup>(٥)</sup> إلى سبعة وعشرين ، فالانفراد أولى ، وإن كان أكثر من ذلك فالجماعة أولى . انتهى ملخصاً . وسلك الشيخ عز الدين بن عبد السلام هذا السلك ، فأفتى فيمن [ إذا ]<sup>(٦)</sup> حضر الجماعة مُرَاتِيّاً ، أن الانفراد له أولى .

وهذان الإمامان إذا عُرِضَ عليهما حديث ابن مسعود : « ولقد رأيتنا<sup>(٧)</sup> في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما يتخلف عنها ، يعني الجماعة ، إلا مُنَافِقٌ ، معلومُ النفاق ، ولقد كان يُؤْتَى بالرجل يُهَادَى<sup>(٨)</sup> بين اثنين ، حتى يُقَامَ في الصف » . الحديث . أوشك أن يقول : إنه لم يكن في السلف من يُذهب الجماعة<sup>(٩)</sup> حضوره وخشوعه وخضوعه ، بخلاف المستؤل عنه ، فما المسألة المستؤل عنها بواقعة<sup>(١٠)</sup> في السلف<sup>(١١)</sup> .

---

(١) في د ، س : « هم » ، والمثبت في : المطبوعة . (٢) في المطبوعة ، د : « يكن » ، والمثبت في : س . (٣) ساقط من : المطبوعة ، د ، وهو في : س . (٤) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « إذا » ، والمثبت في : د ، س . (٥) في المطبوعة ، د : « واحدة » ، والمثبت في : س . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، س (٧) في المطبوعة ، د : « رأينا » ، والصواب في : س . (٨) يهادى بين اثنين : يمشى بينهما معتمدا عليهما ، من صفه وتمايله . النهاية ٢٥٥/٥ . (٩) في المطبوعة : « للجماعة » ، والصواب في : د ، س . (١٠) في س : « للسلف » ، والمثبت في : المطبوعة ، د

وأنا أقول مع ذلك : الذى يظهر أن حضور الجماعة أفضل مطلقا ، <sup>(١)</sup> «وبركتها تربي»<sup>(٢)</sup> على ذهاب الخشوع ، الذى حصل للسائل ، والزمان الذى ذكره الغزالي رحمه الله ، لا اعتبار الموازنة أبعد عن الحضور من <sup>(٣)</sup> زمان الجماعة <sup>(٤)</sup> «فإن يشتغل بالجماعة»<sup>(٥)</sup> خير له من أن يشتغل باعتبار هذه الموازنة ، ومجرد تردده في أنه هل يحصل له من الخشوع في الجماعة <sup>(٦)</sup> «ما يحصل في الانفراد ، نوع من الخشوع ، والجماعة»<sup>(٧)</sup> بكل سبيل أولى .

ثم هذا الذى قاله الغزالي ، مع كونه غير مسلم ، في حق واحد من الآحاد ، يتفق له ذلك في بعض الأحيان ، أما جمع كثير يتفقون على ذلك ، أو واحد يترك <sup>(٨)</sup> الجماعة دائما مُعتلا بهذه العلة ، فلا يسمع منهم ، ولا منه ، ولا تُترك سنة رسول الله صل الله عليه وسلم التي افترضها قوم ، وشرطها آخرون ؛ لصحة الصلاة لمثل هذه الخيالات ، ولا يفتح لإبليس هذا الباب ، بل البركة كل البركة في الاتباع ، ومجاهدة النفس على الخشوع ، فإن يأت فيها ونعمت ، <sup>(٩)</sup> «وإلا فترك» الخشوع لم تابعة السنة خشوع ، خير من الخشوع الحاصل مع الانفراد ، فتأمل ذلك ، فهو حسن دقيق .

وحاصله أن السنة وإن وقعت ناقصة ، وهي الجماعة بلا خشوع ، خير من سنة <sup>(١٠)</sup> بالكلية ، وإن وقع فيها سنة أخرى ، وهي الخشوع . وقد أغرى <sup>(١١)</sup> بعض عجبى الخلوة بترك الجماعة لمثل ذلك ، وذلك عندنا أمر منكر ، بل خروجه إلى الجماعة <sup>(١٢)</sup> «وإن كان سنة ، ساعة»<sup>(١٣)</sup> خير له من <sup>(١٤)</sup> «ألف ساعة مع ترك السنة» .

(١) في المطبوعة : «وتركها يربو» ، وفي د : «وتركها يربو» ، والمثبت في : س  
(٢) في س : «في» ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٣) في المطبوعة : «فأسفل الجماعة» ، وفي د : «فإن يشتغل بالجماعة» ، والمثبت في : س . (٤) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د .  
(٥) في المطبوعة ، د : «ترك» ، والمثبت في : س . (٦) في المطبوعة : «ولا ترك» ، وفي د : «ولا يترك» ، والمثبت في : س . (٧) في المطبوعة ، د : «سنة» ، والمثبت في : س .  
(٨) في المطبوعة ، د : «ادعى» ، والمثبت في : س . (٩) في المطبوعة : «ترك» ، والمثبت في : د ، س . (١٠) ساقط من س ، وهو في : المطبوعة ، د . (١١) بعد هذا في س زيادة : «الجماع» ، والمثبت في المطبوعة ، د .

وإن دقق مدققي، وقال: لا نسلّم ثبوت السنة [هنا] <sup>(١)</sup> فهو عجّوج بالظواهر الدالة على طلب الجماعة <sup>(٢)</sup> على الإطلاق <sup>(٣)</sup> من غير فرق بين خاشع ومُشَتّت .

### ﴿ السنة بعد صلاة الجمعة ﴾

● قال ابن الصّلاح: من تفرّدات <sup>(٤)</sup> الفزّائي: أنه ذكر في «بداية الهداية» في سنة الجمعة بعدها، أن له أن يصلّيها ركعتين، وأربعا، وستاً .  
[قال] <sup>(٥)</sup>: فأبعد في ست <sup>(٥)</sup> وشدّ .

قال النووي: روى الشافعي بإسناده في «كتاب عليّ وابن مسعود»، عن عليّ، رضي الله عنه، أنه قال: من كان منكم مصلياً بعد الجمعة فليصل بعدها ست ركعات .  
قلت: وهذا الروي عن عليّ كرم الله وجهه، عكس عن أبي موسى الأشعري، وعطاء، ومجاهد، وخميد بن عبد الرحمن، وسفيان الثوري، ورواية عن أحمد .  
وأغرب صاحب «الكافي»، فقال فيه: الأفضل أن يصلّي بعدها ستاً، أخذاً بالأكثر، ركعتين <sup>(٦)</sup> ثم أربعا، بسلام واحد .  
اتّهم لفظ الخوارزمي في «الكافي» .

### ﴿ وهذا فصل <sup>(٧)</sup> جمعت فيه جميع ما وقع في كتاب «الإحياء»

من الأحاديث التي لم أجد لها إسناداً ﴾

### من ﴿ كتاب العلم ﴾

حديث: «أفضل الناس المؤمن العالم، إن احتيج إليه نفع». الحديث .

---

(١) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، س . (٢) ساقط من: س، وهو في: المطبوعة، د .  
(٣) في المطبوعة، د: «مفردات»، والمثبت في: س . (٤) ساقط من المطبوعة، د، وهو في:  
(٥) في: س: «لست»، والمثبت في: المطبوعة، د . (٦) في المطبوعة، د: «ركعتين»،  
س والمثبت في: س . (٧) لم نجد هذا الفصل كله في النسختين: س، ووجدنا بعضه في النسخة: ز،  
والموجود فيها يبدأ بـ «حديث: أكثروا معرفة الفقراء...» من كتاب الفقر والزهد . والفصل كله في  
النسخة: د . =

حديث : « أوحى الله إلى إبراهيم : إني عليمٌ أحبُّ كلَّ عليمٍ » .  
حديث « بابٌ من العلم بتعلُّمه الرجلُ خيرٌ له من الدنيا » .  
حديث : « مَنْ يُحدِّثَ باباً من العلم لتعلَّم الناسُ أُعطيَ ثوابَ سبعين [ نبيّاً ] <sup>(١)</sup> وصديقاً <sup>(٢)</sup> » .

حديث : كان رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم أُمِّيّاً .  
حديث : « الإثمُ حَزَّازُ القلوبِ » <sup>(٣)</sup> .  
حديث : « ولكن بشيءٍ وقرى صدره » ، يقوله <sup>(٤)</sup> في فضل الصديق ، رضى الله عنه .  
حديث : « قليلٌ من التوفيقِ خيرٌ من كثيرٍ من العلم » .  
حديث : « إياك والسَّجْعُ <sup>(٥)</sup> يا ابنَ رَواحةٍ » .. الحديث .  
حديث : « كلُّوا الناسَ بما يعرفون » .. الحديث .  
حديث : « كلمةٌ من الحكمة يتعلَّمها الرجلُ خيرٌ له من الدنيا » .  
حديث : « المتسكِّون بما أنتم عليه » <sup>(٦)</sup> .. الحديث .  
حديث : « الغرباء ناسٌ قليلون صالحون » .. الحديث .  
حديث : « إنكم في زمانٍ <sup>(٧)</sup> ألهمتمُ فيه العملَ » <sup>(٧)</sup> .  
حديث : « ما أوتي قومٌ المنطقَ إلا مُنِعوا العملَ » .

---

== وقد تكلم الحافظ زين الدين العراقي على أحاديث الإحياء ، فذكر طرف الحديث ، وصحايه ، ومخرجه ، وبيان صحته ، وأوحسنه ، أوضع مخرجه ، في كتاب سماه « المغنى عن حل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار » وطبع هذا الكتاب بهامش كثير من طبقات الإحياء .

(١) ليس في الإحياء ٩/١ . (٢) ذكر زين الدين العراقي ، أن أبا منصور الديلمي رواه في « مسند الفردوس » من حديث ابن مسعود ، بسند ضعيف . (٣) في الأصول : « الإثم خوان القلب » ، والمثبت في الإحياء ١٧/١ ، وحراز : فعال من الحز ، ويروى « حواز القلوب » . انظر النهاية ١/٣٧٧ ، ٣٧٨ (٤) وأوله : « ما فضل أبو بكر الناس بكثرة صلاة ولا بكثرة صيام » . الإحياء ٢١/١ .

(٥) في د : « والشح » ، والمثبت في الطبوعة ، والإحياء ٣١/١ . (٦) في جواب قول الصحابة رضوان الله عليهم : « ومن الغرباء ؟ » الإحياء ٣٤/١ . (٧) في الأصول : « الفهم فيه العمد » ، والصواب في الإحياء ٣٧/١ ، وتام الحديث : « وسيتأتى قوم يلهمون الجدل » .

حديث : « المؤمنُ ليس بِمُحْفُودٍ » .

حديث : « إذا تعلمَ الناسُ العلمَ وتركوا العملَ وتحابُّوا بالألسنِ »<sup>(١)</sup> .. الحديث .

حديث : « بُنِيَ الدِّينُ عَلَى النِّظَافَةِ » .

حديث : « يُحْشَرُ الْمَرْقُ لَأَعْرَاضِ النَّاسِ كَلْبًا ضَارِيًا »<sup>(٢)</sup> ، وَالشَّرُّ إِلَى أَمْوَالِهِمْ ذَنْبًا [ عَادِيًا ]<sup>(٣)</sup> وَالْمُتَكَبِّرُ [ عَلَيْهِمْ ]<sup>(٤)</sup> [ فِي ]<sup>(٥)</sup> صُورَةِ نَمِرٍ ، وَطَالِبُ الرِّيَاسَةِ فِي صُورَةِ أُسَدٍ » .

حديث : « لَوْ وُزِنَ إِيْمَانُ أَبِي بَكْرٍ بِإِيْمَانِ الْعَالَمِينَ لَرَجَحَ » .

حديث : « لَوْ مُنِعَ النَّاسُ عَنْ فَتِّ الْبَعْرِ لَفَتُّوهُ وَقَالُوا مَا نَبِيْنَا عَنْهُ إِلَّا وَفِيهِ شَيْءٌ »<sup>(٦)</sup> .

حديث : « لَا يَكُونُ الْمَرْءُ عَالِمًا حَتَّى يَكُونَ بِعِلْمِهِ عَامِلًا » .

حديث : « مَنْ أَزْدَادَ عِلْمًا وَلَمْ يَزِدْهُ هُدًى لَمْ يَزِدْهُ مِنْ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا » .

حديث : « إِنْ الْعَالَمَ يُعَذِّبُ عَذَابًا يَضِيْقُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ اسْتِعْظَامًا لَشِدَّةِ عَذَابِهِ » .

حديث : « إِنْ الْمَرْءُ<sup>(٧)</sup> لَيْلَشَرَ لَهُ<sup>(٨)</sup> مِنَ الثَّنَاءِ مَا يَعْلَى<sup>(٩)</sup> مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، وَمَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَمُوضَةٍ » .

حديث : « هَلَاكُ أُمِّي عَالِمٍ فَاجِرٍ ، وَجَاهِلٍ عَاقِلٍ ، وَشَرُّ الشَّرَّارِ [ شَرَّارٍ ]<sup>(١٠)</sup> الْعُلَمَاءِ وَخَيْرُ الْخِيَارِ ، خِيَارُ الْعُلَمَاءِ » .

حديث مَكْحُولٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ :

حديث<sup>(١١)</sup> عَشْرَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ : كُنَّا نَتَدَارَسُ الْعِلْمَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « تَعْلَمُوا مَا شِئْتُمْ أَنْ تَعْلَمُوا ، فَلَنْ يَأْجُرَكُمْ اللَّهُ حَتَّى تَعْمَلُوا » .

---

(١) وَتَمَامُهُ : « وَتَبَاغَضُوا بِالْقُلُوبِ ، وَتَقَاطَعُوا فِي الْأَرْحَامِ ، لَمْ يَنْهَ اللَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ ، فَأَصْبَحُوا أَعْمَى أَبْصَارِهِمْ » الإحياء ٤٢/١ . (٢) فِي د : « ضَرِيَا » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ٤٤/١ . (٣) سَاقِطٌ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ . (٤) سَاقِطٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءِ . (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « سِر » ، وَالثَّبْتُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءِ ٥٠/١ . (٦) فِي الإِحْيَاءِ ٥٥/١ : « الْعَبْد » . (٧) سَاقِطٌ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ . (٨) سَاقِطٌ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ٥٦/١ . (٩) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَالتِّي فِي الإِحْيَاءِ : « عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَشْرَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ... » .

حديث : « شَرَّارُ العلماء الذين يأتون الأمراء ، وخِيَارُ الأمراء الذين يأتون العلماء » .  
 في ابن ماجه<sup>(١)</sup> ، وشطره الأول بلفظ آخر .  
 حديث : « مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ وَرَّثَهُ اللَّهُ عِلْمَ مَا لَمْ يَعْلَمْ » .  
 حديث : « تَعَلَّمُوا الْيَقِينَ » .  
 حديث : « مِنْ أَقَلِّ<sup>(٢)</sup> مَا<sup>(٣)</sup> أَوْتِيَتْهُمُ الْيَقِينُ وَعَزِيمَةُ الصَّبْرِ » .. الحديث .  
 حديث : قيل : يا رسول الله ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟  
 قال : « اجْتَنَابُ الْحَارِمِ ، وَلَا يَزَالُ فَوْكَ رَطْبًا مِنْ ذَكَرَ اللَّهُ » .. الحديث .  
 حديث : « إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ أَمَانًا<sup>(٤)</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ خَوْفًا<sup>(٥)</sup> فِي الدُّنْيَا » .  
 حديث : كُنَّا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْتِينَا الْإِيمَانَ قَبْلَ الْقُرْآنِ ..  
 الحديث<sup>(٦)</sup> .

حديث : سُئِلَ حَدِيثَةً : نَرَاكَ تَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَا نَسْمَعُهُ<sup>(٧)</sup> مِنْ غَيْرِكَ مِنَ الصَّحَابَةِ .  
 الحديث<sup>(٨)</sup> فِي عِلْمِهِ<sup>(٩)</sup> بِالْمُتَنَاقِضِينَ .

حديث ابن مسعود ، مرفوعاً ، موقوفاً : « إِنَّمَا هُمَا اثْنَتَانِ<sup>(١٠)</sup> الْكَلَامُ وَالْهُدَى » .  
 لا نعرف المرفوع ، وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ الْمَوْقُوفَ .  
 حديث : كَانَ يَتَوَكَّأُ فِي خُطْبَةِ [ الْعِيدِ ]<sup>(١١)</sup> وَالْإِسْتِسْقَاءَ عَلَى قَوْسٍ أَوْ عَصَا .

---

(١) قال زين الدين العراقي ، في المنقح ٦٠/١ : « ابن ماجه بالشطر الأول نحوه من حديث أبي هريرة بسند ضعيف » . والذي في ابن ماجه « باب الانتفاع بالعلم والعمل به ، من المقدمة ، ٩٦/١ : « مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيَاهِي بِهِ الْعُلَمَاءُ ، وَيَجَارِي بِهِ السُّفَهَاءُ ، وَيَصْرِفُ بِهِ وَجْهَ النَّاسِ إِلَيْهِ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ جَهَنَّمَ » .  
 (٢) في المطبوعة : « أَمِنْ » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٦٤/١ ، وفي المنقح : « أَوَّلَى » .  
 (٣) في د : « مِنْ » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء .  
 (٤) في د : « أَمِنَا » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٦٧/١ . (٥) في الإحياء : « فَكَّرَا » ، وما هنا يوافق ما في المنقح . (٦) وتامه : « وَسَيَأْتِي بَعْدَكُمْ قَوْمٌ يَأْتُونَ الْقُرْآنَ قَبْلَ الْإِيمَانِ يَقِيمُونَ حُرُوفَهُ ، وَيُضَيِّعُونَ حُدُودَهُ وَحُقُوقَهُ ، يَقُولُونَ : قَرَأْنَا فَنُفَرِّقُهَا مِنْهَا فَذَلِكَ ظَهْمٌ » . الإحياء ٦٨/١ .  
 (٧) في الإحياء ٦٩/١ : « يَسْمَعُ » . (٨) في المطبوعة : « حَدِيثٌ » ، والمثبت في : د .  
 (٩) في المطبوعة : « عِلْمٌ » ، والمثبت في : د . (١٠) في الأصول : « اثْنَانِ » ، والمثبت في الإحياء ٧١/١ .  
 (١١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٧١/١ .

حديث : « مَنْ غَشَّ أُمَّتِي فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ » .

الحديث في الابتداء<sup>(١)</sup> .

حديث : « إِنْ لِلَّهِ مَلَكًا يَنَادِي كُلَّ يَوْمٍ : مَنْ خَالَفَ السَّنَةَ لَمْ تَنْفُلْهُ الشَّفَاعَةُ » .

حديث : « عَلَيْكُمْ بِالنَّمَطِ الْأَوْسَطِ » .. الحديث .

رواه أبو عُبَيْدٍ فِي « الْغَرِيبِ »<sup>(٢)</sup> مَوْقُوفًا ، عَنْ عَلِيٍّ .

### ﴿ الباب السابع في العقل ﴾

« إِنْ رُوحَ الْقُدُّوسِ نَفَثَ فِي رُوعِي : أَحِبَّ مِنْ أُحِبَّتْ » .. الحديث<sup>(٣)</sup> .

### ﴿ كتاب قواعد العقائد ﴾

الفصل الثاني منه :

حديث : « إِنْ لِلَّهِ سَبْعِينَ حِجَابًا مِنْ نُورٍ » .. الحديث .

حديث : « إِنْ الْمَسْجِدَ لَيَنْزَوِي مِنَ النُّخَامَةِ » .. الحديث .

حديث : « إِنِّي لَأَجِدُ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ جَانِبِ الْيَمَنِ » .

الفصل الثالث :

حديث : إِنْ اللَّهُ أَخْبَرَ نَبِيَّهُ بِأَنْ أَبْجَهَلَ لَا يَصْدُقُهُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ<sup>(٤)</sup> بِأَنْ يَأْمُرَهُ بِأَنْ يَصْدُقَهُ .

حديث : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ كَلَامَ جِبْرِيلَ ، وَيَشَاهِدُهُ ، وَمَنْ حَوْلَهُ لَا يَسْمَعُونَهُ ، وَلَا يَرَوْنَهُ .

الفصل الرابع :

حديث : سُئِلَ جَسْرَةٌ عَنِ الْإِيمَانِ ، فَأَجَابَ بِهَذِهِ الْخَمْسِ ، يَعْنِي الْخَمْسَ الَّتِي هِيَ مَبَانِي الْإِسْلَامِ .

(١) ذَلِكَ أَنْ تَمَامَهُ : « وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ » ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا غَشَّ أُمَّتَكَ ؟ قَالَ : أَنْ يَبْتَدِعَ بَدْعًا يَحْبِلُ النَّاسَ عَلَيْهَا « الْإِحْيَاءُ ٧٢/١ . (٢) الْجُزْءُ الثَّلَاثُ ، صَفْحَةُ ٤٨٢ ، وَنَصُهُ :

« خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ ، يَلْحَقُ بِهِمُ التَّالِي ، وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْغَالِي » . (٣) وَتَمَامُهُ : « فَإِنَّكَ

مَفَارِقُهُ ، وَعَشَى مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ جَمْزِي بِهِ » الْإِحْيَاءُ ٧٨/١ .

(٤) مَكَانٌ هَذَا فِي د : « أَنْ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ٩٩/١ .

حديث : سُئِلَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

فَقَالَ : « الْإِسْلَامُ » .. الْحَدِيثُ (١) .

حديث : « لَا يَكْفُرُ أَحَدٌ إِلَّا (٢) بِمُحُودِهِ بِمَا أَقْرَبَ بِهِ (٣) » .

حديث حَذِيقَةٌ : الْمُنَافِقُونَ الْيَوْمَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ..

الْحَدِيثُ .

حديث : كَانَ يَقُولُ فِي دَعَائِهِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا عَلِمْتُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ » .. الْحَدِيثُ .

حديث : « مَنْ قَالَ أَنَا مُؤْمِنٌ فَهُوَ كَاذِبٌ » (٤) .. الْحَدِيثُ .

### ﴿ كِتَابُ أَسْرَارِ الطَّهَارَةِ ﴾

حديث : « بُنِيَ الدِّينُ عَلَى النِّظَافَةِ » (٥) .

حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ : كُنَّا نَأْكُلُ الشَّوَاءَ فَتَقَامُ الصَّلَاةُ ..

الْحَدِيثُ (٥) .

حديث عمر : مَا كُنَّا نَمُرُّ الْأَشْشَانَ (٦) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

حديث : إِدْخَالِ الْأَصْبُعِ فِي مَخَاجِرِ الْعَيْنَيْنِ وَمَوْضِعِ الْقَدَى .

حديث : « مَسَحُ الرِّقْبَةِ أَمَانٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

حديث : « مِنْ (٧) وَهْنٍ عَلِمَ الرَّجُلُ وَلَوْعُهُ بِالْمَاءِ فِي الطُّهُورِ » .

حديث : « الْوُضُوءُ عَلَى الْوُضُوءِ نُورٌ عَلَى نُورٍ » .

حديث : « الطَّاهِرُ كَالصَّائِمِ » .

(١) وَتَمَامُهُ : « فَقَالَ : أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْإِيمَانُ » . الإحياء ١/١٠٣ . (٢) فِي الْإِحْيَاءِ ١/١٠٤ : « بَعْدَ جَعْدِهِ لِمَا أَقْرَبَهُ » ، وَفِي الْمَقْنَى رَوَايَةُ الْحَدِيثِ : « لَا تَكْفُرُوا أَحَدًا إِلَّا بِمُحُودِهِ بِمَا أَقْرَبَهُ » .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « كَاذِبٌ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءِ ١/١١١ ، وَتَمَامُ الْحَدِيثِ : « وَمَنْ قَالَ أَنَا حَالِمٌ فَهُوَ جَاهِلٌ » . (٤) تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ . (٥) وَتَمَامُهُ : « فَتَدْخُلُ أَصَابِعُنَا فِي الْحَصَى ، ثُمَّ تَشْرُكُهَا بِالتَّرَابِ ، وَتَكْذِبُ » . الإحياء ١/١١٢ . (٦) الْأَشْشَانُ : جِلَاءٌ مِنْهُ . الْقَامُوسُ (أ ش ز) ،

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَمِنْ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءِ ١/١١٩ .



- حديث : « أَذْهَبُوا غِبًّا » .
- حديث : كَانَ يُسَرِّحُ لِحَيْتَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ .
- حديث : كَانَ كَثَّ اللَّحْيَةِ .
- حديث : تَنْظِيفُ الرَّوَاجِبِ <sup>(١)</sup> .
- قصة يحيى بن أكرم حين <sup>(٢)</sup> سُئِلَ كَمْ سِنَّ الْقَاضِي ؟
- وفيهما حديثان :
- حديث : « لَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُدْخِلَ حَلِيلَتَهُ الْحَمَامَ » .
- حديث : « حَرَامٌ عَلَى الرِّجَالِ دُخُولُ الْحَمَامِ إِلَّا بِمِزْرٍ » .. الحديث .
- حديث : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَلَّمَ أَظْفَارَكَ <sup>(٣)</sup> ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَقْعُدُ <sup>(٤)</sup> عَلَى مَا طَالَ مِنْهَا » .
- حديث : أَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ <sup>(٥)</sup> مَنْ تَحْتَ أَظْفَارِهِ وَسَخُّ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ .
- حديث : قَصَّ الْأَظْفَارَ <sup>(٦)</sup> .

### ﴿ كِتَابُ أَسْرَارِ الصَّلَاةِ ﴾

- حديث : « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مُضِيًّا لِلصَّلَاةِ لَمْ يَغْبِرِ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ » .
- حديث : « مَا أَفْرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ بَعْدَ التَّوْحِيدِ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الصَّلَاةِ » .. الحديث .
- حديث : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، مَرُّ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِيكَ <sup>(٧)</sup> بِالرُّزْقِ » .. الحديث .

---

(١) وهي رهوس الأنامل، وما تحت الأظفار من الوسخ : الإحياء ١٢٣/١ .

(٢) في د : « سدى بين » ، والمثبت في المطبوعة ، ولم يرد في هذا الموضع من الإحياء ١٢٣/١ ، ١٢٤ ذكر يحيى بن أكرم . (٣) في د : « ظفرك » ، وهي رواية موافقة لما في : المفني ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٢٥/١ . (٤) في د : « يقعد » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء (٥) في د : « يأمن » ، والمثبت في : المطبوعة ، ومعناه في الإحياء ١٢٥/١ .

(٦) يعني البداة في قلم الأظفار بمسحة اليمنى الخ . انظر الإحياء ١٢٥/١ ، وانظر أيضا المعنى ١٢٩/١ هامش (٢) . (٧) في د تكرار : « تأتيك » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٣١/١ ، وتعمم الحديث : « من حيث لا يحتسب » .

حديث يزيد الرقائبي : كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم مُستَوِيَّةً<sup>(١)</sup> ، كأنها موزونة .

حديث : « إن الرجلين من أمتي ليقومان إلى الصلاة ، وركوعهما وسجودهما واحد ، وإن ما بين صلاتيهما ما بين السماء والأرض » .

حديث : « أما يُحْشَى<sup>(٢)</sup> الذي يُحوّل وجهه في الصلاة » .. الحديث<sup>(٣)</sup> .

حديث : « مَنْ صَلَّى صلاةً في جماعةٍ<sup>(٤)</sup> فكأنما قد ملأ نَحْرَهُ<sup>(٥)</sup> عبادةً » .

حديث : « ما تقرّب العبدُ إلى الله بشيءٍ أفضلَ من سجودٍ خَفِيَ » .

رواه ابن المبارك ، في الزهد والرقائق ، مرسلًا .

حديث عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يحدّثنا ونحدّثه ، فإذا حضرت الصلاة كأنه لم يعرفنا ولم نعرفه .

حديث : « لا ينظرُ اللهُ إلى صلاةٍ لا يُحضِرُ الرجلُ فيها قلبه مع بدنه » .

حديث : « مَنْ أَلِفَ المسجدَ أَلِفَهُ<sup>(٦)</sup> اللهُ تعالى » .

حديث : « الحديثُ في المسجدِ يأكلُ الحسناتِ كما تأكلُ البهيمةُ الحشيشَ » .

حديث : « سبعةُ أشياء من الشياطينِ<sup>(٧)</sup> في الصلاة »<sup>(٨)</sup> .

حديث : « ليس للعبدِ من صلاته إلا ما عقل » .

حديث : أنه احتَذَى نملًا ، فأعجبته ، فسَجَدَ .

حديث : « إذا قام العبدُ إلى صلاته وكان وجهه وهواه إلى الله انصرفَ كيوم ولدته أمّه » .

(١) في ٥ : « مسنونة » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١/١٢٣ .

(٢) في الإحياء ١/١٣٢ : « يخاف » . (٣) وتامه : « أن يحول الله وجهه وجهه سحر » .

(٤) في الإحياء ١/١٣٢ : « فقد ملأ » . (٥) في الأصول : « بجره » ، والمثبت في الإحياء .

(٦) في ٥ : « أَلِف » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١/١٣٥ . (٧) في الإحياء ١/١٤٠ :

« الشيطان » ، والرواية فيه : « في الصلاة من الشيطان » . (٨) وتام الحديث : « الرغف ، والنحاس ،

والوسوسة ، والتثاؤب ، والحكاك ، والالتفات ، والعبث بالشيء » .

- قولُ أبي هريرة : كيف الحياء من الله ؟  
 قال : « تستحيي<sup>(١)</sup> منه كما تستحيي من الرجل الصالح » .  
 حديث : « اللهم أصلح الراعى والرعية » .  
 حديث : « إن العبد إذا قام إلى الصلاة رفع الله الحجابَ بينه وبين عبده ..  
 الحديث بطوله<sup>(٢)</sup> » .  
 حديث : « لا ينجو مني عبدي إلا بأداء ما افترضت عليه » .  
 حديث : « الإمام أمين فإذا ركع فاركعوا » .  
 حديث : « من أذن في مسجد سبع سنين وجبت له الجنة ، ومن أذن أربعين عاما  
 دخل الجنة بغير حساب » .  
 عن الترمذي<sup>(٣)</sup> ، وابن ماجه<sup>(٤)</sup> : « من أذن سبع سنين محتسبا كُتِبَتْ له براءة<sup>(٥)</sup>  
 من النار » .  
 حديث : « فضل أول الوقت على آخره كفضل الآخرة على الدنيا » .  
 حديث : « إن العبد<sup>(٦)</sup> ليصلّي الصلاة في أول وقتها<sup>(٧)</sup> ولما فاتته من أول وقتها خير له  
 من الدنيا وما فيها » .  
 هو عند الدارقطني ، من حديث أبي هريرة ، بلفظ : « خير له من أهلِهِ وَمَالِهِ » .  
 حديث : أنه قرأ [ بعض ]<sup>(٨)</sup> سورة يونس ، فلما انتهى إلى ذكر موسى وفرعون  
 قطع وركع<sup>(٩)</sup> .

(١) في د : « يستحي » ، في الموضعين ، وفي الإحياء ١/١٤٩ : « تستحي » في الموضعين أيضا ،  
 والمثبت في المطبوعة . (٢) في الإحياء ١/١٥٢ . (٣) سنن الترمذي ، بشرح ابن العربي ( باب ماجاء  
 في فضل الأذان من كتاب الصلاة ) ٢/٧ ، والرواية فيه توافق ما هنا . (٤) سنن ابن ماجه ( باب  
 فضل الأذان وثواب المؤذنين ، من كتاب الأذان والسنة فيها ) ١/٢٤٠ ، ولفظه :  
 « مَنْ أَذَّنْ مُحْتَسِبًا سَبْعَ سِنِينَ كُتِبَ اللَّهُ لَهُ بِرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ » .  
 (٥) كذا جاء في الأصول ، في الإحياء ١/١٥٦ : « ليصلّي الصلاة في آخر وقتها ولم تفته » ، وفي  
 المغني : « ليصلّي الصلاة في أول وقتها ولم تفته » . (٦) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء  
 ١/١٥٨ . (٧) في الإحياء : « فركع » .

المعروف قراءة سورة المؤمنون ، وليس فيها ذكر فرعون ، وإنما هو موسى وهارون .  
حديث : أنهم كانوا يسبحون وراء رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في السجود  
والركوع عشراً .

حديث : الدعاء في آخر الصلاة ، وإذا أردت بقوم فتنة فاقبضنا غير مفتونين .  
حديث : رفع اليدين في القنوت .  
حديث : « من ترك الجمعة ثلاثاً من غير عذر فقد نبذ الإسلام وراء ظهره » .  
حديث : « لأن يكون الرجل رماً بدأ تذرؤه الرياح خير له من أن يمر بين يدي المصلّي » .  
حديث : « لو علم المارء بين يدي المصلّي <sup>(١)</sup> ما عليه في ذلك ، لكان أن يقف أربعين  
سنة خيراً <sup>(٢)</sup> له من أن يمر بين يديه » .

حديث : أذن <sup>(٣)</sup> واستمع <sup>(٤)</sup> .  
حديث : « [إن] <sup>(٥)</sup> هذه الأمة مرحومة منظور إليها بين الأمم ، وإن الله إذا نظر  
لعبد في الصلاة غفر له ، ولمن وراءه من الناس » .

حديث عليّ ، وعبد الله ، في الصلاة بعد الجمعة ستاً <sup>(٦)</sup> .  
هو عند البيهقي ، موقوف على عليّ .  
حديث ابن عباس ، وأبي هريرة ، في قراءة سورة الكهف ليلة الجمعة ، ويوم الجمعة .  
حديث : « ويئل <sup>(٧)</sup> للعالم من الجاهل من حيث لا يعلمه <sup>(٨)</sup> » .

حديث : إن يلاً كان يسوي الصفوف ويضرب قرقيبهم بالذرة .  
حديث : « من صلى أربع ركعات بعد زوال الشمس يحسن قراءتهن وركوعهن »

---

(١) في د بعد هذا زيادة : « والمصلّي » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٦٤/١ .  
(٢) في الإحياء : « خيراً » بالنصب . (٣) في الأصول : « أذن » ، والمثبت في الإحياء ١٦٥/١ .  
(٤) في د : « فاستمع » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٥) ساقط من المطبوعة ،  
وهو في : د ، والإحياء ١٦٥/١ . (٦) في المطبوعة : « ست » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١٦٦/١ .  
(٧) في المطبوعة : « وسبيل » ، وفي د : « وسيل » ، والمثبت في الإحياء ١٧٢/١ .  
(٨) ر المطبوعة : « يعلم » ، والمثبت في : د ، والإحياء .

وسجودُهُنَّ ، صَلَّى معه سبعون ألفَ مَلَكٍ . يستمعون له حتى الليل »

حديث أنسٍ : في الوتر ثلاثُ ركعات .

حديث : كان إذا أراد أن يدخلَ فراشه زحفَ إليه ، وصَلَّى <sup>(١)</sup> ركعتين .

حديث : « الوترُ <sup>(٢)</sup> سبعَ عشرةَ <sup>(٣)</sup> ركعة » .

قال المصنّف : إنه حديثٌ شاذٌّ <sup>(٤)</sup> ، رواه الصّغار في « كتاب الصلاة » .

حديث : كان يصلي الضحى ستَ ركعات .

حديث : « مَنْ عَكَفَ نفسه فيما <sup>(٥)</sup> بين المغرب والعشاء في مسجدِ جماعةٍ ، لم يتكلم

إلا بصلاةٍ أو قرآن <sup>(٥)</sup> » .. الحديث .

### ﴿ أحاديث صلوات يوم الجمعة وليتها ﴾ <sup>(٦)</sup>

قول سُفيان : من السنة أن يصليَ بعد الفطر اثنتي عشرة ركعة ، وبعد الأضحية

ستَ ركعات .

حديث : « فَضْلُ صلاةِ التطوُّعِ في بيته على صلاتِهِ في المسجد ، كفضلِ صلاةٍ <sup>(٧)</sup>

الكتوبة في المسجد على صلاتِهِ <sup>(٨)</sup> في البيت » .

حديث <sup>(٩)</sup> : « صلاةٌ في المسجدِ الحرام أفضلُ من ألفِ صلاةٍ في مسجدٍ ، وأفضلُ

من هذا كلّهُ رجلٌ يصلي <sup>(١٠)</sup> ركعتين في زاوية بيته <sup>(١١)</sup> » .. الحديث .

(١) بعد هذا في الإحياء ١٧٦/١ زيادة : « قوله » . (٢) في الأصول : « سبعة عشر » ،

والصواب في الإحياء ١٧٦/١ . (٣) ذكر الغزالي أيضا شذوذه قبل إيراده .

(٤) في د : « ما » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٧٧/١ .

(٥) في الإحياء : « بقرآن » ، وتام الحديث : « كان حقا على الله أن يبي له قصرين في الجنة ،

مسيرة كل قصر منهما مائة عام ، ويفرس له بينهما غراسا لو طافه أهل الأرض لوسمهم » .

(٦) في د : « ولياليها » ، والمثبت في المطبوعة ، والمصنف يعني أن كل ماجاء في هذا الباب لم يجدله

إسنادا ، وهو في الإحياء ١٨٠/١ . (٧) في المطبوعة : « صلاته » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١٨١/١

(٨) في المطبوعة : « صلاتها » ، والمثبت في : د ، والإحياء . (٩) قبل هذا قوله : « صلاة في

مسجدي هذا أفضل من مائة صلاة في غيره من المساجد ، » والإحياء ١٨١/١ .

(١٠) في الإحياء : « في زاوية بيته ركعتين ، لا يعلمها إلا الله عز وجل » .

رواه أبو الوليد الصَّفَّار في « كتاب الصلاة » .

حديث : صلاة الرغائب في رجب<sup>(١)</sup> .

وقد تسكَّم فيه ابنُ عبد السلام ، وابنُ الصَّلَاح أيضا ، فله أصلٌ على الجملة ، ولكنه

موضوع .

حديث : صلاة ليلة النصف من شعبان<sup>(٢)</sup> .

حديث : « مَنْ عَبدَ اللهَ تعالى عبادةً ، ثم تركها مَلَأَ مَقْتَهُ اللهُ » .

حديث أبي سَلَمَةَ ، عن أبي هريرة : « إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، يَمْنَعُكَ مَخْرَجَ السَّوءِ ، وَإِذَا دَخَلْتَ مَنْزِلَكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، يَمْنَعُكَ مَدْخَلَ السَّوءِ » .

حديث : فعليه رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ السَّفَرِ .

حديث ابن مسعود في صلاة الحاجة : اثنتي<sup>(٣)</sup> عشرة رَكعة .

### ﴿ كتاب أسرار الزكاة ﴾

حديث : « أَدُّوا صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَمَّنْ تَمُوتُونَ » .

حديث : « لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْ مُسْمِعٍ<sup>(٤)</sup> وَلَا مُرَاءٍ وَلَا مَتَّانٍ » .

حديث : « لَا يَقْبَلُ اللهُ صَدَقَةَ مَتَّانٍ » .

حديث : « لَا تَأْكُلْ<sup>(٥)</sup> إِلَّا طَعَامَ تَقِيٍّ » .

حديث : « <sup>(٦)</sup> أَنَّهُ بَمَثْ<sup>(٦)</sup> مَعْرُوفًا إِلَى بَعْضِ الْفُقَرَاءِ ، وَقَالَ<sup>(٧)</sup> لِلرَّسُولِ : اخْفَظْ مَا يَقُولُ ،

فَلَمَّا أَخَذَ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَنْسَى مِنْ ذِكْرِهِ » .. الحديث .

(١) وردت كُتُبُهَا فِي الْإِحْيَاءِ ١/ ١٨٢ . (٢) الْإِحْيَاءِ ١/ ١٨٢ .

(٣) فِي الْإِحْيَاءِ ١/ ١٨٦ : « أَنْ يَصِلَ الْعَبْدُ ثَلَاثَ عَشْرَةِ رَكَعَاتٍ ... »

(٤) فِي ٥ : « مُسْمِعٌ » ، وَالثَّبُوتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ١/ ١٩٣ . وَيُرِيدُ : الَّذِي يَعْمَلُ عَمَلًا لَيْسَ بِهِ النَّاسُ وَيُرْوَاهُ . الْتَهْيَاةُ ٢ [٤٠٢] .

(٥) فِي الْأَصُولِ : « الطَّعَامُ مَعِي » ، وَالتَّصَوُّبُ مِنَ الْإِحْيَاءِ ١/ ١٩٦ ، وَتَمَامُ الْحَدِيثِ : « وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ » . (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لِنَهْمَا بَعَثَا » ، وَفِي ٥ : « لِنَهْمَا بَعَثَ » ، وَالصَّوَابُ

فِي الْإِحْيَاءِ ١/ ١٩٧ . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَقَالَتَا » ، وَالصَّوَابُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءِ .

حديث : كان يُعطى العطاء على مقدار الميلة .

حديث : « أفضل ما أهدى الرجل إلى أخيه ورقاً أو يطعمه<sup>(١)</sup> خبزاً » .

### ﴿ كتاب أسرار الصيام ﴾

حديث : « يا ملائكتي ، انظروا إلى عبيدي ، ترك شهوته ، ولذته ، وطعامه ، وشرابه ، من أجل » .

حديث : « إن الشيطان يحزى من ابن آدم مجزى الدّم » .

في « الصحيحين »<sup>(٢)</sup> لكن زاد فيه : « فضيقوا بجاريه بالجوع » ، وذلك لا يُعرف .

حديث : « داوي قرع باب الجنة بالجوع » ، يقوله لعائشة .

حديث : كان لا يخرج إلا لحاجته ، ولا يسأل عن المريض إلا مازاً .

في « السنن »<sup>(٣)</sup> و « الصحيح »<sup>(٤)</sup> [ مُلَفَّقاً ]<sup>(٥)</sup> مع اختلاف .

حديث : « القتاب والمستمع شريكان في الإثم » .

حديث : « إنما<sup>(٦)</sup> الصوم أمانة ، فليحفظ<sup>(٧)</sup> أحدكم أمانته » .

حديث ، لما تلا<sup>(٨)</sup> : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ وضع يده على

سمعه وبصره .

---

(١) في ٥ : « ويطعمه » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١/٢٠٤ .

(٢) صحيح البخاري ( باب هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد ، من كتاب الاعتكاف ) ٦٤/٣ ، وصحيح مسلم ( باب بيان أنه يستحب لمن رثى خاليا بامرأة ، وكانت زوجته ، أو محرما له ، أن يقول : هذه فلانة ؛ أيدفع سوء الظن به ، من كتاب السلام ) ١٧١٢/٤ .

(٣) يعني سنن أبي داود ، كما جاء في المص ١/٢١٠ ، وذكر أن فيه الشطر الثاني ، وهو في سنن أبي داود ( باب المعتكف يعود المريض ، من كتاب الاعتكاف ) ٢٤٥/١ ، وانظر سنن الترمذي بشرح ابن العربي ١٦/٤ ، ( باب المعتكف يخرج لحاجة أم لا من كتاب الصوم ) . (٤) صحيح البخاري ، في الموضع السابق ذكره في الحاشية قبل السابقة . (٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د .

(٦) في الإحياء ١/٢١٢ : « إن » ، ومها يوافق ما في النسخ .

(٧) في المطبوعة : « فليحفظ » ، والثبت في : د ، والإحياء . (٨) سورة النساء ٥٨ .

حديث : كان يصل صيام شعبان ، حتى كان يُظَنُّ أنه من رمضان .  
قوله : « حتى كان » <sup>(١)</sup> غريب لا يُعرَف ، ولعله حتى كان يصله برمضان ، وأصل  
الحديث [ في ] <sup>(٢)</sup> الصحيح <sup>(٣)</sup> .

حديث : « صَوْمُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ حَرَامٍ أَفْضَلُ مِنْ صَوْمِ ثَلَاثِينَ مِنْ غَيْرِهِ » .. الحديث .  
حديث : وصل شعبان برمضان مرة ، وفصله مرارا .  
حديث : فضل العمل في أيام العشر ، وفيه : « إِلَّا مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ ، وَأَهْرَقَ <sup>(٤)</sup> دَمُهُ » .

### ﴿ كتاب أسرار الحج ﴾

حديث جعفر بن محمد ، أسنده : « مِنَ الذُّنُوبِ ذَنْبٌ لَا يَكْفُرُهَا إِلَّا الْوُقُوفُ بِمَعْرِفَةٍ »  
حديث : « الْحُجَّاجُ وَالْمُعَارِفُ اللَّهُ ، إِنْ سَأَلُوا أُعْطُوا ، وَإِنْ شَفَعُوا شُفِعُوا » .  
حديث أهل البيت ، مستدأ : « أُعْظِمُ النَّاسِ ذَنْبًا مِنْ وَقَفَ بِمَعْرِفَةٍ ، <sup>(٥)</sup> فَظَنَّ أَنَّ اللَّهَ  
لَمْ يَغْفِرْ لَهُ » .

<sup>(٦)</sup> حديث : « اسْتَكْتَرُوا مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ؛ فَإِنَّهُ <sup>(٧)</sup> » .  
حديث : « مَنْ طَافَ أَسْبُوعًا حَاسِرًا حَافِيًا ، كَانَ كَمَنْ تَقَى رَقَبَةً ، وَمَنْ طَافَ أَسْبُوعًا  
فِي الْمَطَرِ غُفِرَ لَهُ <sup>(٨)</sup> مَا تَقَدَّمَ <sup>(٩)</sup> مِنْ ذَنْبِهِ » .  
حديث : « إِنْ اللَّهَ قَدْ وَعَدَ هَذَا الْبَيْتَ أَنْ يَحُجَّجَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ سِتْمِائَةَ أَلْفٍ » .. [الحديث] <sup>(٩)</sup> .

---

(١) بعد هذا في د زيادة : « إنه » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د .  
(٣) صحيح البخاري ( باب صوم شعبان من كتاب الصيام ) ، ٥٠/٣ ، وصحيح مسلم ( باب صيام  
النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان ، من كتاب الصيام ) ٨٠٩/٢ ، ٨١٠ . (٤) في الأصول :  
« وهريق » ، والمثبت في : الإحياء ٢١٣/١ ، وهذا الاستثناء يأتي في نهاية الحديث ، والحديث : « مامن  
أيام ، العمل فيها أفضل وأحب إلى الله عز وجل من أيام عشر ذي الحجة ، إن صوم يوم منه يعدل صيام  
سنة ، وقيام ليلة منه تعدل قيام ليلة القدر ، قيل : ولا الجهاد في سبيل الله تعالى ؛ قال : ولا الجهاد في سبيل  
الله عز وجل ، إلا . . . » . (٥) في د : يظن » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢١٦/١ .  
(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د . (٧) هكذا في : د ، وتام الحديث في الإحياء ٢١٦/١ :  
« من أجل شيء تحذونه في صومكم يوم القيامة ، وأغبط عمل تجدونه » .  
(٨) في الإحياء ٢١٦/١ : « سلف » . (٩) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د .



- حديث : كان يقبل الحجر كثيرا .
- حديث على مرفوعا ، عن الله : « إذا أردت [أن] <sup>(١)</sup> أخرب الدنيا بدأت ببيتى [نخوبته] <sup>(٢)</sup> ثم أخرب <sup>(٣)</sup> الدنيا على أثره » .
- حديث ابن عباس : « صلاة في مسجد المدينة بمشقة آلاف صلاة » .
- حديث : « البلاد بلادُ الله ، <sup>(٤)</sup> والعبادُ عباده » ، فأى موضع رأيت [فيه] <sup>(٥)</sup> رِقَقاً فأقيم ، واحمد الله » .
- حديث : السنة أن يتناوب الرُققة في الحراسة .
- حديث : كان إذا أعجبه شئ ، قال : « لبيك ، إن العيش عيشُ الآخرة » .
- في « المستدرک » نحوه .
- حديث : « مَنْ وَجَدَ سَمَةً وَلَمْ يَفِدْ إِلَى فَقْدِ جَنَانِي » .
- حديث <sup>(٦)</sup> : « كُلُّ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهَا حَسَنَةٌ ، وَإِنَّمَا تُنْزَعُ فِي الْمِيزَانِ ، فَأَبْشِرُوا » .
- حديث : أنه يُنْتَقَى بِكُلِّ جُزْءٍ مِنَ الْأَضْحِيَةِ جُزْءٌ مِنَ الْمَضْحَى ، مِنَ النَّارِ .

### ﴿ كتاب آداب تلاوة القرآن ﴾

- حديث : « ما من شفيعٍ أعظمَ عند الله منزلةً من القرآن » .
- حديث الدعاء عند ختم القرآن : « اللهم أرزقني بالقرآن ، واجعله لى إماماً .. الحديث .
- حديث : « إذا عظمت أمتي الدينارَ والدرهمَ نُزِعَ منها هَيْسَةُ الإسلام ، وإذا تركوا الأمرَ بالمعروف ، حُرِموا بركةَ الوَحْيِ » .
- حديث : « لَا يُسَمَّعُ الْقُرْآنُ مِنْ أَحَدٍ أَشْهَى مِمَّنْ يَخْشَى اللَّهَ » .

---

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٢١٨/١ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، والإحياء . (٣) في د : « أخربت » والمثبت في المطبوعة ، والإحياء . (٤) في الإحياء ٢١٩/١ : « والخلق عباده » ، وفي المتن : « والعباد ، عباد الله » . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، والإحياء . (٦) أول الحديث ، كما جاء في الإحياء ٢٣٨/١ : « لكم بكل صوفة من جلدها حسنة وكل . . . » .

حديث : « لَتَفْتَرِقَنَّ أُمَّتِي عَلَى أَصْلِ دِينِهَا وَجَمَاعَتِهَا ، عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلُّهَا ضَالَّةٌ مُضِلَّةٌ ، يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَعَلَيْكُمْ بَكْتَابِ اللَّهِ » .. الحديث .  
حديث : النَّهْيُ عَنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ بِالرُّأْيِ <sup>(١)</sup> .

### ﴿ كِتَابُ الْأَذْكَارِ ، وَالِدَعَوَاتِ ﴾

حديث : « الْمَجْلِسُ الصَّالِحُ يَكْفُرُ عَنِ الْمُؤْمِنِ أَلْفَ أَلْفِ مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الشُّوْءِ » .  
حديث : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، كُلُّ حَسَنَةٍ نَعْمٌ تُوَزَنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّهَا لَا تُوَضَعُ فِي مِيزَانٍ <sup>(٢)</sup> » .. الحديث .  
حديث : « لَوْ جَاءَ قَائِلٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ صَادِقًا يَقْرُبُ الْأَرْضَ ذُنُوبًا ، لُفِرَ لَهُ » .  
حديث : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، لَقَنَّ الْمَوْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، لِأَنَّهَا تَهْدِمُ الذُّنُوبَ » .. الحديث .  
حديث : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ ، وَكَلِمَةُ <sup>(٣)</sup> الْإِخْلَاصِ ، وَكَلِمَةُ التَّقْوَى ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ ، وَدَعْوَةُ الْحَقِّ ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى ، وَهِيَ <sup>(٤)</sup> [ تَمَنُّ ] <sup>(٥)</sup> الْجَنَّةِ » .  
حديث : « إِنْ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَنْتَ عَلَى <sup>(٦)</sup> صَحْفَتِهِ <sup>(٧)</sup> ، فَلَا تَمُرُّ عَلَى خَطِيئَةٍ إِلَّا تَحْتَهَا ، حَتَّى تَجِدَ حَسَنَةً مِثْلَهَا <sup>(٨)</sup> تَجْلِسُ إِلَيْهَا <sup>(٩)</sup> » .  
حديث : إِنْ رَجُلًا ، قَالَ : تَوَلَّتْ عَنِّي الدُّنْيَا ، وَقَلَّتْ ذَاتُ يَدِي .  
قال : « فَأَنْتَ أَنْتَ مِنْ <sup>(١٠)</sup> صَلَاةِ الْمَلَائِكَةِ ، وَتَسْبِيحِ الْخَلَائِقِ ، وَبِهَا يُرْزَقُونَ » ..  
الحديث .

حديث : « إِذَا قَالَ الْعَبْدُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، مَلَأَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَإِذَا قَالَ الثَّانِيَةَ ،

- 
- (١) وهو : « مَنْ فُسِّرَ الْقُرْآنُ بِرَأْيِهِ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ » . الإحياء ٢٦٠/١ .  
(٢) في المطبوعة : « الميزان » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٢٦٧/١ .  
(٣) في الإحياء ٢٦٨/١ : « وَهِيَ كَلِمَةُ » ، وكذلك في كل عطف تال .  
(٤) في د : « وَإِنْ » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٥) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء . (٦) في الإحياء ٢٦٨/١ : « إِلَى » . (٧) في د : « صَفْحَتِهِ » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٨) في الإحياء : « فَتَجْلِسُ إِلَى جَنْبِهَا » .  
(٩) في د : « عَنْ » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٦٩/١ .

ملأت ما بين السماء [السابعة] <sup>(١)</sup> إلى الأرض [السفلى] <sup>(٢)</sup> ، فإذا قال الثالثة ، قال الله : سَلِّ تَعَطُّ <sup>(٣)</sup> .

حديث أبي ذرٍّ ، في أهل الذُّنُور ، وفيه : « وَتُكَبَّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ » .  
حديث : « إِنْ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي ، أَحِبُّ مَنْ أَحَبَّنِي » <sup>(٤)</sup> .  
حديث : « إِيَّاكُمْ وَالسَّجْعَ فِي الدُّعَاءِ ، بِحَسَبِ <sup>(٥)</sup> أَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ » .. الحديث <sup>(٦)</sup> .  
حديث : « إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ حَاجَةً فَاذْكُرُوا بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ » .  
قول عمر ، بمدِّ وفاةِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُنْتُ كَذَا ، كُنْتُ كَذَا ، فذكر كلاماً طويلاً نحو ورقة <sup>(٧)</sup> .

حديث : « إِنْ رَجُلًا لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : إِنْ لِي رَبًّا <sup>(٨)</sup> » .. الحديث .  
حديث دُعَاءِ الْخَلِيلِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « اللَّهُمَّ [إِنْ] <sup>(٩)</sup> هَذَا خَلَقْتُ جَدِيدًا » .. الحديث .  
دُعَاءُ عِيسَى : « اللَّهُمَّ إِنْ لِي لَا أُسْتَطِيعُ دَفَعَ مَا أُكْرِمَهُ » .. الحديث .  
حديث : « إِنْ اللَّهُ يُعْجِدُ نَفْسَهُ كُلَّ يَوْمٍ ، يَقُولُ : إِنْ أَمَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْحَيُّ الْقَيُّومُ » .. الحديث ، بطوله .

حديث : « اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ ، وَلَا تُؤَلِّني غَيْرَكَ » .. الحديث .  
حديث : « اللَّهُمَّ أَمَلًا وَجُوهًا مِنْكَ حَيَاءً ، وَقُلُوبًا بِكَ فَرَحًا » .  
حديث : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِنَا رَحْمَةً ، وَأَوْسَطَهُ نِعْمَةً ، وَآخِرَهُ مَكْرُمَةً » .  
حديث : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَبْدِكَ ، وَنَبِيِّكَ ، وَرَسُولِكَ ، النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ » .. الحديث .

---

(١) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٢٦٩/١ . (٢) في المطبوعة : « تعطه » ، والمثبت في : د ، والإحياء . (٣) تقدم في الباب السابع في العقل من كتاب العلم .  
(٤) في المطبوعة : « يحسب » ، والكلمة في د بدون نقط تحت الباء ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، وفي الإحياء ٢٧٥/١ : « حسب » . (٥) وتامه : « اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل ، وأعوذ بك من النار ، وما قرب إليها من قول وعمل » . (٦) في الإحياء ٢٧٩/١ ، ٢٨٠ .  
(٧) في الأصول : « يوم » ، والمثبت في الإحياء ٢٨٢/١ ، وتامه : « يارب فاغفر لي » ، فقال الله عز وجل : قد غفرت لك » . (٨) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٢٨٥/١ .  
(٩) تامه : فافتحه على بصاعتك . . . الخ .

حديث : « اللهم اجعلنا من اوليائك المسكين ، وحزبك الفلحين » . الحديث  
 حديث : « نسالك جوامع الخير ، <sup>(١)</sup> وفوائده وخواتمه <sup>(٢)</sup> » . الحديث .  
 حديث : « اللهم بقدرتك على <sup>(٣)</sup> تب علي <sup>(٤)</sup> إنك أنت التواب الرحيم » .. الحديث .  
 حديث : « يامن لاتضره الذنوب ، ولاتنقصه المغفرة <sup>(٥)</sup> » .. الحديث .  
 حديث : « وأعوذ بك من أن أموت <sup>(٦)</sup> لطلب دنيا » .  
 حديث : « اللهم إني أسألك خير هذا الشهر ، وخير القدر ، وأعوذ بك من شر يوم الحشر » .

حديث ، يقول عند الصدقة <sup>(٧)</sup> : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .  
 وعند الخسران <sup>(٨)</sup> : ﴿ عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا ﴾ .  
 وعند ابتداء الأمور <sup>(٩)</sup> : ﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً لَوْ هَيَّأْنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ <sup>(١٠)</sup>  
 ﴿ رَبِّ أَشْرِخْ لِي صَدْرِي ، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾ .  
 وعند النظر في السماء <sup>(١١)</sup> : ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ <sup>(١٢)</sup>  
 ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴾ .  
 حديث : « سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته » يقوله عند صوت الرعد .

حديث : إذا أصابه وجع وضع عليه يده ، وقال : « بسم الله » . ثلاثاً .  
 حديث : « اللهم أيقظني في أحب الساعات إليك » .  
 حديث : « اللهم إنا نسألك أن تبمئتنا في هذا اليوم إلى كل خير » .

---

(١) كلمة : « وفوائده » ساقطة من : المطبوعة ، وكلمة : « وخواتمه » ساقطة من : د ، والمثبت في الإحياء ٢٨٩/١ . (٢) ساقطة من الأصول ، وهو في الإحياء ٢٨٩/١ . (٣) تمامه : « هب لي مالا يضررك ، وأعطني مالا ينقصك » . الإحياء ٢٩٠/١ . (٤) في الإحياء ٢٩١/١ : « في تطلب الدنيا » في دعاء طويل . الإحياء ٢٩١/١ . (٥) سورة البقرة ١٢٧ . (٦) سورة القلم ٣٢ . (٧) سورة الكهف ١٠ . (٨) سورة طه ٢٥ ، ٢٦ . (٩) سورة آل عمران ١٩١ . (١٠) سورة الفرقان ٧١ .

حديث : « اللهم ، فارق الإصباح ، واجعل الليل سَكَنًا »<sup>(١)</sup> .. الحديث .  
 حديث<sup>(٢)</sup> : ﴿ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ ، يقولها  
 عند الصَّباح .  
 حديث : « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ وَأَسْمَائِهِ كُلِّهَا ، مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَبَرَأَ » .. [الحديث]<sup>(٣)</sup> .

### (كتاب الأوراد)

حديث أنس ، مرفوعا ، في صلاة الصبح : « من توضأ ، ثم توجَّه إلى المسجد ،  
 ليصلي ، فيه الصلاة ، كان<sup>(٥)</sup> له بكل خطوة حسنة ، ومُحِيَّ عنه سيئة ، والحسنة بعشر  
 أمثالها ، فإذا صَلَّى ، ثم انصرف عند طلوع الشمس ، كُتِبَ له بكل شجرة في جسده حسنة ،  
 وانقلب بحجَّة مبرورة ، فإن جلس حتى يركع [الضحي] <sup>(٦)</sup> ، كُتِبَ له بكل ركعة  
 ألف<sup>(٧)</sup> ألف حسنة ، ومن صَلَّى العَتَمَةَ فله مثل ذلك ، وانقلب بحجَّة<sup>(٨)</sup> مبرورة . . .  
 قول أبي هريرة ، في الجلوس في المسجد ، قبل طلوع الشمس : إنا كنا نمدُّ خروجنا  
 وقعودنا في المسجد ، في هذه الساعة ، بمنزلة غزوة في سبيل الله ، أو قال : مع رسول الله  
 صَلَّى الله عليه وسلم .  
 حديث الحسن ، مرفوعا ، فيما يذكر من رحمة ربه ، أنه قال : « يا ابن آدم ، اذكرني  
 من بعد صلاة الفجر ساعة ، وبعد صلاة العصر ساعة ، أكفيك<sup>(٩)</sup> ما بينهما » .

---

(١) وقامه : « والشمس والقمر حسانا ، أسألك خير هذا اليوم وخير ما فيه ، وأعوذ بك من شره  
 وشر ما فيه » الإحياء ١/ ٢٩٧ . (٢) سورة المتحنة ٤ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو : د .  
 وقام الحديث : « ومن شر كل ذي شر ، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ، إن ربي على  
 صراط مستقيم » الإحياء ١/ ٢٩٧ ، ٢٩٨ . (٤) في د : « مسجد يصلي » ، والمثبت في المطبوعة ،  
 والإحياء ١/ ٣٠١ . (٥) في د : « بان » ، والمثبت في المطبوعة والإحياء .  
 (٦) تكملة من الإحياء . (٧) في الإحياء : « ألفا » . (٨) في الإحياء : « بعرة » ، وفي  
 المعنى مثل ما في الطبقات . (٩) في المطبوعة : « أكفيك » ، والمثبت في د ، والإحياء ١/ ٣٠٢ .

حديث : كَلَامٌ وَرَدَ فِي تَكَرُّرِهَا فَضَائِلُ ، وَهِيَ عَشْرُ :  
 الأولى ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، إِلَى آخِرِهِ .  
 الثانية ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، إِلَى آخِرِهِ .  
 الثالثة ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ .  
 الرابعة ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَبِحَمْدِهِ .  
 الخامسة ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ .  
 السادسة ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ . إِلَى آخِرِهِ .  
 السابعة ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، الْمَلِكُ ، الْحَقُّ الْمُبِينُ .  
 الثامنة ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ . إِلَى آخِرِهِ .  
 التاسعة ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، وَبَارِكْ وَسَلِّمْ ، وَارْحَمْهُمْ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ .  
 العاشرة ، أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .  
 الوارد في فضل قراءة :

(١) ﴿لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الْوُحْيَ بِالْحَقِّ﴾ ، إِلَى آخِرِ السُّورَةِ .  
 وفي فضل قراءة (٢) : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ .  
 وفي قراءة أول الحديد (٣) .  
 حديث (٤) : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكثِّرُ قِرَاءَةَ سُورَةِ يَسَّ ، وَسُورَةِ الدُّخَانِ ، وَالْوَاقِعَةِ .  
 حديث : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ ﴿سَبِّحْ أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ (٥) .  
 حديث النَّبِيِّ عَنْ نَقِصِ الْوَرَقِ (٦) .  
 حديث : « إِذَا نَامَ الْعَبْدُ عَلَى الطَّهَارَةِ رُفِعَ بِرُوحِهِ إِلَى الْعَرْشِ » .

---

(١) سورة الفتح ٢٧ . (٢) آخر سورة الإسراء . (٣) أي خمس آيات من أولها ، كما جاء في الإحياء ٣٠٤/١ . (٤) في المطبوعة : « وحديث » ، والمثبت في : د . (٥) أي سورة الأعلى . (٦) وهو حديث : « لا وتران في ليلة » . الإحياء ٣١١/١ .

- رواه البيهقي في « شُعب الإيمان » ، موقوفاً ، على عبد الله بن عمرو بن العاص .
- حديث : « نَوْمُ الْعَالِمِ <sup>(١)</sup> عِبَادَةٌ ، وَنَفْسُهُ تَسْبِيحٌ » .
- حديث : « مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ لَا يَنْوِي ظُلْمَ أَحَدٍ ، وَلَا يَحْقِدُ عَلَى أَحَدٍ غُفِرَ لَهُ مَا أُجْرِمَ » .
- حديث : « تُكَايِدُوا <sup>(٢)</sup> اللَّيْلَ » .
- حديث : « اهْتَزَّازُ الْعَرْشِ ، وَانْتِشَارُ الرِّيحِ مِنْ حَنَاتِ <sup>(٣)</sup> عَدْنٍ فِي آخِرِ اللَّيْلِ » .
- حديث : « صَلَاةُ الْمَغْرِبِ أَوْتَرَتْ صَلَاةَ النَّهَارِ ، فَأَوْزَرُوا صَلَاةَ اللَّيْلِ » .
- حديث أَبِي ذَرٍّ : « حُضُورُ مَجْلِسِ الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ أَلْفِ رَكْعَةٍ ، وَشُهُودُ أَلْفِ جَنَازَةٍ ، وَعِيَادَةُ أَلْفِ مَرِيضٍ » .
- حديث : « إِنْ مَنْ جَمَعَ فِي يَوْمٍ بَيْنَ صَوْمٍ ، وَصَدَقَةٍ ، وَعِيَادَةِ مَرِيضٍ ، وَشُهُودِ جَنَازَةٍ ، غُفِرَ لَهُ » ، وفي رواية : « دَخَلَ الْجَنَّةَ » .
- حديث عائشة : « أَفْضَلُ <sup>(٤)</sup> الصَّلَاةِ عِنْدَ اللَّهِ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ <sup>(٥)</sup> » ، وفيه : « مَنْ صَلَّى بَعْدَهَا رَكْمَتَيْنِ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرَيْنِ فِي الْجَنَّةِ ، وَمَنْ صَلَّى بَعْدَهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، غُفِرَ لَهُ اللَّهُ ذُنُوبَ عَشْرِينَ » أَوْ قَالَ « أَرْبَعِينَ سَنَةً » .
- حديث أم سلمة ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، مَرْفُوعاً : « مَنْ صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الْمَغْرِبِ عَدَلَتْ لَهُ عِبَادَةُ سَنَةٍ » أَوْ « كَأَنَّهُ صَلَّى لَيْلَةَ الْقَدْرِ » .
- حديث سعيد بن جُبَيْرٍ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، مَرْفُوعاً : « مَنْ عَكَفَ نَفْسَهُ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ ، لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَّا بِصَلَاةٍ أَوْ قُرْآنٍ ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُبْنِيَ لَهُ قَصْرَيْنِ فِي الْجَنَّةِ ، مَسِيرَةُ كُلِّ قَصْرٍ مِنْهُمَا مِائَةُ عَامٍ ، وَيُغْرَسَ لَهُ بَيْنَهُمَا غِرَاسًا ، لَوْ طَافَهُ أَهْلُ الدُّنْيَا لَوَسِعَهُمْ » .

(١) في المطبوعة : « العابد » ، والثبت في : د ، والإحياء ٣١٢/١ .

(٢) في المطبوعة : « تكايدوا » ، والثبت في : د ، والإحياء ٣١٢/١ ، والمكابدة : مغالبة النوم للعبادة .

(٣) في : د « جنان » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣١٤/١ .

(٤) في الإحياء ٣١٩/١ : « لَنْ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ » ، وفي المتن : « لَنْ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ » .

(٥) تكملة الحديث : « لَمْ يَحْطِ بِهَا عَنْ مَسَافِرٍ وَلَا عَنْ مُقِيمٍ ، فَتَجَّ بِهَا صَلَاةُ اللَّيْلِ ، وَخَتَمَ بِهَا صَلَاةُ النَّهَارِ فَنَ صَلَّى الْمَغْرِبَ ، وَصَلَّى بَعْدَهَا . . . » .

## ﴿كتاب آداب الأكل﴾

- حديث أنس ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان لا يأكل وحده .
- حديث : « مَنْ أَكَلَ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْمَائِدَةِ عَاشَ فِي سَعَةٍ ، وَعُوفِيَ فِي وَلَدِهِ » .
- حديث : « إِنْ الْإِخْوَانَ إِذَا رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَنِ الطَّعَامِ <sup>(١)</sup> لَا يَحَاسِبُ مَنْ أَكَلَ مِنْ فَضْلِ <sup>(٢)</sup> ذَلِكَ الطَّعَامِ » .
- حديث : « لَا حِسَابَ <sup>(٣)</sup> عَلَى مَا يَأْكُلُهُ مَعَ إِخْوَانِهِ » .
- حديث جابر : « لَوْلَا أَنَّنَا نُنْهِنَا عَنِ التَّكَلُّفِ لَتَكَلَّفْتُ لَكُمْ » .
- حديث جبر ، مرفوعا : « مَنْ لَذَّذَ أَخَاهُ بِمَا يَشْتَهُى كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ ، وَأَطْعَمَهُ مِنْ ثَلَاثِ جَنَّاتٍ : جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ ، وَجَنَّةِ عَدْنَ ، وَجَنَّةِ الْخُلْدِ » .
- حديث : « لَا تَتَكَلَّفُوا لِلضَّيْفِ ، فَتُبْغِضُوا ، مَنْ أَبْغَضَ الضَّيْفَ ، فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ ، وَمَنْ أَبْغَضَ اللَّهَ أَبْغَضَهُ اللَّهُ » .
- حديث : مرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم برجلٍ له إِبِلٌ وَبَقَرَةٌ كَثِيرَةٌ ، فَلَمْ يُضِفْهُ ، وَمَرَّ بِامْرَأَةٍ لَهَا شَوِيهَاتٌ <sup>(٤)</sup> ، فَذُبَحَتْ لَهُ <sup>(٥)</sup> ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « انْظُرُوا إِلَيْهِمَا ، إِنَّمَا هَذِهِ الْأَخْلَاقُ بَيَدِ اللَّهِ ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَمْنَحَهُ خُلُقًا حَسَنًا فَعَلَّ » .
- حديث أبي رافع ، مولى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَيْفٌ ، فَقَالَ : « قُلْ لِلْعَلَانِ الْيَهُودِيَّ ، نَزَلَ بِي ضَيْفٌ ، فَأَسْلَفْنِي شَيْئًا مِنَ الدَّقِيقِ » .. الحديث <sup>(٦)</sup> .

---

(١) في المطبوعة : « لَا يَحَاسِبُ عَلَى فَضْلِ » ، وفي الإحياء ٨/٢ : « لَمْ يَحَاسِبْ مَنْ أَكَلَ فَضْلَ » ، والمثبت في : د . (٢) في الإحياء ٨/٢ : « لَا يَحَاسِبُ الْعَبْدَ » .

(٣) في المطبوعة : « فَدَعَتْهُ » ، وفي د : « فَدَعَتْ لَهُ » ، والمثبت في الإحياء ١١/٢ .

(٤) تمامه : « إِلَى رَجَبٍ . فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : وَاللَّهِ مَا أَسْلَفَهُ إِلَّا بِرَهْنٍ . فَأَخْبَرْتَهُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَمِينٌ فِي السَّمَاءِ ، أَمِينٌ فِي الْأَرْضِ ، وَلَوْ أَسْلَفْنِي لِأَدْبَتِهِ . فَذَهَبَ بِدِرْعِي وَارَهْنَهُ عِنْدَهُ » . الإحياء ١١/٢ .



حديث : ما الإيمان ؟

قال : « إطعامُ الطعامِ ، وبَذْلُ السلامِ » .

حديث : ليس من السنة إجابة من يطعم الطعامَ مَبَاهَةً وتكَلُّفاً .

حديث قَصْرِهِ صلى الله عليه وسلم حين بلغ كُرَاعَ النَّمِيمِ <sup>(١)</sup> .

حديث حَاتِمِ الْأَمَمِ : العَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا فِي خَمْسَةٍ ، فَإِنَّهَا <sup>(٢)</sup> سَنَةُ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إطعامُ الضيف ، وتَجْهيزُ المَيْتِ ، وتَزْوِيجُ الْبِكْرِ ، وَقَضَاءُ الدَّيْنِ » .. [ الحديث ] <sup>(٣)</sup> .

وفي الخبر : أن المائدة التي أُنْزِلَتْ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، كان فيها كُلُّ الْبُقُولِ ، إِلَّا الْكُرَّاثَ ، وكان عليها الخبز .

حديث ابن مسعود : نُهِينَا أَنْ نُجِيبَ مَنْ يُبَاهِي بِطَعَامِهِ .

حديث : « قَطْعُ العُرُوقِ مَسْقَمَةٌ ، وَتَرْكُ العِشَاءِ مَهْرَمَةٌ » .

### ﴿ كتاب آداب النكاح ﴾

حديث : « تَنَافَحُوا تَكْثُرُوا ، فَإِنِّي أَبَاهِي بِكُمْ الْأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى بِالسَّقَطِ » .

حديث : « مَنْ تَرَكَ التَّزْوِيجَ <sup>(٤)</sup> خَافَةَ الْعَيْلَةَ فَلَيْسَ مِنَّا » .

حديث : « مَنْ نَكَحَ اللَّهَ ، وَأَنْكَحَ اللَّهَ ، فَقَدْ اسْتَحَقَّ وَلَايَةَ اللَّهِ » .

حديث : « الْحَصِيرُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ خَيْرٌ مِنْ امْرَأَةٍ لَا تِلْدُ » .

حديث : « الطِّفْلُ يَجْرُ بِأَبَوَيْهِ إِلَى الْجَنَّةِ » .

حديث : « إِنْ الْأَطْفَالُ يُجْمَعُونَ فِي مَوْقِفِ الْقِيَامَةِ ، عِنْدَ عَرْضِ الْخَلَائِقِ لِلْحِسَابِ ،

فَيُقَالُ لِلْمَلَائِكَةِ : اذْهَبُوا بِهِؤُلَاءَ إِلَى الْجَنَّةِ » .. الحديث .

(١) كُرَاعُ النَّمِيمِ : موضع بناحية الحجاز ، بين مكة والمدينة ، وهو وادٍ أمام عسفان بثانية أميال .

معجم البلدان ٤/٢٤٧ . وفي الإحياء ١٣/٢ أنه موضع على أميال من المدينة .

(٢) في المطبوعة : « وإنها » ، والثبت في : د ، والإحياء ١٥/٢ .

(٣) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، وتام الحديث : « والتوبة من الذنب » . الإحياء

١٥/٢ . (٤) في المطبوعة : « التزوج » ، والثبت في : د ، والإحياء ٢٠/٢ .

حديث : « إن العبدَ لَيُوقَفُ عندَ المِيزانِ ، وله مِئتانِ الحَسَنَاتِ أمثالُ الجبالِ ، فيُسألُ عن رِعايةِ عِيالِهِ » .. الحديث .

حديث : « لا يَلْقَى اللهُ سِبحانَهُ أحدٌ بذَنْبٍ أعظمَ من جِمالِهِ أَهْلِهِ » .

حديث : « مَنْ نَكَحَ الرَّأْسَ <sup>(١)</sup> لِمَا لَهَا ، وَجَمَلَهَا لِمَا لَمْ يَحْرِمَ مَا لَهَا وَجَمَالَهَا ، وَمَنْ نَكَحَ لِدِينِهَا ، رَزَقَهُ اللهُ مَا لَهَا وَجَمَالَهَا » .

حديث : « إِنْ اللهُ يُبْغِضُ <sup>(٢)</sup> الثَّرَافِينَ الْمُتَشَدِّقِينَ » .

حديث : « خَيْرُ النِّسَاءِ أَحْسَنُهُنَّ وَجُوهًا ، وَأَرْحَضُهُنَّ مُهَوْرًا » .

حديث : النَّهْيُ عَنِ الْمَغَالَاةِ فِي الْمَهْرِ .

حديث : أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِمُدَّتَيْ تَمْرٍ ، وَمُدَّتَيْ سَوِيْقٍ .

حديث : « تَخَيَّرُوا لِنُطْفِئِكُمْ ، فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَّاسٌ » . وَقِيلَ : « نَزَّاعٌ » .

حديث : « لَا تَنْكَحُوا الْقَرَابَةَ الْقَرِيبَةَ ؛ فَإِنَّ الْوَلَدَ يُخْلَقُ ضَاوِيًا » .

حديث : « النِّكَاحُ رِيقٌ ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ أَيْنَ يَضَعُ كَرِيْمَتَهُ » .

حديث : « مَنْ صَبَرَ عَلَى سُوءِ خُلُقِ امْرَأَتِهِ ، أَعْطَاهُ اللهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَا أُعْطِيَ

أَيُّوبَ عَلَى بَلَاءِهِ ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى [سُوءِ] <sup>(٣)</sup> خُلُقِ زَوْجَتِهِ ، أَعْطَاهَا اللهُ مِثْلَ ثَوَابِ آسِيَةَ ، امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ » .

حديث : أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَعَتْ <sup>(٤)</sup> فِي صَدْرِهِ ، فَزَبَرَتْهَا <sup>(٥)</sup>

أُمُّهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعِيهَا ، فَإِنَّهُنَّ يَصْنَعْنَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ » .

حديث : أَنَّ عَائِشَةَ ، قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ !

فَتَبَسَّمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) في المطبوعة : « امرأة » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٣٥/٢ .

(٢) في الأصول : « الثَّرَافِينَ الْمُسْرِفِينَ » ، والصواب في الإحياء ٣٥/٢ .

(٣) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٣٩/٢ .

(٤) في د : « وقعت » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٩/٢ .

(٥) في المطبوعة : « فزجرتها » ، والمثبت في : د ، والإحياء . والزهر : هو الدفع .

- حديث : « [تَمِيسَ] <sup>(١)</sup> عَبْدُ الزَّوْجَرِ » .
- حديث : « إِنْ لَفَيُورَ ، وَمَا مِنْ أَمْرٍ لَا يَفَارُ إِلَّا مَنْكُوسُ الْقَلْبِ » .
- حديث : « لَا يَقَعَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَى امْرَأَتِهِ كَمَا تَقَعُ الْبَهِيمَةُ ، لِيَكُنَّ بَيْنَهُمَا رَسُولٌ » .
- قيل : وما الرسول ؟
- فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الْقُبْلَةُ ، وَالْكَلَامُ » .
- حديث : « إِنْ الرَّجُلَ لَيُجَاوِزَ أَهْلَهُ ، فَيُكْتَبُ لَهُ مِنْ جِجَاعِهِ أَجْرُ وَلَدٍ <sup>(٢)</sup> ذَكَرَهُ ، قَاتِلٌ <sup>(٣)</sup> فِي سَبِيلِ اللَّهِ [فَقَتِيلٌ] <sup>(٤)</sup> » .
- حديث أنس ، مرفوعاً : « مَنْ خَرَجَ إِلَى سَوْقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْمُسْلِمِينَ ، فَاشْتَرَى لَحْمًا ، فَحَمَلَهُ إِلَى بَيْتِهِ ، فَخَصَّ بِهِ الْإِنَاثَ دُونَ الذَّكَورِ ، نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ ، وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ ، لَمْ يُعَذِّبْهُ » .
- حديث : سُمِّيَ رَجُلٌ أَبَا عَيْسَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ عَيْسَى لَا أَبَ لَهُ » .

### ﴿ كِتَابُ آدَابِ الْكَسْبِ وَالْمَعَاشِ ﴾

- حديث : « مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلَالًا تَعَفُّفًا عَنِ الْمَسْأَلَةِ ، وَسَعْيًا عَلَى عِيَالِهِ ، وَتَمَطُّفًا عَلَى جَارِهِ ، لَقِيَ اللَّهَ وَوَجْهَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » .
- حديث : « إِنْ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ يَتَّخِذَ الْمِهْنَةَ ، يَسْتَفْتِي <sup>(٥)</sup> بِهَا عَنِ النَّاسِ ، وَيُفِيضُ الْعَبْدَ ، يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ ، فَيَتَّخِذَهُ مِهْنَةً » .
- حديث : « عَلَيْكُمْ بِالتَّجَارَةِ ، فَإِنْ فِيهَا تِسْعَةُ أَعْشَارِ الرِّزْقِ » .
- حديث : « الْأَسْوَاقُ مُوَادُّ اللَّهِ ، فَمَنْ أَتَاهَا أَصَابَ مِنْهَا » .

---

(١) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، والإحياء ٤١/٢ . (٢) في د بعد هذا زيادة : « له » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٤٧/٢ . (٣) في د : « يقاتل » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٤) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء . (٥) في د : « استفتي » ، والمثبت في : المطبوعة ، والمفتي ، وفي الإحياء : « ليستفتي » .

حديث : « ما أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ أَجْمَعَ الْمَالَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ <sup>(١)</sup> ، ولكن أَوْحَى إِلَيَّ <sup>(٢)</sup> : ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ » .  
رواه أبو نعيم ، في « الحلية » <sup>(٣)</sup> ، وأبو الشيخ ابن حبان <sup>(٤)</sup> ، والخطيب في الجزء الخامس من « المتفق » ، من حديث خديفة بن أويس .  
حديث : « مَنْ احْتَكَرَ الطَّعَامَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ ، لَمْ تَكُنْ صَدَقَتُهُ كِفَارَةً لِلْإِحْتِكَارِ » .

حديث : « مَنْ جَلَبَ طَعَامًا ، فَبَاعَهُ بِسَمَرِ يَوْمِهِ ، فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِهِ » ، وفي لفظ آخر : « وَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً » .

حديث : « خُذْ حَقَّكَ عَنْ <sup>(٥)</sup> عَفَافٍ وَافٍ ، أَوْ غَيْرِ وَافٍ » <sup>(٦)</sup> .  
حديث : « مَنْ آدَانَ دَيْنًا وَهُوَ يَنْوِي قَضَاءَهُ ، وَكَلَّ بِهِ مَلَائِكَةٌ يَحْفَظُونَهُ ، وَيَدْعُونَ لَهُ ، حَتَّى يَقْضِيَهُ » .

حديث : « خَيْرُ تِجَارَتِكُمُ الْبَزُّ ، وَخَيْرُ صَنَائِعِكُمْ <sup>(٧)</sup> الْخَرْزُ <sup>(٨)</sup> » .  
حديث : « ثَمَرُ الْبِقَاعِ الْأَسْوَاقِ ، وَثَرُّ أَهْلِهَا أَوْلَهُمْ دَخُولًا ، وَآخِرُهُمْ خُرُوجًا مِنْهَا » .  
حديث : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَسْأَلُ عَنْ كُلِّ مَا يُحْمَلُ إِلَيْهِ .  
حديث : « مَنْ دَعَا لِفَالِمٍ بِطُولِ الْبَقَاءِ ، فَقَدْ أَحَبَّ أَنْ يُمَصَّى اللَّهُ فِي أَرْضِهِ » <sup>(٩)</sup> .

---

(١) في الإحياء ٥٨/٢ : « التاجرين » ، وسيأتي بهذه الرواية في الحلية . (٢) سورة الحجر ٩٨ .  
(٣) حلية الأولياء ١٣١/٢ ، وروايته فيه : « ما أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ أَجْمَعَ الْمَالَ وَأَكُونَ مِنَ التَّاجِرِينَ ، وَلَكِنْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ ﴿ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ \* وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ » .

(٤) في المطبوعة : « وأبو الشيخ وابن حبان » ، والتصوب من : د ، وأبو الشيخ هو ابن حبان .  
انظر تذكرة الحفاظ ٩٤٦/٣ .

(٥) في د : « من » ، والثبت في المطبوعة ، وفي الإحياء ٧٤/٢ : « في كفاف وعفاف » .  
(٦) تمامه : « يحاسبك الله حسابًا يسيرًا » . (٧) في الإحياء ٧٦/٢ : « صناعتكم » .  
(٨) في المطبوعة : « الحرث » ، وفي د : « الجري » ، والثبت في الإحياء .  
(٩) في المطبوعة : « الأرض » ، والثبت في : د ، والإحياء ٧٨/٢ .

حديث : « مَنْ أَكْرَمَ فَاسِقًا ، فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الْإِسْلَامِ » .

### ﴿ كتاب الحلال والحرام ﴾

حديث : « مَنْ سَعَى عَلَى عِيَالِهِ مِنْ حِلٍّ ، فَهُوَ كَالْجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا [ حَلَالًا ] <sup>(١)</sup> مِنْ <sup>(٢)</sup> عَفَافٍ ، كَانَ فِي دَرَجَةِ الشُّهَدَاءِ » .

حديث ابن عباس ، مرفوعاً : « إِنْ لَلَّهِ مَلَكًا عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، يَنَادِي كُلَّ لَيْلَةٍ : مَنْ أَكَلَ حَرَامًا لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » .

حديث : « مَنْ لَمْ يُبَالِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَ الْمَالَ ، لَمْ يُبَالِ اللَّهُ مِنْ أَيْنَ أَدْخَلَهُ <sup>(٣)</sup> النَّارَ » .

حديث : « الْعِبَادَةُ عَشْرَةُ أَجْزَاءَ ، تِسْعَةٌ مِنْهَا فِي طَلَبِ الْحَلَالِ » .

حديث : « مَنْ أَسْتَسَى وَاقِفًا فِي طَلَبِ الْحَلَالِ ، بَاتَ مَغْفُورًا لَهُ وَأَصْبَحَ وَاللَّهُ عَنْهُ رَاضٍ » .

حديث : « مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ مَأْتَمَرٍ ، فَوَصَلَ بِهِ رَجَحًا ، أَوْ تَصَدَّقَ بِهِ ، أَوْ أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، جَمَعَ اللَّهُ ذَلِكَ جَمِيعًا ، ثُمَّ قَذَفَهُ <sup>(٤)</sup> فِي النَّارِ » .

حديث : « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ سَبْحَانَهُ وَرِعًا ، أُعْطِيَ ثَوَابَ الْإِسْلَامِ كُلِّهِ » .

حدث : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَقِيًّا طَامَأَ فِيهِ شُبْهَةٌ ، فَأُنْذِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ ،

فَعَالَ : « أَوْ مَا لَمْ تَمْتِ أَنْ الصَّدِيقُ لَا يَدْخُلُ جَوْفَهُ إِلَّا طَيِّبٌ » .

حديث : « كُلُّ مَا أَضْمَيْتَ <sup>(٥)</sup> ، وَدَعَّ مَا أُنْمِيتَ <sup>(٦)</sup> » .

حديث : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَنْ يَكْحَلَ <sup>(٧)</sup> الْمَسْجِدَ ، فَقَالَ : « لَا ،

<sup>(٨)</sup> عَرِيشٌ كَعَرِيشِ مُوسَى » .

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٨٠/٢ . (٢) في الإحياء : « في » .

(٣) في المطبوعة : « يَدْخُلُهُ » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٨١/٢ . (٤) في د : « قَذَفَ » ،

والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٨١/٢ . (٥) الإصماء : أَنْ يَقْتُلَ الصَّيْدَ مَكَانَهُ . النهاية ٥٤/٣ .

(٦) الإنماء : أَنْ تَرَى الصَّيْدَ فَيَغِيبُ عَنْكَ ، فَيَبُوتَ وَلَا تَرَاهُ . النهاية ١٢١/٥ . (٧) مكان هذه

الكلمة يبايض في : د ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء ٨٧/٢ ، وفسر الفزالي هذا بقوله : « وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ

مِثْلُ الْكُحْلِ يَطْلَى بِهِ ، فَلَمْ يَرْخُصْ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » . (٨) في د : « عَرْشُ كَعَرْشِ » ،

والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

حديث عائشة ، أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، بأرنَب ، فقال : رَمَيْتِي ، عرفتُ فيها سَهْمِي .

فقال : « أَصْمَيْتَ أَوْ أَنْمَيْتَ ؟ » .

فقال : بل أَنْمَيْتَ .

قال : « إِنْ اللَّيْلَ خَلَقْتُ مِنْ [ خَلَقَ ] <sup>(١)</sup> اللهُ ، لَا يَقْدُرُ قَدْرَهُ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُ ، لَعَلَّهُ <sup>(٢)</sup> أُعَانَ عَلَى قَتْلِهِ شَيْءٌ » .

حديث المغيرة ، مرفوعا : « لَمَنْ اللهُ الْيَهُودَ ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الْخُمُورُ ، فَبَاعَوْهَا » .

حديث : « الْمُسْلِمُ يَذْبَحُ عَلَى اسْمِ اللهِ ، سَمَّى أَوْ لَمْ يُسَمَّ » .

حديث : « يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ، لَا تَدْخُلُوا عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّهَا مَسْخُطَةٌ <sup>(٣)</sup> لِلرِّزْقِ » .

حديث حماد بن سلمة ، مرفوعا : « إِنْ الْعَالَمَ إِذَا أَرَادَ يَعْلَمُهُ وَجْهَ اللهِ هَابَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَكْنِزَ بِهِ الْكَنْزَ هَابَ كُلُّ شَيْءٍ » .

حديث أبي ذرٍّ ، مرفوعا : « إِنْ الرَّجُلَ إِذَا وُلِّيَ وَلَايَةً تَبَاعَدَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ » .

حديث : « اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ عَلَى يَدٍ فَيُحِبِّهِ قَلْبِي » .

حديث : « آكَلُ الرِّبَا وَمُورِكُهُ ، وَشَاهِدُهُ ، وَكَاتِبُهُ ، مَلْمُونٌ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

حديث : « يُقَالُ لِلشُّرْطِيِّ : دَغْ سَوَطَكَ <sup>(٤)</sup> ، وَادْخُلِ النَّارَ » .

حديث ابن مسعود ، مرفوعا : « لَمَنْ اللهُ عُلَمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، <sup>(٥)</sup> إِذَا خَالَطُوا <sup>(٦)</sup> فِي مَعَايِشِهِمْ » .

حديث : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ الشُّحْتُ بِالْهَدْيَةِ ، وَالْقَتْلُ بِالْمَوْعِظَةِ ، يُقْتَلُ الْبَرِيُّ ، لِيَتَوْعَّظَ بِهِ الْعَامَّةُ » .

---

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٩٠/٢ . (٢) في الإحياء : « فلعله » .

(٣) في الأصول : « مسخطة » ، والمثبت في الإحياء ١٢٧/٢ ، والغني أيضا . (٤) في د : « صوتك » ،

والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ١٣٣/٢ . (٥) في د : « إذا خالطوا » ، وفي المطبوعة :

« إذا خلطوا » ، والمثبت في الإحياء ١٣٣/٢ .

## ﴿ كتاب آداب الصُّحبة ﴾

حديث : « مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا رَزَقَهُ اللَّهُ <sup>(١)</sup> أَخًا صَالِحًا ، إِنْ نَسِيَ ذِكْرَهُ ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ . »

حديث : « مَثَلُ الْأَحْوَيْنِ إِذَا اتَّقَيَا مَثَلُ الْيَدَيْنِ ، يَفْسِلُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، وَمَا اتَّقَى الْمُؤْمِنَانِ قَطُّ إِلَّا أَفَادَ اللَّهُ أَحَدَهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ خَيْرًا . »

رَوَى الشُّطْرُ الْأَوَّلُ مِنْهُ السَّيْلَمِيُّ ، فِي « آدَابِ الصُّحْبَةِ » ، مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ، بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ .

حديث : « مَنْ آخَى أَخًا فِي اللَّهِ ، رَفَعَهُ اللَّهُ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ ، لَا يَنَالُهَا بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ » <sup>(٢)</sup> .  
حديث أبي هريرة ، مرفوعاً : « إِنْ حَوْلَ الْعَرْشِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، عَلَيْهَا قَوْمٌ لِبَاسُهُمْ .. الْحَدِيثُ <sup>(٣)</sup> . »

حديث : « إِنْ اللَّهُ حَرَّمَ مِنَ الْمُؤْمِنِ دَمَهُ ، وَمَالَهُ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ ، وَأَنْ يُظَنَّ بِهِ الشُّرُوءُ . »  
رواه ابن المبارك .

حديث : « الْمُؤْمِنُ سَرِيعُ الْغَضَبِ ، سَرِيعُ الرِّضَا » .  
حديث : « إِنْ لِلَّهِ مَلَكًا نَصَفَهُ مِنْ نَارٍ <sup>(٤)</sup> ، وَنَصَفَهُ مِنْ ثَلَجٍ <sup>(٥)</sup> » .. الْحَدِيثُ <sup>(٦)</sup> .  
حديث : « يُسْتَجَابُ لِلرَّجُلِ فِي أَخِيهِ ، مَا لَا يُسْتَجَابُ لَهُ فِي <sup>(٧)</sup> نَفْسِهِ » .  
حديث : « إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ ، قَالَ النَّاسُ : مَا خَلَّفَ ؟ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : مَا قَدَّمَ ؟ »  
حديث : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْتَبَى سِوَاكَ كَيْنَ <sup>(٨)</sup> ، فَدَفَعَ الْمُسْتَقِيمَ لِصَاحِبِهِ .

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ بِتَكَرُّرِ أَفْظِ الْجَلَالَةِ وَلَمْ يَرِدْ هَذَا التَّكْرِيرُ فِي الْإِحْيَاءِ .  
(٢) فِي د : « عِلْمُهُ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : الْمَطْبُوعَةُ ، وَالْإِحْيَاءُ ١٣٩/٣ . (٣) وَتَمَامُهُ : « نُورٌ ، وَوُجُوهُهُمْ نُورٌ ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءٍ وَلَا شُهَدَاءَ يَغْطِيهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ » ، فَقَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، صَفِّهِمْ لَنَا . فَقَالَ : هُمُ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ ، وَالْمُتَجَالِسُونَ فِي اللَّهِ ، وَالتَّزَاوِرُونَ فِي اللَّهِ . (٤) فِي الْإِحْيَاءِ ١٤١/٢ : « النَّارُ » . (٥) فِي الْإِحْيَاءِ : « الثَّلَجُ » . (٦) وَتَمَامُهُ : « يَقُولُ : اللَّهُمَّ كَمَا أَلْقَيْتَ بَيْنَ الثَّلَجِ وَالنَّارِ ، كَذَلِكَ أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ » . (٧) فِي د : « مِنْ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : الْمَطْبُوعَةُ ، وَالْإِحْيَاءُ ١٦٤/٢ ، وَلَمْ يَتَّبِعِ الْمَصْنُفُ تَرْتِيبَ الْإِحْيَاءِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَالَّذِي يَلِيهِ ، فَإِنَّهُمَا فِي الْحَقِّ السَّادِسُ مِنْ حَقُوقِ الْأَخُوَّةِ . (٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « سَوَّالَيْنِ » ، وَفِي د : « سَوَّالَيْنِ » ، وَالصَّوَابُ فِي : الْإِحْيَاءِ ١٥٤/٢ .

حديث : « أَلَا وَإِنَّ لِلَّهِ أَوَانِيَّ فِي أَرْضِهِ ، وَهِيَ الْقُلُوبُ » .

حديث : « مَثَلُ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ مَثَلُ الْفَرِيقِ ، يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، يَنْتَظِرُ دَعْوَةً مِنْ وَلَدِهِ ، أَوْ وَالِدِهِ ، أَوْ أَخِيهِ ، أَوْ قَرِيبٍ ، وَإِنَّهُ لَيَدْخُلُ عَلَى قُبُورِ الْأَمْوَاتِ مِنَ الْأَحْيَاءِ مِنَ الْأَنْوَارِ أَمْثَالُ الْجِبَالِ » .

حديث : « إِذَا صَنَعَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِ أَخِيهِ أَرْبَعَ خِصَالٍ فَقَدْ تَمَّ أَنْتُهُ بِهِ ؛ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ ، وَدَخَلَ الْخِلَاءَ ، وَنَامَ ، وَصَلَّى » .

حديث مُعَاذَ ، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ ، وَوَفَاءِ الْعَهْدِ ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ ، وَتَرْكِ الْخِيَانَةِ ، وَحِفْظِ الْجَارِ ، وَرَحْمَةِ الْيَتِيمِ ، وَلَيْنِ الْكَلَامِ ، وَبَذْلِ السَّلَامِ ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ » .

حديث : « يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ، أَحْسِنْ نُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَأَحَبَّ لِلنَّاسِ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا » .

حديث : « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ » .

حديث : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبَّمَا نَزَعَ وَسَادَتَهُ فَأَكْرَمَ بِهَا مَنْ يَأْتِيهِ .  
حديث أَبِي سَعِيدٍ ، مَرْفُوعًا : « لَا يَرَى امْرُؤًا فِي أَخِيهِ عَوْرَةً وَيَسْتُرُهَا عَلَيْهِ ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

حديث : « إِنْ سَلَّمَ الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ سَبْعِينَ مَرَّةً » .

حديث : « الْمَلَائِكَةُ تَعْجَبُ مِنْ مُسْلِمٍ يُؤَرِّثُ عَلَى الْمُسْلِمِ فَلَا يَسْلُمُ عَلَيْهِ » .

حديث أَنَسٍ ، مَرْفُوعًا : « إِذَا اتَّقَى الْمُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا قُسِّمَتْ بَيْنَهُمَا مِائَةُ رَحْمَةٍ ، تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ لِأَحْسَنِهِمَا بِشْرًا » .

حديث : « إِيَّاكُمْ وَجَالِسَةَ الْمَوْتِ » .

قبل : وما الموتى ؟

قال : « الْأَغْنِيَاءُ » .



حديث : « المؤمنُ يحبُّ للمؤمن ما يحبُّ لنفسه » .

حديث : « مَنْ أَقْرَبَ عَيْنَ مُؤْمِنٍ أَقْرَبَ اللَّهُ عَيْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »<sup>(١)</sup> .

« خَصَلْتَانِ لَيْسَ فَوْقَهُمَا شَيْءٌ مِنَ الشَّرِّ : الشَّرْكُ بِاللَّهِ ، <sup>(٢)</sup> وَالضَّرُّ لِعِبَادِ اللَّهِ <sup>(٣)</sup> ؛ وَخَصَلْتَانِ لَيْسَ فَوْقَهُمَا شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، وَالتَّفَعُّعُ لِعِبَادِ اللَّهِ » .

حديث زيد بن أسلم ، لما خرج رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ ، عَرَضَ لَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ اللَّسَاءَ الْبَيْضَ ، وَالتَّنُوقَ الْأَذْمَ ، فَطَلِكْ بَنِي مُدَلِجَ .  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ اللَّهُ مَنَعَنِي <sup>(٤)</sup> مِنْ بَنِي مُدَلِجٍ ، لَصَلَّتْهُمْ الرَّجِمَ » .

حديث : « يَرْبُّ الْوَالِدَيْنِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ ، وَالصَّوْمِ ، وَالْحَجِّ ، وَالْعُمْرَةِ ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

حديث : « إِنْ الْجَنَّةَ يُوجَدُ رِيحُهَا مِنْ [مَسِيرَةٍ] <sup>(٥)</sup> خَمِيسَةً عَامًا . وَلَا يَجِدُ <sup>(٥)</sup> رِيحُهَا عَاقٌ ، وَلَا قَاطِعٌ رَحِمٍ » .

حديث : « يَرْبُّ <sup>(٦)</sup> الْوَالِدَةِ عَلَى الْوَلَدِ ضِغْفَانٌ » .

حديث : « الْوَالِدَةُ أَسْرَعُ إِجَابَةً » .

قيل : وَلِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قال : « هِيَ أَرْحَمُ مِنَ الْأَبِّ ، وَدَعْوَةُ الرَّحِمِ لَا تَسْقُطُ » .

حديث : سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَبْرُّ ؟

قال : « وَالِدَيْكَ » .

قال : لَيْسَ لِي وَالِدَانِ .

فقال : « بَرٌّ وَلَدَكَ ، فَكَمَا أَنْ لَوَالِدَيْكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، كَذَلِكَ لَوْلَدِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ » .

(١) الكلام في الأصول حصل كأنه حديث واحد ، وما هنا من الإحياء ١٨٥/٢ .

(٢) في المطبوعة : « والإضرار بالناس » ، وفي د : « والضرب بآلة الله » ، والثبت في الإحياء

١٨٥/٢ . (٣) في د : « منع » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٩٢/٢ ، وفيه : « قدمني » .

(٤) تكملة من الإحياء ١٩٢/٢ . (٥) في د : « لا يبعد » بدون واو العطف ، والثبت في : المطبوعة ،

والإحياء . (٦) في د : « والوالدين على الوالد » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ١٩٣/٢ .

حديث : « رَحِمَ اللهُ والدًا أعان ولده على برِّه » .

حديث أنس ، مرفوعا : « الغلام يُعَقُّ عنه يومَ السابع ، ويسمى ويُمَاط عنه الأذى ، فإذا بلغ ستَّ سنين أدَّب ، فإذا بلغ تسعَ<sup>(١)</sup> سنين عُزِلَ فراشه ، فإذا بلغ ثلاثَ عشرة ، ضُرِبَ على الصلاة والصوم ، فإذا بلغ ستَّ عشرة زَوَّجَه أبوه ، ثم أخذ بيده ، وقال : أدَّبْتُكَ ، وعَلَّمْتُكَ ، وأنكَحْتُكَ ، أعوذُ بالله من فِتْنَتِكَ في الدنيا ، وعَذَابِكَ في الآخرة » .  
حديث : أنه صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، قال لعليٍّ ، وهو مريض : « قل ، اللهم إني أسألك تمجِيلَ عافيتك » .

<sup>(٢)</sup> حديث : « ألا أخبرُكَ بأمرٍ هو حقٌّ ، من تكلمَ به في أولِ مَضْجَعِهِ<sup>(٣)</sup> من مرضِهِ ، نَجَّاهُ اللهُ من النار » .

قال : بلى ، يا رسول الله .

قال : « تقول : لا إله إلا الله ، يُبْحِي وَيُمِيت ، وهو حيٌّ لا يموت » .. الحديث .

حديث : « ما من ليلٍ إلا ينادي مُنَادٍ : يا أهلَ القُبُورِ ، مَنْ تَغِيْطُونَ ؟ فيقولون : أهلَ المساجد ، إنهم يصلُّون ولا نصلي ، ويصومون ولا نصوم ، ويدكرون الله ولا نذكرُه » .

حديث : « إذا أنت رميتَ كلبَ جارِكَ فقد آذيتَه » .

حديث : « اليَمْنُ والشُّؤْمُ في المرأة ، والمسْكَنُ والفرَسُ ، فيمَنُ المرأةُ خِفَةُ مَهْرِها<sup>(٤)</sup> ، وشُؤْمُها غَلَاةُ مَهْرِها » .. الحديث .

حديث عائشة ، مرفوعا : « اغسلي<sup>(٥)</sup> وَجْهَ أسامة » .

(١) في د : « سبع » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٩٣/٢ . (٢) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٣) في د بعد هذا زيادة : « ومن نكاحها ، وحسن خلقها » ، والثبت في المطبوعة ، ولم نجد هذا الحديث في هذا الموضع من الإحياء ، وهو حقوق الوالدين والولد ، من الباب الثالث من كتاب الألفة ١٩٢/٢ - ١٩٥ (٤) في الأصول : « اغسل » ، والصواب في الإحياء ١٩٤/٢ ، والحديث : « قالت عائشة رضي الله عنها : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما : اغسل وجه أسامة . فجعلت أغسله وأنا آتفة ، فضرب يدي ، ثم أخذه فغسل وجهه ، ثم قبله ، ثم قال : قد أحسن بنا إذ لم يكن جارياً » .

حديث : « إذا استصعبت على أحدكم دابته ، أو ساء خلق زوجته ، أو أحد من أهل بيته ، فليؤذن في أذنه » .

حديث مُعَاذ : « إذا ابتاع أحدكم الخادم ، فليكن من أول شيء يطعمه الخلو » .. الحديث (١) .

حديث فضالة بن عُبيد : « ثلاثة (٢) لا يُسأل عنهم : رجلٌ فارق الجماعة » .. الحديث .

### ﴿ كتاب العزلة ﴾

حديث : « مَنْ هَجَرَ أخاه ستة أيامٍ فهو كسافكٍ دمه » ، كذا وقع في « الإحياء » ، ولم يوجد فيه لفظ « أيام » ، ولا يُدرى هل هو بالناء ، أو « سنة » بالنون .

حديث : هَجَرَ (٣) عائشة ذا الحجة والمحرم وبعض صفر .

حديث عائشة : « لا يحِلُّ لمسلمٍ أن يهجر أخاه فوق ثلاثة » ، إلا أن يكون ممن (٤) لا تؤمن بوائقه » .

حديث : لما طاف بالبيت عدلٌ إلى زمزم ، فشرب منها ، فإذا التمر مُنتَقِعٌ في حياض من الأثدُم ، (٥) وقد مَفَّتَه الناسُ بأيديهم .. الحديث .

حديث الأعمش : « مَنْ سَلَبَ كَرِيْمَتِيهِ غَوَّضَ عَنْهَا ما هو خيرٌ منهما » .

حديث : « آفةُ العلمِ الخِيَلَاءُ » .

---

(١) وتعامه : « فإنه أطيب لنفسه » ، الإحياء ١٩٦/٢ . (٢) في المطبوعة : « فين » مكان : « ثلاثة » ، والصواب في : د ، والإحياء ١٩٧/٢ . (٣) في الإحياء ١٩٩/٢ : « أن النبي صلى الله عليه وسلم هجرهما . . » . (٤) مكان هذا يياض في : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ١٩٩/٢ . (٥) في د : « قدمته » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٢٠٠/٢ .  
والفت : الرئيس والدلك بالأصابع . النهاية ٢٤٥/٤ .

## ﴿ كتاب آداب السفر ﴾

حديث الثلاثة<sup>(١)</sup> .

حديث أنس : أن رجلاً قال : أريد سفراً ، وقد كتبت وصيتي ، فإلى أيّ الثلاثة أدفعها ، إلى<sup>(٢)</sup> ابني ، أم أخى ، أم أبي ؟  
فقال صلى الله عليه وسلم : « ما استخاف عبداً في أهله من خليفة أحبّ إلى الله من أربع ركعات » .. الحديث<sup>(٣)</sup> .

حديث جابر ، في الخروج لتبوك يوم الخميس<sup>(٤)</sup> .

حديث صهيب : « عليكم بالإثم عند مَضَجِّكُمْ ؛ فإنه<sup>(٥)</sup> يزيد في البصر ، وينبت<sup>(٦)</sup> الشعر » ، وفي رواية : كان يكتحل لليمنى ثلاثاً ، ولليسرى ثنتين<sup>(٧)</sup> .

## ﴿ كتاب السماع والوجد ﴾

حديث : « إن داود كان حسن الصوت في النياحة على نفسه ، وفي تلاوة الزبور » الحديث<sup>(٨)</sup> .

حديث المنع من الملاهي ، والأوتار ، والمزامير .

حديث عائشة ، في لعب الحبشة ، ونهى عمر لهم ، وقول النبي صلى الله عليه وسلم : « أمتاً يا بني أرفدة » .

(١) وهو : « الثلاثة نفر » . انظر الإحياء ٢/٢٢٣ . (٢) في د : « أبى أم إلى أخى أم » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢/٢٢٤ . (٣) وتامة : « يصلين في بيته إذا شد عليه ثياب سفره ، يقرأ فيهن بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ، ثم يقول : اللهم إني أقرب بهن إليك ، فأخلفني بهن في أهلى ومالى ، فهى خليفته في أهله وماله ، وحرز حول داره ، حتى يرجع إلى أهله » .  
(٤) وتامة : « وهو يريد تبوك ، وبكر ، وقال : اللهم بارك لأمتي في بكورها » . الإحياء ٢/٢٢٥ .  
(٥) في الإحياء ٢/٢٢٧ بعد هذا زيادة : « مما » . (٦) في د : « ويثبت » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٧) في المطبوعة : « اثنتين » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٢/٢٢٧ .  
(٨) وتامة : « حتى كان يجتمع الإنس والجن والوحوش والطير ، لسماع صوته ، وكان يعمل في مجلسه أربعاً جازة ، وما يقرب منها في الأوقات » . الإحياء ٢/٢٣٩ .

وهو في « مسلم »<sup>(١)</sup> ، من حديث أبي هريرة ، دون قوله : « أَمْنَا يَا بَنِي أَرْفَدَةَ » .  
 حديث : « كان إبليسُ أولَ من ناحَ ، وأولُ من نَمَى » .  
 حديث أبي أمامة : « مَارَفَعَ أَحَدٌ صَوْتَهُ بِغَنَاءٍ إِلَّا بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ شَيْطَانَيْنِ عَلَى مَنْكِبَيْهِ » ..  
 الحديث<sup>(٢)</sup> .

حديث : أنه قال لعائشة : « أَتَجِيبِينَ أَنْ تَنْظُرِي لِذِفِّ الْحَبَشَةِ ؟ » .

### ﴿ كتاب الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ﴾

حديث عائشة ، رضى الله عنها : « عُدَّ بِأَهْلِ قَرْيَةٍ فِيهَا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا عَمَّسَهُمْ عَمَلُ الْأَنْبِيَاءِ » .. الحديث<sup>(٣)</sup> .

حديث أبي ذَرٍّ ، قال<sup>(٤)</sup> أبو بكر : هل من جهادٍ غير قتال المشركين ؟  
 قال : « نَعَمْ ، يَا أَبَا بَكْرٍ ، إِنَّ اللَّهَ مُجَاهِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَفْضَلَ مِنَ الشُّهَدَاءِ » .. الحديث ،  
 بطوِّله في الأمر بالمعروف .

حديث أبي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ : أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ ؟

قال : « رَجُلٌ قَامَ إِلَى وَالِيٍّ حَاضِرٌ »<sup>(٥)</sup> .. الحديث<sup>(٦)</sup> .

حديث الحسن البصري : « أَفْضَلُ شُهَدَاءِ أُمَّتِي رَجُلٌ قَامَ إِلَى وَالِيٍّ<sup>(٧)</sup> جَائِزٌ<sup>(٨)</sup> ، فَأَمَرَهُ  
 بِالْمَعْرُوفِ<sup>(٩)</sup> » .. الحديث .

(١) صحيح مسلم ( باب الرخصة في اللعب الذي لامعصية فيه ، في أيام العيد ، من كتاب صلاة العيدين )  
 ٦١٠/٢ . (٢) وتامه : « يضربان بأعقابهما على صدره حتى يمساك » . الإحياء ٢٥١/٢ .  
 (٣) وتامه : « قالوا : يا رسول الله كيف ؟ قال : لم يكونوا يفضون لله ولا يأمرون بالمعروف  
 ولا ينهون عن المنكر » . الإحياء ٢٧٣/٢ . (٤) في المطبوعة : « وقال » ، والمثبت في : د ، والإحياء  
 ٢٧٣/٢ . (٥) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٦) وتامه : « فأمره بالمعروف ، ونهاه عن  
 المنكر ، فقتله ، فإن لم يقتله فإن القلم لا يجزى عاينه بعد ذلك ، وإن عاش ما عاش » ، الإحياء ٢٧٣/٢ .  
 (٧) في الإحياء ٢٧٣/٢ : « إمام » . (٨) في المطبوعة : « بمعروف » ، والمثبت في : د ، والإحياء ،  
 وتام الحديث فيه : « ونهاه عن المنكر ، فقتله على ذلك ، فذلك الشهيد ، منزله في الجنة بين حمزة وجعفر » .  
 ( ٢١ / ٦ / طلاقات )

حديث وصفيه<sup>(١)</sup> عمر: « قَرَنُ<sup>(٢)</sup> من حديد لا تأخذه في الله لومة لائم ، تَرَكَه<sup>(٣)</sup> الحق وما له من صديق<sup>(٤)</sup> .

### ﴿ كتاب آداب المعيشة ، وأخلاق النبوة ﴾

حديث مُعَاذ: « حُفَّ الإسلام بمكارم الأخلاق ، ومحاسن الأعمال » .. الحديث ، بطوله<sup>(٥)</sup> .

حديث أنس: لم يدع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيحة جميلة ، إلا وقد دعانا إليها .. الحديث<sup>(٥)</sup> .

وفيه : يكفى من ذلك : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ .

حديث : كان أحكم الناس ، وأعدل الناس ، وأعف الناس .

حديث : كان يؤثّر مما أدّخر لعياله من قوت السنة .

حديث : كان لا يُثَبِّت بصره في وجه أحد .

حديث : كان يقبل الهدية ، ولو أنها جرعة لبن ، أو فخذ أرنب .

حديث : كان يأكل ما خضر ، ولا يرُدُّ ما وجد .. الحديث ، بتفاصيله<sup>(٧)</sup> .

حديث : كان منديلُه باطن قدميه .

حديث : كان يُجِيب<sup>(٨)</sup> الوليمة .

حديث : كان أشدَّ الناس تواضعاً ، وأسكتهم<sup>(٩)</sup> من غير تكبر ، وأبلغهم من غير

تطويل .. [ الحديث ]<sup>(١٠)</sup> .

حديث : لبسه الشَّملة .

(١) في د : « وصية » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٣٠٠/٢ .

(٢) القرن هنا : الحصن . انظر النهاية ٥٥/٤ (٣) في الأصول : « ترك » ،

وفي الإحياء ٣٠٠/٢ : « وتركه قوله الحق » ، والمثبت في المعنى . (٤) انظر الإحياء ٣١٤/٢ .

(٥) وتكملته : « وأمرنا بها ، ولم يدع غشا ، أو قال : عيباً ، أو قال : شيئاً ، إلا حذرناه ونهانا عنه ،

ويكفى . . . » . الإحياء ٣١٤/٢ . (٦) سورة النحل ٩٠ . (٧) الإحياء ٣١٧/٢ .

(٨) في د : « يحب » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣١٧/٢ . (٩) في الإحياء ٣١٧/٢ :

« وأسكنهم » ، ورواية المعنى مثل الطبقات . (١٠) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د .

- حديث : لبسه الخاتم في خنصره الأيمن .
- حديث : كان يرقد<sup>(١)</sup> عبده .
- حديث : كان يكره الروائح الكريهة .
- حديث : كان يجالس الفقراء ، ويؤاكل المساكين ، ويكرم أهل الفضل<sup>(٢)</sup> في أخلاقهم<sup>(٣)</sup> .. الحديث .
- حديث : كان يصل راحته ، من غير أن يؤثرهم على من هو أفضل منهم .
- حديث : كان لا يخفو على أحد .
- حديث : ترفع الأصوات عنده ، فيصير .
- حديث : كان له لقاخ وغدَم ، يتقوّت هو وأهله من ألبانها .
- حديث : كان له عقيد وإماء ، فلا يرتفع عليهم في ما كَلَّ ولا ملّيس .
- حديث : كان لا يحتقر مسكيناً لفقره وزمانيته ، ولا يهاب مَلِكاً لملكه .. الحديث<sup>(٤)</sup> .
- حديث : قد جمع الله له السيرة الفاضلة ، والسياسة الثامّة .. الحديث ، بطوله<sup>(٥)</sup> .
- حديث : ما لعن امرأة قط ، ولا خادماً<sup>(٦)</sup> ، يعنى النبي صلى الله عليه وسلم .
- حديث : ما عاب مضجعاً ، إن فرشوا له اضطجع ، وإن لم يفرشوا له اضطجع على الأرض .
- حديث : كان إذا لقى أحداً من أصحابه ، بدأ بالمصافحة ، ثم أخذ بيده فشابكه<sup>(٧)</sup> ، ثم شدّ قبضته عليها<sup>(٨)</sup> .
- حديث : كان لا يجلس إليه أحد وهو يصلي ، إلا خفف صلاته .

(١) في الإحياء ٣١٨/٢ : « يردف » . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، والإحياء ٣١٩/٢ .

(٣) وتامه : « يدعو هذا وهذا إلى الله دعاء مستويا » ، الإحياء ٣٢٠/٢ .

(٤) الإحياء ٣٢٠/٢ ، ٣٢١ . (٥) في الإحياء ٣٢١/٢ زيادة : « بلعة » .

(٦) في المطبوعة : « يده فسأله » ، وفي د : « يده فسأله » ، والثبت في الإحياء ٣٢٢/٢ .

(٧) في المطبوعة : « يبعد » ، وفي د : « يتعد » ، والثبت في : الإحياء .

حديث : مارؤيى مادّا رجليه بين أصحابه<sup>(١)</sup> ، إلا أن يكون المكانُ واسعاً .. الحديث<sup>(٢)</sup> .  
لم أجد في هذا الحديث هذا الاستثناء .

حديث : كان أكثر ما يجلس مُستقبل القبلة .

حديث : كان مجلسه ، وسمعه ، وحديثه ، وأطفُ مجلسه ، وتوجّهه للمُجالس إليه .

حديث : كان أبعد الناس غَضَباً ، وأسرعهم رِضاً .

حديث : كان أَرَأفَ الناس وخيرَ الناس للناس ، وأنفع الناس للناس ، هو حقٌّ .

حديث : « أنا أفصحُ العرب » .

حديث : كان نَزَرَ الكلام ، سَمَحَ المقالة .

حديث عائشة : كان كلامه نَزْراً ، وأنتم تَنثرونه<sup>(٣)</sup> تَثْراً .

حديث : كان أَوْجَرَ الناس كلاماً ، وبذلك جاءه<sup>(٤)</sup> جبريل .

حديث : [ كان ]<sup>(٥)</sup> كلامه يَتَّبِعُ بعضه بعضاً ، بين كلامه توقُّفٌ ؛ ليحفظه سامعه ،

ويعيه .

حديث : كان جَهيرَ الصوت ، أحسنَ الناس نَفْماً .

حديث : [ كان ]<sup>(٦)</sup> لا يقول المنكر ، ولا يقول في الرِّضا والغضب إلا الحقَّ ،

يُعرض عن تكلم بغير جميل .

حديث : كان ضَحِكُ أصحابه عنده التَّبَسُّمُ ؛ اقتداءً به ، وتوقيراً له .

حديث الأعرابي الذي قال : بلغنا أن المسيحَ الدجالَ يأتي الناسَ بالثريد ، وقد هلكوا

جوعاً ، أفترى أن أكفَّ عن تريده ؟ .. الحديث ، في تبسُّم النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم<sup>(٧)</sup> .

(١) بعد هذا في الإحياء زيادة : « حتى لا يضيق بهما على أحد » . الإحياء ٣٢٢/٢ .

(٢) وتامه : « لاضيق فيه » . (٣) في الإحياء ٣٢٤/٢ : « تنثرون الكلام » . وانظر

النهاية ( نثر ، نثر ) ١٥ ، ١٢/٥

(٤) في د : « جاءه » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٢٤/٢ . (٥) ساقط من : د ، وهو

في : المطبوعة ، وأصل الحديث في الإحياء ٣٢٤/٢ : « وكان يتكلم بمجوامع الكلم ، لافضول ولا تقصير ،

كأنه يتبع .. » . (٦) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، وفي الإحياء ٣٢٤/٢ : « ولا يقول .. »

عطفاً على سابقه . (٧) وكان متغير اللون في ذلك اليوم ، فأراد الأعرابي أن يتبسم الرسول صلى الله عليه

وسلم ، فضحك حتى بدت بواجذه ، وقال : « لا ، بل يفنيك الله بما يفني به المؤمنين » . الإحياء ٣٢٥/٢ .



حديث : كان إذا <sup>(١)</sup> «سُرَّ وَرَضِيَ» فهو أحسنُ الناسِ رِضًا ، وإن وعظ وعظ بجِدٍّ <sup>(٢)</sup> ، كذلك كان في أموره كلها .

حديث : « اللهم أرني الحقَّ حقًّا فأَتبعه » .. الحديث ، بطوله <sup>(٣)</sup> .

حديث : أحبُّ الطعامِ إليه ما كان عليه ضئيف .

حديث : كان إذا وُضِعَت المائدةُ ، قال : « بسم الله ، اللهم اجعلها نعمةً مشكورةً ، تصل <sup>(٤)</sup> بها نعيم الجنة » .

حديث : كان إذا أكل يجتمع بين ركبتيه ، وبين يديه ، كما يجلس المصلِّي إلا أن الركبة تكون فوق الركبة ، والقدم فوق القدم .

حديث <sup>(٥)</sup> : كان يقول في الطعام الحار : « إنه غيرُ ذِي بركة » <sup>(٦)</sup> وربما استعان بالأصبع الرابعة في الأكل .

حديث : أن عثمان جاءَ إلى النبي ﷺ عليه وسلم بفألودج .

قلتُ : المعروف الخبيص <sup>(٧)</sup> ، كذا رواه البيهقي في « شعب الإيمان » .

حديث : كان أحبُّ الفواكهِ إليه البطيخ والعنب .  
لم أجد فيه ذكر العنب .

حديث : كان يأكلُ البطيخَ بالخبز والسكر .

حديث : أكل رطبًا في يمينه ، وكان يحفظ النوى في يساره ، فرَّت <sup>(٨)</sup> شاةٌ ، فأشار إليها ، فجعلتُ تأكل النوى في يساره <sup>(٩)</sup> .. الحديث .

(١) مكان هذا في المطبوعة ، د ياض مكان كلمتين ، ثم كلمة : « وأرضى » ، والمثبت في الإحياء ٣٢٥/٢ . (٢) في د : « يحد » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٢٥/٢ ، وفيه بعد هذا :

« وإن غضب ، وليس يفضب إلا الله ، لم يقم لفضبه شيء ، وكذلك .. » . (٣) الإحياء ٣٢٦/٢ .

(٤) في المطبوعة : « فصل » ، وفي د : « بصل » ، والمثبت في الإحياء ٣٢٦/٢ .

(٥) في المطبوعة : « لحديث » ، والمثبت في : د . (٦) بعد هذا في الإحياء ٣٢٧/٢ : « وإن

الله لم يطعمنا نارا ، فأبردوه ، وكان يأكل مما يليه ، ويأكل بأصابعه الثلاث ، وربما ... » .

(٧) الخبيص : طعام من تمر وسمن . القاموس ( خ ب س ) . (٨) في المطبوعة : « غصرت » ،

والمثبت في : د ، والإحياء ٣٢٨/٢ . (٩) في الإحياء ٣٢٨٢ : « فجعلتُ تأكل النوى من كفه الأيسر ،

وهو يأكل يمينه حتى فرع ، وانصرفت الشاة » .

- حديث : أكل المِنَبَ خرطاً <sup>(١)</sup> يرى دَقْلَهُ حتى إنه يتحدّر على لِحْيَتِهِ ، كَتَحَدَّر اللؤلؤ .  
لم أجد ما بعد قوله : « خرطاً » .
- حديث : كان أحبّ الطعام إليه اللحم ، ويقول : « هو يزيد في السَّمْع ، ولو سألتُ ربِّي أن يُطْعِمَنِيهِ كلَّ يومٍ لَفَعَلَ » .
- حديث : كان يحبُّ القرع .
- حديث عائشة : « إذا طبختم قِدْرًا فأكثرُوا فيها من الدَّبَاءِ ؛ فإنها تشدُّ قلبَ الحزين » .
- حديث : كان يأكلُ لحمَ الطير الذي يُصاد <sup>(٢)</sup> ، وكان لا يَنْبَغُهُ ولا يَصِيدُهُ ، ويجب أن يُصاد <sup>(٣)</sup> له ، ويؤتَى <sup>(٤)</sup> به ، فيأكلُهُ .
- حديث : كان إذا أكلَ اللحمَ لم يُطَاطِئْ رأسَهُ إليه ، ويرفَعُهُ إلى فِيهِ رَفْعًا ، ثم يَنْتَهِسُهُ انْتِهَاشًا .
- حديث : دعا في المَجْوَةِ بالبركة .
- حديث : كان يحبُّ من البُقُولِ الهِنْدَبَا ، والبادِرُوجَ <sup>(٥)</sup> والبَقْلَةَ [ الحَمَاء ] <sup>(٦)</sup> التي يقال لها الرُّجْلَةُ .
- حديث : كان لا يأكلُ الثُّومَ ، ولا البَصَلَ ، ولا السُّكَّرَاتِ .
- حديث : كان يَمَافُ الطَّحَالَ ، ولا يَحْرُمُهُ .
- حديث : كان يَلْمَعُ الصَّحْفَةَ .
- حديث : كان يَلْمَعُ أَصَابِعَهُ ، حتى تَحْمَرَّ .
- حديث : كان إذا أكلَ الخَبْزَ ، واللَّحْمَ خَاصَّةً ، غَسَلَ يَدَيْهِ غَسْلًا ، ثم يَمْسَحُ بِفَضْلِ المَاءِ على وَجْهِهِ .

---

(١) في د : « يرى وفاله » ، وفي الإحياء ٣٢٨/٢ : « يرى زؤانه على لحيته كخز اللؤلؤ » .  
ودنله : أردأه . انظر القاموس ( د ق ل ) . (٢) د : « يصطاد » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٢٨/٢ . (٣) في د : « فيؤتى » : ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء .  
(٤) البادِرُوج : بقلة تقوى القلب . القاموس ( ب ذ ر ج ) . (٥) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٣٢٩/٢ .

- حديث : كان يُمْصُ الماءَ مَصًّا ، وَلَا (يَعْبُ عِبًا) <sup>(١)</sup> .  
 لم أجدْ قولَه : « ولا يعب عبا » ، ولكن هو لازمٌ له .  
 حديث : ربما شَرِبَ في نَفْسٍ واحد ، حتى يَفْرُغَ .  
 لم أجدْهُ ، إلا من قوله .  
 حديث : كان لا يَتَنَفَّسُ في الإِناءِ حتى <sup>(٢)</sup> يَتَحَرِّفَ غَنَّهُ .  
 لم أجدْهُ إلا من قوله .  
 حديث : أُتِيَ بِإِناءٍ فيه لَبَنٌ وعسل ، فَأَبَى أن يشربه ، وقال : « شَرِبَتَانِ في شربة » ،  
 وإِدَامَانِ <sup>(٣)</sup> في إِناء واحد ! ، ثم قال : « لا أُحَرِّمُهُ ، ولكنِّي أَكْرَهُ الفَخْرَ والحَسَابَ  
 بفضول <sup>(٤)</sup> الدنيا » .. الحديث <sup>(٥)</sup> .  
 حديث : كان في بيته أَشدُّ حياءَ من العاتِقِ ، لا يسألُهم طعامًا ، ولا يتَشَهَّاهُ عليهم ،  
 إن أَطْعَمُوهُ أَكَل ، « وما أَعْطَوْهُ قَبِيلٌ <sup>(٦)</sup> ، وما سَقَوْهُ شَرِبَ .  
 حديث : ربما قام ، فأخذ ما يَأْكُلُ ، أو يشرب بنفسه .  
 حديث : كان أَكْثَرُ لباسِهِ البِياضَ .  
 حديث : كان يلبس القِباءَ المَحْشُوَّ <sup>(٧)</sup> للحَرِّ ، وغيرِ الحرب .  
 حديث : كان له قِباءٌ سُنْدُسٌ ، فيلبسُهُ ، فتحسُنَ خُضْرَتُهُ على بِياضِ لَوْنِهِ .  
 لم أجدْ قولَه : « فتحسُنَ خُضْرَتُهُ على بِياضِ لَوْنِهِ » .  
 حديث : كان قِيصُهُ مشدودَ الأُزْرارِ .  
 حديث : ربما يَصَلِّي بالناسِ في مِلْحَفَةٍ مصبُوغةٍ بالزَّعفرانِ وحدها ، <sup>(٨)</sup> أو كساءٍ وحده <sup>(٩)</sup> .

---

(١) في د : « يصب غبا » في الموصعين ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٣٠/٢ .  
 (٢) في الإحياء ٣٣٠/٢ : « بل » . (٣) في المطبوعة : « وأدمان » ، والمثبت في : د ،  
 والإحياء ٣٣٠/٢ . (٤) في د : « الفضول » ، والمثبت في : المطبوعة والإحياء . (٥) وتامه : « غدا »  
 وأحب التواضع ، فإن من تواضع لله رفعه الله . (٦) في د : « ما أطعموه قِيل » ، والصواب في :  
 المطبوعة ، الإحياء ٣٣٠/٢ . (٧) في د : « المحشو » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٣٣١/٢ .  
 (٨) في الإحياء ٣٣٢/٢ : « ربما لبس الكساء وحده ما عليه غيره » .

حديث : كان له كِسَاءٌ مُلَبَّدٌ ، يلبسه ، ويقول : « إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ أَلْبَسَ كَمَا يَلْبَسُ الْعَبِيدُ » .

حديث : كان له ثوبان لَجُمَمَتِهِ خَاصَّةٌ .

حديث : ربما أُمَّ النَّاسَ فِي الْجَنَائِزِ فِي الْإِزَارِ الْوَاحِدِ ، لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، يَعْقِدُ طَرَفَهُ

بَيْنَ كَتِفَيْهِ .

حديث : ربما صَلَّى فِي بَيْتِهِ فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ ، مُلْتَحِفًا<sup>(١)</sup> بِهِ ، قَدْ جَامَعَ فِيهِ يَوْمُئِذٍ .

حديث : ربما صَلَّى بِاللَّيْلِ<sup>(٢)</sup> فِي الْإِزَارِ ، وَيَرْتَدِي<sup>(٣)</sup> بَعْضُ الثَّوْبِ مِمَّا يَلِي هُدْبَهُ ،

وَبَعْضُهُ<sup>(٤)</sup> عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ<sup>(٥)</sup> .

لَمْ أَجِدْ قَوْلَهُ : « مِمَّا يَلِي هُدْبَهُ » .

حديث : كان له كِسَاءٌ أَسْوَدٌ ، فَوَهَبَهُ ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّ سَلَمَةَ<sup>(٦)</sup> : مَا فَعَلَ الْكِسَاءُ . .

الْحَدِيثُ .

حديث أَنَسٍ : رُبَّمَا رَأَيْتُهُ يَصَلِّي [ بِنَا ]<sup>(٧)</sup> الظَّهَرَ فِي شَمْلَةٍ ، عَاقِدًا بَيْنَ طَرَفَيْهَا .

حديث : « اخْتَلَتُمْ عَلَى الْكِتَابِ خَيْرٌ مِنَ التَّهْمَةِ » .

حديث : كَانَ يَلْبَسُ الْقَلَانِسَ تَحْتَ الْعِثَامِ ، وَبَغِيرِ عِمَامَةٍ .

لَمْ أَجِدْ فِيهِ ذِكْرَ الْعِثَامِ .

حديث : رُبَّمَا نَزَعَ قَلَنْسُوتهَ فَجَعَلَهَا سُرَّةً بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ يَصَلِّي إِلَيْهَا .

حديث : شَدَّ الْعَصَابَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَعَلَى جَبْهَتِهِ<sup>(٨)</sup> .

حديث : كَانَتْ لَهُ عِمَامَةٌ تُسَمَّى السَّحَابَ ، فَوَهَبَهَا مِنْ عَلِيٍّ ، فَكَانَ يَقُولُ : « أَنَا كَمِ

عَلِيٍّ فِي السَّحَابِ » .

(١) في د : « متحب » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٣٣٢/٢ .

(٢) في د : « ناليت » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء ٣٣٢/٢ .

(٣) في د : « ويردى » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٤) في الإحياء : « ويلقى

البقية » . (٥) وتامه : « فيصل كذا » . (٦) في د : « أم سليم » والصواب في : المطبوعة ،

والإحياء ٣٣٣/٢ . (٧) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٣٣٣/٢ .

(٨) هو ما جاء في الإحياء ٣٣٣/٢ : « وربما لم تكن العمامة فيشد العصا على رأسه وعلى جبهته »

- حديث : كان إذا نزع ثوبه أخرجه من ميا سره .
- حديث : كان إذا لبس جديدًا أعطى خلق ثياب به مسكينا ، ثم يقول : « ما من مسلم يكسو مسلماً من سَمَل <sup>(١)</sup> ثياب به » .. الحديث .
- حديث : كان طولُ فراشه ذراعين ، وعرضه ذراعٌ وشبرٌ ، أو نحوه .
- حديث : كان له سيفٌ يُسمَّى <sup>(٢)</sup> الحَظْم <sup>(٣)</sup> ، وآخر ، يُقال له الرُّسُوب ، وآخر ، يُقال له القَصِيْب <sup>(٤)</sup> .
- حديث : كان اسمُ قوسه الكَتُوم <sup>(٥)</sup> ، وجُعبته الكافور .
- حديث : كان اسمُ شاتيه التي يشرب لبنها عينة .
- حديث : كان له مطهرة من فَخَّار ، ويرسل الناسُ أولادهم ، فيدخلون ، فيسربون منها ، ويمسحون وجوههم وأجسادهم للبركة .
- حديث : كان رقيقَ البَشَرَة ، لطيف الظاهر والباطن ، يُعرف في وجهه غضبه وريضاء .
- حديث : كان إذا أمر الناسَ بالقتال تشمَّر .
- حديث : كان قويَّ البطش .
- حديث : ربما جعل <sup>(٦)</sup> شعره على أذنيه ، فتبدو سَوَالِفُهُ تتلألأ .
- حديث : كان أحسنَ الناسِ وجهًا ، وأنورهم ، لم يصفه واصفٌ إلا شَبَّهه بالقمير ليلةَ البدر .

حديث : شعر الصَّدِّيق فيه صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم :

أَمِينٌ مُصْطَفَى للخَيْرِ يَدْعُو كَضوءِ البدرِ زَايِلَهُ الظلامُ

حديثٌ طویل <sup>(٧)</sup> ، في صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم .

---

(١) في د: « ثمل » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٣٣٤/٢ . (٢) في الإحياء ٣٣٤/٢ : « يقال له » . (٣) في د: « المجذب » ، وفي الإحياء ٣٣٤/٢ : « المخدم » ، والمثبت في : المطبوعة ، والمغني (٤) في د: « العصب » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٥) في المطبوعة : « الكتب » ، وفي د: « السكبه » : والمثبت في الإحياء ٣٣٥/٢ ، والنهاية ١٥١/٤ . (٦) في د: « سرت على » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء ٣٤٠/٢ . (٧) انظر الإحياء ٣٤٠/٢ .

- حديث : وأنا قُتِمَ<sup>(١)</sup> .
- حديث : أطعم مرة ثمانين من أربعة أمدادٍ شعير ، وعناق<sup>(٢)</sup> .
- حديث : أطعم أهل الجيس<sup>(٣)</sup> من تمرٍ يسير ، ساقته بنتُ بشير<sup>(٤)</sup> في يديها<sup>(٥)</sup> الحديث .
- حديث : إخباره بمقتل الأسود العنسي ، ليلة قتل ، ومن قتله .
- حديث : أنه خرج على مائة من قريش ، فوضع التراب على رؤسهم ، ولم يروه . لم أر فيه أنهم كانوا مائة .
- حديث : قال لنفر من أصحابه : « أحدُكم ضرسُه في النارِ مثلُ أحد » .. الحديث<sup>(٦)</sup> . ذكره الدارقطني في « المؤلف والمختلف » ، من حديث أبي هريرة ، تعليقاً .
- حديث : مسح يد طاحه يوم أحد ، لما رأى بها دمًا من سَلَل أصابها<sup>(٧)</sup> .
- حديث : خطب امرأة ، فقال أبوها : إن بها برصًا ، ولم يكن .
- فقال : « فلتكنْ كذلك » فبرصت ، وهي أم شبيب الذي يُعرف بابن البرصاء الشاعر . والله أعلم .

### ﴿ كتاب شرح عجائب القلب ﴾

- حديث : « يُقال يومَ القيامة : يا راعيَ السَّوءِ أكلتَ اللحمَ ، وشربتَ اللبنَ ، ولم ترد<sup>(٨)</sup> الصَّلاةَ » الحديث<sup>(٩)</sup> .

---

(١) في الإحياء ٣٤٠/٢ : والقَم : الكامل الجامع . (٢) العناق ، من أولاد المز : فوق العتود . الإحياء ٣٤١/٢ . (٣) في د : « الحيش » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٤١/٢ . (٤) في المطبوعة : « بشر » ، والكلمة غير واضحة في د ، والمثبت في الإحياء ٣٤١/٢ . (٥) في الإحياء : « في يدها ، فأكلوا كلهم حتى سبغوا من ذلك وفضل لهم » . (٦) وتماه : « فأتوا كلهم على استقامة ، وارتد منهم واحد ، فقتل مرتدا » الإحياء ٤٤٣/٢ . (٧) لهذا الحديث ذكر في تخریج زين الدين العراقي لأحاديث الإحياء ، ولم يرد في النسخ المطبوعة ، ولا في شرح الزبيدي للإحياء . انظر حاشية الإحياء ٣٤٤/٢ . (٨) في الإحياء ٦/٣ : « تأو » . (٩) وتماه : « ولم تجر الكسير ، اليوم أنقم منك » .

- حديث : يقول الله تعالى : « لقد طال شوق الأبرار إلى لقاءى .. الحديث <sup>(١)</sup> .
- حديث : « إذا أراد الله بمبدى <sup>(٢)</sup> خيراً جعل له واعظاً من قلبه » <sup>(٣)</sup> .
- ذكره في « الفردوس » من حديث أم سلمة -
- حديث : « من كان له من قلبه واعظ كان عليه من الله حافظ » .
- حديث : « من <sup>(٤)</sup> قارَف دنياً <sup>(٥)</sup> فارقه عقله <sup>(٥)</sup> ، لا يعود إليه أبداً » .
- حديث ابن عمر قيل : يا رسول الله ، أين الله ؟
- قال : « في قلوب غباية المؤمنين » .
- حديث : « لم تَسْعِنِي أَرْضِي [ ولا ] <sup>(٦)</sup> سَمَائِي ، وَوَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ ، الْبَرِّ <sup>(٧)</sup> ،
- الوَادِع » .
- حديث : « إذا تقرب الناسُ إلى الله بأنواع البرِّ ، فتقرب أنت بمقلتك » <sup>(٨)</sup> ؟ (لِقَوْلِهِ تَعَالَى <sup>(٩)</sup> :
- حديث : « سَبَقَ الْمُفْرِدُونَ » <sup>(٩)</sup> .
- وفي آخره : « وضع الذِّكْرُ أَوْزَارَهُمْ فَوَرَدُوا <sup>(١٠)</sup> الْقِيَامَةَ خِيفًا » .
- ثم قال في وصفهم : « أُقْبِلُ عَلَيْهِمْ بوجهي » . . الحديث <sup>(١١)</sup> .
- حديث : « أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ رُبْعٌ مُنْقَالٍ مِنْ إِيْمَانٍ » .
- حديث : « إذا بلغ الرجلُ أربعين سنةً ، ولم يُتَبَّ مَسَّحِ الشَّيْطَانُ يَدَيْهِ وَجْهَهُ ، فقال :
- يَا وَجْهَهُ ، لا تفلح » .

(١) وتامه : « وأنا إلى لقاءهم أشد شوقاً » . الإحياء ٨/٣ . (٢) في د : « بمبدى » ، وهو موافق لما في المتن ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٠/٣ . (٣) في د : « قلبه » ، والثبت في المطبوعة ، والإحياء ١٠/٣ . (٤) في د : « فارق ديناً » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١١/٣ . (٥) في المطبوعة : « عقله » ، والثبت في : د ، والإحياء ١١/٣ . (٦) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ١٣/٣ . (٧) في الإحياء : « اللين » ، . (٨) هكذا في الأصول ، وليس له موصل في الإحياء . انظر الإحياء ١٤/٣ . (٩) بمده في الإحياء ١٨/٣ : « قيل : ومن هم المفردون يارسول الله ؟ قال : المعتزّهون بذكر الله تعالى ، وضع ... » . (١٠) في الأصول : « فوردوا » وأثبتنا الصواب من الإحياء . (١١) وتامه : « ترى من واجهته بوجهي يعلم أحد أى شئ أريد أن أعطيه ، ثم قال تعالى : أول ما أعطيتهم أن أفذف النور في وجوههم ، فيخبرون عى كما أخبر عنهم » . الإحياء ١٨/٣ .

حديث: « اتَّقُوا مَوَاضِعَ التَّهْمَةِ »<sup>(١)</sup>.  
 حديث عثمان بن مظعون: يا رسول الله، نفسي تحدّثني أن أطلق خولة.  
 قال: « مَهْلًا؛ إِنْ مِنْ سَنَتِي النِّكَاحُ ».. الحديث<sup>(٢)</sup>.  
 حديث: « مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنَ: عَيْنَانِ فِي رَأْسِهِ يُبْصِرُ بِهِمَا أَمْرَ دُنْيَاهُ، وَعَيْنَانِ فِي قَلْبِهِ يُبْصِرُ بِهِمَا أَمْرَ دِينِهِ ».

### ﴿ كتاب رياضة النفس ﴾

حديث: جاء رجلٌ إلى النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، فَقَالَ: مَا الدِّينُ؟  
 قال<sup>(٣)</sup>: « حُسْنُ الْخُلُقِ ».. الحديث.  
 حديث أبي الدرداء: « أَوَّلُ مَا يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالسَّخَاءُ، وَلَمَّا خُلِقَ اللهُ الْإِيمَانُ، قَالَ: اللَّهُمَّ قَوِّنِي فَقَوَّاهُ<sup>(٤)</sup>، بِحُسْنِ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ<sup>(٥)</sup>، وَلَمَّا خُلِقَ اللهُ الْكُفْرَ..  
 الحديث<sup>(٥)</sup>.  
 حديث: « سَوْءُ الْخُلُقِ ذَنْبٌ لَا يُغْفَرُ، وَسَوْءُ الظَّنِّ<sup>(٦)</sup> خَطِيئَةٌ تُنَوِّحُ »<sup>(٧)</sup>.  
 في حديث الفرغاني<sup>(٨)</sup>، من حديث عائشة، مرفوعاً: « مَا مِنْ ذَنْبٍ<sup>(٩)</sup> إِلَّا وَلَهُ<sup>(١٠)</sup> تَوْبَةٌ<sup>(١١)</sup> إِلَّا سَوْءُ<sup>(١٢)</sup> الْخُلُقِ ».. الحديث<sup>(١٢)</sup>.  
 حديث: « حَسِّنُوا أَخْلَاقَكُمْ ».

---

(١) في الإحياء ٣١/٣: « التهم ».. (٢) الحديث بطوله في الإحياء ٣٦/٣.  
 (٣) في د: « فقال »، والمثبت في: المطبوعة، والإحياء ٤٣/٣، والحديث بطوله فيه.  
 (٤) في المطبوعة: « بالسَّخَاءِ وَحَسْنِ الْخُلُقِ »، والمثبت في: د، والإحياء ٤٣/٣.  
 (٥) وتامه: « قال: اللهم قوّنِي. فقوّاه بالبخل وسوء الخلق ». (٦) في د: « الخلق »، والمثبت في: المطبوعة، والإحياء ٤٥/٣. (٧) في د: « لا تنوح »، وفي الإحياء: « نفوح »، والمثبت في المطبوعة. (٨) له يعني به أبا عبد الرحمن القاسم بن محمد بن عبد الله، التوفى سنة إحدى وستين ومائة، وكان يضع الحديث وضعاً فاحشاً. الباب ٢٠٦/٢. والحديث في المغني تعقيباً على الحديث السابق، ورمزه فيه « طس »، قال: وإسناده ضعيف. الإحياء ٤٥/٣. (٩) في المغني: « شيء ». (١٠) في المغني: « له » دون واو العطف. (١١) في المغني: « إلا صاحب سوء ». (١٢) تامه: « فإنه لا يتوب من ذنب إلا عاد في شرمه ».



حديث : « المؤمن بين [ خَمْس ] <sup>(١)</sup> : شدائد ، مؤمنٌ يحسده ، ومنافقٌ يُبغضه » ..  
الحديث <sup>(٢)</sup> .

حديث : « كَفَّ أذاك عن نفسك ، ولا تتنازع هواها في معصية الله ، إذ تخاصمك يوم القيامة ، فيلعنُ بعضُك بعضاً ، إلا أن يغفرَ الله ويستُر » .

حديث : « إذا رأيتم المؤمنَ صَمُوتاً وقوراً ، فاذنوا منه ، فإنه يُلقن <sup>(٣)</sup> الحكمة » .  
هو عند ابن ماجه <sup>(٤)</sup> ، بلفظ آخر .

حديث : سُئل عن علامة المؤمن والمنافق ، فقال : « إن المؤمنَ هَمَّتْهُ <sup>(٥)</sup> في الصلاة ، والصيام ، والعبادة ؛ والمنافق هَمَّتْهُ <sup>(٦)</sup> في الطعام ، والشراب ، كالبهيمة » .

حديث : « عليكم بدين المجاز » .

قال ابن طاهر <sup>(٧)</sup> : لم أقف له على أصله .

### ﴿ كتاب كسر الشهوتين ﴾

حديث : « جاهدوا أنفسكم بالجوع والعطش » .. الحديث <sup>(٨)</sup> .

حديث ابن عباس : « لا يدخل ملكوت السماء من مَلَأ بطنه » .

حديث : أيُّ الأعمال أفضل ؟

قال : « مَنْ قَلَّ طَعْمُهُ <sup>(٩)</sup> وَضَحِكُهُ ، وَرَضِيَ بما يَسْتُر عورته » .

(١) تكملة من الإحياء ٥٦/٣ . (٢) تمامه : « وكافر يقاتله ، وشيطان بضله ، ونفس تنازعه » .

(٣) في د : « يلقى » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٦٠/٣ . (٤) سنن ابن ماجه (باب

الزهد في الدنيا ، من كتاب الزهد) ١٣٧٣/٢ ، ولفظه : « إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ قَدْ أُعْطِيَ زُهْداً فِي الدُّنْيَا ، وَقِلَّةَ مَنْطِقٍ ، فَأَقْتَرَبُوا مِنْهُ ، فَإِنَّهُ يُلْقِي الْحِكْمَةَ » .

(٥) في الأصول : « هم » ، والمثبت في الإحياء ٦٠/٣ . (٦) في المطبوعة : « هم » ، والمثبت

في : د ، والإحياء . (٧) في د : « ظاهر » ، والصواب في المطبوعة ، والمثني ٦٧/٣ ، وهو أبو الفضل

محمد بن طاهر بن علي المقدسي . انظر ميزان الاعتدال ٥٨٧/٣ ، وفيات الأعيان ٤١٥/٣ .

(٨) تمامه : « فإن الأجر في ذلك كأجر المحامد في سبيل الله ، ولأنه ليس من عمل أحب إلى الله من

جوع وعطش » الإحياء ٦٩/٣ . (٩) في الإحياء ٦٩/٣ : « مطعمه » ، وفي المثنى مثل ما في الطبقات .

حديث : « سيد الأعمال الجوع ، وذُلُّ النفس لباسُ الصوف » . .  
 حديث أبي سعيد الخدري : البسوا ، واشربوا ، وكُلوا في أنصاف البطون ، فإنه جزء  
 من النبوة .  
 حديث الحسن : « أفضلُكم عند الله عز وجل ، أطولُكم جوعاً <sup>(١)</sup> في تفكير <sup>(٢)</sup> » ..  
 الحديث <sup>(٣)</sup> .

[ حديث ] <sup>(٤)</sup> : « لا تَمِيتُوا القلبَ بكثرةِ الطعام والشراب » .. الحديث <sup>(٥)</sup> .  
 حديث أبي هريرة : أقربُ الناسِ من الله يوم القيامة مَنْ طال جوعه ، وعطشه ،  
 وحزنه <sup>(٦)</sup> في الدنيا <sup>(٧)</sup> الأتقياء الأخفاء <sup>(٨)</sup> » .. الحديث ، بطوله .  
 حديث الحسن ، عن أبي هريرة : « البسوا الصوف ، وشمروا ، وكُلوا في أنصاف  
 البطون ، تدخلوا في ملكوت السماء » .  
 حديث طاووس : « أجميعوا أكبادكم ، واعرؤوا أجسادكم ، لعل قلوبكم ترى الله » .  
 حديث : « الأكلُ على الشَّبع يُورِث البرص » .  
 حديث عائشة : « أدِيمُوا قَرَعَ باب الجنة بالجوع » .  
 حديث عائشة : لم يَمُتْ لِي قَطُّ شَبَعاً ، وربما كَيْتُ رَحمةً له مما أرى به من الجوع .. الحديث <sup>(٩)</sup> .  
 حديث : « إن أهل الجوع في الدنيا هم أهلُ الشَّبع في الآخرة » .. الحديث <sup>(١٠)</sup> .  
 حديث : « أحيوا قلوبكم بِقِلَّةِ الضحك ، وطهرُّوها بالجوع ، تصفُّو وتَرِقَّ » .  
 حديث : « مَنْ أجامع بطنه عَظُمَتْ فِكْرَتُهُ ، وفطن قلبه » .  
 حديث : « مَنْ شَبِع ، ونام ، قسا قلبه » .

---

(١) في الإحياء ٦٩/٣ : « وتفكرا » . (٢) تمامه : « في الله سبحانه ، وأبفضكم عند الله  
 عز وجل يوم القيامة كل نؤوم أكل شروب » . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د .  
 (٤) تمامه : « فإن القلب كالزروع يموت إذا كثرت عليه الماء » . الإحياء ٧٠/٣ .  
 (٥) في المطبوعة : « وحز » ، والصواب في د ، والإحياء ٧٠/٣ . (٦) في د : « الأخفاء » ،  
 وفي الإحياء : « الأخفاء الأتقياء » ، والثبت في المطبوعة . (٧) الحديث بطوله في الإحياء ٧١/٣ .  
 (٨) تمامه : « وإن أبغض الناس إلى الله المتخمون الملامى ، وماترك عبد أسكته يستهيها إلا كانت له  
 درجة في الجنة » . الإحياء ٧١/٣ .

حديث : « إن لكل شيء زكاة ، وزكاة الجسد الجوع » .  
 حديث : « نُورُ الحِكْمَةِ الجَوْعُ ، وَالتَّبَاعُدُ <sup>(١)</sup> مِنَ اللَّهِ الشَّبَعُ » .. الحديث <sup>(٢)</sup> .  
 حديث : « الْبَيْظَةُ أَصْلُ الدَّاءِ ، وَالْحِمِيَّةُ رَأْسُ الدَّوَاءِ ، وَعَوْدُوا كُلٌّ بَدَنٍ مَا عَتَادَ » .  
 حديث أَبِي ذَرٍّ : نَحَلَ لَكُمْ الشَّعِيرَ وَلَمْ يَكُنْ يُنْخَلْ ، وَخَبَزْتُمْ الْمُرَقَّ ، وَجَعَلْتُمْ بَيْنَ إِدَامَيْنِ ،  
 إِلَى آخِرِهِ <sup>(٣)</sup> .

حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : كَانَ إِذَا تَغَدَّى لَمْ يَتَعَشَّ ، وَإِذَا تَعَشَّى لَمْ يَتَغَدَّ <sup>(٤)</sup> .  
 حديث عَارِمِ بْنِ كَلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قِيَامَكُمْ هَذَا قَطُّ ، وَإِنْ كَانَ لَيَقُومُ <sup>(٥)</sup> حَتَّى يَرَكَعَ <sup>(٦)</sup> [ قَدَمَاهُ ] <sup>(٧)</sup> .. الحديث <sup>(٨)</sup> .  
 هُوَ عِنْدَ النَّسَائِيِّ <sup>(٩)</sup> مُخْتَصَرًا .

حديث عائشة : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوَاصِلُ إِلَى السَّحَرِ .  
 حديث : « شِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مَخَّجَ الْحِنِطَةِ » .  
 حديث ابن عمر : « أَيُّمَا امْرِئٍ اشْتَهَى شَهْوَةً ، فَرَدَّ شَهْوَتَهُ ، وَآتَرَ بِهَا نَفْسَهُ ، غُفِرَ اللَّهُ لَهُ » .

ذَكَرَهُ ابْنُ جَبَّانٍ ، فِي « الضَّمْعَاءِ » فِي تَرْجُمَةِ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ ، غَيْرَ مُوَصَّلٍ إِلَى إِسْنَادِهِ .  
 حديث : « لَا يَسْتَدِيرُ الرِّغِيفُ ، وَيُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْكَ ، حَتَّى يَعْمَلَ فِيهِ ثَلَاثَةٌ وَسِتُونَ  
 صَانِعًا » .. الحديث .

أَثَرُ عُمَرَ : عُرِضَ عَلَيْهِ مَا لَا مَزْوَجَ بِعَسَلٍ <sup>(١٠)</sup> ، فَتَرَكَهُ ، وَفِي أَوَّلِهِ حَدِيثُ حَبِيبَةَ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَسَلَ الْمَرْفُوعَ مِنْهُ ، فِي « الصَّحِيحِ » <sup>(١١)</sup> .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَالْمُبَاعَدُ » ، وَالتَّيْبُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ٧٣/٣ . وَتَمَامُهُ : « وَالتَّوْبَةُ  
 إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حُبُّ الْمَسَاكِينِ ، وَالدُّنُومُنْهُمْ ، لَا تَشْبَعُوا قَطَطُوا نُورَ الْحِكْمَةِ مِنْ قُلُوبِكُمْ ، وَمَنْ بَاتَ فِي خُفَّةٍ  
 مِنَ الطَّعَامِ بَاتَ الْحُورُ حَوْلَهُ حَتَّى يَصْبَحَ » . (٣) الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ فِي الْإِحْيَاءِ ٧٧/٣ .

(٤) فِي : د : « يَتَعَدَّ » ، وَالتَّيْبُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ٧٨/٣ . (٥) فِي الْأَصُولِ : « يَقُومُ » ،  
 وَالتَّيْبُ فِي الْإِحْيَاءِ ٧٨/٣ . (٦) فِي الْإِحْيَاءِ : « تَوَرَّمَ » . (٧) تَكْمَلَةٌ مِنْ : د ، وَالْإِحْيَاءُ

(٨) وَتَمَامُهُ : « وَمَا وَاصِلٌ وَصَالِكٌ هَذَا قَطُّ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ أَخَّرَ الْفَطْرَ إِلَى السَّحَرِ » .

(٩) لَمْ نَجِدْهُ بِهَذَا اللَّفْظِ فِي سَنَنِ النَّسَائِيِّ . (١٠) فِي الْإِحْيَاءِ ٨٤/٣ : « عُرِضَتْ عَلَيْهِ شَرْبَةٌ بَارِدَةٌ

مَزْجُوجَةٌ بِعَسَلٍ » . (١١) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ (بَابُ شَرَابِ الْخُلُوفِ وَالْعَسَلِ ، مِنْ كِتَابِ الْأَشْرَبَةِ) ١٤٣/٧

- حديث تفسير : ﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾<sup>(١)</sup> ، هو الذَّكَرُ إذا دخل .  
 حديث : كان يضرب فخذ عائشة أحياناً ، ويقول : « كَلِّمْنِي يَا عَائِشَةُ »<sup>(٢)</sup> .  
 حديث : « مَنْ عَشَقَ ، فَقَفَّ ، فَكْتَمَ ، فَتَاتَ ، فَهُوَ شَهِيدٌ » .  
 ذكره ابن جَبَّان في « الضعفاء » ، في ترجمة سُويْد بن سَعِيد .

### ﴿ كتاب آفات اللسان ﴾

- حديث : « مَنْ وَفَّى شَرَّ قَبْقَبِهِ وَذَبَذَبَهُ وَلَقَلَقَهُ فَقَدْ وَفَّى »<sup>(٣)</sup> .  
 وفي حديث ابن مسعود : « النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : غَانِمٌ ، وَسَالِمٌ ، وَشَاحِبٌ »<sup>(٤)</sup> .. الحديث<sup>(٥)</sup> .  
 حديث : « إِنْ لِسَانَ الْمُؤْمِنِ وَرَاءَ قَلْبِهِ ؛ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ تَدَبَّرَهُ » .. الحديث<sup>(٦)</sup> .  
 حديث : « مَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ » .. الحديث<sup>(٧)</sup> .  
 يَكْتَبُ مِنْ « الْمِيزَانِ »<sup>(٨)</sup> من ترجمة إبراهيم بن الأشعث ، وأظنه في « معجم الطبراني » .  
 حديث : « الْمُؤْمِنُ لَا يَكُونُ سَمْتُهُ إِلَّا فِكْرًا ، وَنَظَرُهُ إِلَّا عِبْرَةً ، وَنُطْقُهُ إِلَّا ذِكْرًا » .  
 حديث : « مَا أُوتِيَ رَجُلٌ شَرًّا مِنْ فَضْلٍ فِي لِسَانٍ » .  
 ذكره ابن أبي الدنيا ، في الصمت ، منقطع الإسناد من وسطه ، غير موصول<sup>(٩)</sup> .  
 حديث : « ذَرُّوا الْعِرَاءَ ؛ فَإِنَّهُ لَا تُفْهَمُ حِكْمَتُهُ ، وَلَا تُؤْمَنُ فِتْنَتُهُ » .  
 لم أجِدْ قَوْلَهُ : « لَا تُفْهَمُ حِكْمَتُهُ » ، إِلَّا مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَقَالَ : « لَا تُقْبَلُ »<sup>(١٠)</sup> بدل « لَا تُفْهَمُ » .

(١) سورة الفلق ٣ . (٢) انظر تحليل أبي حامد لهذا القول ، في الإحياء ٧٨/٣ .  
 (٣) الققب : البطن ، والذبدب : الفرج ، واللقلق : اللسان . الإحياء ٩٣/٣ ، والنهاية ١٥٤/٢ ،  
 ٧/٤ ، ٢٦٥ . (٤) في د : وصاحب « ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٩٥/٣ .  
 (٥) وتامه : « فَاغْنِمِ الَّذِي يَذْكُرُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَالسَّالِمُ السَّاكِتُ ، وَالشَّاحِبُ الَّذِي يَخْضُو فِي الْبَاطِلِ » .  
 (٦) وتامه : « يَتَقَابَهُ ، ثُمَّ أَمْضَاهُ بِلِسَانِهِ ، وَإِنْ لِسَانُ الْمُنَافِقِ أَمَامَ قَلْبِهِ ، فَإِذَا هُمُ بِشَيْءٍ أَمْضَاهُ بِلِسَانِهِ  
 وَلَمْ يَتَدَبَّرْهُ بِقَلْبِهِ » . الإحياء ٩٥/٣ . (٧) وتامه : « وَمَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ ، وَمَنْ كَثُرَتْ  
 ذُنُوبُهُ كَانَتْ النَّارُ أَوْلَى بِهِ » الإحياء ٩٥/٣ . (٨) ميزان الاعتدال ٢١، ٢٠/١ . (٩) في د : « موصل » ،  
 والمثبت في المطبوعة . (١٠) في د : « لَا يَمْقَلُ » ، والمثبت في المطبوعة ، وانظر المعنى ١٠٠/٣ .

حديث : « سِتٌّ مَنْ كُنَّ فِيهِ بَلَغَ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ ؛ الصِّيَامُ فِي الصَّيْفِ ، وَضَرْبُ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالسَّيْفِ ، وَتَعْجِيلُ الصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الدَّجْنِ <sup>(١)</sup> ، وَالصَّبْرُ عَلَى الْمُصِيبَاتِ ، وَإِسْبَاغُ الْوُضوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ، وَتَرْكُ الْمِرَاءِ وَهُوَ صَادِقٌ » .

وحديث : « تَكْفِيرُ كُلِّ <sup>(٢)</sup> لَحَاءٍ رَكْمَتَانِ » .

حديث : « يُحْكَنُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ طِيبُ الْكَلَامِ ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ » .

لم أره بهذا اللفظ ، إلا من قول ابن المُنَكِّدِ .

حديث : « مَا شَهِدَ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ بِالْكَفْرِ إِلَّا <sup>(٣)</sup> بِأَهْ بِه <sup>(٤)</sup> أَحَدُهُمَا » .. الحديث <sup>(٥)</sup> .

يُنْظَرُ فِي « الْأَدَبِ » <sup>(٥)</sup> لِلْبُخَارِيِّ .

حديث مُعَاذٍ : « أَتُنْهَاكَ أَنْ تَشْتُمَ مُسْلِمًا ، أَوْ تَعَصِيَ إِمَامًا عَادِلًا » .

رواه أَبُو نُعَيْمٍ ، فِي « الْحَلِيَّةِ » <sup>(٦)</sup> .

حديث : « أَيُّهَا النَّاسُ ، احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي ، وَإِخْوَانِي ، وَأَصْهَارِي ، وَلَا تَسُبُّوهُمْ ،

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ فَادْكُرُوا مِنْهُ خَيْرًا » .

حديث : « إِنَّ الظُّلُمَ لَيَدْعُو عَلَى الظَّالِمِ ، حَتَّى يَكْفِئَهُ ، ثُمَّ يَبْقَى لِلظَّالِمِ عِنْدَهُ فَضْلٌ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

حديث عائشة ، فِي تَمَثُّلِهَا فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشِعْرِ أَبِي كَبِيرٍ <sup>(٧)</sup> الْهُذَلِيِّ <sup>(٨)</sup> :

\* وَمُبَرَّأٌ مِنْ كُلِّ غُبْرٍ <sup>(٩)</sup> \*

إِلَى آخِرِهِ <sup>(١٠)</sup> .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الزَّحَفُ » ، وَالتَّحْتِثُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ٣ / ١٠١ . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لِكُلِّ » ، وَالتَّحْتِثُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ٣ / ١٠١ . (٣) فِي : د ، وَالْمَعْنَى : « أَتَى » ، وَالتَّحْتِثُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ٣ / ١٠٨ . (٤) وَتَمَامُهُ : « إِنْ كَانَ كَافِرًا فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَافِرًا فَقَدْ كَفَرَ بِتَكْفِيرِهِ إِيَّاهُ » . (٥) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ ( بَابُ مَنْ كَفَرَ أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ ، مِنْ كِتَابِ الْأَدَبِ ) ٨ / ٣٢ . (٦) حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ ١ / ٢٤١ . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِكَر » ، وَالصَّوَابُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ٣ / ١٠٩ ، ١١٠ . (٨) دِيَوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٢ / ٩٣ ، ٩٤ . (٩) فِي : د « عَيْبٌ » ، وَالتَّحْتِثُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ٣ / ١١٠ ، وَدِيَوَانُ الْهَذَلِيِّينَ . وَالغَيْرُ : الْبَقِيَّةُ . (١٠) وَرَدَ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا =

حديث: شِعْرُ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَّاسٍ، وما كان، [و] <sup>(١)</sup> فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «أَقْطَعُوا عَنِّي لِسَانَهُ»، وذكر ما في الحديث <sup>(٢)</sup>.

وفيه: «لَا تَدْعُ الْعَرَبُ الشَّعْرَ حَتَّى تَدْعَ الْإِبِلَ الْحَنِينِ». أصل الحديث عند «مسلم» <sup>(٣)</sup>، مختصراً.

حديث عطاء، عن ابن عباس: كَسَا ذَاتَ يَوْمٍ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ ثَوْبًا وَاسِعًا، فقال لها: «النَّسِيه» <sup>(٤)</sup>، واحمدي، وجُرِّي منه ذيلًا كذيل المَرُوسِ.

حديث عائشة: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، فَقَالَ: «تَعَالَى حَتَّى أَسَاقِكَ» .. الحديث <sup>(٥)</sup>.

وفيه: فقال: «هَذِهِ مَكَانُ ذِي الْمَجَازِ».

حديث عائشة: أَنَهَا لَطَخَتْ وَجْهَ سَوْدَةَ بِمَحْزِيَّةٍ <sup>(٦)</sup>، فِي حَضْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٧)</sup>.

حديث: إِنْ الضَّحَّاكَ بْنُ سَفْيَانَ الْكِلَابِيَّ، قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عِنْدِي امْرَأَتَانِ، أَحْسَنُ مِنْ هَذِهِ الضَّمِيرَاءِ، أَفَلَا أَنْزِلُ لَكَ عَنْ إِحْدَاهُمَا؟ الحديث <sup>(٨)</sup>.

== فِي الْإِحْيَاءِ هَكَذَا: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَكَانَتْ جَالِسَةً أَغْرَلَ، فَظَلَّتْ لِيهِ، فَجَلَّ جَبِينُهُ يَمْرُقُ، وَجَعَلَ عِرْقُهُ يَتَوَلَّى نَوْرًا، قَالَتْ: نَبِهْتُ، فَظَلَّ لِي، فَقَالَ: مَا لَكَ بِهِتَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَظَرْتُ إِلَيْكَ، فَجَلَّ جَبِينُكَ يَمْرُقُ، وَجَعَلَ عِرْقُهُ يَتَوَلَّى نَوْرًا، وَلَوْ رَأَيْتُكَ أَبُوكَبِيرَ الْهَذَلِ لَعَلِمْتُ أَنَّكَ أَحَقُّ بِشَعْرِهِ، قَالَ: وَمَا يَقُولُ يَا عَائِشَةُ، أَبُوكَبِيرَ الْهَذَلِ؟ قُلْتُ: يَقُولُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ:

وَمُبْرَأٌ مِنْ كُلِّ غُبْرٍ حَيْضَةٍ وَفَسَادٍ مُرْضِعَةٍ وَدَاءٍ مُغْفِلٍ  
وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَسْرَةٍ وَجْهِهِ بَرَقَتْ كِبَرَتِي الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ

قال: فَوَضَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَآكَانَ يَدَيْهِ، وَقَامَ لِي وَقَبْلَ مَا يَنْعِي، وَقَالَ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا عَائِشَةُ، مَا سَرَرْتُ مَنِي كَسَرُورِي مِنْكَ». (١) ساقط من المطبوعة، وهو في د. (٢) الإحياء ١١٠/٣ (٣) لم يرد بهذا اللفظ ولا بلفظ قريب منه عند مسلم. (٤) في د: «البيس»، والمثبت في المطبوعة، والإحياء ١١٢/٣. (٥) الحديث بطوله في الإحياء ١١٢/٣. (٦) الحريرة: دقيق يطبخ بلبين أو دسم. القاموس (ح ر). (٧) الحديث بطوله، في الإحياء ١١٢/٣.

(٨) وتامه: «فَتَتَزَوَّجُهَا وَعَائِشَةُ جَالِسَةٌ تَسْمَعُ، فَقَالَتْ: أَمَى أَحْسَنُ أُمِّ أَنْتِ؟ فَقَالَ: بَلْ أَنَا أَحْسَنُ مِنْهَا وَأَكْرَمُ. فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سُؤْلِهَا لِأَنَّهَا كَانَ دُمِيًا» الإحياء ١١٢/٣

حديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن عُمَيْيْنَةَ بن بدر الْفَزَارِيَّ ، قال : والله ليكونَنَّ  
لى الابنُ قد تزوّج ، وبَقَلَ وجهُهُ<sup>(١)</sup> ما قَبْلَتْهُ قَطُّ .. الحديث<sup>(٢)</sup> .

حديث : كان إذا وعد وعدّا ، قال : « عسى » .

حديث : وعد أبا الهيثم<sup>(٣)</sup> خادماً ، فأنته فاطمة تسأله خادماً ، فقال : « كيف بمَوْعِدِي  
لأبي الهيثم » وأمره عليها .  
لم أجد فيه ذكراً فاطمة .

حديث : بينا هو يقسم غنائمَ هَوَازِنَ ، بِحُنَيْنَ ، قال له رجل : إن لى عندك موعداً<sup>(٤)</sup> .  
قال : أحسكم ثمانين ضائنةً ورَاعِيَهَا<sup>(٥)</sup> .

قال : « هى لك » ، وقال<sup>(٦)</sup> : « احْتَكَمْتَ يسيراً ، ولَصَاحِبَةُ موسى التى دلّته على  
عِظام يوسف كانتْ أَحْزَمَ منك » .. الحديث<sup>(٧)</sup> .

لم أجد فيه أنه بِحُنَيْنَ ، ولا أنه تَمَنَّى ثمانين ضائنةً ورَاعِيَهَا .  
وأصل الحديث عند ابنِ حِبَّانَ ، والحاكم .

حديث : « إذا وعد الرجلُ أخاه ، وفى يَنْبَتِهِ أن يَفِىَ ، فلم يجد فلا إثم عليه » .

حديث : « رأيتُ كأن جاءنى رجلٌ ، فقال لى : قم . فقمْتُ معه ، فإذا أنا برجلين ؛  
أحدهما قائمٌ بيده كَلُوبٌ<sup>(٨)</sup> من حديدٍ » .. الحديث<sup>(٩)</sup> .

فقال : « هذا رجل كذابٌ ، يُعَذَّبُ فى قبره إلى يوم القيامة » .

---

(١) فى الإحياء ١١٢/٣ : « وما » . (٢) وتامه : « فقال صلى الله عليه وسلم : إن من لا يرحم  
لا يرحم » . (٣) هو أبو الهيثم بن التيهان ، كما جاء فى الإحياء ١١٥/٣ : (٤) بعد هذا فى الإحياء  
١١٥/٣ : « قال : صدقت ، فاحتكم ماشئت » . (٥) فى د : « ورعاها » ، والمثبت فى : المطبوعة ،  
والإحياء . (٦) فى د : « ولقد » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ١١٦/٣ .

(٧) وتامه : « وأجزل حكماً منك ، حين حكما موسى عليه السلام ، فقالت : حكى أن تردنى  
شابة ، وأدخل ملك الجنة » . (٨) السكوب : حديدة معوجة الرأس . النهاية ١٩٥/٤ .

(٩) وبقية : « يلقمه فى شدق الجالس ، فيجذبه حتى يبلغ كاهله ، ثم يجذبه فيلقمه الجانب الآخر ،  
فيمنه ، فإذا مده رجع الآخر كما كان ، فقلت للذى أفاضى : ماهذا ؟ » . وذكر زين الدين العراقي فى  
المنقى ١١٧/٣ أن الحديث فى البخارى .

حديث أبي سعيد : « اللهم طهر قلبي من النفاق ، وفرجى من الزنا ، ولساني من الكذب » .

حديث النّوّاس<sup>(١)</sup> بن سَمْعَان : « مالى أراكم تتهافتون فى الكذب ، تهافتَ الفراش<sup>(٢)</sup> فى النار » .

حديث : « مَنْ تَطَعَّمَ بِمَا لَا يُطَعَّم ، أَوْ<sup>(٣)</sup> قَالَ : لى . وليس له ، أَوْ<sup>(٤)</sup> أُعْطِيت . ولم يُعْطَ ،<sup>(٥)</sup> كَانَ كَلَابِيسَ<sup>(٦)</sup> تَوْبَى زُورٍ<sup>(٧)</sup> ، يوم القيامة » .

حديث : « إِنْ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرْيَةِ<sup>(٨)</sup> أَنْ يُدْعَى الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ يُرَى عَيْنِيهِ فى المنام ما لم يَرِ<sup>(٩)</sup> ،<sup>(١٠)</sup> أَوْ يَقُولُ<sup>(١١)</sup> عَلَى مَا لَمْ أَقُلْ » .

فى « البخارى »<sup>(١٢)</sup> من حديث ابن عمر : « إِنْ مِنْ أَفْرَى الْفِرَى أَنْ يُرَى عَيْنِيهِ ما لم تَرَ »<sup>(١٣)</sup> .

حديث : « الْمُسْتَمِيعُ أَحَدُ الْمُفْتَابِينَ » .

حديث : « مَا الْفَارُ فى الْيَبَسِ بِأَسْرَعَ مِنَ النَّيْبَةِ فى حَسَنَاتِ الْعَبْدِ » .

حديث : « ثَلَاثٌ فى الْمُؤْمِنِ ، وَلَهُ مِنْهُنَّ مَخْرَجٌ » .

حديث : رد شهادة الأب .

حديث أبي الدرداء : «<sup>(١٤)</sup> أَيْمًا رَجُلٌ أَشَاعَ عَلَى رَجُلٍ كَلِمَةً ، وَهُوَ مِنْهَا بِرَى<sup>(١٥)</sup> .. الحديث<sup>(١٦)</sup> . ولم أره إلا موقوفا على أبي الدرداء<sup>(١٧)</sup> .

---

(١) النّوّاس - ككتان - ابن سَمْعَان الكلابى . القاموس (نوس) . (٢) ساقط من : د ، وهو فى : المطبوعة ، والإحياء ١٢٠/٣ . (٣) د ، والمغنى : « وقال » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ١٢١/٣ . (٤) فى الإحياء : « فهو كلابس » ، والمثبت فى : الأصول ، والمغنى . (٥) فى المطبوعة بعد هذا زيادة : « لى » ، والمثبت فى : د ، والإحياء ١٢١/٣ . (٦) فى د ، والمغنى « الفرى » ، والمثبت فى : الأصول ، والإحياء ١٢٣/٣ . (٧) فى د : « تر » ، وفى المغنى : « تريا » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء . (٨) فى د : « ويقول » ، والمثبت فى : المطبوعة ، والإحياء . (٩) صحيح البخارى (باب من من كذب فى حلمه ، من كتاب التصير) ٥٤/٩ . (١٠) فى المطبوعة : « ير » ، والمثبت فى : د ، والصحيح . (١١) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة . (١٢) (١٣) وتامه : ليشينه بها فى الدنيا ، كان حقا على الله أن يذنيه بها يوم القيامة فى النار » . الإحياء ١٣٤/٣ .



رواه كذلك ابن أبي الدنيا في « الصمت » .

حديث ابن عمر : « إن الله لمَّا خَلَقَ الجنة ، قال لها : تكلّمي .

قالت : سَعِدَ مَنْ دخلني .

فقال : وعِزَّتِي لا يسكنُ فيك ثمانية نفرٍ : <sup>(١)</sup> « مُدْمِنُ الخمر » .. الحديث <sup>(٢)</sup> .

حديث : « أَبْغَضَ خَلِيقَةَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْكَذَّابُونَ ، وَالْمُسْتَكْبِرُونَ ، وَالَّذِينَ يُكْثِرُونَ <sup>(٣)</sup> الْبَغْضَاءَ لِإِخْوَانِهِمْ فِي صُدُورِهِمْ ، فَإِذَا لَقُواهُمْ تَعَلَّقُوا <sup>(٤)</sup> لَهُمْ » .. الحديث <sup>(٥)</sup> .

حديث : « حُبُّ الْجَاهِ وَالْمَالِ يُبْنِيَانِ الْفَقَاقَ فِي الْقَلْبِ ، كَمَا بُنِيَتْ [ الْمَاء ] <sup>(٦)</sup> الْبَقْلَ » .

حديث : قال لَمَنْ مَدَحَ رَجُلًا : « عَقَرْتَ الرَّجُلَ ، عَقَرَكُ اللَّهُ » .

حديث : « لو مَشَى رَجُلٌ إِلَى رَجُلٍ بِسَكِينٍ مُرْهَفٍ ، كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يُذْنِبَ عَلَيْهِ

فِي وَجْهِهِ » .

حديث : « لو لمْ أَبْغَثْ لَبُغِثْ عَمْرُ » .

حديث جابر : ما نَزَلَتْ آيَةُ التَّلَاُعِ <sup>(٧)</sup> إِلَّا لَكَثْرَةِ السُّؤَالِ .

### ﴿ كتاب ذم الغضب والحقد ﴾

حديث ابن عمر : <sup>(٨)</sup> « قُلْ لِي قَوْلًا وَأَقِيلْ <sup>(٩)</sup> ، لَعَلِّي أَعْقِلُهُ » .

فقال : « لا تَغْضَبْ » .. الحديث <sup>(١٠)</sup> .

حديث : « مَا غَضِبَ أَحَدٌ إِلَّا أَشْفَى عَلَى جَهَنَّمَ » .

(١) في الإحياء ١٣٥/٣ : « لا يسكنك مسمنٌ خمر » . (٢) وتامه : « ولا مصر على الزنا ،

ولا قتات ، وهو النمام ، ولا ديوث ، ولا شرطي ، ولا مخنث ، ولا قاطع رحم ، ولا الذي يقول : على عهد الله إن لم أفعل كذا وكذا . ثم لم يف به » . (٣) في المطبوعة : « يكثرزون » ، والمثبت

في : د ، والإحياء ١٣٧/٣ . (٤) في الأصول : « يحلقوا » ، والمثبت في الإحياء .

(٥) وتامه : « والذين إذا دعوا إلى الله ورسوله كانوا بطاء ، وإذا دعوا إلى الشيطان وأمره

كانوا سراعا » . (٦) تكملة من الإحياء ١٣٨/٣ (٧) في الإحياء ١٤٢/٣ : « التلاعنين » ،

والمثبت في الأصول ، والغني . (٨) في الإحياء ١٤٣/٣ : « وأقلله » .

(٩) وتامه : « فأعدت عليه مرتين ، كل ذلك يرجع إلى : لا تغضب » .

(١) حديث : قال له رجل : أى شئ أشد على ؟

قال : « غضبُ الله عزَّ وجلَّ » (١) .

حديث : « الغضبُ من النار » .

حديث : « لولا القصاصُ لأوجعتك » (٢) .

حديث أبي هريرة : كان إذا غضب ، وهو قائم جلس ، وإذا غضب وهو جالس اضطلع .

هو عند أبي داود (٣) ، من قوله ، لا من فعله ، من حديث أبي ذر .

حديث : « أشدُّكم من ملك (٤) نفسه عند الغضب ، وأحلكم من عفا عند القدرة (٥) » .

لم أجد الشَّطْرَ الأخير منه .

حديث : « اللهم أغنني بالعلم ، وزينني بالحلم ، وأكرمني بالتقوى ، وجمِّلني بالعافية » .

حديث : أبي هريرة : « ابتغوا الرِّقعةَ عند الله » .

قلوا : وما هي ؟

قال : « تَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ » .

لم أجد صدرَ الحديث .

حديث : « إن الرجلَ المسلمَ لَيُؤدِّركَ بالحلمِ درجةَ الصائم » .

لم أجد قوله : « بالحلم » ، وإنما المعروف : « بحسن خلقه » .

حديث ابن عمر ، في حديث طويل (٦) : « حتى ترى الناس كلَّهم (٧) حمقى في ذاتِ

الله عزَّ وجلَّ » .

حديث عائشة (٨) ، في بَعَثَ أزواجَه زينبَ بنتَ جَحْش ، وقولِ عائشة : فسَبَّهتُها

حتى جفَّ لساني .

---

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٢) أول الحديث : « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

وصيفا إلى حاجة ، فأبطأ عليه ، فلما جاء قال : لولا .. » . الإحياء ١٥٠/٣ . (٣) سنن أبي داود

(باب من كظم غيظا ، من كتاب الأدب ) ١٨٦/٢ . (٤) في المطبوعة : « يملك » ، وفي الإحياء

١٥٢/٣ : « غلب » ، والثبت في : د ، والمنفى . (٥) في الإحياء : « ولغني » : « القدرة » .

(٦) الإحياء ١٥٦/٣ . (٧) في المنفى : « كأنهم » . (٨) في حديث طويل . الإحياء ١٥٦/٣ .

لم أجِدْ قولَ عائشة هذا ، بهذا اللفظ .  
حديث : جاء رجلٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو مظلمةً .. الحديث (١) .  
وفيه : « إن المظلومين هم المفلحون يوم القيامة » ، فأبى أن (٢) يأخذها حين سَمِعَ ..  
الحديث .

حديث سُهَيْل بن عمرو : « يا معشر قريش ، ما تقولون » .. الحديث (٣) .  
وفيه : « أقولُ كما قال أخى يوسف : ﴿ لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾ (٤) .. الآية » .  
حديث : « أَيُّمَا وَالٍ وَلِيَ وَلَايَةً ، وَرَفَقَ (٥) رَفَقَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (٦) .. الحديث .  
ذكره المصنّف في آخر « كتاب الحسد » ، من رواية الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم (٧) .

حديث : « ثلاثٌ لا ينجوُ منهنَّ أحدٌ : الظَّنُّ ، والطَّيْرَةُ ، والحسدُ ؛ وسأحدّثكم بالخُرَجِ من ذلك » .. الحديث (٨) .  
حديث : « إنه سيُصِيبُ أُمَّتِي داءُ الأُمَمِ قبلَها : الأَثَرُ ، والبَطَرُ ، والتَّكَاثُرُ » ..  
الحديث (٩) .

حديث : « أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي أَنْ يَكْثُرَ عَلَيْهِمُ الْمَالُ ، فَيَتَحَاسِدُونَ ، وَيَقْتَتِلُونَ » .  
في « مسلم » (١٠) نحوه ، من حديث عمرو بن عوف .

---

(١) وتامته : « فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يجلس ، وأراد أن يأخذ له مظلمته ، فقال له صلى الله عليه وسلم : إن المظلومين . . . » . الإحياء ١٥٨/٣ . (٢) في د : « يأخذ صاحبه » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء . (٣) وتامته : « وما نظنون ؟ قال : قلت ، يا رسول الله ، تقول خيرا ، ونظن خيرا ، أخ كريم ، وابن عم رحيم ، وقد قدرت » ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقول .. » . الإحياء ١٥٨/٣ ، ١٥٩ . (٤) سورة يوسف ٩٢ . (٥) في الإحياء ١٦١/٣ : « فرفق ولان » . (٦) هذا تمام الحديث . (٧) لم نجده في آخر كتاب الحسد من الإحياء ، ولما أتى وجدناه من رواية الحسن هو الحديث التالي . انظر الإحياء ١٧٣/٣ ، ١٧٤ . (٨) وتامته : « إذا ظننت فلا تحقق ، وإذا تطيرت فامض ، وإذا حسدت فلا تبغ » الإحياء ١٦٢/٣ ، ١٦٣ ، وانظر ١٧٣ ، ١٧٤ . (٩) وتامته : « والتنافس في الدنيا ، والتباعد ، والتحاسد ، حتى يكون البغى ، ثم الهرج » . الإحياء ١٦٣/٣ . (١٠) صحيح مسلم (كتاب الزهد) ٢٢٧٣/٤ ، ٢٢٧٤ .

حديث : « إِنَّ لِنِعْمِ اللَّهِ أَعْدَاءَ » .

فقيل <sup>(١)</sup> : وَمَنْ هُمْ <sup>(٢)</sup> ؟

قال : « الَّذِينَ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ » .

حديث : « سِتَّةٌ يَدْخُلُونَ النَّارَ قَبْلَ الْحِسَابِ بِسَنَةِ : الْأَمْرَاءُ بِالْجَوْرِ » .. الحديث <sup>(٣)</sup> .

حديث : « [إِنْ] <sup>(٤)</sup> الْمُؤْمِنُ يَغْضَبُ ، وَالْمُنَافِقُ يَحْسُدُ » .

حديث : حَسَدَ كَثِيرٌ <sup>(٥)</sup> مِنَ الْكُفَّارِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى قَالُوا :

﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرِيبَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ <sup>(٦)</sup> .

حديث : « أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ : الْمُحْسِنُ ، وَالْمُحِبُّ <sup>(٧)</sup> لَهُ ، وَالْكَافُّ <sup>(٨)</sup> عَنْهُ » .

### ﴿ كِتَابُ ذَمِّ الدُّنْيَا ﴾

حديث : « يَا عِجْبًا كُلَّ الْعَجَبِ ، لِمُصَدِّقِ بَدَارِ الْحَيَوَانِ ، وَهُوَ يُسَمَّى لِدَارِ الْقُرُورِ » .

حديث : أَنَّهُ <sup>(٩)</sup> وَقَفَ عَلَى مَرْبَلَةٍ ، وَقَالَ : « هَلُمُّوا إِلَى الدُّنْيَا » <sup>(١٠)</sup> ، وَذَكَرَهُ الْمُسَنِّفُ

بَعْدَ مُطَوَّلٍ ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي « الزُّهْدِ » ، لِابْنِ الْمُبَارَكِ ، مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مُخْتَصَرًا ،

وَمِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ مَرْسَلًا .

حديث : « إِنْ اللَّهُ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا ، وَإِنَّهُ مِنْذُ خَلَقَهَا لَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهَا » .

حديث : « الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لَا دَارَ لَهُ » <sup>(١١)</sup> .

(١) في د ، والمغني : « قبل » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٦٣/٣ .

(٢) في د ، والمغني : « أولئك » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

(٣) وتامه : « والعرب بالعصبية ، والدهاقين بالتكبر ، والتجار بالخيانة ، وأهل الرستاق بالجهالة ، والعلماء بالحسد » . الإحياء ١٦٣/٣ . (٤) ساقط من : د ، والمغني ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ١٦٤/٣ . (٥) في الأصول : « كم » ، والمثبت مستوحى مما في الإحياء ١٦٨/٣ .

(٦) سورة الزخرف ٣١ . (٧) في المطبوعة : « والمحسن » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١٧٢/٣ .

(٨) في المطبوعة : « والمكافئ » ، وفي د : « والمكاف » ، والمثبت في الإحياء .

(٩) في الأصول : « من » ، والمثبت في الإحياء ١٧٥/٣ . (١٠) وتام الحديث : « وأخذ

خرقا قد بليت على تلك الزبلة ، وعظاما قد نخرت ، فقال : هذه الدنيا » .

(١١) بعد هذا في الإحياء ١٧٦/٣ : « ومال من لا مل له ، ولها يجمع من لا عقل له » .

وفيه : « وعليها يُعَادَى مَنْ لَا عِلْمَ لَهُ ، وعليها يحسُدُ مَنْ لَا فِقْهَ لَهُ ، ولها يَسْمَى مَنْ لَا يَقِينَ لَهُ » .  
لم أجِدْ <sup>(١)</sup> هذه الزيادة .

حديث : « الدنيا موقوفةٌ بين السماء والأرض ، منذ خَلَقَهَا اللهُ ، لا <sup>(٢)</sup> ينظرُ إليها .. » .  
الحديث <sup>(٣)</sup> .

حديث : « إذا عَرَضَ لِمَنْ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا وَتَوَبَّأَ عَلَيْهِ <sup>(٤)</sup> » .  
حديث : « احذَرُوا الدُّنْيَا ؛ فَإِنَّهَا أَسْحَرُ مِنْ هَارُوتَ وَمَارُوتَ » .  
حديث الحسن : « هل فيكم <sup>(٥)</sup> مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُذْهِبَ اللهُ عَنْهُ الْعَمَى ، وَيَجْعَلَهُ بَصِيرًا .. » الحديث <sup>(٦)</sup> .

حديث : « لَا تَشْغَلُوا قُلُوبَكُمْ بِذِكْرِ الدُّنْيَا » .  
حديث أبي الدرداء : « لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ » ، وفيه <sup>(٧)</sup> : « لَهَانَتْ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا ، وَلَا تُرْتُمْ الْآخِرَةَ » .  
لم أجِدْ هذه <sup>(٨)</sup> الزيادة .

حديث : « لَتَأْتِيَنَّكُمْ بَعْدِي دُنْيَا ، تَأْكُلُ إِيْمَانَكُمْ ، كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ » .  
حديث زهده ، وتحذيره أصحابه من فِتْنَةِ الدُّنْيَا <sup>(٩)</sup> .  
حديث : « الدُّنْيَا حُلْمٌ ، وَأَهْلُهَا عَلَيْهَا مُجَازُونَ وَمُعَاقِبُونَ » .

---

(١) في د : « في هذه الزيادات » ، والمثبت في : المطبوعة . (٢) في الإحياء ١٧٧/٣ : « لم » ، والمثبت في : الأصول ، والمغني . (٣) وتامه : « وتقول يوم القيامة : يارب اجعلني لأدنى أدنيائك اليوم نصيبا ، فيقول : اسكتي يا لاشيء ، لاني لم أرضك لهم في الدنيا ، فأرضاك لهم اليوم ا » .  
(٤) هذا آخر الحديث ، وأوله ... ليجيشن أقوام يوم القيامة وأعمالهم كجبال تهامة ، فيؤمر بهم إلى النار ، قالوا : يا رسول الله ، مصلين ؟ قال : نعم ، كانوا يصلون ويصومون يأخذون من هنة الليل ؛ فإذا عرض ... . الإحياء ١٧٧/٣ . (٥) في الإحياء ١٧٧/٣ : « منكم » .  
(٦) بطوله في الإحياء ، الموضع السابق . (٧) بعده في الإحياء ١٧٨/٣ : « لضحكتم قليلا ، ولبكيتهم كثيرا ، ولهانت ... » . (٨) في د : « بهذه » والمثبت في المطبوعة ، ولعل الصواب : « لم أجده بهذا الزيادة » . (٩) الإحياء ١٨٤/٣ .

- حديث : « مَثَلُ [ هذه ] <sup>(١)</sup> الدنيا مثلُ ثوبٍ شُقَّ من أوله إلى آخره » .
- حديث : « حَلَالُهَا <sup>(٢)</sup> حِسَابٌ ، وَحَرَامُهَا <sup>(٣)</sup> عَذَابٌ » .
- حديث : « إِنِّي لَأَجِدُ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ جِهَةِ الْيَمَنِ » ، إشارة إلى أُوَيْس <sup>(٤)</sup> .
- حديث : وَمَنْ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ ؟
- قال : « أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ » .

### ﴿ كتاب ذم المال والبخل ﴾

- قيل : أَيُّ أَمْتِكَ أَشَرُّ ؟
- قال : « الْأَغْنِيَاءُ » .
- حديث : « سَيَأْتِي بَعْدِي <sup>(٥)</sup> قَوْمٌ يَأْكُلُونَ لَطَائِفَ <sup>(٦)</sup> الدُّنْيَا وَأَوَائِهَا » .. الحديث ، بطوله .
- حديث : « أَخْلَاءُ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةٌ : وَاحِدٌ يَتَّبِعُهُ إِلَى قَبْضِ رُوحِهِ ، <sup>(٧)</sup> وَهُوَ مَالُهُ <sup>(٨)</sup> » .
- لم أجده بهذا اللفظ ، والحديث في « كتاب الإيمان » من « المستدرک » .
- حديث سلمان : « يُجَاءُ بِصَاحِبِ الدُّنْيَا ، الَّذِي أَطَاعَ اللَّهَ فِيهَا ، وَمَالُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، كَنَسَاءٍ تَكْفَأُ بِهِ الصُّرَاطُ ، قَالَ لَهُ : امْضِ » .. الحديث <sup>(٩)</sup> .
- حديث أبي موسى : نَزَلَتْ سُورَةُ نَحْوِ بَرَاءَةٍ ، ثُمَّ رُفِعَتْ ، حَفِظَ مِنْهَا : إِنْ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِقَوْمٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ .. الحديث <sup>(١٠)</sup> .
- أصله في « مسلم » <sup>(١١)</sup> ، وليس فيه هذا .

(١) زيادة من الإحياء ١٨٧/٣ . (٢) ساقط من: د ، وهو في: المطبوعة ، والإحياء ١٩١/٣ .

(٣) أي القرى . انظر الإحياء ١٩٣/٣ . (٤) في الإحياء ٢٠١/٣ : « بعدكم » .

(٥) في الإحياء : « أطايب » . (٦) في الإحياء ٢٠١/٣ : « والثاني إلى قبره » ، والثالث إلى محضره ، فالَّذِي يَتَّبِعُهُ إِلَى قَبْضِ رُوحِهِ فَهُوَ مَالُهُ ... » . (٧) وتامه : « فقد أدبت حق الله ، ثم يجاء بصاحب الدنيا الذي لم يطع الله فيها ، وماله بين كتفيه ، كما تكفأ به الصراط قال له ماله : ويا لك ، ألا أدبت حق الله ؟ فا يزال كذلك حتى يدعو بالويل والثبور » . الإحياء ٢٠١/٣ ، ٢٠٢ .

(٨) وتامه : « ولو أن لابن آدم واديين من مال لمتى واديا ثالثا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب » . الإحياء ٢٠٦/٣ . (٩) صحيح مسلم ( باب لو أن لابن آدم واديين لا يتعبى ثالثا ، من كتاب الزكاة ) ٧٢٥/٢ .

حديث<sup>(١)</sup> ابن عمر: « خِطْمَتَانِ يَحِبُّهُمَا اللَّهُ؛ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالسَّخَاءُ » .. الحديث<sup>(٢)</sup>.  
 حديث ابن مسعود: « الرِّزْقُ إِلَى مُطْعِمٍ [الطَّعَامُ] <sup>(٣)</sup> أَسْرَعُ مِنَ السَّكِّينِ إِلَى ذِرْوَةِ  
 الْبَعِيرِ » .. الحديث<sup>(٤)</sup> .

لم أره من حديث ابن مسعود .

حديث ابن عمر: « إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا يَخْصُهُمْ <sup>(٥)</sup> بِالنِّعَمِ؛ لِمَنَافِعِ <sup>(٦)</sup> النَّاسِ <sup>(٧)</sup> » .. الحديث<sup>(٨)</sup>.  
 حديث الهِلَالِيِّ: أَنِّي بَأْمَرِي مِنْ بَنِي الْمَنْبَرِ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمْ، فَأَفْرَدَ مِنْهُمْ رَجُلًا .. الحديث  
 فِي السَّخَاءِ <sup>(٩)</sup> .

حديث: « إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ ثَمَرَةٌ ، وَثَمَرَةُ الْمَرْوِفِ تَمَجِيلُ السَّرَاحِ <sup>(١٠)</sup> » .  
 حديث ابن عباس: « الْجُودُ مِنْ جُودِ اللَّهِ ، فَجُودُوا لِمَجْدِ اللَّهِ لَكُمْ » .. الحديث، بطوله <sup>(١١)</sup>.  
 حديث: « السَّخَاءُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي الْجَنَّةِ ، فَلَا يَلْجُ الْجَنَّةَ إِلَّا سَخِيٌّ » .. الحديث<sup>(١٢)</sup>.  
 حديث عليّ: « إِنْ اللَّهُ لَيُغْفِرُ الْبَخِيلَ فِي حَيَاتِهِ ، السَّخِيُّ عِنْدَ مَوْتِهِ » .  
 حديث: « لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ جَبَانًا ، وَلَا بَخِيلًا » .  
 حديث: « يَقُولُ قَائِلُهُمْ: الشَّحِيحُ أَعْذَرُ مِنَ الظَّالِمِ ، وَأَيُّ ظَلَمٍ أَظْلَمُ مِنَ  
 الشَّحِّ » .. الحديث<sup>(١٣)</sup> .

---

(١) في المطبوعة: « الحديث » ، والثبت في: د . (٢) الحديث بتفصيل أكبر ، في الإحياء ٢١١/٣ .  
 (٣) ساقط من: د ، وهو في: المطبوعة ، والإحياء ٢١٢/٣ . (٤) وتامه: « وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 لِيَهْدِي بِطَعْمِ الطَّعَامِ الْمَلَائِكَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ » . (٥) في الإحياء ٢١٢/٣: « يَخْتَصِمُ » .  
 (٦) في د: « لِمَنَافِقِ » ، والثبت في: المطبوعة ، والإحياء (٧) في الإحياء: « الْعِبَادُ » .  
 (٨) وتامه: « فَنَ بَخِلَ بِتِلْكَ الْمَنَافِعِ عَلَى الْعِبَادِ تَقْلَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِ » .  
 (٩) وتامه: « فَقَالَ عَلَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الرَّبُّ وَاحِدٌ وَالْدِّينُ وَاحِدٌ  
 وَالذَّنْبُ وَاحِدٌ ، فَبَالَ هَذَا مِنْ بَيْنِهِمْ ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَزَلَ عَلَى جِبْرِيلَ فَقَالَ : اقْتُلْ هَؤُلَاءِ ،  
 وَاتْرِكْ هَذَا ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى شَكَرَ لَهُ سَخَاءَ فِيهِ » . الإحياء ٢١٢/٣ . (١٠) في المطبوعة: « السَّرَاحُ » ،  
 وفي د: « السَّرَاحُ » ، والثبت في الإحياء ٢١٢/٣ . (١١) الإحياء ٢٢٠/٣ .  
 (١٢) وتامه: « وَابْخُلَ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي النَّارِ ، فَلَا يَلْجُ النَّارَ إِلَّا بَخِيلٌ » . الإحياء ٢٢٠/٣ .  
 (١٣) وتامه: « حَلَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِمَزَّتِهِ وَعَظَمَتِهِ وَجَلَالِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ شَحِيحٌ وَلَا بَخِيلٌ » . الإحياء ٢٢١/٣ .

حديث : كان يطوف فإذا رجله متعلقٌ بأستار الكعبة ، وهو يقول : بحرمة البيت  
إلا غفرت لي .

فقال : « وما ذنبك ؛ صفه لي » .

قال : هو أعظم .. الحديث ، بطوله <sup>(١)</sup> .

حديث : « إنك <sup>(٢)</sup> لبخيل <sup>(٣)</sup> » .

حديث : بات عليّ على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأوحى الله إلى جبريل ،  
وميكائيل : « إني آخيتُ بينكما ، وجعلتُ عُمرَ أحديكما أطولَ من الآخر ، فأبشركما يؤثر  
صاحبه بالحياة » .. الحديث <sup>(٤)</sup> ، في نزول قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ  
ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ <sup>(٥)</sup> .

حديث : قال لعبدالرحمن بن عوف : « أما إنك أولُ من يدخلُ الجنةَ من أغنياء أمتي ،  
وما كدتَ أن تدخلها إلا حَبُوءًا » .

لم أره بهذا اللفظ .

حديث : « مَنْ أَسِيفَ عَلَى « دُنْيَا فَاتَتْهُ » اقْتَرَبَ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةَ سَنَةٍ » .

حديث : « مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا ، وَسُرَّ بِهَا ، ذَهَبَ خَوْفُ الْآخِرَةِ مِنْ قَلْبِهِ » .

حديث : « يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقَدْ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَرَامٍ ..

الحديث ، بطوله <sup>(٦)</sup> .

حديث : « يدخل فقراء المؤمنين الجنةَ قبل أغنيائهم ، فيتمتعون ، ويأكلون ، والآخرون  
جُثَاةٌ عَلَى رُكَبِهِمْ ، فيقول : قَبْلَكُمْ طَلَبْتِي ، أَنْتُمْ حُكَّامُ النَّاسِ وَمُلُوكُهُمْ ، فَأَرْوُنِي مَا صَنَعْتُمْ  
فِي مَا أُعْطِيتُمْ » .

---

(١) الإحياء ٢٢١/٣ . (٢) في الإحياء ٢٢٢/٣ بعد هذا زيادة : « إذا » . (٣) في الرد على

بشر بن الحارث ، حين قال : « البخيل لاغية له » . (٤) الإحياء ٢٢٣/٣ ، ٢٢٤ .

(٥) سورة البقرة ٢٠٧ . (٦) في د : « ما فاته » ، وفي الإحياء ٢٣١/٣ : « دنياه فاتته » ،

والثبت في المطبوعة . (٧) الإحياء ٢٣٣/٣ .



حديث : « سادات المؤمنين في الجنة مَنْ إذا تَغَدَّى لم يجد عشاء » .. الحديث (١) .  
 حديث غمران بن حصين : كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة (٢)  
 وجاءه ، فقال : « يا غمران ، هل لك في عيادة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم » ..  
 الحديث ، بطوله .

### ﴿ كتاب ذم الجاه والرياء ﴾

حديث جابر : « بحسب امرئ من الشر ، إلا من عصمه الله من سوء ، أن يُشير الناس  
 إليه بالأصابع ، في دينه ودنياه ، إن الله لا ينظر إلى صوركم » .. الحديث (٣) .  
 حديث ابن مسعود : « ربّ ذى طمرين لا يؤبه له » .. الحديث (٤) .  
 لم أجده مُسنّداً ، من حديثه .

حديث أبي هريرة : « إن أهل الجنة كلُّ أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له ، الذين  
 إذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم ، وإذا خطبوا النساء لم يُنكحوا » .. الحديث (٥) .  
 هو في « مسلم » (٦) مختصرٌ بلفظ آخر ، من رواية العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ،  
 عن أبي هريرة .

حديث : « [ إن ] (٧) من أُمّتي مَنْ لو أتى أحدكم ، فسأله ديناراً ، لم يُعطه إياه ،

---

(١) وتامه : « وإذا استقرض لم يجد قرضا ، وليس له فضل كسوة إلا ما يواريه ، ولم يقدر على أن  
 يكتسب ما يفتنيه ، يمسي مع ذلك ويصبح زائفاً عن ربه » . الإحياء ٢٣٤/٣ .  
 (٢) وردت هذه الكلمة في المطبوعة بعد قوله : « لي » السابق ، والثبت في : د ، والإحياء ٢٣٦/٣ .  
 (٣) وتامه : « ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم » . الإحياء ٢٣٨/٣ .  
 (٤) وتامه : « لو أقسم على الله لأبره » ، لوقال : اللهم إني أسألك الجنة لأعطاء الجنة ، ولم يعطه من  
 الدنيا شيئا . الإحياء ٢٣٩/٣ . (٥) وتامه : « وإذا قالوا لم ينصت لقولهم ، حواشي أحدكم  
 تتخلخل في صدره ، لو قسم نوره يوم القيامة على الناس لوسعهم » . الإحياء ٢٣٩/٣ .  
 (٦) صحيح مسلم (باب فضل الضعفاء والخاملين ، من كتاب البر والصلة والآداب) ٢٠٢٤/٤ ، ولفظه :  
 « ربّ أشعث مدفوعٍ بالأبواب ، لو أقسم على الله لأبره » .  
 (٧) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٢٣٩/٣ .

ولو سأله درهماً لم يُعْطِه إياه ، ولو سأله فلساً لم يُعْطِه إياه ، ولو سأل الله تعالى الجنةَ لأَعْطاه (١) إياها .. الحديث (٢) .

حديث : قال لعليّ : « إِنَّمَا هَلَاكُ أُمَّتِي بِاتِّبَاعِ الْهَوَى ، وَحُبِّ الثَنَاءِ » .

حديث : أن رجلاً أبْشَى على رجلٍ ، فقال : « لو كان صاحبُك حاضراً ، فرَضِي الذي قُلتَ ، ومات على ذلك ، دخلَ النارَ » .

حديث : « لو سَمِعْتُ ما أَفْلَحَ إلى يومِ القيامةِ » .

لم أجد قوله : « إلى يومِ القيامةِ » .

حديث : « رَأْسُ التَّوَّاضِعِ أَنْ يَسْكُرَهُ أَنْ يُذْكَرَ بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى » .

حديث : « وَيْلٌ لِلْمُضَائِمِ ، وَيْلٌ (٣) لِلْقَائِمِ ، وَيْلٌ (٣) لِصَاحِبِ الصَّوْفِ ، إِلَّا مَنْ تَزَهَّدَ نَفْسَهُ عَنِ الدُّنْيَا ، وَأَبْقَى الْمِدْحَةَ ، وَاسْتَحَبَّ الْمَدْمَةَ » .

حديث : فِيمَ النِّجَاحُ ؟

قال : « أَنْ لَا يَمْلِكُ الْمَيْدُ بَطَاعَةَ (٤) اللَّهِ يُرِيدُ بِهَا النَّاسَ » .

حديث ابن عمر : « مَنْ (٥) رَأَى رَأْيَاهُ اللَّهُ بِهِ » .

حديث : « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلًا فِيهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ رِيَاءٍ » .

حديث : « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ ، فَادَتْ بِأَهْلِهَا ، نَخَّاقَ الْجِبَالَ ، فَصَبَّرَهَا أَوْتَاداً .. الْحَدِيثُ (٦) » .

هو عند الترمذى (٧) ، بلفظ آخر ، أورده في آخر « كتاب القدر » .

---

(١) في د : « أعطاه » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٢) وتامه : « ولو سأله الدنيا لم يعطه إياها ، وما منعها إياه إلا لهوانها عليه ، رب ذئ طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره » . الإحياء . (٣) في د : « ويل » دون واو العطف ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٥٢/٣ .

(٤) في المطبوعة : « طاعة » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٢٥٣/٣ .

(٥) في الإحياء ٢٥٣/٣ : « رأى رأى » . (٦) بطوله ، في الإحياء ٢٥٥/٣ .

(٧) لم يرد في أبواب القدر جميعها . انظر سنن الترمذى ١٨/٢ - ٢٠ ، وسنن الترمذى بشرح ابن

العربي ٢٩٤/٨ - ٣٢١ .

حديث : « ماستر الله على عبد<sup>(١)</sup> ذنبا في الدنيا ، إلا ستر عليه يوم القيامة » .  
هو في الترمذي<sup>(٢)</sup> .

حديث : قال له رجل : صمت الدهر .

فقال : « ماصمت ، ولا أفطرت » .

حديث : « العمل كالرياء ، إذا طاب آخره طاب أوله » .

لم أره إلا بلفظ : « إذا طاب أسفله ، طاب أعلاه » .

حديث : « من رايأ بعمله<sup>(٣)</sup> ساعة ، حبط عمله الذي كان قبله » .

حديث جابر : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ، على أن لا نفر ،  
ولم نبايعه على الموت ، فأُنسِيناها يوم حنين ، حتى نودينا : يا أصحاب الشجرة ، فرجعوا .  
لم أجد من قوله : « فأُنسِيناها » .

حديث : « يُضاعف عمل الغلانية ، إذا استنَّ بِعَمَلِهِ ، على عمل السَّبعين<sup>(٤)</sup> ضِعْفًا » .

روى بَقِيَّة ، عن عبد الملك بن مهران ، عن عثمان بن زائدة ، عن نافع ، عن ابن عمر ،  
مرفوعا : « السَّرُّ أفضل من العلانية ، والعلانية<sup>(٥)</sup> أفضل لمن أراد الاقتداء » .

أورده في « الميزان » ، في ترجمة عبد الملك ، وكان من ضمفاء العقيلي<sup>(٦)</sup> .

حديث : « ازهدَّ في الدنيا يحبك الله ، وابذُ إليهم هذا الحطام يحبوك » .

لم أجد الشطر الثاني ، بهذا اللفظ .

حديث : « أول من يدخل الجنة ثلاثة : الإمام المُقسِط [أحدُهم] »<sup>(٧)</sup> .

(١) في المطبوعة : « عيده » ، والثبت في : د ، والإحياء ٢٦٤/٣ .

(٢) لم نجده في الترمذي ، وهو في صحيح مسلم ( باب بشارة من ستر الله عيبه في الدنيا بأن يستر عليه في الآخرة من كتاب البر ) ٢٠٠٢/٤ . (٣) في المطبوعة : « بعلمه » ، والثبت في : د ، والإحياء ٢٦٥/٣ . (٤) في : د : « بسبعين » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٧٣/٣ .

(٥) في : د : « فالعلانية » ، والثبت في : المطبوعة ، وميزان الاعتدال ٦٦٥/٢ .

(٦) أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي . انظر الجزء الرابع ، صفحة ٢٠٢ .

(٧) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٢٧٨/٣ .

حديث أبي سعيد : « أقربُ الناس مني مجلساً يوم القيامة (١) إمامٌ عادلٌ » .  
الأصفهاني في « الترغيب » ، بلفظ : « إن أحبَّ الناس إلى الله وأقربَهم مني مجلساً ،  
الإمامُ العادل » .

حديث الحسن : أن رجلاً ولَّاه النبي ﷺ ، فقال [للنبي] (٢) : خيرٌ لي .  
قال : « اجلس » .

حديث : « نعمتُ المُرِضةُ ، وبُئِستُ الفاطمةُ » .  
رواه ابن حبان ، من حديث أبي هريرة ، إلا أنه قال : « بُئِستُ » في الموضعين .  
حديث : نهى رسولُ الله ﷺ عليه وسلَّم عن القضاء (٣) .  
حديث الحجاج الثقفى : « إن مجالسَ الذكرِ رياضُ الجنة » .  
حديث : « إن الرياءَ سبعونُ باباً » .

### ﴿ كتاب ذم الكبر والمُعجب ﴾

حديث : « اللهم أعوذُ بك من نَفَخَةِ الكبرياء » .  
حديث زيد بن أسلم : دخلتُ على ابن عمر ، فرأى عليه عبد الله بن واقد ، عليه ثوبٌ  
جديد ، فذكر حديث : « لا ينظرَنَّ اللهُ إلى مَنْ جَرَّ إِزارَهُ » (٤) .  
لم أجدُ فيه ذكرَ عبد الله بن واقد ، والحديث عند « مسلم » (٥) ، « والترمذي » (٦) ،  
وصحَّحه .

حديث أبي سلمة المديني ، عن أبيه ، عن جده : كان رسولُ الله ﷺ عليه وسلَّم  
عندنا بقباء ، وكان صائماً ، فأَتَيْنَاهُ عند إفطاره بقدرٍ من لبن ، وجعلنا فيه شيئاً من عسل ..  
الحديث (٧) .

---

(١) في المطبوعة : « الإمام العادل » ، وفي د : « إمام عدل » ، والمثبت في الإحياء ٢٧٨/٢ .  
(٢) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٢٧٩/٣ . (٣) الإحياء ٢٨١/٣ .  
(٤) تمامه في الإحياء ٢٩١/٣ : « خيلاء » (٥) صحيح مسلم (باب تحريم جر الثوب خيلاء ،  
من كتاب اللباس والزينة) ١٦٥١/٣ ، ١٦٥٢ . (٦) سنن الترمذي ، بشرح ابن العربي (باب ماجاء  
في كراهية جر الإزار من أبواب اللباس) ٢٣٦/٧ . (٧) وتامه : « فلما رفعه وذاقه وجد حلاوة  
العسل ، فقال : ما هذا ؟ قلنا : يارسول الله ، جعلنا فيه شيئاً من عسل . فوضعه ، وقال : أما لي لأأخرمه ،  
ومن بنذر أفقره الله ، ومن أكثر ذكر الله أحبه الله » ، الإحياء ٢٩٩/٣ .

وفيه : « أَمَا إِنِّي لَا أُحَرِّمُهُ ، وَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ اقْتَصَدَ أَغْنَاهُ اللَّهُ » . . الحديث .

حديث : قام سائلٌ على الباب ، وبه زَمَانَةٌ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَأَجْلَسَهُ عَلَى نَحْيِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « اطْعَمْ » . . الحديث<sup>(١)</sup> .

حديث : « إِذَا هَدَى اللَّهُ عَبْدًا لِلْإِسْلَامِ ، وَحَسَّنَ صُورَتَهُ ، وَحَمَلَهُ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ شَائِنٍ [ لَهُ ]<sup>(٢)</sup> ، وَرَزَقَهُ مَعَ ذَلِكَ تَوَاضُعًا ، فَذَلِكَ مِنْ صَفْوَةِ اللَّهِ » .  
روى الطَّبْرَانِيُّ نَحْوَهُ ، مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ .

حديث : « أَرْبَعٌ لَا يُعْطِيَنَّ اللَّهُ إِلَّا مَنْ يَحِبُّ : الصَّمْتُ ، وَالتَّوَكُّلُ ، وَالتَّوَاضُّعُ ، وَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا » .

في « المعجم الكبير » للطَّبْرَانِيِّ ، وَ « المستدرک » نَحْوُهُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ، إِلَّا أَنَّهُمَا جَمَلًا بَدَلَ « التَّوَكُّلِ » ، « ذَكَرَ اللَّهُ » ، وَبَدَلَ « الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا » ، « قَلَّةُ الشَّيْءِ » .  
وَرَوَاهُ أَحْمَدُ<sup>(٣)</sup> أَيْضًا .

حديث : كَانَ يَطْعَمُ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ أَسْوَدُ ، بِهِ جُدَرِيٌّ فَأَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ .  
حديث : « إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَحْمِلَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فِي يَدِهِ فَيَكُونُ مِهْنَةً<sup>(٤)</sup> لِأَهْلِهِ ، يَدْفَعُ<sup>(٥)</sup> بِهِ الْكِبَرَ عَنْ نَفْسِهِ » .

حديث : « مَا لِي [ لَا ]<sup>(٦)</sup> أَرَى عَلَيْكُمْ حُلَاوَةَ الْعِبَادَةِ ؟

قَالُوا : وَمَا هِيَ ؟

قَالَ : « التَّوَاضُّعُ » .

(١) وَتَمَامُهُ : « فَكَانَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ اشْتَأَزَمْنَهُ ، وَتَكَرَّرَ ، فَامَاتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ حَتَّى كَانَتْ بِهِ زَمَانَةٌ مِثْلُهَا » . الإحياء ٢٩٣/٣ . (٢) سَاقَطَ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي : المطبوعة ، والإحياء ٢٩٣/٣ .  
(٣) لَعَلَّهُ وَرَدَ فِيهِ بِإِفْطَاحٍ آخَرَ ، فَإِنَّا لَمْ نَجِدْهُ بِهَذَا اللَّفْظِ . (٤) فِي : د « مِهْنَةٌ » ، وَالتَّيْبَتُ فِي : المطبوعة ، والإحياء ٢٩٣/٣ . (٥) فِي : المطبوعة : « وَيَدْفَعُ » ، وَالتَّيْبَتُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ .  
(٦) سَاقَطَ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي : المطبوعة ، وَالْإِحْيَاءُ ٢٩٣/٣ .

حديث : « إذا رأيتم المتواضعين من أمتي فتواضعوا لهم ، وإذا رأيتم المتكبرين ، فتكبروا عليهم » . . الحديث (١) .

حديث : « كفى بالمرء شراً أن يحقر أخاه المسلم » هو عند « مسلم » (٢) بلفظ : « بحسب امرئ من الشر » . . الحديث .

حديث : أن رجلين تفاخرا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال أحدهما : أنا فلان ابن فلان ، فمن أنت ، لا أم (٣) لك ؟

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « افتخر رجلان عند موسى ، عليه السلام » . . الحديث (٤) .

حديث : كان يمشي مع أصحابه ، فيأمرهم بالتقدم ، ويمشي في الغار (٥) .

حديث أبي سعيد الخدري : كان يعلف الناضح ، ويمقل البعير ، ويقم البيت . . الحديث ، بطوله (٦) .

وفي آخره حديث لعائشة في صفة (٧) أيضا .

حديث : « من حمل الفاكهة والشيء (٨) ، فقد برئ (٩) من الكبر » .

رواه البيهقي في « الشعب » ، بلفظ : « من حمل بضاعته » .

قول عمر : ما زال يُعرف في طلحة ، بأو (١٠) منذ أصيبت أصبته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حديث : « إن صلاة المذل لا تُرفع فوق رأسه ، ولأن تضحك وأنت معترف [بذنبك] (١١) خيرٌ من أن تبكي وأنت مُدِلٌ بعملك » .

(١) وتامه : « فإن ذلك مذلة لهم وصغار » . الإحياء ٢٩٣/٣ ، ٢٩٤ .

(٢) صحيح مسلم ( باب تحريم ظلم المسلم وخذه واحتقاره ودمه وعمره وماله ، من كتاب البر )

١٩٨٦/٤ . (٣) في د : « أب » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٠٢/٣ .

(٤) وتامه : « حتى عد تسعة ، فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام : قل للذي افتخر ، بل التسعة

من أهل النار ، وأنت عاشرهم » . (٥) في د : « الغبار » ، وفي الإحياء ٣٠٤/٣ : « غمارهم » ،

والمثبت في : المطبوعة . (٦) الإحياء ٣٠٦/٣ . (٧) في د : « صفاته » ، والمثبت في : المطبوعة .

(٨) في الإحياء ٣١٥/٣ : « أو الشيء » . (٩) في المطبوعة : « سلم » ، والمثبت في : د ، والإحياء .

(١٠) في المطبوعة ، والإحياء ٣١٦/٣ : « ناو » ، والمثبت في : د ، والأو : الكبر .

(١١) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٣١٧/٣ .

حديث أذان بلال على ظهر الكعبة<sup>(١)</sup> ، ونزول : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> .

أما أذان بلال يومئذ فرواه ابن إسحاق في « السيرة »<sup>(٣)</sup> ، وعقد له البيهقي بابا في « دلائل النبوة » ، وليس فيه ذكر أن ذلك سبب نزول الآية .

### ﴿ كتاب ذم الغرور ﴾

حديث : « إن الغرور سيفلب على آخر هذه الأمة » .

حديث مَعْقِل<sup>(٤)</sup> بن يسار، مرسلا : « يأتي على الناس زمانٌ يَخْلَقُ فيه القرآنُ في قلوب الرجال » . . الحديث<sup>(٥)</sup> .

حديث : « شرُّ الناس علماء السوء » .

حديث أبي الدرداء : « إذا زخرفتُم مساجدكم ، وحلّيتُم<sup>(٦)</sup> مصاحفكم<sup>(٧)</sup> فالدمارُ عليكم<sup>(٨)</sup> » .

رويناه في « كتاب المصاحف » لابن أبي داود ، موقوفا على أبي الدرداء .

وكذلك رواه ابن المبارك في « الزهد » ، موقوفا عليه ، ولم أره مرفوعا .

حديث : لما أراد أن يبنى مسجد المدينة ، أتاه جبريل عليه السلام ، فقال : ابنو سبعة أذرع طولاً في السماء ، ولا<sup>(٩)</sup> تُزخرفه ، ولا تُنقشهُ .

حديث أبي الدرداء : « أُرِيتُ<sup>(١٠)</sup> الرجلَ يصوم النهار ، ويقوم الليل ، ويحُجُّ ، ويعتمر . . الحديث<sup>(١١)</sup> » .

(١) الإحياء ٣/٣٢١ . (٢) سورة الحجرات ١٣ . (٣) رواية ابن هشام ٤١٣/٢ .

(٤) في د « معلق » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، والإحياء ٣/٣٣٠ .

(٥) وتماه : « كما تخلق الثياب على الأبدان ، أمرهم كله يكون طمعا لا خوف معه ، إن أحسن أحدهم قال : يتقبل مني ، وإن أساء قال : يفرلني » . (٦) في الأصول : « وخلقتم » ، والتصويب عن الإحياء ٣/٣٤٨ ، وكتاب المصاحف ١٥٠ . (٧) في كتاب المصاحف : « فليكن الدثار » .

(٨) في الإحياء ٣/٣٤٨ : « لا » ، دون واو العطف . (٩) في المطبوعة : « إذا رأيت » ،

والثبوت في د ، والإحياء ٣/٣٤٩ . (١٠) وتماه : « ويتصدق ، ويفزو في سبيل الله ، ويعود المريص ، ويشيع الجنائز ، ويعين الضعيف ، ولا يعلم منزله عند الله يوم القيامة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما يجزى . . . » .

— ٣٥٦ —

وفيه : فقال : « إِنَّمَا يُجْزَى عَلَى قَدْرِ عَقْلِهِ » .  
لم أره ، إلا من حديث ابن عمر ، مع اختلاف .

### ﴿ كتاب التوبة ﴾

حديث : « التائبُ حبيبُ الله » .  
حديث : « إِنْ أَكْثَرَ صِيَاحَ أَهْلِ النَّارِ مِنَ التَّسْوِيفِ » .  
حديث : إِنْ حَبَشِيًّا ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ كُنْتُ أَعْمَلُ الْفَوَاحِشَ ، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟  
فَقَالَ : « نَعَمْ » .  
فَوَلَّى ، ثُمَّ رَجَعَ ، فَقَالَ : أَكُنْ يَرَانِي ، وَأَنَا أَعْمَلُهَا ؟  
قَالَ : « نَعَمْ » .  
فَصَاحَ صَيْحَةً خَرَجَتْ فِيهَا نَفْسُهُ .  
حديث : « قَالَ إِبْلِيسُ : وَعِزَّتِكَ ، (١) لَا خَرَجْتُ (٢) مِنْ قَلْبِ ابْنِ آدَمَ (٣) مَا دَامَ فِيهِ الرُّوحُ .  
فَقَالَ اللَّهُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي ، لَا حُجِبْتُ عَنْهُ التَّوْبَةُ مَا دَامَ فِيهِ الرُّوحُ » .  
هو في : « المستدرک » بلفظ آخر ، من حديث أبي سعيد .  
حديث : « إِنْ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ، كَمَا يُذْهِبُ الْمَاءُ الْوَسَخَ » .  
حديث : « مِنَ الْكِبَائِرِ السَّبْتَانِ بِالسَّبَّةِ ، وَمِنَ الْكِبَائِرِ اسْتِطَالَةُ الرَّجُلِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ [ الْمُسْلِمِ ] (٤) » .  
حديث : « الدُّنْيَا مَزْرَعَةُ الْآخِرَةِ » .  
روى البَيْهَقِيُّ في « الزهد » ، من رواية قَيْسِ بْنِ حَازِمٍ ، عن جرير ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يَتَزَوَّدْ (٥) فِي الدُّنْيَا يَنْفَعَهُ فِي الْآخِرَةِ » .

---

(١) في د : « لخرجت » ، والثبت في المطبوعة ، والإحياء ١٢/٤ .  
(٢) ساقط من ؛ د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء . (٣) تكملة من : د ، والإحياء ١٧/٤ .  
(٤) في د : « تزود » ، والثبت في : المطبوعة .



- حديث : « الناسُ نِيَامٌ فإذا ماتُوا انتَبهوا » .
- حديث : « إن آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ يُقِيمُ فِيهَا سَبْعَةَ آلَافِ سَنَةٍ » .
- حديث : « الغَضَبُ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ » .
- هو عند التِّرْمِذِيِّ<sup>(١)</sup> ، من حديث أَبِي سَعِيدٍ ، بلفظٍ : « إِنْ الغَضَبُ بَجَرَّةٌ<sup>(٢)</sup> فِي قَلْبٍ ابْنِ آدَمَ » .
- حديث : « الْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْأَنْبِيَاءِ ، ثُمَّ الْأَوْلِيَاءِ ، ثُمَّ الْأَمْثَلِ فَلَا أَمْثَلَ » .
- <sup>(٣)</sup> المعروف في لفظه : « أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الصَّالِحُونَ ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَلَا أَمْثَلَ<sup>(٤)</sup> » .
- حديث : « جَالِسُوا التَّوَّابِينَ ، فَإِنَّهُمْ أَرْقَى أَفْئِدَةً » .
- حديث : « أَمَا إِنِّي<sup>(٥)</sup> لَا أَنْسَى وَلَكِنْ أَنْسَى<sup>(٥)</sup> لِأَشْرَعِ » .
- ذكره مالك<sup>(٦)</sup> ، بلاغا ، ولم يُوجَدَ متصِلا .
- حديث : « إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً ، فَأَتَيْتُهَا حَسَنَةً ، تَكْفُرُهَا ، السِّرُّ بِالسِّرِّ ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ » .
- في « المعجم الكبير » للطَّبْرَاقِيِّ ، من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ : « وَمَا عَمِلْتُ مِنْ سُوءٍ فَأُحْدِثُ لِلَّهِ تَوْبَةً ، السِّرُّ بِالسِّرِّ ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ » .
- حديث : « حَسَنَاتُ الْأَبْرَارِ سَيِّئَاتُ الْمُقَرَّبِينَ » .
- يُنْظَرُ ، إِنْ كَانَ حَدِيثًا ، فَإِنَّ الْمَصْنُفَ قَالَ : قَالَ الْقَائِلُ الصَّادِقُ : فَيُنْظَرُ مَنْ أَرَادَ<sup>(٧)</sup> .
- حديث : « مَا مِنْ يَوْمٍ طَلَعَ فَجْرُهُ ، وَلَا لَيْلَةٍ غَابَ<sup>(٨)</sup> شَفَقُهَا ، إِلَّا وَمَلَكَانِ يَتَجَاوَبَانِ » .

(١) سنن الترمذی ، بشرح ابن العربی ( باب ما جاء ما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بما هو كائن لى يوم القيامة ، من أبواب الفتن ) ٤٣/٩ . (٢) في د : « من » ، والمثبت في : المطبوعة ، وسنن الترمذی . (٣) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « أنا » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٣٨/٤ . (٥) في المطبوعة : « أنسى » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٤٤/٤ . (٦) الموطأ ( باب العمل في السهو ، من كتاب السهو ) ١٠٠/١ . (٧) الإحياء ٤٤/٤ . (٨) في د : « غار » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٤٦/٤ .

بأربعة أصوات ، فيقول أحدهما : يا ليتَ (١) هذا الخلقُ (٢) لم يُخلَقُوا « .. الحديث (٣) .  
 حديث عمر : « الطابع (٤) مُعَلَّقٌ بقائمة العرش ، فإذا انتهكت الحرُمات « .. الحديث (٥) .  
 لم أره إلا من حديث ابن عمر .  
 رواه ابن حبان في « الضعفاء » .  
 حديث مجاهد : « القلبُ مثلُ الكفِّ المفتوحة ، كلما أذنب ذنباً اتبصت (٦) أصْبُعٌ ..  
 الحديث (٧) .

لم أره ، إلا من قول حذيفة .  
 رواه البيهقي في « الشعب » .  
 حديث : ما خلفَ ديناراً ولا درهما ، إنما خلفَ العلمَ والحكمة .

### ﴿ كتاب الصبر والشكر ﴾

حديث : « من أقلَّ ما أوتيتم اليقينُ وعزيمةُ الصبرِ » .. الحديث ، بطوله (٨) .  
 وقد تقدّم بعضه في العلم (٩) ، ولم أجده .  
 حديث : « الصبرُ كنزٌ من كنوز الجنة » .  
 حديث : سُئِلَ مرةً : ما الإيمان ؟  
 فقال : « الصبرُ » .  
 حديث : « أفضلُ الإيمان ما أُكْرِهت عليه النفوسُ » .  
 لم أره ، إلا من قول عمر بن عبد العزيز .

---

(١) في المطبوعة : « هذه الخلائق » ، وفي د : « هذا الخلائق » ، والثبت في الإحياء .  
 (٢) وتامه : « ويقول الآخر : يا ليتهم إذ خلقوا علموا لماذا خلقوا ، فيقول الآخر : ياليتهم إذ لم يعلموا لماذا خلقوا عملوا بما علموا » الإحياء ، وفيه رواية أخرى . (٣) في الأصول : « الطابع » ، والصواب في الإحياء ٤/٦٤ . (٤) وتامه : « واستحلت المحارم ، أرسل الله الطابع ، فيطبع على القلوب بما فيها » . (٥) وفي د : « انقضت » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٤/٦٤ .  
 (٦) وتامه : « حتى تنقبض الأصابع كلها ، فيسد على القلب ، فذلك هو الطبع » .  
 (٧) الإحياء ٤/٥٤ . (٨) صفحة ٢٩٠

حديث عطاء ، عن ابن عباس : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأنصار ، فقال : « أمؤمنون أنتم ؟ » .

فسكتوا ، فقال عمر : نعم .

فقال : « وما علامة إيمانكم ؟ » .

فقال : نشكرُ على الرِّخاء ، ونصبرُ على البلاء .: الحديث (١) .

حديث : « مَنْ مات فقد قامت قيامته » .

حديث أنس : « قال الله : يا جبريل ، ما جزاء من سَلَبْتُ كَرِيْمَتِيهِ ؟

قال : سبحانه ، لا علمَ لنا إِلَّا ما عَلَّمْتَنَا .

قال : جزاؤه الخلودُ في داري ، والنظرُ إلى (٢) وجهي » .

حديث : « مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ ، ومعرفةِ حَقِّهِ أَنْ لَا تَشْكُوَ وَجَمَّكَ ، وَلَا تَذْكُرْ مُصِيبَتَكَ » .

حديث : « إِنْ اللَّهُ يُبْغِضَ الشَّابَّ الْفَارِغَ » .

حديث : « يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لِيَتِمَّ الْحَمَادُونَ » الحديث (٣) .

في الطَّبْرَانِيِّ نَحْوُهُ ، من حديث ابن عباس ، مختصراً .

حديث : « الحمدُ رداءُ الرحمن » .

حديث : « ليس شيءٌ من الأَذْكَارِ يُضَاعَفُ ما يُضَاعَفُ الْحَمْدُ لِلَّهِ » .

حديث : قيل للنبيِّ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ عَيْسَى مَشَى عَلَى الْمَاءِ .

فقال : « لو أزدادَ يَقِيناً لَمَشَى عَلَى الْهَوَاءِ » .

حديث : « سيكون عليكم أمراءٌ يُفْسِدُونَ ، وما يُصْلِحُ اللَّهُ بِهِمْ ، [أَكْثَرُ] (٤) ، فإن

أحسنوا » .: الحديث (٥) .

(١) وتامه : « ونرضى بالقضاء ، فقال صلى الله عليه وسلم : مؤمنون ورب الكعبة » . الإحياء

٥٤/٤ . (٢) في د : « في » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٦٣/٤ .

(٣) وتامه : فتقوم زمرة ، فينصب لهم لواء ، فيدخلون الجنة . قيل : ومن الحمادون ؟ قال : الذين

يشكرون الله تعالى على كل حال . الإحياء ٧٠/٤ . (٤) تكملة من : د ، والإحياء ٨٥/٤ .

(٥) وتامه : « فلهم الأجر وعليكم التكرار ، وإن أساءوا فعليهم الورر وعليكم الصبر » .

- حديث : « نعم العونُ على الدينِ المرأةُ الصالحة » .
- حديث : كان من أكرمِ أرومةٍ في نسبِ آدم .
- حديث : « وَيَلْ لَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ، ثُمَّ مَسَحَ بِهَا سَبْلَتَهُ »<sup>(١)</sup> بمعنى قوله : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾<sup>(٢)</sup> .
- الأخبار الواردة في الملائكة الموكلين بالسماء ، والأرض ، والنبات ، والحَيوان ، والمطر<sup>(٣)</sup>
- حديث : « إِنَّ الْبُقْعَةَ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا النَّاسُ ، إِمَّا أَنْ تَلْعَنَهُمْ إِذَا تَفَرَّقُوا ، أَوْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ » .
- حديث : لَعَنَ الْمَلَائِكَةُ لِلْعُصَاةِ<sup>(٤)</sup> .
- حديث : « مَنْ لَمْ<sup>(٥)</sup> يَسْتَغْفِرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَلَا أَغْنَاهُ اللَّهُ » .
- حديث : « كَفَى بِالْيَقِينِ غِنًى » .
- لم أره ، إلا من قول عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ .
- حديث : « مَا عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى عَبْدٍ ، إِلَّا كَثُرَتْ حَوَائِجُ النَّاسِ إِلَيْهِ ، فَخَنَ تَهَاوَنَ بِهِمْ عَرَضَ تِلْكَ النِّعْمَةِ لِلزَّوَالِ » .
- هو في « الضمفاء » ، لابن حَبَّانَ ، من حديث مُعَاذٍ ، إِلَّا أَنْ لَفْظُهُ : « إِلَّا عَظُمَتْ مُؤْنَةُ النَّاسِ عَلَيْهِ ، فَمَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ تِلْكَ الْمُؤْنَةَ ، فَقَدْ عَرَّضَ » . . الحديث .
- حديث : « إِنْ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا ، فَأَصَابَتْهُ<sup>(٦)</sup> شِدَّةٌ ، أَوْ بَلَاءٌ<sup>(٧)</sup> فِي الدُّنْيَا ، فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَمُدَّ بِهِ ثَانِيًا » .

---

(١) في د : « سلبه » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٠٢/٤ .  
والسبلة : مقدم اللحية ، وما أسبل منها على الصدر . النهاية ٣٣٩/٢ .  
قال أبو حامد : ومعناه أن يقرأ ويترك التأمل .

(٢) سورة آل عمران ١٩٠ ، والذي جاء في الإحياء هو الطرف الآخر من الآية التالية .

(٣) الإحياء ١٠٥/٤ . (٤) في المطبوعة : « تجمع » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١٠٦/٤ .

(٥) الإحياء ١٠٦/٤ . (٦) في د : « لا » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٠٩/٤ .

(٧) في د ، والمتن : « فأصابه » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١١٢/٤ .

(٨) في د ، والمتن : « وبلاء » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

هو موجود بلفظ قريب منه ، ولم أره بهذا اللفظ .  
 حديث : إن رجلاً قال : يا رسول الله ، ذهب مالي ، وسُقِمَ جسدي .  
 فقال : « لا خيرَ في عبدٍ لا يذهب ماله ، ولا يسقم جسده ، إن الله إذا أحبَّ عبداً ابتلاه ، وإذا ابتلاه صبره » .  
 حديث أنس : « ما تجرّع عبدٌ قطُّ جرعتين أحبَّ إلى الله من جرعة غليظٍ ردها بحِلْمٍ ، وجرعة مُصيبة يصبر الرجلُ لها ، ولا قُطِرَتْ قطرةٌ »<sup>(١)</sup> .  
 وفيه : « وما خطأ عبدٌ .. الحديث<sup>(٢)</sup> » .  
 حديث : « وعافيتك أحبُّ إليَّ » .  
 هو في السيرة<sup>(٣)</sup> ، بلفظ « أوسع لي » .  
 حديث : « يُؤْتَى بِأَشْكَرِ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فيجزّيه اللهُ جزاءَ الشَّاكِرِينَ .<sup>(٤)</sup> وَيُؤْتَى بِأَصْبَرَ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فيُقالُ<sup>(٥)</sup> أَرْضَى أَنْ نَجْزِيكَ كما جَزَيْنَا هَذَا الشَّاكِرَ ؟ » .  
 فيقول : سم<sup>(٦)</sup> ياربُّ !  
 فيقول الله تعالى : كَلَّا ، أَنْعَمْتُ عَلَيْهِ<sup>(٧)</sup> فشكر<sup>(٨)</sup> ، وابتليتك فصبرت ،  
 لَأَضَعِفَنَّ لَكَ الْأَجْرَ عَلَيْهِ ، فيُعطَى أَضْعَافَ جَزَاءِ الشَّاكِرِينَ » .  
 حديث : « الْجَمْعَةُ حِجُّ الْمَسَاكِينِ ، وجهاد<sup>(٩)</sup> المرأة حسنُ التبعل » .  
 حديث : « آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ دَخُولًا الْجَنَّةَ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، وَآخِرُ أَصْحَابِي دَخُولًا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ » .

---

(١) بعده في الإحياء ١١٥/٤ : « أحب إلى الله من قطرة دم أهرقت في سبيل الله ، أو قطرة دمع في سواد الليل وهو ساجد ، ولا يراه إلا الله » . (٢) وتامه : « حطوتين أحب إلى الله تعالى من خطوة إلى صلاة الفريضة ، وخطةوة إلى صلة الرحم » . (٣) سيرة ابن إسحاق ، رواية ابن هشام ١/٤٣٠ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، والإحياء ١١٨/٤ . (٥) بعد هذا في الإحياء زيادة : « له » . (٦) في المطبوعة : « يم » ، والصواب في : د ، والإحياء . (٧) في المطبوعة . « عليك » وأثبتنا الصواب من د ، والإحياء . (٨) في الأصول : « فشكرت » وأثبتنا الصواب من الإحياء . (٩) في د : « وحاد » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١١٨/٤ .

حديث : « يدخل سليمانُ بعد الأنبياء بأربعين خريفاً » .  
 حديث : « أبواب الجنة كلها مصراعان ، إلا باب الصبر ، فإنه باب واحد ، وإن من يدخله أهل البلاء ، إمامهم أيوب عليه السلام » .

### ﴿ كتاب الرجاء والخوف ﴾

حديث زيد الخليل : جئت<sup>(١)</sup> لأسألك عن علامة الله فيمن يريد .. الحديث<sup>(٢)</sup> .  
 حديث : « أوحى الله إلى داود عليه السلام ، أحب<sup>(٣)</sup> من يحبني ، وحبيبي إلى خلقي . قال : رب ، كيف ؟ » .. الحديث<sup>(٤)</sup> .  
 حديث : أن رجلاً من بني إسرائيل ، كان يُقنط الناس ، ويشدد عليهم ، فيقول الله تعالى يوم القيامة : « اليوم أويستك من رحمتي ، كما كنت تُقنط عبادي منها » .  
 حديث : لم يزل يسأل في أمته ، حتى قيل له : أما ترَضَى وقد أنزلت عليك : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ ﴾<sup>(٥)</sup> .. الحديث<sup>(٦)</sup> .  
 حديث أنس : أنه سأل ربه في ذنوب أمته ، فقال : « يارب اجعل حسابهم إلى ، لئلا يطالع على مساويهم غيري » .. الحديث<sup>(٧)</sup> .

(١) في المطبوعة : « حيث » ، والكلمة في د غير منقطوعة ، والمثبت في الإحياء ١٢٥/٤ .

(٢) وتامه : وعلامته فيمن لا يريد .

فقال : كيف أصبحت ؟

قال : أصبحت أحب الخير وأهله وإذا قدرت على شيء منه سارعت إليه ، وأيقنت بشوابه ، ولادافني منه شيء حزنت عليه ، وحننت إليه .

فقال : هذه علامة الله فيمن يريد ، ولو أرادك للآخرة هيأتك لها ، ثم لايبالي في أي أودينها هلكت » .

(٣) في الإحياء ١٢٦/٤ : « أحبني وأحب .. » . (٤) وتامه : « أحببك إلى خلقتك » . قال :

اذكرني بالحسن الجميل . واذكر آلائي وإحساني ، وذكرهم ذلك فإنهم لايعرفون مني إلا الجميل » .

(٥) سورة الرعد ٦ . (٦) الحديث هنا تام . انظر الإحياء ١٢٨/٤ . (٧) وتامه : « فأوحى

الله تعالى لإله : هم أمتك وهم عبادي ، وأنا أرحمهم منك ، لأجعل حسابهم إلى غيري لئلا تنظر إلى مساويهم

أنت ولا غيرك » . الإحياء ١٢٨/٤ .

حديث : قال يوما : « يا كريمَ العفو » فقال جبريل : أتدري ما تفسر : يا كريم العفو ؟ .. الحديث<sup>(١)</sup> .

لم أره ، إلا من خطب جبريل لإبراهيم الخليل ، صلى الله عليهما وسلم .  
رواه البيهقي ، في « شعب الإيمان » .

حديث : « لو أذنب العبدُ حتى تبلغ ذنوبه عَنانَ السماء » .. الحديث<sup>(٢)</sup> .  
هو في الترمذي<sup>(٣)</sup> ، بلفظ : « يا ابن آدم ، لو بلغت ذنوبك عَنانَ السماء ، ثم استغفرتني غفرتُ لك » .

حديث : « لو لقيتني عبدى بقرابِ الأرض<sup>(٤)</sup> » .. الحديث<sup>(٥)</sup> .  
هو أيضا في الترمذي<sup>(٦)</sup> ، بلفظ : « يا ابن آدم ، لو لقيتني » .. الحديث .  
حديث : « إذا عمل العبدُ السيئة ، وكتبَ ، وعمل حسنة ، قال صاحب اليمين لصاحب الشمال ، وهو أمير<sup>(٧)</sup> عليه : ألقِ هذه السيئة ، حتى ألقى من حسناته واحدة ، من<sup>(٨)</sup> تضعيف العشر » .. الحديث<sup>(٩)</sup> .

حديث أنس : « إذا أذنب العبدُ ذنباً كُتِبَ عليه » .

فقال أعرابيٌّ : فإن تاب عنه ؟

قال : « مُحِيَ عنه » .

قال : فإن عاد ؟

قال : « يُكْتَبَ عليه » .

قال : فإن تاب ؟

(١) وتامه : « هو إن عفا عن السيئات برحمته ، بدلها حسنات بكرمه » الإحياء ٤/ ١٢٨ ، ١٢٩ .

(٢) وتامه : « غفرتها له ، ما استغفرتني ورجأتني » . الإحياء ٤/ ١٢٩ .

(٣) سنن الترمذي ، بشرح ابن العربي (باب في فضل التوبة والاستغفار ، من أبواب الدعوات) ١٣/ ٦٠ .

(٤) قراب الأرض : ما يقارب ملائها . النهاية ٤/ ٣٤ . (٥) وتامه : ذنوبا لقيته بقراب الأرض

مغفرة . الإحياء ٤/ ١٢٩ . (٦) سنن الترمذي ، بشرح ابن العربي ، الموضع السابق ، وفيه :

« لو أتيتني » . (٧) في المطبوعة : « أمين » ، وفي د : « أمر » ، والمثبت في الإحياء ٤/ ١٢٩ .

(٨) لم ترد هذه اللفظة في الإحياء . (٩) وتامه : « وأرفع له تسع حسنات . فتلقى عنه السيئة »

قال : « مُحَيٍّ عَنْهُ مِنْ صَحِيفَتِهِ » .. الحديث ، بطوله <sup>(١)</sup> .  
هو في « شُعْبِ الْإِيمَانِ » مختصراً ، مع اختلافٍ .  
ونحوهُ من حديث عقبة بن عامر .  
حديث أنس الطويل <sup>(٢)</sup> ، أن أعرابياً ، قال : يا رسول الله : مَنْ يَلِيَّ حَسَابَ الْخَلْقِ ؟  
قال : « اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى » .  
قال : هو بنفسه ؟  
قال : « نعم » .  
فتبَسَّم الأعرابيُّ ، وقال : إن الكريمَ إذا قَدَّرَ عَقَا .  
حديث : « انْثُوْنُ أَفْضَلُ مِنَ الْكُفَّةِ ، وَالْمُؤْمِنُ طَيِّبٌ طَاهِرٌ ، وَالْمُؤْمِنُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ » .  
روى الثلث الأخير منه ابنُ حِبَّانٍ في « الضعفاء » .  
حديث : « خَلَقَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِ رَحْمَتِهِ سَوَاطٍ ، يَسُوقُ بِهِ عِبَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ » .  
حديث أبي سعيد : « مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئاً إِلَّا جَعَلَ لَهُ مَا يَغْلِبُهُ ، وَجَعَلَ رَحْمَتَهُ تَغْلِبُ غَضَبَهُ » .  
حديث أنس : « مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ <sup>(٣)</sup> لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ ، وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئاً حُرِّمَتْ عَلَيْهِ النَّارُ ، وَلَا يَدْخُلُهَا مَنْ فِي قَلْبِهِ وَزَنُّ <sup>(٤)</sup> ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ » .  
حديث محمد بن الحنفية ، عن عليٍّ في قوله تعالى <sup>(٥)</sup> : ﴿ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ ..  
الحديث <sup>(٦)</sup> ، في بكاء النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، وبكاء جبريل ، ونزول ميكائيل إليهما .  
حديث : « سَلُّوا اللَّهَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى ، فَإِنَّمَا تَسْأَلُونَ كَرِيماً » .  
حديث : « إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَأَعْظَمُوا الرَّغْبَةَ ، وَاسْأَلُوا <sup>(٧)</sup> الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ » .

---

(١) الإحياء ١٢٩/٤ . (٢) الإحياء ١٣٠/٤ . (٣) في د بعد هذا زيادة : « قول » ،  
والثبوت في : المطبوعة ، والإحياء ١٣١/٤ . (٤) في الإحياء : « مثقال » .  
(٥) سورة الحجر ٨٥ . (٦) الإحياء ١٣٢/٤ . (٧) في المطبوعة : « وسلوا » ، والثبوت  
في : د ، والإحياء ١٣٤/٤ .



- حديث : « أنا أخوفكم بالله »<sup>(١)</sup> .
- حديث : « أوحى الله إلى داود : يادأود ، خفني كما تخاف<sup>(٢)</sup> السبع الضاري » .
- حديث : « إن أردت أن تلقاني فأكثر من الخوف بعمدي » ، يقوله لابن مسعود .
- حديث : « أتمكم عقلاً أشدكم لله خوفاً » .. الحديث<sup>(٣)</sup> .
- حديث : « إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة خمسين سنة .. الحديث<sup>(٤)</sup> » .
- حديث ابن<sup>(٥)</sup> عمر : سمع رجلاً يذم الحجاج ، فقال : رأيت لو كان الحجاج حاضراً ، أكنت تتكلم بما تكلمت به ؟
- قال : لا .. الحديث<sup>(٦)</sup> .
- تقدم في « قواعد العقائد »<sup>(٧)</sup> .
- حديث : « إن جماعة قعدوا على باب حذيفة ، ينتظرونه ، وكانوا يتكلمون في شيء من شأنه ، فلما خرج عليهم سكّتوا حياءً منه .. الحديث<sup>(٨)</sup> » .
- حديث : إنه قد يفتح إلى قبر المذنب سبعون باباً من الجحيم<sup>(٩)</sup> .
- حديث : أنه قرأ سورة الحاقة ، فصيق .

### ﴿ كتاب الفقر ، والزهد ﴾

- حديث ابن عمر ، مرفوعاً : قال لأصحابه : « أي الناس خير ؟ »
- فقالوا<sup>(١٠)</sup> : مؤسر من المال ، يعطي حق الله في نفسه وماله .

(١) في الإحياء ١٣٥/٤ : « لله » . (٢) في المطبوعة : « السباع الضواري » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١٣٩/٤ . (٣) وتامه : لله تعالى ، وأحسنكم فيما أمر الله تعالى به ونهى عنه نظراً .

الإحياء ١٤١/٤ . (٤) وتامه : « حتى لا يبقى بينه وبين الجنة إلا شبر — وفي رواية : إلا قدر فواق ناقة — فيسبق عليه الكتاب ، فيختم له بعمل أهل النار » . الإحياء ١٤٤/٤ . (٥) في د : « أي » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ١٥٠/٤ . (٦) وتامه : « قال : كنا بعد هذا نفاقاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » . (٧) لم يسبق هذا الحديث وإنما سبق حديث في الفائق . انظر صفحة ٢٩٢ .

(٨) وتامه : « فقال : تكلموا فيما كنتم تقولون . فسكتوا ، فقال : كنا بعد هذا نفاقاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » . الإحياء ١٥٠/٤ . (٩) في المطبوعة : « جهنم » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١٥١/٤ . (١٠) في د : « قالوا » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٦٧/٤ .

فقال<sup>(١)</sup> : « نِعَمَ الرجلُ هذا ، وليس به » .

قالوا : فَمَنْ خَيْرُ الناسِ ، <sup>(٢)</sup> « يارسول الله » ؟

قال : « فقيرٌ يُعْطَى جُهدَه » .

حديث : « خيرُ [ هذه ] <sup>(٣)</sup> الأمة فقراؤها ، وأسرعها تضجعا في الجنة ضمفاؤها » .

حديث : « إن لي حرفتين اثنتين ، فمن أحبهما فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني :

الفقرُ والجهاد » .

حديث : نزل جبريلُ ، فقال : إن الله يُقرِّئك السلام ، ويقول : أتُحِبُّ أن أجعل هذه

الجبالَ من ذهب ، وتكون معك أينما كنت ، فأطرق ، ثم قال : « يا جبريل ، الدنيا دارُ

مَن لا دارَ له » .

حديث : « اطلعتُ في النار ، فرأيت [ أكثر ] <sup>(٤)</sup> أهلها الأغنياء » .

حديث : « إذا رأيتَ الفقرَ مقبلاً ، فقل : مرحباً بشعار الصالحين » .

لم أره ، إلا في الإسرائيليات ، أن الله أوحى إلى موسى بن عمران كذلك .

ذكره محمد بن خفيف ، في كتاب « شرف الفقراء » .

ورواه أبو موسى المديني في كتاب « تضييع العمر والأيام » <sup>(٥)</sup> ، قال : أخبرنا أبو علي ،

سنة ستٍّ ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا أبو بكر أحمد بن السُّدِّي <sup>(٦)</sup> الحداد ، حدثنا أبو محمد

الحسن بن علي القطان ، حدثنا إسماعيل بن عيسى العطَّار ، حدثنا إسحاق بن بشير <sup>(٧)</sup> ، عن

سميد ، عن قتادة ، عن كعب ، قال : فيما كله ربُّه تبارك وتعالى ، يعني موسى عليه السلام :

يامُوسى ، إذا رأيتَ الفقرَ مقبلاً . فذكره .

(١) في د : « قال » ، والمثبت في : المطبوعة ، الإحياء . (٢) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ،

والإحياء . (٣) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ١٦٨/٤ . (٤) ساقط من : د ،

وهو في : المطبوعة ، والإحياء ١٦٩/٤ . (٥) في د : « والإيمان » ، والمثبت في : المطبوعة ، وكشف الظنون

٤١٥/١ ، (٦) بضم السين المهملة وتشديد الدال ، نسبة إلى السدة ، وهى الباب . الباب ١/٣٧٥ .

ولعله أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد الحداد . انظر العبر ٢/٢٩٩ .

(٧) في د : « يسير » ، والمثبت في : المطبوعة .

حديث : كان لباسُ أهل الصُّفَّة الصوفَ ، فإذا عرقوا فاحت الروائحُ من ثيابهم ، فاشتدَّ ذلك على الأغنياء .. الحديث (١) .

في قوله تعالى (٢) : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾ .

حديث : « يؤتَى بالعبد يومَ القيامة ، فيعتذر الله تعالى إليه ، كما يعتذر الرجلُ إلى الرجل في الدنيا ، فيقول : وعزَّتني وجلالي ، مازوت الدنيا عنك لهوَّانك » .. الحديث (٣) .

وفيه : « أَخْرُجْ » (٤) إلى هذه الصفوف (٥) ، فن (٦) أطعمك في » .. الحديث (٧) .

حديث : « أَكْثَرُوا معرفةَ الفقراء ، واتَّخَذُوا عندهم الأيادي ، فإن لهم دولة » .. الحديث (٨) .

حديث : دخل رجلٌ فقير (٩) ، فقال : « لَوْ قَسِمَ نَوْرُ هَذَا عَلَى [أهل] (١٠) الْأَرْضِ لَوَسِعَهُمْ » .

حديث : « إِذَا أَبْغَضَ النَّاسُ فَقَرَاءَهُمْ ، وَأَظْهَرُوا عِمَارَةَ دُنْيَاهُمْ (١١) » .. الحديث (١٢) .

حديث سعيد بن عامر : « يَدْخُلُ فَقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ » .. الحديث (١٣) .

لم أجِد فيه ، إلا « سبعين » أو « أربعين » .

(١) بطوله في الإحياء ١٧٠/٤ . (٢) سورة الأنعام ٥٢ .

(٣) وبقية : « على ، ولكن لا أعددت لك من الكرامة والفضيلة » . الإحياء ١٧٠/٤ .

(٤) بعده في الإحياء زيادة : « ياعبدى » . (٥) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء .

(٦) في د : « من » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٧) هذا آخر السقط في : ز ، الذي

سبق التنبيه إلى أوله في صفحة ٢٨٧ . وكلة : « الحديث » ساقطة من : د ، وهي في المطبوعة .

وتام الحديث في الإحياء : « أو كساك في . يريد بذلك وجهي ، فخذ بيده فهو لك . والناس يومئذ

قد أجمعهم العرق ، فيخلل الصوف ، وينظر من فعل ذلك به ، فيأخذ بيده ، ويدخله الجنة » .

(٨) وتامه : « قالوا : يا رسول الله ، ومادولتهم ؟ قال : إذا كان يوم القيامة قيل لهم : انظروا من

أطعمكم كسرة ، أو سقاكم شربة ، أو كساكم ثوبا ، فخذوا بيده » ثم امضوا به إلى الجنة » الإحياء ١٧٠/٤ .

(٩) الذي في الإحياء ١٧١/٤ : « ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل فقير ، فلم ير له

شيئا » . (١٠) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء . (١١) في الإحياء ١٧١/٤ :

« الدنيا » . (١٢) وتامه : « وتكالوا على جمع الدراهم ، رماهم الله بأربع خصال ؛ بالقسط من الزمان ،

والحور من السلطان ، والحياة من ولادة الأحكام ، والشوكة من الأعداء » . (١٣) وتامه : « حتى إن

الرجل من الأغنياء يدخل في غمارهم ، فيؤخذ بيده فيستخرج » . الإحياء ١٧١/٤ .

حديث : « يامعشر الفقراء ، أعطوا الله الرضا من قلوبكم ، تظفروا بثواب فقركم ، وإلا فلا » .

حديث علي : « أحبُّ العبادِ إلى الله الفقيرُ القانعُ برزقهِ ، الراضى عن الله عزَّ وجلَّ » .

حديث : « لأحدَ أفضلُ من الفقير ، إذا كان راضياً » .

حديث : « يقول الله تعالى يومَ القيامة : أينَ صَفَوَتِي من خلقى » .

فتقول الملائكة : مَنْ هم ياربُّنا ؟

فيقول : فقراء المسلمين ، القانمين<sup>(١)</sup> بِعَطَائِي ، الراضين بِقَدْرِي ، أَذْخِلُوهم الجنة » . .

الحديث<sup>(٢)</sup> .

حديث زيد بن أسلم ، عن أنس بن مالك ، قال : بعث الفقراء رسولاً إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : إن الأغنياء ذهبوا بالخير<sup>(٣)</sup> .. الحديث .

وفيه : « إذا قال النفي : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر . وقال

الفقيرُ مثلَ ذلك ، لم يلحق النفيُ الفقيرَ<sup>(٤)</sup> ، وإن<sup>(٥)</sup> أنفق عشرة آلاف درهم » .. الحديث .

حديث : « لكل أمةٍ عِجَلٌ ، وعِجَلُ هذه الأمة الدينار والدرهم » .

في « الفِرْدَوْس » ، من حديث حُدَيْفَة .

حديث زيد بن أسلم ، مرسلًا : « درهمٌ من الصدقةِ أفضلُ عند الله من مائة ألف درهم » .

قيل : وكيف ؟

قال : « أخرج رجلٌ من عُرْضِ ماله<sup>(٦)</sup> » .. الحديث .

لم أره مرسلًا ، وقد تقدّم في الزكاة متصلاً بنحوه .

حديث : أُهْدِيَ إليه تَمَنٌ وأَقِطٌ<sup>(٧)</sup> ، وكَبَشٌ ، فقبل السمن والأقِط ، وردَّ الكَبَش .

(١) في الإحياء ١٧٣/٤ : « القانمون » ، « الراصون » . (٢) ونماه : « فیدخلونها ،

ويأكلون ويشربون ، والناس في الحساب يترددون » . (٣) قد ز : « بالجنة » ، والمثبت في المطبوعة ،

والإحياء ، والحديث بطوله فيه ١٧٤/٤ . (٤) في الإحياء : « بالفقير » . (٥) في الإحياء : « ولو » .

(٦) ونماه : « مائة ألف درهم ، تصدق بها ، وأخرج رجل درهما من درهمين لا يملك غيرها ،

طية بها نفسه ، فصار صاحب الدرهم أفضل من صاحب المائة ألف » . الإحياء ١٧٨/٤ .

(٧) الأقِط : يتخذ من اللبن المخيض ، يطبخ ثم يترك حتى يعسل . المصباح المنير ( أ ق ط ) .

- حديث : كان يقبل من بعض الناس ، ويردُّ على بعض .
- حديث فتح الموصلي ، عن عطاء ، مرسلا : « من أتاه رزق<sup>(١)</sup> من غير مسألة<sup>(٢)</sup> فردّه ، فإنما يرده على الله عزَّ وجلَّ » .
- قال : وكان الحسن<sup>(٣)</sup> أيضا يروى هذا الحديث .
- حديث : « مسألةُ الناسِ من الفواحش ، ما أحلَّ من الفواحشِ غيرها » .
- حديث : « استغنوا<sup>(٤)</sup> [عن<sup>(٥)</sup> الناس، وما قلَّ<sup>(٦)</sup>] [من<sup>(٥)</sup>] السؤال فهو خير » .
- قالوا : ومنك ؟
- قال : « ومنِّي » .
- حديث : « إنما أحكم<sup>(٧)</sup> بالظاهر ، والله يتولَّى السرائر » .
- حديث : قال رجلٌ : اللهمَّ أرني الدنيا كما تراها .
- فقال صلى الله عليه وسلم : « لا تقلْ هكذا ، ولكن قل : أرني الدنيا كما أريتها الصالحين من عبادك » .
- [حديث<sup>(٨)</sup>] : قال المسلمون : إنا نُحِبُّ ربنا ، ولو عَلِمْنَا في أيِّ شيءٍ عَجَبْتُهُ لَعَمَلْنَاهُ .
- حتى نزل<sup>(٩)</sup> : ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [مِنْهُمْ<sup>(١٠)</sup>] .. الآية .
- وفيه : أنه قال لابن مسعود : « أنت من القليل » .

- 
- (١) في د ، ز : « رزقه » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء ١٧٩/٤ .
- (٢) في د ، ز : « وسيلة » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء .
- (٣) يعني الحسن بن يسار البصري ، كما يدل عليه السياق في الإحياء .
- (٤) في الأصول : « استغنوا » ، والمثبت في الإحياء ١٨٢/٤ . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء . (٦) في د ، ز : « وبوحل » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء .
- (٧) في الإحياء ١٨٣/٤ : « تحكم » . (٨) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .
- (٩) سورة النساء ٦٦ . (١٠) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ١٨٩/٤ .

حديث : « الورعُ والزهدُ يجُولان في القلب<sup>(١)</sup> كلَّ ليلة » .. الحديث<sup>(٢)</sup> ، من طريق أهل البيت .

حديث جابر : « مَنْ جاء بلا إله إلا اللهُ لا يخلطُ معها غيرها ، وجبت له الجنة » .  
لم أره إلا من حديث زيد بن أرقم .

حديث : « السَّخاء من اليقين ، ولا يدخلُ النارَ مؤقِن ، والبخلُ من الشكِّ ، ولا يدخلُ الجنةَ مَنْ شكَّ » .

حديث ابن المسيَّب ، عن أبي ذرٍّ : « مَنْ زهد في الدنيا أدخل اللهُ الحكمةَ قلبه » .. الحديث<sup>(٣)</sup> .

لم أره إلا من حديث صفوان بن سليم ، مرسلًا .

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب « ذم الدنيا » .

حديث : مرَّ بعشارٍ من التَّوَقُّ ، فأعرضَ عنها .. الحديث<sup>(٤)</sup> ، في قوله تعالى<sup>(٥)</sup> : ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا ﴾ .

حديث مسروق ، عن عائشة : قلتُ : يا رسولَ الله ، ألا تستطعم ربَّك ؟ .. الحديث<sup>(٦)</sup> في قوله تعالى<sup>(٧)</sup> : ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ .

حديث عمر ، حين قالت له حفصة : ألبسَ كَيْنَ الثياب .

فقال : . ناشدْتُكَ اللهَ ، هل تعلمين أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لم يشبعْ هو وأهلُ بيته غَدْوَةً ، إلا جاعُوا عَشِيَّةً ! .. الحديث ، بطوله<sup>(٨)</sup> .

(١) في الإحياء ١٩٠/٤ : « القلوب » . (٢) وتامه : « فإنَّ صادقاً قلباً فيه الإيمان والحياء أقاماً فيه ، وإلا ارتحلا » . (٣) وتامه : « فأطلق بها لسانه ، وعرفه داء الدنيا ودواءها ، وأخرجها منها سالماً إلى دار السلام » الإحياء ١٩١/٤ . (٤) وتامه : « وغض بصره ، فقبله : يا رسول الله ، هذه أنفس أموالنا ، لم لانتظر ليلها ؟ فقال : نهاني الله عن ذلك ، ثم تلا .. » . الإحياء ١٩١/٤ .

(٥) سورة طه ١٣١ . (٦) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء .

(٧) بطوله في الإحياء ١٩١/٤ . (٨) سورة الأحقاف ٣٥ :

(٩) الإحياء ١٩١/٤ ، ١٩٢ .

حديث عمر : لما نزل قوله تعالى<sup>(١)</sup> : ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ ، قال<sup>(٢)</sup> : « تَبًّا لِلدُّنْيَا » .. الحديث<sup>(٣)</sup> .

حديث حذيفة : « مَنْ آثَرَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِثَلَاثٍ : هَمًّا<sup>(٤)</sup> لَا يَفَارِقُ قَلْبَهُ » .. الحديث<sup>(٥)</sup> .

حديث : قيل : لو أمرتنا أن نبني بيتاً نعبد الله فيه . قال : « ابْنُوا بَيْتاً عَلَى الْمَاءِ » .. الحديث<sup>(٦)</sup> .

حديث : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ زَهْدَهُ فِي الدُّنْيَا » .. الحديث<sup>(٧)</sup> .

حديث : « مَنْ<sup>(٨)</sup> أَرَادَ أَنْ يُؤْتِيَهُ<sup>(٩)</sup> عِلْماً بِغَيْرِ تَعَلُّمٍ ، وَهَدَى بِغَيْرِ هِدَايَةٍ ، فَلْيَزْهَدْ فِي الدُّنْيَا » .

حديث : « إِنْ الرَّجُلَ لَيُوقَفَ فِي الْحِسَابِ ، حَتَّىٰ لَوْ وَرَدَتْ مِائَةُ بَعِيرٍ عِطَاشًا عَلَى عِرْقِهِ لَصَدَرَتْ رِوَاهُ » .

حديث عائشة : كانت تأتي أربعون ليلة ، وما يُوقَدُ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَصْبَاحٌ .. الحديث<sup>(١٠)</sup> .

لم أر فيه ذِكْرَ الأربعة .

حديث الفضل : ما شَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .. الحديث<sup>(١١)</sup> .

(١) سورة التوبة ٣٤ . (٢) أي الرسول صلى الله عليه وسلم . (٣) وتامه : « تبا للدنيا والدرهم . فقلنا : يا رسول الله ، نهانا الله عن كنز الذهب والفضة ، فأى شيء نأخذ ؟ فقال : لا تأخذ أحدكم لسانا ذا كرا ، وقلبا شاكرا ، وزوجة سالحة تعينه على أمر آخرته » . الإحياء ١٩٢/٤ ، ١٩٣ .

(٤) في المطبوعة : « هم » ، والمثبت في : د ، ز ، والإحياء ١٩٣/٤ ، وسيأتي المعطوف بعده على النصب أيضا . (٥) وتامه : « أبدا ، وفقرا لا يستغنى أبدا ، وحرصا لا يشبع أبدا » .

(٦) وتامه : « فقالوا : كيف يستقيم ببيان على الماء ؟ قال : وكيف تستقيم عبادة مع حب الدنيا ؟ » . الإحياء ١٩٣/٤ . (٧) وتامه : « ورغبة في الآخرة ، وبصره بعيوب نفسه » . الإحياء ١٩٣/٤ .

(٨) في المطبوعة : « أراد الله أن يأتيه » ، وفي د ، ز : « أراد الله أن يؤتيه الله » ، والمثبت في الإحياء ١٩٣/٤ . (٩) وتامه : « ولا نار . قيل لها : فبم كنتم تعيشون ؟ قالت : بالأسودن ؟ » .

التمر والماء » . الإحياء ١٩٩/٤ . (١٠) وتامه : « منذ قدم المدينة ثلاثة أيام من خبز الر » . الإحياء ١٩٩/٤ .

- هو مشهور [من] <sup>(١)</sup> حديث جماعة من الصحابة ، ولم أره من حديث الفضل ، مُعْضَلًا <sup>(٢)</sup> .
- حديث : « إن الله يحبُّ المتَبَذِّلَ ، الذي لا يُبَالِي ما لبس » .
- قول عمرو <sup>(٣)</sup> بن الأسود العنسي <sup>(٤)</sup> : لا ألبس مشهوراً أبداً ... إلى آخره <sup>(٥)</sup> .
- حديث : اشترى ثوباً بأربعة دراهم .
- حديث : كان قيمةُ ثَوْبَيْهِ عشرة .
- حديث : اشترى سَرَاوِيلَ بثلاثة دراهم .
- حديث : كان يلبسُ شَمَلَتَيْنِ بَيْضَاوَيْنِ ، من صوفٍ .. الحديث <sup>(٦)</sup> .
- حديث : ربما كان يلبسُ بُرْدَيْنِ يَمَانِيَيْنِ أو سَحْوَلَيْنِ <sup>(٧)</sup> ، من هذه الغلاظ .
- حديث : لبسه الثوبَ السُّنْدُسَ ، الذي أهداه له المَقْوِيسُ ، وأن قيمته مائتا درهم .
- لم أر في الحديث مقدارَ قيمته .
- حديث سنان بن سعد : حِكَّتْ <sup>(٨)</sup> لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم جُبَّةٌ من صوفٍ ..
- [الحديث] <sup>(٩)</sup> .
- المعروف حديث سهل بن سعد .
- حديث أبي سليمان <sup>(١٠)</sup> : « لا يلبسُ الشعرَ من أمّتي إلا الأحمق » .

---

(١) ساقط من: د، ز وهو في: المطبوعة. (٢) الحديث المعضل : ماسقط من إسناده اثنان فصاعداً مع التوالي . شرح نخبه الفكر ٢٨، ٢٧ : (٣) في الأصول: «عمر» ، والصواب في: الإحياء ٢٠٠/٤ ، وأسد الغابة ٨٤/٤ ، والحديث فيه أيضاً . (٤) في د: «العبي» ، وفي ز: «العبي» ، والمثبت في: المطبوعة، والإحياء وأسد الغابة. (٥) بعده في الإحياء: «ولأنام بلبل على دثار أبدأء، ولا أركب على مأثور أبدأء، ولا أملاً جوفى من طاعام أبدأء . فقال عمر : من سره أن ينظر إلى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلينظر إلى عمرو بن الأسود » . (٦) بعده في الإحياء ٢٠٠/٤ : « وكانت تسمى حلة ؛ لأنهما ثوبان من جلس واحد » . (٧) في المطبوعة : « سحولتين » ، والمثبت في: د، ز ، والإحياء ٢٠١/٤ . وثوب سحولى ، منسوب إلى سحول ، بلدة باليمن يجلب منها الثياب . المصباح المنير ( س ح ل ) . (٨) في الأصول : « حككت » ، والمثبت في الإحياء ٢٠١/٤ . (٩) ساقط من: د، ز وهو في: المطبوعة . والحديث بطوله في الإحياء ، الموضع السابق . (١٠) يعني الداراني ، كجاء في الإحياء ٢٠٢/٤ . وهو عبد الرحمن بن أحمد بن عطية ، زاهد مشهور . الباب ١/٤٠٣ .



حديث : فرشت له عائشةُ فراشا جديدا ، وكان ينام على عباءةٍ مَثْنِيَةٍ<sup>(١)</sup> ، فما زال يتقلبُ ليلته .. الحديث<sup>(٢)</sup> .  
لم أرَ فيه أنه رقدَ عليه ، من حديث عائشة ، وإنما هو من حديث حفصة .

### ﴿ كتاب التوحيد والتوكل ﴾

حديث : كان إذا أصاب أهله خصاصةٌ ، قال : « قوموا لله » ويقول : « بهذا أمرني ربِّي »<sup>(٣)</sup> ﴿ وَأُمِرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ .. ﴾ الآية .  
حديث : « إن ملك الأرحام يدخلُ الرَّحِمَ ، فيأخذ النطفةَ في يده ، ثم يُصَوِّرُها » .. الحديث<sup>(٤)</sup> .  
حديث : « إن ملكي الموت والحياة تفاظرا ، فقال ملك الموت : أنا أميت الأحياء » .. الحديث<sup>(٥)</sup> .

حديث : « لو توكلتم على الله حقَّ توكله لرزقكم » .. الحديث<sup>(٦)</sup> .  
وفيه : « ولزالت بدعائكم الجبال » .  
لم أرَ هذه الزيادة .  
حديث : « إن العبدَ ليهمُّ<sup>(٧)</sup> من الليل بأمرٍ من أمور التجارة ، مما لو فعله لكان فيه هلاكه » .. الحديث<sup>(٨)</sup> .

---

(١) في المطبوعة : « بيته » ، والثبت في الإحياء ٢٠٥/٤ ، والكلمة في : د ، ز تشبه ما في الإحياء .  
(٢) تمامه : « فلما أصبح قال لها : أعيدى العباءة الخلقية ، ونحى هذا الفراش عني ؟ قد أسهرني الليلة » . الإحياء . (٣) سورة طه ١٣٢ . (٤) وتمامه : « جسدا » فيقول : يارب ، أذكر أم أنثى ، أسوى أم مومج ؟ فيقول الله تعالى ماشاء ، ويخلق الملك » . الإحياء ٢٢١/٤ .  
(٥) وتمامه : « وقال ملك الموت : أنا أحي الموتى ، فأوحى الله تعالى إليهما ، كونا على عملكما وما سخرتكما له من الصنع ، وأنا الميت والمحى ، لا يميت ولا يحيي سواي » . الإحياء ٢٢٢/٤ .  
(٦) بعده في الإحياء ٢٣٠/٤ : « كما يرزق الطير ، تفدو خاصا وتروح بطانا » .  
(٧) في المطبوعة : « بهم » ، والثبت في : د ، ز ، والإحياء ٢٣٢/٤ .  
(٨) وتمامه : « فينظر الله تعالى إليه من فوق عرشه ، فيصرفه عنه ، فيصبح كشيء حزينا ، يتطير بجاره وابن عمه ، من سبقني ، من دهاني ؟ ، وما هي إلا رحمة رحمة الله بها » . الإحياء .

حديث : « سَخَّرَ طِينَةَ آدَمَ بِيَدِهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا » .  
 حديث : الفقير ، الذى أمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، علياً ، أو<sup>(١)</sup> أسامة ،  
 « فغسله ، وكفنه »<sup>(٢)</sup> .. الحديث<sup>(٣)</sup> .  
 وفيه : « إنه يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجْهَهُ »<sup>(٤)</sup> كالقمر ، ولولا خَصْلَةٌ كانت فيه لبُعِثَ  
 وجْهَهُ<sup>(٥)</sup> كالشمس<sup>(٦)</sup> ، كان إذا جاء الشتاء اذْخَرَ حُلَّةَ الصَّيْفِ .. الحديث<sup>(٧)</sup> .  
 حديث : نهى بلالاً عن ادْخَارِ كِسْرَةِ خَبْزٍ لِيُفْطِرَ عَلَيْهَا .. الحديث<sup>(٨)</sup> .  
 حديث : « مَنْ تَرَكَ الْعَزْلَ ، وَأَقْرَبَ النَّطْفَةَ قَرَارَهَا ، كَانَ لَهُ أَجْرُ غُلَامٍ وَلَدٍ مِنْ ذَلِكَ  
 الْجَمَاعِ » .

حديث ، من طريق أهل البيت : كان يَكْتَحِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ ، وَيَحْتَجِمُ كُلَّ شَهْرٍ ،  
 [ ويشرب ]<sup>(٩)</sup> .. [ الحديث ]<sup>(١٠)</sup> .  
 حديث : تداوى غيرَ مرَّةٍ مِنَ الْمُقَرَّبِ وَغَيْرِهَا .  
 حديث : جعل على قَرَحَةٍ خَرَجَتْ بِهِ تَرَابًا .  
 حديث : نحن معاشرَ الأنبياء أشدُّ الناسِ بلاءً .. الحديث<sup>(١١)</sup> .  
 لم أره ، بلفظ : « نحن معاشر » .  
 حديث : من طريق أهل البيت : « إذا أحبَّ الله عبداً ابتلاه » .. الحديث<sup>(١٢)</sup> .  
 لم أره من طريق أهل البيت .

(١) فى الإحياء ٢٣٨/٤ : « وأسامة » . (٢) فى الإحياء : فغسله وكفاه » .  
 (٣) بقيته : « ببرده ، فلما دفنه قال لأصحابه . . » . (٤) فى الإحياء : « ووجهه » .  
 (٥) بعد هذا فى الإحياء : « الضاحية . قلنا : وماهى يا رسول الله ؟ قال : كان صواماً قواماً ، كثير  
 الذكر لله تعالى ، غير أنه كان . . . » . (٦) وتامه : « لصيفه ، وإذا جاء الصيف اذخر حلة الشتاء  
 لشتائه » . (٧) وتامه : « فقال صلى الله عليه وسلم : أنفق بلالاً ، ولا نخش من ذى العرش إقلالاً » .  
 الإحياء ٢٣٩/٤ . (٨) ساقط من : المطبوعة ، وهو فى : د ، ز ، والإحياء ٢٤٤/٤ .  
 (٩) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة . وتام الحديث : « الدواء كل سنة » .  
 (١٠) وتامه : « ثم الأمثل فالأمثل ، يبتلى العبد على قدر إيمانه ؛ فإن كان صلب الإيمان شدد عليه البلاء ،  
 وإن كان فى إيمانه ضعف خفف عنه البلاء » . الإحياء ٢٤٧/٤ . (١١) وتامه : « فإن صبر اجتناه ،  
 فإن رضى اصطفاه » . الإحياء ٢٤٧/٤ .

حديث : « لا تزال الحمى والمليحة<sup>(١)</sup> » .. الحديث<sup>(٢)</sup> .

لم أره بلفظ : « الحمى » .

حديث : لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كفارة الذنوب بالحمى ، سأل زيد بن ثابت ، أن لا يزال محمواً .

حديث : لما قال : « من أذهب الله كرميته » كان في الأنصار من يتمنى [ العمى ]<sup>(٣)</sup> .  
لم أر فيه تمنى الأنصار .

حديث أنس ، وعائشة : هل يكون مع الشهداء<sup>(٤)</sup> يوم القيامة غيرهم ؟

قال : « من ذكر الموت كل يوم عشرين مرة » .

وفي لفظ آخر : « الذي يذكر ذنوبه ، فتحزنه » والله أعلم .

### ﴿ كتاب المحبة ، والشوق ، والرضا ﴾

حديث قول إبراهيم الخليل للملك الموت : هل رأيت خليلاً يميت خليفه ؟ .. الحديث<sup>(٥)</sup> .

حديث : كان يمجبه الخضر والماء الجاري .

حديث : « لا يكونن أحدكم كالأجير السوء » .

حديث : « إن الشهداء يتمنون لو كانوا علماء » .

حديث : « أقصى مكث المؤمنين في النار سبعة آلاف سنة » .

حديث أنس : « إذا أحب الله عبداً لم يضربه ذنب » .

حديث : « من تواضع لله » .. الحديث<sup>(٦)</sup> .

(١) في د ، ز : « والملاسكة » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٤٨/٤ .

والمليحة : حرارة الحمى ووجعها . النهاية ٣٦٢/٤ .

(٢) وتامه : « نالعه حتى يمضى على الأرض كالردة ماعليه ذنب ولاخطيئة » .

(٣) ساقط من : د ، ر ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٤٨/٤ . (٤) في د ، ز ، « أحد » ،

والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٤٩/٤ . (٥) وتامه : « فأوحى الله تعالى لايه : هل رأيت محبا

يكره لقاء حبيبه ؟ فقال : يملك الموت ، الآن فقبض » . الإحياء ٢٥٣/٤ . (٦) بعده : « رفعه الله » ،

ومن تكبر وضعه الله » . الإحياء ٢٨٠/٤ ، ٢٨١ .

- وفيه : « ومن<sup>(١)</sup> أكثر ذكر الله أحبه الله » .
- حديث : « إذا أحب الله عبدا جعل له واعظا من نفسه » .
- حديث : « إذا أراد الله بعبد خيرا بصره بعُيوب نفسه » .
- حديث : لما زوج أبو حذيفة أخته من سالم ، عاتبتة قريش<sup>(٢)</sup> .. الحديث<sup>(٣)</sup> .
- حديث : « من استوى<sup>(٤)</sup> يومه<sup>(٥)</sup> فهو منبون » .. الحديث<sup>(٥)</sup> .
- هذا رؤيا نوم ، عن عبد العزيز بن أبي رواد<sup>(٦)</sup> ، أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، في النوم ، فسأله ، فقال ذلك .
- هكذا رواه البيهقي في « الزهد » .
- حديث أبي موسى : « يكون في أمتي قوم سعة رؤسهم » .. الحديث<sup>(٧)</sup> .
- و [ فيه ، أي ]<sup>(٨)</sup> في أوله ، قصة .
- حديث : « أوحى الله إلى عبد تداركه : كم من دنب واجهتني به » .. الحديث<sup>(٩)</sup> .
- حديث : إن الله يتجلى للمؤمنين ، فيقول : سلوني .
- فيقولون : رضاك .
- حديث : « إذا كان يوم القيامة أنبت<sup>(١٠)</sup> الله لطائفة من أمتي الجنة » .. الحديث<sup>(١١)</sup> .
- وفيه : كنا إذا خلونا نستحي أن نصيبه .. الحديث .

---

(١) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في د ، ز ، والإحياء . (٢) بطوله في الإحياء ٢٨٣/٤ .

(٣) في الأصول : « اشترى » ، والتصويب عن الإحياء ٢٨٧/٤ . (٤) في المطبوعة : « قوتا » ، وفي د ، ز : « يوما » ، والتصويب عن الإحياء (٥) وتامه : « ومن كان يومه شرا من أمسه فهو ملعون » . (٦) في المطبوعة : « داود » ، والتصويب عن : د ، ر ، والمغني ٢٨٧/٤ .

(٧) وتامه : « دنسة ثيابهم ، لو أقسموا على الله لأبرههم » . الإحياء ٢٩٢/٤ .

(٨) زيادة من المطبوعة ، على ما في : د ، ز . (٩) لم نجده في هذا الموضع من الإحياء ، الجزء الرابع ، صفحات ٢٩٢-٢٩٤ . (١٠) في المطبوعة : « أثبت » ، والمثبت في : د ، ز ، والإحياء ٢٩٥/٤ . (١١) بطوله في الإحياء ، الموضع السابق .

الحديث : « قَدَرْتُ المقادير ، ودَبَّرْتُ التدبير<sup>(٢)</sup> ، فمن رَضِيَ فله الرِّضا ، حتى يُلْقَانِي<sup>(٣)</sup> » .. الحديث<sup>(١)</sup> .

حديث : « الدَّاءُ عَلَى الشَّرِّ كِفَاعِلُهُ » .

حديث : « لو أن عبداً قُتِلَ بالْمَشْرِيقِ ، وَرَضِيَ بِقَتْلِهِ آخِرُ فِي الْمَغْرِبِ ، كَانَ شَرِيكاً فِي قَتْلِهِ » .

حديث : « إِنْ اللَّهُ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ أَنْ يُبْغِضَ كُلَّ مُنَافِقٍ » .. الحديث<sup>(٤)</sup> .

حديث : « مَنْ أَحَبَّ قَوْماً وَوَالَاهُمْ حُسْرَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

حديث : « الْقَدَرُ سِرٌّ فَلَا تُفْشُوهُ<sup>(٥)</sup> » .

حديث : « لَا يَسْتَكْمِلُ الْعَبْدُ الْإِيمَانَ حَتَّى يَكُونَ قَلَّةُ الشَّيْءِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَتِهِ » .. [الحديث]<sup>(٦)</sup> .

حديث : « ثَلَاثَةٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ، اسْتَكْمَلَ إِيْمَانَهُ ، لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَئِيمَةً » .. الحديث<sup>(٧)</sup> .

حديث : « لَا يَكْمُلُ إِيْمَانُ الْعَبْدِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ : إِذَا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ مِنَ الْحَقِّ » .. الحديث<sup>(٨)</sup> .

حديث : « ثَلَاثٌ مَنْ أَوْتِيَهُنَّ فَقَدْ أُوتِيَ<sup>(٩)</sup> مَا أُوتِيَ [آلُ] <sup>(١٠)</sup> دَاوُدَ : الْعَدْلُ فِي الرِّسَالَةِ وَالْغَضَبُ » .. الحديث<sup>(١١)</sup> .

(١) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٢) في المطبوعة : « التدابير » ، والمثبت و

ز ، والإحياء ٢/٢٦٦ . (٣) بعده : « ومن سخط فله السخط متى حتى يُلْقَانِي » .

(٤) وتامه : « وعلى كل منافق أن يبغض كل مؤمن » . الإحياء ٤/٣٠١ .

(٥) في د : « تحشوه » ، وفي ز : « تحشوه » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٤/٣٠٢ .

(٦) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، ز . وتام الحديث : « وحتى يكون ألا يعرف ،

أحب من أن يعرف » . الإحياء ٤/٣٠٧ . (٧) وتامه : « ولا يرائي بشيء من عمله ، وإذا عرض

عليه أمران ؛ أحدهما للدنيا ، والآخر الآخرة ، آثر أمر الدنيا على أمر الآخرة » . الإحياء ٤/٣٠٧ .

(٨) وتامه : « وإذا رضى لم يدخله رضاء في باطل ، وإذا قدر لم يتناول ما ليس له » . الإحياء

٤/٣٠٧ . (٩) بعد هذا في الإحياء ٤/٣٠٧ زيادة : « مثل » . (١٠) ساقط من : المطبوعة ،

وهو في : د ، ز ، والإحياء . (١١) وتامه : « والقصد في النفي والفقر ، وخشية الله في السر والعلانية » .

- حديث : « أَوْحَى اللَّهُ إِلَى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ : إِنَّمَا أُتِّخِذَ لِخُلُقِي مَنْ لَا يَصْبِرُ عَنْ ذِكْرِي » .
- حديث : قَالَ لِلصَّدِّيقِ : « إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَاكَ مِثْلَ إِيْمَانٍ [ كُلِّ ] <sup>(١)</sup> مَنْ آمَنَ بِي » .. الحديث <sup>(٢)</sup> .
- حديث : « إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُمِائَةِ خُلُقٍ » <sup>(٣)</sup> .
- وفيه : « وَأَحْبُّهَا إِلَى اللَّهِ السَّخَاهُ » .
- حديث عَلَى : « الْعُرْفَةُ رَأْسُ مَالِي ، وَالْعَقْلُ أَسْلُ دِينِي » .. الحديث <sup>(٤)</sup> .

### ﴿ كِتَابُ النِّيَّةِ ، وَالْإِخْلَاصِ ، وَالصَّدَقِ ﴾

- حديث : « إِنْ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا قَطَمْنَا وَادِيًا وَلَا وَطِئْنَا مَوْطِنًا يَنْفِيضُ الْكُفَّارَ ، وَلَا أَنْفَقْنَا نَفَقَةً ، وَلَا أَصَابَتْنَا خَمْصَةٌ » .. الحديث <sup>(٥)</sup> .
- لم أره بهذا الطُّول .
- حديث ابن مسعود ، فِي مَهَاجِرِ أُمِّ قَيْسٍ <sup>(٦)</sup> . .
- ذَكَرَهُ ابْنُ مَتَدَّةٍ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ ، فِي « الصَّحَابَةِ » ، غَيْرَ مُوَصَّلِ الْإِسْنَادِ .
- حديث الحسن : « أَنْ رَجُلًا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَكَانَ يُدْعَى قَتِيلَ الْحِمَارِ » .. الحديث <sup>(٧)</sup> .
- حديث : « إِذَا اتَّقَى الصَّفَّانِ نَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ تَكْتُبُ الْخُلُقَ عَلَى مَوَازِينِهِمْ » .. الحديث <sup>(٨)</sup> .
- ابن المبارك فِي « الزُّهْدِ » ، مَوْقُوفًا ، عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ، بِنَحْوِهِ .
- حديث : « مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى صَدَاقٍ لَا يَنْوِي أَدَاءَهُ ، فَهُوَ زَانٍ » .. الحديث <sup>(٩)</sup> .
- لم أره إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صُهَيْبٍ .

- (١) زِيَادَةُ مِنَ الْإِحْيَاءِ . (٢) وَتَمَامُهُ : « مِنْ أَمَقِّ ، وَأَعْطَانِي مِثْلَ إِيْمَانِ كُلِّ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنْ وَلَدِ آدَمَ »
- الْإِحْيَاءُ ٣٠٧/٤ . (٣) بَعْدَهُ : « مَنْ لَقِيَهِ بِخُلُقٍ مِنْهَا مَعَ التَّوْحِيدِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ فِيهَا خُلُقٌ ؟ فَقَالَ : كُلُّهَا فَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ .. » . الْإِحْيَاءُ ٣٠٧/٤ . (٤) بِطَوْلِهِ فِي الْإِحْيَاءِ ٣٠٩/٤ .
- (٥) وَتَمَامُهُ : « لَا شُرَكَوْنَا فِي ذَلِكَ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ » ، قَالُوا : وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَابْسُؤُوا مِنَّا قَالَ : حَبْسُهُمُ الْعَذْرُ ، فَمَشَرُوا بِحَسَنِ النِّيَّةِ » . الْإِحْيَاءُ ٣١٠/٤ . (٦) وَلَفْظُهُ : « مِنْ هَاجَرَ يَهْتَشِي شَيْئًا فَيُؤَلِّهِ . فَهَاجَرَ رَجُلٌ قَتَلَ امْرَأَةً مِنْهَا ، فَكَانَ يُسَمَّى مَهَاجِرَ أُمِّ قَيْسٍ » . الْإِحْيَاءُ ٣١٠/٤ .
- (٧) وَتَمَامُهُ : « لِأَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلًا لِيَأْخُذَ سَلْبَهُ وَحِمَارَهُ ، فَقَتَلَ عَلَى ذَلِكَ ، فَأُضْيِبَ لِي نَيْتِهِ » الْإِحْيَاءُ ٣١٠/٤ . (٨) فِي الْإِحْيَاءِ ٣١١/٤ . (٩) وَتَمَامُهُ : « وَمَنْ آدَانَ دِينًا وَهُوَ لَا يَنْوِي قَضَاءَهُ فَهُوَ سَارِقٌ » . الْإِحْيَاءُ ٣١١/٤ .

حديث : « مَنْ تَطَيَّبَ لِلَّهِ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ » .. الحديث (١) .  
 حديث : « لَا يُعْذَرُ الْجَاهِلُ عَلَى الْجَهْلِ » .  
 حديث : « رَهْبَانِيَّةُ أُمْتِي الْقَعُودُ فِي الْمَسَاجِدِ » .  
 حديث : « مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ يَذْكُرُ اللَّهَ ، أَوْ يُذَكِّرُ بِهِ ، كَانَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى » .

حديث مُعَاذ : « إِنْ الْعَبْدَ لَيُسْتَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى عَنْ كَخْلٍ عَيْنِيهِ » .. الحديث (٢) .  
 حديث : « إِنْ الْعَبْدَ لَيُحَاسَبُ ، فَتَبْطُلُ أَعْمَالُهُ ، لِدُخُولِ الْآفَةِ فِيهَا ، حَتَّى يَسْتَوْجِبَ النَّارَ ، ثُمَّ يَتَدَسَّرُ لَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ مَا يَسْتَوْجِبُ بِهِ الْجَنَّةَ ، فَيَتَعَجَّبُ فَيَقَالُ : هَذِهِ أَعْمَالُ الَّذِينَ اغْتَابَوْكَ ، وَظَلَمَوْكَ » .

قَوْلُ عَلِيٍّ : لَا تَهْتَمُّوا لِقَلَّةِ الْعَمَلِ ، وَاهْتَمُّوا لِلْقَبُولِ .  
 حديث أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَوَّلُ مَنْ يُسْتَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ » .. الحديث (٣) .  
 وفيه : فَخَذْتُ بِهِ مَعَاوِيَةَ ، فَبَكَى ، حَتَّى كَادَتْ نَفْسُهُ تَزْهُقُ ، ثُمَّ قَالَ : صَدَقَ اللَّهُ (٤) :  
 ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ .. الْآيَةُ .

هُوَ فِي « مُسْلِم » (٥) ، دُونَ قِصَّةِ مَعَاوِيَةَ .  
 حديث : سُئِلَ عَنِ الْإِخْلَاصِ ، قَالَ : « أَنْ تَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ ، ثُمَّ تَسْتَقِيمَ كَمَا أَمَرَتْ » .  
 الْأَخْبَارُ الدَّالَّةُ عَلَى عَدَمِ ثَوَابِ الْعَمَلِ الْمَشُوبِ ، وَمُعَارِضُهَا (٦) .  
 حديثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : (٧) « مَنْ هَاجَرَ يَبْتَغِي شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا فَهُوَ لَهُ » .  
 حديثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : سُئِلَ عَنِ الْكَمَالِ ، فَقَالَ : « قَوْلُ الْحَقِّ وَالْعَمَلُ بِالصِّدْقِ » .  
 حديث : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَرِيرَتِي خَيْرًا مِنْ عَلَائِنَتِي ، وَاجْعَلْ عَلَائِنَتِي صَالِحَةً » .

---

(١) وَتَمَامُهُ : « وَمَنْ تَطَيَّبَ لِعِبَادَةِ اللَّهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ أَتْنٍ مِنَ الْجَنَّةِ » .  
 (٢) وَتَمَامُهُ : « وَعَنْ فَنَاتِ الطَّيْنَةِ بِأَصْبَعِيهِ ، وَعَنْ لَمْسِهِ ثَوْبَ أَخِيهِ » الْإِحْيَاءُ ٤/ ٣١٧ .  
 (٣) بِطَوْلِهِ فِي الْإِحْيَاءِ ٤/ ٣٢٢ . (٤) سُورَةُ هُودَ ١٥ . (٥) لَمْ نَجِدْهُ فِي مُسْلِمٍ بِهَذِهِ الْأَفْظَاءِ ، فَلَعَلَّهُ رَوَى بِلَفْظٍ آخَرَ . (٦) انْظُرِ الْإِحْيَاءَ ٤/ ٣٢٨ . (٧) هُوَ حَدِيثُ « مُهَاجِرُ أُمِّ قَيْسٍ » الْمَذْكُورُ فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ .

- حديث أبي ذرٍّ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِيمَانِ ، فَقَرَأَ<sup>(١)</sup> : ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ﴾ .. الآية .
- حديث : قال لجبريل : « أَحِبُّ أَنْ أُرَاكَ فِي صُورَتِكَ » .
- وفيه : رآه<sup>(٢)</sup> نَحَرَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ .
- وفيه : أن جبريلَ قال: فكيفَ لو رأيتَ إسرَافيلَ ، إن العرشَ لعلَى كاهِلِهِ ، وإن رَجُلِيهِ قد مَزَّقَتَا<sup>(٣)</sup> تَحْتُمُ الْأَرْضَ السُّفْلَى ، وإنه لِيَتَصَاغَرَ مِنْ عِظَمَةِ اللَّهِ ، حَتَّى يَصِيرَ كَالْوَضْعِ<sup>(٤)</sup> ،
- يعنى المصفورَ الصغير .
- حديث جابر : « مررتُ ليلة أُسْرِي بِي ، وجبريلُ بالملأ الأعلى ، كالْحِلْسِ<sup>(٥)</sup> البالى » .
- لم أرهُ إلا من حديث أنس .
- حديث : « لا يبلُغُ عبدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى النَّاسِ كَالْأَبَاغِرِ فِي جَنْبِ اللَّهِ » .
- الحديث<sup>(٦)</sup> .

### ﴿كتاب المحاسبة ، والمراقبة﴾

- حديث : « يُنْشَرُّ لِلْعَبْدِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ خِزَانَةً مَنصُوبَةً ، فَتُفْتَحُ لَهُ خِزَانَةٌ فَيَرَاهَا مَمْلُوءَةً مِنْ حَسَنَاتِهِ » .. الحديث ، بطوله<sup>(٧)</sup> .
- حديث : « اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ » .
- رواه البَيْهَقِيُّ فِي « الزَّهْدِ » مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ، بِلَفْظٍ : « اِعْمَلْ لِلَّهِ رَأْيَ الْعَيْنِ ، كَأَنَّكَ تَرَاهُ » .. الحديث .
- حديث : « يُنْشَرُّ لِلْعَبْدِ فِي كُلِّ حَرَكَةٍ مِنْ حَرَكَاتِهِ ثَلَاثَةُ دَوَائِينَ : الْأُولَى لِمَ ، وَالثَّانِي كَيْفَ ، وَالثَّالِثُ كَمْ » .

---

(١) سورة البقرة ١٧٧ . (٢) في د ، ز : « لأراه » ، والمثبت في : المطبوعة ، ويشهد له ما في الإحياء ٣٣٥/٤ . (٣) في الإحياء : « مرقتا » . (٤) في د ، ز : « كالوضع » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء . (٥) فسرهُ أَبُو حَامِدٍ بِمَعْنَى بَقُولِهِ : « يَمْنَى الْكِسَاءُ الَّذِي يُلْقَى عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ » الإحياء ٣٣٥/٤ . (٦) وقامه : « ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى نَفْسِهِ ، فَيَجِدُهَا أَحْقَرُ حَقِيرٍ » . الإحياء ٣٣٥/٤ . (٧) الإحياء ٣٣٧/٤ .



حديث : « أَنْتُمْ الْيَوْمَ فِي زَمَانٍ خَيْرٍ كَمْ فِيهِ الْمُسَارِعُ ، وَسَيَأْتِي زَمَانٌ خَيْرٌ كَمْ فِيهِ الْمُتَثَبُّتُ »<sup>(١)</sup> .

حديث : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ فِي الدِّينِ بِغَيْرِ عِلْمٍ » .  
 حديث : « رَحِمَ اللَّهُ أَقْوَامًا يَحْسَبُهُمُ النَّاسُ مَرْضَى وَمَا هُمْ بِمَرْضَى » .

### ﴿ كتاب التفكير ﴾

حديث : خرج على أصحابه وهم يتفكرون ، فقال : « تَفَكَّرُوا فِي خَلْقِهِ ، وَلَا تَتَفَكَّرُوا فِيهِ ؛ فَإِنَّ هَذِهِ الْمَغْرِبَ أَرْضًا بَيْضَاءَ » .. الحديث<sup>(٢)</sup> .

وفيه : « لَا يَدْرُونَ خُلِقَ آدَمُ ، أَمْ لَا » .

الأخبار الدالة على عِظَمِ الشَّمْسِ<sup>(٣)</sup> .

حديث : أَنَّهُ قَالَ لَجَبْرِيلَ<sup>(٤)</sup> : « هَلْ زَالَتِ الشَّمْسُ ؟ »

فقال : لَا ، نَعَمْ .. الحديث<sup>(٥)</sup> .

### ﴿ كتاب ذكر الموت ﴾

حديث عطاء الخراساني : مر رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَجْلِسٍ ، قَدْ اسْتَمْلَأَ الصَّحِيحُ ، فَقَالَ : « شُوبُوا بِمَجَالِسِكُمْ بِذِكْرِ هَازِمٍ<sup>(٦)</sup> الذَّاتِ » .

حديث : « أَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ ، فَإِنَّهُ يُمَحِّصُ الذُّنُوبَ ، وَيُزْهِدُ فِي الدُّنْيَا » .

حديث : « خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَإِذَا قَوْمٌ يَتَحَدَّثُونَ ، وَيَضْحَكُونَ ، فَقَالَ : اذْكُرُوا

الْمَوْتَ » .. [ الحديث ]<sup>(٧)</sup> .

(١) في د ، ز : 'ه' المثبت ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٤٣/٤ .

(٢) بطوله في الإحياء ٣٦٩/٤ ، ٣٦٢ . (٣) الإحياء ٣٧٩/٤ . (٤) بعد هذا في الأصول

زيادة : « حديث » ، وهي كلمة مقحمة . انظر الإحياء ٣٧٩/٤ . ٣٨٠ . (٥) وتامه : « فقال :

كيف تقول لا نعم ؟ فقال : من حين قلت لا إلى أن ماتت نعم سارت الشمس حسامة عام » . الإحياء .

(٦) في الإحياء ٣٨٣/٤ : « مكدر » . (٧) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

وتام الحديث : « أما والذي نسي يده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ، ولبكيتم كثيرا » .

الإحياء ٣٨٣/٤ .

حديث : « الشيخ شاب في حب الدنيا ، وإن التقت ترَقُونَاهُ من الكبر ، إلا الذين آمنوا<sup>(١)</sup> » .. الحديث<sup>(٢)</sup> .

حديث : كان إذا أنس من أصحابه غفلة ، نادى فيهم بصوتٍ رفيع : « أُنْتُكُمُ المنيّة ، راتبة لازمة<sup>(٣)</sup> » .. الحديث<sup>(٤)</sup> .

حديث ابن عمر : خرج والشمس على أطراف السّقف ، فقال : « ما بقي من الدنيا إلا مثل ما بقي من يومنا » .. الحديث<sup>(٥)</sup> .

حديث : « اللهم إنك تأخذ الروح من العصب » .. الحديث<sup>(٦)</sup> .

حديث : سُئل عن الموت ، فقال : « أهوَنُهُ بمنزلة حَسَكَةٍ في صوف » .. الحديث<sup>(٧)</sup> .

حديث مكحول : « لو أن شعرة من شعر الميت ، وُضِعَتْ على أهل السموات والأرض .. » الحديث<sup>(٨)</sup> .

حديث : « لو أن قطرة من الموت وُضِعَتْ على جبال الدنيا كلّها لذابت » .

حديث : « لن يخرج أحدكم من الدنيا حتى يعلم أين مصيره » .. الحديث<sup>(٩)</sup> .

حديث : « إن الله إذا رَضِيَ عن عبده ، قال : ياملك الموت ، اذهب فأُتني بروحه لأُريحه » .

حديث : « ارقبوا الميت عند ثلاث : إذا رشح جبينه » .. الحديث<sup>(١٠)</sup> .

رواه الحكيم الترمذي ، في « النوادر » .

(١) في الإحياء ٣٨٩/٤ : « اتقوا » . (٢) وتامه : « وقليل ما هم » . الإحياء .

(٣) و المطبوعة : « والله الآزفة » ، وفي د ، ز : « ولازمة » ، والثبت في الإحياء ٣٩٠/٤ .

(٤) وتامه : « لما بشقاوة ، ولما بسعادة » الإحياء . (٥) وتامه : « هذا ، في مثل ما مضى منه » : الإحياء ٣٩٠/٤ .

(٦) وتامه : « والقصب والأنامل ، اللهم فأعني على الموت ، وهونه على » : الإحياء ٣٩٣/٤ . (٧) وتامه : « فهل تخرج الحسكة من الصوف إلا ومها صوف » .

الإحياء ٣٩٣/٤ . (٨) وتامه : « لما نوا ياذن الله تعالى » الإحياء ٣٩٣/٤ .

(٩) وتامه : « وحتى يرى مقعده من الجنة أو النار » . الإحياء ٣٩٥/٤ .

(١٠) وتامه : « ودمعت عيناه ، ويبست شفتاه ، فهي من رحمة الله قد نزلت به ، وإذا غط غطيظ

الخنوق ، وأحمر لونه ، واربست شفتاه ، فهو من عذاب الله قد نزل به » . الإحياء ٣٩٥/٤ .

حديث : قال لجبريل عند موته : « مَنْ لَأُمَّتِي بَعْدِي ؟ »  
 فأوحى الله إلى جبريل : بَشِّرْهُ أَنِّي (١) لَا أَخْذُلُهُ فِي أُمَّتِهِ .. الحديث (٢).  
 حديث سعيد بن عبد الله ، عن أبيه : لما رأت الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يزُداد ثِقَلًا أطافوا (٣) بالمسجد ، فدخل العباسُ . فأعلمه بمكانهم .. الحديث ، بطوله .  
 حديث عائشة : لما كان اليوم الذي مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رأوا منه  
 خِفَّةً في أول النهار ، فتفرَّق عنه الرجال إلى منازلهم .. الحديث ، بطوله (٤).  
 حديث : لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اقتحم الناس حتى ارتفعت (٥) ..  
 الحديث ، بطوله .  
 حديث أبي جعفر : فُريش لَحْدُهُ بِمَفْرِشِهِ (٦) وقطيفته (٧) ، وفُريشت (٨) ثيابه عليها .  
 وفيه : [ وَلَا بَنَى ] (٩) في حياته كَيْفَةً عَلَى كَيْفَةٍ .. الحديث ، [ بطوله ] (١٠) .  
 حديث الضَّحَّاك : قال رجلٌ : مَنْ أَزْهَدُ الْفَاسِ ؟  
 قال : « مَنْ لَمْ يَنْسَ الْقَبْرَ وَالْبَيْلَ (١١) » .. الحديث (١٢).  
 حديث : « لَأَنَّ أَقْدَمَ سِقْطًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُخْلَفَ مَائَةَ فَارِسَ » .. الحديث (١٣) .  
 لم أَرِ فِيهِ [ ذِكْرٌ ] (١٤) « مائَةَ فَارِسَ » ، والمعروف : « أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَارِسَ  
 أَخْلَفَهُ خَلْفِي » .

- 
- (١) في د ، ز : « أَنْ » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٩٩/٤ .  
 (٢) بتمامه في الإحياء . (٣) في د ، ز : « طافوا » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٩٩/٤ .  
 (٤) الإحياء ٤٠١/٤ . (٥) بعده في الإحياء : « الرنة » ، والحديث بطوله فيه ٤٠٢/٤ .  
 (٦) في الإحياء ٤٠٤/٤ : « بمفرشة » . (٧) في د ، ز : « وقطيفه » ، وفي الإحياء :  
 « وقطيفة » ، والمثبت في : المطبوعة . (٨) في د ، ز : « وفريش » ، والمثبت في : المطبوعة والإحياء  
 (٩) ساقط من : د ، ز وهو في : المطبوعة ، والإحياء . (١٠) ساقط من : د ، ز ، وهو في :  
 المطبوعة . وتام الحديث : « ولأوضح قصة على قصة » . (١١) في الأصول : « والبلاء » ، والمثبت  
 في الإحياء ٤١٢/٤ . (١٢) وتامه : « وترك فضل زينة الدنيا ، وآثر ما يبقى على ما يفي ،  
 ولم يعد غدا من أيامه ، وعد نفسه من أهل القبور » . (١٣) وتامه : « كلهم يقاتل في سبيل الله » .  
 الإحياء ٤١٥/٤ . (١٤) ساقط من المطبوعة وهو في : د ، ز .

حديث ابن أبي مُلَيْكَةَ : أقبلت عائشةُ من المقابر ، فقلت : من أين ؟

قالت : من قبر أخى عبد الرحمن .

فقلت : أليس كان رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم نَهَى .

قالت : نعم ، ثم أمر بها .

حديث : « إن الرجلَ لَيَمُوتَ والداه ، وهو عاقٌّ لهما ، فيدعُو لهما من بعدهما فيكتبه الله من البارِّين » .

حديث : « ما لِيَّتُ في قبره إلا كالغريقِ » .. الحديث .

حديث عائشة : « إذا مات صاحبُكم فدعُوهُ ، ولا تَقْعُوا فيه » .

حديث : « لا تذكُرُوا موتاكم إلا بخير ، فإنهم إن يكونوا من أهل الخير تأثموا » .. الحديث .

حديث أبي هريرة : « إن العبدَ لَيَمُوتَ فيُثْنَى عليه القومُ الثناء ، يعلم الله منه غيره ، فيقول الله : أشهدكم أنى قد قبلتُ شهادةَ عبيدى » .

حديث : قال لرجلٍ مات : « أصبحَ هذا مَرْتَحِيلاً من الدنيا ، وتركها لأهلها » .

حديث : « إن مَثَلَ المؤمنِ في الدنيا كَمَثَلِ الْجَنِينِ في بطنِ أمِّه » .. الحديث (١) .

حديث : إنه لم يَبْقَ إلا مَثَلُ الذبابِ (٢) يَمُورُ في جَوْها (٣) ، فالله الله في إخوانكم من أهل القبور » .

حديث أبي هريرة : « لا تَفْضَحُوا موتاكم بسيئاتِ أعمالِكُمْ ؛ فإنها تُعْرَضُ » .. الحديث (٣) .

(١) وتامه : « إذا خرج من بطنها بكى على عجزه ، حتى إذا رأى الضوء ووضع لم يجب أن يرجع إلى مكانه ، وكذلك المؤمن يخرج من الموت ، فإذا أفضى إلى ربه لم يجب أن يرجع إلى الدنيا ، كما لا يجب الجنين أن يرجع إلى بطن أمه » الإحياء ٤/٢٢٢ . (٢) في المطبوعة : « في حشرها » ، وفي د : « في حشوها » ، وفي ز : « في حنوها » ، والمنبث في الإحياء ٤/٢٢٢ .

(٣) وتامه : « على أوليائكم من أهل القبور » . الإحياء ٤/٢٢٢ .

حديث عبد الله بن عُبَيْد بن عُمَيْر : « إِنْ الْمَبْتَّ يَقْعُدْ وَهُوَ يَسْمَعُ خَطْوَ مُسَيِّعِيهِ » ..  
الحديث<sup>(١)</sup> .

في « الزهد » لابن المبارك ، بلاغا ، لم أرَ فيه ذكراً للنبي صلى الله عليه وسلم .  
[ حديث ]<sup>(٢)</sup> : « صَاحِبُ الدَّرِّمِ أَخْفُ حَسَابًا مِنْ صَاحِبِ الدَّرْهَمَيْنِ » .

حديث عَطَاء بن يَسَارٍ ، قال : قال رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، لَمَعَر : « كَيْفَ بَكَ إِذَا أَنْتِ مِتِّ ، فَانْطَلَقَ بِكَ قَوْمُكَ ؟ » .. الحديث<sup>(٣)</sup> .  
حديث سَوْدَةَ : « يُبْعَثُ النَّاسُ خُفَاءَ عُرَاءَ غُرْلًا » .  
فَقَالَتْ سَوْدَةُ : وَاسْوَأُ نَاه .

هو معروف من حديث عائشة ، وهي القائلة : واسوأتاه .

حديث : « حَشَرَ أَلْخَلْقَ قِيَامًا ، شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلَى السَّمَاءِ » .. الحديث<sup>(٤)</sup> .

روى محمد بن نصر في « كتاب الصلاة » قال : حدثنا إسحاق ، أخبرنا عَبْدَةُ بن سُلَيْمَانَ الْكِلَابِيُّ ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بن رَافِعِ الدِّينِ ، عن مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ بنِ أَبِي نَادٍ ، .. مُحَمَّدُ بنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ ، عن رجلٍ من الْأَنْصَارِ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، قال : حدثنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « أَنْ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، خَلَقَ الصُّورَ » .  
فذكر<sup>(٥)</sup> الحديث بطوله .

وفيه : « يُوقَفُونَ مَوْقِفًا وَاحِدًا مَقْدَارَ سَبْعِينَ أَمَامًا ، خُفَاءَ عُرَاءَ ، غُلْفًا ، غُرْلًا ، لَا يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ ، وَلَا يَقْضِي بَيْنَكُمْ ، ثُمَّ يَضْجُرُونَ<sup>(٦)</sup> ، فيقولون : « مَنْ يَشْفَعُ لَنَا » فذكر الحديث .

---

(١) وتامه : « فَلَا يَكْلَهُ شَيْءٌ إِلَّا قَبْرَهُ ، يَقُولُ : وَبِحُكِّ ابْنِ آدَمَ ، أَلَيْسَ قَدْ حَذَرْتَنِي ، وَحَذَرْتُ ضَبْقِي ، وَتَنَقَّى ، وَهُوَ لِي ، وَدَوْدَى إِنْ أَفَازَا أَعْدَدْتُ لِي ؟ » . الإحياء ٤/٢٢٤ .  
(٢) ساقط من : د ، ر ، وهو في : المطبوعة . (٣) بطوله في الإحياء ٤/٢٢٧ .  
(٤) وتامه : « فَيُلْجِمُهُمُ الْعَرَقُ مِنْ شِدَّةِ الْكَرْبِ » . الإحياء ٤/٤٣٧ .  
(٥) في المطبوعة : « وَذَكَرَ » ، والمثلث في : د ، ز . (٦) في المطبوعة : « تَصِحُّونَ تَقُولُونَ » ، والمثلث في : د ، ز .

وروى محمد بن نصر في « كتاب الصلاة » ، من رواية المنهال بن عمرو ، حدثنا قيس ابن السكّين ، وأبو عُبَيْدَةَ بن عبد الله <sup>(١)</sup> « بن عبد الله » حَدَّثَ عمر بن الخطاب هذا الحديث ، قال : « إِذَا حُشِرَ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَامُوا أَرْبَعِينَ عَامًا ، عَلَى رُؤُوسِهِمُ الشَّمْسُ ، شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ ، يَلْتَقِظُونَ النَّفْصَ ، كُلُّ بَرٍّ مِنْهُمْ وَفَاجِرٍ ، لَا يَتَكَلَّمُ مِنْهُمْ بَشَرٌ » . فذكر حديثاً .

حديث ابن عمر : « قَلَّا <sup>(٢)</sup> : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ ﴾ ، ثم قال : كيف بكم إذا جمعكم الله كما يَجْمَعُ النَّبْلُ فِي السَّكِنَةِ ، خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ، لَا يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ » .  
حديث : « إِنَّ اللَّهَ مَلَكَ مَا بَيْنَ شَفَرَتَيْ عَيْنَيْهِ خَمْسُمِائَةَ عَامٍ » .

حديث ابن مسعود : « إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ تَلَّسَّ أَنْ تُعْبَدَ الْأَصْنَامُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ ، وَلَكِنْ سَيَرَضَى مِنْكُمْ بِالْحَقِّقَاتِ ، وَهُوَ <sup>(٣)</sup> الْمَوْبَقَاتِ ، فَاتَّقُوا الظُّلْمَ <sup>(٤)</sup> » .. الحديث <sup>(٥)</sup> . وفيه : « مَثَلُ الْمُحَقَّقَاتِ مَثَلُ سَفَرٍ نَزَلُوا بِأَرْضِ فَلَاةٍ » .  
حديث أنس : « يَحْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ عُرَاءَةً ، <sup>(٦)</sup> غُبْرًا بُهْمًا <sup>(٧)</sup> » .. الحديث <sup>(٨)</sup> .  
إنما هو من حديث عبد الله بن أنيس .

حديث ابن عباس : « يُبْعَثُ لِلْأَنْبِيَاءِ مَنَابِرٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَيَبْقَى مِنْبَرِي ، لَا أَجْلُسُ عَلَيْهِ ، قَائِمًا بَيْنَ يَدَيَّ رَبِّي » .. الحديث <sup>(٩)</sup> ، في الشفاعة .  
وفيه : « حَتَّى يَقُولَ مَا لَكَ : مَا تَوَكَّتِ النَّارُ لِنَفْسِ رَبِّكَ فِي أُمَّتِكَ مِنْ بَقِيَّةٍ <sup>(١٠)</sup> » .  
حديث : « إِنْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يُشْرِفُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ . فَيَنَادِيهِ رَجُلٌ : يَا فُلَانُ ، هَلْ تَعْرِفُنِي ؟ »

---

(١) زيادة من : د ، ز ، على ما في المطبوعة . (٢) سورة المطففين ٦ . (٣) في المطبوعة : « وهى » ، والمثبت في : د ، ز ، والإحياء ٤/٤٤٤ . (٤) في المطبوعة : « الكلمة » ، والصواب في : د ، ز ، والإحياء . (٥) بطوله في الموضع السابق من الإحياء .  
(٦) في المطبوعة : « غرلا » ، وفي د ، ز : « غرابها » ، والمثبت في الإحياء ٤/٤٤٤ .  
(٧) بطوله في الإحياء ٤/٤٤٤ . (٨) بطوله في الإحياء ٤/٤٤٨ . (٩) في د : « نفيه » ، وفي ز : « نفيه » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

فيقول : لا .

فيقول : أنا الذي مررت [ بي ] <sup>(١)</sup> فاستسقيتني شربة ماء .. الحديث <sup>(٢)</sup> .

حديث : « إن في جهنم سبعين ألف وادٍ ، في كل وادٍ سبعون ألف شعب » .. الحديث <sup>(٣)</sup> .

حديث : « إن نار الدنيا غُسلت بسبعين ماء من مياه الرحمة » .

حديث أنس : « ارغبوا فيما رغبْتُمْ فيه ، واحذروا وخافوا ما خوفْتُمْ به ، من عذابه ، وعقابه ؛ فإنه لو كانت قطرة من الجنة » .. الحديث <sup>(٤)</sup> .

حديث : « إن في النار لَحَيَّاتٍ مثلَ أعناقِ البُخْتِ <sup>(٥)</sup> » .. الحديث <sup>(٦)</sup> .

حديث : « يُؤمَرُ يومَ القيامةِ بناسٍ من النار إلى الجنة ، حتى إذا دنوا منها ، واستشفوا روايحها » .. الحديث <sup>(٧)</sup> .

حديث : سُئِلَ عن تُرْبَةِ الجنة ، فقال : « دَرَمَكَة <sup>(٨)</sup> بَيْضَاءٍ مِسْكٌ خَالِصٌ » .

حديث أبي هريرة : « مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَسْقِيَهُ اللَّهُ الْخَمْرَ فِي الْآخِرَةِ ، فَلْيَتَرَكُهَا فِي الدُّنْيَا » .. الحديث <sup>(٩)</sup> .

حديث أبي أمامة : قال أصحابُ رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إنَّ اللَّهَ يَنْفَعُنَا بِالْأَغْرَابِ ، وَمَسَائِلِهِمْ .. الحديث <sup>(١٠)</sup> .

هو في « الزهد » لابن المبارك ، من رواية سُليمان بن عامر ، مرسلاً ، ليس فيه ذِكْرُهُ لأبي أمامة .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في : الطبوعة ، والإحياء ٤/٤٢٩ . (٢) بطوله في الموضع السابق من الإحياء . (٣) وتامه : « في كل شعب سبعون ألف ثعبان ، وسبعون ألف عقرب ، لا ينتهي الكافر والمنافق حتى يواقع ذلك كله » الإحياء ٤/٤٥٢ . (٤) وتامه : « معكم في دنياكم التي أنتم فيها طيبتها لكم ، ولو كانت قطرة من النار معكم في دنياكم التي أنتم فيها خبيثتها عليكم » ، الإحياء ٤/٤٥٣ . (٥) البخت : الإبل الخراسانية . القاموس ( ب خ ت ) . (٦) بطوله في الإحياء ٤/٤٥٤ . (٧) بطوله في الإحياء ٤/٤٥٥ . (٨) الدرملك : الدقيق الحواري الذي نخل مرة بعد مرة . النهاية ١/٤٥٨ ، ٢/١١٤ ، ١١٥ . (٩) وتامه : « ومن سره أن يكسوه الله الحرير في الآخرة فليتركه في الدنيا » . الإحياء ٤/٤٥٨ . (١٠) بطوله في الإحياء ٤/٤٥٨ .

حديث : « لما أُسْرِىَ بى ، دخلتُ [ فى ]<sup>(١)</sup> الجنة موضعاً يسمّى الصَّرْح<sup>(٢)</sup> ، عليه خيام اللؤلؤ<sup>(٣)</sup> .. الحديث .

وفيه : « ما هذا يا جبريل ؟

قال : هو<sup>(٤)</sup> المقصُورات فى الخيام .

فطفقنَ يَقْلُنَ : نحن<sup>(٥)</sup> .. الحديث .

حديث : « إن الرجل من أهل الجنة ليتزوَّج خمسمائة حوراء ، وأربعة آلاف بكر ، وثمانية آلاف ثيب<sup>(٦)</sup> .. الحديث .

فى « العظمة » لأبى السَّيَّح ، نحوه ، من حديث ابن أبى أوفى .

حديث أبى أمامة : « ما من عبدٍ يدخل الجنة ، إلَّا ويجلس عند رأسه وعند رجله ثنتان من الحور العين<sup>(٧)</sup> .. الحديث .

حديث : « أهل الجنة حُرْدُ<sup>(٨)</sup> .. الحديث .

وفيه : « طولهم سون د. اعا ، فى عرص سمة أذرع .

حديث . « نطرتُ فى الجنة ، فإذا الرُّمَّاه من رُمَّائها كحلف<sup>(٩)</sup> البعير المقتب<sup>(١٠)</sup> .. الحديث .

حديث : « إذا كان يومُ القيامة أخرج اللهُ كتاباً من تحت العرش<sup>(١١)</sup> .. الحديث .

(١) ساقط من : د ، ز ، والإحياء ٤/٤٦٠ ، وهو : الطبوعه ، والمعنى . (٢) فى الإحياء :

« البیدخ » ، والمثبت فى الأصول ، والمعنى . (٣) بعده : « والزبرجد الأخضر ، والياقوت الأحمر .

فقلن : السلام عليك يا رسول الله . . . » . الإحياء . (٤) فى الإحياء ٤/٤٦١ : « هؤلاء » .

(٥) وتامه : « الراضيات فلا نسخط أبداً ، ونحن المالدات فلا نظعن أبداً ، وقرأ رسول الله

صلى الله عليه وسلم قوله تعالى : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِلَامِ ﴾ [سورة الرحمن ٧٢] « الإحياء .

(٦) وتامه : « يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره فى الدنيا » . الإحياء ٤/٤٦١ .

(٧) وتامه : « يغنيانه بأحسن صوت سمعه الإنس والجن ، وايس يمزمار الشيطان ، ولكن بتحميد الله

وتقديسه » . الإحياء ٤/٤٦١ . (٨) وتامه : « مرد ، يبنى ، جعاد ، مكحولون ، أبناء ثلاث وثلاثين ،

على خلق آدم » . الإحياء ٤/٤٦٨ . (٩) الحلف : الضرع . (١٠) بطوله فى الإحياء ٤/٤٦٢ .

(١١) وتامه : « فيه إن رحمتى سبقت غضبى ، وأنا أرحم الراحمين » . الإحياء ٤/٤٦٤ .



وفيه : « فيخرج من <sup>(١)</sup> النار مثل <sup>(٢)</sup> أهل الجنة » .

٦٩٥

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، أبو عبد الله ، المديني

من أهل أصتبان .

تفقه ببغداد على الحسن بن سايمان .

وسمع الكثير بنفسه ، ببغداد ، والبصرة ، وخوزستان ، وأصبهان ، وطبرستان ،  
وخراسان ، وغيرها .

قال ابن السماني : سمع بقراءتي الكثير ، من القراوي ، والسيد <sup>(٣)</sup> ، والشحامي ،  
وغيرهم .

قال : ونووي بمسكركم . هو على القصاص بها ، في سنة سبع وثلاثين خمسمائة .

٦٩٦

محمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل أبو منصور ، الفقيه ،

البزطي الطوسي \*

ومنهم من كناه أبا حامد ، ومنهم من كناه أبا المظفر .

ومنهم من قال : هو محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله .

ومنهم من قال : بل ، محمد بن محمد بن محمد بن سعد .

---

(١) بعد هذا د ، ز ، زيادة : « أهل » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء . (٢) في الإحياء :  
« مثلاً » . (٣) في المطبوعة : « والسدي » ، وفي ز ، س : « والسبدي » ، وأصل الصواب ما أثبتناه ،  
وفي الطبقات الوسطى « السعدي » ، والسبدي هو هبة الله بن سهل ، وقد تقدم ذكره في ٣٠٣/٥ .  
\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٦٩/١٢ ، شذرات الذهب ٢٢٤/٤ ، العبر ٢٠٠/٤ ،  
مرآة الجنان ٣٨٢/٣ ، ٣٨٣ ، مرآة الزمان ٢٩٢/٨ ، المنتظم ٢٣٩/١٠ ، وفيات الأعيان ٣٦١/٣ ،  
٣٦٢ . وضبط البروي من شذرات الذهب ، حيث قال : بفتح الموحدة وتشديد الراء المضمومة ، نسبة  
إلى برويه ، جد . وضبطها ابن خلكان بفتح الباء والراء ، وقال : لا أعلم النسبة إلى أي شيء هي ،  
ولا ذكرها السماني ، وغالب ظني أنها من نواحي طوس . وانظر « البروي » في الباب ١١٧/١ .

هو صاحب « التعلية » في الخلاف والجدل ، المشهور .  
 كان أحد أئمة الدين فقهاً ، وأصولاً ، وكلاماً ، ووعظاً .  
 وُلِدَ<sup>(١)</sup> في ذى الحجة ، سنة سبع عشرة وخمسة .  
 وتفقَّ على محمد بن يحيى ، تلميذ النَّزَّالِيِّ .  
 وسمع محمد بن إسماعيل الفارسي ، وعبد الوهاب بن شاء الشاذلي<sup>(٢)</sup> .  
 ودخل بغداد ، وصادف القبول من الخاص والعام .  
 ودرس بالمدرسة البهائية .  
 وعقد حلقةً للمناظرة<sup>(٣)</sup> ، ومجلساً للوعظ والتذكير .  
 ودخل دمشق ، ونزل بالخانقاة الشميساطية .  
 ثم عاد إلى بغداد .  
 قال ابن الدَّبَّيْثِيِّ<sup>(٤)</sup> : كان أحد علماء عصره ، والمشار إليه بالتقدم ، في معرفة الفقه ،  
 والكلام ، والنظر ، وحسن<sup>(٥)</sup> العبارة والبلاغة .  
 وقال ابن الجوزي : قَدِمَ علينا بغداد ، وجلس للوعظ ، وأظهر مذهب الأشعري ،  
 وناظر عليه ، وتمصَّب على الحنابلة ، وبأخ .  
 وقال ابن الأثير<sup>(٦)</sup> : أصابه إسهال<sup>(٧)</sup> ، فمات ، فقيل : إن الحنابلة أهدوا له حلواء ،  
 فأكل منها ، فمات ، هو وكلُّ مَنْ أَكَلَ منها .  
 وقال سبَّط ابن الجوزي : يُقال إن الحنابلة دَسُّوا عليه<sup>(٨)</sup> امرأةً جاءتْهُ في الليل  
 بصحن حلواء مسمومٍ ، وقالت : هذا ، يا سيدي من غزلي .

---

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بطوس » . (٢) بفتح الشين وسكون الألف والذال  
 المعجمة وفتح الياء وسكون الألف وفي آخرها خاء معجمة ، نسبة إلى موضع على باب نيسابور . الباب ٣/٢ .  
 (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بجامع القصر » وكان يظهر شدة الميل إلى تدريس النظامية ،  
 ولم يحصل له . (٤) في المطبوعة ، ز : « المديي » ، وفي س : « الزسي » ، والثبت في : س .  
 (٥) في المطبوعة ، ز : « البلاغة والعبارة » ، والثبت في : س ، س . (٦) لم يذكر ابن الأثير هذا  
 في الكامل ، وفي حوادث سنة وفاته ، وهي ستة سبع وستين وخمسة . (٧) في المطبوعة ، ر : « السهال » ،  
 والثبت في : س ، س . (٨) في المطبوعة : « إله » ، والثبت في : ر ، س ، س ، و امرأة الزمان .

— ٣٩١ —

فأكل هو ، وامراته ، وولد له صغير ، فأصبحوا موتى .  
مات ببغداد ، في رمضان ، سنة سبع وستين وخمسة .

٦٩٧

محمد بن محمد بن محمد بن الحسين ، أبو ثعلب ، الواسطي ، القاضي  
تفقه على أبي إسحاق الشيرازي .  
مات بواسط ، في شهر رمضان ، سنة ثلاثين وخمسة .

٦٩٨

محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر السهلي

خطيب بسطام .  
الفقيه ، أبو الحسين .  
تفقه ببغداد ، على السيد أبي القاسم علي بن أبي يعلى الدبوسي .  
وكان فقيها ، أدبيا .  
سمع الحديث من رزق الله التميمي ، ونظام الملك الوزير ، وغيرهما .  
قال ابن السمعاني : كتبت عنه شيئا يسيرا .  
وكانت ولادته فيما أظن في حدود سنة خمس وأربعمائة .  
وتوفي في شهر ربيع الأول ، سنة ست وثلاثين وخمسة ، بسطام .

٦٩٩

محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن الخليل ، أبو نصر ، الفاشاني ، الدروزي\*\*  
وقاشان ، بفتح الفاء والشين المعجمة والنون ، من قرى مرو<sup>(١)</sup> .

\* له ترجمة في : المنتظم ١٠٠/١٠ . وفي الطبقات الوسطى ضبط « السهلي » ضبط قلم بفتح السين  
وسكون الهاء .

\*\* له ترجمة في : الأنساب لوجه ١٧٤ ب ، المنتظم ١٠٤/١٠ ، وفيه « الفاشاني » ، وقاشان بالسين  
المهملثة ثرية من قرى مرو .  
(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ويقال باشان » .

وكان أحد الأئمة .

قال ابن السَّمْعَانِي<sup>(١)</sup> : إمام ، مُفْتٍ ، أديب ، محدِّث ، غزير الفضل ، حسن السيرة ، عفيفٌ ورع .

تفقَّ على محمد<sup>(٢)</sup> الماخُوَانِي .

سمع من أبي المظفر السَّمْعَانِي ، ومحمد الماخُوَانِي ، ومُصْعَب بن عبد الرزاق ، ومحمد ابن أبي الحسن المِهْرَبَنْدَقْشَايِي<sup>(٣)</sup> وغيرهم .  
حدَّث عنه الحافظ أبو سعد السَّمْعَانِي .  
وقال : سمعت منه الكثير .

قال : ونُوِّفِي في سابع عشر المحرم ، سنة تسع وعشرين وخمسمائة ،<sup>(٤)</sup> له خمس وسبعون سنة<sup>(٥)</sup> .

ذكره في « التحبير » أيضاً .

وقال : إنه أخذ الأدب عن أبي مُطِيع الهَرَوِي ، وإنه كان راغماً في بناء المساجد ، والرباطات ، والحياض .

قلتُ : بخط شيخنا الذهبي : أنه سمع من مُصْعَب بن عبد الرزاق ، وفي « تحبير ابن السَّمْعَانِي » : عبد الرزاق بن مُصْعَب ، وهو الصواب ، فإن مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب بن بشر المُصْعَبِي ، من مشايخ ابن السَّمْعَانِي ، ذكر في « التحبير » أنه تُوِّفِي سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، في السنة التي مات فيها أبو نصر الفاشَانِي ، فما أراه شيخه ، وإنما أرى شيخه والدَّه عبد الرزاق بن مصعب ، وعبد الرزاق بن مصعب كان راويةً ، سمع منه جماعة .

---

(١) تصرف المؤلف في عبارة ابن السمعاني الواردة في الأسباب تصرفاً كبيراً ، ولعله خلطها بما ذكره ابن السمعاني في التحبير . (٢) ابن عبد الرزاق ، كما جاء في الأنساب . (٣) في المطبوعة : « المهريندقاني » وفي ز : « المهريندقاني » ، وفي س : « المهريندقاني » ، وفي الأسباب : « المهريندقاني » ، والصواب ما أثبتناه ، وتقدمت ترجمته في ١٢٦/٤ . (٤) لم يـ. دهدي في الأسباب

٧٠٠

محمد بن محمد بن أبي القاسم بن أبي الفوارس ، البرّانيّ ، البخاريّ\*

المعروف بالنّجيب ، أخو الحليميّ .

والبرّانيّ ، بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المهملة وبالنون : نسبةً إلى قرية بُخاريّ ، يقال لها : البرّانيّة .

ذكره ابن السّمعانيّ في « التجبير » ، وفي « الأنساب » .

وقال : كان<sup>(١)</sup> فقيهاً ، صالحاً ، سديد السّيرة .

سكن بَنَجَ دِيَه ، وكان يُرجع إليه بها في الفتاوى ، والوقائع الشرعية .

وكان يتكلم في المسائل الخلافية .

سمع أباه أبا عبد الله البرّانيّ .

سمعت منه أجزاءً مُنتخبةً ، من كتاب « السفينة » لأبي حفص البُخَيْريّ<sup>(٢)</sup> .

تُوفّي بمرست<sup>(٣)</sup> ، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة<sup>(٤)</sup> .

وأما أخوه الحليميّ ، فعُرف بالحليميّ ، فيما أحسب ؛ لأن اسمه عبد الحليم ، وهو أيضاً

من مشايخ ابن السّمعانيّ ، كان يُكنى أبا محمد ، كان أديباً ، فقيهاً ، مقرئاً .

---

\* نه ترجمة في : الأنساب ١٣٠/٢ ، وفيه : « أبو بكر محمد بن محمد بن أبي بكر البرّانيّ ، يعرف بالنّجيب ، وأخوه أبو محمد عبد الحليم الأديب الحليميّ » ، وانظر في البرّانية تعليق المعلى . الأنساب ١٢٩/١ حاشية رقم ١ .

(١) لم يرد كل هذا القل في ، الأنساب ، وإنما الذي جاء فيه : « كان فقيهاً ، فاضلاً ، صالحاً ، سمعت منه بَنَجَ دِيَه » . (٢) في المطبوعة : « مسح » ، والصواب في : ز ، س ، والأنساب . (٣) في المطبوعة ، ز : « السجوى » ، وفي س : « البحرى » ، ولعل الصواب مأثباته ، وهو عمر بن محمد بن مجير . انظر المشتبّه ٤٨ . (٤) في س بعد هذا زيادة « في » ، والمثلث في : المطبوعة ، ز . ومرست : إحدى القرى الخمس بَنَجَ دِيَه . معجم البلدان : ٤٩٦ . (٥) عد هذا في الطبقات الوسطى ريادة . « ترجمه ابن بطيّه » .

٧٠١

محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف ، أبو الفرج ،

ابن الشيخ أبي حاتم ، القزويني ، الأنصاري\*

من آمل<sup>(١)</sup> طبرستان .

أما أبوه فقد تقدم في الطبقة الرابعة .

وأما هو ، فكان فقيها ، زاهدا ، صالحا .

سمع أباه ، ومنصور بن إسحاق الحافظ ، وسهل بن ربيعة ، وأبا علي الحسيني ، وغيرهم .

روى عنه<sup>(٢)</sup> ابن ناصر ، والسلفي ، وابن الخل ، وشهدة الإبرية ، وآخرون .

قال أبو محمد الجرجاني : بارع في الفقه والفرائض .

وقال ابن السمعاني : فقيه ، فاضل ، دين خير .

وهو صاحب الكرامة في ضياع ابنه في طريق الحج .

وذلك أنه حج سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، فضاع ولده قبل وصوله إلى المدينة الشريفة ،

فلما وصل إلى المسجد الشريف ، أخذ يتعرج في الباب ، ويبكي ، والخلق مجتمعون حوله ،

وهو يقول : يا رسول الله ، جئتك من بلد بعيد ، زائراً ، وقد ضاع ابني ، لا أرجع حتى

تُرَدَّ<sup>(٣)</sup> عليّ ابني .

فما زال يُرَدُّ هذا القول ، حتى دخل ابنه من باب المسجد ، فاعتنقا ، وتباكى الخلق .

توفي بآمل في المحرم ، سنة إحدى وخمسمائة .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/٤ ، العبر ٢/٤ .

وقد أورده المصنف في الطبقات الكبرى : « محمد بن محمد بن محمود » ، وهو خطأ وقع فيه ، فإنه

« محمد بن محمود بن الحسن » كما جاء في المصدرين السابقين والطبقات الوسطى ، ويشهد له ما ذكره المصنف من أنه

ابن أبي حاتم القزويني ، وأبو حاتم القزويني اسمه محمود بن الحسن بن محمد ، كما جاء في ترجمته في الجزء الخامس ،

صفحة ٣١٢ .

(١) في المطبوعة ، ز : « أهل » ، والصواب في : س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « محمد » . (٣) في المطبوعة ، ز : « يرد » ،

والثبت في : س .

## ٧٠٢

محمد بن محمود بن محمد بن علي بن شجاع\*

أبو نصر ، الشَّجَاعِيّ ، السَّرْحَسِيّ ، السَّرَهْ مَرْدُ ، بفتح السين والراء المهملتين  
وسكون الهاء وفتح الميم وسكون الراء الثانية بعدها دال : لَقَبُ

مولده سنة ثنتين وخمسين وأربعمائة .

قديم<sup>(١)</sup> من خراسان ، إلى بغداد .

وتفقه على السيّد علي بن أبي يعلى الدَّبُوسِيّ .

وسمع أبا نصر محمد بن عبد الرحمن القرشيّ ، آخر أصحاب زاهر بن أحمد ، وأبا القاسم  
المبدُوسِيّ ، وعمّه أبا حامد أحمد بن محمد الشَّجَاعِيّ الفقيه ، وأبا القاسم الفيّورانيّ الفقيه ،  
ونظام الملك الوزير ، وغيرهم .

روى عنه ابنُ السَّمْعَانِيّ ، وابنُ عَسَاكِر ، وأبو الفتح الطَّائِيّ ، وغيرهم<sup>(٢)</sup> .

قال ابنُ السَّمْعَانِيّ : شيخُ مُسَيِّنٍ ، كبير القدر ، فاضل ، ورع ، كثير التَّهَجُّد  
والصيام والدُّكْرِ .

كان يُفْتَى ، وينظر ، ويذُبُّ عن مذهب الشافعيّ .

تُوفِيَ بِسَرْحَسَ ، في ذى الحِجَّة ، سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

## ٧٠٣

محمد بن محمود بن علي ، أبو الرضّى الطَّرَازِيّ

من أهل بُخَارَى .

قال ابنُ السَّمْعَانِيّ : كان إماماً ، فاضلاً ، ديناً ، ورعاً ، تقيّاً ، بَكَاةً بالليل ، بَسَاماً بالنهار .

\* ذكره ابنُ السَّمْعَانِيّ ، في الأنساب ، لوحة ٣٣٠ في ترجمة أبي حامد أحمد بن محمد الشَّجَاعِيّ ،

وقال : « روى لي عنه ابن أخيه محمود بن محمد السره مرد ، بسرّخس » .

(١) في الطبقات الوسطى أن هذا من مقول ابن السمعاني . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى :

« أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » .

أنفذ أوقافه في نشر العلم ، وإلقاء الدروس .  
 كثير التهجّد ، لا أعرف أحداً أجمع لإخصال الخير منه .  
 تفقه بيخاري ، على والده ، وعبد العزيز بن عمر ، المعروف بالبرهان .  
 ثم رحل إلى خراسان ، وأقام بمرّو الرّوذ مُدّة ، حتى علّق طريقة القاضي الحسين ،  
 على الحسن بن مسعود الفراء ، أخى محي السنة الحسين ، وأحكم الطريقة عليه .  
 سمع أبا عبد الله محمد بن عبيد الواحد الدّقّاق الأصفهاني الحافظ ، وأستاذه الحسن بن  
 مسعود الفراء ، وأبا طاهر السّنجي ، ومحمد بن ناصر السّلامي ، وجماعة ، بيخاري ،  
 وهرّاة ، ونيسابور ، ومرّو الرّوذ ، وبغداد .  
 مولده بيخاري ، في خامس شعبان ، سنة تسع وتسعين وأربعمائة .  
 هذا مختصر من كلام ابن السّمعي .  
 ولم يقيّد وفاته .

## ٧٠٢

محمد بن محمود بن محمد ، الشيخ ، الملاء ، الإمام ، شهاب الدين ،  
 الطوسي ، أبو الفتح \*

ولد سنة اثنتين وعشرين وحمائة .  
 وتفقه على محمد بن يحيى وغيره ، من أصحاب الفزّالي .  
 وحدث عن أبي الوقت ، وغيره .  
 روى عنه ابن الجيّزي<sup>(١)</sup> ، وغيره .  
 برّع في العلم .

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٤ ، شذراب الذهب ٤/٣٢٧ ، ٣٢٨ ، العبر ٤/٢٩٤ ،  
 مرآة الزمان ٨/٤٧٥ ، ٤٧٦ ، النجوم الزهرة ٦/١٥٩ .  
 (١) في المطبوعة : « الحبري » ، والصواب ما أثبتناه ، والكلمة في ز ، س ، س بدون نقط ،  
 وهو على س هـ الله بن سلامة . اطل العبر ٥/٣ ٢



وقدِم إلى مصر ، فنتشر العلم ، ورفَّع علمه ، ووعظ ، وذكر .  
وكان اماما جليلا ، زاهدا ، ورعا ، متقشفا ، على طريق السلف ، مع رياسة تامّة ،  
وعظمة عند الخاصة والعامة .

كلمته نافذة ، ومدارُ الفتيا <sup>(١)</sup> بديار مصر عليه .

ومما يؤثّر من عظمته وجلاله ، أنه جاء يوم عيد ، والسلطانُ في الميدان ، فأقبل وبين  
يديهِ الفاشية <sup>(٢)</sup> ، محمولة على الأصابع ، والنادي يُنادي : هذا ملكُ العلماء ، والسلطانُ  
يسمع ، ويستبشر ، ولا يُنكر .

وكان أمّارا بالمعروف ، نهّاء عن المنكر ، قائما بنصرة مذهب الأشعري <sup>(٣)</sup> .

---

(١) في المطبوعة ، ز : « عليه بديار مصر » ، والثبت في : س ، س .

(٢) تقدم ذكر معاني الفاشية في ٢٢٢/٤ ، وفي الشذوات أنه كان يركب بالفاشية والسيوف  
المسلولة ، ثم جاء بعد أنه كان يركب والفاشية على رأسه . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :  
« وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مداوما ، لا ترّجعه سطوة جبار ذي دفاع ،  
ولا يرده زخرفُ عاذل صاحب خداع .

وكان معظمًا عند السلاطين إلى الغاية .

● ومن محاسنه ، أنه لما سأله بعض الضمّة : أيّما أفضل ، دمُ الحسين أم دمُ الحلاج ؟  
استعظم ذلك ، فقال له ذلك السائلُ النبيّ : قدمُ الحلاج كتب على الأرض : الله الله .  
ولا كذلك دمُ الحسين .

فقال الشيخُ : المتهم يحتاج إلى تركية .

ثم جاء ذكر وفاته ، وجاء بعدها :

● « حكى الفقيه ناصرُ الدين بنُ المنير ، في كتاب «المقتنى» أن السلطان صلاح الدين  
نذر في بعض نصارى الساحل ، إن ظفر بهم أن يقتلهم ، ولا يئمن عليهم ، ثم ظفر بهم  
أحدُ نوّابه ، فأعطاهم الأمان .

فاستمى صلاح الدين فيما أعطاه النائبُ من الأمان ، هل يلزمه هو ؟

= فاختلف الفقهاء عليه ، وكانت فتياً الشيخ الإمام شهاب الدين الطوسي أنه لا أمان لهم لقبح ما تماطؤه في الإسلام .

فأخذ صلاح الدين بفتياً الشيخ شهاب الدين ، وأحضره معه على قتالهم تحرياً في التقليد ، وتبرؤاً من الاستبداد .

فلما أخذتهم السيوف ، التفت صلاح الدين ، فإذا الشيخ شهاب الدين يكي .

فقال له : ما هذا ، أرجو عن الفتيا بعد القوات ؟

فقال : لا هاء الله [ أى لا والله . القاموس . ١٠١٥ ] ، ولكن رحمة جليلية ، لهذه

الصورة الإنسانية .

ثم تكلم الفقيه ناصر الدين ، في أنه هل يصح من الإمام ونحوه من ولاية الأمور أن يندر تعيين خصلة من الخصال كما فعل صلاح الدين ؟ أو يحلف أن يستعمل فلاناً ؟ أو يحلف القاضي ألا يعدل أحداً مدة بيمينها ؟

وقال : الحق أن ذلك كله لا ينبغي ، فإن الإمام لا يحكم بالهوى ، ولا يمين خصلة من الخصال بالتشهي ، ولا يستعمل أحداً لمثل ذلك ، وإنما هو مُنقاد لمقتضى الاجتهاد في الوقت الحاضر ، فهما اقتضت المصلحة في وقت الحكم ، ودخول زمان الحاجة ، وجب عليه أن يتبعمه ، ولا يلتفت إلى يمينه .

وقد تكون المصلحة في وقت اليمين الامتناع ، ثم تتغير بتغير الأوقات وغيرها .

والإمام في أفعاله مثل المفتي في جوابه ، يجب عليه استئناف الاجتهاد كلما وقعت واقعة . ولا يكفيه الاجتهاد المتقدم . فالحاكم إذا حلف أن لا يعدل أحداً مدة كالفتي أن لا يفتي إلا بكذا مدة .

قال : فإن قلت ، فقد حلف النبي صلى الله عليه وسلم لما استحمه أبو موسى الأشعري وقومه في بعض الغزوات ، فقال عليه السلام : « والله لا أحمك ، ولا أجد ما أحمك عليه » ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم بظهر ، فدعاهم فحملهم عليه ، فقال بعضهم لبعض : أغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد حلف أن لا يحملنا ، ثم حملنا ، والله لا باركت لنا =

وكان مع عظمته بتضاءل للخبوشاني<sup>(١)</sup> ، ويمترف بمُلُو قدره .  
تُوُفِّيَ في ذى القعدة ، سنة ست وتسعين وخمسة ، وحمل أولادُ السلطان نَعَشَه  
على رقابهم .

= في ذلك ، فاتوهُ ، فذكروهُ ، فقال عليه السلام : « ما أنا حملتكم ، الله حملكم » ،  
ثم قال : « إني لا أحلفُ يميناً فأرى غيرها خيراً منها إلا كُفِرْتُ عن يميني ، وأتيتُ  
الذي هو خَيْرٌ » . وفيهم نزل قوله تعالى : ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ  
لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ الآية [ ٩٢ / التوبة ] .  
قلتُ : إنما حلفَ النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يتكلفَ لهؤلاء جلاً بقرضٍ ونحوه ،  
ما دام لا يجد لهم حملاً ، والأحسنُ أن تكون الواوُ واوُ الحال في قوله : « ولا أجِدُ »  
كأنه قال : لا أحملكم مادمتُ فاقداً للظهير ؛ ولذلك قال عليه السلام : « ما أنا حملتكم »  
أي سخرَ لكم بظهيرِ حملتكم عليه ، فلا حِثَّ إذاً .  
هذا جوابُ الفقيه ناصر الدين ، وفيه تكلفٌ من جهة أنه جعل الواو للحال ، وجعل  
قوله : « الله حملكم » بمعنى سخرَ لكم ما حملكم عليه .

ثم قال الفقيه ناصر الدين : وأما قوله عليه السلام بعد ذلك : « والله إني لا أحلفُ  
يميناً » الحديث ، فهو استثناءٌ قاعدة لا يدلُّ على أن النبي صلى الله عليه وسلم حثَّ في يمينه ،  
بل خرج الكلامُ على تقدير كأنه قال : ولو حنثتُ في يميني حيثُ كان الحنثُ خيراً ،  
وكفرتُ عنها ، لكان ذلك شرعاً واسماً ، بل ندباً راجحاً .  
هذا كلامه ، ويؤيده أنه لم يُنقل أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كفرَ عن هذه  
اليمين .

(١) في ز : « للخبوشاني » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، س ، س .  
وهو محمد بن الموفق بن سعيد ، المتوفى سنة سبع وثمانين وخمسة . وفيات الأعيان ٣ / ٣٧٤ .  
والخبوشاني ، بضم الخاء والباء الموحدة وسكون الواو ومدها شين معجمة وفي آخرها نون ، نسبة  
إلى خبوشان ، وهي بلدة بناحية نيسابور . الباب ١ / ٣٤٤ ، وفيات الأعيان ٣ / ٣٧٥ . وسيترجه  
المصنف في مكانه من هذه الطبعة .

## ﴿ ومن شعره ، « ومُلح كلامه ومليح فتاويه » ﴾

أخبرنا الحافظ أبو العباس بن المُظفر بقراءتي عليه ، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، ومحمد ابن يوسف المقدسيان ، <sup>(٢)</sup> وأبو الحسين بن اليونيني <sup>(٣)</sup> ، قالوا : أخبرنا الفقيه ابن الجُمَيْرِيّ ، قال : أنشدنا الإمام أبو الفتح الطوسي ، لنفسه :

طلعتُ على بِنْدَادَ والعِلْمُ طالعٌ      كما طلعتُ شمسُ من السَّرَطَانِ  
ومصرُ كجَدِّي منزلٌ لهبوطه      كذا الحوتُ في الحالين للحدَثَانِ <sup>(٤)</sup>  
ومعنى هذين البيتين ، أنه طلع على بغداد ، والعلم في ارتفاعه مُشابه <sup>(٥)</sup> ارتفاع الشمس في أوجها ، المختصَّ بالسَّرَطَانِ ، فزاده مع ذلك رِفْعَةً ، وطلع على مصر ، والعلم ها يَطُّ مثل هبوط الشمس ، في بُرْجِي الجَدِّي ، والحوت ، فرجعه إلى ارتفاعه ، وأطلق لفظ الجديين <sup>(٥)</sup>

٧٠٥

محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد ، أبو الحسن ،

الزَّعْفَرَانِيّ ، البَغْدَادِيّ ، الْجَلَّابُ \*

الفقيه ، المحدث ، الورع .

تفقه على الشيخ أبي إسحاق .

(١) في المطبوعة : « ومليح كلامه وفتاويه » ، والمثبت في : ز ، س ، س .

(٢) في المطبوعة : « وأبو الحسن بن القوسي » ، والمثبت في : ز ، س ، س ، وهي بغير نقط في النسخ الثلاث ، وفيها : « أبو الحسن » أيضا وقد جاء في ترجمة ابن الجُمَيْرِيّ ، في الطبقة السادسة أن من الرواة عنه من أهل مصر أبا الحسين اليونيني ، وهو أحمد بن عبد الله بن عيسى . انظر النجوم الزاهرة ١٩٨/٨ . (٣) في المطبوعة : « ومصر كجدي » وفي ز : « لجدي مستزل » ، وفي س : « لجديين » ، والمثبت في : س ، وفي ز ، س : « كذا آخر » والمثبت في : المطبوعة ، س . (٤) في س : « يشابه » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س . (٥) في س : « الجديين » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س . وما بعد هذا في الأصول فراجع يدل على أن الكلام غير تام .

\* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١٢٦٥/٤ ، شذرات الذهب ٥٧/٤ ، العر ٤١/٤ ، الكامل ٢٢٢/١٠ ، ومات سنة ٥١١ هـ ، المنع ٢٤٩/٩ .

وصنّف عدّة كُتُب .

ورحل إلى أصْبَهان ، والشام ، ومصر ، والبصرة .

روى الكثير عن الخطيب ، وأبي جعفر ابن المُسلِمة ، وابن المأمون ، وأبي الحسين بن

المُهتدي بالله ، وطبقتهم .

روى عنه السَّلفيّ ، وطائفة .

مولده سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .

ومات في صفر سنة سبع عشرة وخمسمائة .

٧٠٦

محمد بن مُنْجِج بن عبد الله ، الفقيه ، أبو شُجاع

الصُّوفيّ ، الوايعظ .

ولد سنة خمس [ وخسين ] <sup>(١)</sup> وخمسمائة .

وسمع من قاضي المرستان .

وأجاز له ابنُ طاهر .

وتفقّه بالجزيرة <sup>(٢)</sup> ، على ابن البريّ <sup>(٣)</sup> .

وبينداد ، على أبي محمد عبد الله بن نضر الإسلام الشاشيّ .

وقدم الشام ، وولّي قضاء بعلبك ، ثم عاد إلى بغداد .

وله شعر حسن .

تُوفّي ببغداد ، في ربيع الأول ، سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

(١) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، ص . (٢) جزيرة ابن عمر . انظر الحاشية

الآتية . (٣) هو أبو القاسم عمر بن محمد بن أحمد ، إمام جزيرة ابن عمر وعالمها المشتهر ٦١ .

٧٠٧

محمد بن المنتصر بن حفص بن أحمد بن حفص التتوئي النوقاني

المعروف بمحمد ابن أبي سعد .

من أهل نوقان طوس .

تفقه على فقيه الشاش بهراة ، وعلى <sup>(١)</sup> «أبي حامد» الشجاعي ببلخ .

وسمع بنوقان القاضي أبا سعيد محمد بن سعيد الفرخرازي <sup>(٢)</sup> .

وبمرو أبا بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي .

قلت : وهو شيخه المعروف بفقيه الشاش .

وبهراة أبا عبد الله محمد بن علي العمري ، وغيرهم .

قال ابن السمعاني : كتبت عنه ، وسمعت منه «تفسير الثمالي» المسمى بـ «الكشف

والبيان» ، روايته عن الفرخرازي ، عنه .

قال ابن السمعاني : وكان إماما فاضلا ، <sup>(٣)</sup> عفيفا ، حسن السيرة <sup>(٤)</sup> ، جميل الأمر ،

ورعا ، زاهدا ، يحفظ المذهب ، ويفتي .

ولد بنوقان .

وبها توفي يوم الأحد ، الحادي والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

ودفن بمقبرة باب المنقب <sup>(٥)</sup> .

انتهى الجزء السادس ، من طبقات الشافعية الكبرى ، لابن السبكي ،

ويليه الجزء السابع ، وأوله ترجمة ﴿ محمد بن منصور بن محمد ،

تاج الدين ، ابن السمعاني ﴾ من بقية الطبقة الخامسة

---

(١) في المطبوعة ، ز : « ابن حامد » ، والصواب في : س ، س ، وتقدمت ترجمته في ٨٣/٤ باسم

أحمد بن محمد بن محمد . (٢) في المطبوعة : « الفرخراوي » ، وفي ز : « الفرخرازي » ، والمثبت في :

س ، س ، وضبط الراء من الأخيرة ، وجاء أبو سعيد محمد بن سعيد ، في معجم البلدان ٤٨٦/٣ ، وفيه

« الفرخرازي » . (٣) في المطبوعة : « حسن السيرة عفيفا » ، والمثبت في سائر الأصول .

(٤) هذا التشديد من : س ، ضبط قلم ر

## الفهارس

---

- ١ - فهرس التراجم
- ٢ - « الأعلام
- ٣ - « القبائل والأمم والفرق
- ٤ - « الأماكن والبلدان والمياه
- ٥ - « الأيام والوقائع والحروب
- ٦ - « الكتب
- ٧ - « الآيات القرآنية
- ٨ - « الأحاديث النبوية
- ٩ - « القوافي وأنصاف الأبيات
- ١٠ - « مسائل العلوم والفنون
- ١١ - « مراجع التحقيق





# (١)

## فهرس التراجم

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٣- ٧	٥٦٥ أحمد بن إسماعيل بن يوسف ، أبو الخير ، القزويني ، الطالقاني
١٣، ١٢	ومن الفوائد عن أبي الخير
١٤	٥٦٦ أحمد بن بختيار بن علي ، القاضي ، أبو العباس ، المندآني ، الواسطي
١٥	٥٦٧ أحمد بن الحسن بن أحمد الأمبهازي ، القاضي ، أبو شجاع
١٦	٥٦٨ أحمد بن حمزة بن أحمد التَّنُوخي ، العِرق
١٧، ١٦	٥٦٩ أحمد بن زِرِّ بن كُثم ، أبو نصر ، السَّمانِي
١٨، ١٧	٥٧٠ أحمد بن سعد بن علي ، أبو علي ، العِجلي ، الهَمْداني ، المعروف بالبديع
١٩، ١٨	٥٧١ أحمد بن سلامة بن عبيد الله البَجَلِي ، الكرخي ، أبو العباس ، ابن الرُّطَبِي
٢١، ٢٠	٥٧٢ أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخَمَقَرِي ، القاضي ، أبو نصر البَهْوتِي
٢١	٥٧٣ أحمد بن عبد الله بن علي ، أبو الحسن ، ابن الأَبْنُوسِي ، البغدادِي ، الوكيل
٢٢	٥٧٤ أحمد بن عبد الله بن محمد الشاشي ، أبو نصر
٢٢	٥٧٥ أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف التَّيْكَرِي ، المروزي ، الواعظ
٢٢	٥٧٦ أحمد بن عبد الرزاق بن حسان المَنِيَمِي
٢٣	٥٧٧ أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن دينار
٢٧- ٢٣	٥٧٨ أحمد بن علي بن أحمد ، أبو العباس ، ابن أبي الحسن بن الرِّفَاعِي ، المغربي
٢٨	٥٧٩ أحمد بن علي بن أحمد القاضي ، أبو العباس ، الطَّيِّبِي
٢٩، ٢٨	٥٨٠ أحمد بن علي بن بدران ، أبو بكر ، الصُّلُوَانِي
٢٩	ومن تصانيفه
٣١، ٣٠	٥٨١ أحمد بن علي بن محمد بن بَرْهَان الْأَصُولِي ، أبو الفتح
٣٢، ٣١	٥٨٢ أحمد بن عمر بن الحسن الكُرْدِي ، أبو العباس ، المعروف بالوجيه

رقم الصفحة	رقم لفر
٤٤-٣٢	٥٨٣
٤١، ٤٠	أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو طاهر ، السلفي ، الأصهباني ، الجرجاني
٤٤، ٤١	ومن شعره ، رحمه الله
٤٥، ٤٤	ذكر استفتاء وقع في زمان الحافظ أبي طاهر
٤٧-٤٥	٥٨٤ أحمد بن محمد بن أحمد ، الحرّوي ، أبو مطيع ، ابن أبي المظفر
٤٧، ٤٦	٥٨٥ أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو المظفر ، ابن نجر الإسلام الشاشي
٤٨، ٤٧	ومن الرواية عنه
٤٨	أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجوية ، أبو بكر ، الزنجاني
٤٩، ٤٨	٥٨٦ أحمد بن محمد بن أحمد الحديثي ، أبو نصر ، الشاهد
٥١، ٥٠	٥٨٧ أحمد بن محمد بن أحمد الدويري ، أبو العباس ، ابن عون
٥١	٥٨٨ أحمد بن محمد بن بشار الخرجري ، أبو بكر
٥٢	٥٨٩ أحمد بن محمد بن ثابت الخجندی ، أبو سعد
٥٧-٥٢	٥٩٠ أحمد بن محمد بن الحسين الطاي ، المعروف بابن طلای
٥٤، ٥٣	٥٩١ أحمد بن محمد بن الحسين القاضي ، أبو بكر الأرجاني ، ناصح الدين
٥٧-٥٤	ومن الرواية عنه .
٥٧	ومن شعر الأرجاني
٥٨، ٥٧	٥٩٢ أحمد بن محمد بن عبد الله الشهرزوري ، القاضي ، محي الدين
٥٩، ٥٨	٥٩٣ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو العباس الشارفي ، الأنصاري ، الواعظ
٦٢-٦٠	٥٩٤ أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي ، أبو نصر
٦٢، ٦١	٥٩٥ أحمد بن محمد بن محمد الطوسي ، أبو الفتوح ، أخو الفزالي
٦٣	ومن كلماته اللطيفة
٦٤	٥٩٦ أحمد بن محمد بن المظفر ، الخوافي ، أبو المظفر
٦٤	٥٩٧ أحمد بن المظفر بن الحسين ، أبو العباس ، الدمشقي
٦٥، ٦٤	٥٩٨ أحمد بن المظفر السراجي ، أبو عبد الله
٦٦، ٦٥	٥٩٩ أحمد بن منصور بن أحمد ، أبو العباس ، الفقيه
	٦٠٠ أحمد بن منصور بن عبد الجبار بن السّماني ، الإمام أبو القاسم

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٦٧، ٦٦	٦٠١ أحمد بن موسى بن جَوْسِين ، أبو العباس ، الأُسْنُهِيّ
٦٧	٦٠٢ أحمد بن نصر بن الحسين ، أبو العباس ، الأَنْبَارِيّ ، الشمس الدُّنْبَلِيّ
٦٨	٦٠٣ أحمد بن يحيى بن عبد الباقي ، أبو الفضل ، الزُّهْرِيّ ، البغدادِيّ ، ابن سُقْران
	المحمدون من أهل هذه الطبقة
٦٩	٦٠٤ محمد بن أحمد بن الفضل ، أبو الفضل ، الماهِيَانِيّ
٧٨-٧٠	٦٠٥ محمد بن أحمد بن الحسين ، نغر الإسلام ، أبو بكر ، الشَّاشِيّ
٧٢	ومن مصنفاته
٧٤-٧٢	ومن الرواية عنه
٧٨-٧٤	ومن الغرائب ، والفوائد ، والمسائل عنه
٧٨	ومن شعر الشَّاشِيّ
٧٩	٦٠٦ محمد بن أحمد بن الحسين أَخْرَقِيّ ، أبو بكر ، المَرْوَزِيّ
٨٠، ٧٩	٦٠٧ محمد بن أحمد بن عبد الله التُّوتِيّ ، المروزيّ
٨٠	محمد بن أحمد بن عليّ أَخْلَل ، أبو بكر
٨٤-٨١	٦٠٨ محمد بن أحمد بن محمد الأَمْوِيّ ، أبو المظفر ، الأبيورْدِيّ
٨٥	٦٠٩ محمد بن أحمد بن محمد ، أبو سعد ، الخَلِيلِيّ ، النُّوْقَانِيّ
٨٦، ٨٥	٦١٠ محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله ، الكرْدَوَانْخَاسِيّ
٨٦	٦١١ محمد بن أحمد بن محمد السَّكْرَجِيّ ، أبو طاهر ، المعروف بشرف الفضاة
٨٧	٦١٢ محمد بن أحمد بن منصور ، السَّمْعَانِيّ ، أبو بكر
٨٩، ٨٨	٦١٣ محمد بن أحمد بن يحيى بن خَمِيّ ، أبو عبد الله ، المَعَانِيّ ، الدِّيْبَاجِيّ
٨٩	٦١٤ محمد بن أحمد السَّعِيدِيّ ، أبو بكر ، الخَبَّازِيّ ، الآشِيّ
٩١، ٩٠	٦١٥ محمد بن إبراهيم بن ثابت ، أبو عبد الله بن السَّكِرَازِيّ
٩١، ٩٠	ومن شعره
٩١	٦١٦ محمد بن إبراهيم بن الحسن ، دَادُأ ، أبو جعفر ، الجَرَّاذِقَانِيّ
٩٣، ٩٢	٦١٧ محمد بن أسعد بن محمد المَطَّارِيّ ، الطُّوسِيّ ، أبو منصور
٩٤	٦١٨ محمد بن أسعد بن محمد النُّوْقَانِيّ ، أبو سعد

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٩٥، ٩٤	٦١٩ محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن ودعة البقال ، أبو عبد الله
٩٥	٦٢٠ محمد بن إسماعيل بن الحافظ أبي صالح أحمد النيسابوري ، المؤذن ، أبو عبد الله
٩٦، ٩٥	٦٢١ محمد بن أميركا ، أبو عبد الله الجيلي
٩٦	٦٢٢ محمد بن حاتم بن محمد الطائي ، أبو الحسن
٩٧	٦٢٣ محمد بن الحسن بن علي الشهرزوري ، أبو الحسن
٩٨، ٩٧	٦٢٤ محمد بن الحسين بن علي ، أبو العز ، المقرئ ، القلايني
٩٨	٦٢٥ محمد بن الحسين بن عمر ، أبو بكر ، الأرموي
١٠٠، ٩٩	٦٢٦ محمد بن الحسين بن محمد المروزي ، الزاغولي
١٠٠	٦٢٧ محمد بن الحسين بن منصور ، أبو بكر ، الفقيه
١٠١	٦٢٨ محمد بن الحسين السمنجاني
١٠١	٦٢٩ محمد بن الحسين ، أبو بكر ، القاضي ، نخر القضاة
١٠٢، ١٠١	٦٣٠ محمد بن حماد بن خلف ، أبو بكر ، البندنجي ، حنفي
١٠٢	٦٣١ محمد بن حمزة بن علي ، الموازي ، أبو المعالي ، السلمي ، الدمشقي ، المعدل
١٠٣	٦٣٢ محمد بن خلف بن سعد ، أبو شاكر ، التكريتي
١٠٣	٦٣٣ محمد بن داود بن رضوان ، الإيلاقي ، أبو عبد الله
١٠٤	٦٣٤ محمد بن سعد بن محمد المشاط ، أبو جعفر ، الواعظ
١٠٥، ١٠٤	٦٣٥ محمد بن سعيد بن محمد ، أبو سعد بن الرزاز
١٠٥	ومن شعره
١٠٦، ١٠٥	٦٣٦ محمد بن سليمان بن الحسن ، أبو عبد الله الفندي
١٠٧، ١٠٦	٦٣٧ محمد بن طرخان بن يلتكين التركي ، أبو بكر
١٠٨، ١٠٧	٦٣٨ محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي ، أبو محمد بن أبي الفضل العباسي
١٠٨	٦٣٩ محمد بن عبد الله بن أحمد الأرفياني ، أبو نصر
	٦٤٠ محمد بن عبد الله بن تومرت ، أبو عبد الله ، المهدي ، المصمودي
١١٧-١٠٩	الهرغني ، المغربي
١٢١-١١٧	٦٤١ محمد بن عبد الله بن القاسم ، أبو الفضل ، الشهرزوري ، قاضي القضاة

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٢١	ومن شعره
١٢٢، ١٢١	٦٤٢ محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازي، ابن فوران، أبو الفتح
١٢٢	٦٤٣ محمد بن عبد الله بن محمد، أبو جعفر، الشهروردی
١٢٣، ١٢٢	٦٤٤ محمد بن عبد الله بن صالح البسطامي، أبو علي
١٢٣	ومن شعره
١٢٣	٦٤٥ محمد بن عبد الله بن أبي الحسن، أبو جعفر، الصائفي، المروزي، السديدي
١٢٤، ١٢٣	٦٤٦ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله، أبو الفتح، البنجدی، الحمدي، المروزي
١٢٤	٦٤٧ محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو طالب، الكنجروزي، النيسابوري
١٢٥، ١٢٤	٦٤٨ محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الفتح، الكشميهني
١٢٦، ١٢٥	٦٤٩ محمد بن عبد الرحمن بن محمد، الخلوقي، المروزي
١٢٦	٦٥٠ محمد بن عبد الرحمن الحضرمي
١٢٧، ١٢٦	٦٥١ محمد بن عبد العزيز، أبو عبد الله الإزيلي
١٢٧، ١٢٦	ومن شعره
١٢٨، ١٢٧	٦٥٢ محمد بن عبد الكريم بن أحمد الوزان، أبو عبد الله
١٢٧	ومن شعره
١٣٠-١٢٨	٦٥٣ محمد بن عبد الكريم بن أحمد، أبو الفتح، الشهرستاني
١٣٣-١٣١	٦٥٤ محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزويني، أبو الإمام الرافعي
١٣٤، ١٣٣	٦٥٥ محمد بن عبد اللطيف بن محمد، أبو بكر، المملي
١٣٤	ومن شعره
١٣٥، ١٣٤	٦٥٦ محمد بن عبد اللطيف بن محمد الخجندی
١٣٦، ١٣٥	٦٥٧ محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمداني، المقدسي، أبو الحسن
١٣٧، ١٣٦	٦٥٨ محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد، أبو عبد الله، الفارقي
١٣٧	ومن شعره
١٤٧-١٣٧	٦٥٩ محمد بن عبد الملك بن محمد الكرخي
١٤٠، ١٤٧	٦٦٠ محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقاني، أبو حامد، الإسفرايني

رقم الصفحة	رقم الدرجة
١٤٩، ١٤٨	٦٦١ محمد بن عبد الواحد بن محمد ، ابن الصباغ ، أبو جعفر
١٤٩	٦٦٢ محمد بن عَشِير بن معروف ، أبو بكر ، الشَّروانيّ
١٥٠، ١٤٩	٦٦٣ محمد بن علي بن أحمد بن نظام الملك ، الطُّوسيّ ، أبو نصر
١٥١، ١٥٠	٦٦٤ محمد بن علي بن الحسن الشَّهْرَزُورِيّ ، أبو المظفر ، الفَرَّاحيّ
١٥٢، ١٥١	٦٦٥ محمد بن علي بن الحسن ، القاضي ، أبو بكر ، المِصْبَاحِيّ ، المَعْدَانِيّ
١٥٣، ١٥٢	٦٦٦ محمد بن علي بن عبد الله ، أبو سعيد ، الجاوانيّ ، الحلويّ ، المراقّ
١٥٣	ومن شعره
١٥٤، ١٥٣	٦٦٧ محمد بن علي بن عبد الله الأنصاريّ ، أبو بكر
١٥٥، ١٥٤	٦٦٨ محمد بن علي بن عبد الواحد ، أبو رَشِيد
١٥٥	٦٦٩ محمد بن علي بن عمر ، الخطيب ، أبو بكر
١٥٦، ١٥٥	٦٧٠ محمد بن علي بن أبي علي القَلَمِيّ
١٥٦	٦٧١ محمد بن علي بن محمد ، أبو عبد الله ، الرَّحْمِيّ ، ابن المُتَمَنِّة
١٥٧	٦٧٢ محمد بن علي بن محمد بن شَهْفِيرُوز اللّارِزِيّ ، أبو جعفر
١٥٩-١٥٧	٦٧٣ محمد بن علي بن محمد ، محي الدين أبو المعالی ، قاضي قضاء الشام
١٦٠، ١٥٩	٦٧٤ محمد بن علي بن مِهْران الحلويّ ، أبو عبد الله
١٦٣-١٦٠	٦٧٥ محمد بن غمر بن أحمد ، الحافظ ، أبو موسى ، ابن المَدِينِيّ ، الأصْبَهَانِيّ
١٦٣	ومن الغرائب ، والفوائد عنه
١٦٤	٦٧٦ محمد بن عمر بن عبد الله الأرْعِيَانِيّ ، أبو شجاع ، الرَّوَّانِيْرِيّ
١٦٥	٦٧٧ محمد بن عمر بن محمد ، أبو عبد الله ، الشاشيّ
١٦٦، ١٦٥	٦٧٨ محمد بن عمر بن يوسف الأرْمَوِيّ ، القاضي ، أبو الفضل
١٧٠-١٦٦	٦٧٩ محمد بن الفضل بن أحمد ، أبو عبد الله ، الفُراوِيّ ، النيسابوريّ
١٧٠	ومن الفوائد ، والمسائل عنه
١٧٣-١٧٠	٦٨٠ محمد بن الفضل بن محمد ، أبو الفتوح ، الإسْفَرَايْنِيّ
١٧٤، ١٧٣	٦٨١ محمد بن الفضل بن علي المارَشَكِيّ ، أبو الفتح
١٧٥، ١٧٤	٦٨٢ محمد بن القاسم بن المظفر الشَّهْرَزُورِيّ ، الموصليّ ، أبو بكر

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٧٥	٦٨٣ محمد بن قنان بن حامد ، أبو الفضل ، الأنباري
١٧٧	٦٨٤ محمد بن المبارك بن محمد ، أبو الحسن بن أبي البقاء ، ابن الخل ، البغدادي ١٧٧ ، ١٧٦
١٧٧	ومن شعر ابن الخل
١٧٨	٦٨٥ محمد بن محمد بن أحمد ، ابن الرّسُولي ، أبو السعادات
١٧٨-١٨٣	٦٨٦ محمد بن محمد بن حامد ، الهادي ، الأصفياني
١٨٤	٦٨٧ محمد بن محمد بن الحسن ، الفارسي ، أبو عبد الله
١٨٤	٦٨٨ محمد بن محمد بن طاهر ، الميهني ، أبو المكارم
١٨٥	٦٨٩ محمد بن محمد بن عبد الله ، أبو هاشم ، السّاوي
١٨٦	٦٩٠ محمد بن محمد بن عبد الله ، فاضل القضاة ، محي الدين ، أبو حامد ، الشهرزوري ١٨٥ ، ١٨٦
١٨٦	ومن شعره
١٨٨ ، ١٨٧	٦٩١ محمد بن محمد بن عبد الله ، المروزي ، الحافظ ، أبو طاهر ، السنّجي ١٨٧ ، ١٨٨
١٨٩ ، ١٨٨	٦٩٢ محمد بن محمد بن عليّ الهمداني ، أبو الفتوح ، الطّائي ١٨٨ ، ١٨٩
١٩١ ، ١٩٠	٦٩٣ محمد بن محمد بن عليّ الخزّيمي ، الفراوي ، أبو الفتح ١٩٠ ، ١٩١
١٩١-٣٨٩	٦٩٤ محمد بن محمد بن محمد الطّوسي ، أبو حامد ، النّزّالي ١٩١-٣٨٩
١٩٥-٢٠١	مبدأ طلب حجة الإسلام العلم
٢٠٣ ، ٢٠٢	ومن كلام أهل عصره فيه
٢١٦-٢٠٣	ذكر كلام عبد الغافر الفارسي
٢١٩-٢١٦	ذكر بقايا من ترجمته
٢٢٤-٢٢٠	ومن الرواية عن حجة الإسلام
٢٢٧-٢٢٤	ذكر عدد مصنفاته
٢٣٧-٢٢٧	ذكر المنام الذي أبصره عامر السّاوي بمكة
٢٣٧-٢٣٠	أبواب من قواعد العقائد :
٢٣٠	معنى الكلمة الأولى ، وهي شهادة أن لا إله إلا الله
٢٣٢ ، ٢٣١	التنزيه
٢٣٣ ، ٢٣٠	العدرة

رقم الصفحة	
٢٣٣	العلم
٢٣٤، ٢٣٣	الإرادة
٢٣٤	السمع والبصر
٢٣٥، ٢٣٤	الكلام
٢٣٦، ٢٣٥	الأفعال
٢٣٧، ٢٣٦	معنى الكلمة الثانية وهي شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم
٢٤٠-٢٣٧	تتمة الفصل الأول من فصول قواعد العقائد
٢٥٨-٢٤٠	ذكر كلام الطاعنين على هذا الإمام وردّه ، ونقض عُرى باطله وهذّه
٢٦٠-٢٥٨	ذكر منام أبي الحسن المعروف بابن جرّزم
٢٦٨-٢٦٠	رسالة الإمام التي كتبها إلى بعض أهل عصره
٢٨٣-٢٦٨	ومن الفتاوى عن حجة الإسلام
٢٧٦	مسألة
٢٧٩	مسألة
٢٨٠	مسألة
٢٨٢	مسألة
٢٨٤، ٢٨٣	ومن غرائب المسائل عن حجة الإسلام
٢٨٧-٢٨٥	صلاة في جماعة بلا خشوع ، وفي انفراد بخشوع
٢٨٧	السنة بعد صلاة الجمعة
	وهذا فصل جمعت فيه جميع ما وقع في كتاب الإحياء من الأحاديث
٣٨٩-٢٨٧	التي لم أجد لها إسنادا :
٢٩١-٢٨٧	من كتاب العلم
٢٩١	الباب السابع في العقل
٢٩٢، ٢٩١	كتاب قواعد العقائد
٢٩٣، ٢٩٢	كتاب أسرار الطهارة
٢٩٧-٢٩٣	كتاب أسرار الصلاة



رقم الصفحة	
٢٩٨، ٢٩٧	أحاديث صلوات يوم الجمعة وليلتها
٢٩٩، ٢٩٨	كتاب أسرار الزكاة
٣٠٠، ٢٩٩	كتاب أسرار الصيام
٣٠١، ٣٠٠	كتاب أسرار الحج
٣٠٢، ٣٠١	كتاب آداب تلاوة القرآن
٣٠٥-٣٠٢	كتاب الأذكار والدعوات
٣٠٧-٣٠٥	كتاب الأوراد
٣٠٩، ٣٠٨	كتاب آداب الأكل
٣١١-٣٠٩	كتاب آداب النكاح
٣١٣-٣١١	كتاب آداب الكسب والمعاش
٣١٤، ٣١٣	كتاب الحلال والحرام
٣١٩-٣١٥	كتاب آداب الصعبة
٣١٩	كتاب العزلة
٣٢٠	كتاب آداب السر
٣٢١، ٣٢٠	كتاب السماع والوجد
٣٢٢، ٣٢١	كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٣٣٠-٣٢٢	كتاب آداب المعيشة ، وأخلاق النبوة
٣٣٢-٣٣٠	كتاب شرح معاني القلب
٣٣٣، ٣٣٢	كتاب رياضة النفس
٣٣٦-٣٣٣	كتاب كسر الشهوتين
٣٤١-٣٣٦	كتاب آفات اللسان
٣٤٤-٣٤١	كتاب ذمّ الغضب والحق
٣٤٦-٣٤٤	كتاب ذمّ الدنيا
٣٤٩-٣٤٦	كتاب ذمّ المال والبخل
٣٥٢-٣٤٩	كتاب ذمّ الجاه والرياء

رقم الصفحة	رقم الترجمة	
٣٥٥-٣٥٢		كتاب ذمّ الكبير والمعجب
٣٥٦، ٣٥٥		كتاب ذمّ الغرور
٣٥٨-٣٥٦		كتاب التوبة
٣٦٢-٣٥٨		كتاب الصبر والشكر
٣٦٥-٣٦٢		كتاب الرجاء والخوف
٣٧٣-٣٦٥		كتاب الفقر والزهد
٣٧٥-٣٧٣		كتاب التوحيد والتوكل
٣٧٨-٣٧٥		كتاب المحبة والشوق والرضا
٣٨٠-٣٧٨		كتاب النية والإخلاص والصدق
٣٨١، ٣٨٠		كتاب المحاسبة والمراقبة
٣٨١		كتاب التفكير
٣٨٩-٣٨١		كتاب ذكر الموت
٣٨٩	٦٩٥	محمد بن محمد بن محمد ، أبو عبد الله المدينيّ
٣٩١-٣٨٩	٦٩٦	محمد بن محمد بن أحمد ، أبو منصور الفقيه البرّويّ الطوسيّ
٣٩١	٦٩٧	محمد بن محمد بن محمد ، أبو ثعلب الواسطيّ القاضي
٣٩١	٦٩٨	محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر الشهلّكي
٣٩٢، ٣٩١	٦٩٩	محمد بن محمد بن يوسف ، أبو نصر الفاشانيّ المروزيّ
٣٩٣	٧٠٠	محمد بن محمد بن أبي القاسم البرّانيّ البخاريّ ، النّجيب
٣٩٤	٧٠١	محمد بن محمود بن الحسن ، أبو الفرج ابن الشيخ أبي حاتم القزوينيّ الأنصاريّ
٣٩٥	٧٠٢	محمد بن محمود بن محمد ، أبو نصر الشّجاعيّ السرخسيّ ، السّرة مرّد
٣٩٦، ٣٩٥	٧٠٣	محمد بن محمود بن عليّ ، أبو الرضيّ الطّرازيّ
	٧٠٤	محمد بن محمود بن محمد ، الشيخ العلامة ، الإمام شهاب الدين الطوسيّ
٤٠٠-٣٩٦		أبو الفتح
٤٠١، ٤٠٠	٧٠٥	محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق ، أبو الحسن الزعفرانيّ ، البغداديّ ، الجلاب
٤٠١	٧٠٦	محمد بن مُنّجج بن عبد الله ، الفقيه ، أبو شجاع الصوفيّ الواعظ
٤٠٢	٧٠٧	محمد بن المنتصر بن حفص ، المتولّي النّوّقانيّ ، المروفيّ بمحمد بن أبي سعد

## (٢) فهرس الأعلام

---

( حرف الألف )

- ابن الآبَنُوسِي = أحمد بن عبد الله بن علي البغدادي الوكيل ( أبو الحسن )  
 آدم عليه السلام ٣٧٥ ، ٣٦٠ ، ٣٨١  
 آسية ( امرأة فرعون ) ٣١٠  
 الآثبي = محمد بن أحمد السعيدى الخبازى ( أبو بكر )  
 إبراهيم عليه السلام ٤٩ ، ٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٣٠٣ ، ٣٦٣ ، ٣٧٥  
 أبو إبراهيم = إسماعيل بن الحسين الدرغانى الإمام  
 إبراهيم بن الأشعث ٣٣٦  
 إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل البعلبكي ( أبو إسحاق ) ٥٤  
 إبراهيم بن خالد ( أبو ثور ) ٧٤  
 إبراهيم الصفار الزاهد ١٨٨  
 أبو إبراهيم الضرير ٦٣  
 إبراهيم بن عبد العزيز بن حبان ٧٣  
 إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ( أبو إسحاق ) ١٨ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٤٨ ،  
 ٥٧ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٥١ ،  
 ١٥٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ٣٩١ ، ٤٠٠  
 إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايى ( أبو إسحاق ) ١٤٤  
 إبراهيم بن محمد بن سفيان ٨٤  
 إبراهيم المروزي ٨٥ ، ١٦٤  
 إبراهيم بن المنذر الخبازي ٢١٣  
 إبراهيم بن أبي الوزير ٥٤  
 الإبربة = شهده بنت أحمد بن المرج الكاتبة

إبليس ٢٧٤ ، ٢٧٦ - ٢٧٨ ، ٣٥٦

الأبهرى = محمد بن أحمد بن الحسن ، ابن ماجه (أبو بكر)

الأيوردي = أحمد بن علي (أبو سهل)

محمد بن أحمد بن محمد الأموي (أبو المظفر)

ابن الأنير = علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري

أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الطالقاني ، رضي الدين (أبو الخير) ٧ - ١٣ ، ١٦٧

» بن إسماعيل المدني ٧٤

» بن بختيار بن علي المدائني الواسطي القاضي (أبو العباس) ١٤

» بن الحسن بن أحمد الأصبهاني العباداني القاضي (أبو شجاع) ١٥

» بن الحسين البيهقي (أبو بكر) ١٦٧ ، ٢٩٦ ، ٣٠٧ ، ٣٢٥ ، ٣٥٤ - ٣٥٦ ، ٣٥٨ ،

٣٦٣ ، ٣٧٦ ، ٣٨

» بن حمزة بن أحمد التنوخي العرقي ١٦

» بن حبل ٧٣ ، ٧٤ ، ١٦٢ ، ٤٨٧ ، ٣٥٣

» بن أبي الخير ١٥٨

» بن أبي الخير البني الصياد (أبو العباس) ٢٥٧ ، ٢٥٨

» بن زبد بن كتم السمناني ، الكمال (أبو نصر) ١٦ ، ١٧

» بن السدي الحداد (أبو بكر) ٣٦٦

» بن سعد بن علي المجلي الحمذاني البديع (أبو علي) ١٧ ، ١٨

أبو أحمد بن سكين ١١ ، ٩٣

أحمد بن سلامة بن عبيد الله البجلي الكرخي ، ابن الرطبي (أبو العباس) ١٨ ، ١٩

» بن شعيب بن علي النساء ٣١٥

» بن صالح بن شافع الساهد (أبو الفصل) ٩٥ ، ١٥١

» بن طارق بن سنان القرشي الكركي (أبو الرضا) ١٧٦ ، ١٧٧

» الطوسي ، شهاب الدين (الفخر) ١٧٤

» بن عبد الحمار بن علي الحكاني (أبو حامد) ٤٥

أحمد بن عبد الحليم (ابن تيمية) ١٤٤

» » عبد الرحمن بن الأشرف البكري المروزي الواعظ ٢٢

» » عبد الرحيم الإسماعيلي (أبو الحسن) ١٢٤

» » عبد الرزاق بن حسان المنيبي ٢٢

» » عبد الكريم بن أحمد الوزان (أبو العباس) ١٢٧

» » عبد الله بن أحمد الأصهباني (أبو نعيم) ١٦١ ، ٣١٢ ، ٣٣٧ ، ٣٦٦ ، ٣٧٨

» » عبد الله بن عامر الطائي (أبو القاسم) ٢٢٠

» » عبد الله بن عبد الرحمن الصمغري البهوني القاضي (أبو نصر) ٢٠ ، ٢١

أبو أحمد = عبد الله بن علي الأمين

أحمد بن عبد الله بن علي البغدادي الوكيل ، ابن الآبنوسي (أبو الحسن) ٢١

» » عبد الله بن محمد الشاشي (أبو نصر) ٢٢

» » عبد الله ، المستظهر بالله ، أمير المؤمنين ٧٢

» » عبد الله الممرى (أبو العلاء) ٨١

» » عبد الملك المؤذن الحافظ (أبو صالح) ٦٣ ، ٧٠

» » عبد الوهاب بن عبد الله ، ابن دينار (أبو العباس) ٢٣

» » عبيد الله بن كادش (أبو العز) ١٠٤ ، ١٦٠

» » علي الأبيوردي (أبو سهل) ١٠١

» » علي بن أحمد الرفاعي المغربي الزاهد (أبو العباس) ٢٣ - ٢٧

» » علي بن أحمد الطيبي القاضي (أبو العباس) ٢٨

» » علي ، ابن الأشقر (أبو بكر) ١٧٩

» » علي بن بدران الحلواني ، خالوه (أبو بكر) ٢٨ ، ٢٩ ، ٤٦

» » علي بن ثابت الخطيب البغدادي (أبو بكر) ٥٨ ، ٧١ ، ١٦٥ ، ٣١٢ ، ٤٠١

» » علي بن الحسين الطريفي (أبو بكر) ٣٤

» » علي بن خلف الشيرازي (أبو بكر) ٧٠ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٩٥ ، ١٠٨ ، ١٧٥

- أحمد بن علي بن محمد بن بزْهان الأصولي الإمام (أبو الفتح) ٤٦، ٣١، ٣٠
- » » عمر بن الحسن الكردي الوجيه (أبو العباس) ٣٢، ٣١
- » » عمر، ابن سريج (أبو العباس) ١٧٧، ٩٨
- » » عمر المرسى (أبو العباس) ٢٦٠، ٢٥٧
- » » عمرو بن أبي عاصم الشيباني (أبو بكر) ٢١٣
- أبو أحمد = القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري
- أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ٤٠٢
- » » محمد بن أحمد الإسفرايني (أبو حامد) ١٤٠، ٤٦
- » » محمد بن أحمد البرداني (أبو علي) ٣٨، ٣٥
- » » محمد بن أحمد الحديثي الشاهد (أبو نصر) ٤٨
- » » محمد بن أحمد بن زَنْجُوِيَه الزَنْجَانِي (أبو بكر) ٤٨، ٤٧، ٣٤
- » » محمد بن أحمد، ابن السَّريِّ الدُّوري (أبو العباس بن عَوْن) ٤٩، ٤٨
- » » محمد بن أحمد السَّلَفي الأصبهاني الجَرَوَّاني (أبو طاهر) ٢٩، ٢٨، ١٦، ١٥
- ٣٢ - ٤٤، ٤٧، ٦٠، ٧١، ٨١، ٨٣، ١٠٧، ١٦٦، ١٧٩، ٢٠٢، ٣٩٤، ٤٠١
- أحمد بن محمد بن أحمد الشاشي (أبو المظفر) ٧٢، ٤٧ - ٤٥
- أبو أحمد = محمد بن أحمد بن محمد السَّلَفي الأصبهاني الجَرَوَّاني
- أحمد بن محمد بن أحمد الهروي (أبو مطيع) ٣٩٢، ٤٥، ٤٤
- » » محمد بن بشار الخرجردى البوشنجي (أبو بكر) ٥١، ٥٠
- » » محمد بن ثابت الخُجَندِي (أبو سعد) ٥١
- » » محمد بن الحافظ مَرْدُويَه (أبو بكر) ١٨٧
- » » محمد بن الحسين الأَرْجَانِي القاضِي، ناصح الدين (أبو بكر) ٥٧ - ٥٢
- » » محمد بن الحسين الطاي، ابن طلای ٥٢
- » » محمد، ابن خلسكان ٦١
- » » محمد الرَّاذِ كافي الطوسي ٢٠٤، ١٩٥
- » » محمد، ابن الرفعه ٤٦، ٧٤ - ٧٦

- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشارقي الأنصاري (أبو العباس) ٥٧ ، ٥٨ ،  
 » محمد بن عبد القاهر الطوسي (أبو نصر) ٥٨ ، ٥٩ ،  
 » محمد بن عبد الله الشهرزوري القاضي (محيي الدين) ٥٧ ، ٦٧ .  
 أبو أحمد = محمد بن عيسى بن محمد الجلودي  
 أحمد بن محمد بن محمد السجاعي (أبو حامد) ١٧٥ ، ٣٩٥ ، ٤٠٢ ،  
 أحمد بن محمد بن محمد الطوسي الغزالي ، زين الدين ، حجة الإسلام (أبو الفتوح) ٦٠ - ٦٢ ،  
 ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢١٠ ،  
 أحمد بن محمد المزكي (أبو غالب) ٣٤  
 » محمد ، ابن مسكويه ١٣٦  
 » محمد بن المظفر الخوافي الإمام (أبو المظفر) ٦٣ ، ١٢٩ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ،  
 » محمد بن المظفر الهروي (أبو مطيع) ٤٤  
 » محمد بن منصور ، ابن المنير الفقيه ، ناصر الدين ٣٩٧ - ٣٩٩  
 » محمد ، ابن النقور (أبو الحسين) ٥٨ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٣٨ ،  
 ١٦٥ ، ١٨٤  
 أحمد بن المستضيء بأمر الله ، الخليفة ، الناصر لدين الله ٩٤ ، ١٣٤  
 » المظفر بن الحسين الدمشقي ، ابن زين التجار (أبو العباس) ٦٤  
 » المظفر السراجي (أبو عبد الله) ٦٤  
 » منصور بن أحمد الفقيه (أبو العباس) ٦٤ ، ٦٥  
 » منصور بن عبد الجبار بن السمعاني الإمام (أبو القاسم) ٦٥ ، ٦٦  
 » منصور الكازروني ٦٨  
 » منصور بن محمد السمعاني (أبو القاسم) ٨٧  
 » موسى بن جوشين الأشنهي (أبو العباس) ٦٦ ، ٦٧  
 » نصر بن الحسين الأنباري الدثني الشمس (أبو العباس) ٦٧  
 » يحيى بن عبد الباقي الزهري البغدادي ، ابن شقران (أبو الفضل) ٦٨  
 ابن الأخضر = عبد العزيز

ابن الأخوة = عبد الرحيم بن أحمد

الأديب = القاسم بن علي بن محمد

كلمكار بن عبد الرزاق

الإزبلي = عبد العزيز بن عثمان ، المز

محمد بن عبد العزيز ( أبو عبد الله )

الأزجاني = أحمد بن محمد بن الحسين القاضي ، ناصح الدين ( أبو بكر )

الأزغيانى = محمد بن عبد العزيز بن أحمد ( أبو نصر )

محمد بن عمر بن عبد الله الروائري ( أبو شجاع )

الأزموى = محمد بن الحسين بن عمر ( أبو بكر )

محمد بن عمر بن يوسف القاضي ( أبو الفضل )

الأزجى = بقاء بن عمر ( أبو المعمر )

محمد بن النفيس

ابن الأزور = سعيد بن عبد الله بن ضرار

عبد الله بن ضرار

أسامة بن زيد ١٦٣ ، ٣١٨ ، ٣٧٤

أبو إسحاق = إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل البعلبكي

إسحاق بن إبراهيم الطوسي ١٦٣

أبو إسحاق = إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني

إسحاق بن بشير ٣٦٦

إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني ( أبو يعلى ) ١٦٧

إسحاق ( يروى عنه محمد بن نصر ) ٣٨٥

إسرافيل ( الملك ) ٣٨٠

أسعد بن فضل الله بن أبي الخير الميمني ٢٠ ، ٤٦ ، ١١٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٢٢ ، ١٥٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٢

أسعد بن محمد التوفاني ٩٥



أسعد بن المنجأ ١٦٦

الإسفرائيلي = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم (أبو إسحاق)  
أحمد بن محمد بن أحمد (أبو حامد)

سعد بن علي بن أبي القاسم المصوفي الإمام (أبو القاسم)  
محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقاني (أبو حامد)  
محمد بن الفضل بن محمد الإمام (أبو الفتوح)

الإسكندري = إسماعيل بن مكي بن إسماعيل ، ابن عوف (أبو طاهر)  
إسماعيل عليه السلام ٤٩

إسماعيل بن أحمد البيهقي ١٢٤

» » أحمد بن عبد الملك النيسابوري المؤذن ٩٥

» » أحمد بن عمر السمرقندي (أبو القاسم) ٢٩ ، ٥٢ ، ٧٨ ، ١٤٨

إسماعيل البوشنجي الإمام ٥٠ ، ٥١

إسماعيل بن أبي تراب القطّان ٨٨

» » حامد الأقوصي (الشهاب) ١٥٨ ، ١٧٩

» » الحسين الدرعاني الإمام (أبو إبراهيم) ١٠٧

» » رافع المدني ٣٨٥

» » عبد الرحمن بن أحمد الصابوني ، شيخ الإسلام (أبو عثمان) ١٦٦

» » عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (أبو سعد) ٨٤

» » عبد الحميد العبّيدي ، الخليفة ، الظافر ٣٧

» » عليّة ٨٤

» » عيسى المطّار ٣٦٦

» » الفضل بن أحمد السراج (أبو القاسم) ١٣٣

» » محمد الزّاهري ١٨٧

» » محمد بن الفضل الحافظ (أبو القاسم) ٩١ ، ١٦٠ ، ١٦١

» » محمد النحوي ٤٧

إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ٨٢

» » مكي بن إسماعيل ، ابن عوف الإسكندري ( أبو طاهر ) ٤٢

» » هبة الله ، ابن باطيش ٢٢ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٢٢

١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠

إسماعيل بن يحيى المَزَنِي ٨٠ ، ٢٠٣

إسماعيل بن يوسف بن محمد القَزْوِينِي الطالْقَانِي ( أبو سعيد ) ٧

الإسماعيلي = أحمد بن عبد الرحيم ( أبو الحسن )

إسماعيل بن مسعدة

محمد بن أحمد بن إبراهيم الإمام ( أبو نصر )

الأسود = عَمِيْلَة بن كعب بن عوف القَنْسِي

الأشعري = عبد الله بن قيس ( أبو موسى )

= علي بن إسماعيل ( أبو الحسن )

ابن الأشقر = أحمد بن علي ( أبو بكر )

الأشقر = سنقر الأمير

ابن إشكاب = محمد

الأشْنَهِي = أحمد بن موسى بن جوشين ( أبو العباس )

الأصبهاني = أحمد بن الحسن بن أحمد العباداني القاضي ( أبو شجاع )

أحمد بن عبد الله بن أحمد ( أبو نعيم )

أحمد بن محمد بن أحمد السَّلَفِيّ الجَرَوَّانِي ( أبو طاهر )

أبو الحسن بن أحمد الحداد

الحسن بن أبي معشر

عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد ، كوتاه ( أبو مسعود )

عمر بن أحمد بن عمر ، ابن المديني

محمد بن أحمد بن محمد السَّلَفِيّ الجَرَوَّانِي ( أبو أحمد )

محمد بن أحمد بن محمد ( أبو منصور )

- = محمد بن الحارث ، الإمام ( أبو بكر )  
 محمد بن عمر بن أحمد ، ابن المديني الحافظ ( أبو موسى )  
 الأصمعي ( صاحب الترغيب ) ٣٥٢  
 الأصمعي = محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ ( أبو عبد الله )  
 الأصم = حاتم بن عنوان  
 لأصولي = أحمد بن علي بن محمد بن برهان الإمام ( أبو الفتح )  
 الأعمش = سليمان بن مهران  
 الأكاف = عبد الرحمن الزاهد  
 ابن الأكفاني = هبة الله بن أحمد  
 إنكيا = علي بن محمد الطبري الهراسي ( أبو الحسن )  
 ابن الله = محمد بن محمد بن حامد ، الهادي ، ابن أخي العزيز  
 الإمام = أحمد بن علي بن محمد ، ابن برهان الأصولي ( أبو الفتح )  
 أحمد بن محمد بن المظفر الخوافي ( أبو المظفر )  
 أحمد بن منصور بن عبد الجبار بن السمعاني ( أبو القاسم )  
 إسماعيل السوسنجي  
 إسماعيل بن الحسين الدرغاني ( أبو إبراهيم )  
 محمد بن علي بن الحسن العجلي الهمداني ( أبو منصور )  
 سعد بن علي بن أبي القاسم الإسفرايني الصوفي ( أبو القاسم )  
 عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفوداني ( أبو القاسم )  
 عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق الماحواني  
 عبد الكريم بن محمد الرافعي  
 عبيد الله بن أحمد الزاذقاني ( أبو بكر )  
 علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي ( علم الدين )  
 محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ( أبو نصر )  
 » أحمد التيمي ( أبو المصل )

- = محمد بن أحمد بن الحسين الخرق الروزي (أبو بكر)  
» » أحمد بن الحسين الشاشي ، نحر الإسلام (أبو بكر)  
» » إدريس الشافعي  
» » إسماعيل بن أحمد النيسابوري المؤذن (أبو عبد الله)  
» » إسماعيل البخاري  
» » ثابت بن الحسن الخجندی (أبو بكر)  
» » الحارث الأصهباني (أبو بكر)  
» » عبد الرحمن بن عبد الله البنجدی الحمدي الروزي الفقيه (أبو الفتح)  
» » عبد الكريم بن الفضل القزويني (أبو الرافعي)  
» » الفضل بن علي المارشي (أبو الفتح)  
» » الفضل بن محمد الإسفرايني (أبو الفتوح)  
» » محمد بن محمد الطوسي النزالي ، حجة الإسلام (أبو حامد)  
» » محمود بن محمد الطوسي ، شهاب الدين (أبو الفتح)  
إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله الجويني (أبو المعالي)  
أبو أمانة = صدّي بن عجلان بن وهب الباهلي  
امراة عثمان بن مظعون = خولة بنت حكيم السلمية  
الأموي = محمد بن أحمد بن محمد الأبيوردی (أبو المظفر)  
الأمير = سنقر الأشقر  
قطب الدين قیاز  
أمير المؤمنين = أحمد بن عبد الله ، المستظهر بالله  
النصور بن الفضل ، الراشد بالله  
أمير المسلمين = علي بن يوسف بن تاشفين ، السلطان  
أمير مصر = علي بن إسحاق بن السلار العادل  
أمين الدولة = معتمد الملك  
الأمين = عبد الله بن علي ، أبو أحمد

الأنباري = أحمد بن نصر بن الحسين الدُّنْبُلِي ، الشمس (أبو العباس)

محمد بن ققان بن حامد (أبو الفضل)

الأندلسي = خلف بن عبد الملك ، ابن بشكوال

سعد الخير بن محمد بن سهل الحافظ

مالك بن وهيب الفقيه

محمد بن عبد الله بن محمد العربي (أبو بكر)

محمد بن هاني

أنس بن مالك ٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ،

٣٢٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧

الأنصاري = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشارقي (أبو العباس)

عبد الملك بن علي (أبو القاسم)

المبارك بن أحمد (أبو معمر)

محمد بن إبراهيم بن علي ، الشرف

محمد بن عبد الباقي القاضي (أبو بكر)

محمد بن علي بن عبد الله (أبو بكر)

محمد بن علي القاضي (أبو عبد الله)

محمد بن محمود بن الحسن القزويني (أبو الفرج)

محمود بن الحسن بن محمد القزويني (أبو حاتم)

الأنماطي = عبد العزيز بن علي

الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو

ابن أبي أوفى = عبد الله

أويس بن عامر القرني ٣٤٦

الإيلاقي = محمد بن داود بن رضوان (أبو عبد الله)

أيوب عليه السلام ٣١٠ ، ٣٦٠

( حرف الباء )

- ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله  
 الباقلائي = أبو غالب  
 محمد بن الطيب القاضي ( أبو بكر )  
 البارياسي = مالك بن أحمد  
 الباهلي = صدّي بن مجلان بن وهب ( أبو أمانة )  
 الباوري = الحسين بن بوحسن بن النعمان  
 البجلي = أحمد بن سلامة بن عبيد الله الكرخي ، ابن الرّطبي ( أبو العباس )  
 جرير بن عبد الله بن جابر  
 البُجَيْري = عمر بن محمد بن بُجير ( أبو حفص )  
 ابن بَحْشَل = محمد بن علي بن سليمان  
 البحيري = سعيد بن محمد ( أبو عثمان )  
 البخاري = محمد بن إسماعيل الإمام  
 محمد بن محمد بن أبي القاسم البراني النجيب  
 البديع = أحمد بن سعد بن علي بن المعجلي الهمداني ( أبو علي )  
 البرّاني = عبد الحليم بن محمد بن أبي القاسم الحليبي ( أبو محمد )  
 محمد بن أبي القاسم ( أبو عبد الله )  
 محمد بن محمد بن أبي القاسم البخاري النجيب  
 البرّجعي = غانم بن محمد  
 البرّداني = أحمد بن محمد بن أحمد ( أبو علي )  
 البرّدعي = مكي بن أحمد  
 البرّصاء ( أم شبيب بن البرصاء ) ٣٣٠  
 ابن البرصاء = شبيب بن البرصاء بن الحارث الرّبيّ  
 بركات بن إبراهيم الخشوعي ( أبو طاهر ) ٥٤  
 أبو البركات = الحسن بن محمد ، ابن عساكر ( زين الأمانة )

- أبو البركات الفراوي ١٣١  
 أبو البركات = محمد بن محمد بن الحسن بن خنيس  
 محمد بن محمود الرويدي  
 ابن بَرّهان = أحمد بن علي بن محمد الأصولي الإمام (أبو الفتح)  
 البرهان = عبد العزيز بن عمر بن ماله  
 البرّوى = محمد بن محمد بن أحمد الطوسي (أبو منصور)  
 البزّار = عبد الواحد بن الحسين  
 علي بن أبي محمد بن رشيد  
 البزّري = عمر بن محمد بن أحمد (أبو القاسم)  
 البزّري = الحسين بن علي بن أحمد (أبو عبد الله)  
 بلي بن أحمد بن محمد (أبو القاسم)  
 البسطامي = محمد بن عبد الله بن أبي صالح (أبو علي)  
 طيفور بن عيسى (أبو يزيد)  
 ابن بشران = علي بن محمد بن عبد الله  
 بشر بن عياث المريسي ١٤٥ ، ١٤٦  
 ابن بشكوال = خلف بن عبد الملك الأدلسي  
 بنت بشير ٣٣٠  
 البصري = الحسن بن يسار  
 البطائحي = منصور بن الزاهد ، خال الرفاعي  
 ابن البطر = نصر بن أحمد (أبو الخطاب)  
 ابن البطّي = محمد بن عبد الباقي (أبو الفتح)  
 البعلبكي = إبراهيم بن بركاب بن أبي الفضل (أبو إسحاق)  
 البغدادى = أحمد بن عبد الله بن علي الوكيل ، ابن الآبنوسي (أبو الحسن)  
 أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (أبو بكر)  
 أحمد بن يحيى بن عبد الباقي الزهرى ، ابن شقران (أبو الفضل)

- = علي بن أحمد بن علي الفراء (أبو الحسن)  
 المبارك بن محمد بن عبد الله ، ابن الخلل (أبو البقاء)  
 محمد بن أحمد المذارى (أبو الحسن)  
 محمد بن علي بن عبد الله العراقي (أبو عبد الله)  
 محمد بن المبارك بن محمد ، ابن الخلل (أبو الحسن)  
 محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني الجلاب (أبو الحسن)  
 محمود بن المبارك بن المجير  
 البغوري = الحسين بن مسعود الفراء (محي السنة)  
 محمد بن علي (أبو سعيد)  
 بقاء بن عمر الأزجي (أبو الممر) ٧١  
 أبو البقاء = المبارك بن محمد بن عبد الله البغدادي ، ابن الخلل  
 الممر بن محمد الحبال  
 البقال = محمد بن إسماعيل بن عبيد الله (أبو عبد الله)  
 يحيى بن ثابت  
 بقيّة بن الوليد ٣٥١  
 أبو بكر = أحمد بن الحسين البيهقي  
 » » السدي الحداد  
 » » علي بن الأشقر  
 » » علي بن بدران الحلواني (خالوه)  
 » » علي بن ثابت الخطيب البغدادي  
 » » علي بن الحسين الطريثي  
 » » علي بن خلف الشيرازي  
 » » عمرو بن أبي عاصم الشيباني  
 » » محمد بن أحمد بن زنجويه الزنجاني  
 » » محمد بن بشار الخرجي جردى البوشنجي



= أحمد بن محمد بن الحافظ ، ابن مردويه

» محمد بن الحسين الأرجاني القاضي ، ناصح الدين

» محمد السعيد الطَّبَّازي الآملي

أبو بكر الطوسي ١٧٦

أبو بكر = عبد الغفار بن محمد الشَّيرَوي

عبد الله بن عثمان ، الصَّدِّيق

عبيد الله بن أحمد الزاذقاني الإمام

أبو بكر المارِسْتَانِي ١٠٠

أبو بكر = المبارك بن كامل الخفاف

محمد بن أحمد بن الحسن ، ابن ماجه ، الأبهري

» أحمد بن الحسين الخرق الروزي الإمام

» أحمد بن الحسين الشاشي الإمام ، نجر الإسلام

» أحمد الشاشي

» أحمد بن عبد الباقي ، ابن الخاضبة

» أحمد بن علي اللؤلؤ

» أحمد بن منصور السمعاني ، تاج الإسلام

» ثابت بن الحسن الخُجَنْدِي الإمام

» الحارث الأصهباني الإمام

» الحسن السَّفَّاحِي ، ابن أخت علي بن الفضل الحافظ

» الحسين بن عمر الأرموي

» الحسين ، نجر القضاة

» الحسين بن منصور الفقيه

» الحسين المزرفي

» حمد بن خلف البندنجي ( حَنْفَش )

» طرخان بن يلتكين التركي

= محمد بن الطيب الباقلاني القاضي

» » عبد الباقي الانصارى القاضي

» » عبد الطيف بن محمد الخجندی (صدر الدين)

» » عبد الله بن محمد ، حفيد العباس بن حمزة

» » عبد الله بن محمد بن العربي الأندلسي

» » عتيق بن موف الشرواني

» » علي بن حامد الشاشي (فقيه الشاش)

» » علي بن الحسين المياني الهمداني القاضي

» » علي بن عبد الله الأنصاري

» » علي بن عمر الخطيب

» » القاسم بن المظفر الشهرزوري الموصلی ، قاضي الخافقين

» » المظفر بن بكران الشامي القاضي

» » منصور (أبي المظفر) السمعاني

» » موسى الحازمي الحافظ

أبو بكر بن النقور ٧١

البكري = أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف المروزي الواعظ

بلال بن رباح ٢٩٦ ، ٣٥٥ ، ٣٧٤

ابن البناء = محمد بن عبد الله ، الصوفي

البنجدريهي = محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الحمدويي المروزي الفقيه الإمام (أبو الفتح)

البنديجي = محمد بن حمد بن خلف ، حنفي (أبو بكر)

بهاء الدين = علي بن هبة الله بن سلامة ، ابن الجُمَيْرِي

البهوتي = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الحمقري القاضي (أبو نصر)

ابن بَوَّحَن = الحسين بن بوحى بن النعمان الباوري

البُوشَنجِي = أحمد بن محمد بن يسار الخرجدي (أبو بكر)

إسماعيل ، الإمام

ابن بوش = يحيى بن أسعد  
 ابن بيان = على بن أحمد ، الرزاز ، أبو القاسم  
 محمد بن بيان بن محمد الكازرونى (أبو عبد الله)  
 محمد بن عبيد الله بن أحمد الرزاز  
 البَيْع = عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان  
 البيهقي = أحمد بن الحسين (أبو بكر)  
 إسماعيل بن أحمد  
 أبو القاسم البيهقي ، المعين النائب

( حرف التاء )

تاج الإسلام = محمد بن أحمد بن منصور السمعاني (أبو بكر)  
 التاج القرطبي ١٧٩  
 تاج الملك = المرزبان بن خسر فيروز الوزير (أبو الفنائم)  
 ابن تاشفين = على بن يوسف ، السلطان ، أمير المسلمين  
 يوسف

التبريزي = يحيى بن على (أبو زكريا)  
 أبو تراب = عبد الباقي بن يوسف المراغي  
 التركي = محمد بن طرخان بن يلتكين (أبو بكر)  
 الترمذى = محمد بن على ، الحكيم  
 محمد بن عيسى  
 التفليسي = محمد بن إسماعيل  
 تقي الدين = عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح (أبو عمرو)  
 على بن عبد الكافي السبكي (والد المصنف)  
 التكريتي = أبو محمد  
 محمد بن خلف بن سعد (أبو شاكر)  
 أبو تمام = محمد بن الحسن المقرئ

— ٤٣٢ —

التميمي = رزق الله بن عبد الوهاب  
 عبد الواحد بن علي المراكشي  
 محمد بن أحمد ، الإمام ( أبو الفضل )  
 التنوخي = أحمد بن حمزة بن أحمد العرق  
 حمزة بن أحمد العرق  
 الثوثي = محمد بن أحمد بن عبد الله المروزي ( فقيه الثوث )  
 التوحيدى = علي بن محمد بن العباس ( أبو حيان )  
 ابن تومرت = محمد بن عبد الله ، المهدي المصمودي الهرجي الغربي ( أبو عبد الله )  
 ابن تيمية = أحمد بن عبد الحليم  
 ابن التيهان = مالك بن التيهان ( أبو الهيثم )  
 ( حرف الثاء )

ثابت بن بNDAR ٣٥ ، ١٧٦ ، ١٨٧  
 ابن أبي ثابت = عبد العزيز  
 أبو ثعلب = محمد بن محمد بن محمد الواسطي القاضي  
 الثعلبي = أحمد بن محمد بن إبراهيم  
 الثقفي = الحجاج بن يوسف  
 القاسم بن الفصل  
 ثوبان بن يحدد ٣٠٧  
 أبو ثور = إبراهيم بن خالد  
 ثور بن يزيد ٤٧  
 الثوري = سفيان بن سعيد

( حرف الجيم )

جابر بن عبد الله ٣٠٨ ، ٣٢٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٧٠ ، ٣٨٠  
 الجاواني = محمد بن علي بن عبد الله الحلو المراقي ( أبو سعيد ، أبو عبد الله )  
 جبريل ( الملك ) ٢٩١ ، ٣٢٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٨٠ - ٣٨٣ ، ٣٨٨

ابن الجراح = عامر بن عبد الله (أبو عبيدة)  
 الجرباذقاني = محمد بن إبراهيم بن الحسن ، دأدا (أبو جعفر)  
 الجرجاني = إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن (أبو سعد)  
 عبد القاهر بن عبد الرحمن النحوي  
 عبد الله بن يوسف الفامي (أبو محمد)  
 الجرواني = أحمد بن محمد بن أحمد السلّفي الأصبهاني (أبو طاهر)  
 محمد بن أحمد بن محمد السلّفي الأصبهاني (أبو أحمد)  
 جرير بن عبد الله بن جابر البجلي ٣٥٦  
 ابن جرير = محمد بن جرير الطبري  
 الجزري = علي بن محمد بن عبد الكريم ، ابن الأثير  
 محمد بن علي بن مهران الجولي (أبو عبد الله)  
 جعفر بن درهم ١٤٥ ، ١٤٦  
 أبو جعفر ٣٨٣  
 جعفر بن أحمد بن الحسين السراج ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٧  
 جعفر بن محمد ٣٠٠  
 أبو جعفر = محمد بن إبراهيم بن الحسن ، دأدا ، الجرباذقاني  
 » » أحمد بن حامد التجاري  
 » » أحمد ، ابن السلعة  
 » » الحسين السمينجاني  
 » » سعد بن محمد المشاط الواعظ  
 » » علي بن أبي الحسن الصانمي المروزي السديدي  
 » » عبد الله بن محمد بن عمويه السهروردي  
 » » عبد الواحد بن محمد ، ابن الصباغ  
 جعفر بن محمد بن علي (الصادق) ٢٢٠

أبو جعفر = محمد بن علي بن محمد بن شهفروز اللارزي

محمد بن عمرو بن موسى العقيلي

الجلّاب = محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني البغدادي (أبو الحسن)

الجلودي = محمد بن عيسى بن محمد (أبو أحمد)

جمال الإسلام = علي بن المسلم السلمي (أبو الحسن)

جمال الحرم = عامر بن نجاة بن عامر العربي الساوي ، زين القراء (أبو الفتح)

جمال الدين بن الحرستاني ١٥٩

جمال الشهداء = نحر الملك

ابن الجُمَيْزِي = علي بن هبة الله بن سلامة (بهاء الدين)

جُنْدَب بن جنادة (أبو ذر) ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣٢١ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٧٠ ، ٣٨٠

أبو جهل = عمرو بن هشام

جَهْم بن صفوان ١٤٥ ، ١٤٦

ابن الجَوْزِي = عبد الرحمن بن علي (أبو الفرج)

الجَوَزْدَانِيَّة = فاطمة بنت عبد الله

الجَوَسْقَانِي = محمد بن عبد الملك بن محمد الأسفرائني (أبو حامد)

ابن جوشين = أحمد بن موسى الأُتْسَهِي (أبو الماس)

الجَوْهَرِي = الحسن بن علي

سعيد بن محمد

محمد بن أبي عبد الله

الجَوَانِي = عبد الله بن يوسف (أبو محمد)

عبد الملك بن عبد الله ، إمام الحرمين

الجَيَّانِي = محمد بن علي بن ياسر

الجِيلِي = الحسن بن محمد بن الحسن (أبو علي)

محمد بن أميركا (أبو عبد الله)

محمد بن أبي الربيع (أبو سعد)

## (حرف الحاء)

- حاتم بن سليمان ٥٣  
 حاتم بن عنوان الأصم ٣٠٩  
 أبو حاتم = محمد بن حبان بن أحمد  
 محمود بن الحسن بن محمد القزويني الأنصاري  
 ابن الحاجب = عثمان بن عمر  
 الحارث بن أسد المحاسبي ٢٤٥  
 الحارثي = عبد الرحمن بن محمد بن منصور  
 الحازمي = محمد بن موسى الحافظ (أبو بكر)  
 الحافظ = أحمد بن عبد الملك المؤذن (أبو صالح)  
 إسماعيل بن محمد بن الفصل (أبو القاسم)  
 سعد الخير بن محمد بن سهل الأندلسي  
 سليمان بن إبراهيم  
 عبد الرحمن بن محمد، ابن مدة  
 عبد العظيم بن عبد القوي المندري  
 عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي  
 عبد القادر بن عبد الملك الرهاوي  
 عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (أبو محمد)  
 علي بن الحسن، ابن عساكر (أبو القاسم)  
 علي بن الفضل بن علي  
 عمر بن عبد الكريم (أبي الحسن) الدهستاني الرواسي الطوسي (أبو الفتيان)  
 محمد بن الحسن الطبرسي (أبو محمد)  
 محمد بن سعدون بن مَرْجِي العبدري (أبو عامر)  
 محمد بن طاهر بن علي المقدسي (أبو الفضل)  
 محمد بن عبد الواحد الدقاق الأصفهاني (أبو عبد الله)

= محمد بن عمر بن أحمد ، ابن المديني الأصبهاني ( أبو موسى )  
محمد بن أبي الفوارس ( أبو الفتح )  
محمد بن محمد بن عبد الله الروزي السنجي المؤذن الخطيب ( أبو طاهر )  
محمد بن مكي  
محمد بن موسى الحازمي ( أبو بكر )  
محمد بن ناصر بن محمد ( أبو الفضل )  
محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدي ( أبو عبد الله )  
منصور بن إسحاق  
أبو موسى ، كوتاه  
الحاكم = أبو الفتح الحاكم الطوسي  
محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري  
الحاكم = أبو الفتح الحاكم الطوسي الحاكم  
أبو حامد بن أحمد بن سلامة ٢١٦  
أبو حامد = أحمد بن عبد الجبار بن علي الحسكاني  
أحمد بن محمد بن أحمد الأسفرايني  
أحمد بن محمد بن محمد الشجاعى  
محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقاني الأسفرايني  
محمد بن محمد بن أحمد البروى الطوسي ( أبو منصور )  
محمد بن محمد بن عبد الله الشهرزورى الوصلى قاضى القضاة ( محي الدين )  
محمد بن محمد بن محمد الطوسى النزالي الإمام ( حجة الإسلام )  
ابن حبان = محمد بن حبان بن أحمد ( أبو حاتم )  
الحبال = الممزر بن محمد ( أبو البقاء )  
الحجاج بن يوسف الثقفي ٢٥٢ ، ٣٦٥  
حجة الإسلام = أحمد بن محمد بن محمد الطوسى النزالى ، زين الدين ( أبو الفتح )  
محمد بن محمد بن محمد الطوسى النزالى الإمام ( أبو حامد )



- الحداد = أحمد بن السدي (أبو بكر)  
 أبو الحسن بن أحمد الأصهباني  
 الحسن بن أحمد (أبو علي)  
 الحديشي = أحمد بن محمد بن أحمد الشاهد (أبو نصر)  
 روح بن أحمد الشاهد ، قاضي القضاة  
 عبد الملك بن روح بن أحمد الشاهد  
 الحذاء = ذاكر بن كامل الخفاف (أبو القاسم)  
 حذيفة بن أوس ٣١٢  
 أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ٣٧٦  
 أخت أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة ٣٧٦  
 حذيفة بن اليمان ١٦٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧١  
 ابن خرازم = أبو الحسن بن خرازم المغربي  
 الحرائي = حماد بن هبة الله  
 محمد بن علي بن صدقة  
 ابن حرزم = أبو الحسن بن حرزم المغربي  
 ابن الحرستاني = جمال الدين  
 الحر بن سعيد النخعي ٧٥  
 الحريري = القاسم بن علي  
 الحزاعي = إبراهيم بن المنذر  
 ابن حزم = علي بن أحمد الظاهري (أبو محمد)  
 الحسن بن إبراهيم الفارق القاضي (أبو علي) ٥٢  
 أبو الحسن بن أحمد الحداد الأصهباني ١٠٠  
 الحسن بن أحمد الحداد الأصهباني (أبو علي) ١٣٣ ، ١٦٠ ، ٣٦٦  
 أبو الحسن = أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي  
 أحمد بن عبد الله بن علي البغدادي الوكيل ، ابن الآبنوسي

- الحسن بن أحمد الهمداني (أبو العلاء) ١٦٧  
 أبو الحسن بن حزم (أو حرازم) الغربي ٢١٩، ٢٥٨، ٢٦٠  
 أبو الحسن = سعد الله بن محمد بن علي المقرئ  
 الحسن بن سليمان ٣٨٩  
 الحسن بن العباس الرُّسْتَمِي (أبو عبد الله) ١٦٠، ١٦٢  
 أبو الحسن = عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي الخطيب  
 الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي المحدث (أبو الفوارس) ١٥٣  
 أبو الحسن = عبد الملك بن عبد الحميد الفارق  
 علي بن أحمد بن علي القراء البغدادى  
 علي بن أحمد بن محمد الديني المؤذن  
 علي بن أحمد بن محمد الواحدى المفسر  
 علي بن أحمد بن نظام الملك  
 علي بن أحمد بن يحيى الرفاعي المغربي  
 علي بن أحمد الزيدى  
 الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي صاحب الوزير (نظام الملك) ٣٣، ١٤٩، ١٩٦،  
 ١٩٧، ٢٠٥، ٣٩١، ٣٩٥  
 أبو الحسن = علي بن إسماعيل الأشعري  
 الحسن بن علي الجوهرى ٢٩  
 أبو الحسن = علي بن الحسن السلمي، ابن الموازى  
 علي بن الحسين بن عمر الموصلى القراء  
 علي بن عبد السلام  
 علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلى  
 علي بن عمر الدارقطنى  
 علي بن انقاسم المقرئ  
 الحسن بن علي القطان (أبو محمد) ٣٦٦

أبو الحسن = علي بن محمد الطبري الهراشي (إلنكيا)

علي بن محمد بن علي ، ابن العلاف

علي بن المسلم السلمي (جمال الإسلام)

محمد بن أحمد القطيعي

محمد بن أحمد المداري البغدادي

محمد بن حاتم بن محمد الطائي

الحسن بن محمد بن حبيب المفسر (أبو القاسم) ٢٢٠

الحسن بن محمد بن حسن الجيلي (أبو علي) ٩٠

أبو الحسن = محمد بن عبد الملك بن محمد الكرجي

محمد بن عبد الملك الهمداني المقدسي

الحسن بن محمد ، ابن عساكر ، دين الأماناء (أبو البركات) ١٠٢

أبو الحسن = محمد بن المبارك بن محمد البغدادي ، ابن الخلل

محمد بن محمد بن محمد السهلبي

أبو الحسن المرادي ١٦٧

أبو الحسن = محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني البغدادي الجلاب

الحسن بن المستنجد بالله ، الخليفة ، المستضيء بأمر الله ١١٨

الحسن بن مسعود الفراء ، (أخو محي السنة) ٣٩٦

الحسن بن أبي معشر الأصهباني ١٦١

أبو الحسن = مكى بن منصور بن علان الكرجي

الحسن بن هبة الله بن محفوظ ، ابن مصري (أبو المواهب) ٩٣ ، ١١٨

الحسن بن يسار البصري ٧٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢١ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٢ ، ٣٦٩ ، ٣٧٨

الحسين بن أحمد بن طلحة النعماني (أبو عبد الله) ٣١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٨٦ ، ١٥٠ ، ١٧٦

أبو الحسين = أحمد بن محمد ، ابن النقور

الحسين بن إسماعيل القاضي (أبو عبد الله) ٧٤

الحسين بن بوحن بن النعمان الباوري ١٦٢

- الحسين بن سلامة الزاهد (أبو عبد الله) ٧٣ .
- الحسين بن عبد الرحيم المؤذن ١٣٢
- أبو الحسين = عبد الغافر بن محمد الفارسي
- الحسين بن عبد الله بن سيف ٢٤١، ٢٤٧ .
- الحسين بن علي بن أحمد البصري (أبو عبد الله) ٣٤، ٨٦، ١٧٦
- الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٢٠، ٣٩٧
- الحسين بن علي الطبري ٣٤، ٨٨، ٩٦
- الحسين بن المبارك الزبيدي ١٨٩
- أبو الحسين = المبارك بن عبد الجبار الطيوري
- الحسين بن محمد بن أحمد المروثي القاضي ٨٩، ١٠١، ٣٩٦
- الحسين بن محمد الزيني (أبو طالب) ٣١، ١١٨
- أبو الحسين = محمد بن علي بن المهدي بالله
- الحسين بن مسعود البغوي الفراء (محي السنة) ٧٦، ٩٢، ٦٠٠، ١٠٣، ١٦٥، ٣٩٦
- الحسين بن منصور الحلاج ٢٤٣، ٢٥٢، ٢٩٧
- الحسيني = أبو علي
- ابن الحُصَيْن = هبة الله بن محمد (أبو القاسم)
- الحَضْرَمِي = محمد بن عبد الرحمن
- الحَطَّيْنِي = هَيَّاج بن محمد
- حَفْدَة = محمد بن أسعد بن محمد العطاري الطوسي (أبو منصور)
- أبو حفص = عمر بن عبد العزيز بن عبيد بن يوسف الطرائلي
- حمر بن محمد بن بُجَيْر البجلي
- حفصة بنت عمر، أم المؤمنين ٣٧٠، ٣٧٣
- الحَفْصِي = محمد بن أحمد بن عبد الله (أبو سهل)
- حفيد العباس بن حمزة = محمد بن عبد الله بن محمد (أبو بكر)
- أبو حَكِيم = عبد الله بن إبراهيم الخبزي

- الحكيم = محمد بن علي الترمذي  
الحلاج = الحسين بن منصور  
الحلواني = أحمد بن علي بن بدران ، خالوه (أبو بكر)  
الحلوي = محمد بن علي بن عبد الله الجاواني العراقي (أبو سعيد ، أبو عبد الله)  
الحليمي = عبد الحليم بن محمد بن أبي القاسم البراني (أبو محمد)  
حماد بن سلمة ٣١٤  
حماد بن هبة الله الحرثاني ٣٦  
الحمدوي = محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البنجدسي الروزي الفقيه الإمام (أبو الفتح)  
حمزة بن أحمد التنوخي العرق ١٦  
الحمكاني = أحمد بن عبد الجبار بن علي (أبو حامد)  
الحموي = ياقوت بن عبد الله  
محمد بن عبد الرحمن بن عوف ٧٤ ، ٢٨٧  
الحميدى = محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحافظ (أبو عبد الله)  
الحميراء = عائشة أم المؤمنين  
الحنائي = محمد بن الحسين بن محمد (أبو طاهر)  
ابن الحنبلي = عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب (الناصح)  
حنفش = محمد بن حمد بن خلف البندنجي (أبو بكر)  
الحنفي = عبد الرحمن بن محمد الفزنوي  
الفضل بن علي  
نصر بن أحمد بن إبراهيم (أبو الفتح)  
ابن الحنفية = محمد  
ابن حنكويه = محمد بن محمد بن الحسن القارسي (أبو عبد الله)  
أبو حنيفة = النعمان بن ثابت  
الحوزي = خيس بن علي بن أحمد  
أبو الحويرث = عبد الرحمن بن معاوية

ابن حَيَّان = عبد الله بن محمد بن جعفر ، أبو الشيخ ( أبو محمد )  
 أبو حَيَّان = علي بن محمد بن العباس التوحيدى  
 الحيرى = أبو سعد  
 ظريف بن محمد

### ( حرف الخاء )

ابن الخاضبة = محمد بن أحمد بن عبد الباقي ( أبو بكر )  
 خال ثور بن يزيد = خالد بن معدان  
 خال الرفاعى = منصور الزاهد البطائحي  
 خالد بن معدان ( خال ثور بن يزيد ) ٤٧  
 خالؤه = أحمد بن علي بن بدران الحلوانى ( أبو بكر )  
 الخبازى = محمد بن أحمد السعيدى الآشى ( أبو بكر )  
 الخبزي = عبد الله بن إبراهيم ( أبو حكيم )  
 الخبوشانى = محمد بن الموفق بن سعيد  
 الخجندى = أحمد بن محمد بن ثابت ( أبو سعد )  
 عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف  
 عبد الله بن محمد  
 محمد بن ثابت بن الحسن الإمام ( أبو بكر )  
 محمد بن عبد اللطيف بن محمد المهلبى ، صدر الدين ( أبو بكر )  
 محمد بن عبد اللطيف بن محمد ، صدر الدين ( آخر )  
 الخدرى = سعد بن مالك ( أبو سعيد )  
 الخراسانى = عطاء بن عبد الله  
 الخرجردى = أحمد بن محمد بن بشار البوشنجى ( أبو بكر )  
 الخرقى = محمد بن أحمد بن الحسين المروزى الإمام ( أبو بكر )  
 ابن خزيمة = محمد بن إسحاق  
 الخزيمى = محمد بن محمد بن علي الفراوى الواعظ ( أبو الفتح )

- الخُشَّاب = أبو سعيد  
ابن الخُشَّاب = عبد الله بن أحمد النحوى (أبو محمد)  
الخُشَّاب = يحيى بن علي بن الفرج المصرى (أبو علي)  
الخُشْنَامِي = نصر الله بن أحمد  
الخُشُوْعِي = بركات بن إبراهيم (أبو طاهر)  
أبو الخطَّاب = نصر بن أحمد بن البَطَر  
الخطيب = أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (أبو بكر)  
عبد القافر بن إسماعيل الفارسي (أبو الحسن)  
عبد الملك بن زيد الدَّوْلَمِي (ضياء الدين)  
محمد بن عبد الرحمن الكُشْمِينِي (أبو الفتح)  
محمد بن علي بن عمر (أبو بكر)  
محمد بن محمد بن عبد الله المروزي السَّنْجِي المؤذن الحافظ (أبو طاهر)  
ابن خطيب الموصل = أبو الفضل بن أحمد بن محمد الطوسي  
الخطيب = يوسف بن محمد الهمداني  
الخُفَّاف = ذاكر بن كامل الخُدَّاء (أبو القاسم)  
المبارك بن كامل (أبو بكر)  
ابن خَفِيف = محمد  
الخلَّال = محمد بن أحمد بن علي (أبو بكر)  
خلف بن عبد الملك الأندلسي (ابن بشكوال) ٥٨  
ابن خَلَّكان = أحمد بن محمد  
ابن الخلَّ = المبارك بن محمد بن عبد الله البغدادي (أبو البقاء)  
محمد بن المبارك بن محمد البغدادي (أبو الحسن)  
الخلَّوق = محمد بن عبد الرحمن بن محمد المروزي الهلالي (أبو عبد الله)  
الخليفة = أحمد بن المستضيء بأمر الله (القاصر لدين الله)  
إسماعيل بن عبد المجيد العبَّيْدِي (الظافر)

= الحسن بن المستنجد بالله ( المستضىء بأمر الله )

الخليل = إبراهيم عليه السلام

خليل بن أبيك الصنفي القاضي ( صلاح الدين ) ١٨٠ ، ١٨١

ابن خليل = محمد بن خليل

الخليلي = محمد بن أحمد بن محمد التوقاني ( أبو سعد )

ابن خمارتاش = أبو عبد الله

الخَمَقَرى = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البهوتى القاضى ( أبو نصر )

عبد الله بن سعيد

خميس بن على بن أحمد الحَوَزى ٣٨

ابن خميس = محمد بن محمد بن الحسن ( أبو البركات )

الخُوَارِزْمى ( صاحب الكافى فى تاريخ خوارزم ) ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠٧ ، ١٣٠

الخوارزمى = ( صاحب الكافى فى الفقه ) ٢٨٧

الخوارزمى = عباس بن أرسلان العباسى ( أبو الفضل )

محمد بن عباس بن أرسلان العباسى ( أبو محمد )

الخُوَارِى = عبد الجبار بن محمد بن أحمد

عبد الحميد بن محمد بن أحمد

محمد بن أحمد ( أبو عبد الله )

الخَوافى = أحمد بن محمد بن المظفر الإمام ( أبو المظفر )

خَوَلَة بنت حكيم السلمية ( امرأة عثمان بن مظلون ) ٣٣٢

الخَوَلَى = محمد بن على بن مهران الجزرى ( أبو عبد الله )

الخيَّاط = قاسم بن أحمد

أبو الخير = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزوينى الطالقانى ( رضى الدين )

ابن أبى الخير = أحمد

أحمد ، اليمنى الصياد ( أبو العباس )

أبو الخير = محمد بن أبى عمران الصمَّار



ابن خَيرون = أبو الفضل

محمد بن عبد الملك (أبو منصور)

(حرف الدال)

دَأْدَأُ = محمد بن إبراهيم بن الحسن الجرباذقاني (أبو جعفر)

الدَّارَانِي = عبد الرحمن بن أحمد بن عطية (أبو سليمان)

عبد الرحمن بن أبي الحسن

الدَّارَقُطْنِي = علي بن عمر (أبو الحسن)

الدَّامَنَانِي = عمر بن علي بن سهل ، السلطان (أبو سعد)

محمد بن علي بن محمد ، قاضي القضاة (أبو عبد الله)

داود عليه السلام ٣٢٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥

أبو دَاوُد = سليمان بن الأشعث السجستاني

ابن أبي داود = عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني

الدُّبُوسِي = علي بن أبي يعلى ، السيد (أبو القاسم)

ابن الديلمي = محمد بن سعيد (أبو عبد الله)

الدَّجَال = السيخ

أبو الدَّرْدَاءِ = عُوَيْمِر بن مالك

الدَّرغَانِي = إسماعيل بن الحسين الإمام (أبو إبراهيم)

الدَّقَاق = سعد الله بن محمد

محمد بن عبد الواحد الأصفهاني الحافظ (أبو عبد الله)

محمد بن علي (أبو القاسم)

الدِّشْقِي = أحمد بن المظفر بن الحسين ، ابن زين التجار (أبو العباس)

الحسن بن عبد الله بن شافع المحدث (أبو الفوارس)

محمد بن حمزة بن علي السلمى المهدل ، ابن الموازي (أبو المعالي)

مسعود الدولة

يوسف بن بندار

= يوسف بن محمد بن مقلد

يوسف بن هبة الله بن محمود

الدِّمياطى = عبد المؤمن بن خلف الحافظ (أبو محمد)

الدُّنْبلى = أحمد بن نصر بن الحسين الأنبارى ، الشمس (أبو العباس)

ابن أبي الدنيا = عبد الله بن محمد

الدَّهَّان = محمد بن علي بن محمد (أبو سعيد)

الدَّهْستانى = عمر بن عبد الكريم (أبي الحسن) الطوسى الرواسى الحافظ (أبو الفتيان)

الدُّورى = أحمد بن محمد بن أحمد بن السرى ، (أبو العباس بن عون)

الدَّوَلَى = عبد الملك بن زيد الخطيب (ضياء الدين)

الدُّونى = عبد الرحمن بن حمد

محمد بن عبد الرحمن بن حمد (أبو محمد)

الدِّيَّاج = محمد بن عبد الله بن عمرو

الدِّيَّاحى = محمد بن أحمد بن يحيى العمانى (أبو عبد الله)

الدَّيلى = شيرويه

ابن دينار = أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الله (أبو العباس)

عبد الله بن أحمد بن عبد الوهاب (أبو القاسم)

عبد الوهاب بن عبد الله بن أحمد (أبو يعلى)

(حرف الذال)

ذاكر بن كامل الخذاف الخفاف (أبو القاسم) ٦٧ ، ٩٨

أبو ذر = جندب بن حنادة

الذهبي = محمد بن أحمد بن عثمان (أبو عبد الله)

الدَّهْلَى = شعاع بن فارس

(حرف الراء)

الريس = القاسم بن الفضل

الراءِذ كافي = أحمد بن محمد ، الطوسي  
الرازي = محمد بن عمر ، نجر الدين  
الراشد بالله = المنصور بن الفضل . أمير المؤمنين  
أبو رافع ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٠٨  
الرافعي = عبد الكريم بن محمد ، الإمام  
أبو الرافعي = محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزويني الإمام  
الربيع بن سليمان المرادي ٢٥١  
الرخي = محمد بن علي بن محمد ، ابن التميمي (أبو عبد الله)  
الرزاز = سعيد بن محمد بن علي (أبو منصور)  
علي بن أحمد بن بيان (أبو القاسم)  
محمد بن سعيد بن محمد (أبو سعد)  
محمد بن عبيد الله بن أحمد ، ابن بيان  
رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ٩٦ ، ٣٩١  
الرستمى = الحسن بن العباس (أبو عبد الله)  
ابن الرستوى = محمد بن محمد بن أحمد (أبو السعادات)  
أبو رشيد = محمد بن علي بن عبد الواحد  
أبو الرضا = أحمد بن طارق بن سنان الكركي القرشي  
الرضا = علي بن موسى  
رضي الدين = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الطالقاني (أبو الخير)  
أبو الرضى = محمد بن محمود بن علي الطرازي  
ابن الرطبي = أحمد بن سلامة بن عبيد الله البجلي الكرخي (أبو العباس)  
الرفاعي = أحمد بن علي بن أحمد المغربي الزاهد (أبو العباس)  
علي بن أحمد بن يحيى المغربي (أبو الحسن)  
ابن الرقعة = أحمد بن محمد  
الرقاشي = يزيد بن أبلان بن عبد الله

- الرهاوى = عبد القادر بن عبد الملك الحافظ  
 ابن رواحة = عبد الله  
 ابن أبي رواد = عبد العزيز  
 الرواسى = عمر بن عبد الكريم (أبي الحسن) الدهستاني الطوسي الحافظ (أبو الفتيان)  
 الراونيرى = محمد بن عمر بن عبد الله الأرماني (أبو شجاع)  
 روح بن أحمد بن محمد الحديثي الشاهد ، قاضي القضاة ٤٨  
 الرومي = صهيب بن سنان  
 الروياني = عبد الواحد بن إسماعيل (أبو الحسن)  
 الرويدي = محمد بن محمود (أبو البركات)  
 (حرف الزاي)  
 الزاذقاني = عبيد الله بن أحمد الإمام (أبو بكر)  
 الزأز = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد السرخسي (أبو الفرج)  
 الزاغولي = محمد بن الحسين بن محمد المروزي  
 الزاهد = إبراهيم الصفار  
 أحمد بن علي بن أحمد الرافعي المغربي (أبو العباس)  
 الحسين بن سلامة (أبو عبد الله)  
 ابن الزاهد = أبو طاهر ، الهمداني  
 الزاهد = عبد الرحمن الأکاف  
 منصور البطائحي (خال الرافعي)  
 يوسف بن أيوب  
 يوسف الهمداني  
 زاهر بن أحمد السرخسي ٣٩٥  
 زاهر بن طاهر الشحامي ٧ ، ١٠٤ ، ٣٨٩  
 الزاهري = إسماعيل بن محمد  
 الزبيدي = الحسين بن المبارك

الزبير بن موسى ٢١٣

ابن زِرّ = أحمد بن زر بن كم السّمْناني ، السّكال (أبو نصر)

أبو زرعة = طاهر بن محمد المقدسي

زِرّ بن كمّ بن عقيل السّمْناني ١٦ ، ١٧

الزّعفراني = محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق البغدادي الجلاب (أبو الحسن)

أبو زكريّا = يحيى بن علي التّبريزي

زكيّ الدين = علي بن محمد بن يحيى القرشي الثّماني قاضي القضاة

ابن الزّكيّ = محمد بن علي بن محمد القرشي الثّماني ، قاضي قضاء الشام يحيى الدين (أبو المعالي)

الزّملكاني = عبد الواحد بن عبد الكريم ، كمال الدين

الزّنجاني = أحمد بن محمد بن أحمد بن رَنْجُوبَه (أبو بكر)

سمد بن علي بن محمد (أبو القاسم)

يوسف بن علي

ابن زَنْجُوبَه = أحمد بن محمد بن أحمد الرّحاني (أبو بكر)

زَنْقَل بن شدّاد (أو ابن عبد الله) العَرُفي (أبو عبد الله) ٥٤

الزّهري = أحمد بن يحيى بن عبد الباقي البغدادي ، ابن شقران (أبو الفصل)

محمد بن مسلم بن شهاب

زُهَيْر بن حرب ٨٤

الزّوزاني = محمد بن يحيى بن محمد الشّجاعي

زيد بن أرقم ٣٧٠

زيد بن أسلم ٣١٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦٨

زيد بن ثابت ٣٧٥

زيد الخليل = زيد بن مهلهل

ابن أبي زيد = عبد الله بن عبد الرحمن المالكي

زيد بن مهلهل (زيد الخليل) ٣٦٢

زيد بن جحش ٣٤٠

- زين الإسلام = عبد الكريم بن هوازن القشيري (أبو القاسم)  
 زين الأمان = الحسن بن محمد، ابن عساكر (أبو البركات)  
 الزينبي = الحسين بن محمد (أبو طالب)  
 طراد بن محمد النقيب (أبو الفوارس)  
 علي بن طراد  
 محمد بن طراد  
 محمد بن محمد بن علي (أبو نصر)  
 ابن زين انتجار = أحمد بن المظفر بن الحسين الدمشقي (أبو العباس)  
 زين الدين = أحمد بن محمد بن محمد الطوسي الغزالي، حجة الإسلام (أبو الفتوح)  
 زين الدين ابن السكتاني ٤٣، ٤٤  
 زين القراء = عامر بن نجاة بن عامر العربي السّاوي، جمال الحرم (أبو الفتح)  
 (حرف السين)  
 الهّاجي = المؤمن بن أحمد  
 سالم (مولى أبي حذيفة بن عتبة) ٣٧٦  
 السّاوي = عامر بن نجاة بن عامر العربي، جمال الحرم، زين القراء (أبو الفتح)  
 محمد بن محمد بن عبد الله (أبو القاسم).  
 سبط ابن الجوّزي = يوسف بن قزّاغلي  
 سبط السّلفي = عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن (أبو القاسم)  
 السبكي = علي بن عبد الكافي، تقي الدين (والد المصنف)  
 السّجزي = عبد الأول بن عيسى (أبو الوقت)  
 عيسى بن شعيب بن إسحاق (أبو عبد الله)  
 السّجستاني = سليمان بن الأشعث (أبو داود)  
 عبد الله بن سليمان بن الأشعث (ابن أبي داود)  
 السّخاوي = علي بن محمد بن عبد الصمد الإمام (علم الدين)  
 السّدوسي = قتادة بن دعامة

ابن السدّي = أحمد ، الحداد ، أبو بكر  
السديدي = محمد بن أسعد بن محمد النوقاني ( أبو سعد )  
محمد بن عبد الله بن أبي الحسن الصانعي المروزي ( أبو جعفر )  
السراج = إسماعيل بن الفضل بن أحمد ( أبو القاسم )  
جعفر بن أحمد بن الحسين  
السراجي = أحمد بن المظفر ( أبو عبد الله )  
سربانتك ( ملك الهند ) ١٦٣  
السرخسي = زاهر بن أحمد  
عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزباز ( أبو الفرج )  
عمر بن محمد  
محمد بن محمود بن محمد الشجاعى السره مرّود ( أبو نصر )  
السرّسطلّى = على بن إبراهيم  
السرّه مرّود = محمد بن محمود بن محمد الشجاعى السرخسى ( أبو نصر )  
ابن السريّ = أحمد بن محمد بن أحمد الدّورى ( أبو العباس ابن عون )  
ابن سريج = أحمد بن عمر ( أبو العباس )  
أبو السعادات بن المتوكل على الله ١٤٨  
أبو السعادات = محمد بن محمد بن أحمد ، ابن الرسول  
أبو سعد = أحمد بن محمد بن ثابت الخجندى  
إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني  
أبو سعد الخيرى ١٥٧  
سعد الخير بن محمد بن سهل الأندلسى الحافظ ٣٥ ، ٣٩  
أبو سعد = عبد الرحمن بن مأمون المتولّى  
عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان  
عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم الوزان  
عبد الكريم بن محمد السمعاني  
عبد الله بن عمر الصفار

- سعد بن علي بن الحسن المجلى الهمداني الإمام (أبو منصور) ١٧ ، ١٨  
 سعد بن علي بن أبي القاسم الإسفراييني الصوفي الإمام (أبو القاسم) ٢٢٧ ، ٢٣٧  
 سعد بن علي بن محمد الزنجاني (أبو القاسم) ٧١  
 أبو سعد = عمر بن علي سعد الدامغاني  
 سعد الله بن محمد الدقاق ١٩٠  
 سعد الله بن محمد بن علي المقرئ (أبو الحسن) ٨٩  
 سعد بن مالك الخُدري (أبو سعيد) ٣١٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٤  
 أبو سعد = محمد بن أحمد بن الخليل النوقاني  
 » » أسعد بن محمد النوقاني ، السديدي  
 » » أبي الربيع الجيلي  
 » » سعيد بن محمد الرزا  
 » » محمد الطرّ  
 سعد بن محمد بن محمود المشاط (أبو الفضائل) ١٠٤  
 سعيد بن أحمد بن محمد التميّار ١٦٧  
 أبو سعيد = إسماعيل بن يوسف بن محمد القزويني الطالقاني  
 سعيد بن جبير ٣٠٧  
 أبو سعيد الخشاب<sup>(١)</sup> ١٦٦  
 أبو سعيد = سعد بن مالك الخُدري  
 سعيد بن عامر ٣٦٧  
 سعيد بن عبد الله بن ضرار بن الأزور ٣٨٣  
 أبو سعيد = عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري  
 سعيد بن محمد البحري (أبو عثمان) ١٦٧  
 سعيد بن محمد الجوهري ٣٣

---

(١) لعله عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر . انظر معجم المؤلفين ٦ / ٦ :



أبو سعيد = محمد بن سعيد الفرخاذي القاضي

محمد بن عبد الرحمن الكنجري وذي

محمد بن علي البغوي

سعيد بن محمد بن علي الرزاز (أبو منصور) ١٠٤ ، ١٣١ ، ١٤٨ ، ١٧٩ ، ١٨٥

أبو سعيد = محمد بن علي بن عبد الله الجاواني الحلوي العراقي (أبو عبد الله)

محمد بن علي بن محمد الدهان

سعيد بن المسيب ٣٦٦ ، ٣٧٠

سعيد بن هبة الله ١٤٨

السعيدى = محمد بن أحمد الخبازي الآثني (أبو بكر)

السفاسي = محمد بن الحسن ، ابن أخت علي بن الفضل الحافظ (أبو بكر)

سفيان بن سعيد الثوري ٧٣ ، ٧٤ ، ١٦٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩٧

سفيان بن عيينة الهلالي ١٢ ، ٣٤٧

سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٦٣

ابن السقطي = هبة الله بن المبارك

ابن السككن = قيس

ابن سكينه = أبو أحمد

عبد الوهاب بن علي

ابن السلار = علي بن إسحاق العادل ، أمير مصر

السلامي = محمد بن ناصر

السلطان = عبد المؤمن بن علي القيسي ، ملك المغرب

علي بن يوسف بن تاشفين ، أمير المسلمين

عمر بن علي بن سهل الدامغاني (أبو سعد)

محمد بن ملكشاه (أبو شجاع)

مسعود بن محمد بن ملكشاه

يوسف بن أيوب (صلاح الدين)

السُّلَقَى = أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني الجَرَوَّانِي (أبو طاهر)  
محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني الجَرَوَّانِي (أبو أحمد)

سلطان الفارسي ٣٤٦

سلمة بن شبيب ٧٣

أبو سلمة الديلمي ٣٥٢

أبو سلمة (يرى عن أبي هريرة) ٢٩٨ ، ٣٣٩

أم سلمة (تروى عن أبي هريرة) ٣٠٧

أم سلمة = هند بنت مهيبل (أم المؤمنين)

السلي = علي بن الحسن ، ابن الموازبي (أبو الحسن)

علي بن السلم ، جمال الإسلام (أبو عبد الرحمن)

محمد بن الحسين بن موسى (أبو الحسن)

محمد بن حمزة بن علي ، ابن الموازبي الدمشقي المعدل (أبو المعالي)

السليمة = خولة بنت حكيم (أمير ألقثمان بن مظمون)

سليمان بن إبراهيم الحافظ ٩٨

سليمان بن الأشعث السجستاني (أبو داود) ٣٤٢

سليمان بن داود عليهما السلام ٣٦٩ ، ٣٦٢

سليم بن عامر ٣٨٧

سليمان بن أحمد الطبراني (أبو القاسم) ٢٩٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩

أبو سليمان = عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الداراني

سليمان بن مهران الأعمش ٧٣ ، ٣١٩

السمرقندي = إسماعيل بن أحمد بن عمر (أبو القاسم)

السَّمْسَار = عبد الرحمن بن محمد بن يوسف

السَّمْعَانِي = أحمد بن منصور بن عبد الجبار الإمام (أبو القاسم)

أحمد بن منصور بن محمد (أبو القاسم)

عبد الكريم بن محمد (أبو سعد)

= محمد بن أحمد بن منصور ، تاج الإسلام (أبو بكر)

محمد بن عبد الجبار (أبو منصور)

محمد بن منصور أبي المظفر (أبو بكر)

منصور بن محمد بن عبد الجبار (أبو المظفر)

السَّمْنَانِي = أحمد بن زَرَّ بن كُتْم ، السَّكَّال (أبو نصر)

زَرَّ بن كُتْم بن عقيل

كُتْم بن عقيل

السَّمْنَجَانِي = محمد بن الحسين (أبو جعفر)

سنان بن سعد ٣٧٢

السَّنْجِي = محمد بن محمد بن أبي بكر (أبو طاهر)

محمد بن محمد بن عبد الله المروزي المؤذن الخطيب الحافظ (أبو طاهر)

سنقر الأشقر الأمير ١٣٥

الشَّهْرَوَرْدِي = عبد القاهر بن عبد الله محمد (أبو النجيب)

محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه (أبو جعفر)

سهل بن إبراهيم السجدي (أبو القاسم) ١٥٤

أبو سهل = أحمد بن علي الأبيوردي

سهل بن ربيعة ٣٩٤

سهل بن سعد ٣٧٢

أبو سهل = محمد بن أحمد بن عبد الله الحنفي

السهلكي = محمد بن محمد بن محمد (أبو الحسن)

سهيل بن عمرو ٣٤٣

سَوْدَة بنت زَمْعَة (أم المؤمنين) ٣٣٨ ، ٣٨٥

سويد بن سعيد ٣٣٦

السَّيِّد = علي بن أبي يعلى الدَّبُوسِي (أبو القاسم)

السَّيِّدِي = هبة الله بن سهل بن عمر (أبو محمد)

ابن سينا = الحسين بن عبد الله

(حرف الشين)

الشاذلي = علي بن عبد الله بن عبد الجبار (أبو الحسن)

ياقوت بن عبد الله

الشاذياخي = عبد الوهاب بن شاه

الشارقي = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري (أبو العباس)

الشاشي = أحمد بن عبد الله بن محمد (أبو نصر)

أحمد بن محمد بن أحمد (أبو المظفر)

عبد الله بن محمد بن أحمد (أه محمد)

محمد بن أحمد بن الحسين لإمام ، فخر الاسلام (أبو بكر)

محمد بن علي بن حامد فقه الشاش (أبو بكر)

محمد بن عمر بن محمد ، أبو عبد الله

الشافعي = محمد بن إمام

أبو شاذكر = محمد بن خلف لتكرتي

أبو سامه = عبد الرحمن بن اسماء

الشاشي = محمد بن المظفر بن بكران القاضي (أبو بكر)

الشاهد = أحمد بن صالح بن شافع (أبو الفضل)

أحمد بن محمد بن أحمد الحديثي (أبو نصر)

روح بن أحمد الحديثي ، قاضي القضاة

عبد الملك بن روح بن أحمد الحديثي

شبيب بن البرصاء بن الحارث المرسي ٣٣٠

أم شبيب = البرصاء

أبو شجاع = أحمد بن الحسن بن أحمد الأصمباني المباداني القاضي

شجاع بن فارس الذهلي ٣٨

أبو شجاع = محمد بن عمر بن عبد الله الأرغواني الروانبري

- = محمد بن ملكشاه السلطان  
 محمد بن منجج بن عبد الله الصوفي الواعظ  
 أبو شجاع الوزير ١٣٦  
 الشُّجَاعِي = أحمد بن محمد بن محمد (أبو حامد)  
 محمد بن محمود بن محمد السرخسي السَّره مَرْد (أبو نصر)  
 محمد بن يحيى بن محمد الزُّوزَنِي  
 الشُّحَاي = زاهر بن طاهر  
 عبد الخالق بن زاهر  
 ابن شدَّاد = يوسف بن رافع القاضي (أبو المحاسن)  
 شرف القضاة = محمد بن أحمد بن محمد بن الكَرَجِي (أبو طاهر)  
 الشرف = محمد بن إبراهيم بن علي الأنصاري  
 الشُّرَوَانِي = محمد بن عَشِير بن معروف (أبو بكر)  
 الشُّرُوطِي = محمد بن عبد الله بن محمد ، ابن مندوبه (أبو منصور)  
 الشريف = محمد بن محمد بن صالح الهاشمي ، ابن الهَبَّارَة (أبو علي)  
 شريفة بنت أحمد بن علي الغازي ١٢٥  
 الشَّعْبِي = عاصم بن سراحيل  
 الشُّعْرَانِي = فريد بن عبد الرحمن  
 الشُّعْرِي = عبد الرحيم بن عبد الرحمن  
 ابن شقران = أحمد بن يحيى بن عبد الباقي الزهري البغدادي (أبو الفضل)  
 الشمسي = أحمد بن نصر بن الحسين الأنصاري الدنيلي (أبو المباس)  
 شمس الدين = محمد بن أحمد بن إبراهيم القمَّاح  
 الشهاب = إسماعيل بن حامد القوصي  
 ابن شهاب = محمد بن مسلم بن شهاب الزهري  
 شهاب الدين = أحمد الطوسي (الفخر)  
 محمد بن محمود بن محمد الطوسي الإمام (أبو الفتح)

تَمْهَدَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ الْإِبْرَيقَةِ الْكَاتِبَةِ ٧١ ، ٧٣ ، ٣٩٤  
الشَّهْرُ زُورِي = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي (مُحْيِي الدِّينِ)  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُرْتَضَى الْقَاضِي (أَبُو مُحَمَّدٍ)  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْمُظْفَرِ (أَبُو مُحَمَّدٍ)  
الْقَاسِمُ بْنُ الْمُظْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ (أَبُو أَحْمَدٍ)  
مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (أَبُو الْحَاسَنِ)  
» » عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ الْمَوْصِلِيُّ ، قَاضِي الْقَضَاةِ ، كَمَالُ الدِّينِ (أَبُو الْفَضْلِ)  
» » عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْفَرَضِيُّ (أَبُو الْمُظْفَرِ)  
» » الْقَاسِمُ بْنُ الْمُظْفَرِ الْمَوْصِلِيُّ ، قَاضِي الْخَافِقِينَ (أَبُو بَكْرٍ)  
» » مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَوْصِلِيُّ ، مُحْيِي الدِّينِ ، قَاضِي الْقَضَاةِ (أَبُو حَامِدٍ)  
» » » » بِنُ الْقَاسِمِ (أَبُو الْمَعَالِي)  
الشَّهْرُ سَتَانِي = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَحْمَدَ (أَبُو الْفَتْحِ)  
ابْنُ شَهْفِيرُوزَ = مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ اللَّادِزِيِّ (أَبُو جَعْفَرٍ)  
الشَّهِيدُ = مُحَمَّدُ بْنُ زَنْكِي ، نَوْرُ الدِّينِ  
الشَّيْبَانِي = أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ (أَبُو بَكْرٍ)  
شَيْخُ الْإِسْلَامِ = إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّابُونِيِّ (أَبُو عُثْمَانَ)  
أَبُو الشَّيْخِ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ (أَبُو مُحَمَّدٍ)  
شَيْخُ ابْنِ النَّجَّارِ = أَبُو الْقَاسِمِ  
الشَّيرَازِيُّ = إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَوْسُفَ (أَبُو إِسْحَاقَ)  
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ خَلْفٍ (أَبُو بَكْرٍ)  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، ابْنُ قُورَانَ (أَبُو الْفَتْحِ)  
هَبَةُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ  
الشَّيْرُوي = عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ (أَبُو بَكْرٍ)  
شَيْرُويَةُ الدِّيْنَمِي ١٨٩  
شَيْرُويَةُ بْنُ شَهْرْدَازِ ١٧١

## ( حرف الصاد )

- الصائغ = هبة الله بن الحسن ، ابن عساكر  
 الصَّابُونِي = إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد ( أبو يعلى )  
 إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد ، شيخ الإسلام ( أبو عثمان )  
 صاحب البحر = عبد الواحد بن إسماعيل الروياني  
 صاحب البيان = يحيى بن سالم ( أبي الخير ) العمراني  
 الصاحب = الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير ( نظام الملك )  
 صاحب الذخائر = مُجَلِّي بن جميع القاضي  
 صاحب الكافي في تاريخ خوارزم = الخوارزمي  
 صاحب الكافي في الفقه = الخوارزمي  
 أبو صاحب الكافي = محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي العباسي ( أبو محمد )  
 صاحب كتاب الصلاة = أبو الوليد الصَّغَفَر  
 ابن الصاحب = هبة الله بن علي ( مجد الدين )  
 الصادق = جعفر بن محمد بن علي  
 أبو صادق = مرشد بن يحيى المديني  
 صاعد بن فارس اللِّبَّان ٦٠  
 أبو صالح = أحمد بن عبد الملك المؤذن الحافظ  
 الصَّانِعِي = محمد بن عبد الله بن أبي الحسن المروزي السَّيِّد ( أبو جعفر )  
 ابن الصَّبَّاح = عبد السيِّد بن محمد ( أبو نصر )  
 عبد الواحد بن محمد بن علي ( أبو المظفر )  
 علي بن عبد السيِّد ( أبو القاسم )  
 محمد بن عبد الواحد بن محمد ( أبو جعفر )  
 محمد بن علي بن عبد الواحد ( أبو غالب )  
 صدر الدين = محمد بن عبد اللطيف بن محمد المِهَلَّبِي الخُجَنْدِي ( أبو بكر )  
 محمد بن عبد اللطيف بن محمد الخُجَنْدِي ( آخر )

- ابن صدقة = محمد بن علي الحرّاني  
 الصّدّيق = عبد الله بن عثمان (أبو بكر)  
 صُدّي بن عجلان بن وهب الباهلي (أبو أمانة) ٤٧، ٣٢١، ٣٨٧، ٣٨٨  
 الصّريفي = عبد الله بن محمد (أبو محمد)  
 ابن مصري = الحسن بن هبة الله بن محفوظ (أبو الواهب)  
 أبو القاسم  
 الصّفار = اراهيم، الزاهد  
 عبد الله بن عمر (أوسعد)  
 محمد بن أبي عمران (أبو الخير)  
 أبو الوليد (صاحب كتاب الصلاة)  
 الصّفدي = خليل بن أيّبك القاضي (صلاح الدين)  
 سفوان بن سليم ٣٧٠  
 صلاح الدين = خليل بن أيّبك الصّفدي القاضي  
 يوسف بن أيوب، السلطان  
 ابن الصّلاح = عثمان بن عبد الرحمن، تقّي الدين (أبو عمرو)  
 الصّنهاجي = يحيى بن تميم  
 صُهَيْب بن سنان الرومي ١٦٣، ٣٢٠، ٣٧٨  
 الصوفي = سمد بن علي بن أبي القاسم الإسفرايني الإمام (أبو القاسم)  
 عمر بن محمد بن أحمد (أبو نصر)  
 أبو القاسم (شيخ ابن الجّار)  
 محمد بن عبد الله، ابن البناء  
 محمد بن منجّح بن عبد الله الواعظ (أبو شجاع)  
 الصياد = أحمد بن أبي الخير البيني (أبو العباس)  
 (حرف الضاد)  
 الصّحّا = سفيان الكلّبي ٣٣٨، ٣٨٣



الضرير = أبو إبراهيم

ضياء الدين = عبد الملك بن زيد الدؤلعي الخطيب

الضياء بن هبة الله بن عساكر ١٥٨

(حرف الطاء)

الطائي = أحمد بن عبد الله بن عامر (أبو القاسم)

عبد الله بن عامر

محمد بن حاتم بن محمد (أبو الحسن)

محمد بن محمد بن علي الهمذاني (أبو الفتوح)

أبو طالب = الحسين بن محمد الزينبي

عبد الملك بن محمد بن عمر الكرجي

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكنججروذي النيسابوري

محمد بن علي بن عطية المكي

الطائفي = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني ، رضي الدين (أبو الخير)

إسماعيل بن يوسف بن محمد القزويني (أبو سعيد)

أبو طاهر = أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصمهاني الجروآني

إسماعيل بن مكي بن إسماعيل الإسكندري (ابن عوف)

بركات بن إبراهيم الخشوعي

أبو طاهر الزاهد الهمذاني ١٨

طاهر بن عبد الله الطبري القاضي (أبو الطيب) ٢٩ ، ٤٧ ، ١٧٧

أبو طاهر = محمد بن أحمد بن محمد بن الكرجي (شرف القضاة)

محمد بن الحسين بن محمد الحنّائي

ابن طاهر = محمد بن طاهر بن علي المقدسي الحافظ (أبو الفضل)

أبو طاهر = محمد بن محمد بن أبي بكر السنّجي

محمد بن محمد بن عبد الله المروزي السنّجي المؤذن الخطيب الحافظ

طاهر بن محمد المقدسي (أبو زرعة) ١٥٠

- طاوس بن كيسان ٣٣٤  
 الطاي = أحمد بن محمد بن الحسين (ابن طلاي)  
 الطبراني = سليمان بن أحمد (أبو القاسم)  
 ابن طبرزد = عمر بن محمد  
 الطبري = الحسين بن علي  
 طاهر بن عبد الله القاضي (أبو الطيب)  
 عبد الرشيد بن علي  
 علي بن محمد الهراسي ، إلكيا (أبو الحسن)  
 محمد بن جرير  
 الطَّبَّسِي = عبد الرزاق بن أبي نصر  
 محمد بن الحسن الحافظ (أبو محمد)  
 الطرا بُلُسي = عمر بن عبد العزيز بن عبيد بن يوسف (أبو حفص)  
 طراد بن محمد الزيني النقيب (أبو الفوارس) ١٩ ، ٤٨ ، ١٣٥  
 الطرازي = عثمان بن محمد (أبو عمرو)  
 محمد بن محمود بن علي (أبو الرضي)  
 محمود بن علي  
 الطَّرْطُوشِي ٢٤٢ ، ٢٥٢  
 الطَّرْيَيْثِي = أحمد بن علي بن الحسين (أبو بكر)  
 أبو الطنيل = عامر بن وائلة  
 ابن طلاي = أحمد بن محمد بن الحسين الطاي  
 طلحة بن عبيد الله ٣٣٠ ، ٣٥٤  
 الطوسي = أحمد ، شهاب الدين (الفخر)  
 أحمد بن محمد الرّاذكاني  
 أحمد بن محمد بن عبد القاهر (أبو نصر)  
 أحمد بن محمد بن محمد الغزالي ، زين الدين ، حجة الإسلام (أبو الفتوح)

= إسحاق بن إبراهيم

أبو بكر

الحسن بن علي بن إسحاق صاحب الوزير ( نظام الملك )

المهاد

عمر بن عبد الكريم ( أبي الحسن ) الدهستاني الرواسي الحافظ ( أبو الفتيان )

أبو الفتح الحاكم ، الحاكم

أبو الفضل بن أحمد بن محمد ( ابن خطيب الموصلي )

محمد بن أحمد بن محمد العطاري ، حنفية ( أبو منصور )

محمد بن علي بن أحمد بن نظام الملك ( أبو نصر )

محمد بن علي بن حسن المؤيد

محمد بن محمد بن أحمد البروي ( أبو منصور )

محمد بن محمد بن محمد الغزالي الإمام ، حجة الإسلام ( أبو حامد )

محمد بن محمد ( والد الغزالي )

محمد بن محمود بن محمد الإمام ، شهاب الدين ( أبو الفتح )

أبو منصور الطوسي القاضي

ابن طوق = علي بن أحمد بن طوق

محمد بن أحمد بن عبد الباقي الموصلي ( أبو الفضائل )

أبو الطيب = طاهر بن عبد الله الطبري القاضي

الطيب بن محمد المروزي ٣٦

الطبي = أحمد بن علي بن أحمد القاضي ( أبو العباس )

طيفور بن عيسى البسطامي ( أبو يزيد ) ١٧٢

ابن الطيوري = المبارك بن عبد الجبار ( أبو الحسين )

( حرف الظاء )

الظافر = إسماعيل بن عبد المجيد العبدي ، الخليفة

الظاهري = علي بن أحمد ، ابن حزم ( أبو محمد )

— ٤٦٥ —

= أحمد بن عمر بن الحسن الكردي الوجيه

» » عمر بن سريج

» » عمر المرسى

» » محمد بن أحمد، ابن السري الدوري ( ابن عون )

» » محمد بن عبد الرحمن الشارق الأنصارى

» » المظفر بن الحسين الدمشقي، ابن زين التجار

» » منصور بن أحمد الفقيه

» » موسى بن جوشين الأشنهي

» » نصر بن الحسين الأنباري الدنيلي، الشمس

عباس بن أرسلان الخوارزمي العباسي ( أبو الفضل ) ١٠٧

العباس بن حمزة ٢٢٠

العباس بن عبد المطلب ٣٨٣

عباس بن مرداس ٣٣٨

العباسي = عباس بن أرسلان الخوارزمي ( أبو الفضل )

محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي ( أبو محمد )

عبد الأول بن عيسى السجزي ( أبو الوقت ) ٢٢ ، ١٥٠ ، ٣٩٦

عبد الباقي بن يوسف المرائي ( أبو تراب ) ٥٠

عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخوارزمي ٧ ، ٢١٣

عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأمبهي، كوتاه ( أبو مسعود ) ١٠٧ ، ١٦٢

عبد الحق بن إبراهيم المصمودي الفقيه ١١٣

عبد الحلیم بن محمد بن أبي القاسم البراني الحلیمی ( أبو محمد ) ٣٩٣

عبد الحميد بن محمد بن أحمد الخوارزمي ٢١٣

عبد الخالق بن أسد ١٦٦ ، ١٧٦

عبد الخالق بن زاهر الشحامي ١٣١

عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الداراني ( أبو سليمان ) ٣٧٢

ظريف بن محمد الحيرى ١٨٩

( حرف العين )

عائشة بنت أبى بكر الصديق ( أم المؤمنين ) ٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ،  
٣١٨ - ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ - ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧١

٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٨٣ - ٣٨٥

العادل = على بن إسحاق بن السلار ( أمير مصر )

عاصم بن الحسين ١٦٧

عاصم بن كليب ٣٣٥

أبو عاصم = محمد بن أحمد بن محمد الهروى العبّادى

عاصم بن الحُلَيْس الهذلى ( أبو كبير ) ٣٣٧

عاصم بن شراحيل الشَّعْبى ٧٥

عاصم بن عبد الله ، ابن الجراح ( أبو عبيدة ) ٣٢١

أبو عاصم = محمد بن سعدون بن مُرَجَّى العبّادى الحافظ

عاصم بن نجاش بن عاصم العربى الساوى ، جمال الحرم ، بن المراء ( أبو الفتح ) ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٧

عاصم بن وائلة ( أبو الطميل ) ٢٥١

العبّادانى = أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهانى القاضى ( أبو شجاع )

العبّادى = محمد بن أحمد بن محمد الهروى ( أبو عاصم )

ابن العبّادى = المظفر بن أزدشير

أبو العباس = أحمد بن بختيار بن على المندآنى الواسطى القاضى

» « أبى الخير البينى الصيّاد

» « سلامة بن عبّيد الله البجلى الكرخى ، ابن الرُّطْبى

» « عبد الكريم بن أحمد الوزان

» « عبد الوهاب بن عبد الله ، ابن دينار

» « على بن أحمد الرفاعى المغربى الزاهد

» « على بن أحمد الطيبى القاضى

- عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزَّاز السرخسي (أبو الفرج) ٤٥، ٥٠، ٨٠، ١٠٥، ١٠٦، ١٨٧،  
 » » بن إسماعيل (أبو شامة) ٤٠، ١٥٨  
 » » الأكَاف الزاهد ٩  
 » » بن أبي بكر (عبد الله) بن عثمان ٣٨٤  
 » » بن أبي الحسن الدَّاراني ١٥٨  
 » » بن حمد الدُّوني ١٨٩  
 » » بن صخر (أبو هريرة) ١٣، ٧٤، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٢،  
 ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٥، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٧،  
 ٣٧٩، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧  
 عبد الرحمن بن علي، ابن الجَوَزي (أبو الفرج) ١٨، ٥٨، ٩٥، ١٩٠، ١٩١، ٢٠١، ٣٩٠  
 عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ٧٤  
 عبد الرحمن بن عوف ٣٤٨، ٣٦١  
 عبد الرحمن بن غنم ٢٨٩  
 أبو عبد الرحمن = القاسم بن محمد بن عبد الله الفَرَّغاني  
 عبد الرحمن بن مأمون المتولّي (أبو سَند) ٦٦، ٦٧، ٦٩، ١٠٢، ١٤٦،  
 عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفُوراني الإمام (أبو القاسم) ٤٤، ٣٩٥  
 أبو عبد الرحمن = محمد بن الحسين بن موسى السلمي  
 عبد الرحمن بن محمد الفَرَزَنوي الحنفي ٤٦  
 عبد الرحمن بن محمد، ابن مندة، الحافظ ٣٧٨  
 عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ٤٧  
 عبد الرحمن بن محمد بن يوسف السَّمَسار ٣٣  
 عبد الرحمن بن معاوية (أبو الحويرث) ٢١٣  
 عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن، سبط السَّلَفي (أبو القاسم) ٣٥  
 عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب، ابن الحنبلي (الناصح) ١٦١  
 عبد الرحمن بن يعقوب المدني ٣٤٩

- عبد الرحيم بن أحمد بن الأخوة ٥٣ .
- عبد الرحيم بن عبد الرحمن التميمي
- عبد الرحيم بن عبد الكريم (أبي سعد) بن محمد السمعاني (أبو الظفر) ٤٥ ، ٨٥ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٦٥ ، ١٧٤ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٢١ .
- عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري (أبو نصر) ١٢٩ ، ١٤٨
- عبد الرحيم بن علي (القاضي الفاضل) ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٨٠ - ١٨٢
- عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق الماخواني الإمام ٨٠
- عبد الرزاق بن مصعب بن عبد الرزاق المصمبي ٣٩٢
- عبد الرزاق بن أبي نصر الطبرسي ١٦٩
- عبد الرشيد بن علي الطبري ١٦٨
- عبد السيد بن محمد ، ابن الصباغ (أبو نصر) ١٩ ، ٧٠
- عبد الصمد بن علي بن محمد بن المأمون (أبو الفنائم) ٢٨ ، ٥٨ ، ٧١ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١٦٥ ، ١٠١
- عبد العزيز بن الأخضر ٦٨ ، ٩٣
- » » بن أبي ثابت ٢١٣
- » » بن أبي رواد ٣٧٦
- » » بن صهيب ٨٤
- » » بن عبد السلام (عز الدين) ٢٨٥ ، ٢٩٨
- » » بن عثمان الإريلي (العز) ١٧٩
- » » بن علي الأنماطي ١٧٥ ، ١٨٤
- » » بن عمر بن ماذة (البرهان) ٩٢ ، ٣٩٦
- عبد العظيم بن عبد القوي المنذري الحافظ ١٢ ، ٣٩
- عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي الخطيب (أبو الحسن) ٧ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٩٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢١٥
- عبد الغافر بن محمد الفارسي (أبو الحسين) ٨٤
- عبد الغفار بن محمد الشيرازي (أبو بكر) ٩٣ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٨٩

- عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى الحافظ ٣٣ ، ٣٦ ، ١٦١  
 صد القادر بن عبد الملك الرُّهاوى الحافظ ٣٦ - ٣٨ ، ١٦١ ، ١٦٢  
 عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانى النحوى ٨٢  
 عبد القاهر بن عبد الله بن محمد الشهروردى (أبو النجيب) ١٢٢  
 عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان (أبو سعد) ١٢٧  
 عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان (آخر) ١٢٨  
 عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم الوزان (أبو سعد)  
 عبد الكريم بن محمد الرافعى الإمام ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٩ ، ١٣١ - ١٣٣ ، ٢٨٤  
 عبد الكريم بن محمد السمعانى (أبو سعد) ١٨ ، ٢٠ - ٢٢ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ،  
 ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ،  
 ١٠١ - ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٢١ - ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٧ - ١٤٢ ، ١٤٦ -  
 ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٦٦ - ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٣ - ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٨٧ - ١٨٩ ، ١٩٦ ،  
 ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ - ٣٩٦ ، ٤٠٢  
 عبد الكريم بن هوازن القشبرى ، زين الإسلام (أبو القاسم) ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٩٠ ، ٢٤٧  
 عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف الحجندى ١٣٤  
 عبد الله بن إبراهيم الخبّرى (أبو حكيم) ١٠٦  
 » » بن أحمد بن الخشاب النحوى (أبو محمد) ٥٣  
 » » بن أحمد بن عبد الوهاب ، ابن دينار (أبو القاسم) ٢٣  
 أبو عبد الله = أحمد بن المظفر السّراجى  
 عبد الله بن أنيس ٣٨٦  
 » » بن أبى أوفى ٣٨٨  
 » » بن مجير (أبو وائل) ٧٣  
 أبو عبد الله = الحسن بن العباس الرستمى  
 الحسين بن أحمد بن محمد بن طاححة النّعالى  
 الحسين بن إسماعيل القاضى



— ٤٦٩ —

= الحسين بن سلامة الزاهد

الحسين بن علي بن أحمد البصري

أبو عبد الله بن خارتاش ١٦٢

عبد الله بن راحة ٢٨٨

أبو عبد الله = زنفل بن شداد (أو ابن عبد الله) العرفي

عبد الله بن سعيد الخَمَقَرِي ٢١

» » بن سلمان بن الأشم السجستاني (ابن أبي داود) ٣٥٥

» » بن ضرار بن النور ٣٠١

» » بن عامر الطائي ٢٢٠

» » بن عباس ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣١٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨٦

» » بن العباس المَبْدُوسِي (أبو القاسم) ٣٩٥

» » بن عبد الرحمن ، ابن أبي زيد المالكي ١٤٣

» » بن عبيد بن عمير ٣٨٥

» » بن عبيد الله بن أبي مليكة ٥٤ ، ٣٨٤

» » بن عثمان الصَّدِّيق (أبو بكر) ٥٤ ، ٧٤ ، ٢٠٣ ، ٢١٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ،

٢٧٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣١٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٧٨

» » بن علي الأمين (أبو أحمد) ٩٣

» » بن عمر ٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ،

٣٦٥ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦

» » بن عمر الصفار (أبو سعد) ١٦٧

» » بن عمرو بن العاص ٣٠٧

أبو عبد الله = عيسى بن شعيب بن إسحاق السَّجَزِي

عبد الله بن القاسم الشهرزوري المرتضى القاضي (أبو محمد) ٥٨ ، ٥٩

عبد الله بن القاسم بن المظفر الشهرزوري (أبو محمد) ١١٧

أبو عبد الله القَيرِ وَاثِي ١٠٦

عبد الله بن قنس الأشرع (أبو موسى) ١٦٣ ، ٢٨٧ ، ٣٠١ ، ٣٧٦ ، ٣٩٨

— ٤٧٠ —

عبد الله بن المبارك ٢٩٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧

أبو عبد الله = محمد بن إبراهيم بن فرج بن الكيزاني

محمد بن أحمد الخوارى

عبد الله بن محمد بن أحمد الشاشي (أبو محمد) ٢٢ ، ٧٢ ، ٤٠١

أبو عبد الله = محمد بن أحمد بن عبد الله اليوناني

» » » بن عثمان الذهبي

» » » بن محمد الكردي نخاسي

عبد الله بن محمد بن أحمد المطري (عفيف الدين) ٢٥٣

أبو عبد الله = محمد بن أحمد بن يحيى العثاني الديباجي

» » إسماعيل بن أحمد النيسابوري المؤذن الإمام

» » إسماعيل بن عبيد الله البقال

» » أميركا الجيلي

» » بيان بن محمد الكازروني

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، أبو الشيخ (أبو محمد) ٢١٣ ، ٣١٢ ، ٣٨٨

عبد الله بن محمد الخجندی ١٦٢

أبو عبد الله = محمد بن داود بن رضوان الإيلاقي

عبد الله بن محمد ، ابن أبي الدنيا ٣٣٦ ، ٣٤١ ، ٣٧٠

أبو عبد الله = محمد بن سعيد الديبني

» » سليمان بن الحسن القنبري

عبد الله بن محمد الصريفي (أبو محمد) ١٠٢ ، ١٨٤

أبو عبد الله = محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخلوقي المروزي الهلالي

محمد بن عبد العزيز الإزيلي

» » عبد الكريم بن أحمد الوزان

» » عبد الله بن تومرت المهدي المصمودي الهرجي المغربي

» » عبد الملك بن عبد الحميد الفارقي

» » عبد الواحد الدقاق الأصفهاني الحافظ

== محمد بن علي الأنصاري القاضي

» » » بن عبد الله الجاواني الحلوى المراق ( أبو سعيد )

» » » بن عبد الله العراق البغدادى

» » » بن عمر المازرى المالكي

» » » العمرى

» » » بن محمد الدامغانى ، قاضى القضاة

» » » بن محمد الرجبى ( ابن المتقنة )

» » » بن مهران الحلوى الجزرى

عبد الله بن محمد بن علي الميائنجى ( عين القضاة ) ١٥١

أبو عبد الله = محمد بن عمر بن محمد الشاشى

» » الفضل بن أحمد الفراءى النيسابورى ، فقيه الحرم

» » أبي القاسم البرائى

» » محمد بن الحسن الفارسى ( حنكويه )

» » محمد بن محمد المدينى

» » أبي نصر بن عبد الله الحميدى الحافظ

عبد الله بن محمد بن هبة الله ( ابن أبي عصرون ) ٤٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩

أبو عبد الله = محمد بن يحيى بن عبد المذم النبدرى المؤذن

عبد الله بن مسعود ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٧ ،

٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٦

عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٤٩

» » » واقد ٣٥٢

» » » يوسف الجرجانى الحافظ ( أبو محمد ) ٣٩٤

» » » الجوينى ( أبو محمد ) ٧٠

عبد المؤمن بن خلف الدمياطى الحافظ ( أبو محمد ) ١٣٩ ، ١٤٠

عبد المؤمن بن علي القيسى ، السلطان ملك المغرب ١٠٩ - ١١١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ٢١٩

عبد الملك بن إبراهيم الحمداني المقدسي (أبو الفضل) ٢١، ٤٦

» » » أحمد بن محمد بن المُنَافِي القاضي ٢٢٤

» » » روح بن أحمد الحَدِيثِي الشاهد ٤٨

» » » زيد الدَّوْلَمِي الخطيب (ضياء الدين) ١٥٩

» » » عبد الحميد الفَارِقِي (أبو الحسن) ١٣٦

» » » عبد الله الجَوْنِي ، إمام الحرمين (أبو العالي) ٦٣، ٦٩، ٧٠، ٨٢، ٩٦، ١٠٨ ،

١٤٥، ١٥١، ١٥٢، ١٦٧، ١٦٨، ١٩٦، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٢٥، ٢٤٣ - ٢٤٦

عبد الملك بن علي الأنصاري (أبو القاسم) ١٢٩

» » » محمد بن عمر الكَرَجِي (أبو طالب) ١٣٧

» » » مروان ٢١٣

» » » مهران ٣٥١

» » » يوسف ٣٥

عبد المنعم بن عبد الكريم القُشَيْرِي ٧

» » » عبد الوهاب (ابن كليب) ٢٩

عبد الواحد بن إسماعيل الرُّوْبَانِي (أبو المحاسن) ٧٥، ١٥٧، ١٨٩

» » » الحسين البزَّار ٤٦

» » » عبد السلام بن سلطان البَيْع ٩٥

» » » عبد الكريم بن الزملاكاني (كمال الدين) ١٤٤

» » » عبد الكريم القُشَيْرِي (أبو سعيد) ١٥٢

» » » علي التيمي الرَّأْكُشِي ١١٤

» » » محمد بن علي ، ابن الصَّبَّاح (أبو المظفر) ١٤٨

» » » محمد بن مهدي الفارسي (أبو عمر) ٧٤

» » » المشرق ١١٤

عبد الوهاب بن شاه الشاذياخي ٣٩٠

» » » عبد الله بن أحمد ، ابن دينار (أبو يعلى) ٢٣

— ٤٧٣ —

عبد الوهاب بن علي (ابن سكينه) ٤٩

العبدري = محمد بن سعدون بن مَرْحَى الحافظ (أبو عامر)

محمد بن يحيى بن عبد المنعم المؤذن (أبو عبد الله)

عبدة بن سليمان السكلاي ٣٨٥

العبدوسي = عبد الله بن العباس (أبو القاسم)

أبو عبيد = القاسم بن سلام

أبو عبيدة = عامر بن عبد الله بن الجراح

أبو عبيدة بن عبد الله بن عبد الله ٣٨٦

عبيد الله بن أحمد الزاذقاني الإمام (أبو بكر) ١٤٠

العبيدي = اسماعيل بن عبد الحميد ، الظافر ، الخليفة

أبو عثمان = اسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصائلي (شيخ الإسلام)

عثمان بن زائدة ٣٥١

أبو عثمان = سعيد بن محمد الحصري

عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح ، تقي الدس (أبو عمرو) ٧٢ ، ٦٩ ، ٦٢ ، ٤٦ ، ٤٥

٢٩٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ١٧٠ ، ١٥٩ ، ١٥٨ ، ١٥٢ ، ٥١ ، ١٤٢ ، ١٢٩ ، ٩٧

عثمان بن عفان ٢٩ ، ٢٣٩ ، ٣٢٥

عثمان . عمر ، ابن الحاجب ٢٥٣

عثمان بن محمد الطرازي (أبو عمرو) ١٧٤

عثمان بن مطاوع ٣٣٢

العثماني = محمد بن أحمد بن يحيى الديباجي (أبو عبد الله)

محمد بن علي بن محمد القرشي : ابن الزكي ، محي الدين ، قاضي فضاء الشام (أبو المعالي)

محمد بن يحيى بن علي القرشي التيمي ، قاضي القضاة

يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي ، قاضي القضاة (أ. الفضل)

العتجلي — أحمد بن سعد بن علي الهمداني البدعي (أبو علي)

سعد بن علي بن الحسن الهمداني الامام (أبو منصور)

العراقى = محمد بن على بن عبد الله البغدادي (أبو عبد الله)  
 « » « » بن عبد الله الجاواني الحلي (أبو سعيد ، أبو عبد الله)  
 العربي = عامر بن نجاة بن عامر السامري ، جمال الحرم ، زين القراء (أبو الفتح)  
 ابن العربي = محمد بن عبد الله بن محمد الأندلسي (أبو بكر)  
 العرفي = زنفل بن شداد (أو ابن عبد الله) أبو عبد الله  
 العرق = أحمد بن حمزة بن أحمد التنوخي  
 حمزة بن أحمد التنوخي  
 أبو العز = أحمد بن عبيد الله بن كادش  
 عز الدين = عبد العزيز بن عبد السلام  
 مسعود بن زكي ، الملك  
 العز = عبد العزيز بن عثمان الإربلي  
 أبو العز = محمد بن الحسين بن علي القرقي القلانسي  
 محمد بن علي الملقا بادي  
 أبو العز الواعظ ٧١  
 العزيز (متولى الأوقاف بطوس) ٢١٧  
 ابن أخي العزيز = محمد بن محمد بن حامد ، ابن أله (الهاد)  
 ابن عساكر = الحسن بن محمد ، زين الأمانة (أبو البركات)  
 الضياء بن هبة الله  
 علي بن الحسن الحافظ (أبو القاسم)  
 محمد بن إسماعيل بن عثمان (المجد)  
 هبة الله بن الحسن (الصائغ)  
 العسكري = محمد بن جعفر  
 ابن أبي عَصْرُون = عبد الله بن محمد بن هبة الله  
 عطاء بن أسلم بن صفوان ٧٤ ، ٢٨٧ ، ٣٣٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩  
 عطاء بن عبد الله الخراساني ٣٨١

- عطاء بن يسار ٣٨٥  
العطّار = إسماعيل بن عيسى  
العطّارى = محمد بن أسعد بن محمد الطوسى ، حفدة (أبو منصور)  
عفيف الدين = عبد الله بن محمد بن أحمد المطرى  
عقبة بن عامر ٣٦٤  
عقيل (جد أبي نصر السمناني) ١٧  
المعقل = محمد بن عمرو بن موسى (أبو جعفر)  
أبو العلاء = أحمد بن عبد الله المفرّج  
الحسن بن أحمد (لهمداني)  
العلاء بن عبيد الرحمن بن يعقوب المدني ٣٤٩  
العلائي = علي  
ابن العلاف = علي بن محمد بن علي (أبو الحسن)  
ابن علّان = مكّي بن منصور الكرجي (أبو الحسن)  
علم الدين = علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي الإمام  
علي بن إبراهيم السرقسطي ٣٥  
علي بن أحمد بن بيان الرزّازي (أبو القاسم) ١٤ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٢٢ ، ١٣٧ ، ١٧٨ ، ١٨٩  
علي بن أحمد ، ابن حزم الظاهري (أبو محمد) ١٢٩  
أبو علي = أحمد بن سعد بن علي المجلي الهمداني البديع  
علي بن أحمد بن طوق ١١٨  
علي بن أحمد بن علي بن الفراء البغدادي (أبو الحسن) ٥٣  
أبو علي = أحمد بن محمد بن أحمد البرداني  
علي بن أحمد بن محمد بن البصري (أبو القاسم) ١٩ ، ٢١ ، ١٨٤  
علي بن أحمد بن محمد الديني المؤذن (أبو الحسن) ٩٥ ، ١٢٩ ، ١٧١ ، ١٨٥ ، ١٨٧  
علي بن أحمد بن محمد الواحدى المفسّر (أبو الحسن) ٤٩ ، ٧٠ ، ١٠٨  
علي بن أحمد بن نظام الملك (أبو الحسن) ١٤٩

— ٤٧٦ —

- على بن أحمد بن يحيى الرافعي المغربي (أبو الحسن) ٢٣ ، ٢٤  
 على بن أحمد الزيدى (أبو الحسن) ١٩ ، ٢٨ ، ٧١  
 على بن إسحاق بن السار العادل (أمير مصر) ٣٧  
 على بن إسماعيل الأشعري (أبو الحسن) ١٤١ ، ١٤٤ - ١٤٦ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧  
 على بن جعفر بن علي ، ابن القطاع ١٦  
 أبو علي = الحسن بن إبراهيم الفاروق القاضي  
 الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني  
 علي بن الحسن السلي ، ابن الموازيني (أبو الحسن) ٣٥  
 علي بن الحسن ، ابن عساكر الحافظ (أبو القاسم) ١٨ ، ٢١ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٨٩ ،  
 ١٠٢ ، ١٣٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ،  
 ٢١٥ ، ٢٢٧ ، ٢٥٣ ، ٣٩٥  
 أبو علي = الحسن بن محمد بن الحسن الجيلي  
 علي بن الحسن الميماني القاضي ١٥١  
 علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٢٠  
 علي بن الحسين بن عمر الموصلي الفراء (أبو الحسن) ٩٠  
 أبو علي الحسيني ٣٩٤  
 علي بن أبي طالب ٦١ ، ١١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ،  
 ٣١٨ ، ٣٢٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩  
 علي بن طراد الزيني ٨٦  
 علي بن عبد الرحمن بن الحسن بن هليلك (أبو القاسم) ٥١  
 علي بن عبد السلام (أبو الحسن) ١٧٩  
 علي بن عبد السيد ، ابن الصبّاغ (أبو القاسم) ١٧٩  
 علي بن عبد الكافي السبكي ، تقى الدين (والد المصنف) ١٢ ، ٤٢ - ٤٤ ، ٤٦ ، ٧٧ ، ١٣٩ ،  
 ١٤٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٥٣  
 علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي (أبو الحسن) ٢٥٧ ، ٢٦٠



- على الملائي (شيخ النزالي) ٢٤٧  
 على بن أبي علي بن وصيف القطان ٥٤  
 على بن عمر الدارقطني (أبو الحسن) ٢٩٥ ، ٣٣٠  
 أبو علي = الفضل بن محمد بن علي الفارمذي  
 على بن القاسم القرني (أبو الحسن) ٧٣  
 على بن محمد بن حبيب الماوردي ٢٩ ، ٧٥ ، ٧٦  
 على بن أبي محمد بن رشيد البزار ٤٦  
 أبو علي = محمد بن سعيد بن إبراهيم ، ابن نَبهان الكرخي الكاتب  
 على بن محمد الطبري الهراسي ، إلْكيا (أبو الحسن) ٣٠ ، ٣٦ ، ٧٢ ، ١٠٩ ، ١٢٧ ، ١٤٩  
 ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٧٨ ، ١٩٦ ، ٢٠٢  
 على بن محمد ، العباس الموحدي (أبو حيان) ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣  
 على بن محمد بن عبد الصمد السجّادي الإمام (علم لدين) ٤٠  
 على بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ابن الأثير) ١٣٤ ، ١٦٣ ، ٣٩٠  
 على بن محمد بن عبدالله بن بشران ٤٧  
 أبو علي = محمد بن عبد الله بن أبي صالح البسطامي  
 على بن محمد بن علي بن الملاف (أبو الحسن) ١٢٢ ، ١٣٧  
 على بن محمد بن يحيى القرشي العناني ، زكي الدين ، قاضي القضاء ١٥٧ ، ١٥٨  
 على بن المسلم السلمي ، جمال الإسلام (أبو الحسن) ١٠٢ ، ١٥٤  
 على بن الفضل بن علي الحافظ ٣٦ ، ٩٠  
 ابن أخت علي بن الفضل الحافظ = محمد بن الحسن السفاقي (أبو بكر)  
 على بن موسى الرضا ٩٤ ، ٢٢٠  
 على بن هبة الله بن سلامة ، ابن الجُمَيْرِي (بهاء الدين) ٣٦ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠  
 أبو علي = يحيى بن علي بن الفرج المصري الخشاب  
 على بن أبي يعلى الدنوسى السيّد (أبو القاسم) ٣٩١ ، ٣٩٥  
 على بن يوسف بن تاشفين السلطان (أمير المسلمين) ١١١ - ١١٦ ، ٢١٩

ابنة علي بن يوسف بن تاشفين ١١١، ١١٢  
ابن عَلِيّك = علي بن عبد الرحمن بن الحسن (أبو القاسم)

المهاد الطوسي ٢١٧

المهاد = محمد بن محمد بن حامد ، ابن أله ، ابن أخي العزيز

عمار بن ياسر ٣٦٠

عمران بن حصين ٣٤٩

العِمْراني = يحيى بن سالم (أبي الخير) صاحب البيان

عمر بن أحمد بن عمر ، ابن المديني الأصفهاني ١٦٠

» » جعفر بن سلم ٥٣

» » الخطاب ٤٦ ، ٢١٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣ ، ٣٢٢ ، ٣٣٥ ، ٣٤١ ،

٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦

عمر بن عبد العزيز ٣٥٨

» » » بن عبيد بن يوسف الطرّاء بلّسي (أبو حفص) ٢٢٣

» » عبد الكريم (أبي الحسن) الدهستاني الرواسي الطوسي الحافظ (أبو الفتيان)

٩٢ ، ١٧٤ ، ٢١٥

أبو عمر = عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي

عمر بن علي بن الخضر القرشي القاضي (أبو المحاسن) ١٠٤ ، ١٤٨

» » » بن سهل الدمناني السلطان (أبو سعد) ٦٣

» » الفاروقي ٢٤

» » محمد بن أحمد ، ابن البرّري (أبو القاسم) ٤٠١

» » » بن بُجَيْر البُجَيْري (أبو حفص) ٣٩٣

» » » السرخسي ١٦٤

» » » ابن طَبَرَزَد ١٦٦ ، ١٧٥

» » مسرور الكنجروذي ١٦٦

أبو عمر = محمد بن يوسف بن يعقوب

عمرو بن الأسود العنسي ٣٧٢

» « خالد ٣٣٥

» « العاص ١٦٣

أبو عمرو = عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح (تقي الدين)

» « محمد الطرازي

عمرو بن عوف ٣٤٣

أبو عمرو = الفضل بن أحمد بن متويه الكاكي

ابن أبي عمرو (فقيه تبريز) ٣١

عمرو بن هشام (أبو جهل) ٢٩١

العمري = محمد بن علي (أبو عبد الله)

ابن عمويه = محمد بن عبد الله بن محمد الشهروردي (أبو جعفر)

العنسي = عمرو بن الأسود

عَمِيْلَة بن كعب بن عوف، الأسود

ابن عوف = إسماعيل بن مكي بن إسماعيل الإسكندري (أبو طاهر)

ابن عَوْن = أحمد بن محمد بن أحمد ، ابن السري الدوري (أبو العباس)

عُوَيْر بن مالك (أبو الدرداء) ٣١٦ ، ٣٣٢ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥ ، ٣٥٥

العَيَّار = سعيد بن أحمد بن محمد

عياض بن موسى اليحصبي القاضي ٣٦

العِيَّاضِي = ناصر بن أحمد بن محمد

عيسى عليه السلام ٢١٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٣٠٣ ، ٣١١ ، ٣٥٩

عيسى بن شعيب بن إسحاق السجزي (أبو عبد الله) ٩٩

عين القضاة = عبد الله بن محمد بن علي المياجي

عَمِيْلَة بن كعب بن عوف العنسي (الأسود) ٣٣٠

عَمِيْنَة بن بدر القزاري ٣٣٩

## ( حرف الغين )

أبو غالب = أحمد بن محمد بن المزكى

أبو غالب الباقلانى ١٧٦

أبو غالب = محمد بن على بن عبد الواحد ، ابن الصبّاغ

غالب الحمدانى ١٨

غاسم بن أحمد ١٣٣

غاسم بن محمد البرنجى ١٦٠

الغزالى = أحمد بن محمد بن محمد الطوسى ، زين الدين ، حجة الإسلام ( أبو الفتوح )

محمد بن محمد بن محمد الطهسى ، الإمام ، حجة الإسلام ( أبو حامد )

الغزوى = عبد الرحمن بن محمد الحنفى

نوامنم = عبد الصمد بن على بن محمد ، ابن المأمون

محمد بن على الدقاق

محمد بن على بن مسمون الترمسى

المرزبان بن حشرفيرور الوزير ( تاج الملك )

## ( حرف الفاء )

الفارمى = سلمان

عبد الغافر بن إسماعيل الخطيب ( أبو الحسن )

عبد الغافر بن محمد ( أبو الحسين )

عبد الواحد بن محمد بن مهدي ( أبو عمر )

محمد بن إسماعيل

محمد بن الحسن بن الحسين ( أبو نصر )

محمد بن محمد بن الحسن ، ابن حنكويه ( أبو عبد الله )

الفاقى = الحسن بن راهيم القاصى ( أبو على )

عبد الملك بن عبد الحميد ( أبو الحسن )

— ٤٨١ —

= محمد بن عبد الملك بن عبد الحيد (أبو عبد الله)

الفارمذى = الفضل بن محمد بن علي (أبو علي)

الفاروثى = عمر

الفاشانى = محمد بن محمد بن يوسف الروزى (أبو نصر)

فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية ١٦٠

فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ٣٣٩ ، ٣٤٩

الفارى = عبد الله بن يوسف الجرجاني (أبو محمد)

أبو الفتح بن أحمد بن بختيار المندآنى ١٤

أبو الفتح = أحمد بن علي بن محمد بن برهان الأسولى الإمام

أبو الفتح الحاكمى الطوسى الحاكم ٢١٢

فتح بن سعيد الموصلى ٣٦٩

أبو الفتح = عامر بن نجما بن عامر العربى الساوى ، جمال الحرم ، زين القراء

أبو الفتح بن عبد السلام ١٦٦ ، ١٧٦

أبو الفتح = محمد بن عبد الباقي بن البطي

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البنجديسى الحدوينى الروزى الثقفيه الإمام

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكشميهنى الخطيب

محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستانى

محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازى (ابن فودان)

محمد بن الفضل بن علي المارشكى الإمام

محمد بن أبى الفوارس الحافظ

محمد بن محمد بن علي الخزيمى الفراوى الواعظ

محمد بن محمود بن محمد الطوسى الإمام (شهاب الدين)

نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفى

أبو الفتوح = أحمد بن محمد بن محمد الطوسى الغزالى ، زين الدين ، حجة الإسلام

محمد بن الفضل بن محمد الإسفراينى الإمام

( ٣١ - طبقات - ٦ )

- = محمد بن محمد بن علي الهمداني الطائي  
 أبو الفتيان = عمر بن عبد الكريم (أبي الحسن) الدهستاني الرواسي الطوسي الحافظ  
 الفخر = أحمد الطوسي (شهاب الدين)  
 نحر الإسلام = محمد بن أحمد بن الحسين الشاشي الإمام (أبو بكر)  
 نحر الدين = محمد بن عمر الرازي  
 نحر القضاة = محمد بن الحسين (أبو بكر)  
 نحر الملك جمال الشهداء ٢٠٧  
 الفراء = الحسن بن مسعود  
 الحسين بن مسعود البغوي (محيي السنة)  
 علي بن أحمد بن علي البغدادى (أبو الحسن)  
 علي بن الحسين بن عمر الموصلي (أبو الحسن)  
 ابن الفراء = محمد بن الحسين بن خلف (أبو يعلى)  
 الفراءى = أبو البركات  
 الفضل بن أحمد بن محمد  
 محمد بن الفضل بن أحمد النيسابورى، فقيه الحرم (أبو عبد الله)  
 محمد بن محمد بن علي الخزيمى الواعظ (أبو الفتح)  
 منصور بن عبد المنعم  
 أبو الفرج بن عبد الحميد الهمداني ١٨  
 أبو الفرج = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزّاز السرخسى  
 عبد الرحمن بن علي بن الجوزى  
 محمد بن محمود بن الحسن الأنصارى القزوينى  
 الفخرادى = محمد بن سعيد القاضى (أبو سعيد)  
 الفرضى = محمد بن علي بن الحسن الشهرزورى (أبو المظفر)  
 فرعون ٢٩٥، ٢٩٦، ٣١٠  
 الفراءى = القاسم بن محمد بن عبد الله (أبو عبد الرحمن)

الفَرَارِي = عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْر

أَبُو الْفَضَائِل = سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَشَاطِ

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ طَوَّقِ الْمَوْصِلِيِّ

فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ ٣١٩

أَبُو الْفَضْلِ = أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ شَافِعِ الشَّاهِدِ

الْفَضْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَتْوِيهِ السَّكَاكُونِيِّ (أَبُو عَمْرٍو) ٤٥

أَبُو الْفَضْلِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيِّ (ابْنُ خَطِيبِ الْمَوْصِلِ) ٢٩ ، ٥٨

الْفَضْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَرَاوِيِّ ١٦٨ ، ١٦٩

الْفَضْلُ بْنُ أَحْمَدَ (الْمُسْتَرَشِدُ) ١٧٢

أَبُو الْفَضْلِ = أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي الزُّهْرِيِّ الْبَغْدَادِيِّ (ابْنُ شَقْرَانَ)

الْفَضْلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَقْرِيِّ (أَبُو نَصْرٍ) ٢١٧

أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ ٨٢ ، ١٥٠

ابْنُ أَخِي أَبِي الْفَضْلِ الشَّهْرَزُورِيِّ = أَبُو الْقَاسِمِ

» » » » = الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى

أَبُو الْفَضْلِ = عَبَّاسُ بْنُ أَرْسَلَانَ الْخَوَارِزْمِيِّ

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِيُّ الْمَقْدِسِيُّ

الْفَضْلُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ ٣٣

أَبُو الْفَضْلِ = مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيِّ الْإِمَامِ

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الْمَاهِيَانِيِّ

مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ بْنِ عَلِيٍّ الْمَقْدِسِيِّ الْحَافِظِ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الشَّهْرَزُورِيِّ الْمَوْصِلِيِّ ، قَاضِي الْقَضَاةِ (كَلَالُ الدِّينِ)

الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَارْمَزِيِّ (أَبُو عَلِيٍّ) ٣٠٩

أَبُو الْفَضْلِ = مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ يَوْسُفَ الْأَرْمَوِيِّ الْقَاضِي

مُحَمَّدُ بْنُ قَتَانَ بْنِ حَامِدِ الْأَنْبَارِيِّ

مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظِ

الفضل بن الموفق ٧٣

الفضيل بن عياض ٣٧١

الفقيه = أحمد بن منصور بن أحمد (أبو العباس)

أحمد بن منصور بن المنير (ناصر الدين)

فقيه تبريز = ابن أبي عمرو

فقيه الثوث = محمد بن أحمد بن عبد الله الثوثي الروزي

فقيه الحرم = محمد بن الفضل بن أحمد الفراءى النيسابورى (أبو عبد الله)

فقيه الشاش = محمد بن علي بن حامد الشاشي (أبو بكر)

الفقيه = عبد الحق بن إبراهيم المصمودي

مالك بن وهيب الأندلسي

محمد بن الحسين بن منصور (أبو بكر)

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البنجدى الحدويني الروزي الإمام (أبو الفتح)

محمد بن عبد الله القرطبي

محمد بن يحيى (عبي الدين)

نصر بن إبراهيم المقدسي

الفنديني = محمد بن سليمان بن الحسن (أبو عبد الله)

أبو الفوارس = الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي المحدث

طراد بن محمد الزينبي النقيب

ابن فوران = محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازي (أبو الفتح)

الفوراني = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الإمام (أبو القاسم)

رفيد بن عبد الرحمن الشعرائي ١٨٧ ، ١٨٩

(حرف القاف)

قاسم بن أحمد الخياط ٧١

أبو القاسم = أحمد بن عبد الله بن عامر الطائي

أحمد بن منصور بن عبد الجبار السمعاني الإمام



— ٤٨٥ —

= أحمد بن منصور بن محمد السمعاني

إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي

إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج

إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ

أبو القاسم البيهقي المعين النائب ٢١٧

أبو القاسم = الحسن بن محمد بن حبيب المفسر

ذاكر بن كامل الحذاء الخفاف

سعد بن علي بن أبي القاسم الإسفرايني الصوفي الإمام

سعد بن علي بن محمد الزنجاني

القاسم بن سلام (أبو عبيد) ٢٩١

أبو القاسم = سليمان بن أحمد الطبراني

سهل بن إبراهيم المسجدي

أبو القاسم بن صصري ١٠٢، ١١٨

أبو القاسم الصوفي (شيخ ابن النجار) ١٠

أبو القاسم = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفوراني الإمام

عبد الرحمن بن مكى بن عبد الرحمن ، سبط السلفي

عبد الكريم بن هوازن القشيري (زين الإسلام)

عبد الله بن أحمد بن عبد الوهاب (ابن دينار)

عبد الله بن العباس العبّادوسي

عبد الملك بن علي الأنصاري

علي بن أحمد بن بيان الرزاز

علي بن أحمد بن محمد البصري

القاسم بن علي الحريري ١٥٢

أبو القاسم = علي بن الحسن ، ابن عساكر الحافظ

علي بن عبد السيّد ، ابن الصّبّاغ

القاسم بن علي بن محمد الأديب ٥٤

أبو القاسم = علي بن أبي يعلى الدَّبُوسِي السَّيِّدُ

عمر بن محمد بن أحمد البَزْرِي

القاسم بن الفضل الثقفي ٣٣

القاسم بن الفضل (الرئيس بأصبهان) ١٨

أبو القاسم (ابن أخى أبي الفضل الشهرزورى) ١١٨

القاسم بن محمد بن عبد الله الفرَّغَانِي (أبو عبد الرحمن) ٣٣٢

القاسم بن المظفر بن علي الشهرزورى (أبو أحمد) ١٧٤

أبو القاسم = هبة الله بن محمد بن الحصين

القاسم بن يحيى (ابن أخى أبي الفضل الشهرزورى) ١١٨

القاضي = أحمد بن بختيار المندآئِي الواسطِي (أبو العباس)

أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهاني العبَّادَانِي (أبو شجاع)

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المحمَّرِي البهونِي (أبو نصر)

أحمد بن علي بن أحمد الطَّيْبِي (أبو العباس)

أحمد بن محمد بن الحسين الأَرَجَانِي ، ناصح الدين (أبو بكر)

أحمد بن محمد بن عبد الله الشهرزورى (محيي الدين)

الحسن بن إبراهيم الفارقي (أبو علي)

الحسين بن إسماعيل (أبو عبد الله)

الحسين بن محمد بن أحمد المروروذي

قاضي الخافقين = محمد بن القاسم بن المظفر الشهرزورى الموصلِي (أبو بكر)

القاضي = خليل بن أبيك الصفدى (صلاح الدين)

طاهر بن عبد الله الطبري (أبو الطيب)

عبد الله بن القاسم المرتضى الشهرزورى (أبو محمد)

عبد الملك بن أحمد بن محمد بن المعافى

علي بن الحسن الميائنجي

- = علي بن عبد الرحمن بن الحسن بن عليك  
 عمر بن علي بن الخضر القرشي (أبو المحاسن)  
 عياض بن موسى اليحصبي  
 القاضي الفاضل = عبد الرحيم بن علي  
 قاضي القضاة = روح بن أحمد الحديثي الشاهد  
 قاضي قضاة الشام = محمد بن علي بن محمد القرشي العثماني ، ابن الزكي ، محيي الدين (أبو المعالي)  
 قاضي القضاة = علي بن محمد بن يحيى القرشي القاضي (زكي الدين)  
 محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري الموصلی ، كمال الدين (أبو الفضل)  
 محمد بن علي بن محمد الدامغانی (أبو عبد الله)  
 محمد بن محمد بن عبد الله الشهرزوري الموصلی محيي الدين (أبو حامد)  
 محمد بن يحيى بن علي القرشي العثماني المنتجب  
 يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي العثماني (أبو الفضل)  
 القاضي = مجلى بن جميع (صاحب الذخائر)  
 محمد بن سميد الفرّخراذی (أبو سميد)  
 محمد بن الطيب الباقلاني (أبو بكر)  
 محمد بن عبد الباقي الأنصاري (أبو بكر)  
 محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري (كمال الدين)  
 محمد بن علي الأنصاري (أبو عبد الله)  
 محمد بن علي بن الحسن الميانجي الهمداني (أبو بكر)  
 محمد بن عمر بن يوسف الأرموي (أبو الفضل)  
 محمد بن محمد بن محمد الواسطي (أبو ثعلب)  
 محمد بن المظفر بن بكران الشامي (أبو بكر)  
 قاضي المرستان ٤٠١  
 القاضي = مروان  
 أبو منصور الطوسي  
 يوسف بن رافع بن شداد (أبو المحاسن)

قباث بن أشيم الكنانى ٢١٣ ، ٢١٤

قتادة بن دعامة السدوسى ٣٦٦

ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم

قتيل الحمار ٣٧٨

القرشى = أحمد بن طارق بن سنان الكركى (أبو الرضا)

على بن محمد بن يحيى العثمانى ، قاضى القضاة (زكى الدين)

عمر بن على بن الخضر القاضى (أبو المحاسن)

محمد بن عبد الرحمن (أبو نصر)

محمد بن على بن محمد العثمانى ، ابن الزكى ، محب الدين ، قاضى قضاة الشام (أبو المعالى)

محمد بن يحيى بن على العثمانى المنتجب ، قاضى القضاة

يحيى بن على بن عبد العزيز العثمانى ، قاضى القضاة (أبو الفضل)

القرطبي = التاج

محمد بن عبد الله الفقيه

يحيى بن سعدون

القرطبي = محمد بن كعب

القرنى = أويس بن عامر

القرزوينى = أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقانى ، رضى الدين (أبو الخير)

إسماعيل بن يوسف بن محمد الطالقانى (أبو سعيد)

محمد بن الحسين (أبو المجد)

محمد بن عبد الكريم بن الفضل الإمام ، أبو الرافعى

محمد بن محمود بن الحسن الأنصارى (أبو الفرج)

محمود بن الحسن بن محمد الأنصارى (أبو حاتم)

القُسَيْرى = عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن (أبو نصر)

عبد الكريم بن هوازن ، زين الإسلام (أبو القاسم)

عبد المنعم بن عبد الكريم

عبد الواحد بن عبد الكريم (أبو سعيد)

ابن القصاب = محمد بن علي ، مؤيد الدين الوزير

ابن القطاع = علي بن جعفر بن علي

القطان = إسماعيل بن أبي تراب

الحسن بن علي ( أبو محمد )

علي بن أبي علي بن وصيف

يحيى بن سعيد

قطب الدين قيباز الأمير ١٠

القطيعي = محمد بن أحمد ( أبو الحسن )

القلانسى = محمد بن الحسين بن علي المقرئ ( أبو الغز )

القلعى = محمد بن علي بن أبي علي

القمّاح = محمد بن أحمد بن إبراهيم ( شمس الدين )

القوصى = إسماعيل بن حامد ( الشهاب )

القيروانى = أبو عبد الله

قيس بن أبي حازم ٣٥٦

قيس بن السكن ٣٨٦

القيسى = عبد المؤمن بن علي ، السلطان ، ملك المغرب

قياز = قطب الدين ، الأمير

### ( حرف الكاف )

الكاتب = محمد بن سعيد بن إبراهيم ، ابن نيهان الكرخي ( أبو علي )

الكتابة = شهدة بنت أحمد بن الفرج الإبرية

ابن كادش = أحمد بن عبيد الله ( أبو العز )

الكارزوني = أحمد بن منصور

محمد بن بيان بن محمد ( أبو عبد الله )

الكاكوي = الفضل بن أحمد بن متويه ( أبو عمرو )

كامكار بن عبد الرزاق الأديب ٦٥

أبو كبير = عامر بن الحُلَيْس الهذلي  
ابن الكتثاني = زين الدين  
ابن كُرَّاز = يعقوب  
الكرامى = محمد بن علي (أبو منصور)  
الكرجى = عبد الملك بن محمد بن عمر (أبو طالب)  
ابن الكرَجى = محمد بن أحمد بن محمد ، شرف القضاة (أبو طاهر)  
الكرَجى = محمد بن عبد الملك بن محمد (أبو الحسن)  
الكرَخى = أحمد بن سلامة بن عبيد الله البجلي ، ابن الرُّطْبى (أبو العباس)  
محمد بن سعيد بن إبراهيم ، ابن نبهان الكاتب (أبو علي)  
الكردرانخاسى = محمد بن أحمد بن محمد (أبو عبد الله)  
الكرُدَى = أحمد بن عمر بن الحسن الوجيه (أبو العباس)  
الكرُكى = أحمد بن طارق بن سنان القرشى (أبو الرضا)  
كريمة بنت أحمد بن محمد المروزية ٥٧  
كسرى أنوشروان ٢٣  
الكُشْمِينِى = محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخطيب (أبو الفتح)  
كعب بن مالك ٣٦٦  
الكلابى = الضحَّاك بن سفيان  
عبدة بن سليمان  
النَّوَّاس بن سمعان  
كليب بن شهاب ٣٣٥  
ابن كليب = عبد المنعم بن عبد الوهاب  
كُمَّ بن عقيل السَّمْنَانِى ١٧  
الكمال = أحمد بن زِرَّ بن كُمَّ السَّمْنَانِى (أبو نصر)  
كمال الدين = عبد الواحد بن عبد الكريم الزملى  
محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزورى الموصلى ، قاضى القضاة (أبو الفضل)

= محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزورى القاضى

الكفنانى = قباث بن أشيم

الكنجروذى = عمر بن مسرور

محمد بن عبد الرحمن (أبو سعيد)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد النيسابورى (أبو طالب)

كوتاه = عبد الحليل بن محمد بن عبد الواحد الأصهبانى (أبو مسعود)

أبو موسى الحافظ

ابن السكيزانى = محمد بن إبراهيم بن فرج (أبو عبد الله)

(حرف اللام)

اللارزى = محمد بن على بن محمد بن شهريروز (أبو جعفر)

اللبنان = صاعد بن فارس

ابن اللتى ١٨٩

اللثبانى = معمر بن أحمد

(حرف الميم)

المؤمن بن أحمد الساجى ٣٨

المؤذن = أحمد بن عبد الملك الحافظ (أبو صالح)

إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك النيسابورى

الحسين بن إبراهيم

على بن أحمد بن محمد بن المدينى (أبو الحسن)

محمد بن إسماعيل بن أحمد النيسابورى الإمام (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن عبد الله المروزى السنجى الخطيب الحافظ (أبو طاهر)

محمد بن يحيى بن عبد النعم البدرى (أبو عبد الله)

أم المؤمنين = سودة بنت زمعة

عائشة بنت أبى بكر الصديق

- = هند بنت سهيل ( أم سلمة )  
 ابن المأمون = عبد الصمد بن علي بن محمد ( أبو الفنائم )  
 مؤيد الدين = محمد بن علي ، ابن القصاب  
 المؤيد = محمد بن علي بن حسن الطوسي  
 ابن ماجه = محمد بن أحمد بن الحسن الأبهري ( أبو بكر )  
 محمد بن يزيد ( صاحب السنن )  
 الماخرواني = عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق الإمام  
 محمد بن عبد الرزاق  
 ابن ماذة = عبد العزيز بن عمر ( البرهان )  
 المارستاني = أبو بكر  
 المارشيكي = محمد بن الفضل بن علي الإمام ( أبو الفتح )  
 ماروت ( المَلَك ) ٣٤٥  
 المازري = محمد بن علي بن عمر المالكي ( أبو عبد الله )  
 مالك بن أحمد البانياسي ٩٦ ، ٨٢ ، ١٩  
 مالك بن أنس ٤٢ ، ٤٣ ، ٧٤ ، ٢١٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٣٥٧  
 مالك بن التيهان ( أبو الهيثم ) ٣٣٩  
 مالك ( خازن النار ) ٣٨٦  
 مالك بن وهيب الأندلسي الفقيه ١١١ - ١١٣ ، ١١٦  
 المالكي = عبد الله بن عبد الرحمن ( ابن أبي زيد )  
 محمد بن علي بن عمر المازري ( أبو عبد الله )  
 الماهاني = محمد بن محمد ( أبو نصر )  
 الماهياني = محمد بن أحمد بن الفضل ( أبو الفضل )  
 الماوردي = علي بن محمد بن حبيب  
 المبارك بن أحمد الأنصاري ( أبو معمر ) ٩٨  
 المبارك بن عبد الجبار بن الطُّيُورِي ( أبو الحسين ) ١٧٦



- المبارك بن كامل الخفاف (أبو بكر) ٤٥، ٤٨، ٦٧، ١٥٧، ١٦١ .
- المبارك بن محمد بن عبد الله ، ابن الخلل البغدادي (أبو البقاء) ١٣٦، ١٧٦
- ابن المتقنة = محمد بن علي بن محمد الرحبي (أبو عبد الله)
- ابن المتوكل على الله = أبو السعادات
- التوئي = عبد الرحمن بن مأمون (أبو سعد)
- محمد بن المنتصر بن حفص النوقاني
- ابن متويه = الفضل بن أحمد السكاكوني (أبو عمر)
- مجاهد بن جبر ٢٨٧، ٣٥٨
- عبد الدين = هبة الله بن علي (ابن الصاحب)
- المجد = محمد بن إسماعيل بن عثمان (ابن عساكر)
- أبو المجد = محمد بن الحسين القزويني
- المحاسبي = الحارث بن أسد
- أبو المحاسن = عبد الواحد بن إسماعيل الرؤياني
- عمر بن علي بن الخضر القرشي القاضي
- محمد بن الحسن بن علي الشهرزوري
- يوسف بن رافع بن شداد القاضي
- المحدث = الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي (أبو اللوارس)
- مُجَلِّي بن جميع القاضي (صاحب البخائر) ٧٦
- محمد بن إبراهيم بن الحسن ، دَادَا ، الجَرَّادُ قَانِي (أبو جعفر) ٩١
- محمد بن إبراهيم بن علي الأنصاري (الشرف) ١٧٩
- محمد بن إبراهيم بن فرج بن الكيزاني (أبو عبد الله) ٩٠، ٩١
- محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الإمام (أبو نصر) ١٩٥
- محمد بن أحمد بن إبراهيم القمّاح (شمس الدين) ١٧٠
- محمد بن أحمد بن أميركا = محمد بن أميركا
- محمد بن أحمد التميمي الإمام (أبو الفضل) ٦٩

- محمد بن أحمد بن حامد النجّارى (أبو جعفر) ٦٦  
محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجه الأبهري (أبو بكر) ٥٣  
محمد بن أحمد بن الحسين الخرق المروزي الإمام (أبو بكر) ٧٩  
محمد بن أحمد بن الحسين الشاشي الإمام ، نخر الإسلام (أبو بكر) ٣٠ ، ٣٦ ، ٤٥ ، ٤٦ ،  
٧٠ - ٧٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٧٥ - ١٧٧  
محمد بن أحمد الخوارى (أبو عبد الله) ٢١٣  
محمد بن أحمد السعیدی الخبازى الآشبي (أبو بكر) ٨٩  
محمد بن أحمد بن سلمة ٧٣  
محمد بن أحمد الشاشي (أبو بكر) ٢٢  
محمد بن أحمد بن عبد الباقي ، ابن الخاضبة (أبو بكر) ٨٢ ، ١٩٠  
محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق الموصلی (أبو الفضائل) ٤٨  
محمد بن أحمد بن عبد الله الثوّي المروزي (فقيه التوث) ٧٩ ، ٨٠  
محمد بن أحمد بن عبد الله الحفصی (أبو سهل) ١٦٧ ، ٢٠٠ ، ٢١٤  
محمد بن أحمد بن عبد الله اليويني (أبو عبد الله) ٥٤  
محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (أبو عبد الله) ٣٢ ، ٣٦ ، ١٣٠ ، ١٤١ ، ١٥٣ ، ١٨٨ ، ١٩٧ ،  
١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٣٩٢  
محمد بن أحمد بن علي الخلال (أبو بكر) ٨٠  
محمد بن أحمد بن الفضل (أبو الفضل) الماهياني (أبو الفضل) ٦٩ ، ٧٠  
محمد بن أحمد القطيمی (أبو الحسن) ١٧٦  
محمد بن أحمد بن محمد الأصهباني (أبو منصور) ١٤٠  
محمد بن أحمد بن محمد الأموى الأبيوزدى (أبو الظفر) ٨١ - ٨٤ ، ٢٢٣  
محمد بن أحمد بن محمد الخليل النوقاني (أبو سمد) ٨٥ ، ٢٢١  
محمد بن أحمد بن محمد السلفي الأصهباني الجرجاني (أبو أحمد) ٣٢  
محمد بن أحمد بن محمد الكرجي ، شرف القضاة (أبو طاهر) ٨٦  
محمد بن أحمد بن محمد الكردرانخامی (أبو عبد الله) ٨٥ ، ٨٦

- محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة (أبو جعفر) ٥٨، ٧١، ٩٧، ١٠٧، ١٦٥، ٤٠١
- » » أحمد بن محمد العبّادى الهروى (أبو عاصم) ٨٠
- » » أحمد بن محمد الهروى (أبو المظفر) ٤٤
- » » أحمد المدارى البغدادى (أبو الحسن) ١٦٧
- » » أحمد (المقتنى) ١٧٢
- » » أحمد بن منصور السمعاني، تاج الإسلام (أبو بكر) ٢٠، ٨٥، ٨٧، ٩٦، ١٨٩
- » » أحمد بن يحيى العثّمانى الديباجى (أبو عبد الله) ٨٨، ٨٩
- » » إدريس الشافعى الإمام ١٥، ٢٤، ٤٢، ٤٣، ٧٤ - ٧٦، ٩٠، ١٣٨، ١٣٩، ١٦٢،
- ١٧٧، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٤١، ٢٥١، ٢٧٣، ٢٨٧، ٣٩٥
- محمد بن إسحاق بن خزيمة ١٧٠
- » » إسحاق بن يسار ٣٥٥
- » » أسعد بن محمد الخليلى النّوقانى (أبو سعيد) ٢١٦
- » » أسعد بن محمد النّوقانى (أبو سعد) ٩٤
- » » أسعد بن محمد المطّارى الطوسى، حنّدة (أبو منصور) ٩٢، ٩٣
- » » إسماعيل بن أحمد النيسابورى المؤذن الإمام (أبو عبد الله) ٩٥
- » » إسماعيل البخارى الإمام ٣٣، ٢٥١
- » » إسماعيل التفليسى ١٢٤
- » » إسماعيل بن عبيد الله البقال (أبو عبد الله) ٩٤، ٩٥
- » » إسماعيل بن عثمان بن عساكر (المجد) ١٥٨
- » » إسماعيل الفارسى ٣٩٠
- » » إشكاب ٥٤
- » » أميركا الجبلى (أبو عبد الله) ٩٥
- » » بشّار ٥٤
- » » بيان بن محمد الكازرونى (أبو عبد الله) ٧٠، ٧٤
- أبو محمد التّكريتى ٢٢٣

محمد بن ثابت بن الحسن الخُجَنْدَرِي الإمام (أبو بكر) ١٩، ٥١

» » جرير الطبري ١٣٥

» » جعفر العسكري ٣٤

» » حاتم بن محمد الطائي (أبو الحسن) ٩٦

» » الحارث الأصهباني الإمام (أبو بكر) ٢١٣

» » حَبَّان بن أحمد (أبو حاتم) ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٥٢، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٤

» » الحسن بن الحسين الفارسي (أبو نصر) ١٨٤

» » الحسن السَّفَّاقُسي، أبو بكر (ابن أخت علي بن الفضل الحافظ) ٣٦

» » الحسن الطَّبَّسي الحافظ (أبو محمد) ١٠٠

» » الحسن بن علي الشهرزوري (أبو الحسن) ٩٧

أبو محمد = الحسن بن علي القطَّان

محمد بن الحسن المقرئ (أبو تمام) ٥٤

» » الحسن المِهْرَبَنْدَقْشَانِي ١٢٦

» » أبي الحسن المِهْرَبَنْدَقْشَانِي ٣٩٢

» » الحسين، نضر القضاة (أبو بكر) ١٠١

» » الحسين القزويني (أبو المجد) ٩٣

» » الحسين بن بندار = محمد بن الحسين بن علي المقرئ القلانسي (أبو العز)

» » الحسين بن خلف (أبو يعلى) ٧١

» » الحسين السِّمْنَجَانِي (أبو جعفر) ١٠١

» » الحسين بن علي المقرئ القلانسي (أبو العز) ٩٧، ٩٨

» » الحسين بن عمر الأرموي (أبو بكر) ٩٨

» » الحسين بن محمد العِجَّتَانِي (أبو طاهر) ٣٥

» » الحسين بن محمد الروزي الزَّاعُوْلِي ٩٩، ١٠٠

» » الحسين المَزْرَعِي (أبو بكر) ١٦١

» » الحسين بن منصور الفقيه (أبو بكر) ١٠٠

- محمد بن الحسين بن موسى السلمي (أبو عبد الرحمن) ٣١٥
- » » حمد بن خلف البندنجي ، حَنْفَش (أبو بكر) ٧٦ ، ١٠١ ، ١٠٢
- » » حمزة بن علي السلمي الدمشقي المعدل ، ابن الموازي (أبو المعالي) ١٠٢
- » » الحنفية ٣٦٤
- » » خفيف ٣٦٦
- » » خلف بن سعد التكريتي (أبو شاكر) ١٠٣
- » » خليل ١٧٩
- » » داود بن رضوان الإيلاني (أبو عبد الله) ١٠٣
- » » أبي الربيع الجيلي (أبو سعد) ٩٩
- » » سعد بن محمد المشاط الواعظ (أبو جعفر) ١٠٤
- » » أبي سعد = محمد بن المنتصر بن حفص المتولي النوقاني
- » » سعدون بن مُرَجَّى العبدري الحافظ (أبو عامر) ٣٥ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ١٨٤
- » » سعيد بن إبراهيم الكرخي الكاتب ، ابن نَبْهَان (أبو علي) ١٤ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٢٢ ، ١٨٩ ، ١٣٧
- » » سعيد بن الديبشي (أبو عبد الله) ٨ ، ١٢ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٣٩٠
- » » سعيد بن محمد بن الرزاز (أبو سعد) ١٠٤ ، ١٠٥
- » » سعيد الفرخرازي القاضي (أبو سعيد) ٤٠٢
- » » سليمان بن الحسن الفنديني (أبو عبد الله) ١٠٥ ، ١٠٦
- » » طاهر بن علي المقدسي الحافظ (أبو الفضل) ٣٥ ، ٤٧ ، ١٥١ ، ١٦٠ ، ١٨٩ ، ٣٣٣ ، ٤٠١
- » » طراد الزيني (سعد الخير) ١٣١
- » » طرخان بن يلتكين التركي (أبو بكر) ١٠٦ ، ١٠٧
- » » الطيب البافلاني القاضي (أبو بكر) ١٤٤
- » » عباس بن أرسلان الخوارزمي العباسي (أبو محمد) ١٠٧ ، ١٠٨
- » » عبد الباقي الأنصاري القاضي (أبو بكر) ١٤٨ ، ١٦١
- » » عبد الباقي بن البطي (أبو الفتح) ٨

- محمد بن عبد الجبار السمعاني (أبو منصور) ٦٥  
أبو محمد = عبد الحليم بن محمد بن أبي القاسم البراني الحلبي  
محمد بن عبد الرحمن الحضرمي ١٢٦  
» » عبد الرحمن بن حمد الدؤني (أبو محمد) ٣٩  
» » عبد الرحمن بن عبد الله البنجديمي الحمدوي المروزي الفقيه الإمام (أبو الفتح) ١٢٣، ١٢٤  
» » عبد الرحمن القرشي (أبو نصر) ٣٩٥  
» » عبد الرحمن الكنجروذي (أبو سعيد) ١٦٧  
» » عبد الرحمن بن محمد الخلوي المروزي الهلالي (أبو عبد الله) ١٢٥، ١٢٦  
» » عبد الرحمن بن محمد الكشميني الخطيب (أبو الفتح) ١٢٤، ١٢٥  
» » عبد الرحمن بن محمد الكنجروذي النيسابوري (أبو طالب) ١٢٤  
» » عبد الرزاق الماخواني ٨٠، ٨٩، ٣٩٢  
» » عبد العزيز الإربلي (أبو عبد الله) ١٢٦، ١٢٧  
» » عبد الغني (ابن نقطة) ٣٨  
» » عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني (أبو الفتح) ١٢٨ - ١٣٠  
» » عبد الكريم بن أحمد الوزان (أبو عبد الله) ١٢٧، ١٢٨  
» » عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان (آخر) ١٢٨  
» » عبد الكريم بن الفضل القزويني، أبو الرافعي الإمام ١٣١ - ١٣٣  
» » عبد اللطيف بن محمد المهلبي الخجندی، صدر الدين (أبو بكر) ١٢٨، ١٣٣، ١٣٤، ١٧٩  
» » عبد اللطيف بن محمد الخجندی، صدر الدين (آخر) ١٣٤، ١٣٥  
» » عبد الله بن أحمد الأرغفاني (أبو نصر) ١٠٨، ١٦٤  
أبو محمد = عبد الله بن أحمد الخشاب النحوي  
محمد بن عبد الله بن البقاء الصوفي ١٨٩  
» » عبد الله بن تومرت المهدي المصمودي الهرجي المغربي (أبو عبد الله) ١٠٩ - ١١٧  
» » أبي عبد الله الجوهري ٢٢٢  
» » عبد الله بن أبي الحسن الصانعي المروزي السديد (أبو جعفر) ١٢٣  
» » عبد الله بن أبي صالح البسطامي (أبو علي) ٢٢، ١٢٣

محمد بن عبد الله بن عمرو (الدِّيَّاج) ٨٨  
» « عبد الله بن القاسم الشهرزورى الموصلى قاضى القضاة كمال الدين (أبو الفضل) ٥٧،  
١١٧ - ١٢١، ١٨٥، ١٨٦

أبو محمد = عبد الله بن القاسم المرتضى الشهرزورى القاضى  
عبد الله بن القاسم بن المظفر الشهرزورى

محمد بن عبد الله القرطبي الفقيه ٧١

أبو محمد = عبد الله بن محمد بن أحمد الشاشى

محمد بن عبد الله بن محمد ، حفيد العباس بن حمزة (أبو بكر) ٢٢٠

أبو محمد = عبد الله بن جعفر بن حَيَّان (أبو الشيخ)

محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازى ، ابن فُوران (أبو الفتح) ١٢١ ، ١٢٢

أبو محمد = عبد الله بن محمد الصريفي

محمد بن عبد الله بن محمد بن العربى الأندلسى (أبو بكر) ١٠٧ ، ٢٢٢

» « عبد الله بن محمد بن عمويه السهروردى (أبو جعفر) ١٢٢

» « عبد الله بن محمد النيسابورى الحاكم ١٦١ ، ٣٣٩

» « عبد الله بن مندويه الشُّروطى (أبو منصور) ١٦٠

أبو محمد = عبد الله بن يوسف الجرجانى القامى

عبد الله بن يوسف الجوينى .

عبد المؤمن بن خلف الدمياطى الحافظ

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمذانى المقدسى (أبو الحسن) ٣٩ ، ١٣٥ ، ١٣٦

» « عبد الملك بن خيرون (أبو منصور) ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٧٩

» « عبد الملك بن عبد الحميد الفارقى (أبو عبد الله) ١٣٦ ، ١٣٧

» « عبد الملك بن محمد الجوسقانى الإسفرابى (أبو حامد) ١٤٧ ، ١٤٨

» « عبد الملك بن محمد السَّكَّرَجى (أبو الحسن) ١٣٧ - ١٤٧

» « عبد الهادى ٤٠

» « عبد الواحد الداقد الأصفهاني الحافظ (أبو عبد الله) ٣٩٦

- محمد بن عبد الواحد بن محمد ، ابن الصَّبَّاح ( أبو جعفر ) ١٤٨ ، ١٤٩  
» » عبيد الله بن أحمد الرزاز ( ابن بيان ) ١٤٨  
» » عَشِير بن معروف الشرواني ( أبو بكر ) ١٤٩  
أبو محمد = علي بن أحمد الظاهري ( ابن حزم )  
محمد بن علي بن أحمد بن نظام الملك الطوسي ( أبو نصر ) ١٤٩ ، ١٥٠  
» » علي الأنصاري القاضي ( أبو عبد الله ) ١٨٥  
» » علي البغوي ( أبو سعيد ) ٢٠  
» » علي الترمذي الحكيم ٣٨٢  
» » علي بن حامد الشاشي ، فقيه الشاش ( أبو بكر ) ٥٠ ، ١٠٦ ، ١٨٧ ، ٢١٨ ، ٤٠٢  
» » علي بن الحسن الشهرزوري الفرضي ( أبو المظفر ) ١٥٠ ، ١٥١  
» » علي بن حسن الطوسي ( المؤيد ) ١٦٧  
» » علي بن الحسن الميائمي الحمذاني القاضي ( أبو بكر ) ١٥١ ، ١٥٢  
» » علي بن الحسين بن أبي طالب ٢٢٠  
» » علي الدقاق ( أبو الفنائم ) ٦٦  
» » علي بن صدقة الحراني ١٦٧  
» » علي بن عبد الله الأنصاري ( أبو بكر ) ١٥٣ ، ١٥٤  
» » علي بن عبد الله الجاواني الحلوي المراقي ( أبو سعيد ، أبو عبد الله ) ١٥٢ ، ١٥٣  
» » علي بن عبد الله المراقي البغدادي ( أبو عبد الله ) ١٥٣  
» » علي بن عبد الواحد ( أبو رشيد ) ١٥٤ ، ١٥٥  
» » علي بن عبد الواحد ، ابن الصَّبَّاح ( أبو غالب ) ١٤٨  
» » علي بن عطية السكي ( أبو طالب ) ٢٤٧  
» » علي بن أبي علي القلعي ١٥٥ ، ١٥٦  
» » علي بن عمر الخطيب ( أبو بكر ) ١٥٥  
» » علي بن عمر المازري المالكي ( أبو عبد الله ) ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١



- محمد بن علي العمري (أبو عبد الله) ٤٠٢
- » » علي بن القصاب الوزير (مؤيد الدين) ١٣٥
- » » علي السكراحي (أبو منصور) ١٥٤
- » » علي بن محمد الدامغاني ، قاضي القضاة ١٩
- » » علي بن محمد الدهان (أبو سعيد) ١٠٠
- » » علي بن محمد الرحبي ، ابن المتقنة (أبو عبد الله) ١٥٦
- » » علي بن محمد بن سليمان بن بحشل ٧٣
- » » علي بن محمد بن شَهْفِيرُوز اللارزي (أبو جعفر) ١٥٧
- » » علي بن محمد القرشي العثماني ، ابن الزكي ، محيي الدين ، قاضي قضاة الشام
- (أبو المعالي) ١٥٧ - ١٥٩
- محمد بن علي الملقاباذي (أبو العز) ٣٦
- » » علي بن المبهدي بالله (أبو الحسين) ٢٨ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١٦٥ ، ٤٠١
- » » علي بن مهران الخولي الجزري (أبو عبد الله) ١٥٩ ، ١٦٠
- » » علي بن ميمون الترمسي (أبو الفنائم) ٣٨
- » » علي بن النهل الواسطي ٨
- » » علي بن هبة الله بن عبد السلام ١٩٠
- » » علي بن ياسر الجياني ١٦٧
- » » عمر بن أحمد ، ابن المديني الأصبهاني الحافظ (أبو موسى) ١٣٧ ، ١٦٠ - ١٦٣ ، ٣٦٦
- » » عمر الرازي (نفر الدين) ١٤٥
- » » عمر بن عبد الله الأرغواني الرواسي (أبو شجاع) ١٦٤
- » » عمر بن محمد الشاشي (أبو عبد الله) ١٦٥
- » » عمر بن يوسف الأرموي القاضي (أبو الفضل) ٩١ ، ١٦٥ ، ١٦٦
- » » أبي عمران الصقفار (أبو الخير) ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٩٠
- » » عمرو بن موسى العقيلي (أبو جعفر) ٣٥١
- » » عيسى الترمذي ٥٤ ، ٢٩٥ ، ٣٥٠ - ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣

محمد بن عيسى بن محمد الجلودى (أبو أحمد) ٨٤  
محمد بن الفضل بن أحمد الفراءى النيسابورى، فقيه الحرم (أبو عبد الله) ١٠٣، ١٦٦، ١٧٠، ٣٨٩

محمد بن الفضل بن علي المارشي الإمام (أبو الفتح) ١٧٣، ١٧٤  
» » الفضل بن محمد الإسفراييني الإمام (أبو الفتح) ١٧٠ - ١٧٣  
» » أبي الفوارس الحافظ (أبو الفتح) ٥٣  
» » أبي القاسم البراني (أبو عبد الله) ٣٩٣  
» » القاسم بن مظفر الشهرزورى النوصلى، قاضى الخافقين (أبو بكر) ١٧٤، ١٧٥، ١٨٥  
» » قنان بن حامد الأنبارى (أبو الفضل) ١٧٥  
» » كعب القرطبي ٣٨٥

» » المبارك بن محمد، ابن الخلل البغدادي (أبو الحسن) ٢٢، ٧٣، ١٧٦، ١٧٧، ٣١٤  
» » محمد بن أحمد البروى الطوسى (أبو منصور) ٣٨٩ - ٣٩١  
» » محمد بن أحمد، ابن الرسولى (أبو السعادات) ١٧٨  
» » محمد بن أبي بكر السنجى (أبو طاهر) ١٨٨  
» » محمد بن حامد، ابن الله، العباد بن أخى العزيز ١٧٨ - ١٨٣  
أبو محمد = محمد بن الحسن الطَّبَّسى الحافظ

محمد بن محمد بن الحسن التوركانى (أبو المعالى) ١٧٩  
» » » الحسن الفارسى، ابن حنكويه (أبو عبد الله) ١٨٤  
» » » الحسين بن نخيس (أبو البركات) ١٩٨  
» » » صالح الهاشمى الشريف، ابن الهبارية (أبو يعلى) ٥٣  
» » » طاهر الميمسنى (أبو المكارم) ١٨٤  
» » » الطوسى (والد الفزائلى) ١٩٣، ١٩٤

أبو محمد = محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمى العباسى  
محمد بن عبد الرحمن بن حمد الدؤنى

محمد بن محمد بن عبد الله الساوى (أبو هاشم) ١٨٥

محمد بن محمد بن عبد الله ، ابن الشهرزورى الموصلى ، محي الدين ، قاضى القضاة (أبو حامد)

١١٨ - ١٢٠ ، ١٨٥ ، ١٨٦

محمد بن محمد بن عبد الله المروزى السنجى المؤذن الخطيب الحافظ (أبو طاهر) ، ١٨٧ ،

٣٩٦ ، ١٨٨

محمد بن محمد بن عبد الوهاب المدينى ٣٣

» » محمد بن على الخزيمى القراوى (أبو الفتح) ١٢١ ، ١٩٠ ، ١٩١

» » محمد بن على الزينبى (أبو نصر) ١٩ ، ٢١ ، ٦٩ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧٥

» » محمد بن على الهمداني الطائي (أبو الفتوح) ١٥١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٣٩٥

» » محمد بن أبي القاسم البرائى البخارى النجيب ٣٩٣

» » محمد بن القاسم الشهرزورى (أبو المعالي) ١٧٥

» » محمد الماهاني (أبو نصر) ٦٥

» » محمد بن محمد البروى الطوسى (أبو منصور) ٣٨٩

» » محمد بن محمد السهلکى (أبو الحسن) ٣٩١

» » محمد بن محمد الطوسى النزائى الإمام ، حجة الإسلام (أبو حامد) ٢٠ ، ٣٠ ، ٦٠ ،

٦٢ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠٩ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٧٣ ،

١٩٠ - ٣٩٠ ، ٣٩٦

محمد بن محمد بن محمد المدينى (أبو عبد الله) ٣٨٩

» » محمد بن محمد الواسطى القاضى (أبو ثعلب) ٣٩١

» » محمد المطرّز (أبو سعد) ١٦٠

» » محمد بن يوسف الفاشانى المروزى (أبو نصر) ٣٩١ ، ٣٩٢

» » محمود بن الحسن القزوينى الأنصارى (أبو الفرج) ٣٤ ، ٣٩٤

» » محمود بن الحسن (ابن النجار) ٨ - ١٠ ، ١٢ ، ٢٣ ، ٣١ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٧ ،

٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٢٦ - ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،

١٥٣ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ٢٠٠ ، ٢١٦

محمد بن محمود الرويدى (أبو البركات) ١٦٣

- محمد بن محمود بن علي الطرازي (أبو الرضي) ٣٩٥ ، ٣٩٦  
 محمد بن محمود بن محمد الشُّجاعي السرخسي السَّره مَرْد (أبو نصر) ٣٩٥  
 محمد بن محمود بن محمد الطوسي الإمام ، شهاب الدين (أبو الفتح) ٣٩٦ - ٤٠٠  
 محمد بن مسروق بن عبد الرزاق الزعفراني البغدادي الجَلَّاب (أبو الحسن) ٤٠٠ ، ٤٠١  
 محمد بن مسلم ، ابن شهاب الزُّهري ٧٤  
 محمد بن المظفر بن بكران الشَّاي القاضي (أبو بكر) ٢١ ، ١٥٢ ، ١٥٣  
 محمد بن مكي الحافظ ١٦١  
 محمد بن ملكشاه السلطان (أبو شجاع) ٨٣  
 محمد بن منجج بن عبد الله الصوفي الواعظ (أبو شجاع) ٤٠١  
 محمد بن المنتصر بن حفص المتولِّي التَّوقاني ، المعروف بمحمد بن أبي سعد ٤٠٢  
 محمد بن منصور (أبي المظفر) السمعاني (أبو بكر) ٦٤ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٢٣ ، ١٨٥ ،  
 ١٨٧ - ١٨٩  
 محمد بن النسكر ٣٣٧  
 محمد بن موسى الحازمي الحافظ (أبو بكر) ١٦١  
 محمد بن الموفق بن سعيد الخُبُوشاني ٩٠ ، ٣٩٩  
 محمد بن ناصر السَّلامي ٣٩٦  
 محمد بن ناصر بن محمد الحافظ (أبو الفضل) ٣٧ ، ٥٨ ، ٨٨ ، ٩١ ، ١٨٤ ، ٣٩٤  
 محمد بن نصر ٣٨٥ ، ٣٨٦  
 محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحَمِيدِي الحافظ (أبو عبد الله) ٢٩ ، ١٤٧ ، ١٥٢  
 محمد بن النفيس الأَزْجِي ١٤٨  
 محمد بن هاني\* الأندلسي ١٨٢  
 أبو محمد = هبة الله بن سهل بن عمر السيدي  
 محمد بن أبي الوزير (أبو المطرف) ٥٤  
 محمد بن يحيى (تلميذ الغزالي) ٧ ، ٩ ، ٦٣ ، ١٠٣ ، ١٣١ ، ٢٠٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩٦  
 محمد بن يحيى بن عبد المنعم العبدري المؤذن (أبو عبد الله) ٢١٧

- محمد بن يحيى بن علي القرشي العثماني المنتجب ، قاضي القضاة ١٥٧  
 محمد بن يحيى الفقيه ( يحيى الدين ) ٢٢٠  
 محمد بن يحيى بن محمد الشجاعى الزوزنى ٢٢٠  
 محمد بن يزيد بن أبى زياد ٣٨٥  
 محمد بن يزيد ، ابن ماجة ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٣٣  
 محمد بن يوسف بن يعقوب ( أبو عمر ) ٥٤  
 محمد بن يونس ٥٣  
 محمود بن الحسن بن محمد القزوينى الأنصارى ( أبو حاتم ) ٣٩٤  
 محمود بن زنى ، نور الدين الشهيد ١١٨ - ١٢٠ ، ١٧٩  
 محمود بن علي الطرازى ٣٩٦  
 محمود بن المبارك الميجير البغدادى ٤٩  
 يحيى الدين = أحمد بن محمد بن عبد الله الشهرزورى القاضى  
 محمد بن علي بن محمد القرشى العثماني ، ابن الزكى\* ، قاضى قضاة الشام ( أبو المعالى )  
 محمد بن محمد بن عبد الله الشهرزورى الموصلى ، قاضى القضاة ( أبو حامد )  
 محمد بن يحيى  
 يحيى السنة = الحسين بن مسعود البغوى الفراء  
 خو يحيى السنة = الحسن بن مسعود الفراء  
 لدارى = محمد بن أحمد المدارى البغدادى ( أبو الحسن )  
 لدنى = أحمد بن إسماعيل  
 إسماعيل بن رافع  
 عبد الرحمن بن يعقوب  
 الملاء بن عبد الرحمن بن يعقوب  
 لدينى = أبو سلمة  
 علي بن أحمد بن محمد المؤذن ( أبو الحسن )  
 بن المدينى = عمر بن أحمد بن عمر الأصهباني

= محمد بن عمر بن أحمد الأصبهاني الحافظ (أبو موسى)

الديني = محمد بن محمد بن عبد الوهاب

محمد بن محمد بن محمد (أبو عبد الله)

مرشد بن يحيى (أبو صادق)

المرادي = أبو الحسن

الربيع بن سليمان

المراغي = عبد الباقي بن يوسف (أبو تراب)

المراگشي = عبد الواحد بن علي التيمي

المرتضى = عبد الله بن القاسم الشهرزوري القاضي (أبو محمد)

ابن مردويه = أحمد بن محمد الحافظ (أبو بكر)

المرزبان بن خسرو وزير، تاج الملك (أبو الفنائم) ٧٢

المُرسي = أحمد بن عمر (أبو العباس)

مرشد بن يحيى الديني (أبو صادق) ٣٥

مروان القاضي ٢٦٠، ٢٦٦

المروزي = إبراهيم

الحسين بن محمد بن أحمد القاضي

المروزي = أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف البكري الواعظ

الطيب بن محمد

محمد بن أحمد بن الحسين الخرق الإمام

محمد بن أحمد بن عبد الله التوثي (فقيه التوث)

محمد بن الحسين بن محمد الزاغولي

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البنجديهي الحدويني الفقيه الإمام (أبو الفتح)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخلق الهلالي (أبو عبد الله)

محمد بن عبد الله بن أبي الحسن الصانعي السيد (أبو جعفر)

محمد بن محمد بن عبد الله السنجي المؤذن الخطيب الحافظ (أبو طاهر)

= محمد بن محمد بن يوسف الفاشاني (أبو نصر)

المروزية = كريمة بنت أحمد بن محمد

المرزبي = شبيب بن البرصاء بن الحارث

المريسي = بشر بن غياث

المرزقي = محمد بن الحسين (أبو بكر)

المرزكي = أحمد بن محمد (أبو غالب)

المرزني = إسماعيل بن يحيى

المرشيد = الفضل بن أحمد

المستضيء بأمر الله = الحسن بن المستنجد بالله ، الخليفة

المستظهر بالله = أحمد بن عبد الله (أمير المؤمنين)

المستنجد بالله = يوسف بن محمد

المسجدي = سهل بن إبراهيم (أبو القاسم)

مسروق بن الأجدع ٣٧٠

مسعود الدولة دمشق ١٦

مسعود بن زكي (عز الدين) الملك ١٨٦

أبو مسعود = عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصهباني (كوتاه)

مسعود بن محمد ملكشاه ، السلطان ٩٥

مسعود بن محمد التيسابوري ٤٦.

مسعود بن محمود المنيمي ١٢٥

ابن مسكويه = أحمد بن محمد

مسلم بن الحجاج ٨٤ ، ١٦٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٧٩

ابن المسامة = محمد بن أحمد (أبو جعفر)

المسيخ الدجال ٣٢٤

المشاط = سعيد بن محمد بن محمود (أبو الفضائل)

محمد بن سعد بن محمد الواعظ (أبو جعفر)

المشرق = عبد الواحد

- المصري = يحيى بن علي بن الفرج الخشاب (أبو علي)  
 مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب المصعبى ٣٩٢  
 المصعبى = عبد الرزاق بن مصعب بن عبد الرزاق  
 مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب  
 المصمودى = عبد الحق بن إبراهيم الفقيه  
 محمد بن عبد الله بن تومرت المهدي الهرجي المغربي (عبد الله)  
 المصيصى = نصر الله بن محمد  
 المطرّز = محمد بن محمد (أبو سعد)  
 أبو المطرف = محمد بن أبي الوزير  
 المطرى = عبد الله بن محمد بن أحمد (عفيف الدين)  
 أبو مطيع = أحمد بن محمد بن أحمد الهروى  
 أحمد بن محمد بن المظفر الهروى  
 ابن مظفر ٢٤٣  
 أبو المظفر = أحمد بن محمد بن أحمد الشاشى  
 أحمد بن محمد بن عبد الباقي الزهرى البغدادى (ابن شقران)  
 أحمد بن محمد بن المظفر الخوافى، الإمام  
 المظفر بن أزدشير ، ابن المبدأى ١٩٠  
 أبو المظفر = عبد الواحد بن محمد بن علي ، ابن الصبّاغ  
 محمد بن أحمد بن محمد الأموى الأبيوردى  
 » أحمد بن محمد الهروى  
 » علي بن الحسن الشهرزورى الفرضى  
 » محمد بن أحمد البروى الطوسى (أبو منصور)  
 منصور بن محمد بن عبد الجبار السمانى  
 أبو المظفر بن مهاجر ٦٧  
 معاذ بن جبل ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٣٧ ، ٣٦٠ ، ٣٧٩



ابن المُعافي = عبد الملك بن أحمد بن محمد القاضي  
أبو المعالي = عبد الملك بن عبد الله الجويني ، إمام الحرمين  
محمد بن حمزة بن علي ، ابن الموازي الدمشقي المعدل  
» » علي بن محمد القرشي العثماني ، ابن الزكي ، محيي الدين ، قاضي قضاة الشام  
» » محمد بن الحسن الورثاني  
» » محمد بن القاسم الشهرزوري

معاوية بن أبي سفيان ٣٧٩  
معتد الملك أمين الدولة ٢٦٠  
ابن معدان = خالد ( خال ثور بن يزيد )  
المعدل = محمد بن حمزة بن علي ، ابن الموازي السلمي الدمشقي ( أبو المعالي )  
المعري = أحمد بن عبد الله ( أبو العلاء )  
معقل بن يسار ٣٥٥  
معمّر بن أحمد اللّنباني ٣٣  
أبو المعمّر = بقاء بن عمر الأرجي  
أبو معمّر = المبارك بن أحمد الأنصاري  
المعمّر بن محمد الحبال ( أبو البقاء ) ٣٤  
المعين = أبو القاسم البيهقي النائب  
المغربي = أحمد بن علي بن أحمد الرفاعي الزاهد ( أبو العباس )  
علي بن أحمد بن يحيى الرفاعي ( أبو الحسن )  
محمد بن عبد الله بن تومرت المهدي المصمودي المرغني ( أبو عبد الله )  
المغيرة بن شعبة ٣١٤

المفسّر = الحسن بن محمد بن حبيب ( أبو القاسم )  
علي بن أحمد بن محمد الواحدي ( أبو الحسن )  
ابن الفضل = علي بن الفضل بن علي الحافظ  
يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي العثماني ، قاضي القضاة

المقتنى = محمد بن أحمد

المقدسى = طاهر بن محمد (أبو زرعة)

عبد الغنى بن عبد الواحد الحافظ

عبد الملك بن إبراهيم الهمداني (أبو الفضل)

محمد بن طاهر بن علي الحافظ (أبو الفضل)

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمداني (أبو الحسن)

مكي بن عبد السلام

نصر بن إبراهيم الفقيه

المقرئ = سعد الله بن محمد بن علي (أبو الحسن)

علي بن القاسم (أبو الحسن)

الفضل بن الحسن بن علي (أبو نصر)

محمد بن الحسن (أبو تمام)

محمد بن الحسين بن علي القلانسي (أبو العزّ)

ابن مقلد = يوسف بن محمد الدمشقي

المقوقس ٣٧٢

أبو الكارم = محمد بن محمد بن طاهر الميهني

مكحول بن أبي مسلم ٢٨٩ ، ٣٨٢

مكي بن أحمد البردعي ١٦٣

مكي بن عبد السلام المقدسي ٨٨

المكي = محمد بن علي بن عطية (أبو طالب)

مكي بن منصور بن علّان الكرجي (أبو الحسن) ١٨ ، ٣٣ ، ٦٨ ، ١٣٧

الملقاباذي = محمد بن علي (أبو العزّ)

ملكداد بن علي ٧ ، ١٣١

ملكداد بن غانم ٧

الملك = مسعود بن زكي (عز الدين)

— ٥١١ —

ملك المغرب = عبد المؤمن بن علي القيسي السلطان

ملك الموت ٣٧٥ ، ٣٨٢

ملك الهند = سربانتك

ابن أبي مليكة = عبد الله بن عبيد الله

المنتجب = محمد بن يحيى بن علي القرشي العباني ، قاضي القضاة

المنذائي = أحمد بن بختيار بن علي الواسطي القاضي ( أبو العباس )

أبو الفتح بن أحمد بن بختيار

ابن مندة = عبد الرحمن بن محمد الحافظ

ابن مندويه = محمد بن عبد الله بن محمد الشرطوي ( أبو منصور )

المنذري = عبد العظيم بن عبد القوي الحافظ

منصور بن إسحاق الحافظ ٣٩٤

منصور الزاهد البطائحي ( خال الرفاعي ) ٢٤ ، ٢٥

أخت منصور الزاهد ٢٤

أبو منصور = سعد بن علي بن الحسن المجلي الهمداني الإمام

سعيد بن محمد بن علي الرزاز

منصور بن عبد المنعم الفراءوي ١٦٧

المنصور بن الفضل الراشد بالله ( أمير المؤمنين ) ١٩

أبو منصور الطوسي القاضي ٧٠

أبو منصور = محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني

» « أسعد بن محمد العطاري الطوسي ( جفدة )

» « عبد الجبار السمعاني

منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني ( أبو المظفر ) ٥٠ ، ٦٥ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٩٦ ، ١٠٦ ،

١٢٥ ، ١٨٧ ، ٣٩٢

أبو منصور = محمد بن عبد الله بن محمد ، ابن مندويه الشرطوي

» « عبد الملك بن خيرون

— ٥١٢ —

= محمد بن علي الكُراعي

محمد بن محمد بن أحمد البروي الطوسي

ابن مَنمة = يوسف بن محمد

ابن المنكدر = محمد

النهال بن عمرو ٣٨٦

ابن النير = أحمد بن محمد بن منصور الفقيه (ناصر الدين)

المنيعي = أحمد بن عبد الرزاق بن حسان

مسمود بن محمود

مهاجر أم قيس ٣٧٨

ابن مهاجر = أبو المظفر

ابن المهدي بالله = محمد بن علي (أبو الحسين)

ابن مهدي = عبد الواحد بن محمد الفارسي (أبو عمر)

المهدي = محمد بن عبد الله بن تومرت المصمودي الهرخي المغربي (أبو عبد الله)

ابن مهران = محمد بن علي، الخولي الجزري (أبو عبد الله)

المهزبند قشايي = محمد بن الحسن

محمد بن أبي الحسن

المهلب بن أبي صفرة ١٣٣

المهلب = محمد بن عبد اللطيف بن محمد الخجندی، صدر الدين (أبو بكر)

ابن الموازبي = علي بن الحسن السلمي (أبو الحسن)

محمد بن حمزة بن علي السلمي الدمشقي المعدل (أبو العالي)

أبو المواهب = الحسن بن هبة الله بن محفوظ (ابن مصري)

موسى عليه السلام ١٢٩ ، ٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٣٩ ، ٣٥٤ ، ٣٦٦

موسى بن جعفر الصادق ٢٢٠

أبو موسى = عبد الله بن قيس الأشعري

أبوموسى كوتاه الحافظ ١٦٢

- ٥١٣ -

أبو موسى = محمد بن عمر بن أحمد بن المديني الأصبهاني الحافظ  
الموصلي = علي بن الحسين بن عمر الفراء (أبو الحسن)

فتح بن سعيد

محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق (أبو الفضائل)

» عبد الله بن القاسم الشهرزوري ، قاضي القضاة ، كمال الدين (أبو الفضل)

» القاسم بن المظفر الشهرزوري ، قاضي الخافقين (أبو بكر)

» محمد بن عبد الله الشهرزوري ، محي الدين ، قاضي القضاة (أبو حامد)

الموفق بن عبد الكريم الهروي ٩٩

الموفق بن عبد اللطيف بن يوسف ٨

الموفق بن قدامة ١١٨

مولي أبي حذيفة بن عتبة = سالم

مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم = أبو رافع

سفينة

مولي ابن عمر = نافع

المياجي = عبد الله بن محمد بن علي (عين القضاة)

علي بن الحسن القاضي

محمد بن علي بن الحسن الهمداني القاضي (أبو بكر)

ميكائيل ٣٤٨ ، ٣٦٤

الميهني = أسعد بن فضل الله بن أبي الخير

محمد بن محمد بن طاهر (أبو المكارم)

(حرف النون)

النائب = أبو القاسم البيهقي المعين

ناصر الدين = أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني القاضي (أبو بكر)

الناصر = عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب الحنبلي

ناصر بن أحمد بن محمد العياضي ٩٢

— ٥١٤ —

- ناصر الدين = أحمد بن محمد بن منصور ، ابن المنير الفقيه  
 الناصر لدين الله = أحمد بن المستضى ، بأمر الله ، الخليفة  
 ابن ناصر = محمد بن ناصر بن محمد الحافظ ( أبو الفضل )  
 نافع ( مولى ابن عمر ) ٣٥١  
 ابن تبهان = محمد بن سعيد بن إبراهيم الكرخي الكاتب ( أبو علي )  
 ابن النجار = محمد بن محمود بن الحسن  
 النجاري = محمد بن أحمد بن حامد ( أبو جعفر )  
 أبو النجيب = عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السمروردي  
 النجيب = محمد بن محمد بن أبي القاسم البراني البخاري  
 النحوي = إسماعيل بن محمد  
 عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني  
 عبد الله بن أحمد بن الخشاب ( أبو محمد )  
 النخعي = الحرّ بن سعيد  
 الرّسي = محمد بن علي بن ميمون ( أبو الفناثم )  
 النسائي = أحمد بن شعيب بن علي  
 نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفي ( أبو الفتح ) ٩٩ .  
 نصر بن أحمد بن البطر ( أبو الخطاب ) ١٨ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٩٦ ، ١٥٠ ، ١٧٦  
 أبو نصر = أحمد بن زير بن كمّ السّمّاني ( الكمال )  
 أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن التّحّري البهّوني القاضي  
 أحمد بن عبد الله بن محمد الشاشي  
 أحمد بن محمد بن أحمد الحديثي الشاهد  
 أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي  
 عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري  
 عبد السيّد بن محمد ، ابن الصبّاغ  
 عمر بن محمد بن أحمد الصوفي  
 الفضل بن الحسن بن علي المقرئ  
 نصر الله بن إبراهيم المقدسي الفقيه ٨٨ ، ٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨

نصر الله بن أحمد الخشنامي ١٧٤ ، ١٨٧

نصر الله بن محمد المصيصي ١٩٨

أبو نصر = محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الإمام

محمد بن الحسن بن الحسين الفارسي

» » عبد الرحمن القرشي

» » عبد الله بن أحمد الأرميني

» » علي بن أحمد بن نظام الملك الطوسي

» » محمد بن علي الزيني

» » محمد الماهاني

» » محمد بن يوسف الفاشاني الروزي

» » محمود بن محمد الشجاعى السرخسى السرة مرّد

نظام الملك = الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير

ابن نظام الملك = علي بن أحمد (أبو الحسن)

التمالي = الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة (أبو عبد الله)

التمان بن ثابت (أبو حنيفة) ٧٤ ، ٧٥ ، ٢٢٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣

أبو نعيم = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصهباني

ابن النفيس = محمد بن النفيس الأزجي

ابن نقطة = محمد بن عبد النبي

ابن النقور = أحمد بن محمد (أبو الحسين)

أبو بكر

النقيب = طراد بن محمد الزيني (أبو الفوارس)

ابن النهل = محمد بن علي الواسطي

النّوّاس بن سمان الكلابي ٣٤٠

نور الدين = محمود بن زكي ، الشهيد

النّوّاني = أسعد بن محمد

محمد بن أحمد بن محمد الخليلي (أبو سعد)

= محمد بن أسعد بن محمد السديد (أبو سعد)

محمد بن المنتصر بن حفص التتولى

النووى = يحيى بن شرف

النيسابورى = إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك المؤذن

محمد بن إسماعيل بن أحمد المؤذن الإمام (أبو عبد الله)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكنجرودى (أبو طالب)

محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم

محمد بن الفضل بن أحمد الفراوى فقيه الحرم (أبو عبد الله)

مسعود بن محمد

(حرف الهاء)

هاروت ٣٤٥

هارون عليه السلام ٢٩٦

أبو هاشم = محمد بن محمد بن عبد الله السّوى

الهاشمى = محمد بن محمد بن صالح ، الشريف ، ابن الهبارية (أبو يعلى)

ابن هانى = محمد بن هانى الأندلسى

ابن الهبارية = محمد بن محمد بن صالح الشريف الهاشمى (أبو يعلى)

هبة الله بن أحمد بن الأكفانى ١٠٢

هبة الله بن الحسن ، ابن عساكر (الصائى) ٣٦ ، ٣٧

هبة الله بن سهل بن عمر السيّدى (أبو محمد) ٧ ، ٨ ، ٣٨٩

هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى ٣٠ ، ٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٥

هبة الله بن على ، ابن الصاحب (مجد الدين) ١١

هبة الله بن المبارك بن السّقطى ١٤٩

هبة الله بن محمد بن الحصين (أبو القاسم) ٢٣ ، ١٠٤ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٧٩

الهذلى = عامر بن الحليس (أبو كبير)

الهراسى = على بن محمد الطبرى ، إلكيا (أبو الحسن)



المَرغى = محمد بن عبد الله بن تومرت المهدي المصمودي المغربي (أبو عبد الله)  
المهروى = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو مطيع)  
أحمد بن محمد بن المظفر (أبو مطيع)  
محمد بن أحمد بن محمد العبّادي (أبو عامر)  
محمد بن أحمد بن محمد (أبو المظفر)  
الموفق بن عبد الكريم  
أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر  
هزار سب بن عوض ٣٥  
الهلالي = سفيان بن عُيَيْنَة  
محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخلق الروزي (أبو عبد الله)  
الهمداني = أحمد بن سعد بن علي العجلي البديع (أبو علي)  
الحسن بن أحمد (أبو العلاء)  
سعد بن علي بن الحسن العجلي الإمام (أبو منصور)  
أبو طاهر بن الزاهد  
عبد الملك بن إبراهيم المقدسي (أبو الفضل)  
غالب  
أبو الفرج بن عبد الحميد  
محمد بن عبد الملك بن إبراهيم المقدسي (أبو الحسن)  
محمد بن علي بن الحسن الميامي القاضي (أبو بكر)  
محمد بن محمد بن علي الطائي (أبو الفتوح)  
يوسف الزاهد  
يوسف بن محمد الخطيب  
هند بنت سهيل (أم سلمة) أم المؤمنين ٣٢٨  
هَيَّاج بن محمد الحِطِّي ٧١  
أبو الهيثم = مالك بن التيهان

## (حرف الواو)

- أبو وائل = عبد الله بن بجير  
 الواحدى = علي بن أحمد بن محمد المفسر (أبو الحسن)  
 الواسطى = أحمد بن بختيار بن علي المندائي القاضي (أبو العباس)  
 محمد بن علي بن النهل  
 محمد بن محمد بن محمد القاضي (أبو ثعلب)  
 الواعظ = أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف البكري المروزي  
 أبو العزّ  
 محمد بن سعد بن محمد المشاط (أبو جعفر)  
 محمد بن محمد بن علي الخزيمي الفراوي (أبو الفتح)  
 محمد بن منجج بن عبد الله الصوفي (أبو شجاع)  
 والد الفزّالى = محمد بن محمد الطوسي  
 والد المصنف = علي بن عبد الكافي السبكي (تق الدين)  
 والى فاس (أيام ابن تومرت) ١١٦  
 الوجيه = أحمد بن عمر بن الحسن الكردي (أبو العباس)  
 وجيه بن طاهر ٨  
 الوزّكافى = محمد بن محمد بن الحسن (أبو المعالي)  
 الوزّان = أحمد بن عبد الكريم بن أحمد (أبو العباس)  
 عبد الكريم بن أحمد بن طاهر (أبو سعد)  
 عبد الكريم بن أحمد بن طاهر (آخر)  
 عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم (أبو سعد)  
 محمد بن عبد الكريم بن أحمد (أبو عبد الله)  
 محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر (آخر)  
 ابن أبي الوزير = إبراهيم  
 الوزير = الحسن بن علي بن إسماعيل الطوسي صاحب (نظام الملك)

= أبو شجاع

وزير علي بن يوسف بن تاشفين ١١٢ ، ١١٣  
 الوزير = محمد بن علي ، ابن القصاب ، مؤيد الدين  
 ابن أبي الوزير = محمد بن أبي الوزير (أبو الطرف)  
 الوزير = المرزبان بن خسر فيروز ، تاج الملك (أبو الفنائم)  
 ابن وصيف = علي بن أبي علي القطان  
 أبو الوقت = عبد الأول بن عيسى السجزي  
 الوكيل = أحمد بن عبد الله بن علي البغدادى ، ابن الآبنوسى (أبو الحسن)  
 أبو الوليد الصفار (صاحب كتاب الصلاة) ٢٩٧ ، ٢٩٨  
 الوليد بن عبد الملك ٣٩

(حرف الياء)

ياقوت بن عبد الله الحموى ١٥ ، ١٦  
 ياقوت بن عبد الله الشاذلى ٢٦٠  
 اليخصبى = عياض بن موسى القاضى  
 يحيى بن أسعد بن بوش ١٩ ، ٨٨  
 يحيى بن أكرم ٢٩٣  
 يحيى بن تميم الصنهاجى ١١٠  
 يحيى بن ثابت البقال ١٩  
 يحيى بن سالم (أبي الخير) العمرانى (صاحب البيان) ٧٧ ، ١٤٧  
 يحيى بن سعدون القرطبي ٣٦  
 يحيى بن سعيد القطان ٤٧  
 يحيى بن شرف النووى ٧٧ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢٨٧  
 يحيى بن علي التبريزى (أبو زكريا) ٣٦  
 يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشى العثمانى ، قاضى القضاة (أبو الفضل) ١٥٧  
 يحيى بن علي بن الفرج المصرى الخشاب (أبو علي) ١٦  
 اليزدى = علي بن أحمد (أبو الحسن)

- يزيد بن أبان بن عبد الله الرفاشي ٢٩٤  
 أبو يزيد = طيفور بن عيسى البسطامي  
 يعقوب بن إبراهيم (أبو يوسف) ٧٤ ، ٧٥  
 يعقوب بن كُرَّاز ٢٤ - ٢٧  
 أبو يَعْلَى = إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني  
 عبد الوهاب بن عبد الله بن أحمد (ابن دينار)  
 محمد بن الحسين بن خلف بن الفراء  
 محمد بن محمد بن صالح الهاشمي الشريف (ابن البَّهَّارِيَّة)  
 النِّبْنِي = أحمد بن أبي الخير ، الصياد (أبو العباس)  
 يوسف عليه السلام ٣٣٩ ، ٣٤٣  
 يوسف بن أيوب الزاهد ١٥٥  
 » » أيوب السلطان (صلاح الدين) ٤١ ، ١١٨ - ١٢١ ، ١٨٠ ، ٣٩٧ - ٣٩٩  
 » » بندار الدمشقي ١٢٢ ، ١٤٩ ، ١٧٩ ، ٢٥٣  
 » » تاشفين ١٩٩  
 » » رافع بن شدَّاد القاضي (أبو المحاسن) ٩٣  
 » » علي الزَّجَّاني ٣٦  
 » » قرأ وغلَى (سبط ابن الجوزي) ٣٦ ، ٣٩٠  
 » » محمد (المستنجد بالله) ١٨٢  
 » » محمد بن مقلد الدمشقي ٥٢ ، ٩٣  
 » » محمد الهمداني الخطيب ١٨  
 » » هبة الله بن محمود الدمشقي ٨٨  
 » الهمداني الزاهد ١٨٨  
 أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم  
 يونس بن محمد بن مَنَّة ٤٦  
 اليُونِنِي = محمد بن أحمد بن عبد الله (أبو عبد الله)

(٣)

# فهرس القبائل والأمم والفرق

(ب)	(١)
الباطنية ٢٢٥ ، ٢٢٦	آل داود ٣٧٧
بنو أرفدة = الحبشة	الأدباء ١٨٦
بنو إسرائيل ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٦٢	الإسماعيلية (أهل القلاع) ١٣٠ ، ١٥٩
بنو العنبر ٣٥٧	الأشعرية ٨٨ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٩
بنو مدليج ٣١٧	١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ٢٣٠ ، ٢٤٤
(ت)	٢٥٥ ، ٢٥٧
التابعون ٢٥٥	الأشعريون ٣٩٨
(ج)	أصحاب الإشارات ٢٤٠ ، ٢٤٦
جأوان (قبيلة) ١٥٢	الأعراب ٣٨٧
الجن ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٧١	الإمامية ٢٢٦
الجهمية ١٤٤	الأمراء ٢٦٧
(ح)	الأنبياء ١٤٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٧٨ ، ٣٢١ ، ٣٦١
الجبشة (بنو أرفدة) ٣٢٠ ، ٣٢١	٣٧٤ ، ٣٨٦
الحقفاظ ١٦١ ، ١٦٢	الإنس ٢٣٦ ، ٢٣٨
الحنابلة ١٧٢ ، ٣٩٠	الأنصار ٣٥٩ ، ٣٧٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥
الحنفية = العراقيون	أهل الإلحاد ٢٥٥
الحواريون ٢٦٣	أهل البيت ٣٠٠ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤
(ذ)	أهل السنة = الأشعرية
ذكوآن ١٣٩	أهل الصقة ٢٩٢ ، ٣٦٧
(ر)	أهل القلاع = الإسماعيلية
الرافضة ١٥٤ ، ٢٣٠	الأولياء ٢٨٢

(غ)	الْفَرْ ٩٣، ٩٤، ١٥٤، ١٧٤	رِغْل ١٣٩	(س)
(ف)	الفقراء = الصوفية	السلطين ٢٦٧	
	الفقهاء ٩٤، ١١٨، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٥١، ٢١٦، ٢١٣، ٢٠٢، ٢٠٠، ١٩٤، ١٨٦	السلف ١٤٠، ١٤١، ١٧٦، ٢١٢، ٢٨٥، ٣٩٧	(ش)
	٢٦٧، ٢٥٢، ٢٤٩، ٢٤٣، ٢١٩، ٢١٨	الشافعية ٤٣، ٤٤، ٦٤، ٨٩، ١٠٠	
٣٩٨		١٧٧، ١٧٦، ١٤١، ١٣٤، ١٢٧، ١٠٩	
الفلاسفة ١٩٣، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٥		الساميون ٤٤	
٢٥٢، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٦		الشحامية ١٦٨	
(ق)	القدرية ١٤٤	الشعراء ١٨٦	
	قریش ٣٣٠، ٣٤٣، ٣٧٦	الشیاطین ٢٧١	(ص)
(م)	المالكية ٤٢، ٤٣، ٢٤٢	الصحابه ١١٧، ١٤٥، ٢٣٠، ٢٣٩، ٢٤٠	
المبتدعون ١٤٦		٢٥٥، ٢٨٩، ٢٨١، ٢٩٠، ٣٢٣، ٣٢٤	
التأخرون من الشافعية ٤٤		٣٣٠، ٣٤٥، ٣٦١، ٣٧٢، ٣٨١، ٣٨٧	
التكلمون ٢٤٣، ٢٤٨		الصوفية ٦٠، ١٠٣، ١٢٤، ١٦٨، ١٩٨، ٢٠٠	
المجسمة ١٤٤		٢١٢، ٢٢٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٦	
المحدثون ١٤٤		٢٥٢، ٢٥٠، ٢٤٩	(ع)
المُرجئة ١٤٤		المبيدئون ٣٦	
المشبهة ١٨٦		المجم ٢٣٦، ٢٣٨	
المصامدة ١١٦		المراقبون (الحنفية) ٧٥	
المعتزلة ١١٧، ١٤٤		المراقبون (من الشافعية) ٧٥	
المعتلة ١٨٦		المرب ٢٣٦، ٢٣٨، ٣٣٨، ٣٨٦	
		الميارون ١٩٥	

— ٥٢٣ —

الموحدون ٢٤٦، ٢٤٠	المغاربة ٢٥٤، ٢٤٤، ٢٤٣، ١١٦
(أ)	المفسرون ١٠٨
هوازن ٣٣٩	المقادسة ١١٩
(و)	الملائكة ٣٠٢، ٢٩٩، ٢٧٤، ٢٧١، ٢٥٨
الوزراء ١٨٠	٣٠٩، ٣١٥، ٣١٦، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٦٨
(ى)	٣٧٨
اليهود ٣١٤، ٤٢، ٤١	المنطقيون ٢٥٥
	المهاجرون ٣١٤

—

(٤)

# فهرس الأماكن والبلدان والمياه

(ب)	(١)
باب أبرز ٧١، ٧٢	آش ٨٩
باب البريد (بدمشق) ١٥٩	آمد ٧١، ٣٥
باب الحزورة (من الحرم) ٢٢٨	آمل ١٥٧
بحاية ١١٠، ١١٤	آمل طبرستان ١٢١، ١٢٢، ١٥٤، ٣٩٤
البحر الأخضر (الأبيض) ٣٥	أبناني ٢٠
بخارى ٩٢، ١٠١، ١٥٤، ١٨٨، ٣٩٣،	أحد ٣٣٠
٣٩٦، ٣٩٥	الأخساء ١٤٥
بدر ٣٣٨	أذربيجان ٣٥، ٩٣، ١٥١
البرانية ٣٩٣	إزبل ١٥٣
بروجرد ١٥٥	أرض العرب ٣٨٦
بسطام ١٧٢، ١٧٣، ٣٩١	أرغيان ١٦٤
البصرة ١٥، ٣٤، ١٠٠، ١٧٥، ٢٢٠،	أرمية ١٦٥
٤٠١، ٣٨٩	أسفراين ١٤٨، ١٧١، ١٧٨
بمليك ٤٠١	الإسكندرية ١٦، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٣،
بغداد ٨، ١١٠، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٣، ٣١،	١١٠، ١٩٩، ٢١٧
٣٤، ٣٥، ٣٧، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٤٩،	أصهبان ١٥، ١٨، ١٩، ٣٢، ٣٤، ٣٥،
٦٠، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٧١، ٧٣، ٨٤،	٥١ — ٥٣، ٦٦، ٨٤، ١٢٨، ١٣٣ —
٨٦، ٨٨، ٩٤، ٩٥، ٩٨، ١٠٢،	١٣٥، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٩،
١٠٤، ١١٧، ١١٨، ١٢٢، ١٢٣،	١٨٧، ٣٨٩، ٤٠١
١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٣،	أغيات ١١٣
١٣٤، ١٣٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠،	الأندلس ١٥٣



(ج)	١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،
جَرَّعَاء جَارِم ١٥٣	١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٦ - ١٦٨ ، ١٧٢ ،
الجامع الأقدم بِمَرْو ١٨٨	١٧٥ - ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٥ - ١٨٧ ،
الجامع الأموي ١٥٨ ، ١٩٧ - ١٩٩	١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ،
جامع الخليفة (بينداد) ٨٩	٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٤٨ ، ٣٨٩ -
الجامع المتيق (بمصر) ٦٤	٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ،
جامع القصر ٤٥ ، ١٣٣ ، ١٣٧	بلاد الجزيرة ٩٣ ، ١٧٥ ،
جامع نوقان ٢٢١	بلاد الغرب ٥٧
الجبال ٣٥	بلاد المصامدة ١١٦
جبل الشوس ١٠٩	بَلَخ ١٠١ ، ١٢٣ ، ١٥٤ ، ٤٠٢ ،
جُرْجَان ٨٤ ، ١٩٥	بَنْج دِيَه ٢٠ ، ٢١ ، ٣٩٣ ،
جَرَوَان ٣٢	البَنْدَرِيَجِين ٢٣
الجزيرة ٣٥	بَهْوَنَة ٢٠
الجزيرة العُمرية ١٥٩	البيت الحرام ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٦ ،
جزيرة ابن عمر ٤٠١	٢٢٨ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٤٨ ،
جَوْسَقَان ١٤٧	بيت المقدس ١٥٨ ، ١٩٧ ، ٢١٥ ، ٣١٣ ،
جَيَّان ١٥٣	يَرُوت ٨٨
(ح)	(ت)
الحجاز ٩٦	تَبْرِيز ٣١ ، ٩٣ ،
الحجر الأسود ٣٠١	تَبُوك ٣٢٠
الحديثة ٤٨	تُسْتَر ٥٣
الحرمان ١٦٨	تَكْرِيت ٤٨
الحريم الظاهري ١٩	تَلِمَسَان ١١٥ ، ١١٦ ،
حريم دار الخلافة ١٤٨	الثوث ٧٩
حلب ١١٨ ، ١٥٤ ، ١٨٦	تَيْنَمَلَل ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٦ ،

١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٩٧ - ١٩٩ ، ٢١٥ ،	الحلّة ١٥٢
٣٩٠ ، ٢٢٧	حماة ١١٨
الدّور الأسفل ٤٨	حمص ١١٨
الدّواليب ٩٥	حنّين ٣٣٩
ديار بكر ١٦٠	الحيرة ١٣٠
الديار المصرية ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٣٩٧	( خ )
دَيْر الماقول ١٦٦	الخانقاه السّميّساطيّة ١٩٨ ، ٣٩٠
الدّينور ٣٥	خانقاه للصوفيّة بطوس ( اتخذها الغزالي
ديوان التركان الحشرية ١٠٤	بجوار بيته ) ٢٠٠ ، ٣١٠
( ذ )	خراسان ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٢٢ ،
ذو المجاز ٣٣٨	١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ،
( ر )	١٧٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ،
الرّباط الرّامّشيّ ٢٢٨	٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦
رباط الصوفيّة ( ينفد ) ١٠٢	خرق ٧٩
الرّحبة ٣٥ ، ٩٧ ، ١٥٦ ، ١٧٧	خلاط ٣٥ ، ١٥١
روانير ١٦٤	خمس قرى = بنج ديه
الرّي ١٨ ، ٣٥ ، ١٠٤ ، ١٢١ ، ١٢٧ ،	خوارزم ٨٥ ، ٨٧
١٩٠ ، ١٩١	خوار طيران ٢١٣
( ز )	خواف ٦٣
زاغول ٩٩ ، ١٠٠	خوزستان ١٣٥ ، ٣٨٩
زاوية الشيخ نصر المقدسي في الجامع الأموي	( د )
( الغزالية ) ١٩٧ ، ١٩٨	دار العقيق ( بدمشق ) ١١٨
زمرّم ٣١٩	درّ بند ٣٥ ، ١٤٩
زنجان ٣٤ ، ٤٧	دمشق ١٦ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٦ ، ٩٤ ، ١٠٢ ،
زوزن ٢٢٠	١١٨ ، ١١٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٧٩ ،

طَبَرِ سَتَان ٥١، ١٥٧، ٣٨٩	(س)	سَامَرَاء ٤٨١
طَرَابُلُس ١٦		سَاوَة ٣٥، ١٨٥
طُوس ٢٠، ٦٦، ٦٣، ٧٠، ٩٢، ٩٦، ١٧٣،		سَبْتَة ٥٧
١٩٣، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٧،		سَجِسْتَان ٦٤
٢١٥		سَرَّخَس ٤٥، ٦٦، ٣٩٥
الطَّيْب ٢٨		سَمِنْجَان ١٠١
(ع)		سِنْجَار ١٥٤
عَبَادَان ١٥		سِنْجِ الْعَظْمَى ١٨٧
المعجم ٤٧		شَهْر وَرْد ١٢٢
العراق ٢٤، ٤٨، ٥٧، ٦٠، ٧٠، ٩٣، ٩٦،		سَوَاد الْعِرَاق ٤٦
١٥٣، ١٧٩، ٢٠٥		السُّوس ١١٦
عَرَفَات ٥٤، ٣٠٠		سُوق الرِّيْحَانِيْن (بَغْدَاد) ١٥٠
عِرْقَة ١٦	(ش)	
عَسْكَر مُكْرَم ٣٨٩		الشَّاش ٥٠، ٤٠٢
(غ)		الشَّام ٩٤، ٩٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٧،
الغَزَالِيَة = زَاوِيَة الشَّيْخ نَصْر		١٥٣، ١٥٤، ١٥٧، ١٧٥، ١٨٠،
(ف)		١٨٦، ١٩٧، ٢٠٦، ٢١٥، ٤٠١
فَارِس ٥٧، ٦٤، ١٨٤		شَرْق الْأَنْدَلُس ٥٨
فَاس ٥٧، ١١٦		شَرَوَان ١٤٩
فَاشَان ٣٩١		شَهْر زُور ١٢٢
الْفُرَات ٤٨		شِيرَاز ٥٣، ٦٥، ١٢١
فُنْدِين ١٠٥، ١٠٦	(ص)	
(ق)		صُور ٣٥
قُبَاء ٣٥٢	(ط)	
قَبْر مُسْلِم بِن الْحِجَّاج ١٦٩		طَابَرَان ٢١١

متيجة ١١٥ —  
 مدرسة ابن السمعاني (بمرو) ١٠٣  
 المدرسة الأمينية ١٩٩  
 المدرسة البهائية ٣٩٠  
 مدرسة البيهقي (بنيسابور) ٥٠  
 مدرسة تاج الملك (بباب أبرز) ٧٢  
 المدرسة العبادية (بدمشق) ١٨٠، ١٧٩  
 المدرسة الغزالية (بدمشق) ١٥٠  
 مدرسة بطوس (أخذها الغزالي إلى جانب داره) ٢١٠، ٢٠٠  
 مدرسة نجر الإسلام الشامي ٧٢  
 مدرسة كمال الدين الشهرزوري (بالموصل) ١٨٦  
 المدرسة السكالية القنوية ٦٧  
 مدرسة النيمي (بمرو الروذ) ٢٢  
 المدرسة الناصحية ١٦٨  
 المدرسة الناصرية الصلاحية ٦٤  
 المدرسة النظامية (بالبصرة) ١٧٥  
 المدرسة النظامية (ببغداد) ٣٠، ١٠، ٨  
 ٨٩، ٧٢، ٦٨، ٦١، ٥١، ٤٨، ٣١  
 ٩٤، ١٠٣، ١٢٦، ١٣٣، ١٣٤  
 ١٤٩، ١٩٧، ٢٠٥، ٢١٥، ٢١٨  
 المدرسة النظامية العتيقة (بالموصل) ١٨٦، ٦٧  
 المدرسة النظامية (بنيسابور) ٢٠٧، ٢٠٠  
 المدينة ٣٤، ١١٨، ٢٥٣، ٣٧٨، ٣٩٤  
 مدينة الخان ١٦٢

قبة النسر (في الجامع الأموي) ١٥٨  
 القدس ١٩٨  
 قراح ظفر ٧٢  
 القرافة (بمصر) ٩٠  
 قزوين ٧، ٨، ١١، ٣٥، ٦٢، ١٣١  
 قلعة دمشق ١١٨، ١٢١  
 قنوج ١٦٣  
 (ك)  
 كازرون ٦٤، ٦٥  
 كراع الغميم ٣٠٩  
 الكراج ١٨، ١٣٤، ١٣٨  
 الكرخ ٩٨  
 كردانخاسية ٨٦  
 كيرمان ٥٣، ٩٥  
 كريكان ٢٠  
 الكسوة ١١٩  
 الكعبة ٢٢٨، ٣٤٨، ٣٥٤، ٣٦٤  
 الكوفة ١٨، ٣٤  
 (ل)  
 لاري ١٥٧  
 (م)  
 المارستان المصدي ١٥٧  
 مارشك ١٧٣  
 ماهيان ٦٩  
 ماوراء النهر ١٠١، ١٥٣

المغرب الأقصى ١١٠، ١١٤	مرآة كشف ١١١، ١١٣، ١١٦
مقبرة باب المنقب ٤٠٢	مرست ٢٠، ٣٩٣
مقبرة الطائران ٢٠١	المرستان ٤٠١
مكة ٣٤، ٧١، ٨٨، ١٥٤، ٢٢٨، ٣١٧	مرؤ ٢٠، ٤٥، ٥٠، ٦٤، ٦٦، ٦٩، ٧٩
ملالة ١١٠، ١١٤	٨٥، ٨٩، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٩، ١٠٠
المنارة الغربية بالجامع الأموي ١٩٧	١٠٣، ١٠٥، ١٢٤، ١٥٢، ١٥٥
المهدية ١١٠	١٦٤، ١٦٥، ١٦٨، ١٨٥، ١٨٨
الموصل ٥٧-٥٩، ٦٧، ٩٧، ١١٨، ١٥١	١٨٩، ٢١٦، ٢١٧، ٣٩١، ٤٠٢
٢١٦، ١٨٦	مرؤ الرؤذ ٢٢، ٨٩، ٩٢، ١٠٠، ١٠١
ميافارقين ٧٠، ٧٤	١٠٣، ٣٩٦
(ن)	المرية ٢١٧
نابلس ٨٨	المسجد الأقصى ١٥٨
نصرا باذ ١٦٩	المسجد الحرام = البيت الحرام
نصيبين ٣٥، ١١٨	مسجد عقيل ١٦٤
نهاوند ٣٥	مسجد المدينة ٢٩٧، ٣٠١، ٣٥٥، ٣٨٣
نوقان ٨٥، ٢٢١، ٤٠٢	٣٩٤
نوقان طوس ٤٠١	مسجد قباء ٢٨٩
نيسابور ٧، ٨، ٥٠، ٥١، ٦٣، ٦٦	مسجد الطرّز ١٦٨
٦٩، ٧٠، ٧٩، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٩، ١٠٣	الشرق ١٠٩ - ١١١، ٣٣٧
١٠٨، ١٢٩، ١٣١، ١٥١، ١٥٤، ١٥٧	مشهد علي بن موسى الرضا ٩٤
١٦٤، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٨	مصر ١٦، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٦٤، ٩٠
١٨٧، ١٩٦، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٩	١١٠، ١٥٣، ١٧٩، ١٩٩، ٣٩٧
٣٩٦	٤٠٠، ٤٠١
(هـ)	المعسكر (معسكر نظام الملك) ١٩٦، ٢٠٥
الهانية (قرية) ١١٩	المغرب ١٠٩، ٢١٩، ٢٥٨، ٢٥٩، ٣٧٧، ٣٨١

— ٥٣٠ —

واسط ١٤ ، ٥٢ ، ٩٧ ، ٣٩١	هراة ٥٠ ، ٩٩ ، ٢١٧ ، ٣٩٦ ، ٤٠٣
( ى )	همذان ٣٤ ، ٣٨ ، ٦٠ ، ٨٤ ، ١٣٤ ، ١٥١
يزد ٢٠	١٦٠ ، ١٧١ ، ١٨٨ ، ١٨٩
اليمين ١٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٩١ ، ٣٤٦	( و )
	وادی مَرَو ٩٥

( ٥ )

## فهرس الأيام والوقائع والحروب

غزوة حنين ٣٣٩ ، ٣٥١	غزوة أحد ٣٣٠
فتح بيت المقدس ١٥٨	غزوة بدر ٣٣٨
فتنة القُرَ ١٥٤ ، ١٧٤	غزوة تبوك ٣٢٠

## (٦) فهرس الكتب

- |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>أعز ما يطلب ، لا بن تومرت ١١٧<br/>الاقتصاد في الاعتقاد ، للغزالي ٢٢٥<br/>الإقناع ، للموردي ١٥<br/>الإكمال لما وقع في التنبيه من الإشكال والإجمال<br/>للحضري ١٢٦<br/>إنجام العوام ، للغزالي ١٥٣ ، ٢٢٥<br/>الأم ، للشافعي ٤٦ ، ٧٥<br/>أمالى الرافعي ٨ ، ١١ ، ١٣١<br/>أمالى ( مجالس ) أبي الخير القزويني ٨<br/>الإملاء ( عن الشافعي ) ٧٤ ، ٧٥<br/>الأنساب ، لابن السمعاني ٢١ ، ١٤٢ ، ٥١<br/>١٥١ ، ٣٩٣ ( وانظر فهرس الأعلام )<br/>الأوسط ، لأبي الفتح بن برهان الأصولي ٣١<br/>( ب )<br/>البحر ، للرويانى ٧٥<br/>بداية الهداية ، للغزالي ٢٢٥<br/>البرق الشامى ، للهاد الأصهباني ١٨٠<br/>البرهان ، لإمام الحرمين ٢٤٣ ، ٢٤٥<br/>البسيط ، للغزالي ٢٢٣ ، ٢٢٤<br/>البعث ، للبيهقي ١٦٧<br/>البيان ، للعمراني ٧٧<br/>بيان فضائح الإمامية ، للغزالي ٢٢٦<br/>بيان القولين للشافعي ، للغزالي ٢٢٥</p> | <p>( ١ )<br/>آداب الصعبة ، للسلي ٣١٥<br/>الأجوبة ، للغزالي ٢٢٧<br/>أجوبة مسائل ، لأبي منصور المظاري ٩٣<br/>احترافات المذهب ، للقلبي ١٥٥<br/>إحياء علوم الدين ، للغزالي ٣٠ ، ٣١ ، ٦٠<br/>٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٤٠<br/>٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ - ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤<br/>٢٥٦ ، ٢٥٨ - ٢٦٠ ، ٢٨٧ ، ٣١٩<br/>الأخبار الطوالات ، لأبي موسى المديني ١٦١<br/>أخبار الوزراء ، لأبي الحسن الهمداني المقدسي ١٣٦<br/>أخلاق الأبرار = أخلاق الأنوار<br/>أخلاق الأنوار ، للغزالي ٢٢٦<br/>الأربعمون ، للغزالي ٢٠٦ ، ٢٢٤<br/>الأربعمون ، لأبي الفرج السرخسي ٨٠<br/>الأربعمون الصغرى ، للبغوي ١٦٥<br/>الأربعمون الطائفة ، لأبي الفتوح الطائي ١٨٨<br/>أسرار اتباع السنة ، للغزالي ٢٢٧<br/>أسرار معاملات الدين ، للغزالي ٢٢٦<br/>الأنباء الحسنى ، للغزالي ٢٢٤<br/>الأنباء والصفات ، للبيهقي ١٦٧<br/>الإشارات الإلهية ، لأبي حيان التوحيدى ٢٤٧</p> |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

تفسير الواحدى ٤٩  
 تلبیس إبلیس ، للغزالی ٢٢٧  
 التنبیه، للشیرازی ٢٤ ، ٧٦ ، ١٧٦  
 تنبيه الغافلين ، لعله للغزالی ٦٦  
 تنبيه الغافلين ، للغزالی ٢٢٦  
 تهافت الفلاسفة ، للغزالی ٢٢٥  
 التهذيب ، للبغوی ٧٦  
 توجيه التنبیه ، لأبي الحسن بن النخل ١٧٦  
 (ث)  
 الثبات عند المات ، لابن الجوزی ٢٠١  
 (ج)  
 جزء ابن نجيد ١٦٦  
 جزء مفرد لترجمة الأبيوردی ، للسلفی ٨٣  
 الجفر (كتاب وقع به ابن تومرت) ١١٤  
 جواهر القرآن ، للغزالی ٢٢٥  
 (ح)  
 الحاوی ، للماوردی ٧٥  
 حجة الحجة ، للغزالی ٢٢٦  
 حظائر القدس، لأبي الخير الطالقانی القزوينی ١٢  
 حقيقة الروح ، للغزالی ٢٢٦  
 حلية الأولياء، لأبي نعيم ٣١٢ ، ٣٣٧  
 حلية العلماء، للشاشی ٧٢ - ٧٦  
 (خ)  
 الخريدة، للعماد الأصفهانی ١٨٠ ، ١٨١

(ت)  
 تاريخ ابن جرير الطبري ١٣٥  
 تاريخ ابن مسكويه ١٣٦  
 تاريخ ابن النجار ٤٨ ، ٦٧ ، ١٢٧ ، ٢٠٠  
 ( وانظر فهرس الأعلام )  
 تاريخ أبيورد ونساء، لأبي المظفر الأبيوردی ٨٢  
 تاريخ الحاكم (تاريخ نيسابور) ٨ (وانظر فهرس الأعلام)  
 تاريخ الذهبي (تاريخ الإسلام) ١٣٠ (وانظر فهرس الأعلام)  
 تاريخ الشام، لابن عساكر ١٩٧، ٢١٤ (وانظر فهرس الأعلام)  
 تبیین كذب المفتری، لابن عساكر ١٩٧، ٢١٤  
 ٢٢٧ ( وانظر فهرس الأعلام )  
 التتمة ، لأبي سعد المتولى ٦٦  
 تتمة الغريبين ، لأبي موسى المديني ١٦١  
 التحجير، لابن السمعاني ٢٠، ٢١، ٤٤، ٥٠، ٥١  
 ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٦٤ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣  
 تحصيل المآخذ ، للغزالی ٢٢٥ ، ٢٨٤  
 الترغيب ، للأصفهانی ٣٥٢  
 الترغيب ، لأبي بكر الشاشی ٧٢  
 تضييع العمر والأيام، لأبي موسى المديني ٣٦٦  
 التعلیقة ، لأبي منصور البروی ٣٩٠  
 تعلیقة الغزالی عن أبي نصر الإسماعيلي ١٩٥  
 تفسير الثعلبي (الكشف والبيان) ١٠٨، ٤٠٢



رسائل إخوان الصفا ٢٤١	الخلاصة ، للغزالي ٢٢٣ ، ٢٢٤
رسالة إلى ابن مظفر، لأبي الوليد الطرطوشي	(د)
٢٤٢ ، ٢٤٣	الدعوات ، للبيهقي ١٦٧
الرسالة ، لابن أبي زيد المالكي ١٤٣	دلائل النبوة ، للبيهقي ١٦٧ ، ٣٥٥
رسالة الأقطاب ، للغزالي ٢٢٧	(ذ)
رسالة الطير ، للغزالي ٢٢٧	الذخائر ، للقاضي مجبلي ٧٦
الرسالة القدسية ، للغزالي ٢٢٦	الذخيرة في علم البصيرة، لأبي الفتوح الغزالي ٦٠
الرسالة ، للقشيري ٢٤٧	الدرائع في علم الشرائع، لأبي الحسن الكرجي
الروضة ، للنووي ١٤٧	١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٤٧
(ز)	ذم الدنيا ، لابن أبي الدنيا ٣٧٠
الزهد ، لابن المبارك ٣٤٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧٨ ،	ذيل تاريخ بغداد، لابن السمعاني ٩٨ ، ١٢٩
٣٨٥ ، ٣٨٧	١٣٠ ، ١٥١ ، ١٦٧ ، ١٩٦ ( وانظر
الزهد ، للبيهقي ٣٥٦ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠	فهرس الأعلام )
(س)	ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار ١٦٧ ( وانظر
السفينة ، لأبي حفص البجيرى ٣٩٣	فهرس الأعلام )
سنن ابن حبان ٣٥٢	ذيل على تاريخ ابن جرير الطبري، لأبي الحسن
سنن ابن ماجه ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٣٣	الهمداني المقدسي ١٣٥
سنن أبي داود ٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٣٤٢	ذيل على تاريخ ابن مسكويه ، للوزير أبي
سنن البيهقي ٨ ، ٢٩٦	شجاع ١٣٦
سنن الترمذى ٢٩٥ ، ٣٥٠ - ٣٥٢ ، ٣٥٧ ،	ذيل على ذيل الوزير أبي شجاع، لأبي الحسن
٣٦٣	الهمداني المقدسي ١٣٦
سنن الدار قطنى ٢٩٥	ذيل كتاب أبي نعيم في الصحابة = كتاب
سنن النسائي ٣٩ ، ٣٣٥	في تنمة معرفة الصحابة
السياق ، لعبد الخافر الفارسي ١٦٧ ( وانظر	(ر)
فهرس الأعلام )	الرد على من طغى ، للغزالي ٢٢٧

السيرة ، لابن إسحاق ٣٥٥ ، ٣٦١  
(ش)  
الشافى (شرح الشامل) ، لأبى بكر الشافى ٧٢  
الشافى (شرح مختصر الزنى) ، لأبى بكر الشافى ٧٢  
الشامل ، لإمام الحرمين ٧٢ ، ٢٤٥  
الشامل ، لابن الصبّاغ ٧٠  
شرح الإقناع ، لأبى شجاع الأصفهاني ١٥  
شرح البرهان ، للغازي ٢٤٣ ، ٢٤٥  
شرح التنبيه = توجيه التنبيه  
شرح الرافعي ٢٨ ، ١٣٢  
شرح السنة ، للبغوي ٩٢  
شرح الشامل = الشافى  
شرح مختصر ابن الحاجب ، لابن السبكي ٢٥٣  
شرح مختصر الزنى = الشافى  
شرح المستظهرى = المعتمد  
شرح المقامات ، لأبى سعيد الجاواني ١٥٣  
شرح المنهاج ، للثقي السبكي ٤٦  
شرح المذهب ، لأبى بكر الصيدلاني ١٠٧  
شرح المذهب ، للثقي ٧٧ ، ١٤٦  
شرح وجيز الغزالي ، لأبى عبد الله الوزان ١٢٧  
شرف الفقهاء ، لمحمد بن خفيف ٣٦٦  
شعب الإيمان ، للبيهقي ٣٠٧ ، ٣٢٥ ، ٣٥٤  
٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٥٨  
شفاء التليل في بيان مسالك التعليل ، للغزالي ٢٢٥

الصحابة ، لأبى نعيم ٣٧٨  
الصحيحان ( البخارى ومسلم ) ١٦٨ ، ٢٩٩  
صحيح البخارى ٣١ ، ١٢٥ ، ٢٠٠ ، ٢١٠  
٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٥١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠  
صحيح مسلم ٨ ، ١٣ ، ٦٦ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩  
٢١٠ ، ٢١٥ ، ٣٠٠ ، ٣٢١ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣  
٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٧٩  
الصلاة ، لمحمد بن نصر ٣٨٥ ، ٣٨٦  
الصلاة ، لأبى الوليد الصفار ٢٩٧ ، ٢٩٨  
الصمت ، لابن أبى الدنيا ٣٣٦ ، ٣٤١  
(ض)  
الضعفاء ، لابن حبان ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٥٨  
٣٦٠ ، ٣٦٤  
(ط)  
الطبقات ، لابن باطيشن ٦٧ ( وانظر فهرس  
الأعلام )  
الطبقات ، لابن الصلاح ١٢٩ ، ٢٥٦  
الطبقات الصغرى ، للمصنف ١٢٨  
طبقات العلم ، لأبى المظفر الأبيوردى ٨٢  
طبقات الفقهاء ، لأبى الحسن الهمداني المقدسى  
١٣٦  
الطبقات الوسطى ، للمصنف ١٢٨  
(ع)  
عجائب صنع الله ، للغزالي ٢٢٧

- المعلمة ، لأبي الشيخ بن حيان ٣٨٨  
عقائد صغرى ، للغزالي ١٩٦  
عقائد على مذهب الأشعرى ، لابن تومرت ١١٧  
عقيدة المصباح ، للغزالي ٢٢٦  
علم الغور في دراية الدور ( غاية الغور )  
للفزالي ٢٨٣  
علوم الحديث ، للحاكم ١٦١  
العمدة ( أو العتمد ) لأبي بكر الشاشي  
٧٢ ، ٧٦  
عنوان السير ، لأبي الحسن الهمداني المقدسي ١٣٦  
عوالي التابعين ، لأبي موسى المديني ١٦١  
عيوب الشعر ، لأبي سعيد الجاواني ١٥٣  
( غ )  
غاية الغور في دراية الدور ٢٢٦  
الغاية في الاختصار ، لأبي شجاع الأصبهاني ١٥  
الغاية القصوى ، للغزالي ٢٢٥  
غريب الحديث ، لابن تقيية ٤٩  
غريب الحديث ، لأبي عبيد ٢٩١  
غريب الحديث ، للخطابي ١٦٨  
غور الدور ، للغزالي ٢٢٦  
( ف )  
فتاوى الغزالي ١٣٢ ، ١٣٣ ، ٢٢٦ ، ٢٦٨  
الفتح القدسي ، للمعاد الأصفهاني ١٨٠  
الفردوس ٣٣١ ، ٣٦٨  
الفرق بين الرأى والعين ، لأبي سعيد الجاواني ١٥٣  
الفصل ، لابن حزم ١٢٩  
فضيلة العلم والعلماء ، لحبة الله بن الشيرازي ٢١  
الفيصل ، لابن باطيش ٤٨ ، ٦٧  
( ق )  
القانون الكلبي ، للغزالي ٢٢٧  
القرية إلى الله ، للغزالي ٢٢٧  
قواصم الباطنية ، للغزالي ٢٢٦  
قواعد العقائد ، للغزالي ١٩٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧  
قوت القلوب ، لأبي طالب الكي ٢٤٧  
قيد الأوابد ، لمحمد الروزي الزاغولي ٩٩  
( ك )  
الكافي في تاريخ خوارزم ، للخوارزمي ٨٥ ،  
٨٧ ، ٨٩ ، ١٠٧ ، ١٣٠  
الكافي في الفقه ، للخوارزمي ٢٣٧  
كتاب أبي حيان = الإشارات الإلهية  
كتاب علي وابن مسعود ، للشافعي ( عمله  
جزء من المسند ) ٢٨٧  
كتاب في تنمية معرفة الصحابة ، لأبي موسى  
المديني ١٦١  
كتاب في اللعب بالبندق ، لأبي عبد الله  
البقال ٩٤  
كتاب في مستغرب ألقاظ المذهب وفي أسماء  
رجاله ١٥٥  
كتاب القضاة ، لأحمد بن بختيار ١٤  
كتاب لأبي عبد الله الفراوي في مذهب الشافعي  
١٧٠

مختصر في مناقب والد الرافعي ، للرافعي ١٣٢  
مختصر المزني ٧٢  
المختلف والمؤلف ، لأبي المظفر الأبيوردى ٨٢  
المستدرک ، للحاكم ٣٥٦، ٣٥٣، ٣٤٦، ٣٠١  
المستصفي ، للغزالي ٢٢٤ ، ٢٥٦  
المستظهرى = حلية العلماء  
المستظهرى ، للغزالي ٢٢٥ ، ٢٢٦  
المسلسل ، للسلفي ٣٦  
مسلم السلاطين ، للغزالي ٢٢٧  
مسند إسحاق ٨  
مسند أبي عوانة ١٦٨  
مشكاة الأنوار ، للغزالي ٢٢٥  
مستخة خرجها ابن الكركي لابن الخياط ١٧٧  
المصاحف ، لابن أبي داود ٣٥٥  
مصنف في الفرائض ، للقلمي ١٥٦  
المصنفون ، المنسوب للغزالي ٢٥٧  
معالم التنزيل ، للبغوي ٩٢  
المعتمد ، لأبي بكر الشاشي ٧٢  
المعجب ، لعبد الواحد المراكشي ١١٤  
معجم البلدان ، لياقوت ١٥ ، ١٦  
معجم الشهاب القوصي ١٥٨  
معجم شيوخ أبي العباس الفقيه ٦٤  
معجم شيوخ أبي معمر الأنصاري ٩٨  
معجم شيوخ السلفي ٣٥  
معجم شيوخ السافي الأصمبهاينين ٣٣

كتاب لمولد النبي صلى الله عليه وسلم ، لأبي  
بكر الشيباني ٢١٣  
كشف الأسرار وبيان القلب وبث الأسرار ،  
لأبي الفتوح الإسفرايني ١٧٢  
كشف علوم الآخرة ، للغزالي ٢٢٦  
كشف النعمة في ميراث أهل الأمة ، للثقي  
السبكي ٤٢  
الكفاية ، لابن الرفعة ٧٤ ، ٧٥ ( وانظر  
فهرس الأعلام )  
كيمياء السعادة والعلوم ، للغزالي ٢١١، ٢٢٥  
( ل )  
لباب الإحياء ، لأبي الفتوح الطوسي الغزالي ٦٠  
اللباب المختل ، للغزالي ٢٢٥  
اللطائف المعارف ، لأبي موسى المديني ١٦١  
لطائف المعارف ، لأبي بكر الحلواني ٢٩  
( م )  
المآخذ ، للغزالي ٢٢٥  
المؤلف والمختلف ، للدارقطني ٣٣٠  
المبادئ والغايات ، للغزالي ٢٢٧  
المتفق ، للخطيب البغدادي ٣١٢  
مجالس أبي الفتوح الغزالي ٦٠  
مجموع لأبي الحسن الكرجي ١٣٨  
مجموع لابن الصلاح ( انتخب منه المصنف ) ٤٥  
حك النظر ، للغزالي ٢٢٥  
مختصر ابن الحاجب ٢٥٣

- معجم شيوخ السلفى البغداديين ٢٨ ، ٣٤  
 معجم شيوخ ابن السمعاني ٢٢  
 معجم شيوخ المبارك بن كامل الخفاف ٤٨  
 معجم الطبراني ٣٣٦  
 المعجم الكبير للطبراني ٣٥٣ ، ٣٥٧  
 المعراج ، للغزالي ٢٢٦  
 معنى قول الإمام المطلبى « إذا صح الحديث فهو مذهبي » ، للتحقيق السجكي ١٣٩ ، ١٤٠  
 معيار العلم ، للغزالي ٢٢٧  
 معيار النظر ، للغزالي ٢٢٥  
 مفصل الخلاف ، للغزالي ٢٢٧  
 مقاصد الفلاسفة = المقاصد في بيان اعتقاد الأوائل  
 المقاصد في بيان اعتقاد الأوائل ، للغزالي ٢٢٥  
 المقامات ، للحريري ١٥٢  
 المقتفى ، لناصر الدين بن المنير ٣٩٧  
 المكنون ، للغزالي ٢٢٧  
 الملل والنحل ، للشهرستاني ١٢٨  
 المنشورات ، لمحمد بن طاهر المقدسي ١٥١  
 المنحول ، للغزالي ٢٢٥  
 المنقذ من الضلال ، للغزالي ٢٢٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨  
 المنهج الأعلى ، للغزالي ٢٢٦  
 المذهب ، للشيرازي ٣١ ، ١٣٩  
 المذهب = احتراقات المذهب  
 كتاب في مستغرب ألفاظ المذهب  
 ميزان الاعتدال ، للذهبي ٣٣٦ ، ٣٥١  
 ميزان العمل ، للغزالي ٢٢٦  
 النهاية ، لإمام الحرمين ٢٨٤  
 نهاية الإقدام في علم الكلام ، للشهرستاني ١٢٩  
 النوادر ، للحكيم الترمذي ٢٨٢  
 ( و )  
 الوجيز ، لأبي الفتح بن برهان الأصولي ٣١  
 الوجيز ، للغزالي ١٢٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤  
 الوسيط ، للغزالي ٦٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤  
 الوظائف ، لأبي موسى المديني ١٦١

## (٧) فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية رقم الصفحة

### سورة البقرة

٣٠٤	١٢٧	﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾
٣٨٠	١٧٧	﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾
٢٧١	١٨٣	﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾
٣٤٨	٢٠٧	﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾
٦١	٢٦٠	﴿ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّ الْمَوْتَى ﴾
١١	٢٨١	﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾

### سورة آل عمران

٣٦٠	١٩٠	﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾
٣٠٤	١٩١	﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾

### سورة النساء

٢٩٩	٥٨	﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾
		﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ ﴾
٣٦٩	٦٦	﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾
٢٨١، ٢٧١	١٠٣	﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾

### سورة المائدة

١١	٣	﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾
٤٢	٤٢	﴿ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾
٤٣	٤٩	﴿ وَإِنْ أَحْكَمْتُمْ بَيْنَهُمْ يَأْتِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾

رقم الآية رقم الصفحة

### سورة الأنعام

﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ... ﴾ ٥٢ ٣٦٧

### سورة الأعراف

﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ... ﴾ ٥٤ ٢٧

### سورة التوبة

﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ... ﴾ ٣٤ ٣٧١

﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ... ﴾ ٩٢ ٣٩٩

﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ ١٢٩ ١١

### سورة هود

﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّلَتَهَا نُوفٍ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا... وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ١٦، ١٥ ٢٦١

### سورة يوسف

﴿ لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ ﴾ ٩٢ ٣٤٣

### سورة الرعد

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَنْفَرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ ﴾ ٦ ٣٦٢

### سورة الحجر

﴿ فَاصْنَعِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ ٨٥ ٣٦٤

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ ٩٨ ٣١٢

### سورة النحل

﴿ إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرٍ بِالْمُتَدَلِّ وَالْإِحْسَانِ ﴾ ٩٠ ٣٢٢

رقم الآية رقم الصفحة

### سورة الإسراء

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ﴾ الآية الأخيرة ٣٠٦

### سورة الكهف

﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ ٣٠٤ ١٠

﴿ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴾ ٢٧٦ ٥٧

### سورة مريم

﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ ... ﴾ ٢٦٧ ٤٣

﴿ هَلْ نَحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ الآية الأخيرة ٢٦٥

### سورة طه

﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي \* وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾ ٣٠٤ ٢٦، ٢٥

﴿ وَلَا تَعْدُنْ عَيْنُكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا ... ﴾ ٣٧٠ ١٣١

### سورة الأنبياء

﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ ٢٧ ٨٧

### سورة الحج

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى ﴾ ٢٧٨ ٥٢

﴿ أَتَقَى الشَّيْطَانَ فِي أَمْنِيَّتِهِ ... ﴾

### سورة الفرقان

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴾ ٣٠٤ ٧١



رقم الآية رقم الصفحة

### سورة الشعراء

﴿ أَفَرَأَيْتَ إِن مَّتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ \* ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ \*  
مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ ﴾  
٢٠٥-٢٠٧ ٢٦٢

### سورة النمل

﴿ وَجَعَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلُمًا وَعُلُوًّا ﴾  
٤١ ٦١

### سورة السجدة

﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ . . ﴾  
٢٦ ٢٦٥

### سورة الأحزاب

﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴾  
٣٨ ٢٦٥

### سورة الزمر

﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ﴾  
٥٣ ٦١

### سورة فاطر

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُم مِّنَ الْعِلْمِ ﴾  
٨٣ ٢٧١

### سورة الزخرف

﴿ لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾  
٣١ ٣٤٤

### سورة الدخان

﴿ كَمْ تَرَ كُوفًا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ \* وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ \* وَنَعْمَةٍ ﴾  
٢٥-٢٧ ٢٦٢

### سورة الأحقاف

﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعِزِّ مِّنَ الرُّسُلِ ﴾  
٣٥ ٣٧٠

رقم الآية	رقم الصفحة	
		سورة الفتح
٢٧	٣٠٦	﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾
		سورة النجم
٣٠	٢٧١	﴿ذَلِكَ مِمَّا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْعِلْمِ﴾
		سورة الحديد
٢٣	٢٦	﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾
		سورة الممتحنة
٤	٣٠٥	﴿رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾
		سورة المنافقون
٩	٢٦٦	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾
		سورة القلم
٣٢	٣٠٤	﴿هَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا﴾
		سورة الحاقة
٣٥	٢٦٧	﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ﴾
		سورة المزمل
٣-١	٢٧٥	﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ * قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا * نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾
٦، ٥	٢٧٥	﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا * إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا﴾
		سورة المدثر
٣١	٢٧٢	﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	
٤٢	٢٨٣	﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾
٤٣	٢٨٣	﴿ لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾

### سورة النازعات

٣٨، ٣٧	٢٦١	﴿ فَأَمَّا مَنْ طَفَى * وَأَثَرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾
--------	-----	----------------------------------------------------------

### سورة المطففين

٦	٣٨٦	﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ ﴾
---	-----	-----------------------------

### سورة الانفطار

١٤، ١٣	٢٦١	﴿ إِنَّ الْأُبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾
--------	-----	--------------------------------------------------------------------------

### سورة الأعلى

١	١٠٦	﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾
---	-----	--------------------------------------

### سورة العلق

الآية الأخيرة	٢٧٧	﴿ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾
---------------	-----	---------------------------

### سورة التكاثر

٢، ١	٢٦٥	﴿ أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾
------	-----	-------------------------------------------------------------

### سورة الفلق

٣	٣٣٦	﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾
---	-----	---------------------------------------

## (٨) فهرس الأحاديث النبوية<sup>(١)</sup>

### الأحاديث القولية

( ١ )

١٣	« أتدرون من المفلس ؟ »
٢٦١	« أتقاهم » ، في جواب : من أكرم الناس ؟
٣٤٣	« أخوف ما أخاف على أمتي أن يكثر عليهم المال . . . »
٣٨٦	« إذا حُشِر الناسُ يوم القيامة قاموا أربعين عاماً . . . »
٣٥٧	« أشد الناس بلاء الأنبياء . . . »
٣٣٣	« إذا رأيتم الرجل قد أعطى زهداً في الدنيا . . . »
٢٨٠	« أفلا أكون عبداً شكوراً !! » في جواب : ألم يفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟
٢٦١	« أكثرهم للموت ذكراً . . . » في جواب : « من أكيس الناس ؟ »
٥٤	« اللهم خِرْ لِي واختَرْ لِي »
٣٥٢	« إن أحب الناس إلى الله وأقربهم مني مجلساً الإمام العادل »
٣٥٧	« إن الغضب جرة في قلب ابن آدم »
٣٥٥	« إن أكرمكم عند الله أتقاكم »
٧٣	« إن أهل بيتٍ يوجد على مائدتهم رغيفٌ حلال لأهل بيتٍ غرباء »
٢٩٩	« إن الشيطان يجري من ابنِ آدم مجرى الدم »
٢٩٥	« إن العبدَ ليصلي الصلاة في أول وقتها ولما فاتته من أول وقتها خيرٌ له من أهله وماله »
٣٨٥	« إن الله لما خلق السموات والأرض خلق الصورَ »
١٣	« إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة . . . »
٣٤٠	« إن من أفرى الفري أن يُرى عينيه ما لم ترَ »

(١) لا يشتمل هذا الفهرس على الفصل الذي ذكر فيه المصنف الأحاديث التي لم يجد لها سنداً  
في كتاب لإحياء علوم الدين ، وتقع في الصفحات ٢٨٧-٣٨٩

- صفحة
- ٢٧٤ « إن الميتَ يوضعُ في قبره فتأتيه ملائكةُ العذاب . . . »
- ٢٩٩ « إني لا أحلفُ يميناَ فأرى غيرَها خيراً منها . . . »
- ( ب )
- ٣٥٢ « بثَّستُ المرضعةُ وبثَّستُ الفاطمةُ »
- ٣٥٤ « بحسبِ امرئٍ من الشرِّ أن يحقرَ أخاه المسلمَ »
- ( ت )
- ٢٦٥ « تركتُ فيكم واعظين . . . »
- ٢٧٨ « تلكَ القرآنُ العُلَى . . . »
- ( ح )
- ٤٧ « الحمد لله حمداً كثيراً طيباً . . . » يقوله بعد رفع المائدة
- ( ر )
- ٣٤٩ « ربِّ أشعثَ مدفوعٍ بالأبواب لو أقسم على الله لأَبْرَهُ »
- ( ع )
- ٢٧٣ « العظمةُ إزارِي والكبرياءُ ردائي » عن الله عز وجل
- ( ك )
- ٢٦١ « الكَيْسُ مَنْ دانَ نفسه . . . »
- ( ل )
- ٨٤ « لا يتمنَّينَّ أحدُكم الموتَ لضَرِّه نزلَ به »
- ٣٥٢ « لا ينظرُ اللهُ إلى مَنْ جرَّ إزارَه »
- ٣٠١ « لَبَيْكَ ، إن العيشَ عيشُ الآخرةِ »
- ( م )
- ٣٩٩ « ما أنا حملتُكم ، اللهُ حملَكم »
- ٣١٢ « ما أوحى اللهُ إلى أن أجمعَ المالَ وأكونَ من التاجرين . . . »
- ٢٦٣ « ما ذئبان ضاريان أُرسِلَا في زريبةِ غنمٍ . . . »
- ( ٢٥ - طبقات - ٦ )

صفحة

- ٢٩٥ « مَنْ أَدَّانَ فِي مَسْجِدِ سَبْعِ سَنِينَ مُحْتَسِبًا كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ »
- ٧٤ « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، هَذَا خَيْرٌ . . . »
- ٣٥٤ « مَنْ حَلَّ بِضَاعَتَهُ فَقَدْ بَرَى مِنَ الْكِبَرِ »
- ٣٥٦ « مَنْ يَزُودَ فِي الدُّنْيَا يَنْفَعُهُ فِي الْآخِرَةِ »

( ن )

- ٧٤ « نَعَمْ ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ »

( و )

- ١٥١ « وَإِذْنُهَا صِمَامُهَا »
- ٢٧٧ « وَجُمِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ »
- ٣٦١ « وَمَافِيكَ أَوْسَعُ لِي »
- ٣٩٨ « وَاللَّهُ لَا أَحْلَمُكُمْ ، وَلَا أَجْدُ مَا أَحْلَمُكُمْ عَلَيْهِ »

( ي )

- ٣٦٣ « يَا ابْنَ آدَمَ ، لَوْ أُتَيْتَنِي بِقِرَابِ الْأَرْضِ ذُنُوبًا . . . » عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
- « يَا ابْنَ آدَمَ ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ » عَنْ اللَّهِ
- ٣٦٣ عَزَّ وَجَلَّ
- ٣٨٥ « يُبَمِّتُ النَّاسُ حِفَاةَ عِرَاقٍ . . . »
- ٢٦٤ ، ٢٦٣ « يُحْشَرُ الْأَغْنِيَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرْبَعِ فِرَاقٍ . . . »
- ٣٨٦ « يُحْشَرُ الْعِبَادُ عِرَاقَ غُبَرٍ أَبْهَمًا »
- ٢٧٢ « يُسَلِّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تَيْنٌ . . . »
- ٢٨٥ « يَصَلِّي الْمَبْدُ وَلَا يَكْتَبُ لَهُ مِنَ الصَّلَاةِ عَشْرُهَا »
- ٢٢١ ، ٢٢٠ « يَظْهَرُ قَوْمٌ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الدِّينِ . . . »
- ٢٦٣ « يُكْتَبُ الرَّجُلُ جَبَّارًا وَمَا يَمْلِكُ إِلَّا أَهْلَ بَيْتِهِ »

## فهرس الأحاديث غير القولية

- ٢٦١ قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ أكرم الناس ؟ ، قال : « أتقاهم » .  
 قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ أكيس الناس ؟ ، قال : « أكثرهم  
 للموت ذكرا . . . »  
 ٢٦٩ .  
 ٣٠١ كان إذا أعجبه شيء قال : « لبيك ، إن العيش عيش الآخرة »  
 ٤٧ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رُفعت المائدة قال : « الحمد لله . . . »  
 ٢٩٩ كان لا يخرج إلّا لحاجته ، ولا يسأل عن المريض إلّا مارًا [ في الاعتكاف ]  
 ٣٠٠ كان يصِلُ صيامَ شعبان  
 ولقد رأينا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتخلف عنها - يعني الجماعة -  
 ٢٨٥ إلّا منافق . . .

## (٩)

## فهرس القوافي وأنصاف الآيات

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
	(٥)		
٤٠	٢	السُّلَفَى	فَتْة
٥٥ ، ٥٤	٣	الأَرْجَانِي	الشَّعْرَاء
	(ب)		
١٢١	٢	كمال الدين الشهرزوري	كُتْبُ
١٩٢	١	الناطقة الذبياني	مذهبُ
٥٥	٨	الأَرْحَانِي	مذهبي
٨٣	٥	الأبيوردي	مصبي
١٢٧	٢	أبو عبد الله الوزان	كاعبي

رقم الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
١٤٦-١٤١	١٩	أبو الحسن الكرجي	الجبائب
١٢٧، ١٣٦	٦	أبو عبد الله الإربلي	وصحائبها
	(د)		
١٢٣	٢	أبو علي البسطامي	عتيد
١٣٧	٢	أبو عبد الله الفارقي	أبدًا
٤٠	٣	السلفي	النقاد
١٧٧	٢	أبو الحسن بن الخلل	زادي
١٨٣	٤	المهاد الكاتب	كبدني
٢٥٤	٢		الرشيد
	(ر)		
٧٨	٣	أبو بكر الشاشي	والأمر
٩١، ٩٠	٣	ابن الكيزاني	تصبرًا
١٣٠	٣		وعُمَارًا
٢١٧	١		بالشكر
٢٥٠	٥	علي بن أبي طالب	واستبصر
	(س)		
١٨٣	٢	المهاد الكاتب	النفس
٢٢٢	٢	الغزالي	للناس
٦٢	٢	أبو الفتوح الغزالي	ملبس
	(ص)		
٢٢٣	٢	أبو حنص الطرا بلسي	خلاصه
٧٨	٢	أبو بكر الشاشي	وإخلاص
	(ض)		
٤٩	٢	أبو العباس بن عون	رضوا



رقم الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
١٨٢	٢	المهاد الكاتب	بالتنْقُصِ
	(ع)		
٦١	٢		لَخْلِيْعُ
٧٨	٢	أبو بكر الشاشي	يَسْمَعُ
١٠٥	٥	أبو سعد الرزّاز	شَفِيعُ
	(ف)		
٢٢٤، ٢٢٣	٥	أبو المظفر الأبيوردي	أَشْرَفُهُ
٥٩، ٥٨	٦	القاضي المرتضى	وما صَعَا
٥٩	٥	أبو نصر الطوسي	وما صَفَا
٥٩	٤	القاضي المرتضى	الوَفَا
٥٧، ٥٦	١٠	الأرجاني	فَخَفِ
	(ق)		
١٨٣	٢	المهاد الكاتب	وَيَحْقُ
٢٢١	٣	الفرّالي	يَرْزُقُهُ
٤١	٣	السّلفي	المِقَّةُ
٨٧	٤	أبو بكر السمعاني	العراقِ
١٣٤	٢	أبو بكر المهلبي	إِمْلَاقِ
	(ك)		
٢١٧	٢	ابن الرومي	هنا لَكَا
١٨٢	٣	المهاد الكاتب	السَّنَايَكُ
	(ل)		
٨١	١	أبو العلاء المعري	الأَوَائِلُ
٤١	٧	السّلفي	ضَلَالَا
٤٩	٤	أبو العباس بن عَوْن	غَلِيلَا

رقم الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٥٦	٣	الأرجاني	جُمْعَنَ لِي
١٠٥	٣	أبو سعد الرزاز	الأموالِ
١٨٦	٤	عبي الدين أبو حامد الشهرزوري	التعطيلِ
٣٣٨، ٣٣٧	٢	أبو كبير الهذلي	مُتَعِيلِ
١٢	١	الرافعي	ابن إسماعيلِ
٢٢٤	٣	ابن المعافى	لِوَالِدِ
(م)			
٧٨	٢		يضطرمُ
٣٢٩	١	أبو بكر الصديق	الظلامُ
١٥٣	٣	أبو سعيد الخاواني	جاسِمِ
١٨٦	٢	عبي الدين أبو حامد الشهرزوري	ضيقِ
٢٠١	٢		الظلمِ
٢٢٢	٣	الغزالي	عدي
(ن)			
٨٣	٢	الأبيوردي	تهونُ
١٢١	٢	كمال الدين الشهرزوري	ألوانُ
٤٠٠	٢	أبو الفتح الطوسي	السرطانِ
١٨٣	٢	المهاد الكاتب	مُمْتَحِنُ
(هـ)			
١٩٣	١	مروان بن سعيد النحوي	ألقاها
٢٥٦	١		يمانها
١٤٨	٢	عبد الرحيم القشيري	أصطفيه
٢٢٣	٢	الغزالي	التشبيهِ
الصفحة	الشاعر	نصف البيت	
٢٧٩	أبو نواس	ألافا سقني خمرأً وقُلْ لِي هي الخمرُ	

(١٠)

فهرس مسائل العلوم والفنون

( الفقه )

( كتاب الطهارة )

١٧٠ السنة أن يغتسل بين الوطأين

٢٨٥ يلزم المسافر أن يشتري الماء للطهارة بثمن المثل

( كتاب الصلاة )

يقنت في صلاة الصبح بمد الرفع من الركوع في الركعة الثانية ، بعد تمام قوله  
« ربنا ولك الحمد »

٧٦

١٣٩، ١٣٨

القنوت في صلاة الصبح

١٧٠

الأولى ستر الشرة والركبة

٢٧٣، ٢٧٢

هل تجوز ترجمة لفظ التكبير ، وهل يتساوى مع « الله أعظم »

٣١

إشارة الأخرس في الصلاة ، هل تبطلها ؟

٢٨٧-٢٨٥

ما حكم صلاة في جماعة بلا خشوع ، وفي انفراد بخشوع ؟

٢٨٧

السنة بمد الجمعة ، ركعتان ، أو أربع ، أو ست ؟

( كتاب الزكاة )

٣١

هل يجوز صرف زكاة الفطر إلى النفس الواحدة ؟

٢٧٢

هل يجوز العوض في زكاة النعم ؟

( كتاب الصيام )

١٣، ١٢

هل يؤخذ من صيام المرء لمظالم الآخرين ؟

( كتاب البيوع وغيرها من المعاملات )

٧٦

إذا باع صبرة طعام بصبره طعام ، فخرجنا سواء ، هنا وجهان

- ١٤٧، ١٤٦ خلاف المعاظة في البيع، هل يجري في الإجارة ؟
- ١٤٧، ١٤٦ وهل يجري في الرهن والهبة ؟
- ٢٥١ الأجير المشترك ، هل يضمن ؟
- ١٤٠ العواري ثلاث : جائزة ، ومحرمة ، ومكروهة
- ١٤٠ هل يعير المستعير ؟
- ٤٦، ٤٥ هل يصح وقف الإمام قطعة من أراضى بيت المال على شخص ؟
- ( كتاب النكاح ، وما يتعلق به من الأحكام والقضايا )
- ٧٥ هل يصح نكاح المسلم الحربيّة ؟
- ٧٧ إذا عاق طلاقها على حيضها ، هل يُقبل قولها في الحيض ؟
- إذا قالت المطلقة : انقضت عدتي . وقبلنا قولها ، ثم أتت بولد لزمان
- ٢٨٤ ، ٢٨٣ يحتمل أن يكون العلوق به في النكاح ، لِحَقِّ النسب .
- ٢٨٤ إذا قال الزوج لامرأته : أَحَلَّتْ أُخْتُكَ لِي . ونوى الطلاق ، فهل يقع ؟
- ( كتاب الجنائيات )
- ٧٤ هل يُقتل المسلمُ بالمستأمن ؟
- ١٧٠ قاتلُ إمام المسلمين ، يُقتل حدًّا أو قصاصًا ؟
- ( كتاب الجهاد )
- هل الحكم بين أهل الذمة إلى حاكمهم؟ وهل يتخير الحاكم المسلم إذا احتكموا إليه ؟ ٤٢، ٤١
- ذمي مات عن زوجة وثلاث بنات ، هل لو كيل بيت المال أن يدعى بما بقي عن ثمن
- ٤٣ الزوجة وثلاث البنات فَيُثَابَرُ لبيت مال المسلمين ؟
- ذمي مات ، وترك ورثةً يستوعبون ميراثه على مقتضى شرعهم ، هل يتعرض
- ٤٤ ، ٤٣ لهم و كيلُ بيت المال ؟
- هل يصح من الإمام أن ينذر تعيين خصلة من الخصال، مثل قتل بعض الأعداء إذا
- ٣٩٩ ، ٣٩٨ وقعوا في يده ؟
- ٣٩٨ ، ٣٩٧ إذا أمّن نائبُ السلطان بعض الكفار ، هل يلزم السلطان الأمان ؟

## (كتاب الأفضية والشهادات)

- ٧٥ حكم وجوب الإشهاد على الشهادة ؟  
 ٢٥١ هل يقضى القاضى بمله ؟  
 ٧٧ إذا أراد الرجل وطء امرأته فقالت : أنا حائض ، هل يُقَبَّل قَوْلُهَا ؟

## (كتاب العتق)

- ٢٨٣ إذا قال : من ردَّ عبيدى فله درهم قَبَلَهُ ، بطل

## (متفرقات)

- ٣٨ القراءة بالألحان  
 ١٤٧ هل يحرم أكلُ الشواء الذى يخطى ؟ لِسْمِيَّتِهِ ، وهل يحرم ما يُسْتَقْدَر فى الغالب ؟  
 ١٤٧ هل يحرم أكلُ اللحم المُنْتِن ؟  
 ١٧٠ إذا خلت البلدة من المفتى ، لا يحلُ الإقامة فيها  
 ١٧٠ يُسْتَحَبُّ عيادةُ المريض فى الشتاء ليلا ، وفى الصيف نهارا باكرا  
 ما حكمُ مَنْ لو انشغل بوظائف الشرع انقطع عن حكم الباطن ، وقد كُوشِفَ ،  
 ٢٨٣ - ٢٦٨ هل يتركُ الوظائف ؟

## (أصول الفقه)

- ٣١ حكمُ اللقب إذا كان اسم ذات أو اسم نوع ، فى حُجِّيَّتِهِ

## (التفسير)

- من آخرها نزل : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَمُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ الآية ٢٨١ من سورة البقرة ١١  
 من آخرها نزل : ﴿ الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ الآية ٣ من سورة المائدة ١١  
 من آخرها نزل : ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ الآية ١٢٩ من  
 ١١ سورة التوبة  
 ١١ من آخرها نزل سورة النصر  
 ٦١ الفرق بين اليقين والطمأنينة

تفسير قوله تعالى : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ الآية ٥٣ من سورة الزمر

٦١

### ( السنة )

أحاديث من كتاب إحياء علوم الدين للفرزالي ، لم يجد لها ابن السبكي إسنادا ٣٨٩-٢٨٧  
حكم الواو في قوله صلى الله عليه وسلم : « وَلَا أَجِدُ مَا أُحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ » ٣٩٩

### ( الكلام )

قصيدة أبي الحسن الكرجي في الاعتقاد (عروس القصائد) ١٤٠-١٤٦  
فصول من كتاب قواعد العقائد ، للفرزالي ٢٣٠ - ٢٤٠  
مسألة قدم اليازي ٢٤٢ ، ٢٥٠ ، ٢٥١  
أيما أفضل ، دم الحسين أم دم الحلاج ؟ ٣٩٧

### ( التصوف )

بعض أحوال المتصوفة ٦٢  
كلام في المحبة والمحبة ١٣٦ ، ١٣٧

### ( التاريخ )

أول الظلم قولهم « تنجح عن الطريق » زمن عثمان بن عمان ٢٩  
أول من أخذ البيارستان ٢٩  
حادثة الفرز ٩٣ ، ٩٤

(١١)

## فهرس المراجع

أبو حامد الغزالي	لمحمد رضا	مطبعة الوفد القاهرة ١٩٢٣ م
إتحاف السادة المتقين	للزبيدي	اليمينية ١٣١١ هـ
إحياء علوم الدين	للغزالي	العثمانية ١٩٣٣ م
الأخلاق عند الغزالي	للدكتور زكي مبارك	الرحمانية ١٩٢٤ م
أزهار الرياض	للمقرى ، تحقيق: السقاء، والأبياري، ولشاي	لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٩ م
أسد الغابة	لابن الأثير	طهران ١٣٧٧ هـ
الاشتقاق	لابن دريد ، تحقيق عبدالسلام هارون	مؤسسة الخانجي ١٩٥٨ م
أعيان الشيعة	لمحسن الأمين	بيروت ١٩٥٠ م
الإكمال	لابن ماكولا ، تصحيح عبد الرحمن	حيدر آباد الهند ١٩٦٢ م
إنباه الرواة	ابن يحيى الملقب	للقفطي، تحقيق محمداً بوالفضل إبراهيم
الأنساب	لابن السمعاني	دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م
	والأجزاء الستة الأولى تصحيح	ليدن ١٩١٢ م
	عبد الرحمن بن يحيى الملقب	حيدر آباد الهند ١٩٦٢ م
إيضاح المكنون ( ذيل كشف الظنون )	لابن كثير	عبد الرحمن بن يحيى الملقب
البداية والنهاية	للسيوطي، تحقيق محمداً بوالفضل إبراهيم	استانبول ١٩٤٥ م
بنية الوعاة	للزبيدي	القاهرة ١٣٤٨ هـ
تاج العروس	للزبيدي	القاهرة ١٣٠٦ هـ
تاريخ ابن الوردي	للبيهقي	مصر ١٢٨٥ هـ
تاريخ حكام الاسلام	للبيهقي	دمشق ١٩٤٦ م

تبيين كذب المفتري	لابن عساكر ، نشره القدسى	دمشق ١٩٢٧ م
تذكرة الحفاظ	للذهبي ، تصحيح عبدالرحمن بن يحيى	حيدر آباد الهند ١٣٧٤ هـ
	المُعَلَّى	
تهذيب التهذيب	لابن حجر	الهند ١٣٢٥ هـ
جامع كرامات الأولياء	للنهباني	مصر ١٣٢٩ هـ
الجواهر المضية	للقرشى	حيدر آباد الهند ١٣٣٢ هـ
حسن المحاضرة	للسيوطى	القاهرة ١٢٩٩ هـ
حلية الأولياء	لأبى نعيم الأصبهاني	القاهرة ١٣٥١ هـ
الخريدة	للمعاد الأصفهاني ، قسم الشام ،	دمشق ١٩٥٥ م
	تحقيق الدكتور شكرى فيصل	
الخريدة	للمعاد الأصفهاني ، قسم مصر ، تحقيق :	مصر ١٩٥١ م
	أحمد أمين ، وشوق ضيف ، وإحسان عباس	
خطط المقرئى		بولاق ١٣٢٧ هـ
الدارس فى تاريخ المدارس للنعمى		دمشق ١٣٧٠ هـ
الدرر الكامنة	لابن حجر ، تحقيق محمد سيد جادالحق	دار الكتب الحديثة ١٩٦٦ م
الديباج المذهب	لابن فرحون	القاهرة ١٣٥١ هـ
ديوان ابن الرومى		التوفيق الأدبية ١٩٤٤ م
ديوان أبى نواس		العمومية ١٨٩٨ م
ديوان الأرجاني	تصحيح أحمد عباس الأزهرى	بيروت ١٣٠٧ هـ
ديوان أمير المؤمنين على بن أبى طالب		المطبعة الليجية ١٣٢٨ هـ
ديوان النافذة الذبياني ( التوضيح والبيان )		السعادة بمصر
ديوان الهذليين		دار الكتب ١٩٤٥ م
روضات الجنات		حيدر آباد الهند ١٩٢٥ م
الروستين	لأبى شامة	مصر ١٢٨٧ هـ
السلوك	للمقرئى ، تحقيق محمد مصطفى زيادة	مصر ١٩٤١ م



سنن ابن ماجه	تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي	دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٢م
سنن أبي داود		القاهرة ١٢٨٠هـ
سنن الترمذى		القاهرة ١٢٩٢هـ
سنن الترمذى ( بشرح ابن العربى )		مطبعة الصاوى ١٩٣٤م
سنن النسائى		القاهرة ١٣١٢هـ
السيرة النبوية	لابن هشام ، تحقيق : السقا ، والأبيارى ، وشلبى	مصطفى الحلبي ١٩٥٥م
شذرات الذهب	لابن العماد الحنبلى ، نشره القدسى	مصر ١٣٥٠هـ
شرح شواهد الأشعوى	للعينى	عيسى الحلبي
شروح سقط الزند		الدار القومية ١٩٦٤م
صحيح البخارى		الشعب بمصر ١٣٧٨هـ
صحيح مسلم	تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي	دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٥م
الصلة	لابن بشكوال	مدريد ١٨٨٣م
طبقات ابن هداية الله		بغداد ١٩٥٦م
طبقات الشعرائى		مصطفى الحلبي ١٩٥٤م
طبقات القراء	للجزرى ، نشره ج . براجستراسر	السعادة بمصر ١٣٥٢هـ
المبر	للذهبي ، تحقيق د . صلاح المنجد ، الكويت ١٩٦٠م فؤاد سيد	
الغزالي	لأحمد فريد رفاعي	عيسى الحلبي ١٩٢٦م
الغزالي	للدكتور محمد البهى	القاهرة ١٩٥٦م
الفائق	للزحشرى ، تحقيق على البجاوى ، دار إحياء الكتب العربية ١٩٤٥م ومحمد أبو الفضل إبراهيم	
القاموس المحيط	للفيروزابادى	بولاق بمصر ١٣٠١هـ

مصر ١٣٠٣ هـ	لابن الأثير	الكامل
م ١٩٦٦ دار القلم	لسيبويه، تحقيق عبد السلام هارون	الكتاب
استانبول ١٩٤١ م	لحاجي خليفة	كشف الظنون
مصر ١٣٥٧ هـ	لابن الأثير	اللباب
بيروت ١٩٥٥ م	لابن منظور	لسان العرب
الهند ١٣٢٩ هـ	لابن حجر	لسان الميزان
القاهرة ١٩٦١ م	للدكتور عبد الرحمن بدوي	مؤلفات الغزالي
المنيرة	للغوي	المجموع شرح المذهب
الحسيلية بمصر ١٣٢٥ هـ	لأبي القدا	المختصر
حيدر آباد الهند ١٣٣٨ هـ	للياقمي	مرآة الجنان
حيد آباد الهند ١٣٧٠ هـ	لسبط ابن الجوزي	مرآة الزمان
بولاق ١٣٢٢ هـ	للغزالي	المستصفى
دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٢ م	للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي	المشتبه
الرحمانية بمصر ١٣٥٥	لابن أبي داود، صححه الدكتور	المصاحف
	آرثر جفري	
القاهرة . طبعة ثالثة	للقيومي تصحيح حمزة فتح الله	المصباح النير
القاهرة ١٩٦٣ م	لمبند الواحد المراكشي، تحقيق	المعجب في تلخيص
	محمد سعيد العريان	أخبار المغرب
دار المأمون ١٩٣٦ م	لياقوت الحموي	معجم الأدياء
طهران ١٩٦٥ م	لياقوت الحموي	معجم البلدان
مطبعة الجامعة ١٩٥٣ م	الجزء الأول من قسم مصر، تحقيق	المغرب في حلي المغرب
	د: زكي محمد حسن، د: شوقي ضيف،	
	د : سيدة كاشف	
العثمانية ١٩٣٣ م	لزين الدين العراقي	الغنى عن حمل الأسفار
		في الأسفار

مفتاح دار السعادة	لطاش كبرى زاده	حيدر آباد الهند ١٩١٠ م
المنتظم	لابن الجوزى	حيدر آباد الهند ١٣٥٧ هـ
المنقذ من الضلال	للغزالي	مكتب النشر العربى دمشق ١٩٣٤ م
ميزان الاعتدال	للذهبي	دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م
النجوم الزاهرة	لابن نغرى بردى	دار الكتب المصرية ١٩٣٢ م
نفع الطيب	لمقرى، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٤٩ م	
نسكت الهميان	للصفدى، تحقيق أحمد زكى	الحمالية بمصر ١٩١١ م
النهاية	لابن الأثير، الأجزاء الثلاثة الاولى	دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م
	تحقيق محمود محمد الطناحى، الطاهر	
	أحمد الزاوى . والجزءان الرابع	
	والخامس تحقيق محمود محمد الطناحى	
الوافى بالوفيات	للصفدى، بعناية هـ . ريتز	استانبول ١٩٣١ م
وفيات الأعيان	لابن خلصكان، تحقيق محمد محيى الدين القاهرة ١٣٦٧ هـ	
	عبد الحميد	

## تصويبات واستدراكات

الصفحة	السطر	الصفحة	السطر
٤٧	٨	بن زنجويه	٢٣٦
٥٧	١٣	وفاس	٢٨٦
٨٢	٩	وأبو بكر بن الخاضبة	٢٩١
٩٨	١٠	أبو معمر الأنصاري	٣٠٧
١١٠	٧	الصنهابي	
١١٤	٩٥	«الشرقي» كذا في الأصول،	٥
		وانظر المعجب ٢٤٨	٣٣٣
١٢٥	١٠	٦٤٩	٣٤٤
١٢٦	٢٠	الإزيلي	
١٥٦	٢	اليمين (١٢)	٣٥٦
١٦٦	١٤	وسمع «جزء» ابن مجيد	
		من	
١٨٠	١٢	كثيراً	
١٨٩	٢	وتاج الإسلام أبا بكر	
	١٨	«ومن على بن نهان»	٣٧١
		كذا في الطبقات الوسطى،	
		والصواب «ومن أبي على	
		ابن نهان»	٣٩٢
١٩٠	٧	أبو بكر بن الخاضبة	
١٩٦	١١	سديد النظر	
٢٠٠	١١	بن عبد الله (نقول: وهو	
		محمد بن أحمد بن عبد الله	
		الحفصي. انظر اللباب	
		(٣٠٨/١)	٤٦٧
٢٠٤	١	ولما انتهى إلى ما ذكره	
		لا لا فتقاره	٣
		خير من لا سنة	١٣
		من أحببت.	٧
		حديث: «لا تكابدوا	٤
		الليل»	
		من جنات عدن	٥
		[خمس] شذائد:	١
		أبي هريرة. في «الزهد»	١٢
		لابن المبارك	
		كذا في الأصول «قيس	١٩
		ابن حازم»، وصوابه	
		«قيس بن أبي حازم» انظر	
		أسد الغابة ٢١١/٤،	
		ميزان الاعتدال ٣/٣٩٢.	
		«حديث الفضل» كذا	١٥
		في الأصول، وفي الإحياء	
		«فضيل».	
		جاء في الأصول «ابن	٦
		أبي الحسن»، وصوابه	
		«ابن الحسن». انظر ترجمته	
		في ١٢٦/٤، ويمد	
		في الفهرس.	
		عبد الرحيم بن عبد الرحمن	٢
		الشعري ١٦٧	

رقم الإيداع بدار الكتب ١٦٥٦ / ١٩٦٩



الروضة العربية للكتاب



بمطبعة دار المطبوعات - ٤٤١٨٢١٥



الروضة العربية للطباعة



بجدة - شارع الملك عبدالعزيز - ٢١٨٢١٥

